



بجته التأليف والترجمة والنشر

كتاب الأَشْيَاءِ وَالنَّظَائِرِ

مِنْ أَشْعَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْجَاهِلِيَّةِ وَالْمُحَضَّرِينَ

لِلنَّحْوِيِّينَ

أَبْنَى مُحَمَّدٍ (المتوفى ٤٣٨٠هـ) وَأَبْنَى عُثْمَانَ سَعِيدٍ (المتوفى ٣٩٠-٣٩١هـ) ابْنَيْ هَاشِمٍ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

الدُّكْتُورُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ يُوْسُفُ

مدرس اللغة الأردنية بمعهد اللغات الشرقية بجامعة القاهرة سابقاً

القاهرة

بجته التأليف والترجمة والنشر

بجدة المؤلف والترجمة والنشر

الجزء الثاني
من

كتاب الاستبصار في النظر
من أشعار المبتدئين والجاهليين والمخضرمين
للخالد بن برمك

أبي بكر محمد (المؤلف: ١١٨٠) وأبي عثمان سعيد (المؤلف: ٢٩٠-٣٥٠) إلى أبي بكر محمد

حققه وعلق عليه

الدكتور السيد محمد يوسف

مدرس اللغة الكردية بمعهد اللغات الشرقية بجامعة القاهرة سابقاً
وأستاذ اللغة العربية بجامعة كراتشي (الباكستان)

القاهرة

طبعة المؤلف والترجمة والنشر

١٩٦٥

كلمة الشكر

لقد تشرفت — بل « استهدفت » كما يقال — بتقديم الجزء الأول من كتاب الأشباه والنظائر منذ سبع سنوات (سنة ١٩٥٨ م) فكان من حسن حظي أن قبول مجهودي بالاستحسان في الأوساط العلمية (انظر مثلا مجلة معهد الدراسات الشرقية والإفريقية بلندن ، المجلد ٢٤ ، الجزء ٣ ، سنة ١٩٦١ م) وهأنذا أسعد مرة ثانية بوضع هذا الجزء الأخير بين يدي القراء ، ولا سيما جهابذة الأدب منهم ، حامداً لله تيسيره لي وتتميمه لهذا العمل بالخير .

وكم أشكر الأيام غلظتها بأن جمعت بيني وبين شيخي وأستاذي العلامة عبد العزيز الميمني في صعيد كراتشي بعد طول افتراق منه في ربوع وادي النيل وجبال سيلان (سرنديب) فكان من ثمرات اللقاء أن جاد الشيخ العلامة بنظرة على مسودة هذا الجزء حتى أفاد ملاحظات قيمة وضعناها بين المكفين باسمه ، فكانت تطريزاً على ذبول تعليقاتنا .

إنما بقي على وفاء دين لازلت أحمله لذكرى المرحوم الدكتور أحمد أمين ، لقيته وهو هرم رابه بصره إلا أنه كان جاداً يتفرس مخايل الجدة في أولئك الذين يتقدمون إليه بحاجات علمية وأدبية ، فسمح لي بزيارته بالأصائل في منزله بالذقي حيث كان يخرج إلى من مقيله متبذلاً فيجلس مستمعاً ، على

(د)

فنبجان من القهوة كما يقولون ، إلى ما أقرأ عليه من مسودتي حتى إذا اطمأن
إلى قيمة عملى تبقي الكتاب وبذل كل ما فى وسعه لطبعه ونشره ، وكذلك
الذين خلفوه من بعده فى إدارة اللجنة لهم الشكر منى على قيامهم بما يلزم
للوصول إلى النهاية .

(الدكتور) السيد محمد يوسف

فى ١٨ أغسطس ١٩٦٥ م .

أستاذ اللغة العربية بجامعة كراتشى (الباكستان)

عُبَيْدُ بْنُ نَاقِدٍ^(١) :

- ١ أَحْوَطُ الْعَشِيرَةِ لَمْ أَبْغِهَا بِعَيْبٍ وَلَمْ أَلْتَمِسْ ذَامَهَا
- ٢ وَأَعْطَى تِلَادِي ذَا فَقَرَهَا وَأَضْرَبُ بِالسَّيْفِ مَنْ رَامَهَا
- ٣ وَعَادِيَّةٌ كَمَسِيلِ الْأَتَى نَهْنَهْتُ بِالطَّعْنِ قُدَّامَهَا
- ٤ تَرَى لَوْنَهَا مِثْلَ لَوْنِ الثُّجْوِ مِ سَاعَةِ تَفْرِجِ إِظْلَامَهَا
- ٥ فَسَائِلُ هَوَازِنَ عَنْ وَقْعِنَا وَحَى تَمِيمٍ وَهَمَّامَهَا
- ٦ عَشِيَّةٌ لَوْلَا حَيَاةُ النِّسَاءِ لَسُقْنَا الدِّيَارَ وَأَطْلَامَهَا

معنى حيطة
العشيرة .

أما قوله : « أَحْوَطُ الْعَشِيرَةِ » البيت فمعنى جيد ، وقد أكرت الشعراء

الاشتراك فيه ، فمن ذلك قول الجعفي :

- ١ أَحْوَطُ عَشِيرَتِي مِنْ كُلِّ أَمِيرٍ تُعَابُ بِهِ الْعَشِيرَةُ أَوْ تُدَمُّ
- ٢ وَأَضْرَبُ دُونَهَا فِي كُلِّ حَرْبٍ بِأَبْيَضٍ لَيْسَ يَبْرَأُ مِنْهُ كَلَمٌ

ومنه قول ليلي الأخيائية :

تَحْوَطُ الْعَشِيرَةُ أَفْعَالَهُ وَتَحْمِلُ عَنْهَا الَّذِي آدَاهَا

وأما قوله : « وَعَادِيَّةٌ كَمَسِيلِ الْأَتَى » البيت فيصف كتيبة [لقوتها ،

معنى نهبة
المتقدمين .

وقوله : « نَهْنَهْتُ بِالطَّعْنِ قُدَّامَهَا »^(٢) يقول طاعنت المتقدمين من فرسانها ،

والمقدمون [في وقت الحرب]^(٣) هم الأمراء^(٤) الفرسان ، وكذلك قول

عنقرة^(٥) :

(١) م « ناقد » .

(٢) سقط من أ وسقط « لقوتها » فقط من ب . (٣) سقط من ب .

(٤) ب « أشداء » بدل « الأمراء » . (٥) من العلقمة والرواية :

« سبقت (عجلت) يداي له » بدل « نهنت أولهم » .

نهنت أوتهم بماجل ضربة ورشاش نافذة^(١) كلون العندم
وأما قوله : « ترى لوئها مثل لون النجوم » البيت فإنه يريد بالنجوم
ههنا الأسنّة وبالظلام الغبار ، وهذا كثير في الشعر ، وإليه نظر ابن المعتز
بقوله^(٢) :

معنى ارتفاع
الغبار وللعان
الأسنة فيه
[سائق نظائر
أخرى ص
٢٨٦] .

فما راعه إلا أسنة^(٣) عسكر كظلمة ليل تُتَبَّت^(٤) بنجوم
وبيت ابن المعتز أطرف لفظاً وأجود قسمة من الأول ، ومثله لآخر^(٥)
يصف جيشاً :

١ وملومة لا يخرق الطرف عرضها لها كوكب نغم شديد وضوحها
٢ تسير وتزجي السمر تحت نُحُورِها كرية إلى من فاجأته صبووحها
مثله :

ونحن ضربنا الكيش حتى تساقطت كواكبُه بكل غضب مهتد
مثله^(٦) :

ولما رأيت الصبر ليس بنافعي وإن كان يوماً ذا كواكب أشهبها^(٧)

(١) م و ا « تافه » . (٢) د ١٢٦/١ . ولابن المعتز أيضاً :
وعم الساء النقع حتى كأنه دخان وأطراف الرماح شرار
(العسكري ٦٧/٢)

وكذلك لمسلم بن الوليد :

في عسكر تشرق الأرض الفضاء به كالليل أنجيد النقيبان والأسل
(المعاهد ١٩١)

ومثله للبحرئ :

في نهار من السيوف مغيه تحت ليل من مستثار الصميد
(مجملة الجميع العلمي العربي بدمشق إجلد ٣٤ ص ٣٢٩)

(٣) كذا في د ، وفي الأصول « الأسنّة » .

(٤) ا « تتبت » بالنون كما في د . (٥) لمعروبن قهينة في المعاني للقتبي ٨٩١ .

(٦) ورد البيت في مفصليتين للحسين بن الحمام ٥/٩٠ و ٤/١٢ باختلاف في القافية :
« أشبها » في الأولى و « مظلما » في الثانية .

(٧) ب « مظلما صح » .

مثله ^(١) :

تَبْدُو كَوَاكِبِهِ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَا النُّورُ نُورٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ ^(٢)

مثله ^(٣) :

بِحَاوَاءٍ يَنْغِي وَرَدُّهَا سَرَّعَاتِهَا ^(٤) كَأَنَّ وَمِیْضَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « عَشِيَّةٌ لَوْلَا حَيَاءُ النِّسَاءِ » الْبَيْتُ إِغْرَاقٌ فِي الْوَصْفِ شَدِيدٌ ،
وَأَيَّاهُ أَرَادَ الْبَحْتَرَى بِقَوْلِهِ ^(٥) :

وَأَنْزَلَتْ مَا فَوْقَ الْمَعَاقِلِ مِنْهُمْ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَسُوقَ الْمَعَاقِلُ
وَبَيْتُ الْبَحْتَرَى أَحْسَنُ مِنَ الْأَوَّلِ وَأَصَحُّ لِأَنَّ الْبَحْتَرَى أَوْقَعَ شَكَا فِي
بَيْتِهِ ^(٦) ، وَهَذَا ذَكَرَ أَنَّهُ لَوْلَا حَيَاؤُهُمْ مِنَ النِّسَاءِ لَسَاقُوا الدِّيَارَ وَالْآطَامَ وَهَذَا مُحَالٌ .
بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيِّ وَيَهْجُو ^(٧) :

أَلَا قُبِحَتْ خِفَارَةُ آلِ الْأُمِّ فَلَا شَاءَ تَرَدُّ وَلَا بَعِيرًا

معنى الهجاء .

(١) للابغة في المتيقن ق ٢٦/٥ . قالوا أراد توضيح الأسماء في سواد العجاج ، وقالوا
أراد شدة الهول والكرب كما قال الفرزدق :
تريك نجوم الليل والشمس حية كرام نبات الحارث بن عباد
وقال طرفة : « وتريك النجم يجرى بالظهر » وكذلك قول الناس :
« لأريك الكواكب نهراً » - انظر المتيقن (لجنة التأليف ٩٥/١) والعسكري ٧٠٦٧/٢ .
(٢) رواية المصراع الثاني في العسكري : « نوراً بنور وإظلاماً بإظلام » وفي الأساس :
« نور بنور وإظلام ، بإظلام » - أما رواية النص فقد كانت موضع النقد لاختلاف القافية
في الإعراب ، انظر الموشح ٤٤ وخ (السلفية) ١١٥/٢ والمعاني للقتبي ٩٧٣ .
(٣) من المغضلة ٢٣/٤١ للأخضر بن شهاب ، والبيت « من أجود ما قيل في كثرة
الجيش ... يقول إن المياه لا تسهم والأسمكة تضييق بهم ، فكلمنا نزل فرقة منهم رحل من تقدمهم »
كذا في العسكري ٦٨/٢ .

(٤) م وا « سرعاتها » . (٥) د (الجواب) ٢٠٥/٢ .

(٦) العمدة ٥٢/٢ « أحسن الإغراق ما نطق فيه الشاعر أو المتكلم بـ « كاد » أو ما شاكلها ،
وانظر الكلام عن المبالغة التي تحيل المعنى ص ٢٤٧ الآتية .

(٧) يهجو أوس بن حارثة ، انظر د (تحقيق الدكتور عزة حسن . دمشق ١٩٦٠)

- ٢ لثَامُ النَّاسِ مَا عَاشُوا حَيَاةً وَأَنْتَهُمْ^(١) إِذَا دُفِنُوا قُبُورًا
 ٣ وَأَنْكَسُ غَدَاةَ الرَّوْعِ كُشْفُ إِذَا مَا الْبَيْضُ خَلَيْنُ^(٢) اخْلُدُوا
 ٤ دُنَابِي لَا يَقُونَ بَعْدَ جَارٍ وَلَيْسَ يُنْقَشُونَ لَهُمْ فَتِيرًا
 ٥ إِذَا مَا جِئْتَهُمْ تَبَغَّى قِرَاهِمَ وَجَدْتَ الْخَيْرَ عَنْدهُمْ عَمِيرًا / 139
 ومن خبيث الهجاء وَمُضَضَّه قول عمرو بن معدى كرب في جرم بن
 زَبَان^(٣) :

- ١ [و] ^(٤) لَمَّا رَأَيْتُ الْخَلِيلَ زُورًا كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ مَاءٍ أُرْسِيَتْ فَاسْبَطَرَتْ
 ٢ وَجَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرَدَّتْ^(٥) عَلَى مَكْرُوهَهَا فَاسْتَقَرَّتِ
 ٣ فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاخُهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجَرَتْ
 ٤ ظَلَمْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيْثَةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَحْسَابِ جَرَمٍ وَفَرَّتِ

أما قوله : « وجاشت إلى النفس » البيت ، فهو أن شاعراً أراد هجاءه بأقبح
 من هذا البيت لما قدور على ذلك ، لأنه ذكر أن نفسه حسنت له القرار وجاشت
 من الخوف فردّها على المكروه حتى استقرت ، إلا أن جماعة من الشعراء
 الفُرسان قد أتوا بهذا المعنى واستحسنوا القبيح منه وهم فرسان العرب ، منهم
 عمرو بن معدى كرب ، وقد ذكرنا قوله ، ومنهم عمرو بن الإطنازة في قوله :
 « وإقْدَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي » [وقد ذكرناها في أوائل هذا الكتاب]^(٦) ،
 وأخذه آخر فقال :

معنى حل النفس
 على المكروه .
 [معنى ص ٦٩
 و ١١] .

- (١) م « أَيْبَهُمْ » .
 (٢) كذا في ب والكلمة بدون نقط في سائر النسخ .
 (٣) من كلمة لعمرو بن معدى كرب في الحامدة ٧٣ (انظر أيضاً خ ٤٢٣/١) . وصحت
 نسبة الشعر إليه في حم البحرى ١٩ حيث البيتان ٣ و ٤ ، والثلاثى ٣٦٦ ، إلا أنه نسب إلى
 دريد بن الصمة في الأصمعيات ١٧/١ ، وملخص قصة الأبيات أن جرماً خذلت شراً يوم
 النقي بهذا فكان سبب الحزمية . (٤) سقط من الأصول .
 (٥) كذا في الأصول الثلاثة كما في الحامدة وهناك « فجاشت » أيضاً ، وقد صححت في ب
 وم إلى « وردت » .
 (٦) بدله في م وب نص الإبيات الثلاثة التى مفست ص ١١ ، ويلاحظ أن الرواية
 هنا :

فإنك لو سئلت بقاء يومٍ على الأجل الذي لك أن تطاعى
[وقد سبق ذكرها ، وهى قطري بن الفجاءة المازنى] ^(٢١) ، وقال آخر : ^(٢٢)
أقول لنفسي لا يُجَادُ بمثلها أُقِلِّي عتاباً إنني غير مُدِيرٍ
ومثله للدريد :

جاشت إلى النفس [فى] ^(٢٣) يوم الفزع لا تكثرى ما أنا بالنيكس الورع
وهذا كثير جداً ، فإذا كان عمرو بن معدى كرب وابن الإطابة وأمثالهما
من فرسان / الجاهلية ومن شهرت لها المقاومة ^(٢٤) فى الحروب يذكرون فى
أشعارهم أن أنفسهم هُتت بالفرار فعذر الله أبا العمر الطبرى ^(٢٥) وأشباهه فى ذكرهم
من الفرار ما استحسنته واستجاده غيرهم من الفرسان المعدودين ، ولو تتبعنا فى
هذا الموضوع نظائر هذا المعنى من أشعار القدماء لانتسع ذلك ، ونحن نأتى به فى
مواضع أخر على ما شرطنا إن شاء الله .

140

معنى إطلاق
السان -
[سيأتى ص
٢٨٢] .

أما قوله : « فلو أن قومي أنطقنى » البيت ، الأصل فيه أن الفصيل إذا
أرادوا فطامه شقوا لسانه فلم يقدر على الرضاع ، فقال هذا : كأن لسانى قد
شُقَّ فليس أقدر أنكلم ولا أذكر لكم [نغراً لـ] ^(٢٦) ما فعلتم من الفرار ،
ولو أنكمم فأتتم لجاز أن أذكر ذلك فى الشعر ^(٢٧) وأفتخر به ، فأتما مع هربكم

= وإقدامى على المكروه نفسى وضربى هامة البطل المشيح
تخالف ماورد هناك .

(١) بدله فى ب وم : « وقول كلما جشأت وجاشت من الأبطال ويحك لا تراعى »
وقد مضى الشعر ص ٦١٩ .

(٢) البيت مع آخر الشريح بن قرواش العيسى فى حم البحرى ١٩ ، انظر أيضاً المسمى
١١٦/١ حيث وصف بأنه أشجع ما قيل ، هذا ولعالم بن الطفيل بيت مثله :

أقول لنفسي لا يجاد بمثلها أقل المراح إننى غير مقصر
كذا فى المفضلية ١١/١٠٦ وفى خ ٤٢٣/١ واللىلى ٣٤٤ « . . . غير مدبر » .

(٣) زيادة من إقامة الوزن . (٤) ا « لها (ب : لم) المقاوم » .

(٥) كذا ولم أعرف من هو . (٦) سقط من ا .

(٧) « شعرى » .

ففتى قلت شيئاً أفنخر به كذبتنى الناس، فهذا هجاء ممض، ومثله من الكلام المنثور قول الأعشى لبني شيبان يوم ذى قار: «يا معشر بكر بن وائل! أطلقوا لسانى» أى افعلوا فعلاً أستجيز أن أمدحك^(١) به، وقد أخذ هذا المعنى جماعة من الشعراء فأتوا به فى المدح والذم، فمن ذلك قول بعضهم فى المدح: هم عقلوا عنى لسان مفاخرى^(٢) وهم أطلقوا يوم اللقاء لسانيا وأخذهم أبو هنان فى المدح أيضاً فقال:

وهم بسـيوفهم الماضيا تـيوم الوغى أطلقوا منطلق
وقد تأول بعض العلماء أن قول النعمان بن عبد المذنب^(٣):

أقول، وقد شدوا لسانى بنسمة: معاشير تميم! أطلقوا عن لسانيا
مثل هذا المعنى، والأمر خلاف ذلك، لأن النعمان كان شاعراً فالما أمرته التميم خافوا هجاءه فشدوا لسانه لئلا يهجوهم، وقد ذكرنا هذا المعنى فى مواضع آخر.

وأما قوله: «ظلمات كأتى للرماح دريئة» البيت، فليس [يجوز أن]^(٤)

يكون فى الهجاء أشد منه لأنه ذكر قتاله عن قوم قد فروا، وليس هو منهم/ غير 141
أنه يقابل عنهم عصبية وغضباً لهم، وقد أخذ هذا المعنى بعض الشعراء فقال:

١ رأيت بنى القلنس رهط سوء لهم شتم وليس لهم كلاب

٢ أناظر عنهم وهم خصـور وأطمـن دونهم وهم غـياب

وهذا أيضاً من الهجاء الشديد، ذكر أن لهم أموالاً وأن أعداءهم يتهمونها طعماً فيهم وقلة خوف منهم، وقوله: «ليس لهم كلاب» يريد سفهاء يتمتعون عنهم الظالم فيردون الباغى، ومثل هذا قول النابغة^(٥):

معنى الهجاء
[مضى ص ٢١
و ٦٠].

(١) م «مدحك». (٢) أ «مدائحى» بدل «مفاخرى».

(٣) البيت من مفصلية عبد يغوث بن رقاش الحارث ٨/٣٠ وانظر ب ٤/٥؛ والبصرية ٤٠.

(٤) سقط من ب. (٥) العقد الثمين ص ١٧٥.

تعدو الذئاب على من لا كلاب له وتتقى صولة المستأسد الحامي

ما قيل في الذلة
والقلة .

وقول هذا الشاعر : « أناظر عنهم وهم حضور » البيت ، فتبيح أيضاً
إلا أن فيه الممتزج كلاماً يقولُه [في قوله]^(١) : « وأطعن عنهم وهم غياب »
فيقول : فلعلهم لو شهدوا لقاتلوا ، وليس هو مثل قول عمرو : « أقاتل عن
أحساب جرم^(٢) » وفرت « فهذا جمعهم حضوراً قد شهدوا الحرب ثم فروا ،
وأما قوله : « أناظر عنهم وهم حضور » فمثله قول جرير^(٣) :

ويُقَضَى الأمرُ حين تغيب تيم ولا يُستأذنون وهم شهودُ
ومثله قول الآخر^(٤) :

عزَلْنَا وأمرْنَا وبكرُ بن وائل تجرُّ خصاها تبتغي من تُحالفُ
ذكر في هذين البيتين ذلهم وأنهم لا يحضرون عند مشاورة [ولا]^(٥)
أمرٍ عظيم . ومن بديع ما قيل في الذلة والقلة قول الآخر^(٦) :

قوم إذا حضرَ الملوكَ سرائرهم نُتِفَتْ شواربهم على الأبوابِ
ومثل ذلك قول [زياد]^(٧) الأعجم^(٨) :

- ١ قُمْ صاغراً ، يا شيخَ جرم ، وإنا
- ٢ ١٤٢ فمن أئتمُّ إنا نسبنا من أئتمُّ
- ٣ أئتمُّ أولى جئتمُّ مع البقل والذبا
- ٤ فلم تُعْرِفُوا إلّا بمن كان قبلكم

(١) زيادة في أ . (٢) في الأصول « قوم » مخالفاً لما مضى .

(٣) ٦٧/١ د .

(٤) انظر التفاضل ١١٢ حيث جاء : لما مات يزيد بن معاوية خرجت بنو تميم حين
بلنهم أن عبيد الله بن زياد ترك دار الإمارة وبايعوا لعبد الله بن الحارث الهاشمي حتى أدخلوه
فأمروهم عن غير مشورة من إثنين وربيعه فقال شاعر منهم : نزعنا وأمرنا ، البيت ومعه آخر .

(٥) سقط من أ . (٦) هو جرير ، انظر ٢٦/١ د .

(٧) زيادة في ب .

(٨) مضت الأبيات ما عدا الأول ص ٧٥ وانظر العمدة ٢/١٤٠ - ١٤١ والوحشيات

وقد ذكرنا أشياء مما قيل في الذلة والقلة فيما سلف ونذكر فيها^(١) أشياء
فيما يستأنف بمشيئة الله وعونه .

أعرابي من بني ذبيان :

- ١ رأستُكم وما منكم رئيس أذود وليس فيكم من يذودُ
 - ٢ تُفدّيني نساؤكم ومُهرى يكرّ وأتم عَصَبُ شهود
 - ٣ فأين لواءكم إلّا بكفى إذا كثر البوارقُ والعودُ
- وهذا أيضاً هجاء مفضّ شديد وتقرّيع عظيم .

وأما قوله : « تفدّيني نساؤكم » البيت ، فمثل قول الآخر :

- ١ وقد علمتُ هوازنُ كيف صبرى إذا ما انحاز^(٢) في الحرب الآواه
 - ٢ ويوم بنى السقيفة أفرَدوني لظنّ ما لجأته دواه
 - ٣ فما إن زلت أضرهم بسيفي وما زالت تُفدّيني النساء
- ومثله لآخر :

- ١ وقد علمت نساؤكم بأنّا غداة الرّوع أحصى للذمار
 - ٢ وأضربُ منكم رأس المُنْدَى وأعظمُ في الليالى ضوء نار
- ومثله [قول الآخر]^(٣) :

- ١ ورجعتُ يوم الكربة حُشما وسيوفنا وسيوفكم تترّم
- ٢ فتى ججدهتم ما تقول فسألوا عتّا نساءكم لكتبا تعلّموا
- ٣ ولنحن أكثر^(٤) في صدور نساكنكم إذا ما الأرض طبقها الدّم

(١) « منها » . (٢) « انحاز » .

(٣) زيادة في م .

(٤) ب « أكبر » - قارن قول ليلي الأخيلية أجدها كعب بن حذيفة (معجم المرزبانى

وشبيه بهذا قول ابن هرمة^(١) :

١ ١٤٣ إذا قيل : أئى فتى تعلمون لمستر^(٢) فيهر ومحتاجها/

٢ ومن يعجل الخيل يوم اللقاء بإجامها قبل إسراجها

٣ أشارت إليك أكف النساء بذلك من قبل أزواجها

وقد رد ابن هرمة شبيهها بهذا القول في بعض شعره وإن لم يكن للمعنى

بمعينه فقال :

١ إذا قيل : أئى فتى تعلمون أهش إلى الطعن بالذابل

٢ وأضرب للقرن يوم الوغى وأطعم في الزمن الساحل

٣ أشارت إليك أكف الأنام إشارة غرقى إلى الساحل

يحيى بن مقسم السكونى :

١ قومي السكون فلا أبغى بهم بدلا نعم القبيلة في عُسْر وإيسار

٢ فما تُسوّد رب المال تنبئه ولا تقيم على خسف ولا عار

٣ لكن تسوّد ذا رأي وذا كرم إن كان ذا شَبٍّ أو حِلَفٍ إقتار^(٣)

إلى هذا أشار حستان في قوله :

تُسوّد ذا المال القليل إذا بدت مروهته فينا وإن كان مُصرِمًا^(٤)

معنى السيادة
بالجى لابالمال

(١) النظم الأولى من فاخر شعر ابن هرمة في عبد الواحد بن سليمان نفس عليه به
أبر جعفر المنصور فرد ابن هرمة الشعر فيه بقوله النظم الثانية إلا أن المنصور لم يرض بما ساء
« الشعر المسترق » كذا في البيان والبيان ٣/٣٧٢ وغ (سائى) ٥/١٧٢ . وانظر النظم الأولى
في طبقات ابن المعتز (ط دار المعارف) ص ٢٠ والثانية لابن هرمة في حم ابن الجعفى ١٠٥
والبصرية ١٢٧ ، وجاء في العقد ١/١٦١ أن رجلا من الشعراء أنشدها لعبد الله بن طاهر .
(٢) ب « لمستر » .
(٣) هكذا صحت الكلمة في ب وهي في الأصول « إنكار » .
(٤) كذا في الأساس ٢/١٥ وفي د ه والبصرية ٢ « معدما » ؛ خ ٣/٤٣٥ « مكرما » .

ومثله :

- ١ لئن قلّوني أمرهم يوم عاقل فما كنت نسكسا عند ذلك مرّداً^(١)
 - ٢ وما سودوني أننى ربّ هجمة واسكن رأوى مُصدِرَ الأمر مُورداً
 - ٣ ومن كان ذا مال ولم يكُ ذاحجياً فلست تراه ما جرى الآلُ سيّداً
- وقريب منه قول الأشجع^(٢) :

ولم يكُ أوسمهم في الفنى ولكنّ معروفه أوسعُ
ومثله قول مروان بن معن^(٣) :

ولم يكُ أكثرَ الفتیانِ مالاً ولكن كان أرحمهم ذراعاً
ومثله^(٤) :

- ١ عطائي عطاء الأغنياء وإتما سوامى سوام المُقترين المناحُ
 - ٢ لنا حدُّ أرباب المثين ولا يرى إلى بيتنا مال مع التّيل رانحُ / 144
- وشبيه به قول الآخر :

١ ساد القبائل من ربيعة والقبائل من مُضَرَ

(١) « ذلك مرّداً » ومزقّد : قليل الخير .

(٢) من كلمة في ملاح جعفر بن يحيى (انظر خ ١/١٤٣) والبيت مع آخر في فقد الشعر ٧٢ والموشح ٢٢٢ ، وجاء في الأوزاق للصولى ٨٣ - ٨٤ : قال أبو بكر وقال لى يوماً عبد الله بن المعتز : من أين أخذ أشجع « وليس بأوسمهم » البيت فقلت : من قول موسى شيوات لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب : « ولم يك أوسع الفتیان . . . البيت الآتى ، فقال : أصبت ، هكذا هو - وقد ثبت مثل هذا القول أيضاً في العسكري ١/٦٤ .

(٣) نسب البيت إلى موسى شيوات كما مر ، وهو لأبي زياد الأعرابي الكلابي (أبي زياد يزيد بن عبد الله صاحب النوادر ، كذا في خ ١١٩/٣) في الحماة ٦٩٩ والمعاقد ٥٢٣ ، وقبله :

له فار تشب على يفاع إذا النيران ألبست القنصاعا

وهما في الحيوان ١٣٥/٥ أنشدهما أبو الزبرقان ، وفي بعض النسخ أبو الزبير .

(٤) الثاني من كلمة لعنبة بن بجير المازني في الحماة ٦٨٦ .

٢ بحجبي تمسكن طود^(١) لا بالضياح ولا اليدز^(٢)
أعرابي^(٣) :

- ١ ولا خير في مولى يظن كآته إذا ضيم مولاة مقبلا^(٤) على غنم
- ٢ حريض على ظم البرى مخالف عن القصد مأمون^(٥) ضعيف عن الظلم
- ٣ يرى الحزن^(٦) إن ترمي العدى من ورائه وإن كان لا ينكأ عدوا ولا يرمى
- ٤ حسود لدى القرى كأن ضلوعه من العش للأدنى تببت على كلم
- ٥ قريب إذا عضت به الحرب عضة وأبعد شيء جانبا منك في السلم
- ٦ فذاك كغث اللحم ليس بنافع ولا بد يوما أن يعد من اللحم

أما قوله : « قريب إذا عضت به الحرب عضة » البيت فقد أكرت الشعراء فيه وأسهب فليس يذكر منه إلا ما يدل على المعنى ، من^(٨) ذلك قول أوس بن حجر^(٩) :

- ١ وليس أخوك الذأثم العهد بالذى يذئك إن ولّى ويرضيك مقبلا
 - ٢ ولكنه الثأني إذا كنت آمنا وصاحبك الأدنى إذا الأمر أعضلا
- ومثله لآخر^(١٠) :

وإذا تكون كريهة أذى لها وإذا يحاس الحيس بدعى جندب

(١) « طود » . (٢) م « اليدز » .

(٣) مضت الأبيات ماعدا الثالث منسوبة إلى مالك بن أبي كعب الأوسى ص ١١ .

(٤) كذا في الأصول وثبت بطرة ب « مقبم » .

(٥) ب « مأفون » . (٦) ا « الجرم » أراد تصحيفا .

(٧) في الأصول « يرمى » . (٨) ا « فن » .

(٩) دق ٤٧/٣١ و ٤٨ وحج البحرى ٩٠ والشعر والشعراء ١٦١/١ .

(١٠) اعتلنا في قائل هذا البيت (من ٧ أبيات) اختلافاً واضحاً نسبوه إلى كل من حتى بن أحر الكنانى وحقن بن مرة الكنانى وزرافة الباهلى وهمام بن مرة (أخى جساس بن مرة قائل كليب) وغربوب بن الثوث بن طيرة (من الفسبى : بعض ولد طيسه ، وكان يفضل جندبا أحد ولد ولده عليه) وعامر بن جبرين الطائى وضمرة (بن سمرة) بن جابر ، شاعر جاهلى =

ومثله :

- ١ ولولا دفاعي في الملمات عنكم إذن اعرفتم غبّ هذى النوايب
٢ إذا كان أمنٌ كنتم الأسدَ شدةً وإن كان خوفاً كنتم كالشعالب
ومثله ^(١) :

إذا أخصبتمُ كنتم عدواً وإن أجذبتمُ كنتم عيالا
ومثله لآخر :

لا تعرفونا إذا ما الأمنُ أبطَرَ كم وعند خوفكمُ أنتم لنا خولُ
ومثله لسكب الأشقرى في يزيد بن المهلب / :

145

- ١ أيزيد إنك لم تزل للأزد مذ خِلِمْتَ دِعَامَهُ
٢ إني أومك والذي أصفيتني ^(٢) يتخدو الملامه
٣ أدعى إلى الحرب العوا نِ واستُ أدعى للمدامه
وأما قوله « فذاك كغث اللحم » البيت ، فمثل قول أكنم بن صيفي : أفنك
منك وإن كان أجدع ، ^(٣) وإليه نظر ابن المعتز فقال : ^(٤)
كأه طريق الحج في كل منهل يُذَمُّ على ما كان منه ويُشربُ
ومثله قول الآخر :

معنى عدم
الانقطاع مع
قلة الجدوى .

أكلوا تالدي وذموا قديمي مثل خبز الشعير أكلوا وذموا ^(٥)

= كان يرأه ويغدها وكانت مع ذلك تؤثر أخا له يقال له جندب ، وحرى بن ضمرة أيضاً ،
انظر التفصيل في ذيل اللآل ٤١ وخ ٣٤٣/١ والأبيات من غير عزوف العيون ١٩/٣ وهي في
البصرية ٦ لـ « الفرعل (؟) الطائي وتروى لحنى بن أحر وهو الأكثر » والبيت من غير
عزوف في الجلاء (فان فلو تن) ٢٥٤ .

(١) الحاشية ١٢١ لبعض بني جرم والراغب ١٧٥٠ .

(٢) كذا ؟

(٣) في المثل أيضاً « أذن » بدل « أجدع » . انظر الميداني .

(٤) أدب « بقوله » بدل « فقال » والبيت في د ٥/٢ في معرض الكلام عن صاحب

سوء .

(٥) الشعير يؤكل ويذم « انظر المثل في مقدمة المنصل لترحشري .

وكقول أبي عليّ البصير لابنه : خرجت يا بُنيّ من العُدَدِ ودخلت
في العُدَدِ^(١) ،

ومثله لسويد^(٢) :

- ١ أتممتُ منّا ولكنكم أجبن الأئمة في يوم الفَزَعِ
 - ٢ ورفعنا قدركم في وائلٍ طاقة الوسع ولكن ما ارتفع
- ومثله لآخر :

- ١ رأيتُ بنى الهجيم وإن تدانى بهم^(٣) في دارمٍ نسبٌ قريبٌ
 - ٢ ثمّ منهم ولكن ليس منهم نجيبٌ حين يُختبَر النجيبُ
- أعرابي^(٤) :

- ١ بليتُ وأفناني الزمانُ وأصبحتُ هتيدةً قد أنصيتُ من بعدها عشرا
 - ٢ وقد عشتُ دهرًا ما تُجِنُّ عَشِيرَتِي لها مَيِّمًا حتّى أخطأ لما قبرا
- الطيرِ مَاحٍ وكان خارجيًا^(٥) :

- ١ [و] ^(٦) إني لمقتاد جوادى فقاذِفُ به وبنفسى اليوم إحدى المقاذِفِ
- ٢ لا كسِبَ مالا أو أءوبَ إلى غنى من الله يكفيني عذاب^(٧) الخلائِفِ
- ٣ فياربِّ لا تجعلْ وفاتي إذا أتتْ على شرجعٍ يُعلَى بخُضْرِ المطارفِ
- ٤ ولكنْ أُحِنْ يومى شهيدا وعُصبةً يُصابُون في فجٍّ من الأرضِ خائفٍ /

146

(١) لا أستبعد أن تكون « دخلت في العُدَدِ » .

(٢) لم يوجد البيتان في المنظمية العينية لسويد بن أبي كاهل البشكري .

(٣) أدب « لم » .

(٤) من أربعة أبيات له « هاجر بن عبد العزى الخزاعي أو عميرة بن هاجر بن عمير بن عبد العزى في المعريين ٨١ - ٨٢ ومن ثلثة عميرة بن هاجر في حم البحتري (مصر) ٣٢٣ .

(٥) دق ٣٥ وابن أبي الحديد ٣٣٠/١ .

(٦) سقط من الأصول ولا بأس بالحرم » .

(٧) كذا في ب ، وفي م « عذات » ا « عذاة » وفي د « عذاة » ولا يستبعد « عذات » .

٥ عَصَابُ أَشْتَاتٍ يُؤْلَفُ بَيْنَهُمْ هُدَى اللَّهِ نَزَالُونَ عِنْدَ الْمَوَاقِفِ
٦ إِذَا فَارَقُوا دُنْيَاهُمْ فَارْقُوا الْأَذَى وَصَارُوا إِلَى مَوْعِدٍ مَا فِي الْمَصَاحِفِ
وذكر الأثرم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو الشيباني^(١) قال : رأيتُ
بالبصرة جنازة وعليها مطرف خز أخضر ، فسألتُ عنها ، ف قيل : جنازة
الطرماح ، فذكرت قوله :

فِيَارِبَ إِنْ حَانَتْ وَفَاتَى فَلَا تَكُنْ عَلَى شَرْجَعٍ يُعَلَى بِخُضْرِ الْمَطَارِفِ
فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ .
السموأل بن عادي^(٢) :

١ يَا لَيْتَ شَعْرِي حِينَ أَنْدُبُ هَالِكَا مَاذَا تَوَبُّنِي بِهِ^(٣) تَوَاحِي
٢ أَيْقُنْ : لَا تَبْعُدْ فَرْبَ كَرِيمَةٍ فَرَجَتْهَا بِشَجَاعَةٍ وَسَمَاحِ
٣ وَلَقَدْ أَخَذْتُ الْحَقَّ غَيْرَ مُحَاصِمٍ وَلَقَدْ بَذَلْتُ الْحَقَّ غَيْرَ مُلَاحِ
البيت الأخير جيد ، ومثله للأفوه^(٤) :

١ وَإِنِّي لَأَعْطِي الْحَقَّ مَنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ أَقْرَ وَأَعْطَانِي الَّذِي أَنَا طَالِبُ^(٥)
٢ وَأَخَذُ حَقِّي مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ وَإِنْ كَرُمْتُ أَعْرَافَهُمْ وَالْمَنَاسِبُ

(١) أخبر عن ابن شبرمة في غ (ساس) ١٠/١٥٢ .

(٢) من أبيات في غ (ساس) ٣/١٨ .

(٣) « يانا » وفي غ « به ألواحى » .

(٤) عن الخالدين في الديوان صنعة الميسني (ضمن الطرائف الأدبية) .

(٥) قارن قول أوس بن حجر :

وَإِنِّي لَأَعْطِي النَّصْفَ مَنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ أَقْرَ وَطَابَتْ نَفْسُهُ لِي بِالظَلَمِ
(حم البحري - مصر ٢٤٢)

وقول الخليل السعدي :

وَإِنَّا لَنُعْطِي النَّصْفَ مَنْ لَوْ نَفْسِيهِ أَقْرَ وَنَأَى نَخْوَةَ الْمُظْلَمِ
(حم البحري - مصر ٢٤٣)

وقول رواش بن تميم الأزدي :

وَإِنَّا لَنُعْطِي النَّصْفَ مَنْ لَوْ نَفْسِيهِ لَنَأْخُذَهُ مِنْ كُلِّ أَيْلَاحِ ظُلَامٍ
(نقد الشعر لقدامة - الجواب - ٥١)

ومثله لعبد الله بن عبد الله بن طاهر :

لا يطمحُ الظالمُ في جانبي ولستُ معنَ يمنعُ الواجِبِ
الشَّعْرَى وقصيدته هذه من أجود أشعار العرب^(١) ونحن نأتى
بأكثرها، أولها :

١ أقيموا - بنى أمى - صدورَ مطيِّكم فإني إلى قومِ سواكم لَأَمِيلُ
٢ فقد حُمَّتِ الحاجاتُ واللَّيلُ مُقْمِرُ ورُمَّتِ^(٢) لَطَيَّاتِ مطايا وأرْحُلُ
٣ وفي الأرضِ نَمَاءٌ لِكريمٍ عن الأذى وفيها لَهَنَ خافَ القَلْبُ مُتَمَقِّلُ^(٣)
٤ لَعَمْرُكَ ما بالأرضِ ضيقٌ على امرئٍ سرى راغبا أوراها وهو يعقِلُ
يقول فيها :

١٤٧ هـ وإن مَدَّتِ الأيدي إلى الزَّادِ لم أكنُ بأعجَبِهِمْ إذ أَجْشَعُ القومِ أَعْجَلُ
٦ وما ذاكُ إلَّا بَسَطَةً عن تَفَضُّلِ عابِهِمْ وكانَ الأَفْضَلُ المُتَفَضِّلُ
٧ ولي صاحبٌ من دونهم لا يخونُنِي إذا القَبَسْتُ كَفِّي به يَتَأَكَّنُ^(٤)
٨ ثلاثة أصحابي فوَادٌ مُشَيِّعٌ وأبيضُ مانورُ^(٥) وصفرانهُ عَيْطَلُ
٩ إذ [زَلَّ عنها النبلُ]^(٦) حَمَّتْ كأنها مولهُة نكَلَى تحنُّ وتَعُولُ
١٠ وأغدو خيَصَ البطنِ لا يَسْتَفِرُّنِي إلى الزَّادِ حِرْصٌ أو فوَادٌ مَوْكَلُ^(٧)
١١ ويومٍ من الشَّعْرَى^(٨) يَدُوبُ لَعابُهُ^(٩) أَفَاعِيهِ في رَمَضَانِهِ تَتَمَلَّلُ

(١) هي المشهورة بلامية العرب وقد رجعنا بشأنها إلى أعجب العجب للزحشرى.

(٢) بطرقة م « الرواية : « وشَدَّتْ » .

(٣) بطرقة م نستحان : متَعَزَّلٌ ، متَحَوِّلٌ .

(٤) بطرقة م « هذا البيت ليس بروايتي » وهو غير موجود في أعجب العجب وفي مخططان

أخرى أيضاً . وتأكل السيف : توهج من الحدة .

(٥) بطرقة م « الرواية : إصْلِيَتْ » .

(٦) كذا في ب والرواية المشهورة « زلَّ عنها السهم » وبدل في أوم « رَكَ عنها البيض » .

(٧) لم يرد هذا البيت في الرواية المشهورة .

(٨) أوم « الشَّعْرَى » .

(٩) الرواية « لَوَابِهِ » و « لَعَابِهِ » أيضاً كما في مختارات ابن الشجرى ٢٤ ، وهذا واحد .

- ١٢ نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَّ دُونَهُ وَلَا سِتَرَ إِلَّا الْاِتِّحْيُ الْمُرْعَبِلُ
 ١٣ وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الدَّامِ لَمْ يُبْلَفْ مَشْرَبُ يُمَاشْ بِهِ إِلَّا لَدَى وَمَا كَلُ
 ١٤ وَلَكِنْ نَفْسًا حُرَّةً^(١) مَا تُقِيمُ بِي عَلَى الْخَسْفِ^(٢) إِلَّا رَبِنَا أَمْحَوُلُ
 ١٥ أُدِيمُ مِطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمَيْتُهُ وَأَضْرَبُ عَنْهُ الذُّكْرَ صَفْحًا وَأَذْهَلُ
 ١٦ وَأَسْتَفُّ تَرْبَ الْأَرْضِ كَيْلًا يَرَى لَهُ عَلَى مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مَتَطَوَّلُ
 ١٧ وَأُغْدُو عَلَى الْقُوْتِ الزَّهِيْدِ كَمَا غَدَا^(٣) أَزْلُ تَهَادَاهُ الْمُتَايِفُ^(٤) أَوْ كَحَلُ^(٥)
 ١٨ غَدَا طَارَأُ^(٦) يُمَارِضُ الرَّيْحَ هَافِيًا يَخُوْتُ^(٧) بِأَذْنَابِ الشُّعَابِ وَيَغْسِلُ
 ١٩ فَلَمَّا دَعَاهُ^(٨) الْقُوْتُ مِنْ حَيْثُ أُمَّهُ دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَارُ نُحَّالُ
 ٢٠ مُهْلَلَةٌ^(٩) شَيْبُ الْوُجُوهِ كَانَهَا قِدَاحُ بِكَفِّي يَامِرُ تَتَقَلَّقُلُ
 ٢١ مُهْرَكَةٌ^(١٠) شَوْهٌ^(١١) كَانَ شُدُوْقَهَا شُمُوقُ الْعِصَى كَالِحَاتُ وَبُسْلُ
 ٢٢ فَضَجٌ وَضَجَّتْ بِالْبَرَاكِ كَانَهَا وَلِيَّاهُ نُوْحٌ فَوْقَ عَلِيَاءِ تُكْكَلُ
 ٢٣ وَأَغْضِي وَأَغْضَتْ وَأَنْتَسَى وَأَنْتَسَتْ بِهِ مَرَامِيْلُ^(١٢) عَزَاهَا وَعَزَّزَتْهُ مُرْمِلُ
 ٢٤ فَمَا تَرَيْتَنِي - يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ - ضَاحِيَا عَلَى رِقْبَةٍ أَحَقَى وَلَا أَنْتَمَلُ^(١٣)

(١) بطرة م «مرة لا» بدل «حرة ما».

(٢) بطرة م «على الضم».

(٣) اوب «ارى» بدل «غدا».

(٤) ا «المتاييف» وفي م مع آثار الخلك «المتاييف» كما هي الرواية.

(٥) م «أطحل» (مع آثار الخلك) كما هي الرواية.

(٦) في م مع آثار الخلك «طاويا» كما هي الرواية.

(٧) اوب «يجوب».

(٨) كذا وبطرة ب وم «لواء» كما هي الرواية.

(٩) م «مهلهلة» مع آثار الخلك وقد رويت كذلك.

(١٠) م «فوه» مع آثار الخلك. وشوه تأكيد لمهترئة أى واسعة الأنداق.

(١١) ا «اتسا وانتست».

(١٢) اوب «مرامل».

(١٣) كذا وقد ثبت بهامش م «الرواية: كابتة الرمل».

(١٤) اوب «صاحبا».

٢٥ وإني لمولى الصبر أجتأبُ بَرَه^(١) على مثل قلب السمع والصبر يُنقل^(٢)
 148 ٢٦ ولستُ بيهيافٍ يُعشى سَوَامُهُ مُجْدَعَةٌ سَقْبَانُهَا وَهَى هُيَل^(٣)/
 ٢٧ ولا جُبًّا أكتى مُرَبِّ بَعْرَسِهِ يُبْطَلُهُمَا في أمره كيف يفعل

هذه القصيدة كثيرة الحاسن وقد ذكرنا فيها من النظائر في مواضع آخر .
 وبعدُ فليس فيها معنى غريب يُقلُّ مثله في الشعر ، بل أكثر معانيها في أيدي
 الناس مشتهرة ، وليس سبيلنا في المعنى إذا كان كثيرا أن نأتى به ، وإنما نأتى
 بما قلَّ ولم يكن كثيرا أو معنى خفي فنبينه .

حاتم الطائي^(٤) :

١ أما ويَّيَّ إن يُصبح صدائِ بَقَرَةٍ من الأرض لأملا لدى ولاخمرُ
 ٢ ترعى أن ما أنفتُ لم يك ضارِي وأن يدي ممَّا بَحَلْتُ به صِفْرُ
 ٣ وقد علم الأقوام لو أن حاتما أراد ثراء المال كان له وفْرُ
 ٤ غَنِينَا^(٥) زمانا بالتصملك والغنى وكُلاً سقانا بكنائيهما اللّهُرُ
 ٥ فما زادنا بأوا على ذي قرابة غنانا ولا أزرى بأحسابنا اللّهُرُ

(١) اوب «ثرة» .

(٢) كذا وثبت بهامش م « الرواية : والحزم أقل » وينقل : يصلح ويرقع .

(٣) اوب «هبل» .

(٤) من كلمة دق ٣١ وخ ١٠١/١٦ وخ ٤/٢ - ١٦٣ والعقد ١٤٦/١ والآيات
 ٢ و٤ وه من أربعة أبيات في ذيل التال ٣٠ وخمسة في الحصري ٤/٣ - ١٨٣ قيل إن ماوية
 بنت عفزر رصيت بأن تتزوج حاتما منفصلة إياه على النابغة الذبياني ورجل من البيت بعد سماعها
 لهذا الشعر (انظر أيضاً الشعراء ١٢٦ - ١٢٨) وقد روى الزجاجي عن ابن دريد الخبر على
 على غير هذا - والبيتان الأولان مع ثالث آخر في ابن أبي الحديد ١٠٩/١ .

(٥) هذه هي الرواية في المراجع (أيضاً اللآلئ ١٩٢٨ « ما عدا غ حيث « غنينا » وعنه

في شعراء الجاهلية ١١٠ .

(٣ - أشباه ، ج ٢)

وله أيضاً^(١) :

- ١ رَأَيْتِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَإِنْ تَرَيْتِي^(٢) أخا الحرب إلا كَأَيِّمِ الدُّونِ أَغْبَرَا
 - ٢ أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَصَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَصَّهَا وَإِنْ ثَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ ثَمَرَا
 - ٣ فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي : أَيُّ فَارِسٍ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي قَنَا قَدْ تَكَسَّرَا
- فمن شعر حاتم الذي يقول فيه^(٣) «أما وئى إن يصبح» البيت وما بعده
أخذ^(٤) النمر بن تولب في قوله فقال^(٥)

- ١ أَعَاذَلْ إِنْ يُصْبِحُ صَدَائِي بِقَفْرَةٍ بَعِيداً أَوْ يَنْأَى^(٦) صَاحِبِي وَقَرِيبِي
- ٢ تَرَيْتِي أَنْ مَا أَبْقَيْتُ لَمْ أَلِكْ رَبَّهُ وَأَنْ الَّذِي أَنْفَقْتُ كَانَ نَصِيبِي^(٧)
- ٣ وَذِي إِبِلٍ يَسْمَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ أَخِي نَصَبٍ فِي رَعِيهَا وَدُؤُوبٍ/ 149
- ٤ غَدَتُ وَغَدَا رَبٌّ سِوَاهُ يَسُوقُهَا وَيُدَلُّ أَحْجَاراً وَجُولاً^(٨) قَلْبِي

وقال سحيم عبد بنى الحساس^(٩)، وكان المنفصل الضبي يقول: قصيدة
الأسود - يعنى سحيم - ديباج خسروانى :

«الديباج
الخسروانى»
لسحيم عبد بنى
الحساس .

(١) من كلمة دق ٤٩ وغ ١٦/١٠٠ والأبيات الثلاثة مع رابع لحاتم في حم ابن الشجرى
١٤-١٥ ولنسب الأولان إلى زيد الخيل الطائى في حم البحرى ٥٤ والبصرية ٣٤ و٣٧ ولعل
منشأ هذا الوعم أن نريد الخيل كان أحد الخطاب الثلاثة من ماوية بنت عفزر حسب رواية
الزجاجى ٦٨ ، انظر خ د ١٦٤/٢ .

(٢) م «ان يرى» ا «ان يرى» ب «لن ترى» . وهى الرواية ، انظر أيضاً الشعراء

١٢٨ .

(٣) اوب «هو» بدل «يقول فيه» .

(٤) قال المبرد أن شعر النمر بن تولب (الأبيات الأربعة ٢١٠-٢١١) نظير قول
حاتم ٢١٢ ونسبت الأبيات إلى حاتم في المختار من شعر بشار ١٣٤ وانظر ابن أبي الحديد
٣٩٧/٤ .

(٥) ا «قوله» بدل «في قوله فقال» . (٦) الرواية «فانى» بدل «وينأى» .

(٧) مضى الأولان ١٦١/١ . (٨) الرواية «جال» بدل «جول» .

(٩) راجع د (ط دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م) (ق ب) .

- ١ عُصْبَةٌ وَدَّعَ إِنْ تَبَهَّرْتَ غَادِيَا^(١) كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِدَرْءِ نَاهِيَا
 ٢ لِيَالِي تَصْطَادِ الرِّجَالِ بِفَاحِمٍ تَرَاهُ أَثِيثًا نَاعِمَ النَّبْتِ عَافِيَا
 ٣ وَجِيدَ كَيْدِ الرَّبِّمَ لَيْسَ بِعَاطِلٍ مِنَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالشَّدْرِ حَالِيَا
 ٤ كَانَ الثَّرْيَا عُمَلَّتْ فَوْقَ نَحْرِهَا وَجَرَ غَضًّا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذَاكِمًا
 ٥ أَرَزَكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ كَفَاً وَمِعْصَاً وَوَجْهًا كَدِينَارِ الْمَرْقَلِيِّ صَارِفِيَا
 ٦ فَمَا بِيضَةٌ بَاتِ الظَّلِيمِ بِحُفْمَا وَبَرْفَعُ عَنْهَا جُوجُؤًا مُتَعَالِيَا
 ٧ وَبِعَمَلِمَا بَيْنَ الْجَنَاحِ وَدَفِّهِ وَيُفْرِشُهَا^(٢) وَخَفَاً مِنَ الرَّفِّ وَافِيَا
 ٨ بِأَحْسَنِ مَنَاهَا يَوْمَ قَالَتْ: أَرَا حِلَّ تَرَوُّدَ وَتَرْجِيعَ عَنْ عُصْبَةٍ رَاضِيَا
 ٩ فَإِنْ تَشْرُو لَا تُفْلَكْ وَإِنْ تَكُ غَادِيَا بَابِيَّةِ^(٣) مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا
 ١٠ أَلِكُنِي إِلَيْهَا عَمْرُكَ اللَّهُ يَافَتِي إِذَا مَا عَالَا صَمْدًا تَفَرَّعَ وَادِيَا
 ١١ تَهَادَى سَبِيلُ فِي أَبَاطِحَ مَهَابَةٍ وَمِنْ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ مَا لَيْسَ قَاضِيَا
 ١٢ فَنَاءَتْ^(٤) وَلَمْ تَنْفُسِ الَّذِي أَقْبَلَتْ بِهِ وَحِفْ تَهَادَاهُ الرِّيحُ تَهَادِيَا
 ١٣ وَبَنَانًا وَسَادَانَا إِلَى عَاجِلَانَةٍ عَلَى وَتَحْنُورِ جُلُهَا^(٥) مِنْ وَرَائِيَا
 ١٤ تُوسِّدُنِي كَفَاً وَتَنْبِي بِمِعْصَمٍ بِهَا الْبَرْدَ وَالشَّتَانَ مِنْ عَنْ شَمَالِيَا
 ١٥ أَمِيلُ بِهَا مَيْلَ الْزَرِيفِ وَأُتَقِي إِلَى الْحَوْلِ حَتَّى أَنْهَجَ الْبُرْدُ بِالِيَا
 ١٦ فَمَا زَالَ^(٦) بُرْدِي طَيِّبًا مِنْ ثِيَابِيَا وَلَا تَوْبَ إِلَّا دَرْعُهَا وَرِدَائِيَا
 ١٧ وَهَبَّتْ شَمَالَ آخِرَ اللَّيْلِ قُرَّةً إِلَيْنَا نَوَى ظَمِيَاءَ حُيَيْتَ وَادِيَا/ 150 ١٨

(١) م و ب « غاديا » .

(٢) أ و م « يعرشها » وقد جاء فيها « يفرشها » عند الكلام على البيت .

(٣) « وآية » .

(٤) « ومات » .

(٥) « سياتي » : وتجري جملها » وقد أتى كذلك في النسخة الأم عند الكلام

(٦) « فابال » .

على البيت .

- ١٩ أَلَا نَادِ فِي آثَارِهِنَّ الْغَوَانِيَا شَقِيقَ سَمَامًا مَا لَهْنٌ وَمَا لِيَا
 ٢٠ تَجْمَعْنَ مِنْ شَتَّى ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا وَوَاحِدَةً حَتَّى كَمَلْنَ ثَمَانِيَا^(١)
 ٢١ يَمُودَنْ مَرِيضًا هُنَّ هَيَّجْنَ دَاءَهُ أَلَا إِنَّمَا بَعْضُ الْعَوَالِدِ دَائِيَا
 ٢٢ وَرَاهَنَ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدَّوْرِيْنِي وَأَحْتَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا
 ٢٣ أَشَارَتْ بِمِدْرَاهَا وَقَالَتْ لِأَحْتَهَا أَعْبُدْ بَنِي الْحَسْحَاسِ يُرْجِي الْقَوَايَا
 ٢٤ رَأَتْ قَتَبَارَةً وَسَمِلَ عِبَاءَهُ وَأَسْوَدَ مِمَّا يَمْلِكُ النَّاسُ عَارِيَا
 ٢٥ فَلَوْ كُنْتُ وَرْدًا أَيْضًا لَمَشِقْنِي وَلَكِنَّ رَبِّي شَانِي^(٢) بِسَوَادِيَا
 ٢٦ يُرْجَلْنَ أَقْوَامًا وَيَتَرَكْنَ لِمَتِّي وَذَلِكَ هَوَانٌ ظَاهِرٌ قَدْ بَدَلِيَا
 ٢٧ تَحْدَرْنَ مِنْ تِلْكَ الْمَضَابِ عَشِيَّةً إِلَى الطَّلَحِ يَبْفِينِ الْهَوَى وَالتَّصَابِيَا
 ٢٨ وَقُلْنَ : أَلَا فَالْمُبْنِ مَا لَمْ يَرُدَّنَا نَعَسٌ وَمَا لَمْ يُرْسِلُوا لِي^(٣) دَاعِيَا
 ٢٩ وَقُلْنَ لَصْغَرَاهُنَّ أَنْتِ أَحَقُّنَا^(٤) بِطَرْحِ الرَّدَاءِ إِنْ أُرِدْتَ التَّبَاهِيَا
 ٣٠ تَمَارَيْنِ^(٥) حَتَّى غَابَ نَجْمُ مَكِيدِ^(٦) وَحَتَّى بَدَا النِّجْمُ الَّذِي كَانَ تَالِيَا
 ٣١ وَحَتَّى أَتَارَ الْفَجْرُ أَيْضًا سَاطِعًا كَأَنَّ عَلَى أَعْلَاهُ رِيْطًا شَامِيَا
 ٣٢ فَادْبَرْنَ بِخَفِضِ الْحَدِيثِ كَأَنَّمَا قَتَلْنَ قَتِيلًا أَوْ أَتَيْنَ الدَّوَاهِيَا
 ٣٣ وَأَصْبَحْنَ صَرَغِي فِي الْحِجَالِ كَأَنَّمَا شَرِبْنَ مُدَامًا^(٧) أَوْ سَرَيْنَ لِيَالِيَا

قال المفضل : كان عبد بنى الحسحاس أسود طمططانياً إلا أنه كان حسن الشعر رقيق الألفاظ^(٨) وأتى به أول ما قال الشعر عثمان بن عفان فقبل له :

(١) قارن قول ربيعة الرق :

فَاتْبِلْنَ مِنْ شَتَّى ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا وَثْنَيْنِ يَمَشِينِ الْهَوَيْنَا تَأْوِدَا

(٢) م « شَانِي » .

(٣) أوب « لم ير سك . . » مع بياض قيل « داعيا » وم « لم ير سك إلى » .

(٤) أوب « أخفنا » .

(٥) أ « تمارين » .

(٦) م « مكيد » .

(٧) أوب « ثلاثا » بدل « مداما » .

(٨) أ « اللفظ » .

اشتره فاته شاعر^(١) ، فقال : لاحاجة لي فيه ؛ لأنَّ العبد الأسود إذا كان شاعراً وجاع هجائمه ، وإذا شيع شَبَّبَ بنسائهم وهو آخر أمره مقتول^(٢) . وكان الأمر كما قال . وسأل عمر بن الخطاب يوماً أهل مجلسه عن الذي يقول : « كفى الشَّيب والإسلامُ للمرءِ ناهياً » فقيل : عبدُ بنى الحسحاس ، فقال : لو قدَّم الإسلامُ على الشَّيب لفرَّضْتُ له . وقصيدته / هذه التي كتبناها فقد تناول منها^(٣) ألفاظاً كثيرة ، من ذلك قوله :

ليالي تصطاد القلوب بفاحم تراه أثينا ناعم النَّبتِ عافيا
أخذه من قول الآخر^(٤) :

ليالي تصطاد الرِّجال بفاحم وأبيض كالإغريض لم ينظم
وهذا البيت أجود من بيت سحيم عبد بنى الحسحاس لأنَّ العبد ذكر في بيته الشعر فقط وهذا ذكر في صدر بيته الشعر وفي مجزئه الثغر وهما متقاربان ، ومثله لامرئ القيس^(٥) :

ليالي تصطاد الرِّجال بفاحم أثيث كفتو النخلة المتعكل
وأخذ قوله أيضاً « وجيد كجيد الرِّيم ليس بعاطل » البيت من قول امرئ القيس^(٦) :

وجيد كجيد الرِّيم ليس بفاحش إذا هي نصَّته ولا بمعطَّل
وأخذ قوله « كأنَّ الثريا علقت ... » البيت من قول الآخر^(٧) :

(١) ب « قد تناول فيها » .

(٢) للنايفة الجعدي . غ ٤٢٨/٤ ؛ خ ٤٠٦/٤ ، وقد مضى ١٦٩ .

(٣) من المعلقة ورواية المصراع الأول : « وفرع يزين المتن أسود فاحم » .

(٤) من المعلقة .

(٥) هما من كلمة الأسيد بن عتقاء الفزاري يمدح عميلة الفزاري لما قسم عميلة ماله شطرين وسامعه عليه - الغال ٢٣٧/١ ؛ الخاسة ٦٩٦ رغبة الآمل ١٠٨/١ - ١٠٩ ؛ المرزباني ٣٣٣ ؛ الراغب ١٢٨/٢ - وهي لقيس بن عتقاء الفزاري في البصرية ٦٥ - ٦٦ ومن غير عزو في العسكري ٢٣/١ والعيون ٢٦/٤ - وجاء في غ ١١٧/١٧ أن الشعر نسب إل عريف القوافي (عوف بن مغوية الفزاري) في مدح عبد الرحمن بن محمد بن مروان (كذلك أيضاً في الوافي بالوفيات) إلا أن أبا زيد ذكر أن عوفاً إنما تمثل إبيات ابن عتقاء .

١ كَانَ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ وَفِي جِيدِهِ الشُّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ
٢ إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بَلَا ذُلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَا تَنْقُصُ
وَأَخَذَ قَوْلَهُ : « فَمَا بِيضَةُ بَاتِ الظَّلِيمِ . . » الْبَيْتَ وَقَوْلَهُ « وَيَجْعَلُهَا دُونَ
الْجَنَاحِ . . » الْبَيْتَ بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي :

١ فَمَا بِيضَةُ بَاتِ الظَّلِيمِ يُكِنُّهَا بِأَجْرٍ [مِنْ] ^(١) يَبْرُئُ حَرَجَ نِعَامِهَا
٢ وَيُبْرِئُ جَنَاحَيْهِ عَلَيْهَا وَيَبْقَى رِياحًا مِنَ الْجُوزَاءِ طَالًا رِهَامِهَا
وَأَمَّا قَوْلُهُ « أَشَارَتْ بِمَدْرَاهَا . . » الْبَيْتَ / فَنَلَّ قَوْلَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ^(٢) : 152
أَشَارَتْ بِمَدْرَاهَا وَقَالَتْ لِأَخْتِهَا : أَهَذَا الْمُغَيَّرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكَّرُ ^(٣)
وَمِثْلُ قَوْلِ أَبِي دَهْبِيلَ :

أَشَارَتْ بِمَدْرَاهَا وَإِيَّايَ حَاوَلْتُ وَقَالَتْ لِتَرْبِيئِهَا : عَلَيَّ تَوَقُّفًا
وَالَّذِي لَا نَشْكُ فِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَأَبَا دَهْبِيلَ أَخَذَا هَذَا الْمَعْنَى مِنَ
الْعَبْدِ لِأَنَّهُ أَقْدَمُ مِنْهُمَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ « أَلْكَنِي إِلَيْهَا عَمْرُكَ اللَّهُ . . » الْبَيْتَ وَقَوْلُهُ « تَهَادَى سَيْلٌ . . »
الْبَيْتَ بَعْدَهُ فَهُوَ حَسَنٌ فِي مَشَى النِّسَاءِ وَقَدْ أَخَذَهُ جَمَاعَةٌ . فَمِنْ جَوْدٍ فِي أَخْذِهِ
[وَأَبْدَعَ] ^(٤) وَزَادَ زِيَادَةً بَيِّنَةً وَأَتَى بِهِ مَعَ الزِّيَادَةِ السَّكْنَةَ بِاللَّفْظِ الْعَذْبِ
وَالِاسْتِعَارَةِ الْجِدَّةِ وَالتَّشْبِيهِ لِلْمَلِيحِ ابْنُ الرَّومِيِّ فِي قَوْلِهِ ^(٥) :

جَاءَتْ تَدَافَعُ فِي وَشْيٍ لَهَا حَسَنٍ تَدَافَعُ الْمَاءُ فِي وَشْيٍ مِنَ الْكَلْبِ

مَشَى النِّسَاءِ

(١) . سَقَطَ مِنْ م .

(٢) دَق ١٠/١ وَالْمَصْرَاعُ الْأَوَّلُ : « قُلْ فَانظُرِي أَسْمَاءَ هَلْ تَعْرِفِينِ » إِلَّا أَنَّ رِوَايَةَ
الْأَخْيَانِ تَوَافَقَ مَا وَرَدَ هُنَا .

(٣) الْمَصْرَاعُ الثَّانِي فِي م : « أَهَذَا الَّذِي (بَيَاضٌ) كَانَ يَذْكُرُ » وَفِي ب « أَهَذَا الَّذِي قَدْ
كَانَ بِالْأَمْسِ يَذْكُرُ » وَهَذَا مِنْ غَيْرِ شَكِّ مَحَاوَلَةٍ فَاشِلَةٍ لِمَاءِ الْبَيَاضِ وَقَدْ ثَبَتَ بِالْهَامِشِ أَنَّ الصَّحِيحَ :
أَهَذَا الْمُغَيَّرِيُّ إلخ .

(٤) . سَقَطَ مِنْ أ .

(٥) (٥) ١٩٧/١٥ وَاللَّامُ ٢٧٤ .

[نفت النظائر ص ٥٠ ٤
١٠٢ ٢٠٥] وقد ذكرنا أكثر ما قيل في مشى النساء بل نظن أننا قد استغرقنا سائر ما قيل فيه في مواضع من هذا الكتاب [فلذلك لم نذكر هنا منه شيئاً ^(١)] .

وأما قوله «توسدنى كفاً وثثنى بمعصم» البيت فهو ما يريح في وصف العناق . على إن للمحدثين في هذا المعنى صفات جودوا فيها وأحسنوا غاية الإحسان قد ذكرنا بعضها فيما تقدم . ومما لم نذكره هناك قول ابن الرومي ^(٢) :

١ رَبِّمَا التَّقْتُ إِلَى الصُّبْحِ لَنَا سَاقٌ بِسَاقٍ

٢ فِي نِقَابٍ مِنْ لِسَامٍ وَرِدَاءٍ مِنْ عِنَاقٍ

وقول ابن الرومي هذا أتم في المعنى وأحسن في اللفظ والزيادة فيه لا تخيل ^(٣) لحسن الإستعارة ، ومثله في الحسن له أيضاً ^(٤) :

١ وَكِلاَنَا مُرْتَدٍّ صَاحِبُهُ كَارْتِدَاءِ السَّيْفِ فِي يَوْمِ الْوَعَا

٢ نَسَاقِي الرِّيقِ مِمَّا بَيْنَنَا زَقَّ أَمَاتِ الْقَطَا زُغَبَ الْقَطَا

وممن جود في ذكر العناق بشار بقوله ^(٥) :

فَبِتُّ بِهَا ^(٦) لَا يَخْلُصُ الْمَاءُ بَيْنَنَا إِلَى الصُّبْحِ دُونِي حَاجِبٌ وَسُتُورٌ

وقد أخذ علي بن الجهم من بشار فقال ^(٧) :

١ سَقَى اللَّهُ لَيْلًا ضَمَّنَا بَعْدَ هِجْمَةٍ وَأَدَّتْ فُؤَادًا مِنْ فُؤَادٍ مَعْدَبٍ

٢ فَبَيْنَا جَمِيعًا لَوْ تَرَأَى زُجَاجَةٌ مِنْ الرِّاحِ فِيمَا بَيْنَنَا لَمْ تَسْرَبْ

(١) سقط من أوب .

(٢) د (اختيار كامل كيلاني ، القاهرة ١٩٢٤ م) ص ٣٣٠ . وأنظر السكري

٢٤٤/١ وابن أبي عون ٢٢٩ .

(٣) ١ « لا تخيل » .

(٤) من ثلثة أبيات في السكري ٢٤٤/١ والنويري . ١٠٤/٢ لابن عبد كان الكاتب ،

وقد أخل بهما طبعه د ابن الرومي .

(٥) المختار من بشار ٢٤١ والذكي ٥١٨ .

(٦) في الأصول « فبت لها » والرواية « خلوت بها » كما في الخصري ١١٨/٢ وابن أبي

عون وأيضاً « فبتنا معاً » كما في القالي ٢٢٦/١ .

(٧) تخريج البيتين في الذكي ٥١٨ وهما أيضاً في ابن أبي عون ٢٣٩ وحسن ابن الشجري ١٩٩٦ .

ومن مليح ما قيل في العناق قول ابن المعتز^(١) :

- ١ كَأَنِّي عَانَقْتُ رِيحَانَةً تَنَفَّسَتْ فِي لِيَاهَا الْبَارِدِ
- ٢ فَلَو تَرَانَا^(٢) فِي قَيْصِ الدُّجَى ظَنَلْتَنَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ

وإلى هذا أشار ابن طباطبا في قوله :

- ١ وَلَيْلٍ نَصَرْتُ النَّفَى فِيهِ عَلَى الرَّشْدِ وَأَعْدَيْتُ حَانَ الْقُرْبِ مِنْهُ عَلَى الْبُغْدِ
 - ٢ وَضَيِّقْتُ فِيهِ مِنْ عَنَاقٍ مُعَانِقِي فَظَنُّ وَسَادِي أَتَى نَائِمٌ وَحَدِي
- وللبحتري في العناق أيضاً^(٣) :

- ١ وَمَنْ قَبَّلَ قَبْلَ النَّشَاكِ وَبَعْدَهُ نَكَادِيهَا مِنْ لَذَّةِ اللَّحْمِ نَشَرَقُ
- ٢ وَقَدْ لَفْنَا وَشَكَّ الْفِرَاقُ وَضَمَّنَا عَنَاقٌ عَلَى أَعْنَاقِنَا مِمَّ ضَيِّقُ

ليس يجوز أن نستقصى جميع ما قيل في الباب إذا عُنِ في موضع واحد ، لأنه لا بد أن تَرَدَّدَ في مواضع ؛ فلذلك نترك نظائر كثيرة احتياجاً إليها لموضوع آخر .

قال ولما طال [تشيب]^(٤) عهد بني الحسحاس بنساء قومه وذَكَرَهنَّ في الشعر بمثل قوله^(٥) :

- ١ وَهُنَّ بَنَاتُ الْقَوْمِ إِنْ يَشْعُرُوا بِنَا يَكُنَّ فِي بَنَاتِ الْقَوْمِ إِحْدَى الدَّهَارِسِ
- ٢ وَكَمْ قَدْ شَقَقْنَا مِنْ رِءَاثٍ وَمُطَرَفٍ وَمَنْ بَرُقِعَ عَنْ طِفْلةٍ غَيْرِ عَائِسٍ/
- ٣ إِذَا شَقَّ بَرْدُ شَقٍّ بِالْبُرْدِ بَرُقِعَ دَوَّالِيكَ حَتَّى كُنَّا غَيْرُ لَائِسٍ^(٦)

(١) كذا قال ابن أبي عدن ٢٣٩ وانظر د ٩٥ والقال ٢٢٦/١ والعسكري ٢٤٣/١ والمختار بن بشار ٢٤٢ والنويري ١٠٣/٢ ونسب إلى عبد الحميد بن المذل فحم ابن الشجري ١٩٦ .

(٢) م « تراها » .

(٣) د (الجرائب » ٩٥/١ ورواية المصراع الأول من البيت الثاني :

« وقد ضمنا وشك التلاق ولقنا »

(٤) سقط من م وجاء في ب « أطال عهد بني الحسحاس التشيب » .

(٥) دق (١) وقد مضى البيتان الثاني والثالث ص ٥٨ .

(٦) روى أيضاً : « . . . حتى ليس للبرد لا لبس » على الإقواء ؛ كذا في مجالس

طلب ١٩٧ .

تواسر^(١) قومه في قتله واجتمعوا لذلك في شرب لم وأحضره معهم وكان شجاعا راميا وكانت له قوس لا تفارقه^(٢) ولا يقدر أن يوترها غيره، فلما أخذ فيهم الشراب قال له بعضهم: يا سحيم! أراك تقطع وترقوسك هذه إن شددت به اكتافا؟ قال: نعم، قالوا له: حتى ننظر، فأمكنهم من نفسه حتى أوثقوه بالوتر. قالوا له: اقطع، فانتحى فيه فلم يقطعه، فحين رأوا ذلك وثبوا إليه بالخشب فضربوه حتى كادوا يقتلونه ثم تماذلوا^(٣) في أمره وتركوه رحمة له، فموت به امرأة من نساءهم وهو مكتوف ونظر إليها فقال^(٤) وهم يسمعون^(٥):

فإن تضحكى مني فيارب ليلة تركتك فيها كالقباء المفرج^(٦)
فوثبوا إليه بأجمعهم فلما علم أنه القتل قال أيضا^(٧):

وأقد تحذر من كرائم بعضكم عرق على متن الفراش وطيب
فأما سمعوا هذا البيت فتأوه، ويئته هذا بيت تكذ وذلك أنه عمهم كلهم بالعار ورماعهم بالفضيحة لقوله «من كرائم بعضكم» أي من إمرأته أو ابنته أو أخته، ولو أنه خص واحداً دون الجميع لكان العار لازماً له دون غيره، ولكنه جمهم كلهم، فيجوز أن يقول كل واحد منهم لصاحبه [متى غيره]^(٨) بهذا البيت: إياك أريد بالقول دوني، وقد^(٩) أحسن الكناية عن الجماع بقوله:

ولقد تحذر من كريمة بعضكم عرق على متن الفراش وطيب
لأن العرق يعتري المرأة في ذلك الوقت، ومن الكناية أيضا عن الجماع قول بعض الأعراب^(١٠):

(١) أي «تأسر» .

(٢) ب «لا يفارقه» .

(٣) أ «تماذلوا» .

(٤) أوب «وقال» .

(٥) أوب «يسمعونه» .

(٦) د «بك» والأنيس والجليلس المجلس السادس وابن أبي عون ٢٤٢ .

وورد المصراع الثاني مرتباً في م «وكل وفيها كالقواء . . .» .

(٧) (دهك) .

(٨) م «عن سحيم» وفي النسخة الأم «من سحيم» . أوب «متى سحيم» [سحيمه] ؟ «

والصحيح منا . (٩) أوب «لقد» بدل «قد» .

(١٠) البيت الثاني لسحيم نفسه انظر دق ب/٢٤ ونسب البيتان مع ثالث إلى المجنون في غ (سأسي) ٨/٢ .

(٤ - أشباه، ج ٢)

١ فإن كان فيكم بعلٌ ليلى فإنتى وذى العرش^(١) قد قَبَلْتُ ليلى ثمانيا

٢ وأقسمُ عند الله^(٢) أن قد^(٣) رأيتها وعشرون^(٤) منها إصبعًا من وراثيا^(٥)

وإن كان فحش فيما ذكر فقد أحسن الكفاية ، قد ذكرنا بعض قصيدة

عبد بنى الحسحاس/التي سَمَّاها المفضل الديباج الحسروانيّ وَكُنَّها على بعض 155

ما أخذه من غيره وأخذ منه من بعده ، وقصيدة الصِّمَّة القُشَيْرِيّ عندنا أطرف
كلّامًا منها وأملح ديباجة ، وتختار منها ما يُستحسن فمن ذلك^(٦) :

١ حَنَنْتَ لى رَيًّا ونفسك باعدت مَزَارَكَ من رَيًّا وشَعْبًا كما معًا

قصيدة الصمة
القشيري

(١) م وا « ذى العرش » . (٢) اوب « عبد الله » .

(٣) فى النسخة الأم غيِّرت « أن قد » إلى « أنى » وهى رواية أيضًا .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة .

(٥) « أنى علاها والتحفّت عليه » ، فعقدت يديها ورجليها فصارَتْ أصابعها العشرون
من وراث « كذا فى الوساطة ١٦٦ .

(٦) خبر الأبيات فى اللآلئ ٤٦١ : ان الصمة لما خطب بنت عمه ربا العامرية اشتد عليه
أبوها فى المهر فسأل أباه أن يعينه فأبى ، وسأل عشيرته فأعطوه ، فأبى عمه بالإبل ، فقال :
لا أقبلها إلا من مال أهلك وعادوك أباه ففهم ، فلما رأى ذلك منها قطع عقل الإبل وأرسلها فعاد
كل بعير إلى لافه منها وتعمل الصمة راحلا ، فقالت بنت عمه لما رآته راحلا : تالله ما رأيت
كاليوم فتى باعته عشيرته بأبعرة ، ومضى حتى لحق بالشام فقال وقد حال مقامه واشتاق ربا وندم
على فعله فقال : « حننت لى ربا . » الأبيات ١ و ٢٢ و ٧ و ٣ و ٥ (وفى التال ١/١٩٠-١٩١)
الأبيات ١- ٦ و ٢٢ مع بيت آخر) . وقال صاحب الأغاني بعد أن أورد الأبيات ١ و ٢ و ٥
٦ و ٤ (غ ٥/٦) : هذه الأبيات تروى لقيس بن ذريح فى أخباره وشعره بأسانيد قد ذكرت
فى مواضعها ويروى بعضها للمجنون فى أخباره بأسانيد قد ذكرت أيضا فى أخباره (غ ٢/٦٧)
والصحيح فى البيتين الأولين أنها لقيس بن ذريح وروايتها له أثبتت وقد تواترت الروايات
من عدة طرق ؟ والآخر مشكوك فيها أحمى للمجنون أم للصمة . ولا يخفى أنها ربما نسبت إلى ابن
الطائرية كانه الميسني على ذلك وإلى ابن الدمينة أيضا كما فى العقد ٤/١٠٩ (الأبيات ٦ و ٤ و ٥)
والأبيات ١- ٦ و ٢٢ مع آخرين للصمة فى الحياصة ٥٣٨ والأبيات ٣ و ٦ و ٤ له فى المختار
من بشار ٢٤٨ والأبيات ٧ و ٣ و ٢٢ و ٦ و ٤ مع آخر له فى البلدان لياقوت (البشر) والأولا
فى مجموعة المعاني لـ « الصمة القشيري ويروى للأفرع بن معاذ » والقصيد فى ٢٩ بيتاً فى مجموعة
عتيقة بالدار أدب ٨٦٤ نشرها ضمن الطرائف الأدبية وفى الميسن ١٢ بيتاً فى التبصرة ١٦٥ -
١٦٦ وفى ١٥ بيتاً لعبد الله بن الصمة القشيري (منها الأبيات ١ و ٢ و ٣ و ٦ و ٢٢ عندنا)
فى أنال اليزيدى (حيدر آباد ١٩٤٨ م) من ١٤٨ - ١٥٠ . وانظر الأولين والرابع
فى معرض الكلام عن التجريد الذى قصد به التوسع فى المثل السائر ٢٥١ .

- ٢ فما حَسَنُ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا وَتَجْزَعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أُنْتَمَا^(١)
- ٣ قِفَا وَدَّعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحَمَى وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُودَّعَا
- ٤ أَلَا لَيْسَ أَيَّامَ الْحَمَى بِرَوَاجِعٍ^(٢) عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ تَذَمُّعَا
- ٥ بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا^(٣) عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْنَا مَعَا
- ٦ وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَمَى نَمَّ أَنْثَى عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تُصَدَّعَا
- ٧ أَلَا يَا خَلِيلِي الَّذِينَ تَوَاصَيَا بِلَوْحِي إِلَّا أَنْتَ أَطِيعَ وَأَتَّبِعَا
- ٨ فَإِنِّي وَجَدْتُ الْيَوْمَ لَا يُذْهِبُ الْهَوَى وَلَكِنْ وَجَدْتُ الْيَأْسَ أَجْدَى وَأَنْفَعَا
- ٩ وَسَرِبَ بَدْتُ لِي فِيهِ بَيْضٌ نَوَاهِدٌ إِذَا سُمْتُهُنَّ الْوَصْلَ أَمْسَيْنَ قُطْعَا
- ١٠ مَشَيْنَ أَطْرَادَ السَّيْلِ هَوْنَا كَأَنَّمَا تَرَاهُنَّ بِالْأَفْدَامِ إِذْ مِثْنٌ ظُلْمَا^(٤)
- ١١ فَقُلْتُ: سَقَى اللَّهُ الْحَمَى دِيمَ الْحَيَا فَقُلْنَا: سَقَاكَ اللَّهُ بِالْهَمِّ مَقْفَعَا
- ١٢ وَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ فَلَا أَرَى لِنَفْسِي مِنْ دُونِ الْحَمَى الْيَوْمَ مَقْفَعَا
- ١٣ فَقُلْنَا: أَرَأَيْكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ كَاذِبَا بَنَانِكَ مِنْ يُمْنَى ذَرَاعَيْكَ أَقْطَعَا
- ١٤ فَلَمْ أَرْ مَثَلًا لِلْعَامِرِيَّةِ قَبْلَهَا وَلَا مِثْلَهَا يَوْمَ ارْتَحَلْنَا مُوَدَّعَا

(١) قارن قول قيس بن ذرة (غ ٢٨/٧)

أُنْبِكِي عَلَى لَبِي وَأَنْتَ تَرْكَبَهَا

وَأَنْتَ عَلَيْهَا بِالْحِرَا كُنْتَ أَقْدَرُ

(٢) يروى «وليس عشيات الحمى برواجع» وقد ورد مثله لأبي صخر الهذلي «فليس عشيات الحمى برواجع» انظر غ ٣٧٦/٢.

(٣) يروى قبله :

ولما رأيت البشر أعرض دوننا وجات بنات الشوق يحجن نزعنا

(٤) خص اليسرى إما لأنها أضعف وأقل إيساكاً من اليمنى أو لأن الصمة كان أعور العين اليمنى، انظر تعليق الميمنى في اللؤلؤ ٤٦٢ وقد أيدته اليزيدي ببيتين للشاعر :

بكيت بعين لم تحبها ضافئة وأخرى بها ريب من الخدشان

عذرتك يا عيني الصحيحة بالبكاء فما أنت يا عوراء بالهملان

وسأقي الكلام على البيت الثاني ص ١٨٤. وقد دلتني الشيخ الميمنى على ما ورد في الفصول للسعري ٣٩٦ أن البيتين ربما نسباً إلى يزيد بن الطثرية.

(٥) «م يمشين ضلماً».

- ١٥ تُربك غداةَ البينِ مُقلّةَ شادنٍ وجيدَ غزالٍ في القلائدِ أنعمًا
١٦ شكوتُ إليها ما ألاقى من الهوى وخشيةً شمعٍ الحى أن يتصدّنا
١٧ فما كلمتنا غيرَ رَجيعٍ وإنما ترقرقتِ العينانِ منها لتدمعًا
١٨ كأنك بدعٌ لم ترَ البينَ قبلها ولم تكُ بالألأفِ قبلُ مُفجّعا^(١)
١٩ فليتِ جِمالُ الحى يومَ ترحّلوا بذى سلمٍ أمستَ مزاحيفَ^(٢) ظلمًا
٢٠ فيضِحنَ لا يُحسِنَ مشيًا براكب ولا السَّيرَ في نجدٍ وإن كان مَهِيمًا
٢١ أتجزعُ والحَيَّانِ لم يفرقا فكيف إذا دأبى التفريقُ أنعمًا
٢٢ تَلَفْتُ نحوَ الحى حتى وجدْتُني تشكيتُ للإصغاءِ ليتمًا وأخذعا^(٣)

أما قوله « حنفت ... » البيت والذي بعده فقد أخذه منه جماعة ودو
المتحرّع له ، فمن أخذه بعضهم فقال ^(٥) :

- ١ تطوى المنازلُ عن حبيبك طائما وتظالُ تبكيه بدمعٍ ساجم
٢ هلا أقستَ ولو على جمرِ الفضا فُلبتَ أو حدُّ الحسامِ الصارم
٣ كذبتُك نفسُك لست من أهل الهوى تشكو الفراقَ وأنت عين الظالم
ومثله لآخر ^(٦) :

- ١ أرحلُ عن حبيبك ثم تبكى عليه فإدعاك إلى الفراقِ
٢ كأنك لم تذقِ للبينِ طعمًا ففلم أنه مرُّ المذاقِ

معنى ترك الحبيب
طائما والبكاء
عليه .

(١) في الأصول « تفجعا » وصححت في ب « مفجعا » وهو في البصرية « مودعا »
ولو قلنا « لم تر » بدل « لم تك » لما بقى الإشكال .
(٢) كذا في البصرية وفى أ و ب « مراجيت » .
(٣) « تشكيت » والرواية « رجعت من الإصغاء » .
(٤) ب « لتأوأجذعا » والبيت في الأساس للزخشرى ٣٤٧/٢ .
(٥) التالى ١٦٧/١ .
(٦) من أربعة في التالى ١٦٧/١ والزهرة ١٨ الأول من غير عزو في المقتد ٤١٠/د .

ومثله^(١) :

يُسَبُّ غَرَابَ الْبَيْنِ ظُلُمًا مَعَاثِيرَ وَهُمْ آتَرُوا بَعْدَ الْحَبِيبِ عَلَى الْقُرْبِ^(٢)

ومثله^(٣) :

١ أترحل طَوَّعَ النَّفْسِ عَنْ تَحِيَّهِ وتبيكى كما يبكى المفارقة عن قَهْرِ

٢ أقيم لا ترم والحزم^(٤) منك بمزل ودُمُك باقى فى جفونك لا يجرى

أعرابى وبات عند رجل فلم يحمد ضيافته وقال :

١ أعودُ برَّبِّي أنْ أبيتَ بليَّةٍ كليلتنا بالنَّعَفِ عندَ بَشِيرِ

٢ فلَمَّا أتيناه استنار^(٥) ومادَّه بكَلْبٍ إلى جنب الصَّلَاةِ^(٦) عَقُورِ

٣ يَشْفُقُ أَثْوَابَ الْغَرِيبِ بِيَابِهِ ويخِلُّ كَتَبَهَا فَاحِشًا بِهَرِيرِ

157 ٤ أتيناه نستدعى القِرَى فأحالنا على شَمَالٍ مَضْرُوبَةٍ وَدُبُورِ/

٥ مُدِلٌّ على مَبْنٍ الطَّرِيقِ بلومه يرى طَرْدَهُ الأَضْيَافَ غَيْرَ كَبِيرِ

يريد أن البخيل عندهم ينزل فى بطون الأودية وبالبعد عن الطريق مخافة

الضيغان كالذى يقول :

إِنَّ الَّذِي جَعَلَ الطَّرِيقَ لَبِئْتَهُ طُنْبًا وَضَنْ بَزَادَهُ لِلَّيْمِ

(١) فى مجالس ثعلب ١٨٧ ومصارع المشاق ٣٣٨ لأحمد بن مية وهو أحد الظرفاء «

ويتلوه :

وما لغراب البين ذنب فأبدى بسبى غراب البين لكنه ذنبى

هذا وقد صرح محمد الزيدى بهذا المعنى أحسن تصريح حيث قال :

أنظعن والذي تهوى مقيم لعمرك إن ذا خطر عظيم

إذا ما كنت للحدثان عوناً عليك مع الزمان فن تلوم

(طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٢٨) وللأحوص أيضاً [الجمي (المعارف) ٥٣٦] :

وكيف إشتياق المرء يبكى صباية إلى من نأى عن داره وهو طالع

(٢) اوب « قرب » بدون ال .

(٣) من ثلثة فى القاي ١٦٧/١ والزهرة ١٨١ .

(٤) القاي : « الهم » بدل « الحزم » .

(٥) ا « استنار » . (٦) ا « الصلوة » .

معنى عجز لم
يحمد ضيافته .

[ستاقى نفاثر
أخرى ص
٢٦٦] .

معنى ابتعاد
البخيل عن
الطريق .

فيقول الأول إن هذا من لومه لا يبالى حيث نزل على طريق أو غيره لأنه ليس بمن يفكر في الذم إذا لم يقر الضيف .
ومثل معناه قول الآخر :

١ عبيدة بن غالب بثس مناخ الزاكب

٢ ينبحن من جانب وكلبه من جانب

من شأن كلب الكرم إذا نظر إلى الضيف ترك التباح كما ذكرنا في عدة مواضع وكتب البخيل يكثر^(١) التباح على الضيف ، والكلب الدليل الضيف على كرم الرجل ولومه ، فذلك ذكرنا نباح الكلب ها هنا . ومن المعنى [الذي]^(٢) نحن فيه ما أنشدنا ابن دريد لبعض الأعراب :

١ لا صبح الله أبا المصبح إلا بوغد مثله مكلج

٢ زُرناه غبّ عارض مروح^(٣) يهطل بالماء إذا لم يفضح

٣ فعاد من خوف القرى والمشرح برميّة النار ودفن المقحح

وضربه الكلب إذا لم ينبح

مثله^(٤) :

أتينا أضيافاً فأشلى كلابه علينا فكذنا بين بيتيه نؤكل

مثله للبحترى^(٥) :

١ لا تجزين أبا عبيدة صالحاً عن قبج وقفتنا^(٦) بقنسرنا

(١) « يثير » ب « يزيد » . (٢) سقط من أو النسخة الأم .

(٣) « أوم » متوح .

(٤) لزياد الأصم في خ ٢٩٠/٣ والرواية « أتينا أبا عمرو . . وهو مع آخر من غير عزو في البخلاء ٢٦٤ : « فزلنا بعار . . كنا في الجيران ٢١٠/٢ . . بعباد . . » وهو من ثلثة ليلال بن جرير في خلاد بن جندل ابن أخى الأناخ : « فزلنا بخلاء . . » في الوحشيات رقم ٣٧٢ وروى في الشعراء ٢٨٥ « فزلنا بجاد . . » يعني حماد المنقري .

(٥) د (الجوانب) ١١٣/٢ .

(٦) في د « طول وقفتنا » - م وا « فتح وقفتنا » .

معنى نباح كلب
البخيل

- ٢ جُرْنَا وما كان الجَوَّارُ هوى لنا نصيبين من تَعَبِ السَّرى لَمِينَا
 ٣ وسمرت كلابك بالنباح كأنما يطْلُبُنْ ثاراً قد تقادمَ فينا
 ٤ متتابعات بالعواء^(١) وراءنا حتى طرَحْنَا زادنا فريضنا
 مثله :

قد علمَ السَّكَبَ نُبَاحَ الضَّيْفِ وَأَمَّنَ البُزْلَ^(٢) بريقَ السَّيْفِ
 158 أعرابى^(٣) وسأل قوماً قريبي العهد بالغي فحَرَمُوهُ [فقال]^(٤) / :

- ١ مدَحْتَ عُرُوقاً لِلنَّدَى مَصَّتِ التَّرى قريباً فلم تهْمَمْ بأن تَزْعَزَعَا
 ٢ نقائذُ بُوسٍ ذاقَتِ الْفَقْرَ وَالْغِنَى وحلَّبتِ الأَيَّامَ وَالذَّهْرَ أَضْرَعَا
 ٣ سقاها إلهُ النَّاسِ سَجَلاً عَلَى الظُّلَمَا وقد كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا
 ٤ فَضَمَّتْ بِأَيْدِيهَا عَلَى فَضْلِ مَائِهَا من الرِّئى لما أَوْشَكَتْ أَنْ تَضْلَعَا
 ٥ وَرَهَّذَهَا أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ فِي الْغِنَى مُقَاسَاتُهَا من قبله الْفَقْرَ جُوعَا
 هذه الأبيات طريفة المعنى ، ومثلها قول الآخر :

- ١ سألنا أناساً حاجةً بَخِلُوا بها ولم يك ذا بعدٍ . مداه عسيرُ
 ٢ وهيهات أن يأتيتك بالخير سائلٌ بساقيه للكلب العقور^(٥) عقورُ
 مثله^(٦) :

- ١ إذا كنت لا بدَّ مُسْتَطْعِمَا فدعُ عنك مَنْ كان يستطعمُ
 ٢ ولا تسأل النَّاسَ إلَّا فتنَ له نسبٌ في الغنى أقدمُ
 مثله :

قد لبسوا ثوبَ الغنى جديداً فيحذرون الفقرَ أن يؤودا

(١) هى الرواية ، وفى الأصول « بالعراء » . (٢) ب « البرك » .

(٣) هى ستة أبيات لأبي زيد الأسلمى فى الكامل ١٠٦ . (٤) سقط من اوب .

(٥) اوب « لساقيه بالكلب العقور » . (٦) الراغب ١/٢٦٠ .

والبيت السأتر في هذا المعنى :

إِنْ مَنْ عَصَّتِ السَّكَّالِبُ عَصَاهُ ثُمَّ أَثَرَى فَيَاخَرَى أَنْ يَجُودَا
قال بعض الأعراب وغزا في أيام الفتوح إلى ناحية خراسان واعتلَّ
فكان في قصر من قصور الرِّى وجاشت^(١) الدَّيْلُمُ وكان في كلِّ يوم ينادى
المنادى بالتغير فقال^(٢) :

بمعنى فضل البدو
على الحضرة .
[بيان ص
٢٣٢ و ٢٧٠
و ٢٢٠] .

١ لعمري تجرُّ مِنْ جِوَاهِ سُويقةٍ أسافله تميثٌ وأعلامه أجرجُ
٢ به العينُ والآرامُ والأدُمُ ترتعي وأمَّ الرِّئالِ والظلمِ الهجتمُ
٣ أحبُّ إلينا أن نجاورَ^(٣) أهلنا ويضجُّ منا وهو مرأى ومسمعُ
٤ مِنْ الجوسقِ الملعونِ بالرِّى لا يني على رأسه داعي المنيَّةِ يلمعُ
٥ يصيحُ عليه الذِّدبانُ فلا أرى نهاري ولا ليلى من الخوف أهجعُ
٦ يقولون لي اصبر واحتسب قلتُ طالما صبرتُ ولكن ما أرى الصبرَ ينفعُ/
٧ فياليت أجري كان قُسمٌ فيهم ومن دوني القمان والرملُ أجمعُ
٨ فكان لهم أجرى هنيئاً وأصبحتُ في البازلِ^(٤) الكوماه في الرملِ تضجعُ

159

ولأعرابي دخل الحضرة فاشتاق البدو :

١ لعمري لأصحاب المكاكي^(٥) بالضحى وسُحْمٌ تنادى بالعشي نواعبُهُ
٢ أحبُّ إلينا من فراخ دجاجة صغارٍ ومن ديك تنوس غباغِيُهُ

(١) اوب « جاشت » .

(٢) للعلش الغبي في جيم ابن الفجرى ٢٠٥ والبلدان لياقوت (الجوسق) ولجلجل
في الحيوان ٢٦١/١ - ٢٦٢ .

(٣) م « انازل » .

(٤) « يجاوز » .

(٥) كذا في الأصول من غير شك وجاء بهامش ب « لأصوات صح » وهي الرواية
في الحيوان ١٩٩/١ وما أقرب هذا من قول تماضر بنت سمعد :

لعمري لأصوات المكاكي بالضحى وصوت سبأ في حائط الرمث بالدحل
أحب إلينا من صياح دجاجة وديك وصوت الريح في سفن النخل
انظر القالي ٣١/٢ والبلدان لياقوت (سويقة)

مثله لآخر :

١ واللهِ لَنَنُومُ بِوَادِي ذِي غَضَا مُخْتَلِطٍ فِيهِ الْحِمَامُ بِالْقَطَا

٢ وقد جرت في رَوْضِهِ رِيحُ الصَّبَا وَانْحَلَّ فِي قِيَعَانِهِ خَيْطُ السَّمَاءِ

أَشْعَى إِلَى قَلْبِي مِنْ رِيحِ الْقُرَى

أخذ أبو تمام قوله « وانحلَّ في قيعانه خيط السماء » فقال^(١) :

« وانحلَّ فيها خيط كلِّ سماء »

والبيت الأول خير مما قال أبو تمام .

مثله لآخر^(٢) :

١ ليت لنا بالجوز والوز كَمَاءٌ جَنَاهَا لَنَا مِنْ بطن تَخَلَّلَ جانِ

٢ وليت لنا بالديك صوتَ حَمَامَةٍ عَلَى قَنَنِ مِنْ أَرْضِ بَيْشَةَ دَانِ

٣ وليت التلاصَّ الأَدَمَ قد وخذتُ بنا بِوَادِي تَهَامٍ فِي رُبَا وَمِثْلَانِ

٤ بِوَادِي تَهَامٍ تُنْبِتُ السَّدْرَ صدرُهُ وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْجِ^(٣) وَالْعَلْجَانِ

وقريب منه لآخر^(٤) :

١ يَحْيِيثُونَنَا بِالْوَرْدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ وَلَشَّيْخُ فِي عَيْنِي أَذْكَى مِنَ الْوَرْدِ

٢ وَلَا سِيَّامًا إِن كَانَ مِنْ شَيْخِ تَلْعَةٍ بِوَادِي سَيْبِ جَادَةِ صَيْبِ الرَّغْدِ

٣ فَتِلْكَ لِعَمْرِي نَظْرَةٌ لَوْ نَظَرْتُهَا سُدَّ هُبُوجْدِي أَوْ تَزِيدُ عَلَيَّ وَجْدِي

ومثله لآخر^(٥) :

160 ١ عَجِبْتُ مِنْ الْعَطَارِ جَاءَ بِسُومِنَا بِرَابِيعَةِ السَّكَرَانِ دُهْنَ الْبَنْفَسِجِ /

(١) د (ط عزام) ق ٢/٥ :

فسفاه مسك الظل كافور السبا وانحل فيه خيط كل سماء

(٢) من كلمة ل « يعلى الأحوال الأزدى » في غ (ساسن) ١١٢/١٩ .

(٣) ب « المرخ » . (٤) الأولان من غير نزو في البصرية .

(٥) الامثلة الأمثلة ٦ باختلاف في الرواية .

٢ فيا أيها العطار هلاً أتيتنا بحوزة^(١) شيخ أو بحوصة^(٢) عرفج

تزوج بعض الأعراب امرأة من الخضر فلم ترُضه فقال^(٣) :

١ كعمري لأعرابية في مظلة نفل بروق بيتها الريح تحنق

٢ أحب إليّ من ضناك^(٤) صِفْنِي^(٥) إذا وضعت عنها المراويح تفرق

٣ كبطيخة البستان رُضيك ريحها صحيجا ويبدو خُبُّها حين تفتق

مثله لآخر^(٦) :

١ عَدِمَت نساء مصر إن نساءهُ قِصَارٌ هواديهَا عِظَامٌ بطونها

٢ فلا تُعْطِ في مِصرِيَّةٍ نصفَ داني وإن ثقلت أُرْدافُها ومُتُونُها

مثله لآخر^(٧) :

١ لَتُنْذِرِكَ من نجد بلاداً^(٨) مَرِيَّةً وبيضا كغزلان الصريم السكوانس

٢ أولئك ما يدرين ما كالمخ القوسى ولا عصب فيها رِئَاتُ الْعَمَاسِ^(٩)

٣ ولا السَّمَكُ البحرى لم يَطْبِخْهُ طَرِيًّا ولم يأكُلْهُ وهو يابس

ومثله :

١ تقول له رَاهِيَّةً^(١٠) ذات كِدْنَةٍ^(١١) مَنَفَخَةٍ^(١٢) الْجَنَيْنِ غَبِغُبُهَا شَبْرٌ

(١) «بحوزة» .

(٢) في الأصول «بحوصة» .

(٣) من أربعة أبيات للفردق في تفضيل حذراء على فوار ، انظر النقاظ ٨٠٦ - ٨٠٧ ود جريز ٢٠/١ و غ (سأى) ١٢/١٩ والثالثة في الحيوان ١٦١/٧ لرجل من بني نمير لامرأته وكانت حضرية .

(٤) اوم «صنال» (كذا في دجيز) والتصحيح عن النقاظ . ب «صفال» وبالهامش «لعله صنان» .

(٥) اوب «صنية» . (هامش ب «صغنة») . (٦) البصرية ٢٢٤ .

(٧) نسب البيت الثاني إلى حيد بن ثور يصف لئسا نشأ بالبادية وقيل هو الصمة القشيري انظر د حيد (طك) .

(٨) اوب «تلاداً» .

(٩) في الأصول «رباء العماوس» .

(١٠) في الأصول «ارهبة» والتصويب منا .

(١١) م «كدنة» اوب «كدية» - والكذبة : اللحم والمحم .

(١٢) اوب «منفخة» .

٢ تعالِ ودَعْ نَجْدًا وَطَيْبَ تَرَابِهِ إِلَى فَلَا نَقْدَ عَلَيْكَ وَلَا مَهْرُ
 ٣ فُهَيْزِي خُدَامُ^(١) وَكَأْسُ مُدَامَةٍ وَهَذِي أَنْطَاطٌ وَمَنْقُوشَةٌ صَفْرُ
 ٤ فَقُلْتُ لَهَا : مَنَّتْكَ نَفْسُكَ حَاجَةً كَذُوبِ الْفَقَاءِ^(٢) دُونَهَا جَبَلٌ وَعَرُ
 مثله لأعرابي أسدى :

١ قَالَتْ لَهُ مَرْأَتُهُ ذَاتُ بُرْقَعٍ وَأُخْرَى أَدَلَّتْ بِالْمَلَاخَةِ سَافِرُ
 ٢ أَنَعْن - فَهَاتِ الْحَقَّ - أَحْسَنُ أَوْجُهًا وَدَلًّا أَمْرَ اللَّاتِي لَهْنَ الْأَبَاعِرُ^(٣)
 ٣ فَقُلْتُ : لِنِسَاءِ الْحَيِّ أَحْسَنُ أَوْجُهًا وَأَطْيَبُ نَشْرًا حِينَ تَفْنَى الذَّرَائِرُ^(٤)
 طَلَّقَ [بَعْضُ الْأَعْرَابِ]^(٥) امْرَأَةً كَانَتْ لَهُ فَتَزَوَّجَهَا بَعْضُ بَنِي عَمِّهِ وَكَانَ
 161 بينهما عداوة فقال / زوجها الأول ، وكان اسم الذي تزوج بها فروة :

١ هَنِيئًا عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ عِدَاوَةٍ لِفَرُوءَ وَادِحُلٍّ بِطَحَاوِهِ سَهْلُ
 ٢ شَدَدْتُ عَلَيْهِ السَّكُورَ ثُمَّ رَكِبْتُهُ لِفَرُوءَ حَتَّى ذَلَّ وَاسْتَوْطَنَ^(٦) الرَّحْلُ
 أعرابي^(٧) :

١ أَتَتْنِي سُلَيْمٌ قَضَّهَا وَقَضِيضُهَا تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا
 ٢ يَقُولُونَ لِي : اخْلَفْ ، قُلْتُ : لَسْتُ بِمُخَالِفٍ أَخَانَهُمْ عَنْهَا لَكَيْمًا أَنَالَهَا
 ٣ ففَرَّجْتُ كَيْمَ النَّفْسِ عَنِّي بِمُخْلَفَةٍ كَمَا شَقَّتِ الشَّقَرَاءُ عَنْهَا جِلَالَهَا
 وجدناهم في الأيمان أشياء كثيرة يطول بها الكتاب إلا أن هذا النوع

(١) « حدام » . (٢) « اب » « اللقمان دونها » .

(٣) « الأساعر » . (٤) جمع « ذىبرة » .

(٥) « أعرابي » . (٦) كذا في النسخة الأم وفي م « استوطى » .

(٧) الأبيات لشباخ . انظر د ٢٠ والجسمي (ط دار المعارف) ١١٢ واللائل ١٨٨ قالها في امرأة من سليم تزوجها ففسرها وكسر يدها فشكاه قومها إلى عثمان بن عفان فأنكر ما ادعوا عليه فأمر كثير بن بن العسل أن يستحلفه على منبر رسول الله ففعل . هذا وجاء في الراغب ٢٣١/١ إن الشباخ كان عليه دين فقدم به فقتل له أنك تعضر القاضى وتحلف فروع لذلك فقال : حاش الله أن أخلف ولو سميت من باطل فكيف وعلى حق لازم ، فاشترى غصمه فأفسره وحلفه فحلف وخرج من عند الحاكم فقال الأبيات :

الواحد منها قليل ونحن نذكر بعض ما قيل فيه دون غيره لنذكر غيره في مواضع آخر [إن شاء الله] ^(١) فمن ذلك ^(٢) :

١ سأولني اليمينَ فارتعتُ منها أيعرّوا بذلك الأرضياعِ

٢ ثم أرسلتها كمُحدرِ السيلِ تدلّي من المكان اليفاعِ

وفي اليمين لآخر :

١ وقالوا : اليمينَ ، فمن لي بذا لك يا أيّهم يطبون ^(٣) اليميننا

٢ فأمّنتهم ^(٤) حلفاً لذّة تدجّي المدين وتُردي المدينة

ولآخر ^(٥) :

١ إذا حلفوني بالإله منحتهم يمينا كسحق الأنحى المزق

٢ وإن حلفوني بالعناق فقد درى دهم غلامى أنه غير مُعتق

٣ وإن حلفوني بالطلاق ردّذنها كأحسن ما كانت كأن لم تُطاق

ولآخر :

١ يمين كمثل موامى المئى ^(٦) كشفتُ بها كربة الصّاحب

٢ علمتُ بها فى نجاة المدين وأعملُ فى توبة التائب

أعرافى من الخوارج :

معنى المرء بعد
أحدثة الموت .

١ أرى المرء فى الدنيا حديثا غيره إذا هو أمسى لا يُجيبُ المناديا

٢ فكُنْ كالذى تهوى حديثا ولا تكن ^(٧) كمثل الذى يهواه فىك الأعاديا

162

(١) زيادة فى م .

(٢) للبحرئ فى ابن أبى عون ٢٦٦ والراغب ٢٣١/١ .

(٣) فى الأصول « فامّنتهم » .

(٤) م « يظنون » .

(٥) لأخيل بن مالك الكلالى فى حم البحرئ ٢٦٦ (انظر اللآل ١٨٩) (ولسويد بن صبيح

فى الغفران) ط دار المعارف (١١) ومن غير عزو فى ابن أبى عون ٢٦٦ والراغب ٢٣١/١ .

(٦) لست وثاقاً من قراءة الكلمتين : موامى المئى (؟) .

(٧) كذا فى البصرية ٢٥٨ حيث الأولان وفى الأصول « للمئى » .

٣ وإن كنت تبعي عند ذي العرش حظوةً فلا تكُ إلا مرهف السيف شاربيا
أما قوله « أرى المرء في الدنيا ... » البيت والبيت الذي يليه فمعنى قد
تجاذبه العرب [ونحن نذكر^(١) من ذلك شيئا ، فمنه :

- ١ الناس في الدنيا أحاديثُ تبقي ولا تبقي المواريث
 - ٢ فرحة الله على هالكٍ طابت له فيها الأحاديثُ
- ومثله لعبد الحميد بن المعذل^(٢) :

- ١ أعذلتني أقصرى أسمع جدتي بالثمن
 - ٢ ذريني أفد بالثرا حمداً فنعم الثمن
 - ٣ أرى الناس أهدوثة فكوني حديثاً حسن
- وقال آخر في مثله^(٣) :

- ١ المرء بعد الموت أهدوثة يفنى وتبقى منه آثاره
 - ٢ يطويه من أيامه ما طوى لكنه منتشر أسرارُه
 - ٣ فأحسن الحالات حال امرئ تطيب بعد الموت أخبارُه
 - ٤ يفنى ويبقى ذكره بعده إذا خلت من شخصه دارُه
- مثله لآخر^(٤) :

- ١ نزع عن نفسك القبيح وضئها وتوق الدنيا ولا تأمنها
 - ٢ وسبقتي الحديث بعدك فانظر أئى أهدوثة تكون فكئها
- مثله لآخر^(٥) :

- ١ تدارك غرسك كذللك يا ابن عمرو فقد أضحت بجودك مستغيثا

(١) سقط من م ويده في ب ، قلنا ذكره .

(٢) البيت الثالث لدني الخليل والخامسة لعماد بن زهير مع بيتين آخرين في الكامل
٣٢٨ مع ثلثة أبيات أخرى في المبرور ٩٠/٣ .

(٣) الأبيات في العيون ١٩٥/٣ .

(٤) نسبنا إلى الأخطل في البصري ٢٥٠ ونم يشنا في د .

(٥) البيت الثاني في الراغب ١٨/١ .

٢ وَكُنْ أَحَدُوهُ حَسَنَتْ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ حَدِيثًا
مثله (١) :

١ سَابِقٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ أَهْلَ الْعُلَى فَإِنَّمَا الدَّيْنُ أَحَادِيثُ
٢ كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ كَادِحٌ (٢) فَوَارَتْ مِنْهُ وَمُورُوثٌ
مثله مَا أَشَدُّنَا ابْنَ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ (٣) :

وَأِنَّمَا الْمَرْءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ فَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا لَعَنَ وَعَى
ومثله لِلنَّوْجِيَّ وَأَشْدُّنَاهُ/ :

163

أَرَى الْأَحَادِيثَ تَبَقَّى الْمُحْسِنِ وَمُسِيٍّ
فَكُنْ حَدِيثًا جَمِيلًا تَنْظُرُ بِحُظٍّ سَنِيٍّ
فلحس الأسود وكان شاعراً فضربه مولاه في بعض الأيام ضرباً مبرحاً
فقال (٤) :

١ لَوْلَا عُرَيْقٌ فِي مَنَ حَبَشِيَّةٍ يَرُدُّ إِبَائِي بَعْدَ حَوْلٍ مُجْرَمٍ (٥)
٢ وَبَعْدَ الشَّرَى فِي كُلِّ طَخْيَاءٍ حُنْدِسٍ وَبَعْدَ طُلُوعِي تَحْرِمًا بَعْدَ تَحْرِمٍ
٣ عَلِمْتُ بِأَنِّي خَيْرُ عِبْدٍ لِنَفْسِي وَأَنَّكَ عِنْدِي مَغْنَمٌ أَيْ مَغْنَمٌ
٤ أَيُبْصِرُنِي (٦) فَرَدًّا وَلَوْ كَانَ مُفْرَدًا تَبَيَّنَ أَنَّ اللَّيْثَ غَيْرُ مُقْلَمٍ
يريد أنه كان وجد مع مولاه جماعة وأنه لو كان مفرداً مثله لَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ
عَلَى ضَرْبِهِ ، « تَبَيَّنَ أَنَّ اللَّيْثَ غَيْرُ مُقْلَمٍ » استعارة حسنة . ومثل قوله هذا لبعض
الأعراب وكان حاسراً فوقع عليه ذو سيف وأخذ سلبه فقال المسلوب (٧) :

(١) البيان والتبيين ٢/ ١٠٤ من غير عزو .

(٢) ١ « حادث » بدل « كادح » .

(٣) له في العقد ٢٣٢/١ (من مقصورته) ط الحلي بمصر ١٩٣٩ م ، ص (١١٠) .

(٤) البصرية ٢٦ . (٥) في الأصول « محرم » .

(٦) بهامش ب « أَيْبُصِرُنِي صَح » وهي كذلك في البصرية .

(٧) البصرية ٢٦ .

- ١ فلو كان في كفى الذى في يمينه لماد كما قد عُدْتُ مُحْتَلَسٌ^(١) الرَّحْلِ
 ٢ ولكن برانى حاسراً وبكته كمثل شعاع الشمس يؤمضُ بالقتلِ
 ٣ ففاز بأثوابي وفُزْتُ بحسرة لها بين أثناء الحشا لوعة تنغلي
 ومثله لآخر :

- ١ وما أوثقوا منا الأُكْفُ شجاعةً ولكن رأونا حاسرين فأقدموا
 ٢ يهزون بيضا لو غدت في أ كففنا لظلت تشظى^(٢) فيهم وتلم^(٣)
 ومثله لآخر :

- ١ أقول لحسان وقد قاد حائراً^(٤) رؤيدك إن السيف فاد أسيركا
 ٢ فلا تبتهج إن السيوف هي التي تُكشِفُ بعد اليوم عنك أموركا
 وقال فلحس الأسرد بهجو مولاد ويصفه بالتمطيل^(٥) :

- ١ أغرك متى أن مولاي رائد^(٦) سريع إلى داعي الطعام شروط
 ٢ غلام أنه الذل من نحو شدقه له نسب في الواغين وسيط/
 ٣ له نحو دور الكأس إما دعوته لسان كدور الزاعي سيط
 ٤ وإن تاقه في غارة الصبح تاقه خصباً عليه يرفع ومووط
 أعرابي يرثي^(٧) :

- ١ يروم جسيمات العلى فينالها فتى في جسيمات المكارم راغب
 ٢ فإن تمش وحشاً داره فلربما تراحم أفواجاً إليهما المواكب
 ٣ يحثون بساناً كأن جبينه هلال بدا وأنجاب عنه السحاب

(١) م « محتلس » . (٢) م « تشظى » .

(٣) م « تلم » . (٤) ب « حائرا » ولعله « حاسراً » .

(٥) ثلاثة الأول لبعض العبيد في البيان والتبيين ٢/٢٨٨ .

(٦) في الأصول « زايد » وفي البيان والتبيين « مزيداً » .

(٧) البصرية ٩٠ ونسبت القامعة إلى أبي حية الخيري في الحصري (١٩٥٣م) ٢١٨ - ٢١٩ وانظر الراغب ٢/٣١٧ - ٣١٨ عزى البيت الرابع إليه .

٤ وما غائبٌ مَنْ كان يُرَجَى إِيابُهُ وَلَكِنَّهُ مَنْ غَيَّبَ الْمَوْتُ غَائِبُ

الأصلُ في معنى البيت الأخير قولُ عبيد^(١) :

وكلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَتُوبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَتُوبُ

ومثله لآخر :

فَلَمْ تَمُتْ دَارٌ مِنْ مُرَجَى إِيَابِهِ وَتَمَاتَ بَيْنَ رَحْمَتِ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ

ومثله :

على الدَّهْرِ فَاعْتَبِ إِنَّهُ غَيْرُ مُغْتَبٍ وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدْ وَارَتْ الْأَرْضُ فَاطَمِعَ

أَعْرَابِيٍّ وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ تَبْعُضُهُ وَتَمَّتْ مَوْتَهُ وَكَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِالْعَزْوِ لِيُقْتَلَ

ففطن لذلك وقال :

١ أَتَأْمُرُنِي أُمَامَةً بِالْمَعَاذِي وَتَذَكُرُنِي الَّذِي غَنِمَ الْجُنُودُ

٢ رَجَاءُ أَنْ تُصَادِفَنِي الْمَنَايَا وَدُونَ مَنِيَّتِي أَمْدٌ بَعِيدُ

أعرابي^(٢) :

معنى الترفع عن
هجر الوضع .

١ فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي فَتَنَتْهُمْ عِمَارَةٌ مِنْ الدَّسَرَاتِ وَالزُّمُوسِ الدَّوَابِ^(٣)

٢ صَبَرْنَا إِمَّا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ عَامِدًا وَلَكِنَّا أَوْتَارُنَا فِي مُحَارِبِ

٣ قَبِيلِ النَّامِ إِنْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ وَإِنْ يَغْرِبُوا يَوَدُّوا شَرَّ غَالِبِ

هذا من أحسن المجاء ، ومثله لآخر^(٤) :

١ فَلَوْ أَنِّي بُلَيْتُ بِهَشَامِشِي خُؤُولَتَهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ

٢ صَبَرْتُ عَلَى أَذْيَتِهِ وَلَكِنِّي تَعَالَى فَانْظُرِي بَيْنَ ابْتِلَانِي/

165

(١) دعييد بن الأبرص ق ١/١٦ .

(٢) محي أربعة أبيات في الحاشية ٦٨١ لعاصية البيلامية وتوجد مع خبرها في دسائم أبيضا .

(٣) « النواصب » .

(٤) ادعبل في الكامل ٤٧٦ . وانظر العسكري ١/١٧٨ والمتنخل ١٣٦ .

ومثله لآخر :

فلو نطَحْتَنِي ذَاتُ قَرْنٍ عَذَرْتُهَا وَلَسَكُنَّهَا جَمَّاهُ لَيْسَ لَهَا قَرْنٌ
ومن أمثالهم في الوضع يعلو على الرَفِيع « فلو بذات سِوَارٍ لَطِمْتُ »^(١) .

أعرابي يخاطب امرأته ولامته في الحر :

- ١ لبس الرَزِيَّةُ في بَكْرٍ شَرِبْتُ بِهِ في القوم يُخَلِّفُهُ كَسْبِي وإنياني^(٢)
 - ٢ بلي الرَزِيَّةُ أَنْ تَسْمَى مُشَمَّرَةً بِحَيْثُ^(٣) نَعَشَى وَقَدْ أَلَيْتُ أَكْفَانِي
 - ٣ أما القداح دُونَ عَيْرٍ تَارِكُهَا وَلَمَّا لَيْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْخَمْرِ نَصْفَانِ
- أعرابي^(٤) :

- ١ زَعَمْتُ أُمَامَةً أَنِّي إِمَامٌ أُمْتُ يَسُدُّ أَبْيَنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي
 - ٢ تَرِبْتُ بِدَالِكٍ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى بُسْرَى وَحِينَ تَعَلَّقِي
 - ٣ رجلاً إِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشِيَنَّهُ أَكْفَى لِمُضَلَّةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ
 - ٤ ولقد رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالَّتِي
 - ٥ وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلٍهَا وَمَنْحَتَهَا نُصَحِي وَلَمْ تُصِيبِ الْعَشِيرَةَ رَلَّتِي
 - ٦ وَكَفَيْتُ مُوَلَايَ الْأَجَمِ^(٥) جَرِيرَتِي وَحَبِيتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ
- قوله « الأجَم » يعني الذي لا سلاح معه وهذا ما يباح ما يعرف بمثله .

أعرابي :

- ١ اللَّهُ دُرٌّ بَنَى رِيَا حِرٌّ فِي الْمَلَمَاتِ الْكِبَارِ

(١) الميداني ١٠٣/٢ « لو ذات سِوَارٍ لَطِمْتُ » .

(٢) بدم « أباني » . (٣) ب « نَحِيتُ » وهو أنسب .

(٤) الشعر اسلمى بن ربيعة في الحامئة ٢٧٤ - ٢٧٦ رخ ٤٠٢/٣ - ٤٠٣ : والقول

٨١/١ - ٨٢ (القال ١٧٣) . وحى من كلمة علياء بن أرقم في الأسمميات رقم ٥٦ .

(٥) كذا في القال روى « الأجَم » من الحميم وقد وردت الكلمة بدون نقطة الجيم في أوام إلا أن تفسير الكلمة يحتم أن تكون بالميم .

٢ لا غرو إنّا معشّر حامو الحقيقة والذمار

٣ نحمي الحواصن إنّهـا قيد الكريم عن الفوار

هذا معنى في نهاية الحسن لا نعرف له نظيراً .

أعرابي^(١) :

١ أزال عظم^(٢) ذراعى عن مركبه تحلّ الرديني والإدلاج في السحر

٢ حولان ما اغتمصت^(٣) عيني بمنزلة إلا وكفي وساد لي على حجر

أعرابي من بني أسد :

١ إذا هبت جنوب الجند يوماً لمكرمة رفعت لها شرعى/ 166

٢ تناءت هممتي وصفا ودادى وكلّ كريمة تحوى طباعى

٣ وتحمد جارتى فى العسر بدلى وإن أيسرت أغناها اتساعى

٤ ولم أفرح بوفر المال إلاّ إذا أفنى كرامته اضطناعى

أما قوله « إذا هبت جنوب الجند » البيت فيدل على أن هذا الشاعر كان

ملاحاً لأنه ذكر الجنوب وذكر الشراع فى الجنوب وهذا ممّا يعرفه الملاحون ،

وهذا البيت حدّو بيت الشماخ الذى يقول فيه^(٤) :

إذا ما راية^(٥) رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمن

كان ملاطم بن عوف بن بدر الفزاريّ مع عمه حذيفة وحمل ابني بدر يوم

الهباء ، فلما أوقع بهما قيس بن زهير العبسيّ ومن كان معه من قومه وقتلهم

وفرو ملاطم عن عمه وقتلاً ونجاة فمرّ بعد ذلك بنسوة كان يتحدث إليهن فلما

معنى الاعتذار

من الفراء .

[مضى ص

١٤٢ و ١٧٧] .

(١) سيأت البيتان ص ٢٧٤ لابن خازم كما فى البصرة .

(٢) فى الأصول « حل » (يدل « عظم ») وقد وردت مصححة فيما بعد .

(٣) فى الأصول « اغتمصت » أراء مصحفها .

(٤) ٩٧ د وانظر العمدة ١٩ .

(٥) م وب « غاية » وبهامش ب « ظ : راية » .

رَأَيْتَهُ أَعْرَضَنَ عَنْهُ وَقَلَنَ لَهُ : فَرَزْتُ عَنْ عَمِيكَ حَتَّى قُتِلَا ، فقال يعتذر من ذلك :

- ١ وَيَبِيضُ مِنْ عَدِي كَنَّ لَهَوَا إِذَا طَالَ النَّهَارُ عَلَى الرَّقِيبِ
 - ٢ ذَكْرَنَ بَرُوتِي^(١) حَمَلُ بْنُ بَدْرِ وَصَاحِبَهُ الْأَلَدَّ عَلَى الْخَطِيبِ
 - ٣ قَقْلان : إِلَيْكَ لَا لَهَوُ لَدَيْنَا إِذَا اشْتَمَلَ الْحُبُّ عَلَى الْحَبِيبِ
 - ٤ فَلَوْ كُنْتَ الْأُمَى أَوَسْتَ حُرًّا لَمَتَّ مَعَ اللَّذَى^(٢) يَوْمَ الْقَلِيبِ
 - ٥ وَقَدْ آسَيْتُ حَتَّى لَا أَسَى بِي فَضَلْتُ حِيلَةَ الرَّجُلِ الْأَرِيبِ
 - ٦ وَكَمْ مِنْ مَوْطِنٍ حَسَنِ أُحْيَيْتُ بِحَاسِنَتِهِ فَعُدَّ مِنَ الذُّنُوبِ
- أعرابي :

- ١ وَنَحْنُ دَفَعْنَا الْمَوْتَ عِنْدَ اقْتِرَابِهِ وَقَدْ بَرَزْتُ لِلذَّائِرِينَ الْقَاتِلُ
 - ٢ وَجَرَدْتُ سَيْبِي ثُمَّ قُتُّ بِنَصْلِهِ وَعَنْ أَى نَفْسٍ بَعْدَ نَفْسِي أَقَاتِلُ
- أعرابي :

- ١ وَمَا انْصَرَفْتُ عَنِّي أَكَارُمُ شِمَتِي وَمَا كَفَفْتَنِي النَّفْسُ مَا هُوَ مُدِيرُ
 - ٢ 167 أَكُونُ لِنَفْسِي أَحَدَ النَّاسِ إِنْ أَتَتْ بِخَيْرٍ وَالْخَافِمْ لَهَا حِينَ تَعُزُّ
- أعرابي :

- ١ أَفْضَلَ بَنَى الْحَارِثِ الْأَكْرَمِينَ كَفَرْتُ فَمِنْ بَعْدِهِمْ تَشْكُرُ
 - ٢ هُمُ أَتَقْذُوكَ بِأَرْمَاحِهِمْ وَكُنْتَ مِنَ الْخَوْفِ لَا تُبْصِرُ
- إِسْرَاءُ مِنْ بَنَى عَامِر^(٣) :

- ١ وَحَرْبٍ يَضِجُ الْقَوْمُ مِنْ تَقْيَانِهَا^(٤) ضَبِيجَ الْجِلَالِ الْجِلَّةِ الدَّرَاتِ

(١) أوب « يروون » . (٢) أوب « ألقى » .

(٣) من أربعة في الحاشية ٣٥٣ والبيت الأول للعامرية في التسان (نل) .

(٤) روى عمر بن شبة « بنتها » مكان « نقيانها » كذا في الجزء الثالث من أشعار

النساء للرزباني (أدب ش ٨ بالدار) الورقة ٣٠ .

٢ سيمركها قومٌ ويصلى بحرّها بنو نسوة للشكل مصطبراتٍ
آخر يصف سيفاً^(١) :

- ١ يكفّيك من قلع السماء مهتدٌ فوق الذراع ودون بوع البائع
 - ٢ صافي الخليفة قد أضرّ بنصه طول الدّياس وبطن طير جائع
 - ٣ أميرَ المواطيرُ والرياحُ بحمله فحمله مضائرٍ ومتافع^(٢)
 - ٤ حملَ الحفصانِ من النساءِ جنبينها حتى يتمّ لسابعٍ أو تاسع
 - ٥ ذكّرْ برونقه الدّماءُ كأنما يعلو الرجالَ بأرجوانٍ ناصع
 - ٦ يمضى من الحلقى المضاعف نسجه ومن الحشاشِ فوق نزع النازع
 - ٧ وترى مضاربَ شفرّتيه كأنها منح تنائرٌ من وراء الدّارع
- أعرابي يصف نخلًا^(٣) :

- ١ بنات الدهر لا يحشّين نخلًا إذا لم تبق سائمةً بقينا
 - ٢ خرّقن الأرضَ عن أمواج بحرٍ طلّبن معيته حتى رويننا
 - ٣ كنّ رؤوسهنّ بيوم رمحٍ ضرائرُ بالدّوابِ ينتصين^(٤)
- وقال أوس بن حجر^(٥) :

١ ولا اعتبُ ابنُ العمّ إن كان ظالماً وأغزُرُ منه الجهلُ إن كان أجهلاً

قصيدة لأوس
ابن حجر.

(١) الأبيات السبعة من غير عزو في الوحشيات رقم ٤٧١، والبيتان ٥ و٧ لـ «الغمرى» العسكرية ٥٦/٢ - ٥٧ «منصور الغمرى» في ابن أبي عون ١٤١ (والأول من غير عزو في الحيوان ٨٨/٥ وانظر النويرى ٢١٣/٦ واللسان ٣٩٤/٧ والمعاني للقتبي ١٠٧٥).
(٢) قارن قول ابن المعتز :

ترى فوق متنيه الفرند كأنه لقيه غيم رق دون سماء

(ابن أبي عون ١٤٤)

(٣) من الفضلية ١٤ للمرار بن مثقّد (انظر أيضاً الشعراء ٤٤٠) ونسب الأبيات إلى الغمر بن تولب في العسكرية ٣٩/٢. وانظر التنبّهات للبصرى (تحت الطبع).

(٤) كذا في العسكرية، انتقى: طال وارفع، وفي م و ا «ينتصينا».

(٥) انظر د ق ٣١ ط بيروت ق ٣٥ ومنه في الطلب ١٤٢١ وشعراء النصرانية ٤٩٤ - ٤٩٦ والأبيات ٥، ٦، ٨، ١١، ١٢، في الالال ٥١٠ (ت القال ٦٨ - ٦٩) =

- ٢ وإن قال لي: ماذا ترى، يستشيرني
 ٣ أقيمُ بدار الحزم ما كان حزمها
 ٤ واستبدال الأسم القوي بغيره
 ٥ وإني امرؤ أعددْتُ للحرب بعدما
 ٦ أصمَّ ردينيًا كأنَّ كَوْبَهُ
 ٧ عليه كصباح العزيز يشبهه
 ٨ وأملَسَ صُولِيًا كَنَغْيِ قَرَارِ
 ٩ كأنَّ قُرُونِ الشَّمْسِ عند ارتفَاعِهَا
 ١٠ تَرَدَّدَ فِيهِ (٥) صَوْدُهَا وَشُعَاهَا
 ١١ وأبيضَ هندیًا كأنَّ غِرَارَهُ
 ١٢ إذا سُلَّ مِنْ غَدِي تَأَسَّلَ أَمْرُهُ
 ١٣ وَمَضْبُوعَةٍ (٦) مِنْ رَأْسِ فَرْعِ شَطَائِةٍ
 ١٤ على ظَهَرِ صَفْوَانٍ كَأَنَّ مُتُونَهُ
 ١٥ يُطِيفُ بِهَا رَاعٍ (٧) تَجَسَّمُ نَفْسُهُ
 ١٦ ذَلِيقَ امْرَأَةٍ مِنْ مَيِّدَعَانٍ وَأَسْمَحَتْ
 ١٧ فَقَالَ لَهُ هَلْ تَذْكُرُنَّ مُحِبًّا
- يَجِدُنِي ابْنُ عَمٍّ يَخْطُ الْأَمْرَ مِنْ يَلَا
 وَأُخِرَ إِذَا حَالَتْ بَأَنَّ أَنْحَوْلَا/
 إِذَا عَقَّدُ مَا فُؤُونِ (١) الرِّجَالِ تَحَلَّلَا
 رَأَيْتُ لَهَا نَابًا مِنَ الشَّرِّ أَغْضَلَا (٢)
 نَوَى الْقَسْبَ عَرَاصًا مَرْجًا مُنْصَلَا
 لِنُضْحٍ وَيَحْشُوهُ (٣) الذَّبَالُ الْمَقْتَلَا
 أَحْسَنَ بَقَاعٍ تَفْجَحُ (٤) رِيحُ فَاجْتَلَا
 وَقَدْ عَادَفَتْ طُلُعًا مِنَ النَّجْمِ أَغْزَلَا
 فَأَحْصَيْنَ وَأَزَيْنَ لِامْرِئٍ إِنْ تَسَرَّ بَلَا
 تَلَاؤُو بَرْقٍ فِي حَبِيٍّ تَكَلَّلَا
 عَلَى مِثْلِ مِصْحَاقِ اللُّجَيْنِ تَأَسَّلَا
 بَطُودٍ تَرَاهِ بِالسَّحَابِ مُجَلَّلَا
 عَلَانٍ بِدُهْنٍ يُرْلِقُ الْمُتَنَزَّلَا
 لِكَلَّا فِيهَا طَرَفُهُ مُتَأَمَّلَا
 قُرُونُهُ بِالْيَأْسِ مِنْهَا وَعَجَّلَا
 يَدُلُّ عَلَى غُثْمٍ وَيَقْصُرُ مَفْعَلَا

= والآيات ٢٣، و١٣ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ في اللآلئ ٤٩٢ (ت القال ٦٥) والآيات ٢٨، و٣١ و٣٢ مع آخر في العسكري ٥٩/٢ والبيان ٢١ و٢٢ في الحيوان ٢٢/٥ - ٢٤ والآيات ٢٩ و٣٤ و٣٧ و٤١ في الشعر والشعراء ١٠٠ و١٠٢.

(١) م وا «أغضلا».

(٢) ا «ما فوق».

(٣) بهامش م وب «سائق» ويكوه».

(٤) اوب «فيا».

(٥) اوب «لنج».

(٦) اوب «مصنوعة» والرواية «مبضوعة» انظر اللسان (بضع).

(٧) ب «داع» كذا رواية في النصرية.

- ١٨ عَلَى خَيْرِمَا أَبْقَرَتْهَا مِنْ بِضَاعَةٍ لُمْتُمُسٍ بَيْعًا لَهَا وَتَبَكَكُلًا^(١)
- ١٩ فُوقِي جَبِيلَ شَامِخِ الرُّأْسِ لِيَكُنْ^(٢) لَيْبَلُغَهُ حَتَّى يَكِلَّ وَيَعْمَلًا
- ٢٠ فَأَبْقَرَ إِلَهَابًا مِنَ الطَّوْدِ ذُوْنَهَا يَرَى بَيْنَ رَأْسِي كُلِّ نَيْتَيْنِ مَهِيَلًا
- ٢١ فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ وَالَّتِي بِأَسْبَابِ لَهُ^(٣) وَتَوَكَّلًا
- ٢٢ وَقَدْ أَكَلَتْ أَظْفَارَهُ الصَّخْرُ كُلَّمَا تَعَيَّا عَلَيْهِ طُولُ مَرَفِقٍ تَسْهَلًا^(٤)
- ٢٣ فَا زَالَ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ مُشْنَقٌ^(٥) عَلَى مَوْطِنٍ لَوْزَلٌ عَنْهُ تَفَضَّلًا
- ٢٤ فَأَقْبَلَ لَا يَرْجُو الَّتِي صَعِدَتْ بِهِ وَلَا نَفْسَهُ إِلَّا رَجَاءَ مُؤَمَّلًا
- ٢٥ فَلَمَّا قَضَى مِمَّا يُرِيدُ قِضَاءَهُ وَصَلَهَا حِرْصًا عَلَيْهَا^(٦) فَأَطْوَلًا
- ٢٦ أَمَرَ عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابُهَا^(٧) رَفِيقًا^(٨) بِأَخْذِ الْمَدَاوِسِ صَيَقَلًا
- ٢٧ عَلَى فِخْأَتَيْهِ مِنْ بُرَائَةِ عُودِهَا شَبِيهَ سَفَى الْبُهْمَى إِذَا مَا تَفَقَّلًا
- ٢٨ فَجَرَّدَهَا صَفْرَاءَ لَا الطَّوْلُ عَابَهَا وَلَا قِصْرَ أَرْزَى بَهَا فَتَعَطَّلًا
- ٢٩ إِذَا مَا تَعَاطَوْهَا سَمِعَتْ لِقَاصُوتَهَا إِذَا أَنْبَضُوا عَنْهَا يَنْفِيمًا وَأَرْمَلًا^(٩)
- ٣٠ وَإِنْ شُدَّ فِيهَا النَّزْعُ أَدْبَرَ سَهْمُهَا إِلَى مَقْتِنِهَا^(١٠) مِنْ عَجَسِمِهَا ثُمَّ أَقْبَلًا

169

(١) في الأصول « تنكلا » والتصحيح عن د (انظر المصنف ١٣/٦٧) .

(٢) في ت القائل « لم تكن » وما بعده الضمير الخطاب وهو الصواب لأن راعيا دل رجلا على شجرة هذه القوس والبيت من خطابه له كذا في اللؤلؤ .

(٣) اوب « لها » .

(٤) « مسهلا » ويروى « توصلا » .

(٥) ب « مشفق » حسب الرواية المشهورة وفي ت القائل « معصم » .

(٦) الرواية المشهورة « وحل بها حرصا عليه » .

(٧) قارن قول الشيخ : « فألقى عليها ذات حد غرابها » د ٤٧ .

(٨) كذا رواية في النصرية (انظر أيضا منتهى السلب) والرواية المشهورة « رقيق بأخذ » .

(٩) كذا في م و ا وهو أنسب لما سبق من أن الشيخ أخذ هذا القول : وفي ب « نفيما » وأرملا « كما في د » .

(١٠) ب « منتهى » حسب الرواية المشهورة .

- ٣١ وحشور جَفِيرٍ مِنْ قُرُوعٍ غَرَابٍ تَنْطَعُ فِيهَا صَانِعٌ فَتَنْبَلَا^(١)
 ٣٢ تَخْيِيزَ أَنْضَاءٍ وَرُكْبَنَ أَنْضَاءٍ كَجَمْرِ النَّصَا فِي يَوْمِ رِيحٍ تَزِيلَا
 ٣٣ فَلَمَّا قَضَى مِنْهُمْ فِي التَّنْعِ نَهْمَهُ^(٢) فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَسْنَ وَيَضْفَلَا
 ٣٤ كَسَاعُنَ مِنْ رِيحٍ يَمَانٍ ظَوَاهِرَا سُخَامًا أَوْامًا لَبِنَ الْمَسِّ أَطْحَلَا
 ٣٥ فَذَلِكَ عَتَادِي فِي الْحُرُوبِ إِذَا لَطَتْ وَأَرْدَفَ بَأْسٌ مِنْ حُرُوبٍ وَأَعْجَلَا^(٣)
 ٣٦ وَذَلِكَ مِنْ جَمْعِي وَبِاللَّهِ نِلْتُهُ وَإِنْ يَلْقَى الْأَعْدَاءَ لَا أَلْقَى أَعْرَلَا^(٤)
 ٣٧ فَإِنِّي وَجَدْتُ النَّاسَ إِلَّا أَلْقَاهُمْ خِفَافَ الْعَهْدِ يُسْرِعُونَ التَّنْقَلَا
 ٣٨ بَنَى أُمُّ ذِي الْمَالِ السَّكْنِيرِ يَرَوْنَهُ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا سَيِّدَ الْأَمْرِ جَحَفَلَا
 ٣٩ وَنِعْمَ لِمَقِيلِ الْمَالِ أَوْلَادُ عَلِيٍّ وَإِنْ كَانَ مُحَضًّا فِي الْعَشِيرَةِ مُحْوَلَا
 ٤٠ وَلَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ التَّهْدِ بِالَّذِي يَذُمُّكَ إِنْ وَلَّى وَيَرْضِيكَ مُقْبِلَا
 ٤١ وَلَكِنَّهُ النَّائِي إِذَا كُنْتَ آمِنًا وَصَاحِبُكَ الْأَذَى إِذَا الْأَمْرُ أَعْضَلَا

وهذه القصيدة من مشهورات قصائد الشعراء في الجاهلية وفيها معانٍ حسانٌ مخترعةٌ ومتبعةٌ ونحن نذكر مع كل معنى شيئاً من نظائره على ما وقع به الرسم .

أما قوله « أقيم بدار الحزم ما دام حزمها » البيت فقد ذكرنا قطعة من نظائره فيما قدمنا وبيت أوس هذا هو الأصل ونذكر من هذا المعنى شيئاً/ يسيراً مما لم نذكره هناك لأن هذا المعنى متى [ما]^(٥) استقصى كان كتاباً مفرداً ، فمن ذلك قول الشاعر^(٦) :

معنى التحول
عن دار الحوان
[مضت النظائر
ص ١٩٣]

170

(١) هي الرواية المشهورة وفي م « نتيلا » .

(٢) ب « عه » وروى أيضاً « فهمه » بدل « نهمة » .

(٣) في الأصول « ناس » . (٤) لا يوجد هذا البيت في المراجع .

(٥) زيادة في م . (٦) مضى البيتان ص ١٩٦ .

- ١ وإذا الديارُ تنكرتُ عن حالها فَدَعِ الدَّيَّارَ وبَادِرِ السَّحْويلَا
٢ ليس المُقامُ عليك فرضاً واجباً في منزلٍ يدعُ العزيرَ ذليلاً
ومثله لأبي دُلَافٍ العجلي^(١) :

ومُقام العزيرِ في بلد الذُّلِّ لَ إذا أمكن الرِّحيلُ محالُ
ومثله لآخر :

- ١ إذا بَنَتْ بي بِلادُ عَجَلْتُ منها الرِّيحاني
٢ ولا أَقيمُ بدارٍ تذلُّ فيها المُعالي

ومثله :

سأرحلُ عن دارِ الهوانِ مُشْمِراً إلى حيثُ لا ذلاً أخافُ ولا ظُلماً
فأَمَّا قول أوس في صفة الرُّمَحِ :

[سنان نظائر
أخرى ص
٢٢٧] .
معنى صفة الرمح

« أَصمَّ رَدِينَا كَأَنَّ كَعُوبَهُ نوى القسبِ عراً صامراً جاً منفصلاً »

فقد جمع هذا البيت أكثر الأوصاف التي توصف بها الرماح ، وفي ذكره
نوى القسب ، دون غيره من النوى قولان : أحدهما ، أراد أن نوى القسب
ضامراً^(٢) غير منتشر مثل غيره من سائر النوى ، يريد بذلك دقة الرمح
وصلابته ، والقول الآخر أن نوى القسب أصاب من سائر النوى وقد ذكرته^(٣)
الشعراء في غير موضع من أشعارها ، فمنها بيت أوس هذا الذي ذكرنا في صفة
الرمح ، ومثله لآخر :

ومطرِدٍ لَدُنِّي وإن كان يابساً كيئُيسِ نوى القسبِ العُرَاقِ وأصْلَبِ

(٢) م وا « صام » .

(١) انظر الصناعتين ٣٠٩ .

(٢) أوب « ذكوت » إل « ذكوت » .

والعظام آتت في أرساغ الخليل تُنَمَّتُ أيضاً بنوى القسب وهى [النسور]^(١)
 أيضاً ، قال أبو دُوَاد الإيادى^(٢) وهو الأصل :

وأرساغ أميناتٍ مملفوظ نوى القسبِ
 أخذه ابن دُرَيْد فقال^(٣) :

« إلى نسورٍ مثل مملفوظ^(٤) النوى »

وإنما ذكروا النوى المملفوظ لأنَّ الشَّاءَ التى تُملَفَ النوى تلفظ نوى
 القسب دون غيره . والعلة في ذلك أنه لا يبتلئ ويبتلئ غيره من النوى ولا يكون
 إلا يابساً فى جميع/أحواله ، وقد أخذت الشعراء من أوس معنى بيته هذا
 فقال بعضهم^(٥) :

ومطرٍ لذنِّ الكعوب تحاله نوى القسب قد أزبى ذراعاً على العشرِ
 وهذا الذى ذكره الشاعر من طول الرمح هو الذى يحمَّدُ ، ومنه أخذ
 البحترى^(٦) :

كالزئج أذرعهُ عشرٌ وواحدةٌ فليس يُرى به طولٌ ولا قصرُ

(١) بياض فى م والكلمة مطبوعة فى النسخة الأم .
 (٢) يشبه قول عتبة بن سائق (الأصمعية ٩) الذى ربما خلط بين أبياته هو وأبى دُوَاد
 الإيادى :

له بين حواشيه نور كنوى القسب
 (٣) من مقصوده وصدر البيت : « ركن فى حواش مكتبة » .

(٤) « الفاظ » بدل « مملفوظ » .

(٥) البيت فى اللسان (قسب) وهناك « قال ابن برى : هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائى
 ولم أجده فى شعره » وهو فى د حاتم ص ٢٨ وخاتم أيضاً فى الحماسة ٧٧٩ ورواية المصراع
 الأول « وأسر خطياً كان كمويه » كما فى البيان والتبيين ٣-٢٥ من غير عزو .

وقارن قول الخنجر الجذى :

وكل ردينى كان كمويه نوى القسب عراض المهزة منجل
 (البلدان لياقوت) (الجوى)

(٦) د (الجواب) ٢-١٨٣ .

وقال أوس يصف السنان « عليه كمصباح العزيز يشبه » البيت ، أراد أن السنان شديد الإيتلاق وهو مثل مشعل الجليل العظيم الشأن من بطارقة الروم ولا سيما إذا ألهمه في ليلة فصحه ، وإذا كان في مثل هذه الليلة كان أنوره وأكثر لضوئه . ووصف بعد هذا الدرع والسيف صفة جيدة ، ولولا أن الصفات التي أتى بها في هذين النوعين كثيرة في أيدي الناس --- وقد ذكرنا منها قبل هذا الموضع شيئاً - لأتينا بما يعنى ويسنج . ولا بد من ذكر بعضها فيما يستأنف من الكتاب [إن شاء الله]^(١) وأما ذكره القوس ووصفه لها وحمل الذى قطعها نفسه على التسلى في الجبال الوعرة^(٢) والمضارب العارية حتى ظفر بها بعد طول الجهد ومعاينة الكد ثم نقله إليها من حال إلى حال حتى بلغت نهاية ما أراد فهي صفة ما نعرف لها نظيراً فأتى به . ولقد أجاد في كل ذلك وأتى بما لم يتعاطه بعده أحد من الشعراء في هذا المعنى من ذكر القوس خاصة ، ولو أن صفته هذه وما حمل نفسه من المكروه وعاماه من المشقة في طاب جوهرة نفيسة أو ذرة خطيرة لكان قد استغفر في ذلك مجهوده وبلغ نهاية حيلته . وله في وصف القوس وقت عملها بيت أجاد التشبيه فيه وقت جميع الشعراء في جودة معناه وصحته وهو قوله في صفة الذى ينحتها :

معنى وصف
القوس وقت
عملها .

« على نخذه من براية عودة شبيه سنى البهمى إذا ما تنفلاً »
ومن تأمل سنى البهمى في آخر الربيع وأول الصيف وهو وقت تنفله رآه أشبه الأشياء بما ذكره أوس في بيته هذا .

فأما قوله / « إذا ما تعاطوها سمعت لصوتها » البيت فهو الأصل في المعنى 172
وعليه عول من أخذه ، وأول من أخذه الشماخ بقوله^(٣) :

معنى ترنم
القوس وضده

(١) زيادة في م .

(٢) م وب إلى غيره بدل « الوعرة » .

(٣) ٤٧٥ ، والجمهرة ١٥٧ والمكبرى ٥٩/٢ وابن أبي عون ١٣٩ والشعر والشعراء ١٧٨ وفى غ ١٩٥/٢ ان الخطبة أوصى بابلاغ غطفان أن الشماخ أشعر العرب في هذا البيت ، انظر أيضاً ٤١١/١ .

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّمْتُ تَرَنَّمْتُ شَكَلِي أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ
وَأَخَذَهُ الشَّنْفَرَى فَقَالَ ^(١) :

إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنَنْتُ كَأَنَّهَا مَوْلَاهُ تَسَكَّلَى تَرَنَّمْتُ ^(٢) وَتَمَوَّلُ
وَذَكَرَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ أَنَّ حَنِينَ الْقَوْسِ عِنْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ عَنْهَا حَزَنًا
وَاعْتِمَامًا بِهِ وَقَالَ :

بَاكِيةٌ إِنْ زَلَّ سَهْمُ عَنْهَا خَوْفًا عَلَيْهِ أَنْ يَضِيعَ مِنْهَا
وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا تَعَاظَاهَا الشَّدِيدُ السَّاعِدِ حَنَنْتُ إِلَى السَّهْمِ حَنِينَ الْوَالِدِ
وَقَالَ آخَرُ :

١ وَصَفَرَاءُ طَيِّعَةِ الْجَانِبَيْنِ عَلَى أَنْ فِيهَا جَمِيعُ الشَّقَبِ

٢ تَحْنُ حَنِينًا إِلَى مَهْمِهَا حَنِينَ الْحَبِّ إِلَى مَنْ أَحَبَّ

وَذَكَرَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ أَنَّ صَوْتَهَا عِنْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ عَنْهَا عَيْبٌ وَبَيْنَ ذَلِكَ
بَعْضُهُمْ فَقَالَ :

١ بِكَرَرْنَا عَلَيْهِمْ نَعْتَصِي كُلَّ مَرْهَفٍ وَكُلَّ رَدَيْفِي إِذَا هَزَّ أَوْعَدًا ^(٣)

٢ وَكُلَّ كَتُومِ السَّرِّ تُصَيِّ رِمِيهَا وَلَمْ تَذَرِ مِنْ أَمَى الْجَوَانِبِ أَقْصَدًا

وَقَالَ آخَرُ :

كَاتِمَةُ السَّرِّ إِذَا ^(٤) شَرُّ ظَهَرَ إِذَا تَوَلَّى السَّهْمُ عَنْهَا وَانْشَمَرَ

لَمْ تَدْعُرِ الظُّجَى بِتَرْنِيمِ الْوَتَرِ

(١) من لامية العرب وانظر النويرى ٢٢٧/٦ .

(٢) «أوب» بدل «ترن» .

(٣) ب «أرعدا» .

(٤) م و «إن» بدل «إذا» .

وأنى ابن الرومى فى هذا المعنى بشىء خالف جميع الشعراء فيه وذكر أن صوتها زجرٌ لسماها والبندق الخارجين عنها لثلاً يطيش السهم فيقع فى غير المطلوب أو تضيق البندق بوقوعها فى غير الذى طُلب بها وهو قوله^(١) :

١ لها عولةٌ أولى على^(٢) من تُصيّبهُ وأجدرُ بالإعوالِ من كان مُوجعا

٢ وما ذاك إلا زجرُها لبناتها مخافة أن يذهبن فى الجوّ ضيّعا

فابن الرومى وإن كان قد احتجّ لصوتها وأنه زجر للبندق والسهم الخارجين

عنها فقد أزمها الصوت وإن كان قد أبان الحجة فيه والشاعران اللذان ذكرنا 173

شعرهما قبل ابن الرومى ذكرّا أنها لا تُبدى صوتاً لا لبناتها ولا لغير بناتها

واحتجّا فى ذلك حجة قاطعة لا يمكن دفعها ، فأما الذى أجاد فى المعنى الأول

الذى قدّمناه لأوس وأنى بما لا يجوز لأحد أن يلحقه ولا يقمّ قريباً منه فابن

الرومى بقوله^(٣) ووصف امرأة :

تُشكى الحبَّ وتُتاقى الدَّهرَ شاكيةً كالقوس تُصوى الرمايا وهى مرنانٌ

فصار ابن الرومى أحقّ بهذا المعنى من كل من أتى به قديماً وحديثاً لما

أورد فيه من الزيادة وأبان من الحجة وجعله تشبيهاً .

فأما قول أوس :

« وإن شدّ فيها النزع أدبر سهمها إلى متنها من عجمها ثم أقبل »

(١) د (اختيار كامل كيلانى) ص ٣٠٠ والبيت الأول فى الحصرى ٢٤٦١ .

(٢) فى د « بها » (بدل « على ») كما فى العسكرية ٦١/٢ .

(٣) د ص ٢٢ ونوّهت هذه ملحقة بآخر د جرير ، الطبعة الأولى والعسكري ٦١-٢ والحصرى ٢٤٥/١ وابن أبى عوف ١٣٩ وقال صاحب المثل السائر ٤٦٨ : « إن علماء البيان يزعمون أن هذا المعنى مبتدع لابن الرومى وليس كذلك ولكنه مأخوذ من المثل المنسوب وهو قولهم « يلدغ ويص » ويضرب ذلك لمن يبتدى بالأذى ثم يشكو » . انظر أيضاً الميدانى « يضربنى ويصأى » .

فإليه نظر ابن المعتز بقوله^(١) :

كما أعمدت أيدى الصمياقل منصلاً^(٢)

- ١ أتيح له لطفان يحطّم قوسه بأصفر حنّان القرّا غير أعزّلاً
 - ٢ فأودعه مهماً كيمدري مواشط بعنّ به في مفرق فتعللاً^(٣)
 - ٣ بطى إذا أسرعت إطلاق فوقه ولكن إذا أبطأت^(٤) في النزع عجللاً
- ومعنى ابن المعتز هذا زائد على معنى أوس وأملح كلاماً ، وقد استقصينا الكلام على هذا البيت في كتابنا المعروف باختيار شعر ابن المعتز والتنبية على معانيه ، وقد نظر إلى هذا المعنى ابن الرومي أيضاً فقال^(٥) :

- ١ توددت حتى لم أجذ متوددا وأملت قرطاسي عتابا مرددا
 - ٢ كأتى أستدنى بك ابن حنيّة إذا النزع أدناه إلى الصدر أبعدا
- لعمّ قال النّابعة الدّيباني^(٦) :

- ١ هلا سألت بني ذبيان ما حسبي إذا الدخان تغمى الأشمط البرما
- ٢ وهبت الريح من تلقاء ذي أول^(٧) ترحي مع الليل من صرّادها صيرما
- ٣ ١٧٤ شهب الظلال أنين البين^(٨) عن عرض^(٩) يرجين غيثاً قليلاً ماؤه شيبا

(١) د ٨٩/٢ وابن أبي عرون ١٠٠ أو العسكري ٦٠/٢ وقوله :

كأنى على حقاء تطلو لواحقا غدون بأساء بطلين سهلاً

يسوقها ظاؤ أقب كأنها يحرك في جزومه البق جليلاً

(٢) صدر البيت « فلما وردن الماء واستل صفوه » كذا في شعر ابن المعتز الجزء الرابع

(١٩٤٥ م) ص ١٨٠ .

(٣) م وا « يتعللا » والرواية « فتغللا » .

(٤) كذا في دو العسكري وابن أبي عرون وهي في الأصول « أنكات » .

(٥) لم أجده في د .

(٦) المقدم الثمين ق ٨٠-٢٣ - ١٠ و ١٢ وانظر أيضاً د النابغة (بيروت ١٩٢٩ م)

ص ٩٣ - ٩٤ .

(٧) ب « أولك » .

(٨) اب « آين » وفي د « آتين » .

(٩) البين : الناحية ، والرواية « التين » .

٤ إني أنتم أيسارى وأرندم متنى الأيادى وأكسو الجفنة الأدماء
عارضة قيس بن الخطيم [فى المعنى]^(١) فقال^(٢) :

- ١ هلاً سألت بنى النجار ما حسبي عند الشتاء إذا ما هبت الرياحُ
 - ٢ إذا اللقاحُ غدت ملقاً أصرتُها ولا كريمٌ من الولدان مصبوحُ
 - ٣ إني أنتم أيسارى بذى أود فرد إذا حارد الشم السامحُ
 - ٤ سهبانٍ سهم عيال الحى إن سغبوا^(٣) والسهم سيب إلى الجيران^(٤) بنوحُ
- غلبه الناس على النابغة لأنه ذكر أنه يُطعم الجيران ولم يذكر النابغة ذلك .

عبد يعوث بن سنان التميمي :

- ١ بنيتم علينا مرةً بمسد أختها ونحن نراعيكم صباح مساء
 - ٢ ألكنى إلى عليا مراد رسالةً مبيدةً كالشمس رآد ضياء
 - ٣ وكنتم طباق الرَّمْل عزاً وثروةً وشدةً بأس وارتفاعِ بقاء
 - ٤ فما زال هذا البغى حتى غدوتم أهلةً صيفٍ لا نجوم شفاء
- أما هذا البيت [الأخير]^(٥) فقد أخذه البحرى فقال^(٦) :

معنى نجوم
الشتاء وأهلة
الصيف

من بعد ما كانوا كواكب طيَّة علواً^(٧) غدوا وهم أهلةٌ بحتر

(١) سقط من أ .

(٢) الأبيات لرجل من البيت من الأنصارى خبر مع حاتم فى العيى ٣٦٩/٢ وغ ١٠٠/١٦

ببعض الاختلاف .

(٣) « شغبوا » .

(٤) كذا فى أ وفى م « وسهم سيب للجيران » ونشأ الاضطراب من أن كلمة « سهم » سقطت من النسخة الأم وفى ب « يوماً وسهم إلى الجيران » . . . ويظهر أنها حتى الأخيرة محاولة للإصلاح .

(٥) سقط من أ .

(٦) د (الجواب) ١٨٦/٢ .

(٧) م « علوا » وفى د « عددا » .

بيت البحرى هذا عذب اللفظ مايح إلا أنه بيت القينى بعينه ، وبيت القينى أجود منه وفيه زيادة على بيت البحرى كثيرة ، وذلك أنه ذكر فى بيته الشتاء والصيف وهما معنيان مختلفان وقد بينّا عن تجويدهما وما أراد الشاعر بذكرهما و [أمّا] ^(١) البحرى فقال كنتم نجوما فأصبحتم أهلة ، فمن ههنا نقص بيته [عن] ^(٢) الأول وذلك أن الأول خاطب قوما فقال : كنتم كثيراً مثل نجوم الشتاء فما زال بكم البنى حتى فينتم فصرتم مثل أهلة الصيف [وهى] ^(٣) دون أهلة الشتاء لخفاؤها ودقتها وإنها لا تكاد تبين من كثرة الغبار الذى يرتفع من الأرض فيكدر له الجو ويصير بينه وبين الأرض مثل الستر فتخفى / الأهلة إذا طلعت وخص نجوم الشتاء دون نجوم الصيف بالذكر لأن نجوم الشتاء أصفى نوراً وأشدّ التماعا وأحسن إلتلاقاً لقلة الغبار الذى يثور من الأرض فهى بيّنة مصقولة وليست فى الصيف كذلك ، فيقول : كنتم نجوم الشتاء كثرة وحسنا فلما بغيمت فصرتم مثل أهلة الصيف خفاً وضوؤله ، وإلى هذا المعنى أشار البحرى وإياه أراد .

أعرابى :

- ١ بلوناها ^(٤) فلا كُشف لثام ولا عتّا بأنفسهم شحاح
 - ٢ كرام عند كاسهم إذا ما أداروها ^(٥) وعند شبا الرماح
- أشدنا ابن دريد هذين البيتين فسأناه عن اختلاف قافيتيهما ^(٦) فقال :
- كانت العرب لا ترى الإقواء فى البيت عيباً .

(١) زيادة منا .

(٢) سقط من ١ ومن النسخة الأم .

(٣) زيادة فى ب .

(٤) ب « بلوناهم » .

(٥) اوم « أداروها » وقد صححت بهامش م « أداروها » كاف ب .

(٦) اوب « قافيتيها » .

من شعر ابن
الدمينة

وقال عبد الله بن عبيد الله بن عمرو بن مالك الخثعمي المعروف بابن الدمينية
وكان من أغزل العرب شعراً وأملحهم نسباً^(١).

١ قَفِي يَا أَيْمَمَ الْقَلْبِ تَقْضَى لُبَانَةٌ ونشكُ الهوى نَمَ افْعَلِي مَا بَدَالَكِ^(٢)
يقول فيها :

- ٢ عَدِمْتُكَ مِنْ نَفْسٍ فَأَنْتِ سَقَمْتِنِي كَوْسُ الْهَوَى مِنْ حُبٍّ مَنْ لُمِ بِبَالِكِ
٣ هَوَيْتُ وَلَمْ تَهْوَى فَأَنْتِ سَقِيمَةٌ وَلَا ذَنْبٌ^(٣) لِي أَنْتِ ابْتَلَيْتِ بِذَلِكَ
٤ فَالْكُ مِنْ صَبْرٍ وَمَالِكٍ مِنْ نُهْيٍ وَلَا مِنْ عَزَاءٍ فَاهْلِكِي فِي الْهَوَالِكِ
٥ لَيْسَ لَكَ^(٤) إِمْسَاكِ بَكْفِي عَلَى الْحَسَا وَرَقْرَاقُ دَمْعِي خَشِيعَةٌ مِنْ زِيَالِكِ^(٥)
٦ فَلَوْ قُلْتُ : طَأْ فِي النَّارِ أَعْلَمُ أَنَّهُ هَوَى مِنْكَ أَوْ مُذْنٌ لَنَا مِنْ نَوَالِكِ
٧ لَقَدَّمْتُ رِجْلِي لِحَوْهَا فَوَطَّئْتُهَا هُدًى مِنْكَ لِي أَوْ ضَلَالَةٌ مِنْ ضَلَالِكِ
٨ تَعَالَلْتُ كَيْ أَشْجَى وَمَا بَكَ عَالَةٌ تُرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ ظَفَرْتُ بِذَلِكَ
٩ لَكِنْ سَأَفِي ذِكْرَاكِ لِي بِمَسَاءَةٍ لَقَدْ سَرَّانِي أَنَّي خَطَرْتُ بِبَالِكِ
١٠ أَيْدِيَّ أَنِّي يُعْنَى يَدَيْكَ جَمَلْتِنِي فَأَفْرَحَ أَمْ صَيَّرْتِنِي فِي شَمَالِكِ

(١) (تحقيق أحمد راتب النفاخ ، دار العروبة : القاهرة) في ٤ والأبيات ٨ و ١١ -
١٣ زيادة على ما ورد فيه وراجع الأبيات ٢ و ١ - ٥ - ٩ من ١٦ بيتاً في البصرية ١٥٤
والأبيات ١ ، ٤ - ٧ ضمن كلمة له في القائي ٣٣٠٢ والزجاجي ١١٠ (وفيه البيت ١٠ أيضاً)
وهي غير معزوة في المرتضى ١٣٨٠٢ والبيان ٥ و ٩ كذلك في الحاشية ٥٧٥ وروى القائل ٣٠/١
البيتين ٨ و ١٠ مرة وقال الكركي (اللا ١٣٥) أن بعض الرواة نسبهما إلى ابن الدمينية ونسب
الميمى على أنهما (مع ثالث) رويًا لعليّة بنت المهدي في العقد ٥/٢ .

(٢) رواية البيت هذه عن الرياشي انظر اللا ٦٦٥ .

(٣) ب « ذبت » بدل « ذنب » .

(٤) أنكر صاحب اللسان هذا الاستعمال فقال : والعرب تقول « ليهنك » و « ليهنك »
ولا يجوز « ليهنك » كما تقول العامة ، ولكن السيد المرتضى ذكر أنه ورد في صحيح البخاري
(مادة هنأ) .

(٥) ا « ذبالك » و « ذ الخوار » رقم ٦٠٦ آداب بانار « ذبالك » .

- ١١ أَحِبُّ الصَّبَا إِن كُنْتُ مِنْ قَبْلِ الصَّبَا وَنَحْمَا أَرَاهُ طَالِعًا مِنْ حَيْالِكَ^(١)
 ١٢ 176 وَرَكِبَ شِدَادُ الْوُخْدِ بِالنَّوْمِ مُتِيلٌ عَمَائِهِمْ، نَبَّهْتُهُمْ^(٢) مِنْ جَلَالِكَ /
 ١٣ وَبَى أَمَمٌ مِمَّا بِهِمْ غَيْرَ أَتَى مُحِبٌّ وَحَاجَاتُ الْحُبِّ كَذَلِكَ
 واختارنا له من أخرى^(٣) :

- ١ إِلَى اللَّهِ أَشْكُوهُمْ أَشْكُو إِلَيْكَ وَهَلْ تَنْفَعُ الشَّكْوَى إِلَى مَنْ يَزِيدُهَا
 ٢ حَزَازَاتِ حَزْنٍ فِي فَوَادَى وَعَبْرَةٍ أَظْلُ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ أَذُودُهَا
 ٣ يَحْنُ فَوَادَى مِنْ خَافَةٍ بَيْنَكُمْ حَنِينَ الْمَرْجَى وَجَهَةً لَا يُرِيدُهَا
 ٤ وَلَنْ يَلْبَثَ الْوَاشُونَ أَنْ يَصْدَعُوا الْعَصَا إِذَا لَمْ يَكُنْ صُلْبًا عَلَى الْبَرْزَى عُودُهَا
 أمَّا قوله «إلى الله أشكو» البيت ، فقد أخذه بعضهم فقال :

وإني لأشكو ما ألقى من الهوى إلى مَنْ يَزِيدُ الْقَلْبَ سَقَمًا إِلَى سَقَمٍ
 وأمَّا قوله «حزازات حزن . . .» البيت ، مثل قول عمارة بن عقيل :

- ١ وَقَدْ كَانَ فَيْضُ الدَّمْعِ مِيْدَى سَرِيرَتِي وَلَكِنِّي كَفَكَفْتُهُ بِالْأَصَابِعِ^(٤)
 ٢ عَشِيَّةً لَوْلَا الْكَاشِحُونَ لَأُظْهِرْتُ وَدَانِعُ شَوْقٍ بِأَنْكَابِ الدَّمَاعِ
 قال ابن الدمينه^(٥) :

- ١ إِلَى اللَّهِ أَشْكُوهُمْ^(٦) نَبَّيْ فَأَشْتَكِي غَرِيمًا لَوَانِي الدَّيْنَ مِنْذُ زَمَانٍ

(١) م وا «حنالك» ويمكن أن تكون «هنالك» .

(٢) ا «ينهم» وتارة قول الشاعر :

وغيث نفاوى من كرى فوق شَرْب من الليل قد نبهتهم من جلالك

(خ ٢٠٠/٤)

(٣) الأولان في د (ط دار العروبة) ق ٢٩ وها في البصرية ١٩٦ لـ «نحيس بن منيع من بني بكر والثلاثة الأول في البيان والتبيين ٣٨١/١ لرجل من بني يربوع والرابع من جنة أبيات لأعرابي في القالي ٤٣/١ .

(٤) ب «كاد» بدل «كان» .

(٥) الأولان باختلاف في الرواية في د (ط دار العروبة) ق ٣٩/١٢ و٤٠ وكذا من غير عزو (من ٤ أبيات) في الوحشيات ١٧٠ وسيأتي سائر القصيدة ص ١٨٢ وها نفس الرواية التي هنا من غير عزو في القالي ١١٠/٢ .

(٦) - أشباه ، ج ٢

٢ لطيف الحشاعبل الشوى طيب اللما له عِلل ما تنقضي وأمان
٣ فليست بمُتَعَدٍ عليه بغيره ولا تاركاً ديني بغير ضمان
واخترنا له من أخرى يقول فيها^(١):

- ١ أُمِيمُ أَمِنَكَ الدَّارُ غَيْرَهَا الْبَلَى وَهَيْفُ بِحَوْلَانِ التَّرَابِ لَعُوبُ
- ٢ أُمِيمُ بَقْلِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٍ وَأَنْتِ لَهَا - لَوْ تَعْلَمِينَ - طَبِيبُ
- ٣ لَعَمْرِي لَنْ أُولِيْتَنِي مِنْكَ جَفْوَةً عَلَى الْعِلْمِ إِنِّي مِنْ هَوَاكِ كَثِيبُ/
- ٤ كَيْلَسَ إِذَا عَوْنُ الصَّدِيقِ أَعْنَدَنِي عَلَى نَائِبَاتٍ - يَا أُمِيمُ - تَنْوُبُ
- ٥ فَكُونِي عَلَى الْوَاشِينَ لِدَاءِ شُعْبَةٍ كَمَا أَنَا لِلوَاشِي أَلَدُ شَنْوُبُ
- ٦ وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَى بَظْهِرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ
- ٧ فَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْحَصَى فَاتَكَ الْحَصَى وَبِالرَّيْحِ لَمْ يُسْمَعْ^(٢) هُنَّ هُبُوبُ

(١) د (ط دار انعروبة) ق ٥٠ وانظر الزجاجي ١٠١ - ١٠٣ والبيت ٥ ضمن كلمة ليزيد بن الطثرية في غ ١٧٧/٨ وهولابن الدمينية في الراغب ٣٠/٢ والبيت ٦ لحليل في الراغب ٢٥٠٢ والبيتان ٧ و ٨ رويان لقيس بن الملوخ مجنون بن عامر وقال الأسمعي لا أعرفه كذا في د وما في د مجنون ٢٣ وأنشدها دعل لنفسين بن براق [البيت ٧ في الراغب ٣٨/٢ لـ «عرب بن براق»] أبي حلال الأهدب الأعرابي كذا في الأمدي ٦٧ «هما بدون عزوف التويري ١٤٩/٢ والأبيات ١٤ و ١٣ و ١٠ و ١٢ و ٦ مع أخرى في الحماسة ٥٩٨ - ٥٩٩ وهي ماعدا البيت ٦ في القالي ٢٠٣/١ وعلق عليه البكري بقوله «والصحيح أن هذا الشعر لمالك بن أنصصامة» (اللاي ٤٨٥ عن غ ٨٢/١٩) وقال الميمني إن البيت ١٤ لم يوجد في كلمة مالك (انظر البلدان «قريان») (فهو لا شك لابن الدمينية وربما نسبت إلى مجنون ليلى [كما أن البيهقي ٧ و ٨ أيضاً رويانه] كما في البلدان «مياه» ود مجنون ٩ ، والبيتان ١٠ و ١١ مع آخر لابن الدمينية في مجموعة المعاني ١٣٧ والبيت ١٢ غير منسوب في الكامل ٥٠٣ . والبيت ١٥ مع آخر لابن الدمينية في المرتضى ٣٢/١ واللباب ٣٧٢ والعقد ١٤٤/٤ وهما في المصدر الأخير خلطاً بأبيات منست (ص ١١) للعباس بن الأحنف ونسباً إلى ابن ميادة في العيون ١٤١/٤ ، والأبيات ١٦ و ١٨ و ٣٠ و لابن الدمينية في مجموعة المعاني والأبيات ٢٤ و ٦ و ٩ في د مجنون ٦٥ (انظر أيضاً غ د ٥٧٢) والبيت ٢٦ مع بيت آخر من قصيدة ابن الدمينية (ضمن أبيات بعض بني عيس) (الضواب: بني قنص وهو المرار بن سعيد الفقمسي) في اللاي ٦٧٦ وضمن ٤ أبيات لورد بن الورد الجعدي في البلدان (وامهرمز) .

(٢) م د لم تسمع .

- ٨ ولو أننى أستغفر الله كما
٩ تضئىن حتى يذهب البخل بالمنى
١٠ أحقاً عباد الله أن لست واردة
١١ ولا زاراً فرداً ولا فى جماعة
١٢ وهل ربية فى أن تحن نجيمة
١٣ أحب هبوط الواديين وإتنى
١٤ ألا لا أبى وادى المياه يثلبنى
١٥ بنفسى وأهلى من إذا عرزوا له
١٦ ولتا رأيت الصبر أبقى مودة
١٧ صددت اجتناباً لا ملالا ولا قلى
١٨ وتبئتم قالت ومن دون أرضها
١٩ عذيرك من هذا الذى هو^(٥) لم يعج
٢٠ فقات لها «أويلك هلاً عذرتنى
٢١ وقلت لها: يا أملك الناس، راكب
٢٢ جفاه الغوانى بمنذرين^(٥) وشفه
٢٣ يقر بعينى أن أرى ضوء مؤنة
٢٤ 178 أما والذى يبلى^(٦) السرا تركلها
- ذكرتك لم تكسب على ذنوب
وحتى تكاد النفس عنك تطيب
ولا صادراً إلا على حبيب^(١)
من الناس إلا قيل أنت مرئى
إلى إلها أو أن يجيب^(٢) نجيب
لمستهنز بالواديين غريب
ولا النفس عن وادى المياه تطيب
ببعض الأذى لم يذركيف يجيب
وطارت بأضغان إلى قلوب
أميمة مهجوراً^(٣) إلى حبيب
تهاويل غبر ما بهن غريب^(٤)
فيخبرنا عنه ونحن قريب
لديها فقد حلت على ذنوب
به شعث باد يرى وشحوب
سهم لألوان الكرام سلوب
يمانية أو أن تهب جنوب
فيعلم ما يبدو له ويغيب

(١) « رقيب » بدل « حبيب » .

(٢) « يعن » بدل « يجيب » وهكذا صححت بهامش ب .

(٣) ب « مهجور » .

(٤) م وا « غريب » .

(٥) روى « مر » بدل « هو » .

(٦) هكذا فى د « يبلو » .

- ٢٥ اقد كنت مما^(١) يصطفي الناس خلة لها دون خلان الصفاء نصيب
٢٦ ولا خير في الدنيا إذا أنت لم ترز حبيباً ولم يطرب إليك حبيب
٢٧ ألا يا أميم القلب دام لك الهوى أما ساعة إلا عليك رقيب
٢٨ صغير بصير أو كبير محرب بتصريف أقوال الكلام لبيب
٢٩ أميم لقد عذبتني وأزيتني بدائع أخلاق لمن ضروب
٣٠ صدوداً وإعراضاً كأتى مذنب وما كان بي إلا هواك ذنوب
٣١ وما ماه مؤن في هضاب يحقها مناكب من ثمم الذرى ولهب
٣٢ بأطيب من فيها اغتباقا وإني بشيم إذا أبصرته لمصيب

أما هذا البيت الأخير فقد أكثر الشعراء فيه وما جود ابن الندمينة أخذه ونحن نذكر أول من أتى به وبعض من جود وأحسن في تناوله فأول من أتى به للتابعة في قوله^(٢) :

معنى صفة الغم
بالظن والتفكر

- ١ زعم الهمام بأن فاه طيب عذب إذا قلمته قلت بإزداد
٢ زعم الهمام ولم أدقه بأنه يشقى ببرد لثائه العطش الصدى
وأخذه المجنون فقال^(٣) :

١ وتجلو بمسواك الأراك مقلجاً له أشر عذب من ذاق ذائق

(١) كذا في الأصول وفي ب غيرت إلى « من » كما في د .

(٢) العقد الثمين ق ٢٣/٧ و ٢٤ و انظر الحصري ٢٠٦/١ . ولا يغفل قول امرئ القيس

في هذا المعنى :

وثر أغر شتيت الثبات لذيد المقبل والمبتهم
وما دقت به غير ظن به وبالظن يقضى عليه الحكم

(العقد الثمين ص ٢٠٦)

(٣) البيت الثاني مع غيره له في غ ٣٢/٢ (وفيه أنه روى لصيب ، كذا في المعاهد ٤٠٨) واللباب ٤١١ وفي المرزباني ٤٧٦ (انظر أيضاً نهج البلاغة ٤/٥٢٥) لمهدي بن الملوح (قيل هو مجنون بن عامر) وفي التويري ٦١/٢ لابن ميادة وفي حم ابن الشجرى ١٩٢ وابن أبي عون ١٠٧ غير منسوب .

٢ وما دُفِنَتْهُ إِلَّا بِمَعِينِي تَفَرَّسًا^(١) . كما شِيمَ في أعلى السحابة بَارِقُ
مثله^(٢) :

وتجلو بمسواك الأراكِ مفلجاً خَلِيقَ الثنايا بالمذوبة والبرْدِ
أخذه بشارٌ فقال^(٣) :

يا أطيّبَ الناسِ ريقاً غيرَ مُخْتَبِرٍ إِلَّا شهادَةَ أطرافِ المساويكِ
وقد نظر إليه البحرى فقال^(٤) :

ومعجبت من لَوْنِي قَبَسْتُمْ من طَيِّباتٍ لو لُثِمْنَ عذابِ
وشبهه به قولُ ابن المعتز^(٥) : /

179

فلَمَّا انْتَعَى قولُ السّلامِ ورُدّه لَفْظَنَ حديثاً عَطَرَتْهُ المَلَفِظُ
هذا البيت ليس هو المعنى نفسه وهو تجوُّزٌ^(٦) فيه ، ومثله لأبي تمام^(٧) :
تُعْطِيكَ مِنْطَقَهَا فَنَعْلَمُ أَنَّهُ لَجَى عَذُوبَتَهُ يَمْرُ بِشَفَرِهَا
وأما مَنْ جَوَدَهُ وَأَحْكَمَهُ واحتجّ فيه بحجّة لا تُدْفَعُ فأبو تمام بقوله^(٨) :

(١) مثله :

بأطيب من فيها وما دقت طمسه ولكنني فيما ترى العين فارس

(الأساس للزخشرى ١٩٣/٢)

(٢) العسكري ٢٤١/١ وهو من يبين لسليك بن سلّة في المعاهد ٥٠٨ ونسب إلى شقيق
بن سليك في ابن أبي عون ١٠٧ .

(٣) في العسكري ٢٤١/١ أن قول بشار مأخوذ من قول قيس . والبيت لبشار في اللّاحي
٥٢١ (القالى ٢٢٨/١) وابن أبي عون ١٠٧ والتويرى ٦٠/٢ والراغب ١٣٥/٢ وضمن ه
أبيات له في الأبيش ٢٢٤/٢ وهو ضمن ستة أبيات للفروخ الرقاء الطلحي في غ ١٣/٢١ و١٨/٢٠
(٤) د (الجوالب) ٢٢٠/١ .

(٥) مضى ص ١١ .

(٦) م «يجوز» أوب «يجوز» .

(٧) لم يوجد في د وهو في اللّاحي ٥٢٢ . والعسكري ٢٤١/١ وابن أبي عون ١٠٨ .

(٨) لم يوجد في د أبى وتام هـا من غير عزو ، العسكري ٢٤١/١ .

١ بَأْنِي فَمَ شَهِدَ الضَّمِيرُ لَهُ قَبْلَ الْمَذَاقَةِ أَنَّهُ عَذِبُ

٢ كَشَهِادَةِ اللَّهِ خَالِصَةٍ قَبْلَ الْعِيَانِ بِأَنَّهُ رَبُّهُ

وقال الراجز :

وبارد عَذِبُ الْمَذَاقِ أَشْنَبُ مَا ذُقْتُهُ وَلَيْسَ ظَنِّي يَكْذِبُ

مثله لبشار^(١) :

تَجَلَّوْا بِمَسْوَكَهَا عَنْ بَارِدِ رَتِيلٍ كَذَاكَ خَبَّرَنِي مَسْوَكَهَا الْأَرِجُ

مثله لحَمَاد عَجْرَد :

وَأَعْرُ ذُو أُشْرٍ وَمَا إِنْ ذُقْتُهُ شَهِدَتْ بِذَلِكَ عَذُوبَةُ الْمَسْوَكِ

وهذا مثل معنى بيت بشار إلا أن بيت بشار أجود وأصح [وأخذه بعض

الكتاب فقال]^(٢) :

يُخَبِّرُنَا الْمَسْوَكَ عَنْ طَيِّبِ نَفْعِهَا بَمَا لَمْ يُخَبِّرْنَا^(٣) بِهِ قَطُّ ذَائِقُ

ومثله لابن الرومي^(٤) :

وفم بارد المذاقة بِالْقَنِّ نِ وَلَمْ يُخَبِّرْ وَلَمْ يُذَقِ

(١) لم أجده في د (طبعة التأليف ، ١٩٥٠ م) وإن صح أن البيت له فإن بشاراً لم يكن يفتح بخبر المسواك ، أليس هو « الفاتك الملهج » الذي يقول « ما في الزام ولا في قبلة حرج » (٧٦/٢٥) .

(٢) ا فقال بعض «كتاب» .

(٣) ا رب « يخبره » .

(٤) في الحصري ٢٠٧/١ و ٢٠٩ لابن الرومي في صفته لجارية أبي الفضل عبد الملك ابن صالح السوداء :

وصفت فيها الذي هويت على الوهم ولم تختبر ولم تذق
إلا بأخبارك التي رفعت منك إلينا عن طيبة البرق
وانظر أيضاً ابن أبي عون ٩٧ هذا ولابن الرومي بيت آخر في هذا المعنى :
وما ذقتُه إلا بشيم ابتسامها وكم خبر يبيده للعين منظر

(المعاهد ٥٠٨)

وقد أورد الخالديان هذا البيت فيما بعد ص ٢٥٧ .

وأخذه عمارة بن عقيل فقال :

- ١ وأشهدُ عند الله يومَ لِقائِهِ بأنَّ ثنابا أمَّ سعدٍ لَطائمُ
٢ وما ذاقها غيري ولا أنا ذُقْتُها ولكنني بصحة الظنِّ عالمُ

وهذا معنى يطول ويتسع متى أردنا استغراقه ولا بدَّ من ذكره في مواضع
إن شاء الله .

وقال ابن الدمينه^(١) :

- ١ حتىَّ للمنازلِ من جِءاءِ^(٢) إذ درستُ فأورثتُ تلكَ الأحزانَ والطربا
٢ 180 بيضاءَ تُسفرُ عن صلتِ مدامِعه لا يَسْتَيِّنُ به خالا ولا ندبا/
٣ بانوا فما راعنا إلاَّ حمولُهم وهاتفُ بفراقِ الحى قد نعبا
٤ ثمَّ اتبعتُ غيورا ذا مُعامرةٍ^(٣) إنَّ من شاورته في نيةٍ غصبا
٥ اتبعتُهم دوسرا رحبَ الفُروج ترى في حدِّ مرفقه عن زوره حنبا
٦ يُصغى لراكبه في العيس^(٤) مجتنبًا حتَّى إذا ما استوى في غرزه وثبا

أما قوله « بيضاء تسفر » فهو بيت ذى الرثمة^(٥) :

أرته يوم النقا خذاً وسالفةً لا يَسْتَيِّنُ^(٦) به خال ولا تدبُ
وكذا قوله « يصغى لراكبه » البيت ، قال ذو الرثمة^(٧) :

تُصغى إذا شدّها في السكور جانحةً حتَّى إذا ما اشتوى في غرزا تئبُ

(١) د (ط دار العروبة) ق ٤٤ .

(٢) كذا بالجم عندنا وهو بالخاء « حاء » في د و غ (سأى) ١٤٦/١٥ .

(٣) أوب « معاشره » .

(٤) كذا في د وهو أنسب للمقام فالعيس شجر عظيم يتخذ منه الرجال وهو الرجل أيضاً ، انظر اللسان ، ويبدله في الأصول « العيس » .

(٥) د ق ١٥/١ :

ترك ست وجه غير مقرقة ملساء ليس بها خال ولا تدب

(٦) كذا في النسخة الأ. إلا أنها غيرت إلى « يستبان » في م

(٧) د ق ٣٩/١ .

وقال ابن الدمينه^(١) :

- ١ ذَكَرْتُكَ وَالْحَدَّادُ يَضْرِبُ قَيْدَهُ عَلَى السَّاقِ مِنْ عَوَجَاءٍ بَادٍ كَوُجُهَا
 - ٢ فَكَلْتُ لِرَاعِي السَّجْنِ وَالسَّجْنُ جَامِعٌ قِبَائِلَ مَنْ شَتَّى وَشَتَّى ذُنُوبُهَا
 - ٣ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُرِوْرَنَّ نِسْوَةً مُضَرَّجَةً بِالزَّعْفَرَانِ جِيُوبُهَا
 - ٤ وَهَلْ أَتَقَبِّنُ بِالسُّدْرِ مَنْ أَيْمَنَ الْحَيِّ مُصَحَّحَةً الْأَجْسَامَ مَوْضَى قُلُوبُهَا
 - ٥ بَيْنَ مَنْ الذَّاءُ الَّذِي أَنَا عَارِفٌ وَلَا يَعْرِفُ الْأَدْوَاءُ إِلَّا طَبِيبُهَا
 - ٦ عَلَيْنَ مَاتَ الْقَلْبُ مَوْتًا وَجَانِبَتْ بَيْنَ نَوَى غَيْبٍ^(٢) أَشِبَّ^(٣) شَعُوبُهَا
- وله^(٤) :

- ١ وَمَا نُظْفَةُ زُرْقَاهُ لَا تَكْتُمُ الْقَذَى بَعْلِيَاءَ يَجْرِي تَحْتَ نَيْقٍ سَبَابُهَا
 - ٢ يَحُومُ بِهَا صَادٍ يَرَى دُونَهُ الرَّذَى مُحِيطًا فِيهِوَى بَرَدَهَا^(٥) وَيَهَايُهَا
 - ٣ بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا وَلَا قَرَفَنِيَّةٍ يُشَابُ بِمَاءِ الرَّجْمِيلِ رُضَابُهَا
- وله^(٦) :

- ١ عُمَيْلِيَّةٌ أَمَّا مَلَأَتْ إِزَارَهَا فِدَعِصٌ وَأَمَّا خَصَرُهَا فَيَنْبِيلُ/
- ٢ تَرَبَّعُ أَكْنَافُ الْحَيِّ وَمَقِيلُهَا بَنَمَلِيثٌ مِنْ ظِلِّ الْأَرَاكِ ظَلِيلُ

181

(١) صلة د (ط دار العروبة) ص ١٨٥ - ١٨٦ نقلا عن الخالدين ، هذا وقد مضى البيت الخامس ضمن أربعة أبيات للثعال الكلابي ص ١٤ .
 (٢) هكذا صححت بهامش ب وهي في الأصول « غيا » .
 (٣) ب « أشت » .
 (٤) د (ط دار العروبة) ق ٣٦ .
 (٥) في د « وردها » بدل « بردها » .

(٦) صلة د (ط دار العروبة) ص ١٨٦ - ١٨٧ نقلا عن الخالدين والقطعة في الثعال ١٩٦/١ عن ابن دريد ليزيد بن الطثرية ، كذلك أيضاً في الخجاسة ٥٨٨ - ٥٨٩ والراغب ١٣٨/٢ (البيت الأول فقط) وفي الحصري ٤/٤ عن محمد بن سلام « لأبي كبير الهذلي ورويت ليزيد بن الطثرية » وجاء في ت الثعال ٦٠ « إنما هذا الشعر للعباس بن قطن الهذلي لا لابن الطثرية ، كذلك قال دعبل وأبو بكر الصول ، ولم يقع في ديوان ابن الطثرية وقد جمعت منه كل رواية .

- ٣ أيا زينة الدنيا وبامتنحى النوى
ويا أملى هل لي إليك سبيل
٤ فديتُك أعدائي كثيرٌ وشقَّتِي
بعيدٌ وأنصاري لديك قليل
٣ وكنتُ إذا ماجتُ جنتُ بعلدٍ
فأفنتُ عِلَاقِي فكيف أقول
وله (١) :

- ١ هل القلبُ عن ذكرى أميمة ذاهلُ
أجل حين يمشي بي إلى القبر حامِلُ
٢ أمزجةً بالبين ليلٌ ولم تمتُ
كأنك عما قد أظلك غافلُ
٣ ستعلمُ إن زالت بهم غربة النوى
فزالوا بليلى أنت عَقْلَكَ زائلُ
٤ وإنك لا تخلو من البثِّ والنوى
إذا ما خلتَ ممن تُحبُّ المنازلُ
٥ بنفسى من لا تقنع النفسُ بعده
ومن لا تنالُ النجحَ فيه المواصلُ
٦ ومن لو رآني بين صفينِ منهما
صديقٌ ومستولى العداوةِ بائِلُ
٧ لَخَذَلُ أعوانِي إذن ورأيتهُ
على مع القوم الذين أقاتِلُ
٨ ولو جئتُ استنقِي شرابا وعنده
عيونٌ روباتٌ لهنَّ جدائلُ
٩ صديقا لما قلتُ لي اشربْ ولا درتُ
أنى العام أروى أم قصاري (٢) قائلُ
مثله :

فلو كانتْ تسوسُ البحرَ ليلي
صدرنا عن مواردِهِ ظمأءا
ابن الدمينه (٣) :

- ١ أيا أخوتي بالدينه أشرفا
بي الصمد أنظرُ نظرة هل أرى نجدا
٢ فما زادني الإشرافُ إلا صباةً
ولا ازددتُ إلا عن معارفها بُدًا

(١) د (ط دار العروبة) ق ٧ والآيات ٢ - ٤ زيادة على ماورد فيه ، والبيتان ٢ و ٣ في القال ١٦٤/١ منسوبين إلى الخنثون (عن الأخفش عن ابن المدبر) ولاشك أن التحول من « أميمة » إلى « ليل » شيء مريب للغاية .

(٢) أ « قصاراي » .

(٣) صلة د (ط دار العروبة) ص ١٨٧ - ١٨٨ نقلا عن الخالدين .

٣ فَإِنْ بَنَجْدٍ مِنْ بَرَانِي حُبُّهُ فَلَمْ يَتْرِكْ مِنِّي^(١) عِظَامًا وَلَا جِلْدًا

٤ فَقَالَ الْمَدِينِيَانِ أَنْتَ مَكَلَّفْتَ بِدَاعِي الْهَوَى لَا تَسْتَطِيعُ لَهُ رَدًّا

أما قوله « فما زادني الإشراف .. » البيت فهو كثير في أشعار متغزلي العرب
يذكرون أنهم/ إذا علوا جبالا وأشرفوا يفاعا زاد شوقهم وكثر حنينهم ، فمن ذلك

182

قول بعضهم^(٢) :

لَا تُشْرِفُنِي يَفَاعًا إِنَّهُ طَرَبٌ وَلَا تَتَنَّنْ إِذَا مَا كُنْتَ مُشْتَقًّا

وقال آخر :

أَمَّا الْيَفَاعُ فَإِنِّي لَسْتُ أَشْرِفُهُ خَوْفًا مِنَ الشَّوْقِ لَكِنْ أَسْلَاكُ الْوَادِي

مثله :

وَمَا زَالَ دَاعِي الشَّوْقِ يُحْدِثُ دَمْعَةً إِذَا مَا عَلَا يَوْمًا مِنَ الْأَرْضِ مَيِّفَعًا

آخر :

وَمَا أَشْرِفُ الْإِيْفَاعَ إِلَّا تَحَدَّرْتُ عَقَابِيلُ^(٣) شَوْقِي يَمْتَرِينَ السَّادِمَاعَ

وقال ابن الدمينه^(٤) :

١ خَلِيلِي لَيْسَ الْمَجْرُ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى بِالْأَيْنِ دَهْمًا ثُمَّ يَلْتَمِيَانِ

(١) كذا في النسخة الأم وفي م « فلم يتركوا منا » .

(٢) اللؤلؤ ١٤٣ من غير عزو .

(٣) العقابيل : بقايا العشق .

(٤) صلة د (ط دار العروبة) ص ١٦٨ - ١٧٠ ورواية الخالدين والأبيات الثمانية الأولى لم توجد في أصل الديوان (ق ١٢) منها ٥ - ٨ في القالي ٣٢/٢ - ٣٣ من غير عزو و ٦ - في المختار من بشار ٢٠٨ ليمض نصوص العرب الإسلاميين ١ و ٢ في البصرية ١٩٠ من غير عزو وهما كذلك عن الخالدين أيضا فيها بعد (ص ٣٢٤) والبيتان ١٢ و ١٣ أيضا لم يوجد في الديوان وهما من أربعة أبيات غير منسوبة في القالي ٤٤/١ بل هما لطهمان بن عمرو الدارمي ضمن كلمة طويلة سبق فيها ذكر « نجوان » - انظر البلدان (دمخ) - وستأتي أبيات أخرى من كلمة طهمان هذه فيها بعد (ص ١٨٤) . هذا وربما اختلط في هذه القطعة شعر ابن الدمينه بأبيات من قصيدة ماثلة في الوزن والقافية للمخيل القيمي - غ ٢١/١٦٠ - ١٦١ - كما أن لعروة بن حزام أيضا قصيدة نونية مثلها (نوادير القالي ١٥٨ - ١٦٢) ورد فيها البيت

٢٢ عندنا .

- ٢ وَلَكِنَّا هَاجِرَانِ أَنْ تَجْمَعَ النَّوَى
 ٣ وَكُنَّا كَرِيمَيْنِ مَعْشَرٍ حُمٍّ يَنْتَنَا
 ٤ وَقَالَ زَمِيلِي يَوْمَ سَائِفَةٍ^(١) النَّقَا
 ٥ أَمِنْ أَجَلِي دَارٍ بَيْنَ لَوْذَانِ وَالنَّقَا
 ٦ فَقُلْتُ أَلَا لَا بَلْ قَذِيتُ وَإِنَّمَا
 ٧ فَيَا طُلُحْتِي لَوْذَانِ لَا زَالَ فَيَكُمَا
 ٨ وَإِنْ كُنْتُمَا قَدْ هَجَمْتُمَا بَارِحَ الْهَوَى
 ٩ خَلِيلِي إِنِّي قَدْ أَرَقْتُ وَنَمْتُمَا
 ١٠ فَقَالَا أَمْنَتْ اللَّيْلَ ثُمَّ دَعَوْتُمَا
 ١١ فَقُمْ حَيْثُ تَهْوَى إِنَّا حَيْثُ تَشْتَهَى
 ١٢ خَلِيلِي لَيْسَ الرَّأْيُ فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ
 ١٣ أَلَا زَكَبُ صَعْبَ الْأَمْرِ إِنْ ذَلُولَهُ
 ١٤ خَلِيلِي مِنْ أَهْلِ الْيَفَاعِ شُفِيئَتُمَا
 ١٥ ١٨٣ أَلَا يَا أَهْلَانِي بَارِكِ اللَّهُ فَيَكُمَا
 ١٦ أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ مَاشِيًا
 ١٧ وَلَا لَاهِيًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ كُلِّهِ
 ١٨ يُعْمِنُنِيْنَنَا حَتَّى تَرَبِّيعَ^(٢) قُلُوبُنَا
 ١٩ مِنَ النَّاسِ إِنْسَانَانِ دِينِي عَلَيْهِمَا
 ٢٠ خَلِيلِي أَمَّا أُمُّ عَمْرٍو فَهِنَمَا
- وَتَمْنَعَ مَنَى أَنْ أَرَى وَتَرَانِي
 هَوَى خَفِظْتُمَا بِحُسْنِ صِيَانِ
 وَعَيْنَايَ مِنْ فِرطِ الْهَوَى تِكْمَانِ
 غَدَاةَ الْهَوَى عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ
 قَذَى الْعَيْنِ مِمَّا هَيَّجَ الطَّلَانِ
 لِمَنْ يَبْتَنِي ظُلُمَتُكُمَا فَنَنْتَانِ
 وَدَنَيْتُمَا مَا لَيْسَ بِالْمُتَدَانِي
 فَهَلْ أَتَانَا بِالْعَيْسِ مَذَلِّجَانِ
 وَنَحْنُ غُلَامَاتُ شُقَّةٍ رَحْفَانِ^(٣)
 وَإِنْ رُمْتَ تَعْرِيسًا بِنَا غَرِضَانِ
 أَشِيرَا عَلَى الْيَوْمِ مَا تَرَانِ
 بَنَجْرَانِ قَدْ أَغْنَا بِكُلِّ مَكَانِ
 وَعُوفِيئَتُمَا مِنْ سَيِّئِ الْحَدَثَانِ
 إِلَى حَاضِرِ الْقِرْعَاءِ^(٤) نَمَّ ذَرَانِي
 بِذِي الْأَثَلِ حَتَّى يُحْشَرَ الثَّقَلَانِ
 بِيَبِضِ لَطِيفَاتِ الْخُصُورِ غَوَانِ
 وَبِخَطِّطَانِ مَطْلَأَ ظَاهِرٍ بِلِيَانِ
 مَلِيَّانِ لَوْ شَاءَ الْقَدُّ قَضَايَانِ
 وَأَمَّا عَنِ الْآخَرَى فَلَا تَسْلَانِي

(١) ب «سائفة» .

(٢) م «رحفان» . وفي د «غلامات نعمة حدثان» .

(٣) ا «الفرعاء» .

(٤) راغ : مال سرا ، وروى «تربيع» .

- ٢١ مَنوعَانِ ظَلَامَانِ لَا يَنْصِفَانِي بَدَأِيَهُمَا وَالطَّرْفِ قَدْ خَلَبَانِي
٢٢ أَنَّى كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامٍ بِلَادَهَا بَعِينَيْنِ إِنْسَانَاهُمَا غَرِقَانِ
٢٣ بَرَى الْحَبْ جِسْمِي غَيْرَ جُمَانٍ أَعْظَمَ بَلَيْنَ وَإِنِّ نَاطِقٌ بِلِسَانِ

أما قوله « وقال زميل . . . » الأبيات الثلاثة فهو الذي اخترع هذا المعنى وقد أخذه بعده جماعة فكلُّ تَعَلَّلٍ عند من لَامَهُ على البكاء بضرب من الضروب ونحن نذكر بعض ذلك ، قال بشار^(١) :

معنى التملل
عند اللوم على
البكاء .

- ١ وقالوا : قد^(٢) بَكَيْتَ ، قُلْتُ : كَلَّا وقد^(٣) يَبْكِي مِنَ الطَّرْبِ الْجَلِيدِ
٢ وَلَكِنِّي أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي شَبَا عُودٍ لَهُ طَرْفٌ حَدِيدٌ
٣ وقالوا : مَا لَدِمَعِيهَا سَوَاءٌ أَكَلْنَا مَقَلَّتِيكَ أَصَابَ عُودُ
فهذا ذكر أنَّ عوداً أصاب عينه فخرى دمعهما وهو معذور إذ^(٤) كان أعمى
مع أنهم يذكرون أنَّ الأعمى تجرى من عينه^(٥) الدَّمُوعُ ، ويقال إنَّ عمر بن
الخطَّاب سأل متَّمَّ بن نُؤَيْرَةَ عن شِدَّةِ حُزْنِهِ عَلَى أَخِيهِ مَالِكٍ فذكر أشياء ثم قال
بَكَيْتُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى أَهَمَدْتُ عَيْنِي الْعَوْرَاءَ الصَّحِيحَةَ ، ويقال إنَّ الذي
سأله عن هذا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب [عليه السلام]^(٦) . ولبعض
العوران يستعظم بكاء عينه العوراء^(٧) :

(١) من كلمة غير معزوة في الغال ٥٠/١ . قال البكري « أنشدنا أبو الفرج بشار
(١٣٥/٣) وقد نسبت إلى عمرو بن أذينة » (اللائل ١٩٦) وقد نبه الميمني على أنها نسبت أيضاً
إلى أبي جنة الأسدي كما في الأمل ١٠٤ ووجدت في د الجنون ٤٤ مع أنها لم توجد في د بشار
(ط لجنة التأليف) .

(٢) كذا في رواية الغالي وروى « يقتلن لقد . . . » على أن الضمير راجع إلى « العوادل »
في الأبيات السابقة وكذلك « يقتلن فإ » في البيت الثالث ، انظر كلام الميمني بهذا الشأن في اللؤلؤ .

(٣) روى « وهل » بدل « وقد » .

(٤) م « إذا » بدل « إذ » .

(٥) ب « عينيه » .

(٦) زيادة في م .

(٧) نقل الميمني (اللائل ٤٦٢) البيت الثالث (مع بيتين غير اللذين هنا) الحصة التشعري
(الذي كان أعور العين اليمنى - انظر كلامنا ص ١٥٥) عن البكري في كتاب زيادات الأشكال =

- ١ كَفَى حَزْناً أَتَى تَرَفَّتْ سَكَنِي أَرَى ذُرَى قُتَيْبِي ^(١) دَمَخٍ ^(٢) فَمَا ^(٣) تَرَيَانِ
 ٢ كَأَنَّهَا وَالْأَلْ بِحَسْرِي عَلَيْهِمَا مِنْ الْبُغْدِ عَيْنًا بَرْقِعٍ خَلْقَانِ
 ٣ عَذْرَتُكَ يَا عَيْنِي الصَّحِيحَةُ فِي الْبُكَاءِ فَمَا لَكَ يَا عَوْرَاءَ فِي الْحَمَلَانِ

يجوز للمعارض أن يقول في هذا البيت : إنما خاطب الشاعر عينه العوراء فقال لها : أيش ^(٤) لك في البكاء وما رأيت شيئاً ويَندِرُ ^(٥) عينه الصحيحة لأنها نظرت إلى قُتَيْبِي دَمَخٍ اللَّتَيْنِ ذَكَرَهُمَا وفيهما من يحبُّ ، وما الأمر عندنا إلا أنه استعظم بكاء عينه العوراء وتجبَّ من ذلك إذ ليس من شأنها البكاء ولا من عاداتها اللامع فيما يقال ، ويحكى أن بشاراً كان بلا أثر عين بوجه ولا سبب . وكان موضع الدين في وجهه جبيناً فليت أننا علمنا من أي موضع بكى حتى ليم ^(٦) فاحتج بأن عوداً طرف عَيْنَهُ . وأخذ أبو العتاهية هذا المعنى فقال ^(٧) :

- ١ كَمِ مِنْ صَدِيقٍ لِي أَسَا رِقَّةَ الْبُكَاءِ مِنَ الْخُلَاءِ

= والأبيات الثلاثة عندنا ضمن كلمة للبهتان بن عمرو الدارمي في البلدان لياقوت (دمخ) - انظر أيضاً السان (مطل) - وقد ذكر الخالدويان بيتين آخرين من نفس الكلمة ضمن قصيدة لابن الدميثة ص ١٨٢ الماضية .

(١) ب « قُبَيْبِي » وذلك غلط وفي البلدان « لَحْيِي » .

(٢) ب « دَمَخ » وقد ذكره وخطأه لياقوت وفي « دَمَخ » هنا « دَمَخ » فيما بعد وهو تصحيف ليس إلا ، قال مزاحم العتيل « حتى تحول دَمَخًا عن مواضعه » د ق ١/٥ وقال عوف بن عطية بن الخرق التيمي يصف خيلاً :

وجلَّ دَمَخًا تَنَاعَ الْعُرَى س تَدَى عَلِ حَاجِبِيَا الْخُمَارِ

(البلدان « حواء » والعمدة ٢/٤٥)

(٣) البلدان « كَمَا » بدل « فَا » .

(٤) ب « أَيْ شَيْءٍ » بدل « أَيْش » .

(٥) ب « تَعَذَّرَ » .

(٦) ب « كَتَمَ » بدل « لَمِ » .

(٧) جاء في اللآلئ ١٩٧ « قال ابن المرزبان في كتابه في أخبار الشعراء أن أبا العتاهية زار بشار بن برد فقال له بشار : يا أبا العتاهية ، إني لأستحسن اعتذارك في البكاء إذ تقول « كم من صديق ... الخ فقال أبو العتاهية : ما عرفته إلا من يحرك وأنت المبر السابق حيث تقول « وقالوا قد بكيت فقلت كلا ... الخ - انظر أيضاً الراغب ٣٥/٢ وابن خلكان (ط النهضة

١٩٤٨ - ١٩٤٩ م) ١/٢٠٢ .

٢ فإذا رآه^(١) يقول لي فأقول : ما بي من^(٢) بكاء
٣ لكن ذهب لأرتدي فطرفت عيني بالرداء
مثله لابن أبي فتن^(٣) :

إذا أغرورت عيني تملأت بالقذى لأخفي الذي^(٤) أتى وإن كان باديا
وأخذه آخر فقال^(٥) :

إذا أغرورت عيني تشاءبت كئي يرى

رقيبك أنت الدمع فعل التشاوب
فأما الذي أخذ هذا المعنى فجوده وزاد فيه [التنفس]^(٦) الزيادة البيئية
فالمقابل^(٧) :

- (١) ب «أراه» من المزيّد . ورواية المصراع الأول « فإذا تأمل لامي » .
- (٢) م والنسخة الأم « ما بي ذا من » .
- (٣) لعل هذا البيت من قول ودیعة بن درة (جاعلي قديم) الذي أورد له البكري -
الذلال ١٩٧ - البيتين الآتين قائلا إنه أول من نطق بهذا المعنى :
- لقد قيل من طول اعتلال باليكأ أجده لا تلتق لعينيك قاذيا
بلى إن بالخزع الذي بين منشد وموبولة - لوكان يلق - مداويا
أما قول ابن أبي فتن فهو على ما يظهر البيت التالي (. . فعل التشاوب) .
- (٤) كذا في الأصول ويمكن أن تكون « لأخفي ما » أو « ليخفي النى » .
- (٥) لعل هذا البيت من قول ابن أبي فتن الآتي :

ولساأبت عيناى أن تملكا البكا وأن تحبسا سح الدموع السواكب
تشاءبت كئي لا ينكر الدمع منكر ولكن قليلا ما بقاء التشاوب

انظر الذلال ١٩٨ و ٢٤٤ والراغب ٣٥/٢ وربما نسب هذا الشعر إلى أبي العيناء

(الحصرى ١٤٨/٤ « أحد بن أبي العيناء ») كما ورد في القالي ٧٠/١ .

(٦) في م و « التشاوب » والكلمة ساقطة في ب . والتصحيح منا بدليل ما يأتي « أضاف
إلى الدمع النفس » .

(٧) من سبعة أبيات لأبي الطريف ، شاعر المعتمد العباسي ، في القالي ٧٩/١ ، قال
البكري « وهذا الشعر .. ثابت في ديوان خالد الكاتب » الذلال ٢٦٥ ، ١٩٦ وقد تنسب إلى
عبد الله بن عبد الله بن طاهر كما جاء في ابن خلكان (ط البهضة) ٣٠٤/٢ - ٣٠٥ (ثمانية
أبيات) والثلاثة في المختار من بشار ٢٠٧ - ٢٠٨ من غير عزو .

١ شَيِّعُهُمْ فَأَسْتَرَابُونِي^(١) فَقَاتُ لَمْ إِنِّي بُعِثْتُ مَعَ الْأَنْجَمَالِ أَخَذُوهَا
 ٢ قَالُوا : فَلِمَ تَنْفَسُ هَكَذَا صُعْدًا وَمَا^(٢) لِعَيْنَيْكَ مَا تَرَفَتِي مَا فِيهَا ؟
 ٣ قَالَتْ : التَّنَفُّسُ مِنْ إِدْمَانِ سَيْرِكُمْ وَالْعَيْنُ تَسْفِجُ دَمْعًا مِنْ قَذَى فِيهَا^(٣)
 هذا أضاف إلى الدَّمْعِ التَّنَفُّسَ واحتجَّ للجميع فيها حجةً عقليةً لا يمكن دفعها .

وأما قول / ابن الدِّمِينَةِ « من النَّاسِ إِنْسَانَانِ ... » البيهقي فإنَّ أبا بكر محمد
 ابن يحيى الطُّوْلِيَّ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي الْعَيْنَاءِ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو الْمُهَنَّا مَخَارِقُ الْمُغَنَّى وَقَدْ
 جَرَى ذِكْرُ الشُّعْرَاءِ ، قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الشُّعْرَ فَإِنَّهُ يَجْرِي الْمَكْرُوهُ عَلَى قَوْيِمٍ مَا قِيلَ
 فِيهِمْ وَيَنْفَعُ قَوْمًا مَا عَرَفُوهُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ ، قَالَ : كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ
 الْمُتَوَكِّلِ يَوْمًا فَتَنَّبَيْتُ^(٤) « من النَّاسِ إِنْسَانَانِ دِينِي عَلَيْهِمَا ... » البيهقي ، فَأَطْرَقَ
 الْمُتَوَكِّلُ سَاعَةً يَفْكُرُ نَحْمَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : أَعِذْ وَبِلَاكَ ، فَأَعَدْتُ الصَّوْتِ مَرَاتٍ
 وَهُوَ يَقُولُ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ إِنَّ دِينِي عَلَيْهِمَا ، فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ مِمَّنْ حَضَرَ الْجُلُوسَ
 عَلَى مَا أَرَادَ ، وَاتَّصَلَ الْخَبِيرُ بِسَلِيمَانَ بْنِ وَهْبٍ وَكَانَ عَلَى بَعْضِ الدَّوَاوِينِ فَوَجَّهَ
 إِلَى أَحْمَدَ بْنِ إِسْرَائِيلَ وَكَانَ عَلَى دِيوَانٍ آخَرَ : تَأَهَّبُ لِلتَّكْبَةِ ، فَجَاءَهُ مُسْرِعًا
 وَقَالَ : مَا الْخَبِيرُ ؟ فَأَنْشَدَهُ الْبَيْهَقِيُّ ، فَقَالَ : مَا أَدْرِي أَيْشَ^(٥) تَقُولُ ، مَنْ أَمْ عَمْرُو
 وَمَنْ الْآخَرَى ، مَا أَعْرِفُهُمَا ، قَالَ : أَمَّا أَمْ عَمْرُو فَأَنْتَ وَأَمَّا الْآخَرَى فَأَنَا ، وَحَدَّثَنِي
 الْحَدِيثَ ، فَلَمْ تَحْضُرْ إِلَّا مَدِيدَةً حَتَّى نُسَكِبَا .

قال ابن الدِّمِينَةِ وزعم الزبير أنَّها لمزاحم بن عمرو السَّلُولِيُّ^(٥) :

(١) كذا في الأصول مثل ماورد لبعض المحدثين « لما بكبت استرابوني فقلت لم ... »
 (الكل ٩٧) وروى أيضاً « استرابوني » .

(٢) في الأصول « أما » .

(٣) ولقد زاد في هذا المعنى أيضاً بعض العرب حيث قال :

إذا دمت عيني تملئت بالفتنى وقلت لصحبياني : بغير قتالنا

(الأساس للزُّعْمَرِيِّ ٢/٢٣٩) .

(٤) ب « أي شيء » بدل « أيش » .

(٥) لم يوجد الشعر في د ابن الدِّمِينَةِ وانظره في مائة د (ط دار العروبة) ص ١٨٨ -

١٩٠ منقولاً عن الخالدين والبيهقيان ٣ و ٤ لابن الدِّمِينَةِ في المختار من بشار ٩٨ .

- ١ أَشَاقَتَكَ الْهُوَاجِجُ وَالْحُدُورُ وَبَيْنَ الْحَيِّ وَالظُّلْمِ الْبُكُورُ
 ٢ وَبَيْضُ يَرْتَمِينَ إِذَا التَّقَيْنَا قُلُوبَ الْقَوْمِ أَعْيُنُ حُورُ
 ٣ هِجَانُ اللَّوْنِ أَبْكَارُ وَعَوْنُ عَلَيْهِنَ الْمَجَايِدُ وَالْخَرِيرُ
 ٤ إِذَا اطَّرَدَتْ فَنُونُ الرِّيحِ فِيهِ تَوَثَّى الْمِسْكُ بِأَرْجِ الْعَبِيرُ
 ٥ بَدُونُ كَلَّتْهُنَّ غَمَامُ صَيْفِ تَهَلَّلَ وَاكْتَهَرَتْ لَهُ صَيِيرُ
 ٦ فَلَمَّا أَنْ رَكِبَ تَدَسَّكَبْنَا جَوَافِلُ مِنْ ذَوَى الْحَاجَاتِ زُورُ
 ٧ نَعَمْ ، فَبِدَا الْجَمْعُجُمُ مِنْ فَوَادِي وَكَادَ الْقَلْبُ مِنْ وَجْدٍ يَطِيرُ
 ٨ يَكْفَتُنِي عَلَى الْخِذْلَانِ قَلْبِي نَوَى لِلْحَيِّ مَطْلَبُهَا عَصِيرُ /
 ٩ عَلَى حِينِ انْدَمَلَتْ وَثَابَ حَلِي وَلَاحَ عَلَى مَفَارِقِ الْقَتَايِرُ
 ١٠ كَانَتْ الْقَلْبَ عِنْدَ دِيَارِ سَلَمَى سَلِمَ أَوْ رَهِينُ دِمِ أُسَيْرُ
 ١١ كَذَلِكَ مِنْ أُمَامَةٍ قَبْلَ هَذَا لِيَالِي أَنْتَ مَقْتَبِلُ غَرِيرُ
 ١٢ إِذَا الْمُهَانِفُ^(١) الْفُرُوقُ يَهْوَى زِيَارَتَنَا وَيَكْرَهُنَا الْفُيُورُ
 ١٣ وَعِنْدَ الْعَانِيَاتِ لَنَا دُيُونُ وَفِي مَأْوَى الْقُلُوبِ هَوَى ضَمِيرُ
 ١٤ تُرِيكَ مَفْلَجًا عَذَبَ الثَّنِيَا كَلُونِ الْأَخْوَانَ لَهُ أَشُورُ
 ١٥ وَعَيْنِي ظَلِيَّةٌ بِجَوَاءِ رَمْلِي ضُوعُ^(٢) فَوَادِهَا رَشَاءُ صَغِيرُ
 ١٦ فَلَوْ تَوَلَّيْتَنِي لَعَلَّتْ أُنَى بِمَعْرُوفٍ لِنَاعِلِهِ شُكُورُ
 ١٧ أُدِيمُ لَكَ الْمَوَدَّةَ إِنْ وَضَلِي بِأَحْسَنِ مَا ظَنَنْتَ بِهِ جَدِيرُ
 ١٨ وَأَمْنُحُكَ الَّتِي لَا عَارَ فِيهَا كُنْ نَسِيبَهَا^(٣) بُرْدُ حَبِيرُ
 ١٩ أَنَا بِالْمَلَأِ كَلِمُ حَادَاهُ حِجَازِي بِطَيِّبِهِ^(٤) فَخُورُ

(١) في الأصول « المهانف » .

(٢) ضاع : أفلق . ولا يبعد « يصوع » أى يثني ويفزع .

(٣) ١ « نولتني » .

(٤) كذا في النسخة الأم وفي « ليسها » واللييس أيضاً المثل والنظير .

(٥) ١ « بطيئته » .

- ٢٠ عدوّ لا ينّام ولا ترّاه ولو أبدى عداوته بصير
 ٢١ فلرجاؤي^(١) لقصرت^(٢) عني وأنت من المدى ناه حير
 ٢٢ ولو عاددني لوجدت قومي هم الأشراف والعدد الكثير
 ٢٣ إذا الجوزاه أزدفت^(٣) الثريا وعزّ القطر^(٤) وافتقد الصّير
 ٢٤ وبانت^(٥) في مكانيها الأفاعي ولم يتكلم^(٦) الكلب المقور
 ٢٥ وجدت بقيّة المعروف فينا مقيما ما نوى بمنى ثبير

أما قوله « إذا أطردت فنون الريح فيها . . » البيت فكثير جدًّا للمتقدمين
 وأكثر منه للمحدثين وقد اقتضت^(٧) الشعراء [في]^(٨) هذا المعنى وخالطوا مع
 وشايا الطيب جرس الحلي وغير ذلك مما سنذكر بعضه في هذا الموضع وندع
 بعضه لموضع آخر، فمن ذلك / [قوله]^(٩) :

187

- ١ طرقتني في خفية واكتسام من رقيب وحاسد وعيور
 ٢ فأبان الحلي والطيب عما سترته^(١٠) من أمرنا المشهور
 ٣ ليس شيء أعدي لنا من نوا قيت عليها ومسكها والعبير
 مثله^(١١) :

- ١ وبنفسى شادين خرق ملبسا من حسنه شحا
 ٢ وإذا ما زار مكتنبا^(١٢) نم عنه المسك فافتضحا

(١) كذا وقد صححت بهاشم « جاريتي » .

(٢) ب « لغرت » .

(٣) ب « اتقتت » .

(٤) سقطت من م مع أنها موجودة في النسخة الأم .

(٥) (ع) زيادة في اوب . والأبيات لـ « ابن أبي أمية » ، في اختار من بشار ٩٩ وهي من غير

عزو في البصرية ١٨٥ .

(٦) المختار بن بشار ٩٨ .

مثله ^(١) :

١ لَهَا أَرْجٌ إِذَا زَارَتْ يُنْبَهُ كُلٌّ مَن رَقَدَا

٢ مَا تَخْفَى زِيَارَتُهَا إِذَا مَا حَامِدٌ هَذَا

وشبيه بهذا وإن لم يكن هو بعينه قول النُمَيْرِي ^(٢) :

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعَامٍ أَنْ مَشَتْ

بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْـوَقِ خَفَرَاتٍ

ومثله قول الأَعْمَى مَوْلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ^(٣) :

١ لَيْتَ شِعْرِي مِنْ أَيْنَ رَائِحَةُ الْمِسْكِ وَمَا مِنْ إِخَالٍ بِالْخُيُوفِ إِنْسِي

٢ حِينَ غَابَتْ بَنُو أُمَيَّةَ عَنْهُ وَالْبَهَائِلُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ

فَأَمَّا الَّذِي أَبْدَعَ وَجُودَ فِي الْمَعْنَى الْأَوَّلِ فَالْبَحْتَرِيُّ بقوله ^(٤) :

فَكَانَ ^(٥) الْعَبِيرُ بِهَا وَأَشْيَا وَجَرَسُ الْحُلِيِّ عَلَيْهَا رَقِيئَا

مَا أَحْسَنَ مَا اسْتَعَارَ حِينَ جَعَلَ رَائِحَةَ الطَّيِّبِ وَأَشْيَاهَا وَصَوْتَ الْحُلِيِّ رَقِيئَا

عَلَيْهَا ، وَالَّذِي أَحْسَنَ أَيْضًا فِيهِ كُلُّهُ إِحْسَانُ ابْنِ أَبِي زُرْعَةَ فِي قَوْلِهِ ^(٦) :

١ فَاسْتَكْتَمْتُ خَلْغَالَهَا وَمَشَتْ تَحْتَ الظَّلَامِ [بِهِ] ^(٧) نَا نَطْقَا

٢ حَتَّى إِذَا رِيحَ الصَّبَا نَسَمْتُ مَلَأَ الْعَبِيرُ بِسِرُّنَا الطَّرْفَا

(١) المصدر نفسه لابن أبي أمية الكاتب أيضاً .

(٢) مفى ص ١٠ وفي «عطرات» بدل «خفرات» .

(٣) منى البيت الأول ص ١١ . وهما من أربعة أبيات له (المسبب بن فروخ الأعمى) في البصرية ٥٩ .

(٤) د والسيح المنبئ ١٥٦/٢ والراغب ٤٨/٢ وفي الصناعتين ١٧٧ أن البحتري قال أيضاً :

وَحَاوِلْنِ كَيْفَانَ التَّرْحُلَ فِي الدَّجَى فَمِنْ بَيْنِ الْمِسْكِ حَتَّى تَفْسُوعَا

(٥) ب «كأن» بدل «وكان» .

(٦) المختار من بشار ٩٨ ، ١٤٩ ، والحصري ٩٤/٢ والراغب ١٣٨/٢ .

(٧) سقطت من م .

ما أبينَ حِذْقَ هذا الشاعرِ في هَذَيْنِ البيتينِ إذْ ذَكَرَ أَنَّهَا اسْتَكْنَمَتْ
خَالِجًا لَهَا مِرَّهَا فلم ينطق لأنَّ من سبيلهم مدح الاسراء بصمت الخللج والستوار
لامتلاء الساق والذراع وجولان الوشاح لدقَّة الحُصُر فذكر أَنَّهَا اسْتَكْنَمَتْ
خَالِجًا لَهَا فلم ينطق لامتلاء ساقها/ فلما هبَّ النَّسيم ذاع سرُّ زيارتها لرائحة الطيب 188
في الطَّرِيق التي مَشَتْ فيها، ومثله للمُسلم^(١) :

إذا ما مَشَتْ خَافَتْ نَيْمَةً حَلِيهَا تُدَارِي عَلَى الْمَشَى الْخِلَاحَ وَالْعِطْرَا
ومن مابيح هذا وجيده قولُ الصنوبري :

- ١ قُلْ طَافِي سَرَى غَيَا لَطِيَا مُغْرَمَا بِي وَكَانَ قَبْلُ خَلِيَا
 - ٢ هَلْ كَذَا كَلَّمَا مَضَى اللَّيْلُ تَنْجِي لَيْتَ ذَا اللَّيْلِ لَا يُطِيقُ مَضِيَا
 - ٣ كَلَّمَا زُرْتُ زُورَةً فِي خَفَاءٍ وَأَرَى الْبَدْرَ لَا يَكُونُ خَفِيَا
 - ٤ نَبَّةَ الطَّيِّبِ وَالْحَلِي عَيْنَا فَأَعْجُرِي الطَّيِّبَ طَيِّبَهَا وَالْحَلِيَا
- ومثل هذا للعباس بن الأحنف وقد جَوَّدَ^(٢) :

- ١ قُلْتُ : الزَّيَّارَةُ ، قَالَتْ وَهِيَ ضَاحِكَةٌ اللهُ يَمْلَأُ فِيهَا كُنَّةً إِضْمَارِي
 - ٢ فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِالْوَاشِيْنَ لَا سَلَمُوا وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ يَأْتِيهِمْ بِأَخْبَارِي
- مثله للقبو بنحى^(٣) :

- ١ إِذَا كَنَمْتُ زِيَارَتَهَا أَذَاعَ الطَّيِّبُ مَا كَنَمْتُ
 - ٢ فَأُطْقَ الْأُسْنُ الْوَاشِيْنَ لَا كَانَتْ وَلَا نَطَقْتُ
- وأجود من كلِّ ما ذكرنا قول البعث^(٤) :

إذا هي زارت بعد شَظْظٍ مِنَ النَّوَى وَشَى نَشْرُهَا لَا مِسْكَهَا وَعِيْرُهَا

(١) دق ٧/٤ والمختار من بشار ٩٩ .

(٢) لا يوجد البيتان في د و هما له في المختار من بشار ٩٩ والراغب ١٣٩/٢ والبصرية

١٨٥ .

(٣) هما له في الراغب ١٣٩/٢ وفي المختار من بشار ٩٨ لـ «أبو يحيى» مصحفاً .

(٤) هو له في الراغب ١٢٩/٢ ولأعرابي في المختار من بشار ٩٩ .

هذا جعل نشرها أذكي من المسك والمعبر وهذا النهاية ، وما أقرب به من قول
امرئ القيس وإن لم يكن هذا المعنى بعينه ^(١) :

ألم تر أني كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيب
وقال ابن الدميني ^(٢) :

- ١ أسألت مَنَى دمنية وطولاً جرت بها عُصفُ الرياح ذُبُولاً
- ٢ قطعاً تسوجُ على اللتان بحاصِبِ مَوْجَ اللَّبابِ ^(٣) وعاصِفاً مَنخُولاً
- ٣ بالأبرقَيْنِ تينٍ عن عرصاتها رنماً كآيات السِّكِّاتِ نُحِيلاً
- ٤ فتنى على صابئة عِزَمَانُها من بعد ما همَّ الفؤادُ ذَهُولاً ^(٤)
- ٥ ولقد رأيتُ بها أوانسَ كالذُّنَى يرفُلنَ من مَرِقِ الحريرِ فُضُولاً
- ٦ ثم انتَحَيْنَ ولم يقلنَ ، ولو بنا أخْلَيْنَ ^(٥) ، إلا جائزاً وجميلاً
- ٧ ظلَّ الحديثُ كما تساقى رِفْقَةً ^(٦) صيرفاً مُشْتَمَعَةً الزَّجاجِ تَمُولاً
- ٨ مُسّاً يدغن ذوى [الجلادة كَأَهْم] ^(٧) ديفَ الفؤادِ وما يدينَ قتيلاً
- ٩ ويرينَ قتلَ المسلمين بلا دمٍ حِلّاً لهنَّ وما طلكنَ دُحُولاً

(١) العقد الثمين ق ٣/٤ والمختار من بشار ٩٩ والكامل ٤٩٨ والنويري ٦٤/٢
والعسكري ٢٦١/١ ، وجاء في المشور والمنظوم لابن طيفور عن هذا البيت (ص ٩٨)
« ليس لأحد مثل هذا وقد كثرت فيه الشعراء فما أتوا بمثله ولا قاربوه » .

(٢) د (ط دار العروبة) ق ٢٥ ولا يوجد هناك البيت الثالث .

(٣) كذا في الأصول عندنا وأيضاً في أصل الديوان (المخطوط رقم ٦٠٦ آداب بالدار)
وقد صححت في م « الحباب » كما في د ولا حاجة إلى ذلك إذ « الحباب » هو هيجان البحر .

(٤) سقط البيت الرابع من م وهو موجود في النسخة الأم .

(٥) م وا « أجلين » وبدون التنطق في ب والنسخة الأم وأيضاً في أصل الديوان
(المخطوط رقم ٦٠٦ آداب بالدار) .

(٦) اوب (ريفة) .

(٧) اوب والنسخة الأم « شيا » .

(٨) بدله في ا « الجلال كأنه » .

- ١٠ طرقت أُميمةً هاجِماً لعبتُ به قُلُوصُ تَعَسَّفُ سَبَسَبًا مجهولاً
 ١١ أُنَى اهْتَدَيْتُ وَلَمْ يَدْعُ نَائِي^(١) الْهُوَى والكاشحون إلى اللقاء سبيلاً
 أما قوله « ولقد رأيتُ بها أوانس ... » البيت ، فإنه وصفهم بالجِدَّةِ واليسار
 وأنهن لا يَفْتَكِرْنَ^(٢) في الثياب إذا سجنَها ، ومثله قولُ ابن المعتز^(٣) :
 وقَصْرِيَّةُ الأَطْرَافِ مُحَرِّمَةٌ بَنَانُهَا تَهْرِيْنُ ثِيَابَ الخَزِّ جَرًّا ونسحاباً
 وقد استقصينا الكلام على هذا البيت وأُتينا بنظائره في كتابنا الموسوم^(٤)
 في شعر ابن المعتز والتنبية على معانيه .

وقال ابن الدَّمينَة^(٥) :

- ١ مَتَى الدَّيْنُ ، يَا أُمَّ الْعَلَاءِ فَقَدْ أَتَى^(٦) أَنَاهُ ، مَوْدَى للغريمِ الْمُطَالِبِ
 ٢ لقد طال ما اسْتَنْسَأَتْ إِمَّا لَتَطْلُبِي وإِمَّا لِأَرْضَى بِالْقَلِيلِ المقاربِ
 ٣ فكيف عزاه القلب عنها وحبها يَزِيدُ إِذَا مَا مَاتَ وَصَلُ الكَوَاعِبِ
 وله أيضاً^(٧) :

- ١ خَلِيلِي مُرَا مُصْعِدِينَ فَسَلِّمَا عَلَى نِسْوَةٍ دُونَ الأَرَاكِ مِلَاحِ

(١) م « نأى » نأى ؟

(٢) ب « يفكرون » .

(٣) د ٩ / ١ :

وقمرية الأصوات خر ثيابها البيت ويعدده :

وتلفظ ينسأها إذا ضربت به وتنسأ يسراها على العود عنسأها

ولقد أنبعثني الكلمة الأولى من البيت الشاعر [أوب « وقص به » م كذا بدون النقط] وكانت
 أميل إلى أن تكون « وقهوية ... » حتى وجدت في التاج ٩٥/٣ : « القصرة : القلعة من الخشب
 أي خشب كان ومنهم من خصه بالعتاب » وهذا يلائم غرض الشاعر وذكره العتاب في البيت
 الثاني تماماً . وقد قال المرار بن منقذ في عدم المبالاة بالخز :

تطأ الخز ولا تكرمه وتطيل الذل منها وتجر

(المفضلية ٨٩/٨١) .

(٤) كذا في م والنسخة الأم وفي أوب : « الموسوم » .

(٥) د (ط دار العروبة) ق ١٠ .

(٦) « أُنَى صح » كذا في م وفي النسخة الأم وأب « أُنَى » .

(٧) د (ط دار العروبة) ق ٦ .

٢ فَإِنْ أَتَا كَفْتَمَانًا فَاشْكُوا^(١) ضَيَّ بَدَنِ يَزْدَادُ كُلَّ صَبَاحٍ
 ٣ لَقَدْ تَرَكْتَنِي مَا أَعْيَى لَحْدَتِي حَدِيثًا وَلَا أَرْوَى بَبْرَدٍ قَرَّاحٍ^(٢)
 وله أيضا^(٣) :

190

١ أَتَخْنَأُ قُلُوبَنَا وَأُرْسَاتُ صَاحِبِي عَلَى الْهَوْلِ يَخْفَى مَرَّةً وَيَرْوُلُ
 ٢ فَلَمَّا أَتَاهَا قَالَ : وَيَحْكُ نَوْلِي حُبًّا لَهُ قَلْبٌ عَلَيْكَ عَلِيلُ
 ٣ فَقَالَتْ : يَمِينَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ نَفْسَهُ عَلَى الْكَفِّ مِنْ وَجْدٍ عَلَى^(٤) تَسِيلُ
 ٤ لَا نَفْعَ ، شَأْتِ^(٥) إِذَا مَا نَفَعْتُهُ بِشَىءٍ وَقَدْ حَدَّثْتُ أَيْنَ يَمِيلُ
 وله^(٦) :

١ وَإِنِّي لَأَنِي شَكٍّ وَمَا مِنْ عَمَايَةٍ مِنْ الشَّكِّ إِلَّا سَوْفَ تُجَلِّي^(٧) هُمُومَهَا
 ٢ يَهِيحُ عَلَى الشَّوْقِ نَوْحُ حَمَامَةٍ مُطَوَّقَةٍ يُرْدِي الْحَبَّ تَلِيمَهَا
 ٣ وَإِنْ لَمْ يَهْجُهُ^(٨) هَيَّجَتْهُ مُخِيلَةٌ يَرَاهَا بِأَعْلَامِ الْحَيِّ مِنْ بَشِيمَهَا
 ٤ مَضَتْ حَقَبَةٌ قَدْ شَطَّتِ الدَّارَ غُرْبَةً بَظُمَاءٍ تَبْدُو بِالنَّهَارِ نُجُومَهَا
 ٥ فَوَاللَّهِ لَا أَذْرِي إِذَا مَا حَمَدْتُهَا عَلامَ وَلَا فِي أَيِّ ذَنْبٍ أَلُومَهَا
 ٦ نَأَتْ وَنَأَيْنَا نَمَّ لَمْ تَذَرِ إِذْ نَأَتْ أَنْقَطَعَ أَسْبَابُ الْهَوَى أَمْ تُدِيمُهَا^(٩)

(١) « فاشكوا » .

(٢) في الأصول « أقرح » بدل « قراح » والرواية في د « ولا أدرى لبرد قراح » .

(٣) د (ط دار العروبة) ق ١٥ .

(٤) في الأصول « عليه » والصحيح « على » عن د .

(٥) م وا « سلت » .

(٦) د (ط دار العروبة) ق ١٦ .

(٧) كذا في النسخة الأم إلا أن في م « تجلوا » .

(٨) سقطت كلمة « إن » من النسخة الأم [ولم يهجد] فورد في م « وكم مبهجة » وفي ب

« وكم تهجد قد » .

(٩) كذا في النسخة الأم وفي ا وب إلا أن في م « تنقطع » . . . تديمها » بضمير المؤنث .

وله ^(١) :

- ١ أرى غدر^(٢) ليلى يا خلبلى حاملي على غدرية ما كان قلبي يُريدُها
 - ٢ لقد غدرت - إنا إلى الله - بعدما وفينا وعقبى كل يوم يُريدُها
- له ^(٣) :

- ١ فلو كنت أدرى أن ما كان كائنٌ حذرْتُك أيتام الفؤاد سليم
 - ٢ ولكن حببتُ المجر شينًا أطيته ولم أدر أن الخطب فيه عظيم
 - ٣ أخوا الجن^(٤) بلغنا السلام فأتى من الإنس مزور الجناح^(٥) كتوم
 - ٤ أخوا الجن^(٦) لا تدرى إذا لم يدوم لنا خليل صفاء الود كيف ندوم^(٧)
 - ٥ ولا كيف بالمهجران والقلب آلف ولا كيف يرضى بالمهوان كريم
- وله ^(٨) :

- ١ 191 خليلي زورا بي أميمة فاجلوا^(٨) بها بصري أو غمرة من فؤاديا /
- ٢ فإن لا تزورا بي أميمة تعلمًا غداة غدٍ أن لا أخوا لكما يتا
- ٣ ألا يا قطائي سدرة المساء بلغنا أميمة عني واحفظا قيليها ليا

(١) د (المنار ١٣٢٧ هـ) ٢٤ و (ط دار العروبة) ق ٢٣ .

(٢) ا والنسخة الأم « عدل » بدل « غدر » ولعلها كانت كذا في م قبل الحك والتصحيح .

(٣) د (ط دار العروبة) ق ١٩ وانتظر القالي ٣٣/٢ .

(٤) في الأصول « الحق » بدل « الجن » في البيتين الثالث والرابع وقد آثرنا التصحيح

عن د والقالي لأن « الجن » يقابل « الإنس » في المصراع الثاني .

(٥) وردت الكلمة « مرور » هكذا بدون النقط في النسخة الأم ويمكن أن تقرأ « مزور »

كما في د إلا أنها كتبت في الأصول « مسرور » . وفي القالي « مزور الجناح » قال أبوعل : هكذا أنشدنا (غلام ثعلب) جناب وهو عندي جناب ، من قولهم : لج فلان في جناب قبيح إذا لج في مجانبية أهله .

(٦) في الأصول « ندوم » بدل « ندوم » .

(٧) د (ط دار العروبة) ق ٢٠ .

(٨) م وا « فاجتلوا » .

وله^(١) :

- ١ إلى الله أشكولاً إلى الناس أننى قريب وأنى حاضر لا أزورها
 - ٢ وأنى إذا ماجئت بيتك أرشقت^(٢) إلى بصيرات العيون وعورها
- وله^(٣) :

معنى الحصر - عن الحبيب مع قرب الدار .
[سنانى نظائر أخرى ص ٣١٩ .
[٣٢٤]

- ١ وواضحة المقلد أم خشف تذكرنى سآيى مقلتها
 - ٢ إذا نظرت عرفت النحر منها وعينها ولم أعرف سواها^(٤)
 - ٣ صددت بصحيتى أن يدعروها بمحنة ترود إلى طالاها
 - ٤ كرهنا أن نرؤعاها وقلنا أشل الله كنى من رتاها
- وله^(٥) :

- ١ وبيض كالظباء منعات إذا حارلتنى^(٦)
- ٢ يصدنك جهرة غير اغترار جعلت الود منهم انتصارى
- ٣ وصرقت الحديث لمن حتى أصافى ودهن على اقتدار
- ٤ فإن تكني الحوادث وقرنتى وعدى الشيب عن طلب الجوارى
- ٥ فقد عاورتهم^(٧) ثياب^(٨) لهوى ليستأهن فى المحروم عارى
- ٦ ليالى لا يفر حب لى غنائى إن غنيت ولا افتقارى

(١) د (ط دار العروبة) قسم الزيادات عن الخالدين ص ١٩١ .

(٢) م « أرشقت » وجاء بالهامش « أرشقت ص » .

(٣) لم توجد القطعة فى د ابن الدمينه وثبت البيتان ٢ و ٤ فى د مجنون ١٤ . انظر زيادات د ابن الدمينه (ط دار العروبة) عن الخالدين ص ١٩١ .

(٤) م « شراها » بدل « سواها » .

(٥) لم توجد القطعة فى أصل الدبران وفى الزيادات عن الخالدين ، انظر د (ط دار العروبة) . ص ١٩١ - ١٩٢ .

(٦) فى النسخة الأم « جاولتنى » بالجيم .

(٧) ب « عاورتهم » .

(٨) ا « بنات » بدل « ثياب » .

وله ^(١) :

- ١ وأعرِضْ عن أُمِّ البَخِيلِ ^(٢) وَأَتَقِي
٢ وَفِي الْقَلْبِ مِنْ أُمِّ الْبَخِيلِ ضَمَانَةٌ ^(٣)
٣ أَتَنَنَّا بَرِيًّا هَا جَنُوبُ مَرِيضَةٍ
٤ مِنَ الْمَشْرَبَاتِ الْمَزْنِ هَيْفَ كَأَنَّمَا
٥ تَطْلُعُ مِلَّ الْغُورِ ^(٤) غُورَى تِهَامَةٍ
- عَيُونَ الْعِدَى حَتَّى كَأَنِّي أَهْنِيهَا
إِذَا ذُكِرَتْ كَانَ الْجَبِينُ ^(٥) يُبْدِيهَا
لَهَا بَرْدُ أَنْفَاسِ الرِّيحِ وَلِيْنَهَا
بِمِسْكِ وَبَرْدٍ وَهِيَ لَذَنُ مَتُونَهَا
بَرِيحٍ ذِكْرُ الْمِسْكِ فَضَّ حَصِينَهَا

وله أيضا ^(٦) :

192

- ١ أَعْنَيْتُ مَالِي لَا نَأْمَتْ ^(٧) بِلَهْدَةٍ
٢ أَعْنَيْتُ أَعْنَى أُمِّ ذِي الطَّلُوقِ عَنَّا
٣ أَلَا قَدْ أَرَى وَاللَّهِ أَنَّ قَدْزَيْنَا
٤ أَعْنَيْتُ مَهْلًا أَجْمَلًا الصَّبْرَ تَحْظِيًّا ^(٨)
- مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا كَانَ دُمِي قِرَاسًا
بَنُونَ وَمَالٌ وَانْظُرَا مَا غَنَّا كَمَا ^(٩)
بِمَنْ لَا يَبَالِي أَنْ يُطْلُوقَ قَدْزَا كَمَا
فَقَدْ خِمْتُ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ عَمَّا كَا

وله ^(١٠) :

- ١ دَعَوْتُ إِلَهَ النَّاسِ عَشْرِينَ حِجَّةً
٢ بَأَنْ يَبْتَلِيَ لِيَلِي بِمَثَلِ بَلِيَّتِي
- نَهَارًا وَلَيْلًا فِي الْجَمِيعِ وَخَالِيَا
فَيُنْصِفَنِي مِنْهَا لَعَلَّهَا حَالِيَا

(١) د (ط دار العروبة) ق ٤٦ .

(٢) كذا في ب ووردت الكلمة بدون النقط في النسخ الأخرى .

(٣) في الأصول « صباية » .

(٤) كذا في م ولعل كلمة « المجين » الواردة بطرة أصل الديوان هي « الجبين » لا غير

وهي في « الحنين » .

(٥) كذا في م وب وهي في « مل الغورين » لعلها « مل غورين » أي من غورين .

(٦) د (ط دار العروبة) ق ٤٠ .

(٧) ب « قدمت » وروى « نأيت » .

(٨) أ « عناكلا » .

(٩) كذا في النسخة الأم وهي في غيرها « لحظة » .

(١٠) لم توجد القطعة في أصل الديوان وهي في الزيادات عن الخالدين . انظر د (ط دار

العروبة) ص ١٩٢ - ١٩٣ .

٣ فلم يستجب لي الله فيها^(١) ولم يُبق
٤ فيارب حُبني إليها وأُشغني بها أو أريح مما يُقامى قواديا
وله^(٢) :

١ عفا الله عن ليلى وإن سفتك دعي فإني وإن لم تجزني غير عائب^(٣)
٢ عليها ولا مُبدٍ^(٤) ليلي شكية وقد يشكي لشكى إلى كل صاحب
٣ يقولون : تب من حب ليلى ووُدّها وما أنا من حُبّي لليلي بتائب
وله^(٥) :

١ وإني لأرضى منك بالليل بالذي لو أبصره الواشي لقرت بلابلهُ
٢ ب «لا» وب «أن لا أستطيع» وبالعمى وبالوعد والتسويف قد ملّ آملهُ
٣ وبالنظرة المجلى وبحلول تنفّعي وأخبرهُ لا نلتقي وأوائله
وله^(٦) :

١ يقولون ليلى بالعنيد أمينة له وهو راج سيرها وأميتها
٢ فإن تك ليلى استودعني أمانة فلا وأبي ليلى^(٧) إذا لا أخونها

(١) « ١ » فلم يستجب فيها لي الله » وبالحاش رواية أخرى كما أثبتناها عن سائر النسخ .

(٢) لم توجد في أصل الديوان وهي في الزيادات عن الخالدين وربما نسبت إلى جميل .
انظر د (طدار العروبة) ص ١٩٣ .

(٣) ب «عائب» مصحفاً . (٤) « ١ » مسد .

(٥) لا توجد في ديوانه وهي للمجنون في الوحشيات رقم ٣٠٧ ولا توجد في المعروف من شعره أيضاً ، بل هي لجميل في ديوانه ١٦٨ وغ (الذار) ٦٥٨/٨ والمعسكري ٢٦٨/١ .
(٦) د (طدار العروبة) ق ٤٦ وهي والأبيات التي مرت آنفاً « وأعرض عن أم البخيل ... أحيها » الخمسة أبيات من قصيدة واحدة ، والأبيات الأربعة بزيادة خامس غير منسوبة في الفال ٧٠/١ - ٧١ .

(٧) الرواية في الفال « فلا وأبي أعدائها » قال البيهقي (الذال ٢٤٥) : « إن كان على حقيقة القسم فأني حق لأبي أعدائها وقد قال بعضهم إن حتى الشاعر كانوا حرباً على المرأة وأبو أعدائها أبوحى الشاعر نفسه » وروى للبيث في الحيوان ١٨٨/٥ :

فإن تك ليلى حملني لبانة فلا وأبي ليلى إذا لا أخونها
حففت لها السر الذي كان بيننا ولا يحفظ الأسرار إلا أميتها

٣ أَرْضِي بِلَيْلِي الْكَاشِحِينَ وَأَبْتَمِي كَرَامَةَ أَعْدَائِي بِهَا وَأَهْنِيهَا
٤ مَعَاذَةَ وَجْهِ اللَّهِ أَنْ أُثِمَّتِ الْعِدَى بِلَيْلِي وَإِنْ لَمْ تَجْزِنِي مَا أُدِينُهَا
وله (١) :

١ إِلَى أُمِّي حِينَ أَنْتَ ضَارِبُ غَمْرَةٍ مِنْ الْجَهْلِ لَا يُسْلِكُ نَائِي وَلَا قُرْبُ
٢ تَهَيَّمُ بِلَيْلِي لَا نَوَالٍ تُذْيِلُهُ وَلَا رَاحَةَ يَمِّنٍ تَذْكُرُهُ نَصَبُ (٢)
٣ هَوَاهَا خَبَالُ (٣) عَادَ مَكْنُونُهُ جَوِيٍّ وَمَرْعَاهُ بَاغِي الْخَيْرِ (٤) مِنْ وَصْلَاهَا جَذْبُ
١٩٣ ٤ وَهَجَرُ سُلَيْمِي مُسْتَبِينَ طَرِيقَهُ وَمَسْلَكُهُ أَمْرٌ إِذَا رُمْتَهُ صَمْبُ /
٥ وَعَائِبَةٌ سَلَمَتِي إِلَيْنَا وَمَا لَنَا إِلَيْهَا سَوَى الْوَصْلِ الَّذِي يَبْنَتَا ذَنْبُ
٦ وَلَا تَسْتَوِي سَلَمَتِي وَلَا مَنْ يَمِينُهَا إِلَيْنَا كَمَا لَا يَسْتَوِي الْمَلْحُ وَالْعَذْبُ
وله (٥) :

١ أَلْبِغْ سَلَامَةً أَتَى لَسْتُ نَاسِيَهَا وَلَا مُطِيعٌ (٦) بَطَلَهْزُ الْغَيْبِ وَاشِيَهَا
٢ يَا لَيْفَتَا قَرْدَا وَخَشٍ نَعِيشُ مَعَا نَزَعَى اللَّتَانِ وَتَخَفَى فِي فَيَافِيهَا
٣ وَلَيْتَ كُذِّرَ التَّمَطَّا حَلَقْنَ بِي وَبَهَا دُونَ السَّمَاءِ فَتَخَفَى (٧) فِي خَوَافِيهَا
٤ قَدْ حَالَ دُونَ سُلَيْمِي مَعَشَرُ قَزَمٍ وَهَمَّ - عَلَى ذَاكَ - دُونِي مِنْ مَوَالِيهَا
٥ أَكْثَرْتُ مِنْ «لَيْتِي» لَوْ كَانَ بِنَفْعَتِي وَمِنْ مَنَى النَّفَّارِ لَوْ تُعْطَى أَمَانِيهَا

(١) د (ط دار العزبة) ق ٤٨ .

(٢) بهامش ب «لعله : لدى ذكره تصبو» (بدل « تذكره نصب »).

(٣) ب «خيال» .

(٤) رواية الديوان «ومرعى لبಾಗಿ الخير» .

(٥) الأبيات ١ - ٣ وه فقط في د (ط دار العزبة) ق ٤٩ - انظر أيضاً رواية الخالدين ص ١٧٢ - وهناك «أمية» بدل «سلامة» والأبيات ٢ و ٣ وه له في الشعر والشعراء ٤٥٩ والبيت الرابع من بيتين من غير غزو في البيان والتبيين ١٨٦/٣ والرواية هناك «من دون ليل» بدل «دون سليمان» .

(٦) كذا وفي د «مطيعاً» .

(٧) في ب «فتخفى» هنا و«نفشنا» فيما بعد (كذلك في النسخة الأم) وقد ورد فيه التنبيه على هذا الفرق .

- ٦ إِنْ الْفَوَادَ لَيَهْوَى أَنْ أَتَاقِلَهَا رَجَعَ الْكَلَامُ وَإِنْ عَارَتْ^(١) أَدَانِيهَا
 ٧ وَدُرَّتْهَا قَوْمٌ سَوْدَ يَنْذِرُونَ دَيْي قَامُوتُ إِنِّيَانِهَا وَالْمَوْتُ هَجَرِيهَا
 ٨ يَا فَاتِلَ اللَّهِ سَلِمَى كَيْفَ تَعْجِبُنِي وَأَخْبِرُ النَّاسَ أَيْ لَا أَبَالِيهَا
 ٩ إِنْ لِيَاخُذُنِي مِنْ حُبِّهَا عَرَصٌ^(٢) عَمَدَ الصَّلَاةِ فَأَنْسَى أَنْ أَصْلِيهَا
 ١٠ لَنَظَرُهُ مِنْ سُلَيْمَى الْيَوْمَ وَاحِدَةً أَشْمَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا^(٣)

أما قوله « يا ليتنا فردا وحش ... » البيتين [فهو^(٤)] معنى قد اشترك فيه عدة من الشعراء وما أقل زيادة بعضهم على بعض فيه ، أكثرهم يسأل ربّه أن يجعله والتي يحبّ جباين أجرّيين يُطَرِّدان عن المياه ويقذفان بالحجارة عن المفاهل وبعضهم يتمنى أن يكون غزالا والتي يهوى ظبية في رؤية خساف حيث لا يراها أحدا ولا يسمع لها خبر ، وهذا أصح أمنية من الأول إلى أشياء كثيرة من هذا النوع ونحن نذكر بعضها ، فمن تمنى أن يكون جملا والتي يحبّ ناقة الفرزدق^(٥) :

معنى أمانى
 الغيب للفرد
 بالحبيب مع
 البلاه .

- ١ أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا بِعَبْرَيْنِ لَا نَرِدْ عَلَى مِنْهَلٍ إِلَّا نُسَلِّ وَتُذَفْ
 ٢ كِلَانَا بِهِ عَرَّ يُخَافُ قِرَافُهُ^(٦) عَلَى النَّاسِ مَطْلَى الشَّاعِرِ^(٧) أَخْشَفُ /
 ٣ وَيَا لَيْتَنَا كُنَّا جَمِيعًا بِقَفْرِ مِنْ الْأَرْضِ لَا يَحْتَاظُهَا الْمُتَسَفِّ
 ٤ وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ سُلَافَةٍ وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْمَدَامَةِ قَرَقَفُ
 ٥ وَأَشْلَاهُ لَحْمٍ مِنْ حُبَارَى يَصِيدُهَا إِذَا نَحْنُ شَتْنَا صَائِدٌ مَذَالَفُ

194

(١) عارت (ع. ي. ر) : هامت وعالت وعابت .

(٢) عَرَصَ أى اضطراب وفى ب « عرض » وهى كذلك فى النسخة الأم فيما بعد .

(٣) ١ « وما فيها » .

(٤) زيادة فى ب .

(٥) دعى دده . والبيتان ١ و ٢ فى المثل السائر ٤٤٨ . وهناك أن هذا « من الأمانى

السخيفة » والبيت الرابع له فى المسان (قرقت) .

(٦) هذا هو الصحيح . انظر انسان (قرت) وفى ١ « قرابه » .

(٧) رواية البراء « الماسر » و « الأشاعر » أيضا .

ومثله لآخر^(١) :

١ ألا ليتنا والله من غير ربيعة بعيرين ترعى القفر مؤنلفان
٢ إذا ما أتينا حاضراً صاح^(٢) أهله وقالوا : بعيراً عُرّة جربان
فأما الذي أشبع هذا المعنى ونمّى فيه الأمانى الطريفة فكثير بقوله^(٣) :

١ ألا ليتنا يا عَزَّ كَفَّا لذي غنى بعيرين ترعى في الخلاء ونزب^(٤)
٢ نكون بعيرى ذى غنى فمضيعة فلا هو يرعانا ولا نحن نطلب
٣ كَلَلنا به عُرّة قدن يرنا يقنا على حُسْنِها جرباء تُعدى وأجرب
٤ إذا ما وَرَدْنَا منهاً صاح أهله علينا فما نَنَفَكُ نَزَمَى ونضرب
٥ وِدَدْتُ وبيت الله أنك بكرة هجارت واتى مُصْعَبٌ ثم نَهَرُبُ

والذى دعا الشعراء إلى هذه الأمانى حتى تمنّوا أن يكونوا بحالا جربة وغير ذلك من الأمانى أتى لا يُريدها الناس التفرّد وأن لا يأخذهم أحد للجرب الذى بهم لأن العرب لا تُبغض شيئاً بغضها الجرب ولا تحذر من شيء حذرهما منه ، وقال آخر فى هذا المعنى وإن لم تكن أمنيته أن يجعله الله جملاً أجرب^(٥) ومن يهوى ناقة جرباء^(٦) :

(١) لسرود بن حزام فى نوادر الثقال ١٦٠ .

(٢) «ضج» بدل «صاح» .

(٣) ٥٩/١ د وتعام كلمة كثير هذه فى آخر الجزء الثانى من مثنى الطلب فى ٣٠ بيتاً والخسرى ٥٨/٢ والراغب ٥٣/٢ وجاء فى خ ٥٤٦/٣ عن غ (سالى) ١٨/١١ بسند الأبيات : قال حمير بن أبى ربيعة لكثير : تميت لها ولنفسك الرق والجرب والظرد والمسخ فأتى مكروه لم تصن لها ولنفسك ولتدأ أسأبها منك قول الأول « معادة عقل خير من مودة أحمق » وفى غ ٢٣/١٩ أيضاً « قالت عزة : لقد أردت فى الشتاء الطويل ومن المنى ما هو أغنى وأطيب من هذا » (انظر أيضاً القصصتين ٦٦ والمروءع ١٥٥ ، المعاهد ٢٤٤) وجاء فى السند ١٠٢/٢ أنه إنما اقتضى بالفرزدق فى أبياته التى مضت وهذا من سوء الاتباع .

(٤) «عرب» .

(٥) كذا فى م وى سائر النسخ «أجرباً» .

(٦) ومن هذا القبيل قول جميل :

تمنيت من حبى بيثية أنسا بل رمت فى البحر ليس لناوفر

- ١ أَلَا لَيْتَ أَنِّي وَالَّتِي لَا تُحِبُّنِي وَحُبِّي لَهَا بَاقٍ إِلَى يَوْمِ أُرْمَسُ
٢ غَزَالَانِ جَوَّالَانِ فِي صَحْنٍ مَهْمَةٍ وَلَيْسَ بِهِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مُؤْنِسُ
مثله :

- ١ أَلَا لَيْقَنَا يَا حَيَّ فِي رَأْسِ شَاهِقٍ مِنْ الطَّوْدِ لَا يَمْلُؤُهُ كُلُّ سَحَابٍ
٢ وَيُسَدِّي لَنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ رِزْقَنَا فَأَرْزَاقُهُ تَأْنِي بِغَيْرِ حِسَابٍ
مثله لآخر :

لَيْتَ أَنِّي وَالَّذِي أَهْوَاهُ فِي فَيْجٍ عَمِيقٍ
حَيْثُ لَا يَبْلُغُنَا الرَّعْدُ وَلَا لَمَعُ الْبُرُوقِ /
لَا وَلَا يَعْرِفُ تَخْلُوقُ قَدْ أَنَا سَمَتَ طَرِيقِ
زَادُنَا طَيْبُ صَبُوحٍ مِنْ لثَامٍ وَغُبُوقٍ^(١)

فذكرنا من هذا المعنى ها هنا ما فيه مقنع ولا بد من ذكرنا منه في أضعاف
الكتاب .

سأقي نظائر
أخرى ص
٢٩٧ .

أما قول ابن الدميني « إِنِّي لِيَأْخُذَنِي مِنْ حُبِّهَا . . . » البيت فهو مأخوذ
من قول ذي الرمة^(٢) :

معنى ذكر
الحبيب في
الصلاة .

١ أَصَلَّى فَمَا أَدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا أَثْنَتَيْنِ صَلَّيْتُ الصُّحَى^(٣) أَمْ ثَمَانِيَا

= انظر الأساس للزمخشري ٣٦٩/١ وفي اللسان (رث) لأبي صخر الخذل :

تمنيت من حبى عليّة أنسا الخ

وقد تفتن الأعرج الذي نظر إلى امرأة حسناء (ذلفاء) ومعها صبي يبكي وكلما بكى قبله
فأذنأ يقول :

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مَرْضَعًا تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَمَا

إِذَا بَكَيتَ قَبْلَتَنِي أَرْبِيَا فَلَا أَزَالُ الدَّعْرُ أَبْكِي أَحْمَا

(العقد ٦٠/٣)

(١) ب « . . . طيب لثام من صبح وغبوق » .

(٢) الأول في دق ٢٢/٨٧ ، بل هما من ثلاثه للمجنون في القالي ٢٢١/١ وأربعة ن
في الزهرة ١٨ : انظر أيضاً الراغب ٢٥٠-٢ .

(٣) ب « العشا » بدل « الصبح » .

٢ وما بي إشتراك ولكنَّ حبَّها مكان^(١) الشَّجَا أعيَا الطَّيِّبِ المداوِيا
والِيه نظر ابن الأَحنَف بقوله^(٢) :

١ أَصَلَّى فَأَهْدَى فِي الصَّلَاةِ بِذِكْرِهَا لِي الْوَيْلُ مِمَّا يَكْتُبُ الْمَلَكُانِ

٢ أَرِيدُ لِأَنْتَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّهَا تُمَثِّلُ لِي فَوْزَ بَكْلِ مَكَانِ
هَذَا الْبَيْتِ بِأَسْرِهِ لِكُنْثَرٍ وَهُوَ^(٣) :

أَرِيدُ لِأَنْتَى ذِكْرَهَا وَكَأَنَّهَا تُمَثِّلُ لِي لَيْلَى بِكَلِّ سَبِيلِ
وَمَا نَدْرِي مَا دَعَا الْعَبَّاسَ مَعَ ظَرْفِهِ وَأَدْبِهِ وَمَصْلَاحِيَّةِ^(٤) شَعْرِهِ إِلَى أَخْذِ
بَيْتِ كُنْثَرٍ بِأَسْرِهِ مِنْ غَيْرِ تَضَمُّينٍ وَلَا جَهْلٍ مِنْهُ .

ولحمد بن عبد الملك الزيات في هذا المعنى :

١ أَصَلَّى إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي تَسْكِينُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَمْتًا لَقَصْدِ صَلَاتِيَا

٢ وَأَجْعَلُ تَسْبِيحِي دَمُوعًا أَسِرُّهَا عَلَيْكَ وَإِدْمَانًا الْحَزِينِ قُرَانِيَا

وشبهه بهذا المعنى قول عباس المصيصي يهجو إماما :

١ إِذَا صَلَّى بِنَا بَكَرَ بِنَ يَحْيَى تَفَكَّرَ فِي الَّذِي يَقْرَأُ سِينِيَا

٢ وَيَشْغَلُهُ الْهَوَى عَنَّا فَيَأْتِي بِلَفْظٍ يُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّافِينِيَا

٣ ١٩٦ وَرَبَّهَا تَفَكَّرَ فِي الْغَوَايِ فَإِنَّ وَأَتْبَعَ الْخَفَسَ الْحَنِينَا/

٤ لَقَدْ حُرِمَتْ بِلَادُ صَارَ فِيهَا إِمَامًا وَاللَّصُوصُ مُؤَدِّنِيَا

(١) الرواية «كعود الشجا» .

(٢) أخلت بها طبعات د ابن الأحنف .

(٣) نسب إلى كثير في ٢٤٨/٢ (التفريدة في ٤٦ بيتاً في منبى الطلب) والكامل ٤٨٨
والموضح ١٤٨ و ١٦٠ و غ (ساس) ٥٧/٤ وإماماً هو جميل (ك نسب إليه في العسكري ١/٢٧٤)
سرقه منه كثير ، انظر انشال ١١٩/٣ و غ (ساس) ٧٥/٧ وقد اختلس المتن أبو نواس أيضاً
حيث قال :

ملك تصوى في القلوب مثاله فكانه لم يخل منه مكان

(انظر النعقدة ٢/٢٢١)

(٤) مـ روا «صراحة» ب «ملاوة» .

وله مثله :

- ١ إذا صليت بنا عَمَرُ^(١) فليس تطيعه السور
 - ٢ تراه إذا تقدمنا وقد دارت به الفكر
 - ٢ [يثن أنين ذى شغف بظبي زانه الخور]^(٢)
 - ٤ وليس بعاشق أحداً ولكن همه البدر
- وقال ابن الدمينه^(٣) :

- ١ ألا يا خليلي اتبماني لتؤجرا ولن^(٤) تكسيأخيراً من الحمد والأجر
- ٢ فقالا : اتقي الله الجليل فإنما تصليك أسباب الهوى وهج الجمر
- ٣ فقلت : أطيعاني فليس عليك حسابي إذا لاقيت ربّي ولا وزري
- ٤ على الذي أجنّي وليس عليكما [.....]^(٥)
- ٥ أتحرفني يا ربّ إن عجت عوجة على رخصة الأطراف طيبة النشر
- ٦ ضناك ملاث الدرع أما وشاحها فيجري وأما الخي فيها فلا تجري
- ٧ وأنذر الرمح ما كنت أتما فهل أنت يا ربّ العلى قابل نذري ؟
- ٨ صياماً وحجاً ماشياً وهدية أوافى بها يوم الذابح والنحر

قال الزبير : كان ابن الدمينه مع غزله ورقه شعره فارسا شجاعا وقتل في الحرب التي كانت بين خشم وسلول ، وهو كان الأصل فيها ، وذلك أن مزاحم ابن عمرو السلولي كان يهوى حماء^(٦) بنت مالك امرأة ابن الدمينه ويكثر

خبر ابن
الدمينة

(١) اوب « عمرو » .

(٢) زيادة في ب .

(٣) دق ٢٣ والآيات ١ - ٥ في الزهرة ٣٢٦ ل « التمتع » .

(٤) بدله في ب وفي النسخة الأم أيضاً « أن » .

(٥) كذا يياض في الأصول ما عدا حيث جاء عجز البيت السابق مكرراً . وتام البيت

في الديوان :

على الذي أجنّي وليس عليكما وربّي أول بالتجاوز والغفر

(٦) كذا بالخاء في هذا الموضع فقط وجاء في غ (سابق) ١٤٥/١٥ عن العسكري أن حماء كان اسمها حمادة .

زيارتها والخبرة معها ثم إنَّها هاجرت لشيء وقع بينهما فقال بهجوها ويعرض
بإبن الدَّميثة^(١) :

- ١ يا بَنَ الدَّميثة كم من طعنة نَقَدَ يَعْوِي خِلافَ انْتِزاعِ الْجُوفِ عاويها^(٢)
- ٢ جاهدتُ فيكم بها إنَّ لكم ولد^(٣) أبْنِي مساوِيَكُم قِذْمًا فَأَيُّهَا
- ٣ بَايَةَ الْخَالِ مِنْهَا دُونَ مُرَّتِهَا وَفَوْقَ رُكْبَتِهَا فِي وَقْتِ آيَتِهَا
- ٤ ١٩٧ وشبهة تَعْتَرِيهَا عِنْدَ لَدَّتِهَا لَكَيْفَ انْفَضَّجَتْ لِأَسْلِ^(٤) كَلَوِيهَا

فمنى هذا الشعر فبلغ ابن الدميثة فقال لامرأته : يا جماء قد بلغنى أن مزاحماً
يأتيك ويقول الشعر فيك ، فأنكرت ذلك ، فقال لها : أعطى^(٥) الله عهداً
إن لم تمسكني^(٦) منه لأقتلنك ، فقلت أنه سبني ، فصاحت مزاحماً ووعدته ،
فجاءها ابلاً فسلّمها وهي في مظلتها وابن الدميثة معها فلم تُسكِّمهُ ، فقال : ما هذا
الظفرُ اللَّيْلَةَ يا جماء ، فقالت بصوت ضعيفٍ « أدخل » فدخل وأهوى بيده
إليها فأخذت يده فوضعتها في يد ابن الدميثة ، فقبض عليه — وكان ابن الدميثة
أيّداً — وتركه تحته وكان قد أعد ثوباً فيه بطحاء من الرمل كثيرة الحصى ليقتله
بها خوفاً أن يظهر فيه أثر السلاح فيطلب بدمه ورجاء أن ينسكتهم خبره ، فازال
يضرب بالبطحاء بطنه حتى قتله ، ثم أخذ قطيفة كانت له وجعلها على وجه جماء
وحبس^(٧) عليها حتى ماتت وقال :

(١) الخبر مع الأبيات في المتدلين (نوادير المخطوطات ، لجنة التأليف ، ١٩٥٤ -
٢٦٩/٢ - ٢٧١) (غ (ساس) ١٤٥/١٥ وانظر أيضاً المعاهدة ٧٨ .
(٢) رواية المصراع الثاني في غ «يعنو خالد اختلاج الجوف عاويها» وإنما وضعت
كلمة «الجوف» مكان «الجوف» الواردة في الأصول عندنا .
(٣) كذا في الأصول من غير شك (مع التورين المرفوع في النسخة الأم) (وبهذا في غ
«أبناً» .

(٤) في الأصول «لأسك» وانصحيح عن غ .

(٥) ب «أعطيت» .

(٦) ب «لم تمسكني» .

(٧) أ «جلس» بدل «حبس» .

إذا قعدتُ على عرينٍ جاريةٍ تحت القطيفة فادعُوا لي بحمارٍ
فبكتُ بُدْيَةً كانت لها من ابن الدمينه فأخذها وضرب بها الأرض، فقال
متمثلاً : « لا تتخذ من كلب سوءَ جزوا »^(١) ثم دفن امرأته وابنته وأخرج
مزاحاً فطرحه ناحية من مظلمته وقال^(٢) :

١ لك الخيرُ إن واعدتَ جماءَ فأنفها نهاراً ولا تدلجُ إذا الليلُ أظلمنا
٢ فإنك لا تدرى أبيضاءُ طفلةٍ تعانقُ أم ليثاً من القوم شدقماً
٣ فلما سرى عن ساعدى ولقي وأيقنَ أنى لستُ جماءَ جمجماً
قال وأصبح أهل مزاحم يفتنون أثره حتى وقعوا عليه فقتلوا فبحثوا عن الخبر
حتى وقفوا على صحته وعلموا أن ابن الدمينه قتل صاحبهم فوكت الحرب بينهم لذلك
ومكثت مدةً طويلةً وقتل من الفريقين جماعة ثم اصطلحوا ، وكان لمزاحم أخ
يقال له مصعب بن عمرو وكان لما قتل أخوه مزاحم صغيراً فقالت أمه^(٣) تذكر
قتل ابنها مزاحم وترثيه :

١ بنفسى ومالى ثم عمى ووالدى قتلُ بنى تميمٍ بغير سلاح
٢ فلا تطعموا فى الصلح ما دمتُ حيةً ودام صميحاً مصعب بن جناح^(٤) / 198
تريد بجناح جدها . قال مصعب بن عمرو ، وهو قاتل ابن الدمينه : لما كبرتُ
قالت لى أمى : إذهب فاقتل ابن الدمينه فأنزل أخيك فإياه يهجو قومك وقد طلَّ
دم أخيك ، قال : وكان ابن الدمينه قد قال يهجوم^(٥) :

١ وطلتُ على أعناق قيسٍ فما شككتُ هوانى ولا أخفى محرَّكها نغلى
٢ وقيسٌ ككف العنز لم أر مثله أذلَّ ولا أخفى مكاناً من النعلِ

(١) ب « لا ينحدر من كلب سوء إلا جروا » .

(٢) زيادات الديوان (ط دار العروبة) ص ١٨١ - ١٨٢ عن غ .

(٣) هى أم سعد السلولى وقولها كما ورد فى الجزء الثالث من أشعار النساء للمرزبانى
(أدب ش ٨ الدار) الورقة ٢٩ :

بأعلى ومال ثم جل عشيق قتل بنى تيم بغير سلاح

فهلا ضربتم بالسلاح ابن أختكم فصيح فيه لليوف جراح

(٤) الرواية فى المتأخرين وغ «ومادام حياً مصعب وجناح» وفيها أن جناحاً أخو المقتول .

(٥) د (ط دار العروبة) ق ه .

قال مصعبُ فخرجتُ وأنا لا أعرف ابنَ الدَّمينَةِ وكان ينزل تَبالةً فلقيتُ رجلاً من بني نَمير يريد تَبالةً فقال : ويحك يا مصعبُ من تريدُ ؟ قلتُ : ابنَ الدَّمينَةِ أَقْتُلُهُ ، قال : لستَ من رجاله ، قلتُ : على ذاك ولكن لستُ به عارفاً ، فقال النَّميري : فأنا أدخُلُ الشُّوقَ وانْبَعثني فأؤلُ من تراني أعانقُ فهو ابنُ الدَّمينَةِ فدونك إن كان عندك خَيْرٌ قال فدخَلنا السُّوقَ وكان أولُ من لقينا فعانقهُ النَّميري وتأملتُهُ فإذا هو أحسنُ رجال العرب وأجملُهُم وأفصحُهُم ^(١) ، فلَمَّا رأيته هَبَّتهُ ثم أتى تَحاملتُ فأضربه ^(٢) بسكَّين كانت معي وقد أخذتُ بِمَنكَبِهِ ^(٣) فأمسكَنِي النَّاسُ وأخذوا السَّكَّينَ من يدي فأرسلتُ ثِيابي في أيديهم وأخذتُ شفرةً من قِصاب فأدرَكتهُ وقد كاد يدخلُ منزله فأضربه بالشفرة فما فارقتهُ أغارَها في جوفه وقد غابت إلى النَّصاب ثم تركتها في جوفه وقد غابت وخرجتُ أعدو إلى دار فدخَلتها وأخذوني منها رجسَني السَّاطانُ بقبالة ، وليث ابن الدَّمينَةِ ليلةً وماتَ غَشِيَتُ أَنْ أَقْتُلَ بِهِ فَسَكَّيْتُ إِلَى بَنِي عَمِّي مِنَ الْحَبَسِ :

- ١ إذا نَبَحَتْ كِلَابُ السَّجَنِ لَيْلاً هفا قلبي وهشَّ لها فؤادي
 - ٢ طَمَاعَةٌ أَنْ يَدُقَّ السَّجَنُ قَوِي وخوفاً أَنْ تُبَيِّتَنِي الْأَعَادَى
 - ٣ فَا ظَنِّي بِقَوِي ظَنًّا سَوءَ وَلَا أَنْ يُسَلِّمُونِي فِي الْبِلَادِ
 - ٤ وقد جَدَلْتُ ^(٤) فَأَتَاهُمُ فَأَمْسَى يَمِجُّ دَمَ الْوَتِينِ عَلَى الْوَسَادِ
- فلَمَّا انْتَهَى هَذَا الشَّعْرُ إِلَى قَوِي طَارِقُونِي لَيْلاً فَسَكَّسُوا الْبَابَ وَأَخْرَجُونِي وَطُلَّ دَمُ/ابْنِ الدَّمينَةِ . 199

أسماء الطير
في الفرس .

قال الأصمعي : في الفَرَسِ اثْنانِ وعشرون اسماً من أسماء الطَّيْرِ ^(٥) : الْفَرَنخُ

(١) م « أجمله وأفصح » .

(٢) ب « ففترته » .

(٣) م « بمَنكَبِهِ » .

(٤) ب « جدلت » .

(٥) انظر الباب في القال ٢/٢٠٢ وذ القال ١٤٣ والمزهر للسيوطي تحقيق محمد أحمد جاد المولى وغيره ، عيسى الحلبي ، القاهرة ١/٣٧٧ والمقد ١/١٦٧ والحياوي ١/٢٧٢ و ٥٢/٧٠٢ .

والهامة والحرة والنماعة والضرد والفراش والحشاش^(١) والخطاف
والصداء والناضض والحداة والرخم والقطاة والذئب والنور والخراب
والعصفور والدجاجة والغراب والذباب والعقاب؛ فالقروخ من الفرس الدماغ
والهامة وعازؤه والحرة وهو ذكر الحمام عروق في أديمه والنماعة أم رأسه
والضرد عرق في أصل لسانه والنماعة من الطير شبيهة بالعمق دائرة في عنقه
والفراش دود يطير في الليل أجنحتها شبيهة بالنار يقال لها اليراع وهي أيضاً نار
الحباج وهو ما دق ورق من عظام رأس الذبابة والحشاش وهو الديك عظم
خلف أذنه والصلصل وهو الصداة أصل أذنه أيضاً والناضض وهو فرخ الصقر
رأس المنكب والحداة السافرة والرخم عضل الساقين والفخذين والقطاة ممدد
الرؤف والخطاف موضع عقبى الفرس والذئب في باطن الحافر مثل الخراف
الغزال والحرب دائرة في جاعرته والعصفور دائرة بين عينيّه والدجاجة لحم زور
الفرس والغراب يجمع الوركين والذباب ناظر العين والعقاب روح الفرس .
قال الأصمعي :

وقد ذكرت الشعراء هذه الأسماء في أشعارها فمن ذلك في الصاصل
والعصفور والخطاف^(٢) :

سيط الصاصل طرف ساجح بين العصفور والخطاف نهدي

وقال آخر في النماعة والفراش والضرد :

خفيف النماعة ذو ميمية كثيف الفراشة صافي الضرد

(١) في الأصول « الحشيش » هنا و « الحشاش » فيما بعد ما عدا ب حيث « الحشاش »
على السواء . هذا ولم يرد في اللسان غير « الحشاء والحشاش » . كذلك قال أبو عبد الله محمد بن عيسى
ابن المناصير القرطبي (المتوفى سنة ٦٢٠ هـ) في أرجوزته :
والديك عظم نائق المنكس - وهو يكون خلف أذن الفرس - وهو الذي يقال فيه فاعلم -
عشاء وهو الحشاش فافهم .

(كتاب الصفات والخل ، نسخة الشيخ الميمني)

(٢) نسب البيت إلى عبد الله بن حمزة في البلدان لياقوت (دَرَوَز) .

وقال آخر في الذباب والجراد :

يُزور بنا الجراد إذا أمنا ويرمى بالذباب إذا نراعُ
وقال آخر في الحداة والعقاب والخرب^(١) :

طويل الحداة سليم الشظي شديد العقاب عريض الخرب^(٢)
وقال آخر في الغراب :

غدونا بطرف له تيممة متين الغراب مطار طير
وقال آخر في الديك والسحابة والحر والدجاج :

ظاهر الديك والسحابة والحر وفير الدجاج كالجلود
وقال آخر في الناهض :

حسن الرشية صاف لونه مدحج الناهض ذو شد عجب
وقال آخر في الفرخ والحمامة والخشاش :

له منخر رحب وفرخ وهامة مملكة فوق الخشاش صلود
وقال آخر في النسور :

له حافر مثل قعب الوليد يسكن نسورا شظي الشخورا
وقال آخر في القطاة والصداء :

وقطاة لم يخنها منته وصداء تسمع الركن الخفيا

حدثنا ابن دريد عن عمه عن ابن السكابي قال حدثني أبو زفير^(٣)
السكابي قال : دخل ديري بن الرقاع العاملي على عبد الملك بن مروان وعنده
رجل من كلب يقول الشعر يقال له شيبيل بن الحنبار فقال شيبيل : من هذا

(١) السان (خرب) :

طويل الحداة سليم الشظي كثر الخراج صليب الخرب

(٢) « زور » بدل « زفير » .

يا أمير المؤمنين ؟ قال هذا ابن الرِّقَاع ، قال : الرِّقَاع التي تكون في السَّقاء ؟ قال : لا ، هذا العاملي ، قال الذي يقول الله عز وجل « عاملة ناصية تصلي ناراً حامية »^(١) فضحك عبد الملك ثم قال لابن الرِّقَاع : أنشدني [فأنشده]^(٢) شعراً شَبَّهَ نفسه فيه بالحَيَّة :

- ١ نَشَأَ مُسْتَسِيرًا بَيْنَ هَضْبٍ هَشِيمَةٍ وَبَيْنَ حَبَارٍ عُدْمُلِيٍّ تَهْدِمًا
٢ إِذَا اكْتَحَلْتُ عَيْنُ الْبَصِيرِ بَرَايَهُ بَدَاهُ بِذَعْرِ قَبْلِ أَنْ يَتَهَضَّمَا
٣ أَسْلَ سَمَاوِيٌّ كَأَنَّ لِسَانَهُ أُسِفَ سَوَادِيًّا مِنَ الْكُحْلِ أَسْحَمَا
٤ إِذَا خَافَ خَوْفًا أَخْزَمَتْهُ بِلَادُهُ كَمَا يُضْمِرُ الصَّدْرُ الْحَدِيثَ الْمُكْتَمَا

201

فاعترض عليه شبيل فقطع شعره وقال :

- ١ لَكَ الْوَيْلُ هَلَّا كُنْتَ شَبَلًا لِأَجْفَرِ تَشَبَّهْتَ أَوْلَيْثَا بِخُفَّانٍ ضَمِيغَا
٢ فَشَبَّهْتَ مَا لَا يَرْفَعُ الدَّهْرَ بَطْنَهُ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا مَا حَبَا وَتَقَحَّجَا
فقال ابن الرِّقَاع :

- ١ وَفِي النَّاسِ أَشْبَاهُ كَثِيرٍ وَلَمْ أَكُنْ لِأَشْبَهَ شَرًّا مِنْ شَبِيلٍ وَالْأَمَّا
٢ تَشَبَّهْتُ مَا لَوْ عَضَّ شَبْلٌ بَنَ حَنْبِرِ لَظَلَّ شَبِيلٌ يَسْتَلِجُ الْمَاءَ وَالْدَّمَامَا
فاعترض شبيل وغلبه ابن الرِّقَاع :

أعرابي :

سبني انترفع
عن هجر
الوضع .

- ١ سَرَتْ نَحْوِي عَقَابُهُ وَلَيْسَتْ بِضَاوِرَةِ الدَّيِّبِ وَلَا السَّهَامِ
٢ لَيِّمَقَتْنِي عَلَى عَرَضٍ حَلَالٍ وَأُبَعِثُهُ عَلَى عَرَضٍ حَرَامِ
مِنْ هَذَا أَخَذَ عَلِيٌّ بْنُ الْجَهْمِ قَوْلَهُ فِي ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ^(٣) :

- ١ بَلَاءٌ لَيْسَ يُشَبِّهُهُ بَلَاءٌ عِدَاوَةٌ غَيْرُ ذِي حَسَبٍ وَدِينِ

(١) الخبَر في الجَمْحِي (ط دار المعارف) ص ٣٢٤ وغ ١٧٣/٨ ببعض الاختلاف .

(٢) سقط من م .

(٣) البيهقي له في طبقات الشعراء لابن المعتز ١٨٦ وزاد في غ ٣/١١ - ٤ وابن خلكان

(ط النهضة المصرية ١٩٤٨ - ١٩٤٩ م) ٤١/٣ أنه قالها في مروان بن أبي حفصة لما عمل فيه ، =

٢ مُبِيحُكَ مِنْهُ عِرْضًا لَمْ يَصْنُهُ وَبَرَّعَ مِنْكَ فِي عِرْضٍ مَصُونٍ
وقريب منه قول الآخر^(١) :

١ ثَالِثِي عَمْرٍو وَثَالِثُهُ فَأَنْتُمْ الْمَثْلُوبُ وَالْقَالِبُ

٢ قُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَقَالَ أَخْلَتَا كُلُّ عَلَى صَاحِبِهِ كَاذِبٌ

جحظة قال : قال لي بعض إخواني : رأيتُ إنسانًا بستمَ مَخْنَتًا أَقْبَحَ الشَّمِّ
وَالْحَنْثِ يُجْبِيهِ مِنَ الْمَذْحِ وَالْمُفْضِلِ لَهُ بِأَحْسَنِ مَا يَكُونُ . فلما طال الأمرُ بينهما
التفت الحنث فقال لي : يكذب - وحياتك - على وأكذبُ عليه ،
فضحكت مأربوي من قوله .
أعرابي من ربيعة^(٢) :

202 ١ طَالِبُ الثَّلَايِ بَرَكُوبُ الْقَرَارِ وَلَا يَنْفَعُ الْحَذَرَيْنِ الْحَذَرُ/

٢ وَقَدْ يُنْكَبُ الْمَرْءُ مِنْ أَمْنِهِ وَيَأْمَنُ مَكْرُوهَ مَا يَنْتَظَرُ

٣ وَلَقَدْ انْتَفَتَ حَلَقَاتُ الْبَطَانِ وَدَرَّ سَحَابُ الرَّدَى فَاسْتَفْهَرُ

٤ وَأَقْبَلَ وَالنَّفْعُ يَأْدِي الْقَتَامِ مِنَ الشَّرِّ ، يَوْمَ شَدِيدِ شِمْرِ

٥ لَبَسْتُ لِبَسَكِرٍ وَأَشْيَاعَهَا - وَقَدْ حَسَّ النَّاسُ^(٣) - جِلْدَ النَّبْرِ

٦ فَأَوْرَدَتْهُمْ مَوْرَدًا لَمْ يَكُنْ لَمْ عَنْهُمْ إِذْ وَرَدَهُ صَدَرُ

= لعمرُك ما ألْجَمَ بِنَ بَدْرٍ بِشَاعِرٍ وَهَذَا عَلَّ يَدُهُ يَدْعَى الشُّعْرَا
وَلَكِنْ أَيْ كَانَ جَارًا لِأَمَةٍ فَلَمَّا ادَّعَى الْأَشْعَارَ أَوْهَى أَمْرًا
وَهُمَا مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ فِي التَّمَدُّدِ ٣٣٩/٢ . هَذَا وَمَا أَصْرَحَ قَوْلُ أَبِي الصَّلْعِ السَّنْدِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ :
لَا تَرَى بَيْتَ هَجَاءٍ أَبَدًا يَسْمَعُ مِنْ
الْمَجَا أَرْفَعُ مِنْ قَدَرِهِ يَفْصَلُ عَنْ

(الحيران ٦٤/٤)

(١) البنيان من غير عزو في التمدد ٢٧٦/٢ وابن خلدان (ط البهجة المصرية) ٦٧/٦
والبيان والتبيين ٤٠٥/١ .

(٢) البصرية ٢٦ وانظرها في ٢٨ بيناً ضمن شعر بكر بن عبد العزيز بن دلف بن أبي
دلف التمام بن عيسى العجلي الكرجي (دحل ١٣٣٧ ٥) ص ٧-٩ .

(٣) ب « الناس » بدل « الناس » وله وجه حسن .

- ٧ فَوَلَّوْا شِلَالًا وَلَا يَعْلَمُونَ أَمْرًا خِيَامُهُمْ أَمْ عَشِيرٌ^(١)
 ٨ عِبَادِيدَ شَيْءٍ أَيْدَى سَبَا ————— وَفَنَّهُمْ عَارِضٌ مِنْهُمْ
 ٩ إِذَا الْغُرُ رَوَّعَهُ دُعُوهُ ثَنَاءٌ إِلَى الْحَرْبِ كَهَلٍ مَكْرُ
 ١٠ فَعَيْنَ بَيْنَ ثُلُوبِ بَصْمٍ الْقَنَاسَا وَآخِرُ فِي قِدَّةٍ مَقْتَشِيرُ
 ١١ وَرَاضَتْ رَبِيعَةً بِي^(٢) صَعْبَةً مِنْ الْحَرْبِ أَحْجَمَ عَنْهَا مُضَرُ
 ١٢ وَمَنْ رَامَ بِالْخَفْضِ نَيْلَ الْعُلَى فَقَدْ رَامَ مِنْهُ مَرَامًا عَمِيرُ
 ١٣ وَمَا الْحَزْمُ إِلَّا لِمَسْتَاوِرٍ إِذَا عَمَّ بِالْأَمْرِ لَمْ يَسْتَشِيرُ
 ١٤ وَإِنِّي لَأُصْفِحُ عَنْ قُدْرَةٍ وَأَعَذُّ حَيْثَا وَحَيْثَا أَمْرُ
 ١٥ وَيُعْجَمُ عُودَى إِذَا رَآبَى مِنَ الدَّخْرِ رَيْبٌ فَلَا يَنْسَكِيرُ
 ١٦ وَأَجْزَى الْقُرُوضِ بِأَمْثَالِهَا فَيَاخْطِرُ خَيْرًا وَبِالْشَّرِّ شَرًّا^(٣)

لهذه الأبيات نظائر كثيرة إلا أنها من النظائر التي تنسج وشعرطما أن لا نورد ما كان كثيراً معروفاً إلا القليل ، فمن ذلك قوله « طَلَبُ الدُّلَا بِرَكُوبِ الْغُر » أخذه أبو تمام فقال^(٤) :

معنى « طَلَبُ
الغلا بركوب
الغُر »

رَكُوبٌ لِأَتْبَاجِ الْمَنَافِ عَالِمٌ بَأَنَّ الْمَعَانِي دُونَهُنَّ الْمَهَالِكُ
 وَأَمَّا قَوْلُهُ « وَقَدْ يَنْكَبُ الْمَرْءُ مِنْ أَمْنِهِ » الْبَيْتُ فَهُوَ أَخَذَ [هـ]^(٥) الْآخِرَ فَقَالَ^(٦) :

معنى الرشدي
بعض المكاء
وعكسة .

(١) لا يرى القيس :

أَمْرًا خِيَامُهُمْ أَمْ عَشِيرُ أَمْ تَلَبُّ فِي إِثْرِكُمْ مَنْحَدَرُ
 (العمدة - ١٩٣٤م - ١٠٠/١)

(٢) أوب « لى » بدل « بى » .

(٣) قارن قول لبيد :

وَأَجْزَى الْقُرُوضِ وَفَاءُ بِنَا يَسْرِي بَنِيًا وَنَعْمَى نَعِيمًا
 وقول أوس بن حجر : « وَعِنْدَى قُرُوضُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِثْلُهُ » .

(النظر - جم البحري ٢٥٦)

(٤) ٤٦٠/٢٥ .

(٥) سقط من أوب .

(٦) مضى البيتان ص ٤٢ . وفي المتن للبحري :

٢٠٣ ١ تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ طَلَبْتَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي وَيَقْدِرُ
٢ وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ وَجْهِ أَمْنِهِ وَيَنْجُو بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يُحَذَّرُ
وَقَرِيبٌ مِنْهُ ^(١) :

أَلَا رُبَّمَا ضَاقَ الْفَضَاءُ بِأَهْلِهِ وَأَمْكَنَ مِنْ بَيْنِ الْأَسِنَّةِ مُحَرَّجٌ
ومثله ^(٢) :

كَمْ هَالِكٍ وَسَطَ الْفَضَا ۚ وَسَلَامٍ بَيْنِ الْأَسِنَّةِ
ومثله :

١ كَمْ فَرَجِيَّةٍ مَطْوِيَّةٍ لَكَ بَيْنَ أَثْنَاءِ النَّوَابِ
٢ وَغَنِيْمَةٍ قَدْ أَقْبَاتُ مِنْ حَيْثُ تُلْمَظَرُ الْمَصَائِبُ
ومثله :

١ لَا تَجْزَعْ عَنْ فَرَجٍ لَاحِقٍ جَرَّ السَّرُورُ مِنَ الْهَمُومِ
٢ وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ صَبَرْتَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
ومثله :

١ قَدْ يَصِحُّ الْمَرِيضُ مِنْ بَعْدِ سُقْمٍ وَيُعَافَى وَيَهْلِكُ الْعَوَادُ
٢ وَيُصَادُّ الْقَطَا فَيَنْجُو سَلَامًا بَعْدَ يَأْسٍ وَيَتَلَفُ الصَّيِّدُ

= ينال النقي مالم يؤول وربما
ومثله أيضاً :

وقد يسلّم الإنسان من حيث يتقَى وَيُوقَى النَقْيُ مِنْ أَمْنِهِ وَهُوَ غَافِلٌ
(غ ساسى ١٣/١٠٩)

وكذلك لهم بن حنظلة :
وحذرت من أمر فر بجانبى لم يبكنى ولقيت مالم أحذر
(الآمدى ١٣٦)

(١) مع آخر لحد بن وهيب الحميرى فى المعاهد ١٠٦ .

(٢) لخميد بن مخلد بن قيراط المدائنى الكاتب :

كَمْ مِنْ مُضِيقٍ بِالْفَضَا ۚ وَخَرَجَ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ

أخذه من محمد بن وهيب (البيت السابق) ، كذا فى الورقة لابن الجراح - ط دار المعارف -
ص ١١٩ والمرزبانى ٤٢٧ .

(١٣ - أشباه ، ج ٢)

وقريب من هذا المعنى وليس هو من المتقدم^(١) :

كَمَنْ مِنْ عَلِيلٍ قَدْ تَخَطَّاهُ الرَّدَى فَبَجَا وَمَاتَ طَبِيبُهُ وَالْمَوْدُ
ونستقصي هذا المعنى في موضع آخر .

معنى فصل الشيب
حل الشبان في
الحرب .

فَأَمَّا قَوْلُهُ « إِذَا الْغَرَّةَ رَوَّعَهُ ذَعْرُهُ » الْبَيْتُ فَقَدْ أَخَذَهُ الْبَحْتَرِيُّ فَقَالَ^(٢) :
يُهَالُ الْغَلَامُ الْغِرَّةَ حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى الْهَوْلِ مِنْ مَكْرُوهِهَا الْأَشْيَبُ الْكَهْلُ
ومثله لآخر :

مضى المعنى من
١١٢ .

لِعَمْرِكَ لِلشَّبَابِ أَسْرَعُ غَارَةً وَلِلشَّيْبِ إِنْ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ أَصْبَرُ
وَالْبَيْتَانِ الْمُتَقَدِّمَانِ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَتَمُّ وَأَجْوَدُ .

معنى أن
الخنفس يعرق
من العمل .

وَأَمَّا قَوْلُهُ « وَمَنْ رَامَ بِالْخَفْضِ » الْبَيْتُ فَذَلِكَ لآخر وجود :

١ لَيْسَ لِلْخَفْضِ غَيْرُ مَنْحَفِضٍ الْخَفْضُ تَرْضِيهِ لَامِعَاتُ السَّرَابِ
وَالْفَتَى بَارِكُ^(٣) بِأَفْتِيَةِ الْمَوْتِ وَفَوْقَ الْأَكْوَارِ وَالْأَقْتَابِ

معنى الاستنثار
بالرأى .

وَأَمَّا قَوْلُهُ « وَمَا الْحَزَمُ إِلَّا لِمُسْتَأْثَرِ » الْبَيْتُ فَذَلِكَ لآخر :

وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ تَشَاوَرَ عَاجِزًا وَمَا الْحَزَمُ إِلَّا أَنْ تَهَمَّ فَتَفْعَلَا
ومثله^(٤) :

204 إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِزْمَهُ وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا/
وهو كثير جدًا .

فَأَمَّا قَوْلُهُ « وَإِنِّي لِأَصْفَحُ عَنْ قُدْرَةِ » فَقَدْ أَخَذَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ أَخَذًا
قبيحا فقال :

(١) الْبَيْتُ لَعَلَّ بَنِ الْجَهْمِ فِي الْمَوْشَعِ ٣٤٨ وَانْظُرْ أَيْضًا غِ سَامِي ١٠٤/٩ وَمَجْمُوعَةُ الْمَعَانِي

(٢) مَضَى الْبَيْتُ ص ١١٣ .

(٣) ١ « نَارِلُ » يَدُلُّ « بَارِكُ » .

(٤) مِنْ كَلِمَةِ لَسَعْدُ بْنُ قَاسِبٍ فِي الْحِمَاسَةِ ٣٢ وَانْظُرْ النَّجَّارَ ١٧٥/٢ (الْبَلَّاقِ ٧٩٤) .

وإني أَلَيْنُ لَمَنْ رَامَنِي بَلِينٍ وَأَخْلُوَ وَطَوْرًا أُمِرَ

أعرابي :

- ١ وإني وعمرو يومَ بركة منشد على كثرة الأيدي لمؤتسيان^(١)
 - ٢ أَدُقْنَا وَدُقْنَا بِالْقَنَا جُرَجَ الرَّدَى فَأَكْرَمَ بِنَا صَبْرًا عَلَى الْحَدَنَانِ
 - ٣ كَلَلْنَا وَتَوَرَّ الْقَلْبَ فِي مَسْتَقَرِّهِ إِذَا طَاشَ قَلْبُ الْمَرْءِ بِالْخَفَقَانِ
 - ٤ إِذَا مِمَّ أَنْ يَلْوِي أَمَلْتُ عِنَانَهُ وَإِنْ رُمْتُ أَنْ أَلْوِي أَمَالِ عِنَانِي
- [أعرابي :

- ١ سرت نحوى عقاربه وليست بضائرة الدَّيِّبِ وَلَا السَّيَّامِ
 - ٢ لِيَعْنَنِي عَلَى عِرْضِ حَلَالٍ وَأَبْمَنَّهُ عَلَى عِرْضِ حَرَامٍ
- منه أخذ على بن الجهم قوله :
- يُبْلِجُكَ مِنْهُ عِرْضًا لَمْ يَصْنُهُ وَبَرَعَ مِنْكَ فِي عِرْضٍ مَصُونٍ^(٢)
- أعرابي^(٣) :

- ١ بَكَى صَاحِبِي إِنَّمَا رَأَى الْمَوْتَ فَوْقَنَا مَظَلًّا كَاظِلَالِ السَّحَابِ إِذَا اكْتَهَرَتْ^(٤)
 - ٢ قُلْتُ لَهُ : صَبْرًا جَمِيلًا ، فَإِنَّمَا يَكُونُ غَدًا حَسَنُ الثَّنَاءِ لِمَنْ صَبَرَ
- هذا مثل قول امرئ القيس^(٥) :

- ١ بَكَى صَاحِبِي إِنَّمَا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيُّقِنَ أَنَا لِاحِقَاتٍ بَقِيَّةَ رَا
- ٢ قُلْتُ لَهُ : لَا تَبْكُ عَيْنَاكَ إِنَّمَا تُحَاوِلُ مَلَكًا أَوْ تَمُوتُ فَتُعْذِرَا

(١) للأرقط بن رعبيل العبدي في الحماسة ٣٣٢ :

إني ونجما يوم أبرق مازن البيت .

(٢) ما بين المكففين زيادة في م والنسخة الأم تكررا لما مضى ص ٢٠١ إما من سهو الخالدين أو على الأرجح ، من تحليط النسخ .

(٣) من ثلاثة غير معزوة في حم ابن الشجرى ٥٩ .

(٤) « مظلًا » كإظلال .

(٥) د (طبعة السندواي ، مصر ، ١٩٣٠ م) ص ٤٨

أعرابي :

- ١ هل خُنتُ سِرّاً أمينٌ كان يَأْمَنُنِي أم هل سمعتِ بسرّ كان لي نُشِرا
- ٢ أم هل تلومنَ أقواماً إذا نزلوا أم هل تقولنَ منهم سائلٌ أسِرا
- ٣ تقرهم الوجهة ثمّ البذلّ نقيعه لا تترك^(١) الجهدَ متاقلاً أو كثيراً

قوله « تقرهم الوجهة » يقول تلقاهم بالبشر وهذه استمارة حسنة طريفة .
ولشعر الأعراب^(٢) وغيرهم من المولدين في هذا المعنى شعر كثير قد كنّا ذكرنا
منه شيئاً / ونذكر هاهنا شيئاً آخر وبعد هذا الموضع [إن شاء الله]^(٣) أشياء

205

معنى مضاحكة
الضيف .
[مضت النظائر
ص ٦٥]

آخر لأنه كثير متسع ، فمن ذلك قول عمرو بن الأهتم المَعْرِيُّ^(٤) :

- ١ ومُسْتَنْبِجٌ بعد الهدوء دَعْوَتُهُ وقد حان من نجم الشتاء خُفُوقُ
- ٢ يُعَالِجُ عَرِيناً^(٥) من القرّ بارداً تَكُفُّ رِيحُ نَوْبَةٍ وبروقُ
- ٣ أَضْفَتُ^(٦) فلم أَفْجِشْ عليه ولم أَقُلْ لأَحْرَمَةٍ : إنَّ المَكانَ مَضِيقُ
- ٤ رَقْتُ له : أهلاً وسهلاً ومرحباً فهذا مَبِيتٌ - صالِحٌ وصديقُ
- ٥ وضاحكته من قبلِ عِرْفَانِي أُنَمُّهُ لِيَأْنِسَ إِنِّي لِلْكَسِيرِ رَفِيقُ^(٧)
- ٦ رُقِمْتُ إلى الكُومِ المَواجِدِ فَاتَّقْتُ مقاحيدُ كُومٍ كَأَمَّ جَادِلِ رُوقُ
- ٧ بأذماءِ مِرْبَاعِ النَّجَاحِ كَأَمَّهَا إِذَا أَعْرَضْتُ^(٨) دون العِشارِ فَمَيِّقُ
- ٨ بِضَرْبَةِ سَاقٍ أو بِمِجْلَاءِ نَرَّةٍ لها من أُمَامِ المُنْكَسِبِينَ فَتَيِّقُ

(١) م. وب « لا يترك » .

(٢) ! « العرب » .

(٣) زيادة في م .

(٤) من المنفلية ٢٣ ولم يرد هناك البيت الخامس .

(٥) في م « غريباً » وهو أنسب لزواية المنفليات « من النيل » بدل « من القر » .

(٦) ب « أضفت » .

(٧) كذا في ١ وورد المصراع الثاني في م والنسخة الأم « ليأنس بي إلى كسير رقيق »

وهو في ب « ليأنس بي إلى له لرقيق » ولعل هذا الأخير تغيير ومحاولة لتصحيح .

(٨) كذا في النسخة الأم وفي م « عرّضت » كما هي الرواية .

- ٩ وقام إليها الجازران فأوقدا
١٠ فبات لينا منها والمضيق مؤبنا
١١ وبات له دون الصبا وهي قرنة
١٢ وكل كرم يتقى الذم بالترى
١٣ أعمرك ما ضافت بلاد بأهبا
ومن هذا المعنى قول الآخر :

- ١ أَلَمْ تَعْلَمْ يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ أَنِّي
٢ وَأُخْرِجَ عَنْ بَيْتِي كَرِيحًا قَوْمِيَا
٣ عَلَى الْخَالَتَيْنِ فِي مَصِيفٍ مَصْمَمٍ
ومثله للراجز :

- أَبْطُ^(١) وَجْهِي لِلضَّيْفِ النَّزْلِ وَالْوَجْهَ عَنَوَانُ الْكَرِيمِ الْمَفْضِلِ
ومثله :

- ١ 206 وَاسْتُ مَقْطَبًا وَجْهِي إِذَا مَا
٢ وَلَكِنِّي أَضَاحِكُهُ وَأَنْتِي
ومثله :

- ١ إِذَا مَا أَنَا الضَّيْفُ وَاللَّيْلُ مُطْبِقُ
٢ تَلَقَّيْتُهُ بِالْبَشْرِ قَبْلَ نَزْوِهِ
ومثله :

- ١ كَأَنَّكَ إِنَّمَا تَعْلَمِي كَيْفَ شَيْمَتِي إِذَا مَا أَنَا الضَّيْفُ وَاللَّيْلُ أَلِيلُ

(١) الرواية « زاعق » بدل « راعن » .

(٢) ب « أبسط » .

(٣) أ « دائب » .

٢ أَلَسْتُ ضُحُوكَ السِّنِّ وَالنَّارَ مُبَكِّيًا رِقَابَ الْمَهَارَى صَائِغًا^(١) يَدْبَلُّ

ومثله :

أَضْحَاكَ الضَّيْفَ وَسِيفِي فِي يَدِي لِسَاقِي كِرْمَاءَ النَّجَاءِ جَلْعًا دِرْ

ومثله^(٢) :

١ أَضْحَاكَ ضَيْفِي قَبْلَ إِنْزَالِ رَحْلِهِ وَيُخَصِّبُ مَهْدِي وَالْحُلَّ^(٣) جَدِيبُ

٢ وَمَا لِي خَصِّبُ لِلْأَضْيَافِ أَنْ يَكْثُرَ الْقَرَى وَلَسَكُمَا وَجْهَ الْكَرِيمِ خَصِيبُ

أعرابي :

١ إِذَا مَا رَفِيقِي لَمْ يَكُنْ خَافَ نَاقَتِي لَهُ مَرْكَبُ فَضْلٍ فَلَا حَمَلُ رَحْلِي

٢ وَلَمْ يَكْ مِنْ زَادِي لَهُ نَصْفُ مَرْوَدِي فَلَا كُنْتُ ذَا زَادٍ وَلَا كُنْتُ ذَا أَهْلِ

٣ شَرِيكَانِ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ وَقَدْ أَرَى عَلَيَّ لَهُ فَضْلًا بَمَا نَالُ مِنْ فَضْلِي

أعرابي يرى ابنا له :

١ لَصَقْتُ بِالْقَلْبِ حَتَّى كُنْتُ أَسْوَدُهُ وَالْجَوَاحِرِ حَتَّى كُنْتُ لِي سِيدَا

٢ فَلَسْتُ أَذْرِي وَكُلُّ مَنْكَ يَخَاجِرُ أَكُنْتُ لِي مِهْجَةٌ أَمْ كُنْتُ لِي وَلَدَا

أعرابي :

١ أَلَا يَاهُوِي لَيْلَى أَفِيقْ عَنْ حَشَاشَتِي وَهَلْ حُبُّ لَيْلَى عَنْ صَدَاكَ مُفِيقُ

٢ أَمَّا هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ أَوْ مِنْكَ رَاحَةُ أَمَا بَيْنَ بَيْنِ الْخَلَّتَيْنِ طَرِيقُ

أعرابي :

١ وَشَى النَّاسُ حَتَّى لَوْ تَهَرُّ بِأَعْظَى عَلَى النَّعْشِ قَالُوا : مَرَرُورًا عَلَى نَمَ

٢ وَلَا نَعْمَ إِلَّا أَنْ بَاتَى وَصَابَا عَلَى النَّهْيِ مِثْلَ اللَّعْطَةِ وَالْجَنَمِ

(١) ١ « صَائِغًا » بدل « صَائِغًا » .

(٢) مضمي البيتان ص ٦٥ .

(٣) ١ « الزَّمان » بدل « الحُلَّ » .

أعرابي :

- ١ ولَمَّا رَأَيْتُ الْبَيْنَ قَدْ صَدَعَ الْعَصَا وَفَرَّقَ الْأَفْأَ شَدِيداً عَوِيَاهَا
 ٢ رَفَعْتُ فَأَنْسَبْتُ الْجَوْلَ الَّتِي غَدَتُ بِمَطْرُوفَةٍ يَهْتَلُ بِالْدَّمْعِ جَوَاهَا
 ٣ ٢٠٧ إِذَا نَحْنُ ذُدْنَاهَا قَلِيلًا تَهَلَّلَتْ مَدَامُهَا حَتَّى يُخَلِّيَ سَبِيلَهَا

أعرابي وصحب رجلاً فعدا على رحله فسرقه فقال :

- ١ فلو أنني صاحبتُ ثوبَ بن مالك وأدهم ما باتنا يدبان في رَحْلي
 ٢ وما ضررتني في ضحيتي غير أنني إذا أنا صاحبتُ امرأً خلته مثلي

أعرابي :

- ١ خذوا الحقَّ لا أُعْطِيَكُم الْيَوْمَ غَيْرَهُ وَالْحَقُّ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْحَقَّ دَافِعُ
 ٢ وَلَا الضَّيْمُ أُعْطِيَكُم مِنْ أَجْلِ وَعِيدِكُمْ وَلَا الْحَقُّ مِنْ بَغْضَائِكُمْ ^(١) أَنَا مَانِعُ

خبر أبي حية
التميمري .

سُئِلَ الْمَفْضَلُ الضَّمِّيُّ عَنْ أَبِي حَيَّةَ التَّمِيمَرِيِّ ^(٢) فَقَالَ : اسْمُهُ التَّمِيمُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَكَانَ شَاعِراً عَلَى أَوْثَةٍ فِيهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ أَبُو حَيَّةَ شَاعِراً وَكَانَ أَجَبَنَ الْعَرَبِ وَأَكْذَبَهُمْ ، فَمِنْ جُبْنِهِ خَبَرَهُ مَعَ السَّكَلَبِ الَّذِي دَخَلَ بَيْتَهُ وَهُوَ خَبَرٌ مَعْرُوفٌ ^(٣) ، وَمَنْ كَذَبَهُ مَا حَكَاهُ ، قَالَ : كُنْتُ فِي بَعْضِ الْفُلُواتِ فَأَرَمَاتُ أَيَّامًا مِنَ الزَّادِ ، ثُمَّ عَنْ لِي سِرْبٌ مِنْ ظَبَاءٍ فَتَعَمَّدْتُ بِسَهْمِي ظَلِيمَةً مِنَ السَّرْبِ ، فَلَمَّا أَطْلَقْتُ السَّهْمَ وَكَادَ يَخَالِطُهَا ذَكَرْتُ هَوًى لِي بِالرَّمْلِ وَشَبَّهْتُ الظَّلِيمَةَ بِهِ ،

(١) « بغض لكم » بدل « بغضائكم » .

(٢) انظر أخبار أبي حية في غ ٦١/١٥ - ٦٢ وخ ١٥٤/٣ .

(٣) طبقات الشعراء لابن المعتز (ط دار المعارف بمصر) ص ١٤٣ - ١٤٤ :

« كان لأبي حية سيف يسميه لعاب الميتة ، وكانت المعرفة أطلع منه ، فدخل بيته كلب ليلة من الليالي من حيث لا يدرى به ، فلما حسه في البيت توهمه لصاً ، فقام في البيت وقال : أيها المغتر بنا ، اخرجتني علينا ، جئت والله إلى خير قليل وسيف صقيل ، ونفس تأبي الضيم وتأنف العار ، جاهد آمناً ، وعدونا خائفين . أما سمعت بلعاب الميتة ؟ فإزال ذلك دأبه وعو يخاف أن يدخل ، وإذا به قد خرج عليه كلب يعبص ، فقال له : الحمد لله الذي مسحك كلباً ، وكفاني منك حرباً . ثم قعد لا يدخل البيت ، فقيل له : مالك لا تدخل ؟ فقال : لعل المص في البيت وهذا كلبه قد خرج » . انظر أيضاً الشعر والشعراء ٤٨٦ .

فلمحت السهم وقد كاد أن يصل إليها حتى قبضت عليه فلم يصبها^(١). ولا يجوز أن يكون في الكذب أعظم من هذا. ومن أخباره الطريفة ونوادره العجيبة ما حدثناه أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدى قال: حدثني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه عن أبي حنّان المُسكلى قال: أُقْبِلْتُ أريد البصرة فإذا أنا بأبي حنّة النيرى مُلاقياً^(٢)، فقلت: من أين بك يا أبا حنّة، قال: من بلدٍ ملوكهُ أوساط، وقرّاءهُ أشراط^(٣)، وعُربا^(٤) [نُه] أنباط، والناس بعد ذلك فيه أخلاط، قلت: هل من خبر خاصة أو عامة؟ فقال: ما أنا وبيك والخاصة والعامة، قلت: فهل لك في نفسك من خبر تذكره أو نبأ تأثرك، قال: شدّ ما لا يُؤمّنك عجباً لا يُمِنّا ولا كذباً، كان لي بكَرّات عشر أرعيتهنّ أنفّ الربيع في جناب مريع قد غلّته السّماء بذرّتها وفوقه الأرض بزيّتها فهو كالآريق المصفوّقة والزّرايى للبهوثة، يروق عين الناظر ويلاّ نفس الرّائد^(٥) حتى إذا ضاق بهنّ السّهلُ فرحاً والرّعْرُعُ مرحاً وصيرنّ كاللدنّ في حابنّ أو/القهقريّ في حُسنن²⁰³ يجمان أسيمة مُنعمّة كالآطام المشيّدّة على الآكام القنيّة أدركني شُرْمُ الجلّة ونكّدتُ الحظّ فوجم علىّ حتى عسّكرتُ ونعمتُ دُكرُ فزالوني من الموضع وأجلّني عنه، فانصرفت بيكر إلى أسفا موتورا مضطهدا مقهورا أفتنّج بهنّ النّهار اليفاع وآوى بهنّ اللّيل الوهاد حتى استبدلنّ بحال حالاً وتساوكن^(٦) ضعفا وهزالاً، ونال منهنّ القرّة ونشافيهنّ الضرّ فيممتّ بهنّ الخانصرة أبتنى جاحلاً أخذه أو خائفاً أصرعه، فأتاح الله لي علجاً ضيقراً كالصخرة المأكدة أو العسلاوة

(١) انظر التبيان والتبيين ٢/٢٢٩.

(٢) «ملتقى» بدل «ملتقى» [لميتى - ولعلّ الأصل ملتقى] ثم وجدته كذلك

في نسخة عندي

(٣) نسام.

(٤) سقط من م وأ.

(٥) م «الزائر» بدل «الرائد».

(٦) «يسمنن» بدل «تساوكن».

المَهْدَمَةُ^(١) فابتاعهن متى بعد المساومة والمراوضة^(٢) والمشاولة بمائة درهم كل واحدة بيض أواضح ، جباد صحاح ، فلما آن وقت النَّدْ أَنْطَانِي^(٣) قرَضَهُ له كَرَضَاةَ الزَّجَاجِ ، وبعثرة الدَّجَاجِ ، فَأَطَرَتْهَا غَضَبًا فِي الْهَوَاءِ ، وانبعث عليها أَحَابِيشُ الْغَوْغَاءِ ، فَعَادَرُوا الْأَرْضَ مِنْهَا صِفْرًا ، وَالْحُلَّ قَفْرًا ، مِنْ بَيْنِ حَاشٍ فِي حَجَرِهِ وَمُهَيْلٍ إِلَى كُمَةٍ وَأَنَا وَاقِفٌ أَعْجَبُ مِنْ نَهَبِهِمْ لَهَا وَلِكِبَابِهِمْ عَلَيْهَا . ثُمَّ قَلْتُ لِلْعَلِجِ : عَلَوْذِي النَّدْ ، لَا أُمُّ لَكَ ، عَلَى مَا أَوْجَبَهُ الشَّرْطُ وَأَحْكَمَهُ الْعَقْدُ ، فَضَمَّ يَدَهُ وَحَبَقَ فِيهَا^(٤) حَبَقَةً بَفِيهِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا وَيْلَكَ^(٥) ؟ قَالَ : هَذَا مَالُكَ ، فَلَمْ يَزُدهُ — وَأَيْتُكَ — لَهْزَةً مَا كَانَ فِيهَا لِمِثْلِ الْعَلِجِ مَتَكَلَّمٌ لَوْلَا نَفَقَتُهُ^(٦) بِيَطْشِهِ وَإِدْلَالُهُ بِأَيْدِهِ وَأَعْوَانِهِ مِنَ السِّقْلَةِ ، فَقَالَ : يَا أَعْرَابِي مَا أَحْسَبُكَ تَعْرِفُ التَّشْوِيصَ ، فَقُلْتُ : لَا ، وَمَا التَّشْوِيصُ نَكَاذُكَ أَمْثُكَ ؟ فَجَمَعَ إِبْهَامَهُ مَعَ أَصَابِعِهِ وَجَعَلَ يَدَهُ كَالْقَطْعَاءِ ثُمَّ ذَبَلَنِي بِهَا دُونَ الشَّرَاسِيفِ مِمَّا بَلَى الشَّاكِلَةُ ذِبْلَةً أَلَمْتُ مِنْهَا أَلَمًا شَدِيدًا فَفَتَحْتُهُ بَعْضَايَ نَفْحَةً أَطَارَتِ الْعَامَّةُ عَنْ رَأْسِهِ وَكَلَمْتُ نَمَلًا فِي يَافُوحِهِ لَيْسَ بِالْخَفِيِّ صَفْرًا وَلَا الْمَفْرُطُ كِبْرًا وَأَسَأْتُ الدَّمَ عَلَى وَجْهِهِ . فَلَمَّا بَصَرَ الْعَلِجَ بِالدَّمَ انْقَابَتْ عَيْنَاهُ وَأَرْدَلُونَهُ وَكَثُرَ عَنْ أَنْيَابِهِ وَقَبِضَ عَلَى حَلْقِي بِأَحْدَى يَدَيْهِ وَدَعَمَ بِالْأُخْرَى قَنَائِي وَضَمَّتْنِي ضَغْطَةً قَدَحَتْ لَهَا عَيْنَايَ نَارًا وَأَنْفِي شَرَارًا وَأَحْسَنْتُ رُوحِي تَجُولُ فِي صَدْرِي ثُمَّ دَحَابِي نَخْرَزْتُ [عَلَى أُمِّ]^(٧) رَأْسِي وَقَمْتُ كَالْمَهْجُومِ^(٨)

209 الوَسْنَانِ أَوْ التَّمِيلِ السَّكْرَانِ وَنَادَيْتُ / يَا لِلْعَرَبِ يَا لِلْعَرَبِ ! أَوْ يُقْتَلُ ذَوَابَةُ بَنِي نَمِيرٍ وَذُو نَغْرَهَا وَقَدْرَهَا وَشِعْرَهَا بَيْنَ الْقَرَمِ وَالْمُعْضَارِيطِ ؟ وَإِذَا قَدْ أَقْبَلَ شَابٌ تَمَلَّأَ الْعَيْنَ صَوْرَتَهُ

(١) م « المهْدمة » .

(٢) كَذَا وَلَعَلَهَا « المراوغة » .

(٣) أَنْطَيْتُهُ إِنْطَاءً : أَعْطَيْتُهُ إِعْطَاءَ لُغَةِ الْأَعْلَى الْيَمِينِ .

(٤) ا « بها » بدل « فيها » .

(٥) ب « وتلك » .

(٦) م « مَقْتَهُ » .

(٧) سَقَطَ مِنْ ا .

(٨) ا « كَالْمَهْجُومِ » وَعَرِ الْمَهْدَمِ .

ويبهـر القلب جلاله وهيبته ، فولى أنصار المـلج من حوله وعـلاه بدمـج كان بيده
وأشلى عليه حمرانه وسودانه ، فرّ هذا هرباً في [سـكك منشبة ^(١)] وطـرقى ^(٢)
متلاحزة ، وأيم الله أن لو لحقته لدسسته دوس الحـلّة ، ولخبطته خبط السـلّة ، واستنقذ
الشاب بكـراني وسلّمتهن إلى من يحفظهن على وعطف بي غـلمانه إلى منزل جلّت
محاسنه أن توصف ، وكثرت ظرائفه أن تُنعت ، ثم أتونا بالخوان يحمـله وصيفان
مقرّطان مـثوّمان وعليه أرغفة كأخفاف العيس ليست بطراميس ومـهاولات
يضـحكن عن مثل حباب القطر ولؤلؤ البحر ، ثم وإلى علينا الصّحاف المـترعة
والألوان المختلفة نتمرى منها ثمار كل شجرة ، ونستنشي منها ريح كل ثمرة ،
فكنت أسرع التقل وأجنب المضغ وأعدل إلى اللّحم عن البقل ، ثم أتونا
بـرموس حـنّيد فكنت أملّحه إملاخ ^(٣) السبع ، وأقذف به في مثل وجار الضبع ،
ثم أردفوا ذاك - يابن عم - بصفحة زجاج فيها هـمة بزاقة رجـراجة أشبه شئ
بالعروس الحـلقة في اتـلاقها ، والـعذراء الجـلّـة في إشراقها ، فيها طعام أهل الجنّة ،
بلا شك ولا مظنة ، فكنت - وعيشك - أكسع بالإبهام وأرـفدها سائر
الأصابع وأدبل أمثال الأثافي وألـمّ لقم النضو الحـسير . ثمّ جاءوا - ياهناه -
بشراب لهم كنفار الجـلاب وأعـين الجـنادب يستـسـكـه عن مثل جنى الورد ونسيم
الياسمين الغض ، ثمّ كثر هـتافهم بظالم ، فقلت : وما ظالم ، لا خصب جنابه
ولا أمطار نوره ، وذلك لما هـس في نفسى من أمر المـلج ، فأقبل إلينا هنّ أذلّم
[له شعر ^(٤)] كدحارج البـعر ^(٥) يحمل هامة ضخمة كهامة الشارف وعينين
سجراوين وأذنين غضفارين ومنخرين رخـبين وله شفتان كـرحارج المـرّان وكفان
كـرّتان شـلّة أصابهما قـحالة أشاجهما فبـثت ^(٦) له الوسائد ونصّدت له النضائد

(١) « مكل (شكل) مسيه » .

(٢) « طرف » .

(٣) ب « أسلحه إملاخ » . ولعل الصواب « أسلحه إملاخ » .

(٤) سقط من ب .

(٥) « الشعر » .

(٦) م « فبثت » .

وأنا متعجب منه لا مُعجَب به ، ثم جاءوا/ بمثل الفخذ المذكورة والسَّاقِ المجدولة خشبة عيناها في صدرها وربطها في رأسها وأصابها تدبر أمرها قد عاَلُوا عليها حبالا دقاقا بحكمة القتل جيدة الصنع ، فقلت : أربعة مختلفة في الصنعة^(١) متفاضلة في الرتبة ، لكن لم يعرضني الخطل أنها لشيء أمير ووزير وكاتب وخادم ، فلأُمير^(٢) البربرة والوزير الزنجرة واللكاتب المهمة وللخادم^(٣) ، ثم شدا ظالم بمقطعات من مليح أشعاره وموصلات من ألحانه يديرها بصوت له كدوى الرعد القاصف ، وبنفس كنفس^(٤) الريح العاصف ، فقلت : بأبي وأمي من طمطائي ، ما أسمع منظرًا وأحسن خبرك ! يا ليت إنك عبدٌ لي ، فقال : وما كنت تصنع بي يا أعرابي ؟ فقلت : ترعى علي بكراتي ، وتطربني في خلواتي ، فاستفرغ^(٥) العبد الضحك واستغفره الطرب ، ثم غشيت — وأبيك — عيني السَّمايرُ من كثرة الشرب وخالط الولة عقلي ، فأنكرتُ ما كنت أعرف من أمرى ، فلم أعلم بما كان مني إلى أن متع النهارُ من الغد ، لكتنتي أهب من رقدتي فإذا أنا فوق مزلة في سودة سَوَاءٍ وفضيحة شعواء ، جُمعت ثيابي التي شأنها الله وشأن لا يديها ، وطلق أغليمة سوء من ذلك الحى يفزونني نبراً قبيحا وسعتهُم بلساني سبًا وبالجنل قذفاً وفُتُّهم ولم أكذ سبما — قلت : فهل قلت في ذلك شيئاً يا أبا حية ، فقال : إيه الله^(٦) ، نعم ، قلت : فأُنشِدني ما قلت ، فأُنشِدني :

١ أَلَمْ تَرَنِي وَالْعُلُجَ فِي الشُّوقِ بَيْنَنَا مفاوشةً في بيمعنا وتلاطمُ

٢ رَأَى بَكَرَاتٍ بِالْيَاثِ تَسَاوَكْتُ بها ذهبُ من دونهنّ الدَّراهِمُ

(١) « الصفة » .

(٢) « فلكاتب الأمير » مكان « بلاذير » .

(٣) لا شك أن كلمة سقطت هنا وجاء بهاش ب « لعله : واللكاتب الدميمة وللخادم المهمة » .

(٤) « كنفس » .

(٥) ب « فاستفرغ » .

(٦) م « أي والله » ولعل الصواب « إيه والله » إلا أنه قد ورد فيما بعد (ص ٢٤٥)

أيضاً « إيه الله » .

- ٣ أَسَلْتُ دَمَاءَ الْعُلُجِ مِنْ أُمِّ رَأْسِهِ
بِمَنْحَوْتَةٍ تَسْلُكُ مِنْهَا الْخِلَاطِيمُ
٤ تَعَمَّدُ حُلَّتِي^(١) مِنْ يَدَيْهِ بَعَصْرِهِ
مَحَاجَّةٌ تَهْدُ مِنْهَا اللَّهَازِمُ
٥ وَشَوْصَنِي تَشْوِصَةً خِلْتُ أَنَّهَا
سَتَانِي عَلَى نَفْسِي فَمَا أَنَا سَالِمُ
٦ وَفَاتِ الْحَسَامُ الْعَضْبُ رَجْمَةً طَرَفَهُ
وَوَلَّيْتُ عَنْهُ غَارِمًا^(٢) وَهُوَ غَائِمُ^(٣)
٧ وَرُحْتُ إِلَى ظِلِّ ظَلِيلٍ وَمَنْظَرٍ
أُنِيقُ وَمَا يَهْوَاهُ لِأَيِّهِ وَطَاعِمُ
٨ وَزَيْقِيَّةٌ صِهْبَاءُ أَخْرَجَ كَرَمَهَا
لشَارِبَهَا مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ آدَمُ
٩ وَتَاهَتْ بِالْبَابِ التَّدَايِ حُشْبِيَّةٌ
بِهَا عِنْدَ تَحْرِيكِ الْحَبَالِ غَمَائِمُ
١٠ إِذَا ظَلَمَ أَنْحَى عَلَيْهَا بَكَفْمِهِ
أَمَاتَ وَأَحْيَا مِنْ يَغْنِيهِ ظَالِمُ
١١ فَبْتُ وَنِدْمَانِي فَرِيقَانِ قَاعِدُ
مِنَ الشُّكْرِ فِي عَيْنِي وَآخِرُ قَائِمُ
١٢ وَأَصْبَحْتُ فِي يَوْمٍ مِنَ الشَّرِّ كَالْحِ
كَأَنِّي فِيهَا^(٤) كَفْتُ بِالْأَمْسِ حَالِمُ
١٣ تَقُولُ لِي الصَّبِيَّانِ إِنَّكَ رَاذِمُ
وَرَغْنِي فِيهَا^(٥) قِيلَ إِنَّكَ رَاذِمُ
١٤ فَقُلْتُ لَمْ : خُلُّوا الطَّارِيقَ فَبَانِي
كَرِيمَ تَمَانِي الصَّالِحُونَ^(٦) الْأَكْرَامُ
١٥ ثَلَاثَ كَانَتِ الْوَجَعَاءُ مَتْنِي فَرُبَّمَا
يَخُونُ الْفَتَى وَجَعَاؤُهُ وَهُوَ نَائِمُ
١٦ أَمَا فِي حَقِّ الشَّرِّ أَنْ يَحْمِلَ الْأَذَى
وَيَكْرَمُ عَنْ نَشْرِ الْقَبِيحِ الْمُنَادِمُ
١٧ وَيَسْتَأْنِفُ التَّدْمَانُ أُنْسًا مَجْدَدًا
فَيَرْفَعُ مَعَ رَفْعِ النَّبِيدِ الْمَلَاوِمُ

وأبو حية ، مع هذه النوادر التي تحكى عنه ، شاعرٌ مجوّد ، فمن جيّد

[شعره]^(٧) قوله^(٨) :

قطعة من
شعر أبي حية .

(١) ب « خلتي » .

(٢) م « غارمًا » .

(٣) ا « غارم » بدل « غائم » .

(٤) ب « فها » .

(٥) ب « وقد شئت ما » وأقرب منه إلى التصواب « ورغني ما » .

(٦) ا « الأكرومون » وثبت بالخط « الصالحون » .

(٧) سقط من م .

(٨) الشعر بزيادة ونقصان في المرتضی (ط الخلیسی القاهرة : ١٩٥٤ م) ٤٥٥-١ :

وطبقات ابن المعتز (ط المعارف) ١٤٥ والحيوان ١٣٣-٣ .

- ١ ألا حَيِّيا^(١) بالجناب الذيارا وهل يرجعن ديار حَوَارا^(٢)
 - ٢ زمان^(٣) الصبا ليت أيا منا رجعن لنا الصالحات القصارا
 - ٣ زمان على غراب غُدا^(٤) فطيرَه الشَّيبُ عني وطارا
 - ٤ فأصبح مَوْقِعُهُ نابضا^(٥) محيطا خطاما محيطا عذارا
 - ٥ فلا يُبعد الله ذاك الغداف وإن كان لا هو إلا أدكارا
 - ٦ وهانئة أن رأيت كَبْرَةً تانَع رَأْسِي بها فاستنارَا
 - ٧ أجاتنا إن ريب المَنون قَبْلِي غالَ الرجال الخيارا
 - ٨ فإما تَرَى لِمَتِي هكذا فأكثرتِ مَماريتِ النَّفارا^(٦)
- [كمل الجزء الأول من الأشباه والنظائر ويتلوه (في) الجزء الثاني « قال المرقش الأكبر » .

(١) م « حينا » . (٢) في الأصول « حوارا » بالجم .

(٣) ا « ماني » .

(٤) جاء في المرتضى أن قوله هذا الذي أراد به الشباب والشعر الأسود يشب أن يكون مأخوذاً من قول الأعشى :

وما طاب لك شيئاً لست تدركه إن كان عنك غراب الجهل قد وقما

(٥) كذا ولعلها « نافضا » من فلفس الصبيغ : ذهب بعض لونه .

(٦) يتلوه :

فقد أرندني وحف ملّة وقد أبرزت النشبات الخفارا

المرثية

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

قال المرقش الأكبر الضبعي وسمى المرقش لقوله:

212

الدَّارُ قَفْرٌ وَالرَّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ ^(٢)
وَلَهُ ^(٣) [من قصيدة] ^(٤) :

من شعر
المرثى الأكبر

- ١ سَرَى لَيْلًا خَيْالًا مِنْ سُلَيْمَى فَأَرْقَى وَأَحْبَابِي هُجُودُ
 - ٢ فَبِتُّ أَدِيرُ أَمْرِي كُلَّ حَالٍ وَأَذْكُرُ أَهْلَهَا وَهَمَّ بَعِيدُ
 - ٣ عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِلنَّارِ يُشْبِهُ لَهَا بَدَى الْأَرْطَى وَقُودُ
 - ٤ حَوَّالِيهَا مَعِيَ جُمُّ النَّزَّاقِي وَأَزَّآئِمٌ وَغَزَلَاتٌ رُقُودُ
 - ٥ سَكَنَ بِبَلَدَةٍ وَسَكَنْتُ أُخْرَى وَقَطَعْتُ الْمَوَاتِقُ وَالْعُودُ
 - ٦ فَمَا بَالِي أُنْفِي وَيُحَانُ عَهْدِي وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أُصِيدُ
- [وقال أيضًا] ^(٥)

- ١ يَا ذَاتَ أَجْوَارِنَا قُومِي خَيْبِنَا وَإِنْ سَقَمْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْتَقِيمِنَا
 - ٢ وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلِّيٍّ وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا خِيَارَ بَنِي حَوَّاءَ فَادْعِينَا
 - ٣ فَوَضَى مَنَازِلُنَا تَهْوِي ^(٦) مَرَايِلُنَا نَأْسُو ^(٧) بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا
 - ٤ الْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ وَخَيْرُ نَادٍ يَرَاهُ النَّاسُ نَادِينَا
- وَلَهُ [من أخرى] ^(٨) :

- ١ وَمَنْزِلُ ضَنْكَ لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّوْعِ ^(٩) آئِسُ
- ٢ وَقَدِيرٌ تَرَى شُطَطَ الرِّجَالِ عِيَالَهَا لَهَا قَبِيمٌ مَهْلُ الْخِلَالِ مُوَالِسُ
- ٣ ضَحْوِكَ إِذَا الزُّوَارُ أَمَوَا مَحَلَّهُ وَمَا هُوَ مَكْبَابٌ عَلَى الزَّوَادِ عَائِسُ

(١) زيادة في ب والنسخة الأم . انظر المقدمة الصفحتان (ض) و(ظ) .

(٢) من المفضلية ٥٤ .

(٣) من المفضلية ٤٦ . (٤) سقط من أ .

(٥) مكانه في أ « وله » وهي المفضلية ١٢٨ .

(٦) الرواية « نهى مراجلنا » .

(٧) في الأصول « ثوا » وصححت بهامش ب « نأسوا » .

(٨) من المفضلية ٤٧ . (٩) الرواية « شدة الروع » .

وقال المرقش الأصغر واسمه ربيعة بن سفيان^(١) :

- ١ آذَنْتُ جَارَتِي بَوْشَكَ رَحِيمِلِ بِأَكْرَأَ خَاطَرْتُ بِأَمْرِ جَلِيلِ
 - ٢ أَزْمَعْتُ بِالْفَرَاقِ لَمَّا رَأَيْتَنِي أَتَانِي الْمَالَ لَا يَدُمُ^(٢) دَخِيلِ
 - ٣ اذْبَعِي إِنَّمَا يَرِيكَ مَتْنِي أَثَرُ^(٣) مَجْدٍ ، إِذَا نَظَرْتُ - أَصِيلِ
 - ٤ عَجِبًا مَا عَجِبْتُ لِلْجَامِعِ الْمَا لِي وَرَيْبُ الزَّامَانِ جَمُّ الْخُبُولِ^(٤) /
 - ٥ اعْجَبِي ، وَيَكِ ، إِنِّ رَزَقَكِ آتٍ لَا يَرُدُّ التَّرْقِيحُ^(٥) شَرَوَى فَتِيلِ
- الصِّمَّةُ الْقَشِيرَى :

- ١ أَلَا أَيُّهَا الصَّمَدُ الَّذِي كُنْتُ مَرَّةً بِحِلَاكِ أَسْقِيَتِ الْفَوَادِي مِنْ صَفَدٍ
 - ٢ وَمَنْزَلَتِي ظُلُمَاءُ مِنْ بَطْنِ عَاقِلٍ وَذَاتِ السَّائِلِ كَيْفَ حَالِكَا بَعْدِي
 - ٣ تَسَاعَى أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ عَلَيَّ كَمَا لِمَا^(٦) لَكَا بِالْحَارِثَةِ مِنْ عَهْدٍ
- جَرِيرُ^(٧) :

- ١ لَقَدْ وَكَفْتُ عَيْنَاهُ أَنْ ظَلَّ وَاقِفَا عَلَى دِمْنَةٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمِيمُهَا
 - ٢ أَبَيْتُنَا فَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ نَدِي مَلَامَةً كَمَا لَمْ تُنْطَعْ هَنْدٌ إِذَا مَنَ بِلَوْمِهَا
- وَلَمَّا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٨) :

- ١ وَقَفْنَا فَسَأَلْنَا فَكَادَتْ بِمُشْرِفٍ لِعِرْقَانِ صَوْتِي دِمْنَةُ الدَّارِ تَنْطِقُ
 - ٢ تَجِدِشُ إِلَى النَّفْسِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ لِمَيٍّ وَبِرَتَاغٍ الْفَوَادِ لِلْمَشُوقِ
 - ٣ وَإِنْسَانُ عَيْنِي يَحْمِرُ الْمَاءُ تَارَةً فَيَبْدُو وَأَحْيَانًا يَجُمُّ فَيَفْرَقُ
- وَنَظَرَ الْبَحْتَرَى [إِلَى بَيْتِ]^(٩) ذِي الرِّمَّةِ الْأَوَّلِ^(١٠) فَقَالَ^(١١) :

- ١ جِئْنَا نُحِبِّي مِنْ أَثِيلَةٍ مَنْزِلًا جُودًا مَعَالَهُ بَذَى الْأَنْصَابِ

معنى «كادت»
دمعة الدار تنطق»

(١) من المفضلة ٥٩ .
(٢) الرواية «إرت» .
(٣) في الأصول «الترويح» .
(٤) د (٥١٣١٣) ٢-١٢١ من قصيدة يحيب بها البعث وهناك «بنا» بدل «إذا» .
(٥) درقم ٢٢ .
(٦) د من أبيات .
(٧) ولذي الرمة قول آخر مثله (انظر درقم ٥ والمرقش - الحلبي - ١ / ٢٩) :
وقفت على ربع ليلة نائي فأزلت أبكى عنده وأخاميه
وأنتبه حتى كاد ما أبسه تكلني أحجاره وملاجه
(٨) الجوانب ١ / ١٤٢ .

معنى حمير
الدموع وإجماعها

٢ أَدَّى إِلَى الْعَمَلِ مِنْ عِرْفَانِهِ حَتَّى لَكَادَ يَرُدُّ رَجَمَ جَوَانِي
أَخَذَهُ جِرَانُ الْعَوْدِ فَقَالَ^(١) :

١ نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زَجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ فِرَاطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ
٢ فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغْرَقَانِ مِنَ الْبُكَاءِ فَأَعَشَى وَطَوْرًا تَحْسُرَانِ فَأُبْصِرُ
فَرَوَى النَّاسَ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ وَأَغْثَلَ بَيْتِي ذِي الرِّقَّةِ وَغَا الْأَصْلَ ، وَمِنْ أَحْسَنِ
مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْآخَرِ^(٢) :

١ غَابَتْ عَيْنِي الدَّمُوعُ فَإِنْسَا نِي كَلِيلٌ يَبْدُو مِرَارًا وَيَخْفَى

٢ فَسَكَتَى أَرَاكَ مِنْ خَلْفِ سِتْرِ هَزَتْ الرِّيحُ مَقْنَنَهُ فَتَسْكَنِي/

214

التمر بن تولب :

١ لَا يَعْلَمُ اللَّامِعَاتُ اللَّامِحَاتُ ضُجْعِي مَا نَحَتْ كَشْحِي وَلَا يَعْلَمُنَّ أَسْرَارِي

٢ وَلَا أَخُونُ ابْنِ عَمِّي فِي حَالِيَلَتِهِ وَلَا الْبَعِيدَ نَوَى عَنِّي وَلَا جَارِي

٣ حَتَّى يَقَالَ إِذَا وُورِيتُ فِي جَدْنِي لَقَدْ مَضَى نَمِرٌ عَارٍ مِنَ الْعَارِ

مِرَّةَ بِنِ مَعْرُوفٍ^(٣) :

١ ابْنُ قَارِبِ الْخَدَّادِ خَطْوِي لَرَبَّمَا تَنَاوَلَتْ أَطْرَافَ الْمَهْمُومِ الْأَبَاعِدِ

٢ فَإِنِّي لِأَهْوَى أَنْ أَرَى مِنْ مَكَانِهِ ذُرَى عَقْدَاتِ الْأَبْرِقِ الْمُتَقَاوِدِ

٣ وَأَنْ أَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَرِبْتَ بِهِ سَلَيْمِي إِذَا مَلَ الشَّرَى كُلُّهُ وَاحِدٌ^(٤)

(١) البهتان لأبي حية في اللآلئ ٢٦٥ والمرتضى (الخبلى) ٤٤٩/١ ، والمجنون في الحصرى

٨٢/٤ ولبعض بنى أسد في اليزيدى ١٤٨ ومن غير عزو في الحماسة ٦٠١ وابن أبي عون ٧٩
ويطوخوا :

فلا مقلق من غامر المساء تنجلي ولا مدعى من شدة الوجد تنقطر

وهذا هو البيت الذى قيل فى المرتضى إن أبى أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أجاز ببنى أبى حية
(جيران العود عندنا) به . وقد خلت عنها رواية السكرى هذه المطبوعة .

(٢) ابن أبى عون ٨٠ .

(٣) الشعر ماعدا الأول لأعرابي فى النقال ٦٣/١ ونسبه البكرى إلى قهبان بن عل العبدسى

(الآل ٢٢٦) عن الكامل . وانظر أيضاً الحصرى ٨١/٤ . والزهرة ٩٩ ونسب إلى ثعلبة بن
أوس الكلابى فى البصرية .

(٤) روى أيضاً « واحد » و « واحد » انظر الكامل .

٤ وأَصِقَ أَحْشَائِي بِبَرْدِ تَرَابِهِ وَإِنْ كَانَ مَخْلُوطًا بِسَمِّ الْأَسْوَدِ
ابن الضحَّاك القَيْنِي :

١ أَقُولُ لَقَمَقَامِ بْنِ زَيْدٍ أَلَا تَرَى إِلَى الْبَرْقِ يَبْدُو لِلْعَيُونِ التَّوَاطُرِ
٢ فَإِنْ تَبَكَ لِلْبَرْقِ الَّذِي هَمَّجَ الْبُكَاءِ
بكر بن مصعب :

١ خَلِيلِي قَوْمًا فَانْظُرَا نَحْوَ وَاسِطِ
٢ قَمَدَتْ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ أَشْيُمُهُ
٣ فَأَرَفَنِي مِنْهَا تَحَايِلُ جَمَّةٍ
٤ إِذَا انْصَرَفَتْ مِنْهُ لُوحِيهِ تَحْيِلَةٌ
٥ تَحَالِ امْتِصَاعُ الْبَرْقِ رَيْطًا مَنَشَرًا
٦ إِذَا مَا مَحْضَتْ الْوَدَّ مِنْكَ لِصَاحِبِ
٧ وَكُنْ كَأَمْرِي جَازِي أَمْرًا بِيَلَاثِهِ
أَنَارًا بِهِ آتَسْتُ تَوْقَدُ أَمْ بَرَقَا
وَقَدْ خَفَقَتْ لِلنَّوْمِ أَعْيُنُنَا خَفَقَا
تَأَلَّفَنَ حَتَّى مَا تَرَى بَيْنَنَا فَتَقَا
سَمَتْ أَحْتَمَا حَتَّى تَكُونِ لَهَا رَتَقَا
إِذَا لَاحَ أَوْ غَرَا مَحْجَلَةٌ بُلُقَا
فَعَافَ عَلَيْكَ الْحَضْرَ فَاذْهَبْ لَهْ مَذْقَا
وَكَاذِبُهُ إِذْ لَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ صِدْقَا

٢١٥ وقال الشَّنْفَرِيُّ^(١) يَرِنُ تَابُطٌ شَرًّا يَقُولُ فِيهَا / :

١ إِنْ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لِقَتِيلًا دُمُهُ مَا يُطَالُ
٢ وَوَرَاءَ النَّارِ مَنَى ابْنُ أُخْتٍ مَصِيعٌ عَقْدَتُهُ مَا تَحَلُّ
٣ مُطْرِقٌ بِرَشْحٍ مَوْتَاكُمَا أَطْرَقَ أَفْقَى يَنْفُثُ السَّمَ صِلْ
٤ خَبِرْ مَا نَابَنَا مُصْصَمٌ جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ^(٢)

(١) اختلف في هذا الشعر فتيل إنه لابن أخت تَابُطُ شَرًّا (انظر العقد ، لجنة التأليف ، ٢٩٨/٣) وابن أخت هو غنات بن قسلة أو الهجاء ، وقيل إن الشعر لشنْفَرِي وهو أيضاً ابن أخت تَابُطُ شَرًّا ، وقد نسب إلى تَابُطُ شَرًّا (انظر الحاشية والحيوان ٦٩/٣) وزاد في المصدر الأخير « إن كان قلماً » (وقد قيل أيضاً إنه خلف الأحمر ، كما في اللؤلؤ ٩١٩ ، هذا ، وما لا شك فيه أنه لابن أخت يَرِنُ خاله فربما لا تصح نسبته إلى تَابُطُ شَرًّا وسببه تصريح الخالدين بأن خلف قصيدة أخرى على وزنها .

(٢) ربما عد هذا « جل حق دق فيه الأجل » دليلاً على أن الشعر مرسل لأن الأعرابي لا يكاد يتغلغل إلى مثل هذا ، انظر الحيوان . وكذا قال البخري أيضاً وقد رد عليه الأسود =

(١٥ - أشباه : ج ٢)

قول الشنْفَرِي
في رثاء تَابُطُ
شَرًّا .

- ٥ بَرَّيَ الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا بِأَبَى جَارِهِ مَا يُذَلُّ
٦ شَامِسٌ فِي الْقَرْءِ حَتَّى إِذَا مَا ذَكَتِ الشَّعْرَى فَبَرْدٌ وَطَلٌ^(١)
٧ يَا بَسُّ الْجَنْبَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُؤْسٍ وَتَدَى السَّكْفَيْنِ شَهْمٌ مُدْلٌ
٨ يُورِدُ الصَّامِدَةَ حَتَّى إِذَا مَا نَهَلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلٌ
٩ وَفَتَوْرٍ حَجَّجُوا ثُمَّ أَسْرَوْا أَلْيَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حُلُوْ
١٠ كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ كَسَمْنَا الْبَرْقَ إِذَا مَا يُسَلُّ
١١ فَأَشْتَقِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو إِنَّ جَسْمِي بَعْدَ خَالِي تَكَلُّ
١٢ حَاتٍ الْحَرُّ وَكَانَتْ مُحِلًّا^(٢) وَبِلَايٍ مَا أَلَمْتُ تَحُلُّ

أما قوله « مطرق يرشح مونا » البيت فنقل قول المتلمس^(٣) :

وأطرق إطرارق الشجاع ولو يرى مساعًا لصابية الشجاع لَصَمَمَا
وأما قوله « شامس في القرء » البيت فأنخوذ من قول الأعشى^(٤) :

- ١ وتبرد بَرْدَ رِداءِ العـرو س في الصَّيفِ رَقَرَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا
٢ وَتَسْخُرُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ نُبَاحُهَا السَّكْبُ إِلَّا هَرِيرَا
وأخذ هذا المعنى ابن أذينة الأثيني فجوده وزاد فيه ، وهو قوله^(٥) :

سحنة في الشتاء لَرْدَةُ الصَّيْفِ سراج في اللَّيْلَةِ الظَّامَاءِ / 216

معنى سحنة في
الشتاء باردة
الصيف .

= الأعرابي بأن الأعرابي قد يتغلغل إلى أدق من هذا ، وهذا كما ترى اقتضات منه ثم روى عن أبي
النبي أنه ذكر فيه جعل سلع وهو بالدينة وقد قتل تأبط ببلاد مذيل ورمى بغار رخان فيها . الميمنى :
فهما دليان على توليه الشعر .

(١) رواية الحماسة وغيره : ظل .

(٢) كذا والرواية « حرما » بدل « محلا » .

(٣) مضى البيت ص ١٤٣ .

(٤) دص ٦٩ وعماله في الموشح ٥٥ والحيدان ٣٨٨/١ وغ (ساسي) ٧٦/٨ ومن
غير عزو في العدد ٢٨٧/٥ . قارن قول ربيعة الرق :

وأنت طيبة في التقيظ باردة وفي الشتاء سخون ليلة الصرد

(طليقات ابن المعتز - المعارف - ١٧٠)

(٥) من ثلاثة أبيات للسري بن عبد الرحمن بن عقبة بن عويمر بن ساعدة الأنصاري
في البلدان « قبا » .

معنى وماض
تردّى بـماض،
[قارن ص
٢٣٨؛ وانظر
أيضاً ١ /
٢١٧ .]

وأما قوله «كلّ ماض قد تردّى» البيت فأخبرنا الصولي عن العمّالبي^(١)
قال: قال لي أبو تمام حبيب بن أوس: دخلتُ على الحسن بن رجاء، فقال لي:
يا أبا تمام، رأيت فيما يرى القاسم كأنّ إنساناً يقول بيتَ شعر ما أعرفه وقد
حفظته، قلتُ: أنشدنيّه، فأنشدني:

سيكفيك الذي أمّيت فيه سيوفٌ في عواتقها سيوفٌ
فقلت: أظنّ أنّ الأمير يحفظ قول الشنفرى:

كلّ ماضٍ قد تردّى بـماضٍ كسنا البرق إذا ما يُسلّ
قال: نعم، أنا أروى هذا الشعر، فقلتُ له: هذا البيتُ مثل ما رأيتُ^(٢)
وبيتُ الشنفرى ولده لنفكره.

وقد ذكر قوم من العلماء أنّ الشعر الذي كتبنا للشنفرى [هو]^(٣) خلف
الأحمر، وهذا غلط، ونحن نذكر الخبر في ذلك: أخبرنا الصولي عن أبي العيناء
قال: حضرتُ مجلسَ العتبيّ ورجلٌ يقرأ عليه الشعر للشنفرى^(٤) حتّى أتى على
القصيدة التي أولّها:

إنّ بالشَّعب الذي دون سَلَمٍ لقتيلًا دمه ما يُطْلُ

فقال بعضُ من كان في المجلس: هذه القصيدة لخلف الأحمر، فضحك
العتبيّ من قوله، فسألناه عن سبب ضحكك، فقال: والله ما قال^(٥) أبو محرز خلف
من هذه القصيدة بيتاً واحداً، وما هي إلّا للشنفرى، وكان لها خبرٌ طريف لم يبقَ
من يعرفه غيري، قلنا: وما خبرُها؟ قال: جلسنا يوماً بالمرّك ونحن جماعة من
أهل الأدب ومعنا خلف الأحمر، فتذاكرنا أشعار العرب، وكان خلف الأحمر

(١) جرحمد بن زكريا اللّادي، منسوب إلى غلاب اسم امرأة، روى عن الصولي
في المرتضى (ط الحلبى، ١٩٥٤) ٢/٢٨٤: انظر أيضاً ١/٢٦ - أوم «أدلاق» مصحفنا.

(٢) كذا في النسخ ووجه الكلام (من بيت الشنفرى ولده فكره) والله أعلم. المبعث.

(٣) زيادة في ب.

(٤) وقتلت عن نسختين من شعره وقد أخلنا بالكلمة - المبعث.

(٥) كذا في م مع أثر الحلك وهي في النسخ الآخر «لأنّ أبي محرز».

أرؤانا لها وأبصرنا بها ، فتذاكرنا منها صدراً ، ثم أفحصنا إلى أشعارنا فحُضنا
 فيها ساعة ، فبينما خافُ يُشَدُّنا قصيدةً له في روى قصيدة الشنفرى هذه وقافيتها
 يذكُر فيها ولد أمير المؤمنين [عليه السلام]^(١) وما نالهم وجرى عليهم من الظلم
 إذ عجم علينا الأسمى ، وكان منحرفاً عن أهل البيت [عليهم السلام]^(٢) وقد
 أنشد خاف بعض الشعر فلما نظر/الأسمى قطع ما كان يشد من شعره ودخل
 217 في غيره إلا أنه على الوزن والقافية ولم يكن فينا أحد عرف هذا الشعر ولا رواء
 للشنفرى ، فتحيرنا لذلك وغلطنا شئنا عمله على البدئية ، فلما انصرف الأسمى
 قلنا له : قد عرفنا غرضك فيما فعلت وأقبلنا نظريه ونقرظه فقال : إن كان
 تعريضكم لى لأتى عملت الشعر فما علمته والله ولكنه للشنفرى يرنى تأبط شراً ،
 والله لو سمع الأسمى بيتاً من الشعر الذى كفت أنشد كوه ما أمسى أو يقوم به
 خطيباً على منبر البصرة فيتذف نفسه ، فادعاه شعر لو أردت قول مثله ما تعدر
 على أهون عندي من أن يتصل بالسلطان فألحق بالمطيف الخبير . قال أبو العيناء :
 فسألنا^(٣) العتبى شعر خلف الذى ذكر فيه أهل البيت [عليهم السلام]^(٤)
 [فدافعنا مدة ثم أنشدنا]^(٥) :

- ١ قَدَّكَ مَتَى صَارَمَ مَا يَمَلُّ وابنُ حَزَمٍ^(٦) عَقْدُهُ لَا يَمَلُّ
- ٢ يَنْتَنِي بِالْأَوَمِ مِنْ عَذْلِيهِ مَا يُبَالِي أَكْثَرُوا أَمْ أَقَلُّوا
- ٣ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي أَقْرَبِيهِ^(٧) وَبَنِيهِ حَيْثُ سَارُوا وَحَلُّوا
- ٤ عَنْده مَكْنُوفٌ نُصَحِرُ وَوَدَّ خَالِصٍ لَمْ يَقْدَحْ فِيهِ غَلُّ

(١) سقط من ١ وبدله في ب « عليهم الرخة » .

(٢) زيادة في م .

(٣) ١ « وأملنا » .

(٤) سقط من ١ .

(٥) بدله في ١ « بعد السؤال والمداينة » .

(٦) « ابن حزم » ول على المدينة والحج من قبل سليمان بن عبد الملك ، انظر غ (الدار)

٢٣٤/٤ .

(٧) ١ « أقربيه » .

- ٥ أهل بيت ما على جاحدينهم^(١) حتمهم في الزبر الأيّضاً
- ٦ صفوة الله الأتلى من لدنه لهم القدر الأعز الأجل
- ٧ ما أطاع الله قوم تولا من سواهم بل عصوه وصلوا
- ٨ وبهم شقّ دجى الغي^(٢) عنهم وعلى الإيمان والدين ذلوا
- ٩ وبهم ضبت على كل باغ وبهم ضبت على كل باغ
- ١٠ غصبهم حتمهم واستحلوا^(٣) ظالمهم منه ما لا يحل
- ١١ واقتدوا فيهم بما سنّ رجس بارز الله زيم عتله
- ١٢ 218 لم يراقب خشية الله فيهم أصبر منه ولم يرع إلّا
- ١٣ فم شقّ قتل صريع دمه فيهم حذاراً بطل^(٤)
- ١٤ وأسير في طار عليه من حديد القين كبل وغل
- ١٥ ومقيم خاشع في عدو مستضام بينهم مستذل
- ١٦ لا على جرم ولا عن شقاق ركبوا الذحض إليهم فزلوا
- ١٧ غير أن فاء على ظالمهم بهم للملك^(٥) في وظل
- ١٨ وأن أوفوا بالذبي المصق جدم مأثرة لا تقل
- ١٩ وبنى الله لهم بيت مجيد فطرة الدين به تستظل
- ٢٠ في جميل^(٦) بارك الله فيه لم ينل ما خولوه جبل
- ٢١ وارثو محزون علم عليه كل ذى علم عيال وكل
- ٢٢ وعلى ذو المال أبوم كرم السامى به والشدل

(١) « جاحدهم » وسبق « ظالمهم » .

(٢) « دجى الغي » .

(٣) من باب أكلوني البراغيث .

(٤) ب « بطل » .

(٥) « للملك » .

(٦) « جميل » .

- ٢٣ عُلِّمَ الَّذِينَ أَلَذَى مَن تَلَاهُ سَالِكُ سُبُلِ الْهَدَى لَا يَضِلُّ
- ٢٤ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَرْجَى فَضْلَهُ مُثْرِبُهُمُ وَالْمُتَقِلُّ
- ٢٥ بَاسِطُ كَفِّهِ فِيهِمْ بِمَدْلٍ وَصَبِيرٌ ^(١) صَوْبُهُ مُسْتَهْلٌ
- ٢٦ عَنْ سَمَاءٍ لَّهُمْ كُلَّ يَوْمٍ دِيمَةٌ مِنْهُ وَوَبْلٌ وَطَلُّ
- ٢٧ وَشَهَابُ اللَّهِ فِي كُلِّ خَطْبٍ وَحُسَامُ اللَّهِ وَالنَّقْعُ يَمْلُو
- ٢٨ حَيْثُ يَلْقَى فِي ظِلَالِ الْمَنَابِ كُلُّ لَيْثٍ بِاسِلٍ وَهُوَ قَلْبٌ
- ٢٩ جَسَدٌ يَمْقُوهُ طَيْرٌ عَكُوفٌ وَضَوَارٍ مُشْرِخٌ فِيهِ زُلُّ
- ٣٠ مَكْنَزٌ ^(٢) فِيهِ مِنْ بَعْدِ حَوْلٍ لِلضَّبَاعِ الْعُرْجِ لَحْمٌ مُصِلُّ
- ٣١ بَطْلٌ أَغْلَبُ فِي رَاحَتِهِ لَلْقَنَاءِ وَالْبَيْضِ نَهْلٌ وَعَلُّ
- ٣٢ يَكْرَهُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ ابْنَ مَوْتٍ لَا يَمْلُءُ الْحَرْبَ حَتَّى يَمْلَأُوا
- ٣٣ يَحْمَدُ الْعَضْبُ الْإِمَانِي شَطَاهُ ^(٣) فِي الْوَغَا وَالسَّمْعَرِيِّ التَّلُّ/
- ٣٤ فَكَأَنَّ النَّفْعَ يَنْشَامُ عَنْهُ ضَيْعَمُ جَهْمِ الْمُحْتِمَا رَقْلٌ
- ٣٥ قَدْ غَدَا يُضْمِرُ بَغْضًا وَيُبْدِي بَغْضَةً أَضْعَافُهَا لَا تُسَلُّ
- ٣٦ شَاوِرَ النِّكَرَاءِ فِي اللَّهِ مِنْهُ شَائِكِ الْأَنْيَابِ يَقْطَانُ صِلُّ
- ٣٧ لَا الرُّقَى تَوَدِّعُ مِنْهُ وَلَا مَنَ مَسٌّ حَدَّ النَّابِ مِنْهُ يُبِلُّ
- ٣٨ مَوْطِنٌ مِنْ عَهْدِ لِقْمَانَ عَادٍ دُونَهُ مِنْ قُلُلِ الْحَزَنِ تَلُّ
- ٣٩ مُتَحَامٍ لَا يُؤْدِي إِلَيْهِ نُبَيْسٌ ^(٤) الْإِنْسُ وَلَا الْجِنُّ حِلُّ
- ٤٠ كَيْبِيسُ الْجَزَلِ إِلَّا فَحِيحًا يَصْهَرُ الْمَرْءُ بِهِ أَوْ يَمْلُّ
- ٤١ لَوْ مَضَتْ عَالِيَةُ الرُّمَحِ فِيهِ مَا تَغَشَّى اللَّيْطَ مِنْهُ مَبْلُّ

219

(١) م وا «يسير» ب «وبسير» .

(٢) م وا «مكز» مع بغض الشك ، ب «مكز» .

(٣) في الأصول «سطاه» .

(٤) في الأصول «نس» [«من بنى الإنسان» - الميئى] .

- ٤٢ أو نمت أذرعُ ألفٍ إليه رجعتُ عن نفثي وهى سُلى
 ٤٣ كلما مدَّ المطا وتمطَّى فحصى المزماء منه يُصَلِّ
 ٤٤ عُدَّ إلى مدح الَّذِينَ عليهم من يمين الله خِلُّ فظلَّ
 ٤٥ خير مَنْ خَبَّتْ^(١) بهم ذاتُ لَوثٍ دَامِيا للجهد منها الأظَلُّ
 ٤٦ فى مَهَارَى ذُبَلٍ كَالسَّالَى تحت شُعثٍ^(٢) قد أَكْثُوا وَكَلُوا
 ٤٧ عامدى السكبة من كلِّ فجٍ كلما أعرض شخصٌ أهولا
 كتبنا هذه القصيدة بأسرها لأنَّها فى سادتنا [عليهم السلام] ^(٣) ولأنَّها
 أيضا غريبة لا يكاد أكثر الناس يعرفونها^(٤). أمَّا قوله فيها [« أهل بيت ما على
 ظالمهم » البيت وأما قوله] ^(٥) « يكره الأبطال »
 البيت فأخوذ من قول الشنفرى^(٦) :

صَلَيْتُ مَنى هَذَيْلٌ بِخَرِقٍ لا يَمَلُّ الحربَ حَتَّى يَمَلُّوا
 220 وأما قوله فى صفة الحَيَّة « لو مضتُ عالية الرَّمح فيه » البيت / فقد أخذه
 جماعة، فمن القديم منهم الذى يقول فى صفة الحَيَّة [أيضا] ^(٧)
 لَوْ شَرُّحْتُ بِالْمَدَى مَا مَسَّهَا بَلَلٌ وَلَوْ تَكَنَّفَهَا الْحَاوُونَ مَا قَدَّرُوا^(٨)
 وأخذه ابن المعتز فى صفة حَيَّة أيضا فقال^(٩) :
 أَنْتُ رَقْشَاءٌ لا يَحِيا السَّائِمُ بِهَا لَوْ قَدَّهَا السَّيْفُ لَمْ يَمَلِّقْ بِهِ بَلَلٌ

معنى صفة الحية

(١) فى الأصول « جبت ».

(٢) « شعث ».

(٣) بدله فى « رضوان الله عليهم ».

(٤) ب « يعرفها ».

(٥) كذا فى م وا وقد سقط بل أسقط فى ب للنقص الظاهر.

(٦) من جملة شعره الذى جرى الكلام عليه.

(٧) سقط من أ.

(٨) من خمسة أبيات لبعض الشعراء فى النوبرى ١٠/١٤٣ وانظر ابن أبى عون ٥٢.

(٩) له مع آخر فى ابن أبى عون ٥٢ والخصرى ١/١٦٢ والنوبرى ١٠/١٤٤ والمسكرى

١٤٥/٢ وانظر الجزء الرابع من شعر ابن المعتز (١٩٥٦ م) ص ١١٣.

وهذا كلام البيت الذي كتبناه قبله لم يغادر منه شيئاً . ومثله قول الآخر^(١) :

قد عاش حتى هو لا يمشی بدمٍ

قال ذو الرمة^(٢) :

- | | | |
|----|---|---|
| ١ | أمنزلتني حية سلامٌ عليكما | على الثأى والثأى يؤذُ وينصحُ |
| ٢ | على حين راهقتُ الثلاثين واربعون | لِدائى وكاد الخِلْمُ بالجَهْلِ يرجعُ |
| ٣ | إذا غيّر الهجرُ المحبِّين لم أجِدْ ^(٣) | رئيسَ الهوى من حُبِّ مئة يبرحُ |
| ٤ | ولا القربُ يُدني من هواها مالا | ولا ذكرها إن تنزح الدار ينزحُ |
| ٥ | تصرف أهواه القلوب ولا أرى | نصيبك من عيني لعيرك يُمنحُ |
| ٦ | هي البره والأسقامُ والهمُّ والمعنى | وموتُ الهوى لولا الثأنى المبرحُ |
| ٧ | إذا قلتُ تدنو مئة أغبر ^(٤) دونها | فيا فِ لطرفِ العين فيهن مسرحُ |
| ٨ | ألا ظعنتم حتى فهايتك دارها | بها السَّحْمُ تروى والحمامُ الموشحُ |
| ٩ | ولتا شكوتُ الحبَّ كما تُدبيني | بوجدى قالت إنما أنت تمزحُ |
| ١٠ | لئن كانت الدنيا على كما أرى | تباريح من مئة فلأموتُ أروحُ |
| ١١ | وهاجرة من دون مئة لم تقال | قلوصى بها والجندبُ الجون يرمحُ ^(٥) |
| ١٢ | ونشوان من طول النعاس كأنه | بجبلين من مشطونة يتطوح ^(٦) |
| ١٣ | إذا مات فوق الرخل أحييتُ روحه | بذكرك والعيس المراسيل جُنحُ |
| ١٤ | إذا ازفض أطرافُ السَّياط وهلت | جرومُ المطايا عذبتهن صيدحُ |

(١) بلهمل ، عل زعمهم أن الحية لا تموت حتف أنفها ، يتلوه في الحيوان ١١٩/٤ :

« فكلما أنصد منه الجوع شم » (أى شم الهواء) . وتخرجه في السط ٩٠ وانظر أيضاً إلى

٩٠ ونظام التريب ١٨٢ .

(٢) دق ١٠ وانظر غ ٢٣٧ .

(٣) « لم يكده » كما هي الرواية .

(٤) في الأصول « منه غير » .

(٥) في الأصول « الجندل » .

(٦) كذا في اللال ٨٢٦ وفي د « يرجع » .

قال : وقف ذو الرمة بالمربد ينشد هذه القصيدة واجتاز به الفرزدق فوقه
 221 يسمها/ فلما أتى عليها قال : كيف ترى شعري يا عم ؟ قال : ما نرى بأساً ،
 قال : فلم لا تُحققوني بكم ؟ قال : لصفانك المهارى ، واعتك الصّحارى ،
 وتشيبك بالجواري ، ثم قال الفرزدق ^(١) :

١ وهاجرة لو ذو الرميّة رامها وصيّدحُ أعيان ذوالرّميم ^(٢) وصيّدحُ
 ٢ قطعتُ إلى مكروها منكراتها وقد خبّ آلٌ دونها يتنطّح ^(٣)
 ولذى الرميّة ^(٤) :

١ وقفتُ على رنجرٍ لَمَيّةٍ ناقتى فما زلتُ أبكي عنده وأخاطبُه
 ٢ وأُسيّيه حتّى كاد ممّا أبتهُ تكلمُنِي أحجارُهُ وملاءبُهُ
 ٣ كأنّ سحيقَ المسك رَيّا تُرابِه إذا هَضْبَتُهُ بالعشيّ هواضِبُه
 ٤ نظرتُ إلى أظعانٍ مني كأنها مُولِيّةٌ نَحَلٌ ^(٥) تَميلُ ذوائبُه
 ٥ فأبديتُ من عينيّ والصّدُرُ كأنّهم بمغرورٍ نمتُ عليه سواكِبُه
 ٦ ولمّ يستطعْ إلْفٌ لآلفٍ تحيّةٌ من النّاسِ إلا أن يسمّ حاجِبُه
 ٧ ترى النّاسَ من سجنين لحّة ناظرٍ غزال أحمر العين بيض تراثِبُه ^(٦)
 ٨ ألا لا أرى مثلَ الهوى داء مُسلِمٍ كريمٍ ولا مثلَ الهوى ليمَ صاحِبُه
 ٩ متى تظعنني يامى من دارٍ جيرة لنا والهوى برّحَ على مَنْ يُعَالِبُه

(١) انظر الخبر في الموشح ١٧٢-٧٣. وغ (سأى) ١٦/١٢٤ والأنسب أن يؤخذ عليه « اليكاء في الدمن » كما ورد في الروايات الأخرى بدل « تشيب بالجواري » .
 (٢) كذا في الجمعي (المعارف) ٤٦٨ وفي الأصول عندنا « ذو الرميّة صيّدح »
 (ذا الرميّة ٩) .

(٣) روى « يتوضّح » بدل « يتنطّح » .

(٤) درقم ٥ .

(٥) « مولية ميس » وروايتنا أجود لأن الرجل وليس واحد .

(٦) الرواية « تراءى لنا من بين سجنين لحّة غزال البع » ويظهر من النسخة الأم أن كلمة « ناظر » زيدت فيما بعد ، إذا فلا يبعد أن وقع تصحيف ثم أعيد زيادة وتصحيح .
 (١٦ - أشباه ، ج ٢)

١٠ أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْأَلْفِ لَزْتُ كُرَاعَهُ إِلَى أُخْتِهَا الْأُخْرَى وَوَلَّ صَوَاحِبُهُ
١١ فَأَيْنَ فَلَا يَسْمَعَنَّ إِنْ حَنَّ صَوْتَهُ وَلَا الْحَبْلُ مُنْجَلٌ وَلَا هُوَ قَاضِيَةٌ
١٢ وَأَشْعَثُ قَدْ قَاسَيْتُهُ^(١) عَرَضَ هَوَجَلٍ سَوَاءٌ عَلَيْنَا حَمُوءُهُ^(٢) وَغِيَاهُمُ
١٣ وَتَيْتَ بِهَوَاةٍ هَتَكَتُ سَمَاءَهُ إِلَى كَوْكَبٍ يَزُورِي لَهُ الْوَجْهَ شَارِبُهُ
وَلَهُ أَيْضًا^(٣) :

١ سَوَاءٌ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَنْ صَاعَتِ النَّوَى بِحَرَقَاءِ أَمْ أَنْصَى لَكَ السَّيْفَ ذَاخٍ
٢ أَلَا طَالَ مَا سَوْتُ الْغَيُورَ وَبَرَّحْتُ بَيْنَ الْأَعْيُنِ الشُّجْلُ الْمَرَاضُ الصَّحَائِخُ
٣ وَسَاعَقْتُ حَاجَاتِ الْعَوَانِي وَرَاقَسَنِي عَلَى الشُّجْلِ رَقْرَقَاتُهُنَّ لِلْمَلَائِكِ
٤ وَسَايَرْتُ رُكْبَانَ الصَّبَا وَاسْتَفَزَنِي مُسِيرَاتُ أَضْغَانِ الْقُلُوبِ الطَّوَامِخُ
٥ إِذَا لَمْ تَزُرْهَا^(٤) مِنْ قَرِيبٍ تَنَاوَلْتُ بَنَاءَ دَارٍ خَرَقَاءَ الْقَلَاصِ الطَّلَائِخُ
وَلَهُ أَيْضًا^(٥) :

١ دَنَا الْبَيْنَ مِنْ حَيٍّ فَرُدَّتْ جِهَا لَهَا فَهَاجَ الْهَوَى تَقْوِيضُهَا وَاحْتِمَالُهَا
٢ وَيَوْمَ يَذِي الْأَرْضَى إِلَى جَنْبِ مُشْرِفٍ بَوْعَسَائِهِ^(٦) حَيْثُ اسْتَبْطَرَتْ جِبَاهُهَا
٣ عَرَفْتُ لَهَا دَارًا فَأَبْصَرَ صَاحِبِي صَحِيفَةً^(٧) وَجْهِي قَدْ تَغَيَّرَ حَالُهَا
يَقُولُ فِيهَا :

٤ فَوَإِذَاكَ مَبْنُوثٌ عَلَيْكَ^(٨) شَجْوُهُ وَعَيْنُكَ يَعْصِي عَازِلِيكَ انْهَالُهَا

(١) الرواية « قايسته » .

(٢) الرواية « ضحود » .

(٣) درقم ١١ .

(٤) في الأصول « لم ترها » .

(٥) درقم ٦٨ .

(٦) في الأصول « بوسائيه » . د الحبال حبال الرمال .

(٧) كذا والرواية « منفيحة » .

(٨) روى « عليه » .

٥ تداويت من ميّ بهجران أهلها
 ٦ لقد علقت ميّ بنفسى علاقةً
 ٧ إذ قلت: تجرى الود^(١) أوقت: يتبري
 ٨ ولم يُبني ميّا تراخي مزارها
 ٩ على أن أذنى العهد بيني وبينها
 ١٠ أمتى ضمير النفس إيتاك بعدما
 ١١ سلى الناس هل أرضى عدوك أو بنى
 وله أيضاً^(٢) :

١ ألا طرقت ميّ هيومًا بذكرها
 ٢ أخاصفة زولاً كأن قيصه^(٣)
 ٣ سرى ثم أغنى وقعةً عند ضامر
 ٤ ومن حاجتي لولا التناي وربما
 ٥ عقائل بيض من ذؤابة هاشم
 وله أيضاً من أخرى^(٤) :

١ نعم حاجت الأطلال^(٥) شوقاً كفى به
 ٢ فما زلت أطوى النفس حتى كأنها
 ٣ حياءً وإشفاقاً من الركب أن يروا
 من الشرق إلا أنه غيبر ظاهر
 يذى الطلح لم تخطر على بال ذاكر
 دليلاً على مستودعات المرائر

(١) الرواية « بجري الود » .

(٢) الرواية « الجود » بدل « النحل » (في ب « البخل » مصحفاً) .

(٣) ب « انتيالها » .

(٤) درقم ٧ .

(٥) في الأصول « قيصها » .

(٦) درقم ٣٩ .

(٧) « الأطلاق » .

يقول فيها :

٤ إذا خَشِيتَ منه العَرِيْمَةَ أْبْرَتَ له بَرَقَةً من خَلْبٍ غَيْرِ مَاطِرٍ
٥ ونَهَجُهُ إِلَّا اخْتِلَاسًا نَهَارَهَا وَكَمْ من مُحِبِّ رَهْبَةِ الْعَيْنِ هَاجِرٍ
وله أيضاً^(١) :

١ أَمْنَزَلْتَنِي مَيَّ سَلَامٍ عَلَيْكُمَا
٢ وَهَلْ رَجِعَ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى
٣ تَوَهَّجْتُهَا يَوْمًا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي
٤ قَبِ الْعَيْسِ نَنْظُرُ نَظْرَةً فِي دِيَارِهَا
٥ فَقَالَ : أَمَا نَعَشَى لِمَيَّةٍ مَنْزِلًا
٦ وَقُلَّ إِلَى أَطْلَالِ مَيَّ تَحِيَّةٌ
٧ إِلَّا أَنَهَا الْقَلْبَ الَّذِي بَرَحَتْ بِهِ
٨ وَلَا بُدَّ مِنْ مَيَّ وَقَدْ خِيلَ دُونَهَا
٩ أَمَسْتَوْجِبٌ أَجْرُ الصَّبُورِ فَكَأْظِمُ
١٠ وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَالنَّوَى مَطْمَئِنَّةً
١١ وَأُشْفَقُ مِنْ هَجْرَانِكُمْ وَتَشْفَنِي
١٢ وَأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ الْبَعِيزِ وَحُبِّكُمْ
١٣ وَأَعْمِدُ لِلْأَرْضِ الَّتِي مِنْ ورائِكُمْ
قال : وخرج ذو الرمة يريد سفرا ومعه أخوه أوفى فعرضت لها ظبية
فقال ذو الرمة^(٥) :

(١) درقم ٥ : ٥ .
(٢) ١ « الديار » بدل « الرسوم » .
(٣) د « العران » .
(٤) د « على الوجه » .
(٥) انظر غ (سأسي) ١٠٧/١٦ - ١٠٨ و ١١٤ والمرشح ١٦٦ والثقل ٥٩/٢ .

١ أقول لأدمانية عَوْجَجٍ جَرَتْ لَنَا بَيْنَ أَعْلَى عَرَفَةِ^(١) فَالضَّرَامِ
٢ أيا ظبية الوغشاء بين جُلْجُلٍ وبين النقا ها أنتِ أم أم سلم
فقال له أخوه :

١ 224 فَلَوْ تَحْسِنُ التَّشْبِيهَ وَالنَّعْتَ لَمْ تَقُلْ لِنَاةِ الْوَسَى هَا أَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَلَمٍ /
٢ جَعَلَتْ لَهَا قَرْنَيْنِ تَحْتَ ثِيَابِهَا وَظَلَفَيْنِ مُسَوَّدَيْنِ تَحْتَ الْقَوَادِمِ
فقال ذو الرمة وعرف خطأه :

هِيَ الشَّبْهُ إِلَّا مِذْرُوبُهَا^(٢) وَأُذُنُهَا سَوَاءٌ وَإِلَّا مَسْفَقَةٌ فِي الْقَوَائِمِ
أحسن ما نعرف في هذا المعنى قول المجنون^(٣) :

١ أيا شِيبَةَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَإِنِّي لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَةِ لَصْدِيقٍ
٢ فَمَعِينَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكَ جِيدُهَا وَلَكِنَّ عَظَمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقُ^(٤)
ولدى الرمة أيضا^(٥) :

١ أَلَمْ خَيَالُ مِيَّةٍ بَعْدَ وَهْنٍ بَظْلَامَى^(٦) الْآلِ خَاشِعَةُ الْقِيَامِ^(٧)
٢ رَمَى الْإِدْلَاجَ أَيْسَرَ مَرْفَقَيْهَا بِأَشْمَتٍ مِثْلِ أَشْلَاءِ اللَّجَامِ
٣ أَنَاخَ فَمَا تَوَسَّدَ غَيْرَ كَفِّ نَفْسِي بَيْنَهُمَا طَرَفَ الزَّمَامِ

(١) كذا في الأصول والعرقه : انفرق في الجبال ، وورد في شرح شواهد الشافية « عرقه » أي القطعة المشرفة من الرمل ، وروى في المصادر الأخرى « برقة » .

(٢) كذا والمذروان من الرأس ناحيتاه ، وروى في الناقى « مذيبيها » (المذرى : القرن) .

(٣) له في غ (ساسي) ١١/٢ وانظر الشعر والشعراء ٣٢٣ حيث جاء أن كثيرا أنشد البيت الأول مع ثان آخر منسوبين إلى « رجل » والبيت الآخر هو :

أقول وقد أطلقها من وثاقها فأنت الليل ما حيت تطبيق
كذا في المحصر ٥٩/٢ وابن خلكان (ط البهضة ، ١٩٤٨ - ١٩٤٩ م) ٣٦٦/٣ وسيأتي الثاني ص ٣١٢ .

(٤) اللسان « سوق » .

(٥) درقم ٧٧ .

(٦) في الأصول « نظم » وفي د « بظامى » .

(٧) رواية الديوان « السنام » .

٤ رَجِيعٌ تَنَافٍ وَرَفِيقٌ صَرَعَى تَوَفُّوا قَبْلَ آجَالِ الْجَمَامِ
٥ سَرَوْا حَتَّى كَانَتْهُمْ تَسَاقَوْا عَلَى أَكْوَارِهِمْ صِرَفَ الْمُدَامِ
وَلَهُ أَيْضًا ^(١) :

١ أَمَا وَالَّذِي حَجَّ لِلْمُبُونِ بَيْتَهُ سِرَاعًا وَمَوَى كُلِّ بَاقٍ وَهَالِكٍ
٢ وَرَبُّ الْفِلَاصِ الْأَدَمِ تَدْمَى أَنْفُهَا بِنَخْلَةٍ وَالسَّاعِينَ حَوْلَ الْمَفَاسِكِ
٣ لَنْ قَطَعَ الْيَأْسُ الْحَنِيفَ فَإِنَّهُ رُقُوبُهُ لَتَذَرِفُ الدَّمُوعَ السَّوَالِكِ
٤ وَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى الْأَرْضَ مَا يَسْتَفِزُنِي بِهَا الشَّوْقُ إِلَّا أَنَّهَا مِنْ دِيَارِكِ
٥ أَحْبَبْتُ حُبًّا خَالِطَتُهُ نَصِيحَةُ وَإِنْ كُنْتُ إِحْدَى اللَّارَوِيَّاتِ الْمَوَاعِكِ
٦ أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ كَانَتْهُ مِنْ الْوَجْدِ شَكَّتُهُ صَدُورُ الْبَيَازِكِ
٧ وَلِلْعَيْنِ مَا تَنْفَكُ تَذَرِفُ دَمْعَهَا عَلَى إِنْثَرٍ حَادٍ حَيْثُ حَازَرْتُ سَالِكِ
الْبَخْتَرَى بْنِ عَقِيلٍ :

١ أَقُولُ لِنَفْسِي قَوْلًا مَا أَسْتَزِيدُهَا عَلَى طَبْعِهَا عِنْدَ الْجَلِيلِ مِنَ الْخَطِيبِ/ 225
٢ أَبْعَدُ يَزِيدَ الْخَيْرِ أَجْتَنِبُ الْوَشَى وَقَدْ مَاتَ فِي فَرْشِ الْيَمَانِيِّ وَالْعَضْبِ
٣ وَلَوْ مَاتَ خَلْقٌ مِنْ تَوَرَّدِ حَوْمَةٍ لَكَانَ قَتِيلَ الطَّعْنِ فِي الْحَرْبِ وَالضَّرْبِ
٤ وَلَكِنَّمَا نَفْسُ الشَّجَاعِ وَغَيْرِهِ إِلَى أَجَلٍ لَا يَسْبِقُ الْوَقْتُ فِي السَّكْنِ
شُجَاعُ بْنُ سَرْمَدٍ :

١ أَقُولُ لَكَ الْقَوْلَ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ حَكِيمٌ وَلَا يَلْقَاهُ بِالْحَيِّ سَامِعٌ
٢ وَجَدْتُ بِكَ الْوَجْدَ الَّذِي مَا وَجَدْتُهُ بِنَفْسِي وَأَطْرَافِ الرِّمَاحِ شَوَارِعُ
النَّمَانِ بْنِ عُقْبَةَ الْعَتَكِيِّ ^(٢) :

١ هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَصَبَاحُهَا وَإِلَّا غَدَوُ الشَّمْسِ ثُمَّ رَوَاحُهَا

(١) درقم ٥٥ : وقد مضى ٨٣/١ .

(٢) مضى الأولان ٧٥/١ .

٢ وإلا صروف الدهر بلرم مرة ذلول وأخرى سـمـيها وجاحها
 ٣ وقد حنكـنـي السن واشتدّ جانبي وجانبتي لمو الغواني وراحها
 ٤ وقد كنتُ ذا نفسٍ تراح إلى الصبا فأصحى إلى غير التصاني أرتياحها
 أول هذه الأبيات مأخوذ بأسره من قول أبي ذؤيب الهذلي ، وأبو ذؤيب
 الآخذ له ^(١) ، قال أبو ذؤيب :

هل الدهر إلا آفة ونهارها وإلا طلوع الشمس ثم غيارها
 ابن الدمينه ^(٢) :

١ أعنى على برق أريك وميضه نضى دُجَنَاتِ الظَّلامِ لَوامِغُه
 ٢ إذا اكتحلت عينا محب بضوئه تجافّت به حتّى الصّباح مضاجعُه
 ٣ قعدتُ له ذات العشاء أشيمه وأنظر من أين اشتقّت مطالعُه
 ٤ وبات يسادى ساعداً قلّ لحمه على العظم حتّى كاد تبدوا أشاجعُه
 أول هذه الأبيات مأخوذ من قول اسرى القيس :

أعنى على برق أريك وميضه كاتمـع اليدين في حبي مُكَلَّل
 وقد أخذ هذا المعنى وبعض كلامه بعضُ المحدثين ^(٣) فقال :

١ أعنى على بارقٍ واضح خفيّ كاتمـعك بالحاجب
 ٢ كأنّ تأنقه في السماء يداً كاتبٍ أو يدا حاسب
 الأعرور العبدى ^(٤) :

١ إذا [ما] ^(٥) المره قصر — ثم مرّت عليه الأربعون — عن المعالي

(١) كذا ، بدله في ب « المأخوذ منه » محاولة للتصحيح ، ويمكن أن المراد به « الآخذ » المبدع .

(٢) زيادات د (ط دار العروبة) ص ١٩٤ و ٢٥٨ عن الخالدين وانظر الزهرة ٢٣٢ حيث الأبيات ١ و ٢ و ٤ من غير عزو .

(٣) أبو عبد الله الربيعي أو أبو محمد النخعي ، انظر اللآلئ ٤٤٤ .

(٤) للأعرور الشّئ (بشر بن منقذ بن عبد القيس) في حم البحري ٣٣٩ واللآلئ ٢٦٢ (انظر أيضاً ٨٢٨) .

(٥) سقط من أ .

ابن سينا .

معنى لا إصلاح
 بعد الأربعين .

٢ ولم يلحق بصالحه^(١) فدعاه فليس بلاحق أخرى اللآ إلى

أخذ هذا المعنى الخريمي فقال^(٢) :

١ إذا المرء وفي الأربعين ولم يسكن له دون ما يهوى حياء ولا ستر

٢ فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى وإن جرّ أذيال الحياة له الدهر

ذو الإصبع المدواني^(٣) :

١ لي ابن عمي على ما كان من خلقي مختلفان فأقبيه ويقلبي

٢ أرزى بنا أننا شالت نامتنا نخالتي دونه بل خالته دُرّي

٣ يا عمر وإن لا تدغ شتعي ومنقصتي أضربك حتى تقول الهامة استقوني

٤ لاه ابن عمك ما فضلت^(٤) في نسب عني ولا أنت ديتاني ففخزوني

٥ ولا تقوت عيالي يوم مسغبة ولا بنفسك في العراء تكفيني

٦ إني لعمرك ما بابي يذى غاق عن الصديق ولا خيري بتمنون

٧ عفّ يؤوس إذا ما خفت من بلد هونا فلت بوقاف على الهون

٨ عني إليك فما أتم براعية ترعى المخاص ولا رأيي بعبون

٩ كل امرئ راجع يومًا لشيئته وإن تخلق أخلاقًا إلى حين

(١) روى « بصالحهم » .

(٢) من كلمة لايمين بن خريم (بن فالك الأسدي) في النبال ٧٨/١ (السلي ٢٦١ - ٢٦٣ (وغ) ساسي (٤٤/١٦) وجاء في الوحشيات رقم ٢٧٧ أنها « لأعرابي نزل يحيى بن جبريل فأنه بشراب » والمرجح أنها للأقيشر كما في الشعراء ٣٥٤ والعقد (ط لجنة التأليف) ٣٦٥/٩ (ولا يخفى أن فيها ذكرًا لـ « يحيى ») ونسبها صاحب البحيرة ١٤٢ إلى مالك بن أسماء ابن خارجة وزاد أنها تروى لأبي دهب الجمحي (أخلت بها طبعة ديوانه (وتروى كذلك لايمين ابن خريم - والبيان في التبديع لابن المعتز ٣٩ من إنشاد عمر بن عبد العزيز في معرض مرثية « وجبت حجة الله على الأربعين » وربما قيل إن المعنى مأخوذ من قول ابن عباس « إذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب أخذ إبليس بناصيته وقال حيدًا من لا يفلح أبداً » - انظر أيضاً مجموعة المداني ٢٩ - ٣٠ والراغب ١٤٩/٢ .

(٣) المفصلة رقم ٣١ .

(٤) كذا والرواية « لا أفنلت » .

- ١٠ فإن عرفتم سبيل الرشد فأنطلقوا
 ١١ ماذا عليكم وإن كنتم ذوي رحي
 ١٢ الله يعلمنى والله يعلمكم
 ١٣ 227 قد كنت أوتيكم مالى وأمنحكم
 ١٤ لا يخرج السكره منى غير مارتى^(١)
 وإن جهنم سبيل الرشد فأتوني
 أن لا أجكم إذ لم تحبوني
 والله يجزيكم عني ويجزي
 وذى على منبت في الصدر مكنون/
 ولا أين لمن لا يتنى ليني
 أما قوله « عَفَّ يَوْسُ . . » البيت فكثير متسع للقدماء والحديثين ،
 فمن ذلك^(٢) :

- ١ إذا دار نبت بك فاطرها فدار السوء ليس بها نواه
 ٢ وما بعض الإقامة في بلاد
 مثله للوليد بن عطية :

- ١ إذا خفت من دار هوانا فلا تقيم
 ٢ فإنك إن شطط بك الدار يفسع
 مثله لآخر^(٣) :

- ١ فإن بنت^(٤) عني أوترىدى^(٥) إهانة
 ٢ فلا تحسن الأرض باباً سدته
 مثله لآخر :

- ١ إذا نبا بي منزل جزئه
 ٢ وإن سئت الكث في بلدة
 «اعتصت منه منزلاً أسهلاً
 قوضت عن ساحتها الأرحلاً

(١) كذا والوجه « مأية » كما في المنفليات .

(٢) البيت الثانى من كلمة الربيع بن أبي الحقيق في ابن الأثير ٥٠١/١ ونسبت إلى قيس بن الخطيم في المعاهد ٩١ وسم البحرى ١٧٩ . وإحالة (بون) ٥٢٨ (بولاق) ١٠٤/٣ .

(٣) معنى البيتان ١٩٦/١ .

(٤) « ثلب » .

(٥) م « تردى » ب « تردى » .

سَبْرَةَ بن أبي عَيْنَةَ الأَنْجَرِ :

- ١ ومن يَدُّ والهمومُ قَادِحَةٌ في قلبه بالزناد لم ينم.
 - ٢ ومن بَرَّ الدَحَضَ في مواطئه^(١) ينزل عن الدَحَضِ موطىء القدم.
- وله أيضا^(٢) :

- ١ رَضِيتُ من القَدَرِ والقَائِدَاتِ إذا ضَمَّكَ المجلسُ الخافِلُ
 - ٢ بتسليمية كلِّ خمسٍ وستٍ وهل يرضينَ بِذا عاقِلُ
 - ٣ عليك السَّلامُ فإني أُمِرْتُ إذا ضاق بي بَلَدٌ راحِلُ
- وقال سُويد بن الحارث^(٣) :

228

- قطعات في الرثاء
- ١ لعمري لقد نادى بأرفع صوته متى حوى^(٤) أن فارسكم هوى
 - ٢ أجلٌ صادقاً والقائلُ الفاعلُ الذي إذا رام أسراً أنبط [ملك] في الضمَّاء
 - ٣ فتى قبلَ لم تُعْنِسْ^(٥) السنُّ وجهه سوي شهب في الرأس كالنَجَر في الذَّجَى
 - ٤ أشارت له الحربُ العوانُ فجاءها سريعا غداة الرُّوعِ أوَّلُ من أتى
 - ٥ ولم يَحْنِها لكنْ جفاها ابنُ عمِّه فأساءه متقاداً فكانَ كَنَ جَنَى
- هذا مثل قول الآخر^(٦) :
- جَنَى ابنُ عمِّك ذنباً قابضٌ عليه إن الفتى بأبنِ عمِّ السَّوءِ مأخوذٌ

(١) الأصل « مواطئه ».

(٢) من كلمة لدعبل في ماهر بن الحسين في العقد (طبعة التأليف) ٢٧١/١ :

رضيت من الود والعائدات ومن كل ما أمل الآمل
بتسليمية بين خمس وست إذا ضمك المجلس الخافل
وما كنت أرضى بشأ من سواك أيرضى بهذا ربسلك عاقل
عليك السلام . . . البيت

(٣) له في الحماسة بون ٣٨٦ ولأعرابي في التكميل ٧٢٧ ومن غير عزو في التعيون ١٨٩/١ وورد « جرى » في أصل العيون .

(٤) في الحماسة « سويد » بدل « حوى » - التكميل « حوى » [الميمى] : الأبيات لأبي نض في أشعار هذيل . لين رقم ١٥ [(٥) سقط من الأصول .

(٦) هي الرواية وفي الأصول « لم تُعْنِسْ » .

(٧) العسكري ٢٤٩/٢ .

جواس بن القَطَل^(١) :

- ١ بَكِّيْ عَلَى قَتْلِ الْقُبُورِ فَإِنَّهُمْ طَلَتْ إِفَامَتُهُمْ بِيْطْنِ بَرَامِ^(٢)
 - ٢ كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارَ حَفِيْظَةٍ وَلَقَوْمِهِمْ حَرَمًا مِنَ الْأَحْرَامِ
 - ٣ لَا تَهْلِكِيْ جَزَعًا فَإِنِّيْ وَاقِعٌ بِسُيُوفِنَا وَعَوَاقِبِ الْأَيَّامِ
- عمر بن مرة التَّيْنِي^(٣) :

- ١ لَقَدْ مَاتَ بِالْبَيْدَاءِ مِنْ جَانِبِ الْحِجَى فَتَى كَانَ زَيْنًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرَبِ
 - ٢ تَظَلَّ بَنَاتُ الْعَمِّ وَالْحِمَالُ حَوْلَهُ صَوَادِي لَا يَرْوِيَنَّ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ
 - ٣ يُرِيَانِ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ الْبَرَى وَمَا مِنْ قَتْلَى يُحَيِّيْ عَلَيْهِ مِنَ التُّرْبِ^(٤)
- مرة بن سويد اللاحقي :

- ١ أَذْهَبَ الْمَوْتُ صَالِحَ الْإِلَاحِيَّيْنَ فَلَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ لَا حَقِيًّا
 - ٢ لَا هَنِيًّا وَلَا مَرِيًّا لِي الْقَيْشُ وَقَدْ كَانَ لِي هَنِيًّا مَرِيًّا
- مسعود بن مالك الجرهمي :

- ١ نَعَى النَّاعِي أبا قُطْنِ سُودَا وَوَأَفَانَا بِمَصْرَعِهِ الْبَرِيدُ
 - ٢ تَرَكْتُمْ فَارِسًا غَادَرْتُمُوهُ تَعَارَرُ الْفَوَارِسُ وَالْحَدِيدُ/
 - ٣ لَقَدْ وَارَى ثَرَاكَ فَتَى كَرِيمًا وَأَوْصَالَ بَيْنَ دَمٍ وَجُودٍ
- وله^(٥) :

- ١ أَلَا لَا فَتَى بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةِ الْفَقَى وَلَا مُجَدِّ إِلَّا قَدْ تَوَلَّى وَأَذْبَرَ
- ٢ فَتَى حَنْظَلِيٍّ مَا تَرَالِ يَمِينُهُ تَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَتُنْكَرُ مُنْكَرًا

(١) الحماسة ٣٩٥ لبعض بني أسد .

(٢) م وب «برام» .

(٣) البيهقي الأولان مع ثالث آخر لهند بنت أسد الضبابية في الحمصري ٨٠/٤ - وهذه الثلاثة في الحماسة ٤٢٣ بلا عزو .

(٤) ا و م « الرب » بدل « التراب » .

(٥) م وب « وفيه أيضاً » بدل « وله » والأبيات في الحماسة ٤٤٥ من غير عزو في رثاء عبد الله بن ناشرة ، وهي ٦ أبيات منسوبة إلى أبي حنيفة بن الوليد بن حنيفة في البيان ٣/٢٢٩-٣٣٠ .

٣ لَحَى اللَّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا وَجَزَدُوا عَنَاجِيحَ أَعْطَتْهَا يَمِينُكَ ضُمًّا
مَنَافِعَ بَنِ مَيْمُونٍ^(١) :

١ أَبَسَدَ بَنِي عَمْرٍو أَسْرُ بِمُقْبِلٍ مِنْ الْعَبَسِ أَوْ آسَى عَلَى إِثَرِ مُدِيرٍ
٢ وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ إِذَا وَلَّى سِرَى الصَّبْرِ فَأَصْبِرْ
٣ سَلَامٌ بَنِي عَمْرٍو عَلَى حَيْثُ أَتَمُّ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا غَيْرَ تَرْبٍ وَأَقْبَرِ
ابْنُ الدُّمَيْنَةِ^(٢) :

١ أَمَّا وَالَّذِي حَجَّتْ لَهُ الْعَبَسُ وَأَرْتَمَى لِرِضْوَانِهِ شَعَثُ طَوِيلٍ ذَمِيلًا
٢ لَنْ دَائِرَاتُ الدَّهْرِ يَوْمًا أَدْرَنْ لِي عَلَى أُمِّ عَمْرٍو نَوْبَةً لَا أَقِيلُهَا
وَلَهُ أَيْضًا^(٣) :

١ خَلِيلِي مِنْ عَوْفٍ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ أَلِمَّا بِهَا إِنْ كَانَ يُرْجَى كَلَامُهَا
٢ وَإِنْ مَقِيلًا عِنْدَ ظُلُمَاءِ سَاعَةٍ لَنَا خَلْفٌ مِنْ لَوْمَةٍ سَلَامُهَا
ابْنُ الطَّائِرَةِ^(٤) :

١ عَزَيْتُ نَفْسًا عَنْ هَوَاكَ كَرِيمَةً عَلَى مَا بِهَا مِنْ لَوْعَةٍ وَغَلِيلٍ
٢ بَكَتْ مَا بَكَتْ مِنْ شَجْوِهَا نَمَّ رَاجِمَتٌ لِعِرْفَانِ هَجَرٍ مِنْ نَوَاكٍ^(٥) طَوِيلٍ
السَّمْعِيُّ بْنُ جَعْدَرِ الْعُسْكَلِيِّ وَكَانَ لِصَا فُجُبِسَ فِي سَجْنِ الْمَدِينَةِ^(٦) :

١ لَقَدْ جَمَعَ الْحَدَّادُ بَيْنَ عِصَابَةٍ تَسْأَلُ تَحْتَ اللَّيْلِ مَاذَا ذُنُوبُهَا
٢ مَقَرَّةً^(٧) الْأَقْدَامِ فِي السَّجْنِ تَشْتَكِي ظُلُمَائِبَ قَدْ أَمْسَتْ مَتِينًا^(٨) غُلُوبُهَا

(١) من أربعة في الحاشية ٤٤٦ له مسافع بن حذيفة العبسي .

(٢) زيادات د (ط دار العروبة) ص ١٩٥ و ٢٥٨ عن الخالدين وهما بلا عزو في الحاشية ٥٤٨ .

(٣) زيادات د (ص ١٩٥) عن الخالدين والوحشيات رقم ٢٩٧ .

(٤) من غير عزو في الوحشيات رقم ٣٠٩ وهما لابن الدمينية من مقطوعة في ديوانه ٣٧ .

(٥) «هراك» بدل «نواك» .

(٦) الوحشيات رقم ٣٦٥ وخ (سالم) ٥٤/٢١ .

(٧) م «مقرقة» (٤) ولا يوجد هذا البيت في غ .

(٨) ب «منيبا» ؛ الوحشيات «منيبا» .

- ٣ إذا حَرَسْتُ قَعَمَ البابِ أَرَعَشْتُ
 ٤ 230 بِمَنْزِلَةِ أَمَّا اللَّيْمُ فَشَامَتْ^(١)
 ٥ أَلَا لَيْتَنِي مِنْ غَيْرِ عُكْلٍ قَبِيلَتِي^(٢)
 ٦ قَبِيلَةٌ لَا يَقْرَعُ البابَ وَفْدُهَا
 ٧ فَإِنْ يَكْ عُكْلٌ سَرَّهَا مَا أَصَابَنِي
 شَتِيمٌ^(٣) بَنِ خُوَيْلِدٍ الْقَزَارِي :
 ١ سَائِلُ عَمِيلٍ عَنَا وَإِخْوَتِهِمْ
 ٢ فِي أَى عَيْصٍ وَشَوْكَةٍ وَقَعُوا
 ٣ وَلَوْ أَرَامَنَا حَقَائِبُهُمْ
 قَرَّةٌ مِنْ مُسِيكِ الْمَرَادَى^(٤) :
 ١ مَرَزَنٌ عَلَى لَفَاتٍ وَهَنْ خُوصٍ
 ٢ فَإِنْ نَهَزِمَ فَهَزَامُونَ قِدَمًا
 يَبَارِزُ الْأَعْنَةَ يَنْتَحِيضًا
 وَإِنْ نَعَابَ فَقَبِيرٌ مُغْلِبِيْنَا^(٥)

(١) كَذَا فِي غ - وَفِي أَوَّلِ « قَامُونَ » .

(٢) أَوَّلِ « شَجَرَتِهَا » .

(٣) م « قَتَلْتَنِي » أَوَّلِ « فَلَيْتَنِي » وَالتَّصْحِيحُ عَنْ غ .

(٤) فِي الْأَوَّلِ « شَبِيمٌ » وَالْأَبْيَاتُ مَعَ رَابِعٍ فِي الْوَحْشِيَّاتِ (دَارُ الْمَعَارِفِ ص ٢٤ .

(٥) الْوَحْشِيَّاتِ « بَغْرَةٌ وَغُرُوا » وَ(أَوْ أَى قَوْمٍ) أَلِيط .

(٦) سَبَّحَهُ النَّبِيُّ ص ٢٧٦ .

(٧) الْوَحْشِيَّاتِ (دَارُ الْمَعَارِفِ) ص ٢٧ - ٢٨ وَالْبَيَّانُ ٢ وَ٣ مَعَ آخِرِهِ لَهُ فِي الشَّانِ

(طَبِيبٌ) وَ٣ وَ٤ مِنْ خِصَّةٍ « لِقَرَّةٍ بَنِ مُسِيكِ . . . وَتَرَوِي لَدَى الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي » فِي الْبَصْرِيَّةِ وَفِيهَا بَيَّانٌ رُبَّمَا نَسَبًا إِلَى قَرَّةٍ كَمَا فِي جَهْرَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ ١/١٤٤ وَلِلَّيْلِ الْعَلَاءِ بَنِ قَرَّةٍ وَالْفَرَزْدَقِ وَمَاثُ بَنِ عَمْرِو فِي مَصَادِرٍ أُخْرَى (انْظُرِ الْإِلَاقَى ٣٩) وَهَذَا :

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَتَانِ شَرِافِهِ أَنْشَأَ بِأَخْرِينَا
 فَقَالَ لِلشَّامِسِينَ بِنَا أَتَقْبُوا سِيَّاتِ الشَّامِسُونَ كَمَا تَقْبِينَا

(٨) قَارَنَ قَوْلَ عَمْرِو بَنِ كَثِيرٍ فِي مَعْنَاهُ (جَهْرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ١٢٩) وَلَعَلَّهُ

نَحَلَ هَذَا النَّبِيَّ الَّذِي وَرَدَ هَكَذَا لِقَرَّةٍ فِي الشَّانِ وَغ (السُّلُوكِ) ٤/٨٥ :

فَإِنْ تَغْلِبَ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا وَإِنْ تَغْلِبَ فَغَيْرُ مُغْلِبِينَ

وَقَدْ جَاءَ فِي الْبَيَّانِ وَالتَّبْيِينِ ٣/١١ « إِذَا قَالُوا (تَغْلِبُ) فَهِيَ الْغَالِبَةُ وَإِذَا قَالُوا (مُغْلِبُ) فَهِيَ الْمَغْلُوبَةُ » .

٣ وما إن جئنا جُبيناً راكناً من أماننا ودولة آخريته (١)
 ٤ ومن مفره (٢) برب المعر يوس يحد رب الزمان له خوونا
 ٥ التي مونة سادت قومي كما ألقى القروى الأوزيما
 ٦ فوخلد الموك إذا خلدا ولو بقي الكرام إذا بقينا
 محزونين السكير (٣) :

١ ناديت زيدا فلم أفرغ إلى وكلي رث السلاح ولا في الحى مكود
 ٢ سالت عليه شهاب الحى حين دعا أصحابه بوجوه كالدوائر
 القتال الكلابى وكان من الفتاك فأخذ في جنابة جناحا فطال حبسه
 وضجر فقتل السجان وهرب فقال (٤) :

من شعر القتال
 الكلابى

231

١ نظرت بأرجلى الدجى طامس الصوى بسلع وقرن الشمس لم يتجلى (٥)
 ٢ ألا حينا تلك البلاد وأمر لو أن عذابى بالمدينة بنجلي
 ٣ أقول لأصحاب السديد قروا إلى نار ألقى بالهومين (٦) نصطلي
 ٤ يضى سنا وجسمه ألقى كائما يضى منها وجوه أدماء مفرل
 ٥ بدت بين أستاذ عشاء كائما صراوح (٧) من ريح جنوب وشمال

(١) البيت لقوة في الكس ١٦٣ .

(٢) في الأصول « يقرب » .

(٣) أنشدها له الأديب في ترجمة رقم ٣٣٠ وفى سنة لسبع بن العظيم فى الاعتبارين
 رقم ٦٩ وفى « شباب الجوى » وانظر الوحشيات رقم ٤٥١ . والبيت الأول لابن العظيم أيضاً
 فى الراغب ٧٢/٢ .

(٤) منبى الطلب ١/٢٦٤ - ٢٦٦ : قال القتال واسمه عند الله بن مجيب الكلابى وهو
 من النصوص وكان قد حبس فى أيام مروان بن الحكم ، حبسه بعض ولاية المدينة فيما كان أتهم
 به من أمر ابن دينار ونفى القتال أن يشاء لقتل صاحب السجن وخرج وقال - ٢٢ بيت .

(٥) بعده فى منبى الطلب :

إلى ثمن بين الرسيس فساءل عوامد الشين أو بطن شغل

(٦) منبى الطلب بالاعتوين .

(٧) فى الأصول « لاو (١٥) ح » وفى منبى الطلب « يلنها تتأزج أرواح جنوب

وشمال » والتصحيح منها .

- ٦ يكادُ بِإِنْقَابِ الْبَانِجِوجِ تَجْرُهَا يُضِيءُ إِذَا مَا سَتَرُهَا لَمْ يُجَلَّلِ (١)
 ٧ وَمِنْ دُونَ حَيْثُ اسْتَوَقَدَتْ هَضْبُ شَابِيَّةٍ وَهَضْبُ مَرُورِي كُلُّ غِيَطَاءٍ غِيَطَالِ (٢)
 ٨ تَبِيضُ السَّامِ الْوَرْدِيُّ فِي جَهَنَّمَ وَتَحْرُزُ فِيهَا بَيْفَهُ كُلُّ أَجْدَلِ وَيُحْرِزُ فِيهَا بَيْفَهُ كُلُّ أَجْدَلِ
 ٩ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَابَ قَدْ حَالَ دُونَهُ وَخَفْتُ لَحَاقًا مِنْ كِتَابٍ مُؤَجَّلِ إِذَا وَطَّئْتُ لَمْ تَسْتَقِدْ لِنَدَائِي
 ١٠ ارْدَدْتُ عَلَى الْمَسْكُورِهِ نَفْسًا شَرِيصَةً إِذَا وَطَّئْتُ لَمْ تَسْتَقِدْ لِنَدَائِي
 ١١ إِذَا قُلْتُ: رَبِّهِنِي مِنَ السَّجَنِ سَانَةً تَقِي بِهَا نَعْمَى عَلَى رُفْعِلِ (٣)
 ١٢ أَشْهُدُ وَتَلَقَى عَائِشًا وَبِشَامِي بِلَ سَمَقَاتٍ فِي عَمُودِ مُرْمَلِ بِلَ سَمَقَاتٍ فِي عَمُودِ مُرْمَلِ
 ١٣ أَقُولُ لَهُ وَالسَّيْفُ يَفْخُفُ رَأْسَهُ أَتَا ابْنَ أَى أَسْمَاءٍ غَيْرَ تَمَحَّلِ (٤)
 ١٤ عَرَفْتُ لَدَايَ مِنْ لَدَايَ وَشَيْئِي وَرَيْحًا تَمَشَانِي إِذَا اسْتَدَّ وَشَيْئِي
- أَمَّا قَوْلُهُ «أَقُولُ لَهُ وَالسَّيْفُ» الْبَيْتُ فَمِنْ قَوْلِ دُرَيْدٍ (٥) :

أَقُولُ لَهُ وَرَأْمُجُ يَأْخُزُ مَسْفَةً زَمَنُ حَمَلْنَا إِنِّي أَنَا ذَالِكَا
 حَمِيدُ الْأَرْقَطِ وَكَانَ هَجَاءً لِلخَبَرِ :

- ١ أَوَالَيْهِ ضَبْنِي حِينَ يُفْعِلُ خَارِفًا بِسَمِي لَا أَرْضَى بِمَا صَنَعَ السَّكْبُ
 ٢ وَأَضْرِبُهُ حَتَّى يَقُولَ : قَتَلْتَنِي عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ ، قُلْتُ : قَوْلُكَ الْقَضْرُبُ
 وَلَهُ أَيْضًا :

- ١ إِذَا خَافَنِي حَيَّتْ سَابَّتْ نَبَاهِي وَإِنْ كَانَ ذَا طَرَفٍ أَقَالَ عَلَى الْخَسَفِ
 ٢ أَحْذَرُهُ أَنْ لَا يَعْرِدَ لِيَهْوَا فَبِنْ عَادَ عُدْنَا فِي الْجَاهِلَةِ وَالْمُغْنَفِ

(١) في الأصل «م. يَجْرُهَا» والتصحیح عن مشيخ السُّلَاطِ.

(٢) مشيخ السُّلَاطِ «وهضب تعار كلَّ عطاء غزال».

(٣) مشيخ السُّلَاطِ «تدرك بها نَعْمَى من الرُّفْعِ».

(٤) مشيخ السُّلَاطِ «غير التَّحَلُّل» وأُراه تَمَحَّلًا.

(٥) كَمَا وَالْبَيْتُ لَخَطَّافِ بْنِ قَابِيَةَ ، الظُّرَّ الشُّعْرَاءُ ١٩٦ ، وَالتَّكَاثُرُ ١٢٢١ وَ٩٦٣.

وَجَهَنَّمَ لَمَّا تَابِلَ دُرَيْدُ ٢٧٢/٣ .

مثله لغيره^(١) /

وإننا لنجفو الضيف من غير عُسرة نخافة أن يضرى بنا فيعود
قال : تزوج عبد الله بن إسحاق الجعفرى بأم الحسام المزيّة فنقلها من البادية
إلى المدينة ، فسكانت معه في أرفع^(٢) عيش إلا أنها كانت كثيرة الذكر للبادية
والشوق إليها . قال عبد الله بن إسحاق : وكان لى موضع يقرب من المدينة قد
غرس فيه إستانا حسنا واخترت^(٣) له أنواعا من النخل وعملت فيه صهريجا
بديعا قال : فخرجت أنا وأم الحسام إلى هذا المكان وقصدنا الإستان ، فلما نظرت
إلى الصهريج جلست عليه وأرسلت رجليها في الماء ، فقلت لها : ألا تطوفين
معنا على «هذا النخل لتجنى ما طاب من ثمره» ، قالت : ههنا أعجب إلى ، فدرنا
ساعة وهى على الصهريج ثم انصرفنا إليها وهى تحرك شفتيها ، فقلت لها : يا أم
الحسام لا أحسبك إلا وقد قلت شيئا ، قالت : أجل ! وأنشدتنى :

- ١ أقول لأدنى صاحبي أصره ولدمع تحدار المسكحل^(٤) ساكبه
- ٢ لعمري لنفى^(٥) باللوى نازح القذى نقي النواحي غير طرقي^(٦) مشاربه
- ٣ أحب إلى من صهريج ملئت للعيب فلم تحسن لدى ملاعبه
- ٤ فيا حبذا نجد وطيب ترابه إذا هضبت بالمشى هواضبه

(١) يتلوه في الحامسة ٨٠٦ من غير عزو ، وقال أبو العلاء أن الثالى يروى لحاتم :

ونشئ عليه الكلب عند محله ونبيذ له الحرمان ثم فزيد

وجاء في الأنيس والجليس (المجلس التاسع) أن منقوسة بنت زيد الفوارس لما أُهديت
إلى قيس بن عاصم قرب إليها الغداء فقال لها : أين أكيل ، فلم تدر ما يقول لها ، فأنشأ يقول :
أيا ابنة عبد الله وابنة مالك والفرس الورد ، الأبيات الآتية ص ٢٨٩ ، وسمعه جاد
له وكان ميخلا فقال :

لبني وبين المرء قيس بن عاصم بما قال يون في انفصال بعيد

وإننا لنحفو الضيف . . . البيت

(٢) كذا ولله «أرفع» بالعين المعجمة .

(٣) اختيرت .

(٤) م «تحدد الكحل» ب «تقدير إلى الكحل» .

(٥) في الأصول «أنهى» .

(٦) في الأصول «طوق» وبالهامش «صوابه طرق بالراء» .

معنى الحنين
إلى البدو .
[مضى ص ١٥٨]

- ٥ وريح صبا نجد إذا ما تنسّمت ضحى أوسرت^(١) جنح الظلام جنائنه
 ٦ بأجرع مزارع كأن رياحه سحاب من الكافور والمك شائنه
 ٧ فأشهد لا أنساه ما دمت حيّة وما أنحاز ليل عن نهاري بواقبه
 ٨ ولا زال هذا القلب حلفت صبا به بذكره حتى يترك الماء شاربته

قال ولما زُفّت ميسون ابنة بحدل الكلبيّة إلى معاوية بن أبي سفيان من
 بادية كلب نشوِّقت البادية فقالت^(٢) :

- ١ لَبَّيْتُ تَخَفِّقُ الْأَزْوَاجَ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفِ
 ٢ وَأَصْوَاتِ الرِّيحِ بِكَلِّ فَيْحٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَقْرِ الدُّفُوفِ / 233
 ٣ وَبِكُرِّ يَنْبَغِ الْأَطْفَانِ صَبٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرِّ الْوَفِّ^(٣)
 ٤ وَلُبْسِ عِبَاءَةٍ وَتَقَرِّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
 ٥ وَخِرْقٍ مِنْ بَنِي عَمِّي نَحِيفٍ^(٤) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِلْجٍ عَافٍ^(٥)

فلما سمع معاوية هذه الأبيات قال : ما رضيته والله ابنة بحدل حتى
 جعلتني عِلْجاً عَافِياً .

قال وغزاه بعض الأعراب البحر من ناحية صُور وكان [الوالي]^(٦) الذي
 أغزاه الأسود بن بلال بن أبي بردة ، فلما رأى أهوال البحر كاد عقله أن يزول
 ثم تمالك وقال^(٧) :

(١) في الأصول « أوسرت » وصححت بهامش ب .

(٢) هكذا ورد الخبر في حم ابن الشجرى ١٦٦ - ١٦٧ عن الكلبي والفرزدق والعرور ٣٢
 وجاء في بلاغات النساء ١٦٦ عن المدائني قال : كان يزيد بن خبيرة الحارثي أول أمير ولي اليمامة
 لعبد الملك بن مروان فتزوج امرأة من ولد طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى فقالت الأبيات ٣ و ٤
 ١ ، وانظر أيضاً درة الغواص ٢٤ .

(٣) الرواية « من بطل زفوف » .

(٤) أوب « نجيب » .

(٥) الرواية « عفيف » .

(٦) سقط من أ .

(٧) البلدان لياقوت (الشريعة) .

- ١ أقولُ وقد ولي السَّمينُ مُلَجَجًا وقد بُعِدَتْ بعد التَّقَرُّبِ صُورُ
 - ٢ وقد عصفت رِيحٌ ولمَّوجِ هَزَّةٌ^(١) وللبحر من تحت السَّمينِ هَدِيرُ
 - ٣ ألا ليت أُجْرِي والعطاء معاً^(٢) لهم وحظي قُتُودُ^(٣) في الزَّمامِ وكُورُ
 - ٤ فللهِ رأيٌ فاذنِ لسفينةٍ وأخضرَ مَوَارِ السَّراءِ^(٤) يَمُورُ
 - ٥ ترى مَنته سهلاً إذا الزَّيْجُ أَقْلَمَتْ وإن عصفت فالسَّهْلُ منه وعورُ
 - ٦ فيأبْنُ بلالٍ للضَّلالِ دَعَوَتِي وما كان مثلي في الضَّلالِ يَسِيرُ
 - ٧ لئن وقعت رجلاي في الأرض مرَّةً وكان بأصحاب السَّمينِ كُورُ
 - ٨ ليعترضنَّ اسمي لدى العَرْضِ خِلْفَةً^(٥) وذلك إن كان الإيابُ يَسِيرُ
- الصِّمَّةُ التُّشَيْرِيُّ^(٦) :

- ١ خالِي إني واقِفٌ فَمَسَلِمٌ على النَّيرِ فازتاحا قليلاً فدَلِمَا
- ٢ فإني أُحِبُّ النَّيرَ والبرقَ التي^(٧) بها النَّيرُ حُبًّا خالَطَ اللَّحْمَ والدِّمَا
- ٣ فلوزال هَضْبُ النَّيرِ عن سَكَناته ليمَمْتُ من وجدي بهِ حيثُ يَمَا
- ٤ ولو كَلَّمْتُ صُمُّ الجِبَالِ بِمَوْطِنِ صديقاً لَحَيَّانا إذْ نَ وتكلما

معنى البيت الأخير من هذه الأبيات كثيرٌ جداً للمتقدمين والمحدثين
فن أحسن ذلك قول العرجي وقد روى لعمر بن أبي ربيعة^(٨) :

معنى شوق
الديار إلى الزوار

(١) « هدة » ا « هدة »

(٢) البلدان « صفا لهم » .

(٣) اوب « قيود » .

(٤) ب « المزاب » البلدان « الشرا » وهما تصحيفان .

(٥) م وا « لعرض اسمي الدا العرض خلقة » ب « ليعترضن اسمي لدى العرض خلقة » كما في البلدان إنما بذلنا الجهد للتصحيح .

(٦) هي ثلاثة غير معزوة باختلاف في الزهرة ٢٦٩ .

(٧) في المصوب « التي » .

(٨) نسب الشعر إلى بعض القرشيين في الكامل ١٦٧ وإلى عمرو بن أذينة في الموشج

٢١١ وغ (ساسي) ١١٠/٢١ وذيل اللآلئ ٤٨ وقد ثبتت النسبة إلى العرجي في الصناعتين ١٥٠ وقد أعليت بهما نسخة ديوانه .

- ١ ولهنَّ بالبيت العتيق لُبَانَةٌ وارُكُنْ يَمِرْفُنَّ لو يَتَكَلَّمُ
٢ لو كان حَيًّا قَبْلَهُن ظَمَانًا حَيًّا الحَطِيمُ وَجُوهَنَّ وَزَمَرُ
ومثله للفرزدق وقد روى لغيره^(١) :

- ١ هذا الَّذِي تعرف البطحاء وطائمهُ والبيتُ يَمِرْفُهُ والحِلُّ والحَرَمُ
٢ يكاد يُسَكُّه عِرْقَان رَاحَتِهِ رُكْنُ الحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
ومن أجود ما قيل هذا في المعنى قول البحتري^(٢) :

ولو أنْ مُشْتَقًّا تَكَلَّفَ فَوْقَ^(٣) مَا فِي وَسْمِهِ لَمَشَى إِلَيْكَ الْمَنِيرُ
ولبعض إخواننا وذكر قومًا غابوا عن بلدة ثم عادوا إليها وهو من نادر
هذا المعنى :

غَيْمٌ فَلَوْ نَطَقَتْ بِكَتٍ وَقَدِمَتْ فَلَوِ اسْتَطَاعَتْ رَحَبَتْ بِالْعَيْرِ
فلا تساع نفاثر هذا المعنى وكثرتها اقتصرنا منها على القليل ولو أردنا أن

(١) لعل البيت الأول للفرزدق بدين شك من قصيدة قالها في علي بن الحسين إلا أن فيها
أبياتاً ربما ظن أنها أليق بشأن الملوك مثل البيت :

في كفه خيزران ريجد عبق بكف أروع في عرينه شمع
(انظر غ - ساسي - ٧٤/١٤) ولا يستبعد أن تداخل شعر الفرزدق وغيره ، فمن هذا الاختلاف
في النسبة إليه تارة وإلى الحزوين البلي (الكثاني) واللعين المقرئ وداود بن سلم تارات أخرى ،
راجع الحاشية ٧٠٠ (بولاق ٨٢/٤) والسبعة ١١٠/٢ والمرئض (ط الحلبي) ٦٨/١ .

(٢) في الأدباء لياقوت (ط دار المأمون) ١٦٨/١٨ قول الخاتمي للمنبي : « أما قولك
لو تعتل الشجر اتى قابلتها مدت محبة إليك الأنصصنا
فهذا معنى متداول تساجله الشعراء وأكثر فيه ، فمن ذلك قول الفرزدق « يكاد يسكك ... »
البيت ثم تكرر في أفواه الشعراء إلى أن قال أبو تمام :

لو سمعت بقعة لإعظام أخرى لسنى نحوها المكان الحديب
وأخذ البحتري فقال : لو أن مشتاقا البيت - وجاء في ابن خلكان (ترجمة البحتري)
عن أبي جعفر أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري قال « كنت من جملة المستعنين بقصده
الشعراء فقال : لست أقبل إلا من قال مش قول البحتري في المتكزل « فلو أن مشتاقا » البيت
فرجعت إلى داري وأقبلته وقلت : قد قلت أحسن مما قاله البحتري ، فأنشدته :

ولو أن برد المصطل إذ لبسته يظن لظن البرد أنك صاحبه
وقال وقد أعنيته وليسته نعم ، هذه أعطافه ومناكبه
فكان : بك على إخراجة والكناية مادمت حيا - وانظر ذيل اللؤلؤ ٥٨ والخسري ١٩٥٣ (٧٦)
(٣) م « غير » بدل « فوق » كما في الأدباء .

نُورِدَ منها ما يكثر ويَقْسَعُ اَقْدَرْنَا على ذلك ولكن شرطنا أن نأني من النظائر
التي تكثر وتَنْسَعُ القليل لشهرتها ومعرفة الناس بها .

وللاصّة أيضا :

- من شعر الصبيحة
- ١ أَلَا مَنْ لَنْفَسٍ مُسْتَخَفٍ جَالِدُهَا وَسَلَمَى مُبِينٍ بُحْلُهَا وَصُدُودُهَا
 - ٢ أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ نَظِيرًا إِلَى الْمَضْبِ الْآعَاوَدِ النَّفْسِ عِيدُهَا
 - ٣ وَإِلَّا اسْتَهْلَتْ عِبْرَةً بَعْدَ زَفَرَةٍ يَصْدَعُ قَلْبِي أَنْ يُلَمَّ صَعُودُهَا
 - ٤ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ عَلَّقْتُ مِنْ سَاكِنِ الْحَيِّ مَكْدُبَةً وَعَدَى صَافِقًا^(١) وَعِيدُهَا
 - ٥ وَلَوْ طَلَبْتُ مَتَى عَلَى ذَاكَ فِي الْهَوَى زِيَادَةَ حُبٍّ لَمْ أُحِذْ مَا أَرِيهَا
 - ٦ إِلَّا قَاتِلَ اللَّهِ الْهَوَى بَعْدَ نَظَرَةٍ أَفَادَكُمَا يَوْمَ الْإِقَامِ مَنِيْدُهَا
 - ٧ فَأَخْنَيْتُ مِنْ أَحْسَابِي الشُّوقَ بَعْدَمَا جَرَى مِنْ جَنُونَ الْمُفْلَتَيْنِ فَرِيدُهَا
 - ٨ وَكَانَ بَكَاءُ الْعَيْنِ مِنْ قَبْلِ مَا يُرَى عَلَى أُمِّ عَمْرٍو عَادَةً تَسْتَعِيدُهَا
 - ٩ لَيْسَالِي يَدْعُونِي الْهَوَى فَأُجِيبُهُ وَدُنْيَايَ لَمْ يَخْلُقْ عَلَيَّ جَدِيدُهَا/ 235
 - ١٠ فَأَصْبَحْتُ قَدْ حَلَلْتُ عَنْ مَنَهْلِ الصَّبَا صَوَادِي مِنْ قَلْبِي ظِلَاءُ أَذُودُهَا
- أَمَّا قَوْلُهُ « وَلَوْ طَلَبْتُ مَتَى » الْبَيْتِ ، فَمَثَلُ قَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ^(٢) :

ذَاتُ وَجْهِ لَوْ اسْتَبْرَأْتُ مِنَ الْحَسَنِ إِلَيْهِ لَمَّا أَصَابْتُ مَرِيدًا

حاتم الطائي :

- ١ لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرِ أَحْرِمُ طَارِقًا بَلِيلَ إِذَا مَا أُرْشِدْتُهُ النَّوَارِجِ^(٣)
- ٢ تَخْطَى إِلَى اللَّيْلِ إِمَّا دَلَالَةً عَلَى وَإِمَّا أَيْدِيَهُ النَّوَاصِحِ

(١) في الأصول « صدوق » .

(٢) د (هندية) ١٨٤/١ والمسكري ٥٤/١ .

(٣) ١ « النوايح » .

بِشَرِّ بْنِ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيِّ^(١) :

- ١ أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا^(٢) وَقُلْتُكَ فِي الظَّمَانِ مُسْتَطَارُ^(٣)
- ٢ أَسَائِلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ رَأَيْتُ بِصِيرًا بِالْأَحْبَةِ حَيْثُ سَارُوا
- ٣ فَلَا يَأْتِي مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ عَلَى وَجْدٍ^(٤) وَقَدْ تَلَعُ^(٥) النَّهَارُ
- ٤ يُنْفَلِجَنَّ الشَّفَاةَ عَنِ أَفْحُونِ جَلَاهُ غِبُّ سَارِيَةِ قِطَارُ
- ٥ وَفِي الْأَطْمَانِ آنِسَةُ لَعُوبُ تَيْمَمَ أَهْلُهَا بَلَدًا فَسَارُوا
- ٦ فَبِتُّ مُسَهَّدًا أَرْقًا كَأَنِّي تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِي الْمَعَارُ
- ٧ أُرَاقِبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَمَشٍ وَقَدْ عَطِفَتْ كَأَعْظِفِ الصَّوَارُ
- ٨ فَإِنْ تَكُنِ الْمُعْقِلِيَّاتُ شَطَطَتْ بَهَنَ عَنِ الْمَصَافِينِ الدِّيَارُ
- ٩ فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهْنٌ - حَتَّى زَوْتَنَا الْحَرْبُ - أَيَّامُ قِصَارُ
- ١٠ لِيَالِي لَا أَطَاوِعُ مِنْ نَهَانِي وَيُضْفُو فَوْقَ كَمَيِّ الْإِزَارُ
- ١١ فَأَغْصِي عَازِلِي وَأَصِيبُ لَهْوًا وَأُوذِي فِي الزَّيَارَةِ مَنْ يَغَارُ

السَّنَاحُ بْنُ بَكْكِيرِ الْيَرْبُوعِيِّ^(٦) :

- ١ يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ مَوْطَأُ الْبَيْتِ رَحِيبَ الدَّرَاغِ
- ٢ 236 قَوْلِ مَعْرُوفٍ وَفَعَالَهُ عَقَّارٍ مَنَنْتِي أُمَّهَاتِ الرَّبَاعِ/
- ٣ يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا وَرَبَّمَا انْبِتَاعَ انْدِياعِ^(٧) الشُّجَاعِ

(١) المنفضية ٩٨ . درقم ١٥ - منتهى الطلب .

(٢) م روا (لم يزار) ب « لا يزار » محاولة التصحيح .

(٣) رواية المنفضية « مستعار » .

(٤) المنفضية « بقائية » بدل « على وجد » .

(٥) في الأصول « بلغ » والتصحيح عن المنفضية .

(٦) المنفضية ٩٢ . والصواب في اسم الشاعر الراي أبو السناح بكبير يرفي يحيى بن مبشر

لا ابن وقد حقت في التكت على الخزانة السلفية ٢٦٤/١ ول في مقال . الميمني .

(٧) في الأصول « ابتاع مبصرة » .

- ٤ يَعْدُو فَلَا تَكْذِبُ شِدَّائَهُ كَمَا عَدَا اللَّيْثُ غَدَاةَ الْمِصْصَاعِ^(١)
 ٥ لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءُ شِبَاعِ
 ٦ وَفَارِسِ بَاغِ^(٢) عَلَى قَارِحِ ذِي مَيْعَةٍ^(٣) بِالرُّمَحِ^(٤) صُلْبُ الْوِقَافِ
 ٧ نَهْنَهْتُهُ عَنْكَ وَحَوْضُ الرَّدَى يُورَدُهُ كُلُّ كَيْفٍ شِبَاعِ^(٥)
 ضَمْرَةُ بْنُ أَبِي ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ^(٦) :

- ١ وَتُسْتَعْلَمُ بِاللَّيْلِ نَهْنَهْتُ وَرَدَهَا إِذَا لَمْ يَذْدُخُوفُ^(٧) الْمَنْيَةِ ذَائِدُ^(٨)
 ٢ لَدَيْهَا السَّكْمَةُ وَالْحَدِيدُ فَهُمْ مَصِيدُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ وَصَائِدُ
 ٣ أَذِيقِ الصَّدِيقَ رَأْفَتِي وَتَعَطُّي وَقَدْ يَشْتَكِي مَنَى الْعُدَاةُ الْأَبَاعِدُ
 ٤ وَذِي تَرْتِيقِ نَاضَاتِهِ فَسَبَقَتْهُ وَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدُ
 ٥ وَقَرْنِ تَرَكْتُ الطَّيْرَ يَحْجُلُ حَوْلَهُ عَلَيْهِ نَجْمٌ مِنْ دَمِ الْجُوفِ جَائِدُ
 ٦ وَطَارِقِ لَيْلٍ كَفْتُ وَجَهَ مَبِيتِهِ إِذَا قَلَّ فِي الْحَيِّ الْجَمِيعِ الرُّوَافِدُ
 ٧ وَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَأَكْرَمْتُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدُ^(٩)
 ٨ وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي لِیُحْرِزَ نَفْسَهُ وَلَسَكُنْتَنِي عَنْ عَوْرَةِ الْحَيِّ ذَائِدُ

(١) م «المصراع» بدل «المصاع» (المصاع : المتأثلة والمجالدة) ورواية العجز في المفضلية :

« كَمَا عَدَا الذَّئْبُ بِوَادِي السَّبَاعِ »

(٢) في الأصول « باغ » (بمى : أجزم) .

(٣) م « منعة » .

(٤) في الأصول « كالرمح » .

(٥) رواية البيت في المفضلية :

« نَهْنَهْتُ عَنْكَ فَلَمْ يَنْهَسْ بِالْيَفِّ إِلَّا جِلْدَاتُ وَجَاعِ »

(٦) كَذَا وَرَدَ عِنْدَنَا وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ اسْمَهُ « ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ » وَالشَّعْرُ مِنَ الْمَفْضَلِيَّةِ ٩٣ .

(٧) في الأصول « حَوْضُ » وَالتَّصْحِيحُ مَنَا .

(٨) « وَارِدُ » بَدَلُ « ذَائِدُ » وَرَوَايَةُ الْعَجْزِ فِي الْمَفْضَلِيَّةِ « إِذَا مَا الْجَبَانُ يَدْعَى وَهُوَ »

عَائِدُ .

(٩) م وَ « جَاهِدُ » بَدَلُ « حَامِدُ » .

عُوف بن الخُرَيْع التَّيْمِيُّ^(١) :

- ١ للممرِّكُ إِنِّي لَأَخُو حِفَاطٍ وفي يومِ الكَرْبَةِ غَيْرُ غُمَرِ
 - ٢ وَمَا بِي ، فَأَعْلَمِيهِ ، مِنْ خُشُوعٍ إِلَى أَحَدٍ وَلَا أَزْمِي بِكَبِيرِ
- سَيَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيَّ^(٢) :
- ١ إِنْ أَنَسٍ لَا أَشْتَكِي نُصْبِي إِلَى أَحَدٍ وَلَسْتُ مَهْتَدِيًا إِلَّا مَعِي هَادٍ
 - ٢ فَقَدْ صَبَّحْتُ سَوَامَ^(٣) الْحَيِّ مُشَعَّلَةً رَهْوًا تَطَالَعُ مِنْ غَوَرٍ وَأَنْجَادٍ
 - ٣ 237 وَقَدْ يَسْرَتْ إِذَا مَا الشَّوْلُ رَوَّحَهَا بَرْدُ الْعَشِيِّ بِشَفَائٍ وَمُزَادٍ
 - ٤ ثَمَّتْ أَطْعَمْتُ زَادِي ، غَيْرَ مَذْخِرٍ ، أَهْلَ الْمَجَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادٍ
 - ٥ قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ إِذْ طَالَتْ غَزَاتُهُمْ وَأَزْمَلُوا^(٤) الزَّادَ أَنِّي مَفِيدُ زَادِي
- عَلَقْمَةُ بْنُ عَبْدَةَ مِنْ قَصِيدَةٍ^(٥) :

- ١ وَفِي الْحَيِّ بَيْضَاهُ الْعَوَارِضُ ثَوْبُهَا إِذَا مَا اسْتَبَكَّرْتُ لِلشَّبَابِ قَشِيبُ
 - ٢ إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَلَامُ لَمْ تُنْفَسِ سِرُّهُ وَتُرْفَضِي لِإِبَابِ الْبَعْلِ حِينَ يُؤُوبُ
 - ٣ فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُعَقَّرٍ سَفَنَتِكَ رَوَايَا الْمُرْنِ حَيْثُ تَصُوبُ^(٦)
 - ٤ سَدَاكِ بَيَانٍ ذُو حَيٍّ وَعَارِضٍ تَرُوحُ بِهِ جُنْحُ الظَّلَامِ جَنُوبُ
- يقول فيها :

- ٥ فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي عَلِيمٌ بِأَذْوَامِ النِّسَاءِ طَيِّبُ
- ٦ إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهَنٍ نَصِيبُ
- ٧ يُرِدْنَ ثَرَاهُ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَتْهُ وَشَرَحُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ

(١) در عُوف بن عطية بن الخرع ، والشعر من المفضلية ٩٥ .

(٢) في الأصول « المزني » بدل « المري » ، والشعر من المفضلية ١٠١ .

(٣) في الأصول « حرام » والتصحيح عن المفضليات .

(٤) في الأصول « أرمل » « أرمل الزاد » .

(٥) من المفضلية ١١٩ والبيت الأول زيادة عليها .

(٦) البيت في الفهران ٩٤ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ^(١) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَطِاطِ الْحَوِيُّ [رَحِمَهُ اللَّهُ]^(٢) قَالَ : أَخْبَرَنِي صَعُودٌ^(٣) قَالَ : كُنَّا فِي مَجْلِسِ أَبِي عِكْرِمَةَ الضَّبِّيِّ^(٤) ، وَكَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِأَشْعَارِ الْعَرَبِ وَأَرْوَاحِهِمْ لَهَا عَلَى شِرَاسَةِ كَانَتْ فِي خُلُقِهِ ، فَرَأَيْنَاهُ نَشِيطًا فَقُلْنَا لَهُ : مَا نَظَنُّ [أَنَّ]^(٥) الْعَرَبَ قَصِيدَةً فِي صِفَةِ الْحَرْبِ مِثْلَ قَصِيدَةِ قَيْسِ ابْنِ الْخَطِيمِ الَّتِي أَوَّلَاهَا :

أَتَعْرِفُ رَنْمًا كَاطَّرَادَ الْمَذَاهِبِ^(٦) لِعِمْرَةَ وَخَشًا غَيْرَ مُوقِفٍ رَاكِبٍ
فَقَالَ لَنَا أَبُو عِكْرِمَةَ : وَيَخُنُّ مَا لَا تَعْلَمُونَ ، فَعَلِمْنَا أَنَّ عِنْدَهُ شَيْثًا يَرِيدُ أَنْ
يُفِيدَنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ : وَمَا ذَاكَ ، يَا أَسْتَازُ ؟ قَالَ : لِلْعَرَبِ قَصِيدَتَانِ فِي وَصْفِ الْحَرْبِ
مَا لَمْ مِثْلَاهُمَا ، قُلْنَا : مَا هُمَا ؟ قَالَ قَصِيدَةُ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ وَهِيَ^(٧) :
١ جَاءُوا مَعًا فِيلَقًا جَاءُوا مُشْعَلَةً^(٨) لِمَوْتٍ تَمْرِي وَلِلْأَبْطَالِ^(٩) تَقْتَسِرُ
٢ صَرِيفُ أَنْيَابِهَا صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا فَضَّ الْحَدِيثَ بِهَا أَبْنَاؤُهَا الْوُفَرُ^(١٠)

قصيدة الربيع
ابن زياد العبسي
في صفة الحرب

- (١) هو « محمد بن أحمد بن منصور » مات سنة عشرين وثلاثمائة ، انظر ترجمته في الأدب
لياقوت .
(٢) هو « محمد بن عبيدة الأسدي » . أستاذ ابن المعتز ، انظر ترجمته في الأدب لياقوت
والفهرست وبقية الوجاهة ١١٢ .
(٣) سقط من أ .
(٤) اسمه عامر بن عمران وكان معروفًا بشراسة أخلاقه ، مات سنة خمسين ومائتين ،
انظر ترجمته في الأدب لياقوت .
(٥) سقط من م .
(٦) كذا روى بيت في الديوان رقم ٤ ، وأجملني (ط المعارف) ١٩٠ ، وفي جمهرة
الأشعار ١٤٧ « كالطراز المذهب » . مصحفًا .
(٧) انظر الخبر والقصائد الثلاث الآتية ملحقة بآخر ديوان جرير (الطبعة الأولى)
١٩٤/٢ - ١٩٩ وقصيدة الربيع بن زياد العبسي في البصرة ٢٧ وروضة الأدب لأبكار يوس
١٥١ ولعله عنها .
(٨) رواية الصدر في البصرية « قيدت هم فيلق شهباء كالخلة » وفي دجير « جلواء »
بدل « جلاواء » .
(٩) ب « تمري والأبطال » كما في دجير مصحفًا . أمرت الناقعة من (م زى) بجمعت ماء
الفعل في رجعها فهي تمري .
(١٠) البصرية « الوفر » وهو الصراب و « نفس » أدى صوابه « نص » - الميني .

- ٢٣٨ ٣ وَدَرَّهَا الْمَوْتُ يُفَرِّسُ^(١) فِي مَخَالِهَا
 ٤ مَنِ امْتَرَاهَا رَمَزَتْ كِفَاءَ حَتَمَيْهَا^(٢)
 ٥ فِي جَوِّهَا الْبَيْضُ وَالسَّادِيُّ مَخْطِطٌ
 ٦ حَتَّى إِذَا وَاجَهُهُمْ فِي كَلْحَةٍ
 ٧ جَاءَتْ بِكُلِّ كَيْمٍ مُعْلِمٍ ذَكَرٍ
 ٨ مُسْتَوْدِعِينَ الْوَعَى الْمَوْتَ رَدُّمٍ
 ٩ لَمْ سَرَابِلُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ وَمِنْ
 ١٠ مُظَاهِرَاتٍ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَاسِهِمْ
 ١١ فِي يَوْمٍ حَتَفٍ^(٣) يَهَالُ الْقَاطِرُونَ لَهُ
 ١٢ فَالْبَيْضُ يَهْتَفِنُ وَالْأَبْصَارُ^(٤) طَائِحَةٌ
 ١٣ تَكْسُوهُمْ رُفَهَاتٍ غَيْرَ مُجَدَّةٍ^(٥)
 ١٤ هَدْبَةٌ كَاشِحَاتُ الْبَرْقِ يَعْصِيهِمْ
 لِلْوَارِدِينَ يَوْنِي شَرْبَةُ الْقَدَرِ^(٦) /
 أَوْ أَجْلَاهَا بَدَأَ مِنْهَا لَهُ غَيْرُ^(٧)
 وَالْجُرْدُ وَالْمُرْدُ وَالْخَطِيئَةُ السُّمُرُ
 شَوْهَاءُ مِنْهَا حِمَامُ الْمَوْتِ يُنْتَظَرُ
 فِي كَيْفِهِ ذَكَرٌ يَسْمَعِي بِهِ ذَكَرٌ
 يَوْمَ الْخَفَافِ عَلَى ذُوَادِمٍ^(٨) عَاسِرُ
 نَضْحِ الدِّمَاءِ سَرَابِلُ لَمْ أُخْرُ
 لَوْنَانِ جُونٍ أُخْرَى فَوْقَهَا حُورُ
 مَا إِنْ تَبَيَّنَ بِهِ شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ
 مِمَّا تَرَى وَخُدُودُ الْقَوْمِ تَنْعَفِرُ
 بِشَفَى اخْتِلَاسٍ ظُبَاهَا مِنْ بِهِ صَعَرُ
 بِهَا مَقَاوِرُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرُ

أَمَّا قَوْلُهُ «جَاءَتْ بِكُلِّ كَيْمٍ مُعْلِمٍ ذَكَرٍ» الْبَيْتَ فَقَدْ أَتَى بِهِ عَمْرُو بْنُ
 مَعْدَى كَرِبَ وَلَا يُدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَ مِنْ صَاحِبِهِ، قَالَ عَمْرُو^(٩) :
 ذَكَرٌ عَلَى ذَكَرٍ يَصُولُ بِأَبْيَضٍ ذَكَرٍ يَمَانٍ فِي يَمِينٍ يَمَانٍ

معنى «ذكر على
 ذكر»

[انظر ص ٢١٦
 و ٢١٧/١]

(١) كَذَا فِي الْبَصْرِ فِي «أَوْ» «يَغْرِ» «دَجْرِير» «يَغْرِ» .

(٢) الْبَصْرِ «يَوَانِي وَرَدَّهَا الصَّدْر» .

(٣) الْبَصْرِ «مَنِ امْتَرَاهَا قَرَّتْ كِفَاءَ حَتَمَيْهَا» .

(٤) الْبَصْرِ «عَبْر» .

(٥) الْبَصْرِ «رَوَادِم» .

(٦) «حَيْف» .

(٧) م «الْأَبْكَارُ (٩)» وَالْبَصْرِ «الْأَبْصَارُ خَالِصَةٌ» .

(٨) الْبَصْرِ «مَجْدِيَّة» . وَحَدَّثَ أَيْ حَدَّثَ الصِّقَالِ . كَ قَالَ : «وَأَنَّ كَانَتْ تَحَادُثُ بِالْصِّقَالِ

وَفِي رِضَّةِ الْأَدَبِ «اخْتِلَاسٌ» ظُبَاهَا .

(٩) «أَوْ» «بِقَوْلِهِ» بِدَلِّ «قَالَ عَمْرُو» .

وأخذه مسلم بن الوليد فقال ^(١) :

صمصامةٌ ذَكَرْتُ من تحته ذَكَرْتُ في كَفِّهِ ذَكَرْتُ يَفْرِي به الهامَا
قال أبو عكرمة : والقصيدة الأخرى التي في صفة الحرب قصيدة ابن أحر
السعدى :

قصيدة ابن أحر
السعدى في صفة
الحرب .

- ١ إذا الفياق الجأواء صاحت كُماثها صياحاً وأبدت عن نواجذها الخضرِ
- ٢ وحرثتها ^(٢) أنبأها فتحلَّت عليهم دماً يُرْمَى بخفايئةٍ سُمرِ
- ٣ وقد نازلوها بالقنا فتنازعوا لدى نحرها كُماً أَمراً من الصبرِ ^(٣)
- ٤ يُديرونها والقوم تَلَقَّى صدورهم صدور القنا ولموت أدنى من الشبرِ / 239
- ٥ بموقف حَتَفٍ والمنايا شوارِعْ مع القوم لا يُغزُون عنها ولا تُغرى ^(٤)
- ٦ وضُمُّ القنا يَفْلِقَنَّ حَبَّ قلوبهم على حَتَفٍ والخيلُ حامِيَةُ الخضرِ
- ٧ وقد صدقوا إِمَادَ ضَرْبِ كَأَنَّهُ أجيجُ حريقٍ هاجَ مضطربُ السمرِ
- ٨ مع الشَّيخِ هاجوا ثم أُنْحُوا ونارهم تُسَبُّ وأمسى الشَّهْبُ يَرْدِينُ كَالشُّفْرِ ^(٥)
- ٩ وأمسى العذارى البيضُ يَهْتَفُنْ حُسراً قِياماً وأمسى الحى يَغْبِطُ ذا القبرِ
- ١٠ وأُنْحُوا يخوضون النَجِيعَ قد ارتدوا على الخلق الماذى بالعلق ^(٦) الحمرِ
- ١١ وقد قُطِعَتْ أَعْضَادُهُمْ ^(٧) وتقطعتْ بأيديهم البيض الخفاف من البهرِ
- ١٢ فما زال هذا دأبهم وفَعَالهم بلا حاجزٍ للنجيرِ يوماً إلى النَجيرِ

(١) ديوانه رقم ٦ بيت ١٨ ص ٦٥ طبعة المعارف .

(٢) م وب « حرسها » كما في د ج رير .

(٣) أى الصبر (بفتح فكسر) تسكن باؤه في ضرورة الشعر .

(٤) أعزى ، تباعد .

(٥) أى يربحن الأرض بمحاربتها .

(٦) م « بالعلم » .

(٧) في الأصول « أعضاؤهم » .

قال صمودا : فلما رأينا نشاطه سألناه عن أطبع قصيدة للعرب وأحسنها رونقا
وأكثرها ماء ، فقال لنا : قد أكثرتم وأطلتم وسأشدكم قصيدة كما قلتم وأنا أعطي
الله عهداً أن عرفتمكم^(١) من قالها ، قالوا^(٢) : نرضى بذلك ، فأشدنا :

- ١ ألا ما أعينك مطروفةً بذكر الخيال الذي زارها
- ٢ لذكر خيال سرى موهناً فهاج على العين عوارها
- ٣ تجاوز نحوى هول النجود وسهل البلاد وأوعارها
- ٤ فبت به جـذلاً ليلتي إلى أن تبينت أشجارها
- ٥ فلما انتبهت وجدت الخيال أمانى نفس وتذكارها
- ٦ وفاض من العين مغرورق من الدنج النقى أشجارها
- ٧ لذكر التي دون أبياتها تنائف تقطع زوارها
- ٨ وساج من البحر مغرورق يُنهيه دوني أخبارها
- ٩ نزور الكلام قطع القيا لم يظلم لهم أسفارها
- ١٠ 240 ولم تشت^(٣) في صرمة بالفضا ولا الحزن تنظر ميارها
- ١١ كأن سخاية عتقت ثلاثين حولا وأعصارها
- ١٢ لقيصر لم يغلبها طابخ ولم يتعب الوطء عصارها
- ١٣ فأضنى بعموته نفسه ولم يدع للبيع تجارها
- ١٤ يعمل بها^(٤) برؤ أنباها إذا انجابت الطير أوكارها
- ١٥ فيا ليتها سافت بالوصو لي وقتا وحملت أوزارها
- ١٦ وكفى لها الزهن أن لا أخون وأن لا أضيع أشرارها

(١) ب « أن لاعرفتم » كما في د جريز ، وهو المراد على كل حال .

(٢) د جريز « قلنا » بدل « قالوا » .

(٣) في الأصول « لم يشت » كما في د جريز .

(٤) م وا « به » .

١٧	مَتَى مَا أَتَنُ وَدَّهَا صَانِيَا	فَقَدْ قَضَتِ النَّفْسُ أَوَّطَارَهَا
١٨	وَكُنَّا وَنَحْنُ لَهَا حَبِيبَةٌ	يَطْلُو تَجَنُّبُنَا دَارَهَا
١٩	حَيَاءٌ عَلَى أَنِّي اسْتَجَنُّ	عَلَيْهَا وَأَغْبَطَ زُؤَارَهَا
٢٠	إِذَا أَنَا أَبْذَلْتُهَا حَاجَةً	أَطَالَ فُؤَادِي إِضْمَارَهَا
٢١	أُرْتَنِي تَحَايِلٌ يُعْجِبُنِي	لَعَبْرَى تُزَلُّ أَمْطَارَهَا
٢٢	فِيَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبْصِرَنَّ	بَوَادِي الْعَقِيقِينَ خُضَارَهَا
٢٣	وَهَلْ أَشْهَدَنَّ بِتِلْكَ الْهَضَا	بِسَحْبِ الذُّيُولِ وَتَجَرَارَهَا
٢٤	وَعَاذِلَةٍ بَاكَرَتْنِي تَلُومُ	وَتَقْرِي مِنَ الْغَيْظِ أَطْمَارَهَا
٢٥	تَخَافُ عَلَى اجْتِمَاعِ الْبِلَادِ	وَرَبِّي ^(١) بِنَفْسِي أَقْطَارَهَا
٢٦	فَقُلْتُ لَتَعْلَمَ مَا نَبَّيْتُ	وَأَنْ لَسْتُ أَحْفَلُ إِكْثَارَهَا ^(٢)
٢٧	أَعَاذَلُ مَهْلًا فَقَدَمَا عَصَيْتُ	مَقَالَ النِّسَاءِ وَتَأْمَارَهَا
٢٨	دَعَيْتِي فَلَا أَنَا أَرْجُو الْخُلُودَ	وَلَا النَّفْسُ تَسْبِقُ مَقْدَارَهَا
٢٩	وَلَيْسَ التَّعَوُّدُ بِمُجْنَى النَّفُوسِ	بَلِ اللَّهِ يَكْتُبُ إِشَارَهَا
٣٠	وَأَرْضٍ قَطَعْتُ بِهَا صَاحِبِ	إِذَا الْآلُ أَلْبَسَ أَطْرَارَهَا
٣١	لَهَوْتُ بَبِيضِ حِسَانِ الْوُجُو	هَلَمْ يَلِجِ الصُّحُ ^(٣) إِبْشَارَهَا
٣٢	كَمَنْلِ الْجَادِرِ يُنْهِيَنِي	وَأَدْعُو إِلَى اللَّهِوِ أَبْكَارَهَا
٣٣	وَحَيْلٍ هَدَيْتُ وَحَيْلٍ حَمَيْتُ	إِذَا هِيَ لَمْ تَخْجُرْ أَذْبَارَهَا
٣٤	وَمَا زِلْتُ مِنْذُ فُيِمْتُ الشُّوْنِ	وَقَضَى الْأُمُورِ وَإِزَارَهَا
٣٥	إِذَا زَارَ خُصُومِي إِذَا أَجَابُوا	أَكْفَكِفَ بِالصَّمْتِ مِيزَارَهَا
٣٦	وَكَشَافَ هَوْلِ وَرَكَابِهِ	وَحَلَالٍ بَيْدٍ وَسَيَارَهَا

(١) م وا « وترى » .

(٢) ا « كنت » .

(٣) م وا « الصبح » مصحفا .

- ٣٧ عَقَرْتُ لَهُمْ عَسَدَ إِزْمَالِهِمْ قُلُوعِي وَلَمْ أَدْعُ إِيسَارَهَا^(١)
 ٣٨ وَلَمْ أَكْ إِذْ خِفْتُ إِزْمَالَهُمْ كَمَنْ يَكْتَسِعُ الشُّوْلَ أَغْبَارَهَا^(٢)
 ٣٩ فِهَذَا بِلَانِي وَإِنِّي أَمْرُو حَلَبْتُ الْمَيْشَةَ أَشْطَارَهَا^(٣)
 ٤٠ وَكُنْتُ إِذَا مَا أَرَدْتُ الْقَرِيضَ تُحْبِرُنِي الْجِنُّ أَشْمَارَهَا
 ٤١ أَرَوْضُ صِمَابَ قَوَانِي الْقَرِيضِ حَتَّى تَذِلَّ فَأُخْتَارَهَا
 ٤٢ قَوَانِي يورِدُهَا صَاحِبِي إِلَيَّ وَأَكْفِيهِ إِضْدَارَهَا

قال صعودا : فوالله لقد جهدنا به كل الجهد أن يعرفنا من قائل هذا الشعر فلم يفعل ، فلما حصرته الوفاة كتب وصيته^(٤) . فقلت له : ما لئلك القصيدة في قلبي حلاوة حتى أعرف قائلها ، فإن رأيت أن تعرفني من قائلها^(٥) . فضحك لي وقال : قد كنت أنوعمك مَوْضِعًا للوصية ، وأما الآن فما أرى لك عملاً ، انهد إلى كتاب الوصية . أنزاني كنت في حالٍ من الأحوال أسوأ أخلاقاً مني وأنا استميين^(٦) الموت في حركاتي ، والله لا عرفت قائلها متى أبداً . هاتِ الوصية وقم ، فأخذها مني وانصرفت ومات في آخر يومه .

وقال سُؤيد بن كُرَاع^(٧) :

- ١ خَلِيْعٌ قُومًا فِي عَصَالَةٍ فَانْظُرَا أَنَا أَرَى^(٨) مِنْ نَحْوِ يَبْرِينَ أُمَ بَرَقَا
 ٢ فَإِنْ يَكُ بَرَقًا فَهُوَ فِي مُشْمَخِرَةٍ يُغَادِرُ مَاءٌ لَا قَلِيلًا وَلَا طَرَفًا
 ٣ يَهْبُ بَرِيْعَانِ السَّحَابِ كَأَنَّمَا يُقَوِّدُ أَفْرَاسًا مُجَنَّبَةً بُلْقًا/ 242

(١) م « إيسارها » .

(٢) كقول ابن خنزة لا تكسع الشول بأغبارها .

(٣) م وا « أنظارها » مصحفاً .

(٤) م « وصية » .

(٥) ا « قائلها » بدل « من قائلها » .

(٦) ا « اسبر » وفي ب كلمة محرفة كتب عليها بالهامش « فذ - استمين » .

(٧) منها الأبيات ١ و ٢ و ٤ و ٥ في الجملحى ١٤٨ - ١٤٩ و غ (ساسي) ١٢١/١١ .

(٨) كذا في الجملحى وفي ب « أنارتري » ورواية الأغاني « أنارأرى » .

- ٤ وإنْ تَكَ نَاراً فَحَى نَارٌ بُمُلْتَقَى
من الرِّيحِ تَزْهَاهَا وَتَعْفِقُهَا عَنَقاً^(١)
- ٥ لَأَمْ عَلَيَّ أَوْقَدْتَهَا طَمَاعَةً
لَأَوْيَةِ رُكْبَانٍ تَكُونُ لَهَا وَقْفاً
- ٦ مَتَى تَرَفَعَا الْعَيْنَ الْبَصِيرَةَ تَعَلَّمَا
بِأَنَّ الْمُنَايَا قَدْ قَطَعْنَ بِنَا خَرْقاً
- ٧ يُحَاذِرْنَ رَوَاعِي السَّيَاطِ كَأَنَّمَا
يُحَاذِرْنَ نَشَاباً رُمِينَ بِهِ رَشْتاً
- ٨ وَكَائِنْ قَطَعْنَا بَعْدَكُمْ مِنْ تَنَوُّفَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَقْطَعْ أَضَالِيهَا عَزَقاً
- ٩ تَقُومُ بِهَا الْوُجْهَانِ وَهِيَ رَزِيَّةٌ^(٢)
كَالَلَا وَيَنْدَسِي ذُو^(٣) الْحَاجِلَةِ الْعَشَقَا

الحاجلة : المجاذبة إلى شيء آخر ، ومنه سُمِّيَ الْخَلِيجُ خَلِيجاً لِأَنَّهُ جَذَبَهُ

عن دجلة .

- ١٠ إِذَا غَيَّرَ اللَّيْلُ النَّهَارَ وَأظْلَمَتْ
رَمِينَا بِهَا حَتَّى تَرَامَى لَهَا فَتَقَا
خُفَافٌ بِنُذْبَةِ السُّلَمَى :

- ١ إِذَا أَنَا وَاقَانِي حِمَامِي وَمَضْجَعِي
وَسُوِّى عَلَى جَنْدَلٍ وَكُثِيبٍ^(٤)
- ٢ فَكُلُّهُ وَفَاءٌ عِنْدَ ذَلِكَ مَيِّتٌ
وَكُلُّ رَجَاءٍ عِنْدَ ذَلِكَ يَحْتِيبُ
- ٣ وَكُلُّ سَنَانٍ فِي الْأَنَامِ وَلِلْهَذَمِ
وَمَسْرُودَةٍ وَجْدٌ عَلَى تَذَوُّبِ

عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ [بِنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ]

فِي الرَّثَاءِ .

- ١ غَدَا نَاعِيكَ^(٥) حِينَ غَدَا بِحَطْبٍ
يَبْكُ الشَّيْبُ فِي رَأْسِ الْوَلِيدِ
- ٢ وَيُقْعِدُ قَائِماً يُشْجِي حَسَاهُ
وَيُطْلِقُ لِلْقِيَامِ حُجِي^(٦) الْقَعُودِ
- ٣ وَأَمْسَتْ خُسْعَامُنْهُ يِرَازُ^(٧)
مُرْكَبَةُ الرَّوَاحِبِ^(٨) فِي الْخُدُودِ

(١) « تمنقها عنقا » كما في إحدى الروايتين في غ .

(٢) الرزية المنيعة ب « جذب عن الماء » بذل « جذبه عن دجلة » .

(٣) م وا « ذو الحامل العنقا » وصححت بهامش م « الحاجلة » كما هو الظاهر .

(٤) م « بليت » ا « بليت » ب « بليب » والتصحیح هنا .

(٥) في الأصول « عدانا عنك » .

(٦) في الأصول « حنا » والقعود جمع قاعد .

(٧) كذا ولعله « رنزار » - الميحي .

(٨) في الأصول « الرواحب » .

عَقِيلُ بْنُ عُلَّةَ الْمُرِّي^(١) :

- ١ أَحَدًا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَافِيًا مُعَارَةَ طَوْلَ الدَّعْرِ إِلَّا تَوْثَمًا
 ٢ فَاقْسِمُ مَا جَسَمْتُهُ مِنْ عَظِيمَةٍ تَوَدُّ كِرَامَ النَّاسِ إِلَّا تَجَسَّمًا
 ٣ وَلَا قَلْتُ مَهْلًا وَهُوَ غَضَبَانُ قَدْ غَلَا مِنْ الْغَيْظِ وَشَطَّ الْقَوْمِ إِلَّا تَبَسَّمًا

وله :

- ١ 243 خَلِيلِي زُورًا قَبْرَ عَمْرٍو فَسَلِّمَا عَلَيْهِ وَجُودًا بِالدَّمْعِ الْجَوَامِدِ/
 ٢ وَلَا تُمْجِّلَايَ أَنْ أُلِمَّ بِأَعْظُمٍ وَرَمَسٍ بِشَرْقِ الْهَبَاءِ هَامِدِ
 ٣ وَفِي الْقَبْرِ نَفْسِي أَوْ كَفَفْسِي رَهِينَةٌ أَتَى دُونَهُ مَرُُّ الْمَنَافَا الزَّوَاصِدِ
 ٤ فَبُورِكَتْ مِنْ قَبْرِ وَبُورِكَتِ بُرْقَةٌ بِهَا مَكَّنْتُ لِلْحَدِّ^(٢) أَيْدِي الْوَاحِدِ
 ٥ سَقَى اللَّهُ أَكْمَانًا هُنَاكَ وَأَعْظَا غِيُوْثَ السَّوَارِي وَالْعَوَادِي الرَّوَاعِدِ
 ٦ أَلْبَيْكِي^(٣) عَلَى عَمْرٍو فَكَلَّمَايَ هَالِكَا عَلَيْهِ التُّرْبُ مِنْ نَثِيلٍ وَلَا يَدِ
 ٧ كَأَنِّي لِعَمْرٍو كُنْتُ أَيْدِي عِدَاوَةٍ بِحَثْوِي عَلَيْهِ التُّرْبُ فَوْقَ الْجَلَامِدِ

بِشْرٍ مِنْ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيِّ^(٤) :

- ١ أَسْأَلُكَ عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا خِلَالَ الْجِلْسِ تَعْتَرِضُ الرَّكَابَا
 ٢ تَوَقَّلْ أَنْ يُوَوَّبَ لَهَا بَنَبٍ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنْتِ السَّهْمَ صَابَا
 ٣ فَإِنَّ أَبَاكَ قَدْ لَاقَى غُلَامًا كَمِشَ الْقَلْبُ يَلْتَهَبُ الْتِهَابَا
 ٤ فَوَجَّيْ الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَّايَ إِذَا مَا الْقَارِطُ الْعَنْزِيُّ آبَا
 ٥ فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ بَشِيرٍ فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الْمُهْضَبِ بَابَا

(٤) من أربعة في الحاشية ٤٤٣ بولاق ٣ - ٢١ لرقبية الجرق يرق أخاه «رفاعة» بدل «معارة».

(١) في الأصول «لحي».

(٢) أوب «ألبكي» والأوجه : وكفلى - و(نثيل) الأليط : نثير - الميمى .

(٣) دقه ولخانات ابن الشجرى وبعضها فى الروضة لأبكار يوس ٦٥ - ٦٦ والدلالة

٥ - ٧ فى المرتضى (١٩٥٤ م) ١/٣٤١.

- ٦ نَوَيْ فِي مُنَحَدٍ لَا بَدَّ مِنْهُ كَفَى بِالْمَوْتِ نَائِيًا وَاغْتِرَابًا^(١)
 ٧ رَهْنِ يَلَى وَكُلُّ فَتَى سَيَلَى فَسُجَّى الدَّمْعُ وَانْتَجَى انْتِجَابًا
 ٨ مَضَى قَصْدَ السَّبِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ إِذَا حَانَتْ مَنِيَّتُهُ أَجَابًا
 ٩ فَإِنْ أَهْلِكَ مُعِيرَ فَرْبٍ زَحَفَ يَشِيئُهُ بَقَعُهُ رَهْوًا ضَبَابًا
 ١٠ سَمَوْتُ لَهُ لِأَلْبِسَهُ بَرْحَفٍ كَمَا لَفْتُ شَأِيئَهُ سَحَابًا
 ١١ عَلَى رَبِّدٍ قَوَائِمِهِ إِذَا مَا شَأْنُهُ^(٢) الخليلُ يَنْسِكِبُ انْكَسَابًا
 ١٢ شَدِيدِ الْأَنْسْرِ يَحُولُ أَرْجَحِيًّا أَخَانَفَةً إِذَا الْحَدَثَانُ نَابَا
 ١٣ صَبْرًا عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْعَوَالِي إِذَا مَا الْحَرْبُ أَبْرَزَتِ الْكَمَا

الحارث بن هلال التميمي وكان هرب في بعض الوقائع فعَيَّرته امرأته
 بفراره فقال^(٣) :

معنى الاعتذار
 : من الفرر
 [معنى ١/٤٣
 و ١٧٧]

244

- ١ أَعَاذِلْ إِنِّي لَمْ أَلَمْ فِي قِتَالِهِمْ وَقَدْ عَضَّ سِنِي كِبَشَهُمْ ثُمَّ صَمَمَا
 ٢ أَعَاذِلْ كَمْ مِنْ يَوْمٍ حَرِبَ شَهْدَتُهُ أَكْرَهَ إِذَا مَا فَارَسُ الْقَوْمِ أَحْجَمَا
 ٣ أَعَاذِلْ مَا وَلَّيْتُ حَتَّى تَبَدَّدْتُ رِجَالِي وَحَتَّى لَمْ أَجِدْ مُنْقَدِمًا
 ٤ وَحَتَّى رَأَيْتُ الْوَرْدَ يَدْمِي لَبَانُهُ وَقَدْ كَعَّتِ الْأَبْطَالُ فَأَنْتَعَلَ الدِّمَا
 ٥ أَعَاذِلْ أَفْنَانِي السَّلَاحُ وَمَنْ يُظَلُّ مُقَارَعَةً الْأَبْطَالِ يَرْجِعُ مُسْكَمًا
 الضحالك بن قيس الحارثي^(٤) :

[انظر أيضاً
 ص ٣٤٨]

- ١ سَقَى اللَّهُ أَجْدَانًا^(١) وَرَأَى تَرْكُتَهَا بِحَاضِرِ قَدَسْمَرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

(١) جاء في العمدة (١٩٣٤ م) ٨٧/١ أن يشرأ أشعر العرب بقوله البيت ٦ عند
 الفرزدق وهو كذلك بقوله البيت ٧ عند جرير ، فاتفقا عليه .

(٢) شأنه سبقته من الشأى .

(٣) الأبيات ما عدا الثاني في رسم النجاشي ١٥ لأزهر بن هلال التميمي .

(٤) الحماسة ٤٧٢ بولاق ٤/٨/٣ لمكرشة أبو الشغب العيسى يرقى بنيه وقيل يرقى بني
 الزهراء (اللائق ٤٢٨) وانظر أيضاً بحالين ثعلب ٢٠١/١ والبيان ٣٢٩/٣ والبيت الرابع
 في انعقد ٣٨٤/٦ من غير عزو والبيضان ١ و٤ مع بيتين آخرين في الحصري ٣/٢١١ - ٢١٥
 لأعرابي من بادية البصرة دخل إلى الشام ومعه بنوه فلما كان بفنسرين مات بنوه .
 (٥) م وب « أجسادا » بدل « أجدا » .

٢ ثَوَّارَا لَا يُرِيدُونَ الرِّوَاحَ وَغَالَهُمْ
٣ لِعَمْرِي أَقْدَ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُورُهُمْ
٤ يَذْكُرُونِهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ
من الموت أسباب تجي على قدر
أَكْفَأُ شِدَادَ الْقَبَضِ بِالْأَسَلِ الشَّعِيرِ
وَشَرِّ مَا أَنْتَكَ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرٍ
البيت الأخير مثل قول الآخر^(١) :

يَذْكُرُ نَيْكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي
وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ مُسْلِمٍ^(٢) :

١ يَذْكُرُ نَيْكَ الْفَضْلُ وَالْجُودُ وَالْحَيَى
٢ فَأَنْتَ عَنْ مَذْمُومِيهَا مَتَنَزِّهَا
٣ وَأَحْمَدُ مِنْ أَخْلَاقِكَ الْبُخْلُ إِنَّهُ
وَقِيلُ الْخَفَا^(٣) وَالْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالْجَهْلُ
وَأَنْتَ فِي عَمُودِهَا وَلَكَ الْفَضْلُ
بِعِرْضِكَ لَا بِالْمَالِ إِنْ حَاشَاكَ الْبُخْلُ

وما نعرف في هذا المعنى أحسن من هذه الأبيات ، فكل من رامها قصر
عنها ولم يبلغ مداها . والله در عبد الصمد بن الممدل فقد طرف هذا المعنى وجوده
بقوله^(٤) :

بِالله أَحْلَفُ إِنِّي لَسْتُ أَذْكُرُهُ وَكَيْفَ يَذْكُرُهُ مَنْ لَيْسَ يَنْسَاهُ

(١) الحماسة ٥٧٩ بولاق ١٥٣/٣ والزهرية ٢٠٠ والخصري ٢١٥/٣ من غير عزو
وفي الحيوان ١٤٨/٧ لأعرابي من هذيل (البيان ٣٣٠/٣ « لأعرابي » قبله :

رعاك ضيان الله يا أم مالك والله عن يثقل أغنى وأوسع

وفي هذا المعنى قول ابن الغيرة النهشل (الآمدي ١٨٨) :

يَا أَوْسُ مَا ظَلَعْتَ شمسَ وَلَا غَرَبْتَ أَلَا ذَكَرْتُكَ وَالْحَزْنَ يَذْكُرُ

إِنِّي يَذْكُرُنِيهِ كُلُّ نَائِخَةٍ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالْإِسَارُ وَالْعَمْرُ

(٢) درقم ٣ وثبت في التل ٢٨ ؛ أن قول مسلم مأخوذ من قول أبي الشغب وانظر

شرح شواهد الشافية (الشاهد ٢٣٧) .

(٣) م وب « الجبا » ،

(٤) من كلمة له في الحسن بن إبراهيم في العقد ٣٠٠/٢ وهو مع آخر من غير عزو

في العسكري ٢٢٥/١ « أجود ما قيل في التذكر على البعد » - هذا وقد أورد الجهمي (٤٦٢) :

بشأن قول كثير « أريد لأتسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليل بكل سبيل » أنه سمع من يطلع عليه

يقول : ما له يريد أن ينسى ذكرها ؟ - وروى لعل بن الجهم في العيون ٢٧/٣ :

الله يعلم أني لست أذكره وكيف أذكره إذ لست أنساه

(٢٠ - أشباه : ج ٢)

معنى يذكرك
الخير والشر .

شبيه بقول الآخر :

لَمْ يَذْكُرْ نِيكَ شَوْقٌ حَادِثٌ إِنَّمَا يَذْكُرُ مَنْ كَانَ سَهْلًا
ومن المعنى الأول قول الآخر^(١) :

- ١ ما ذرّ قرن الشّمس إلّا ذكّرتُها وتذكّرُنيها ما دنتْ لغروبِ
- ٢ وأذكرها ما بين ذاك وبين ذا وباللّيل أحلامي وعند هُبوبِ
- ٣ وبليّتها شوقاً^(٢) وبلائي الهوى وأعيى الذي بي طيّب كل طيبِ
- ٤ وأعجبُ أنى لا أموتُ صبايةً وما تلتّ من عاشقٍ بعجيبِ
- ٥ وكَمْ لَمْ فيها من مؤدّ نصيحةً فقلتُ له أقصِرْ ففدّيرُ مُصيبِ
- ٦ أنامن^(٣) إنساناً يفارق قلبه اتّصلح أحساد^(٤) بفيرِ قلوبِ
- ٧ وكلّ مُحِبٍّ قد سَلَ غيرةً أنى غريبُ الهوى يا ويح كلّ غريبِ

للمعنى الذى نحن فى ذكره البيتان الأولان وإتّما ذكرنا غيرهما من هذه
الآيات لأنّها من نسيب الأعراب وهو غرضنا وما شاكّه من أشعارهم فى هذا
الكتاب . وأما قولُ الخنساء^(٥) فهو نوعٌ من هذا المعنى إلّا أنّها أرادت بهذا
البيت نفسه أنّها تذكّره عند طلوع الشّمس لأنّه وقتُ الفارة ووقتُ غروبها
وهو وقتُ محبى الأضياف .

(١) لداؤد بن سلم فى غ (سامى) ١٣٣/٥ .

(٢) أبى فلانة عن ذرّاء : أداه إليه ، ورواية غ « وقد شغنى شوق وأبلاى الهوى » .

(٣) ارب « تأمر » ورواية غ « تأمر إنساناً بفرقة قلبه » .

(٤) م وا « أجساد » ورواية غ « أجسام » .

(٥) إشارة إل فوقها :

يذكرنى طلوع الشّمس ضحراً وأذكره بكلّ شروب شمس

انظر التّال ٧٧٣ .

أعرابي^(١) :

- ١ عدوُّ تِلَادٍ السَّالِ فيما يَنْوِبُهُ مَدْنُوعٌ إِذَا مَا مِنْهُ كَانَ أَحْزَمًا
 - ٢ مُذَلَّلُ نَفْسٍ قَدْ أَهَتْ غَيْرَ أَنْ تَرَى مَكَارِهِ مَا تَأْنِي مِنَ الْحَقِّ مَغْنَمًا
- أبو دهبيل الجعفي ويقال إنها للخارجي^(٢) :

- ١ أَقُولُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَاتَ عَمَاءُهُمْ وَقَدْ سَقَاهُمْ بِكَأْسِ النَّشْوَةِ السَّهَرُ
- ٢ يَا لَيْتَ أَتَى وَأَتَوَانِي وَرَاحِلَتِي عَبْدٌ لِأَهْلِكَ طُولَ الدَّهْرِ مُوْتَجِرٌ
- ٣ إِنْ كَانَ ذَا قَدْرًا ، يُعْطِيكَ نَافِلَةً مِنَّا وَيَحْرِمُنَا ، مَا أَنْصَفَ الْقَدَرُ
- ٤ جَنِيَّةٌ أَوْلَهَا حِينَ^(٣) يُعْلَمُهَا رَمَى الْقُلُوبَ بِقَوْسٍ مَا لَهَا وَتَرٌ

أخبرنا ابن دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ ذُفَاقَةَ^(٤) بَنَ
مُقْدَامَ الْعَبْسِيِّ ، وَكَانَ فَصِيحًا ، فَقُلْتُ : هَلْ كَانَتْ [أَوَائِلُ]^(٥) الْعَرَبِ تَعْرِفُ
الْفَتْوَةَ ؟ قَالَ : لِيَهَ اللَّهُ / قَدْ اتَّعَظَ ذَلِكَ أَخُو بَنِي مَازِنَ يَقُولُ :

- ١ إِنَّ الْفَتْوَةَ وَالْمُرُوَّةَ لَا تَكُونُ بِغَيْرِ زَادٍ
- ٢ وَلَهَا عِتَادٌ يَفْتَقِفُهُ^(٦) الْمَرْءُ مِنْ خَيْرِ الْعِتَادِ
- ٣ نَفْسٌ تَعِفُّ عَنِ الْكَلَمَةِ وَيَدُّ تَهْلُلُ بِالْأَلَمِ

(١) من ثلاثة لسبل بن هارون في يحيى بن خالد ، كذا في الحيوان ٦٠٤/٥ والمصري (١٩٥٣ م) ٧٧ وانظر أيضاً العقد ٢٠٣/٦ « الشاعر في يحيى بن برمك » .
(٢) لأبي دهبيل في الحماسة ٥٩٢ بولاق ٣ ١٦٦ (انظر أيضاً المرتضى ١٨٨/١) ورواهما أبو محمد الأعرابي لمحمد بن بشير الخارجي في ثمانية أبيات ، كذا في ديوان أبي دهبيل ق ٢٧ . والتبريزي .

(٣) حن بالخاء حتى من الجن وروى « جن » بالهمز .

(٤) لما المعروف ذفافة [في الأصل « ذفافة » كما في غ] بن عبد العزيز العبسي ، انظر غ (سامي) ١٥/٢٠١٠٢ و ٢٩/٢٠١٠٢ والبيان والتبيين ٣٥٦/٢ و (أبو العباس ذفافة العبسي) الموضح ٣٢٨ .

(٥) م « يقتليه » .

(٥) سقط من أ .

- ٤ ومَهْنَدٌ قَضَابَةٌ^(١) ومَقْلَصٌ سِلْسُ الْقِيَادِ
٥ ومُفَاضَةٌ سَرْدٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْجِرَادِ
٦ وَمُسِيعٌ بَيْنَ الضُّلُوعِ عِنَادٌ مُتَمَتِّعُ الْفَوَادِ
٧ طَلَابُ أوتار العَشِيرَةِ فوقَ أوتار الأعَادِ

أما قوله « ومفاضة سرد » البيت فقد أتى به جماعة من الشعراء ونظن الأصل فيه هذا البيت أو قول [عمرو بن]^(٢) بمعدى كرب^(٣) :

وكل مُفَاضَةٌ كَالنَّحْيِ رَغَبٍ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْجِرَادِ
من القديم الجليل في هذا المعنى قول النعمان بن تولب :
وكأننا انظرمت جنادب حرق في سردها فرمتك عن أبصارها
أخذه الأخطل فقال^(٤) :

رَغَبٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا تَرْمِيكَ مِنْ حَدَقِ الْجِنَادِبِ

ومن جود هذا التشبيه وزاد فيه زيادة بيّنة ابن سلام المسكاري في قصيدته التي يرثي فيها يحيى بن عمر العلوي [عليه السلام]^(٥) :

تضايق منها السرد حتى كأنها تحاذر فيها بالعيون الجنادب
هذا البيت أجود ما نعرف في هذا المعنى ، فأما قول ابن الرومي^(٦) :

تَغَالَفَ الرَّمْحُ فِي الدَّرْعِ الَّتِي رُنِقَتْ رَتَقًا فَلَوْ صُبَّ فِيهَا اللَّمْلَامُ مَا رَشَحَا

(١) « قرصاة » . (٢) سقط من م .

(٣) روى عمرو بن معدى كرب في الجمهرة لابن دريد ١٢/٢ كوالعند ١٢١/١ وغ (مأني) ٣٢/١٤ :

تمناني وسابق دلاص كأن قتيروها حدق الجراد
ولعمري من مذكوب أيضاً في الحيوان ٥٠/٥ :

مضاعفة قتيروها سليم كأن سكاكها حدق الجراد
(١) لا يوجد في د ، الأخطل .

(٢) زيادة في م وفيها « يحيى بن عمرو » مصحفاً ، هو يحيى بن عمرو بن الحسين خرج في أيام المستعين ورثاه ابن الرومي أيضاً (انظر مقاتل الطالبين ٦٣٩) .

(٣) د (شرح الشيخ محمد شريف سليم) ٦١/٢ « يغفل النبل » م .

فهو عندنا خطأ لأن هذه الصفة بالسور^(١) الحديد أولى منها بصفة^(٢) الدرع ، وهذا من / المبالغة التي تحيل المعنى . 247

حدثنا القولى عن أبي العيناء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن إبراهيم اللبني قال حدثنا محمد بن معن^(٣) الغفاري قال : أفضحت السنة ناساً من الأعراب فخلوا المذار^(٤) فأبرقوا^(٥) فإذا غلامٌ منهم قد عاد جليداً وعظماً وهو رافع عَصِيْرَتَهُ يتغنى بأبيات قالها عند نظره إلى البرق وهي^(٦) :

- ١ ألا يا سنا برق على قُلل الحِمَى يَهْنُك^(٧) من برقي على كريم
 - ٢ لمْتُ اقتداء الطير والقوم هُجِعْ فَمِيجَتْ أحزاناً وأنت سليم
 - ٣ فَبِتْ بِمَدِّ المرفقين أَشِيمُهُ كَأَنِّي لبرقي بالستار^(٨) حميم
 - ٤ فَبُولٌ من مُعِيرِ طَرَفِ عَيْنِ خَالِيَةٍ فإِنسانُ عَيْنِ العامريِّ كليم
 - ٥ رَمَى قَلْبُهُ البرقُ أَيْبَانِي رَمِيَّةً بذكر الحِمَى وَهنا فكاد يَهْمُ
- فقلت : يا غلام ! في دون ما بك ما يُفجِعُ عن الشعر ، فقال : أجل ولسكن البرق أنطقني ، قال فما مكث يومه ذلك حتى مات .

(١) م « بالسور » ب « بالسيور » .

(٢) أ « من صفة » بدل « صفة بصفة » .

(٣) هو محمد بن معن والغلاف « من بني غفار » ، انظر اللآلئ ٥١١ الحلبية رقم (١) وربما نسب الخبر إلى الفضل (المنفصل ؟) بن محمد الغلاف كما في القدالي والمكبري ١٩٢/٢ ، والخبر رواية أبيه في الزهرة ٢٢٧ .

(٤) أ « المزار » .

(٥) أبرق : دخل في البرق ، كما في المرحش ١٩٦ .

(٦) الأبيات ماعدا الثالث في القدالي ٢٢٠/١ - ٢٢١ والمكبري ١٩٢/٢ والخسة في البصرية لرجل من بني ثُبَي بكراً بن كلاب والبيضان : ود في المرتضى (ط الخليلي) ٣٦/١ ؛ وانظر التراثيب ٣٥/٢ .

(٧) روى « ليهنك » .

(٨) في البصرية « بالستار » وهو تصحيف فقد قال أبو عنى العبل (انظر غ - سامي -

٩٩/٧ :

ألا قل لستازل بالستار إسقيت النبت من دم قنار

معنى الاستعانة
في البكاء
بالنير .
[سيأتي ص
٢٥٦] .

أما قوله « فهل من معير » البيت فهو مثل قول العباس^(١) :

١ نزع^(٢) البكاء دموع عينك فاشتعر عينا لعريك دمعها مددرا
٢ من ذا يعريك عينه تبكي بها أرايت عينا للبكاء تمسار
وقريب منه قول الآخر^(٣) :

١ ولي كيد مقروحة من يديعني بها كيدا ليست بذات قروح
٢ أبى الناس - ويب الناس - لا يشترونها^(٤) ومن يشترى ذا عورة بصحيح
وقع بين بعض الأعراب وبين أخيه شرا فقال :

١ ويذم أقوام أتوه بظنة بأن سوف تأتيني^(٥) عقاربهم تسرى
٢ فودت رجال لو تبادت بنا الخطأ إلى الغي أو تلتفى علانية تجرى
٣ أبت رحم أطت لنا مرجحة أمانى العدى والكاشح الحسك الصدر /
٤ فقل لو شاء الناس لن تذهب الرقى ولا عاقبات السحر وذأبى عمرو
أبو المتياح العبدى^(٦) :

١ ولا تعريض للشتر من درن أهله إذا كنت خلوفا عن أذاه بمزل

(١) د (الزلا) ١٠٦ - ١٠٧ والقالي ١٠٩/١ « قال بشار : ما زال غلام من بني حنيفة (سلام بن حنيفة . يعنى العباس بن الأحنف ، كذا في الحصري ٨٣٥ وابن أبي عون ٨٦) يدخل نفسه فينا ونخرجه حتى قال البيهقي « وانظر غ (سلي) ٢٦/٥ و ٢٣/٨ وابن خلكان (ظ النهضة) ٢٢٩/٢ . البيت الثاني في الموشح ٢٩٢ .

(٢) الرواية « نزع » كما سيأتي فيما بعد ص ٢٥٦ .

(٣) مع ثالث لابن الدمينه في القالي ٢٥/٢ وهما له في العقد ٣٩٣/٦ وغ (سلي) ٣٥/٥ والبلدان لياقوت (وادي المياه) حيث الأبيات خمسة (انظر د ط دار العروبة - ق ١١ / ٨ و ٩) ونسبها المرتضى ٣٦/١ إلى الحسين بن مطير وذكر البكري نسبة الشعر إلى خالد الكاتب أيضاً (الزلا ٦٦٠) .

(٤) في اللآلئ والمرتضى « ويب الناس لا يشترونها » وفي العقد « أبى الناس أن يرضوا بها يشترونها » .

(٥) مكان « تأتيني » . بياض في م .

(٦) الأبيات ٥ و ٣ (« مقفل » بدل « مفقل ») و ٦ له في البصرية والأبيات ١ و ٢ و ٣ و ٤ (لبي القلاخ) حزن بن جناب . الأمدى ١٠١ .

- ٢ وَمَنْ بَقِيَ أَعْرَاضَ الرِّجَالِ بِعَرْضِهِ يُبَيْعُ نَحْرًا مِنْ وَالِدَيْهِ وَيَجْهَلُ
 ٣ وَلَا تَكُ تَمَنُّ يُعْلِقُ الْهَمَّ بِأَبِهِ عَلَيْهِ بِمِفْلَاقٍ مِنَ الْعَجْزِ^(١) مُنْقَلٍ
 ٤ وَلَا تَجْعَلِ الْأَرْضَ الْعَرِيضَ نَحْلَهَا عَلَيْكَ سَبِيلًا وَعَنْفَةً الْمُنْقَلِ^(٢)
 ٥ وَإِنْ خِفْتَ مِنْ دَارٍ هَوَانًا فَوَلِّهَا سَوَاكَ وَعَنْ دَارِ الْأَذَى فَتَحَوَّلْ
 ٦ وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ فِي صَالِحِ الْأَخْلَاقِ نَفْسَكَ فَاجْعَلِ
 مَرْءَةً بِنَافِذٍ^(٣) يَرَى جَاهِلٌ بِنَافِذٍ ظَالِمٌ :

في الرثاء .

- ١ جَسْرٌ لَا يُرْوَعُ^(٤) عِنْدَهُمْ وَلَا يَنْتَنِي عَنْ مَيْمَنَتِهِ أَنْفَاءً
 ٢ حَلِيمٌ فِي شِرَاسَتِهِ إِذَا مَا حُبِّي الْحَلَاءُ أَطْلَقَهَا الْمِرَاءَ
 ٣ حَلِيمٌ فِي عَشِيرَتِهِ فَتَقِيدُ بِطَبِيبٍ عَلَيْهِ فِي الْعَلَا الثَّنَاءُ
 ٤ وَإِنْ تَكُنِ الذَّنِيَّةُ أَفْضَدَتْهُ وَحُمٌّ عَلَيْهِ بِالتَّائِبِ الْقَضَاءُ
 ٥ فَقَدْ أَوْدَى بِهِ كَرَمٌ وَمُجْدٌ رَعُودٌ بِالْمُسْكَرِ وَابْتِذَاءُ
 غَنَى^(٥) بِنَافِذٍ مَالِكِ الْمُقْبِلِ :

- ١ أَلَا يَا لِقَرَمٍ^(٦) لِلذَّنِيَّةِ مَا تَنِي تَكَرُّ وَمَا تَشْوِي لِكِنْ قَسِيمَا
 ٢ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَالذَّهْرِ قَسِمَةٌ أَبَى الدَّهْرُ أَنْ يَرْمِي بِهَا أَوْ يَقْصِمَهَا
 ٣ فَكَيْفَ يَرْجِي الْعَاذِلَاتُ تَجَلْدِي وَصَبْرِي إِذَا مَا النَّفْسُ صِيبَ حَمِيمَا
 قَوْلُهُ « صِيبَ حَمِيمَا » بِغَيْرِ أَلِفٍ فَصِيحَةٌ عِنْدَهُمْ .

حدثنا ابن دريد عن أبي عبيدة ، قال أبو حاتم : قال لي أبو عبيدة . تريد أن أنشدك شعراً يجمع لك فِرَاسَةَ الْخَيْلِ ؟ قُلْتُ :

(١) م « العجم » . (٢) م « المنقَل » .
 (٣) أوب « معبد » م « مفيد » والتصحیح عن البصرية وزاد فيها « مرة بن منقذ الشنخلي وتروى لمقرب الشنخلي » أربعة أبيات بخذف الدال عندنا .
 (٤) في الأصول « يروح » والتصحیح عن البصرية ولا أستبعد « يردح » إذا كان المراد أنه لا يذرم البيت ولا يقعد ساكناً .
 (٥) أو (عق) - وفي أبيات بقوله ولكن انظر - الميم .
 (٦) ب « لقرو » .

نعم، فأشدني^(١) :

- ١ ذلك وقد أذعُرُ الوحوشَ بصلَّتِ الخلدُ رَحْبَ آبائه مُجَرَّرُ شعر يجمع فراسة الخيل .
 - ٢ طويل خمسٍ قصير أربعة عريض سِتِّ مُقْلَصٍ حَشَوْرُ
 - ٣ حَدَّتْ له تسعة^(٢) وقد عَرِيَتْ تَسْعُ ففقيه لفاطرٍ مَنظُرُ
 - ٤ ثُمَّ^(٣) له تسعة كُسِين وقد أَرْحَبَ مِنْهُ اللَّبَانُ وَالْمُنْخَرُ
 - ٥ بعيد عشرٍ وقد قَرُبْنِ لَهُ عَشْرُ وخمسٌ طالت ولم تَقْصُرُ
 - ٦ نُقِصَ بِالْمَحْضِ دُونَ وَلَدَتْنَا^(٤) وَعُصُهُ فِي آرِيَةِ يُنْفَرُ
 - ٧ حَتَّى شَيْئًا بَادَنَا^(٥) يُقَالُ أَلَا يَطْوُونَ مِنْ بُدْنِهِ وَقَدْ أُضْمِرُ
 - ٨ مَوْثِقُ الْخَلْقِ جُرْشُعُ عَقْدُ مُنْفَرِجُ الْخَضِرِ حِينَ يُسْتَحْضَرُ
 - ٩ خَاطِي الْحَمَاتَيْنِ لِحْمُهُ زَيْمُ نَهْدٌ شَدِيدُ الصَّمَقِ وَالْأَبْهَرُ
 - ١٠ رَقِيقُ خَمْسٍ غَلِيظُ أَرْبَعَةٍ نَاقِي^(٦) الْمَعْدِنِ لَيْنُ الْأَشْعَرِ^(٧)
- ذَكَرَ ابْنُ قَتِيْبَةَ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَا يُخْرَجُ مِنَ الْعَرُوضِ^(٨) وَلَا نَدْرِي عَلَى مَا يُتْرَكُ^(٩) هَذَا الْقَوْلُ مَعَ صَحَّةِ هَذَا الشَّعْرِ فِي الذَّوْقِ وَسُلُوكِهِ فِي السَّمْعِ ، وَيَضْطَرِبُ فِي الذَّوْقِ مِثْلُ :

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَا حُوبُ فَأَلْفَ طَبَيَّاتٍ فَالذَّنُوبُ^(١٠)

- (١) الشعر في ذ النال ١٩١ رجب نسب إلى عبد الغفار الخزازي (العيون ١٥٧/١ - ١٥٨ والمعاني الكبير يفتني ١١٠/١ وانظر الكلام عليه في ذ النال ٩٠ .
- (٢) في الأصول كلمة بحرفة « مره » (عشرة ؟) رقد روى بدله « سبعة » .
- (٣) روى « تم » إلا أن ما عندنا النسب لتكرار « تع » .
- (٤) في الأصول « لذتنا » .
- (٥) الرواية « عندنا » بدل « بادننا » .
- (٦) روى « نافي » (العيون) و « نافي » « المعاني الكبير » .
- (٧) انظر العيون والمعاني الكبير .
- (٨) ب « ينزل » .
- (٩) من مجهرة عيبه بن الأبرص التي وصفها ابن قتيبة بأنها أجود شعره (الشعر والشعراء ١٤٤) وورد عنه في اللسان (نزل) أنه شعر مهزول ليس ينزلت « نال » .

ومثل :

هل بالديار أن تُجيبَ صمّم لو أن ربنا ناطقًا كلم^(١)
 وفي هاتين القصيدتين وغيرهما من الأبيات التي نجفوا على السمع ولا يصححها
 الذوق عددٌ كثيرٌ لو تتبعنا ذلك في هذين الشعرين دون غيرها لكثرتا سجع
 ما يجفوا عنه السمع إلا أننا نعلم أنهم لم يذكروا شيئاً من ذلك إلا بحجة ناطقة
 ودليل صحيح ، غير أن الذوق يصحح هذه الأبيات التي قدّمنا ذكرها في صفة
 الفرس ولا ينبو عنها السمع لأطرافها واستقامتها وإن كانوا قد ذكروا أنها
 خارجة عن جميع الأعاريف التي أتت بها أشعار العرب .

مسرور بن ميسرة الضبي^(٢) :

٢٥٥ ١ ألم أكُ نارا يصطبليها عدوكم وجرزاً^(٣) لما أجنأتم من ورائيا /
 ٢ وباسط خير فيكم بيمينه^(٤) وقابض شرٍ عنكم بشماليا
 ٣ ألا [لأ] تخافا نبوتى^(٥) في مله وخافا الدنيا أن تفوتكما بيما
 عاصم بن الخديتان الشامي^(٦) :

١ وهم إذا كثروا الجفون أكارم ضبرٌ وحين تحلل الأرزار^(٨)

(١) من مفصلة المرقش الأكبر وهو عند ابن قتيبة لا يصح في الوزن ولا يحسن في الأسجاع (الشعر والشعراء ١٣ و ٣٥) .

(٢) الأبيات بطريق يخطب أبيه أو جده . انظر الكلمة في الشعر والشعراء ٣٠٦ و ٣٠١ - ٦٠٦ و الفرائض ١٧٢ - ١٨٠ .

(٣) ب . حروراً .

(٤) كذا في الأصول وفي المصادر الأخرى أيضاً .

(٥) سقط من م و أ .

(٦) أ . « بوى » م . « نبوى » ب . « في فرى » .

(٧) العبد ١/ ١٠٦ : كان عاصم بن الخديتان عبقراً ذكياً وكان رأس الخوارج باليسيرة... فرببه الفرزدق فقال لانيه : أتند أب فراس ، فأشبهه الأبيات الثلاثة . فقال الفرزدق : ويحك . اكتم هذا لا يسعه الناساجون فيخرجوا علينا بخفوفهم . فقال أبوه : يا فرزدق ! هو شاعر المؤمنين وأنت شاعر الكافرين .

(٨) الأرزار .

- ٢ يَفْشُونَ حِمَاتِ الْمَنُونِ وَإِنَّمَا فِي اللَّهِ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ لَصِغَارُ
 ٣ لَا يَشْتَرُونَ بِرِوَى النَّدَاءِ بِإِلَهُمْ وَهُمْ إِذَا مَدُّوا الرِّمَاحَ تِجَارُ
 أَخَذَ كَلَامَ هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرِ وَبَعْضَ مَعْنَاهُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قَصَّرَ فِي ذَلِكَ ،
 مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّامِحَانِ الْقَمِينِ ^(١) :

معنى المدح
 بتجارة
 الرماح .

- ١ إِذَا لَبَسُوا عَمَائِمَهُمْ تَنَوَّهُوا عَلَى كَرَمِهِ وَإِنْ سَقَرُوا أَنَارُوا
 ٢ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي لَهُمْ سِوَاهُمْ وَلَكِنْ بِالرِّمَاحِ هُمْ تِجَارُ
 ٣ إِذَا مَا كُنْتَ جَارَ بَنِي خُرَيْمٍ ^(٢) فَأَنْتَ لِأَكْرَمِ الثَّقَلَيْنِ جَارُ
 وَقَدْ رُوِيَ هَذِهِ الْبَيَاتُ لِأَنَّهُ يَمَقُوبُ الْخُرَيْمِيُّ وَلَمْ ^(٣) كَانَتْ فِيهِ جَيِّدَةٌ
 السَّكَلَامُ بِحِيَّةِ الْمَعْنَى .

الذَّهَبِيُّ بْنُ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ ^(٤) :

- ١ وَإِنِّي لَأَعْطِي الْمَالَ مَنْ كَانَ سَائِلًا وَأُدرِكُ الْعَوَالِي الْمَعَانِدِ بِالظُّلْمِ
 ٢ فَلَا تَعْدِدِ الْعَوَالِي شَرِيكَكَ فِي الْغَنَى وَاسْكُنَا لِمَوَالِي شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ ^(٥)
 ٣ إِذَا مَتَّ ذُو الْقُرْبَى إِلَيْكَ بِرِجْهِ ^(٦) وَغَشَّكَ وَاسْتَعْنَى فَلَيْسَ بِذِي رَحْمٍ
 ٤ وَاسْكُنْ ذَا الْقُرْبَى الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ أَذْكَ وَمَنْ يَرَى الْعُدُوَّ الَّذِي تَرْمِي

(١) البيهقي ١٠٤/٣ من غير عزو وفي البصرة لأبي الطمحيان القميين ص ٥٦ وتارة أخرى
 لإسحاق بن حسان الخريمي ص ٧٣ .
 (٢) البيهقي « بنو تميم » والبصرية « بنو لؤي » حيث النسبة إلى التميمي و« بنو خريم » حيث
 النسبة إلى الخريمي .

(٣) « أوب » و« وأن » بدل « لمن » .

(٤) العيون ٩١/٣ والملحق بالندويان (دحل ١٣٣٧ هـ) ص ٢٩ عن (الاستيعاب ،
 وفي اليزيدي ٨٥ - ٨٦ المغيرة بن حنبل .

(٥) « أوب » « الغرم » بدل « العدم » .

(٦) « لوجه » بدل « برجه » .

طَرِيفُ الْمَنَوَى^(١) :

١ إِنْ قَدَانِي لَتَبَعُ مَا يُكَلِّمُنِي غَرُ الدَّخَانِ وَلَا وَهْنٌ وَلَا عَارٌ^(٢)

٢ مَتَى أُجِرْ خَائِفًا تَأْمَنُ مَسَارِحُهُ وَإِنْ أَخِيفَ آمِنًا تَفَاقُ^(٣) بِهِ الدَّارُ

عَدَى بِنِ الرَّقَاعِ الْعَامِلِ وَلَا نَعْرِفُ فِيهَا خَوِطُبَتْ بِهِ الدَّارُ أَحْسَنَ مِنْ

هَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

251 ١ فَسُقِيتَ مِنْ دَارٍ ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ أَصَوَاتَنَا ، صَوْبَ الرِّبِيعِ الْمُسِيلِ^(٤) /

٢ وَرُعِيتَ مِنْ دَارٍ وَإِنْ لَمْ تَنْطِنِي بِجَوَابِ حَاجَتِنَا وَإِنْ لَمْ تَقْعَلِي

٣ قَدْ كَانَ أَهْلُكَ مَرَّةً^(٥) لَكَ زِينَةً فَهَبْ دَلُولًا بَدَلًا وَلَمْ تَسْتَبْدِي

٤ فَابْنِي إِذَا بَكَتِ الْمَازِلُ أَهْلَهَا مَعْدُورَةً وَظَلَمْتَ إِنْ لَمْ تَقْعَلِي

لِبَعْضِ الرَّجَازِ :

مَا مِنْ هَوَى أَمَامَةً اعْتَذَرُ

وَلَا لِيَحْتَمِرَ^(٦) عَنْدهَا اعْتِمَارُ

بِيضَاهُ فِي وَجْهِهِمَا اخِرَارُ

(١) كَذَا وَالتَّسْبِيَةُ « الْعَبْرِي » كَذَا فِي الْأَوَّلِ ٢٥٠ .

(٢) كَذَا وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الْمَلِكِ :

إِنْ قَدَانِي لَتَبَعُ مَا يُكَلِّمُنِي غَرُ الدَّخَانِ وَلَا وَهْنٌ وَلَا عَارُ

(٣) رَوَى « تَقَطُّلٌ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ - وَجَاءَ فِي خ ١٣/١٥٧ (سَاسِي) : كَانَ يَزِيدُ

ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَبْلَ أَنْ تَقْضَى الْخِلَافَةُ إِلَيْهِ تَخَلُّفَ إِلَيْهِ مَتْنِيَّةً مَاضِيَةً فِي السَّنِ وَكَانَتْ شَاعِرَةً فَكَانَ يَخْتَارُ عَلَيْهَا :

مَتَى أُجِرْ خَائِفًا تَسْرَحُ مَطْلَبُهُ وَإِنْ أُخِيفَ آمِنًا تَفَاقُ بِهِ الدَّارُ

سَيَرُوا إِلَى وَأَرْخُوا مِنْ أَعْتَمِكُمْ إِلَى لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ وَتَرِدُ جَسَارُ

(٤) كَذَا فِي الْبَصْرِيَّةِ « الْمُسِيلِ » وَفِي الْأَوَّلِ « الْمِيلِ » .

(٥) يَهَاشُ ب « ظ مَدَّة » . (٦) ب « لَحَب » بِدَل « خَمَر » .

أحسن ما
خوطبت به
الدار

بَعَيْنَهَا يَحْمِلُو لَهَا النُّضَارُ^(١)

هِيَ اللَّيْلُ إِلَى وَهُوَ النَّهَارُ^(٢)

وَلَاخِرُ يَهْجُو^(٣) :

نوع خاص
من الهجاء :
« لو كنت ... »

١ لو كنت رِجًا كَانَتِ الدَّأْوِرَا أَوْ كُنْتَ غِيَا لَمْ يَكُنْ مَطِيرَا

٢ أَوْ كُنْتَ مَاءً لَمْ يَكُنْ طَهُورَا أَوْ كُنْتَ نُحَا كُنْتَ نُحَا رِيْرَا

مثله لآخر^(٤) :

١ لو كنت ماءً لَمْ تَكُنْ بِعَذْبٍ أَوْ كُنْتَ سَيْفًا لَمْ تَكُنْ بِعَضْبٍ

٢ أَوْ كُنْتَ لَحْمًا كُنْتَ لَحْمَ كَلْبٍ أَوْ كُنْتَ عَيْرًا^(٥) لَمْ تَكُنْ بِبَذْبٍ

مثله لآخر^(٦) :

١ لو كُنْتُمْ شَاءَ لَكُنْتُمْ نَقْدًا أَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ زَبْدًا

٢ أَوْ كُنْتُمْ طَيْرًا لَكُنْتُمْ حُرْدًا أَوْ كُنْتُمْ عِدًّا لَكُنْتُمْ نَمْدًا

٣ أَوْ كُنْتُمْ صُوفًا لَكُنْتُمْ قَرْدًا أَوْ كُنْتُمْ لَحْمًا لَكُنْتُمْ عُدْدًا

(سباق ص)
٠ (٢٢٤)

(١) « البصائر » ب « النصار » . (٢) في الأصول « عن الليالي وهم النهار » .

(٣) الكامل ٤٧١ وعنه في ابن أبي عمير ٣٣٩ وانظر غ (ساق) ٨/٣ بتقديم وتأخير

والراغب ١٥٤/١ .

(٤) المصادر نفسها .

(٥) كذا في الكامل والرواية « طرفا » كما في غ وابن أبي عمير .

(٦) نسب إلى الكتاب الخرماني في الحيوان ٨٤/٣ (أيضاً ٤٦٣/٥) وهو من غير

عزوف المبدئي ٢٦٠/١ وزاد في الفاهر ٢٤ « فقيم يا شرميم بهذا لو كنتم ... الخ » . وسيجي

بيتان آخران من هذا الباب ضمن كلمة لعمر بن سليم البجلي ص ٣٢٤ - هنا وقد أكثر الشعراء

في هذا النوع من الهجاء وعكسه أيضاً ، فن الهجاء قول ذي الأصبع (غ - ساق) ٨/٣ والأساس

: (٢٨٦/٢)

لو كنت ماء كنت لا عذب المذاق ولا مسوسا

ملحاً بعيد القعر قد فلت حجارته الفسوسا

ومثله (الأساس ٢٢٣/٢) :

لو كنت عيرا كنت غير مذلة ولو كنت كسراً كنت كسر قبيح

أبو دؤاد الإيادي^(١) :

- ١ نَعَى ابْنَ حَرِيْزٍ جَاهِلٍ بِمُصَابِهِ قَعَمَ نِزَارًا بِالْبُسْكَاءِ وَالتَّحْوُبِ
- ٢ نَعَاؤُنَا كَاللَّيْلِ يَحْمِي عَرِيْنَهُ وَكَالْبَدْرِ يُعْشِي^(٢) ضَوْؤُهُ كُلَّ كَوْكَبِ
- ٣ وَأَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ^(٣) وَأَهْدَى إِذَا تَمَرَسَى مِنْ النَّجْمِ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ غَيْهَبِ
- ٤ وَأَذْرَبُ مِنْ حَدِّ السَّنَانِ لِسَانَهُ وَأَمْضَى مِنَ السَّيْفِ الْيَمَانِي لِشَطَبِ
- ٥ زَعِيمٍ إِيَادٍ كَلَّمَا^(٤) وَخَطِيْمِهِمَا إِذَا قَامَ طَائِفًا رَأْسُهُ كُلَّ وَشَغَبِ^(٥)
- ٦ سَائِلٍ قُرُومٍ سَادَةِ الْفَضْلِ قَادَةٍ^(٦) يُبْذَنُ يَوْمَ الْجَنَمِ أَهْلَ الْمُحْصَبِ/

252

أعرابي :

- ١ أَبَيْتُ^(٧) وَيَأْبَى النَّاسُ لِي أَنْ يُبْذَنَ وَقُوفٌ بِيَابِ رَدْنِي عَنْهُ حَاجِبٌ
- ٢ أَوْجِبُ حَقًّا لَأَمْرِي غَيْرَ مُوجِبٍ لِحَقِّي لَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ

آخر^(٨) :

- ١ إِذَا لَمَرَهُ أَوْلَاكَ الْهَوَانَ فَوَلِّهِ هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا وَأَصِيرُهُ
- ٢ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهَيِّمَهُ فَذَرَّهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ
- ٣ وَقَارِبِ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ قُدْرَةٌ وَصَحِّمْ إِذَا أَبْقَنْتَ أَنْتَ عَاقِرُهُ

(١) الناق ٧١٨ عن البيان والبيان ٣/١؛ يزيد بن جندب الإيادي الخطيب الأزرق يرثي أبا دؤاد بن جريز الإيادي ، وفي الأصول عندنا « نعى ابن جريز » وهو تصحيف شائع .

(٢) « يعش » .

(٣) في المنق ، أصبر من عود بدوية جلب ، انظر الميداني .

(٤) « و » « كل قاذ » بدل « كلهما » .

(٥) مكان الكلمة بيان في م وفي ب « ملتب » محاولة للتصحيح .

(٦) م « ر » شليل ، والرواية « سادة ثم قاذ » .

(٧) في الأصول « أبيت » .

(٨) المغيرة بن حبياء في المروزي ٣٦٩ والناق ٨٥٣ ولؤوس بن حبياء في الحماسة ٢٢١ (بولاق ١٠١/٢) ومن غير عزو في البيان ٣٥٧/٢ [أثبت الأول مع آخره ، الأمدى] ٦١/٣ [وانظر شبرعة المعاني ٧٩ ولباب الآداب ٤٨ والتويرى ٢٦/٦ والغرر والغرر ٣٨٨ حيث « لؤوس بن حبياء » (تصحيف « حبياء ») .

هذا مثل قول المنصور « إذا مديده إليك عدوك ولم تقدر على قطعها فقبّلها » :
أعراني من بغي أسد قصر به ماله عن التزوج فقال :

- ١ زعم السكواسد أني متزوج منين أو متزوج فطابل
 - ٢ يا رب، إن تعزبنا أخساره إن كان ليس إن اللاح سبيل
- وغالى أعراني في امرأة فلامه قوميه وعنفوه فقال :

- ١ يقولون قد أغلبيتها قلت إنما يسامي غلاء المهمل من كان غاليا
 - ٢ لعمري لقد أغلبيتها وفي أهله على حين راع الشيب متى الغوانيا
- مثله لآخر :

- ١ ابتغت ظبيّة بالغلاء وإنما يعطى الغلاء بمثلها^(١) أمثالي
 - ٢ وتركت أسوء القباح لأعماها إن القباح وإن رخصن غوالي
- الخطيئة^(٢) :

- ١ إذا خفك القوم اللئام وجدتهم سيرا إلى ما تشتهي وتريد
 - ٢ وإن أمنوا شرّ امرئ نصبوا له عدائهم بما رأوه يحسد
 - ٣ فلدائهم بالشرّ حتى تدلّهم وأنت إذا ما رمت ذلك تحيد
 - ٤ وهم إن أصابوا منك في ذلك غفلة^(٣) أذاك وعبد منهم ووعد
 - ٥ فلا تخشهم واخشن عليهم فإنهم إذا أمنوا منك الضيل أشود
- نابط شرا :

- ١ وفي عنقي سيف حسام مهند ومهفة زور شداد غيرها
- ٢ سباحيج أشباه على قدر واحد تبديد أعادها وتعلي قدورها

(١) كذا و (لئالها) أمثل .

(٢) أخلت بها طبعات ديوانه .

(٣) ب « غفلة » .

وصف نبلاً فذكر أنه يقتل بها الأعادي ويصيد الحُمر الوحشية بها فيقتل
من لحومها القدور^(١).

أبو الجوين العباسي :

- ١ إني امرؤ ما تستقر^(٢) دراهمي على الكفة إلا عابراتِ سبيل
 - ٢ أحكمُ فيها الحقَّ حتى أذلُّها إذا زاد عنها الحقَّ كلُّ بخيل
- مثله للغطاش الضبي :

- ١ ومن يكُ كفه للمالِ سجيناً فسكني للذراهم كالسبيل
 - ٢ يمرُّ الدرهمُ الصَّياحُ فيها جواداً ما يُعرجُ للعقيل^(٣)
- توبة بن الحميم^(٤) :

- ١ وأغبط من ليلى بما لا أناله ألا كلُّ ما قرئت به العينُ صالحُ
- ٢ فلو أن ليلى الأُخْيِيَّةَ سلَّمتُ على ردوني جندلٌ وصفاحُ
- ٣ سلَّمتُ تسليمَ البشاشة أوزفا إليها صدِّي^(٥) من جانب القبر صائحُ
- ٤ ولو أن ليلى في السماء تصاعدت^(٦) بطرقي إلى ليلى العيون السكواشعُ
- ٥ وهل في غدوإن كل في اليوم غلة^(٧) دراهم لما تلقى النفوسُ الشَّحَّاحُ
- ٦ وهل تبكي ليلى إذا مت قبالتها وقام دلي قبري النساءُ الدوايحُ
- ٧ كما لو أصاب الموتُ ليلى بكيتُها وجاد لها جارٍ من الدَّمع سافحُ

(١) أوب، القدرة... (٢) ب « يستقر ».

(٣) قارن قول جوية بن النضر في الخماصة :

« يا فتى الدرهم الصياح صديقي لكن يمر عبيساً وهو منسحق ».

(٤) السبيات ٢، ٣، ٤ في الأثر ١٢٠، وتخريج الكلمة هناك. وهما أيضاً في الجيوان ٢٩٩/٢ وهما مع الرابع في الشعر والشعراء ٢٧٠ ومع الأول في غ (سائر) ٧٧/١٠ والخماصة ١٢٦، يلائق ١٥٠/٣.

(٥) ب « فدى » بدل « صدقي ».

(٦) الشعر والشعراء والخراسن لمجاوِظ (ط السعادة ١٩١٢ م) ١٤٥ « لأصعدت ».

(٧) في الأصول « غلة ».

مالك بن وبرة الفزاري^(١) :

- ١ لا يُعَدُّ اللهُ قوماً إن سألْتَهُمْ
- ٢ وإن أصابْتَهُمْ نعامٌ سابِغةٌ
- ومثله لحمة بن بيض^(٢) :

- ١ أغلق دون السّاح والجو
- ٢ لا بطّارٍ إن تتابعتْ نِعمٌ
- ٣ برزتْ سبقَ الجياد في مهلٍ
- وقريب منه وإن لم يكن هو بعينه :

- ١ أحبّني النّاسُ لمحبّي لهم
- ٢ وبسط معروف وكفى لهم
- ٣ إن أغنّ لم يخف غنائي وإن
- ابن الطّائفة :

- ١ ألا فاتلّ الله الهوى ما أشدّه
- ٢ فقلّ للهوى لا يألوف جِهده
- ٣ دعاني الهوى من نحوها فأجبتّه
- المرار القومسي :

- ١ أبايّن أسمى أسفل العين يلمع
- ٢ فيا سلم لا ودع على العيش دائم

(١) البيتان بزيادة ثالث في التال ٨٣/١ .

(٢) اوب « ينظروها » .

(٣) غ (سأى) ٩٨/١١ « دخل يزيد بن الحكم عن يزيد بن المهلب في سجن السجاج وهو يعاب وقد حل عليه جم من قد نعم عليه . . . فقال له الأبيات الثلاثة فالتفت يزيد بن المهلب إلى مولاه وقال أعطه نعم هذا الأسبوع ونصير على العذاب إلى السبت الآخر . . . وقد رويت هذه الأبيات والقصة لحمة بن بيض مع يزيد » انظر أيضاً غ (الطفية) ١١٣/١ .

(٤) اوب « سميك » كما في غ وخ

- ٣ فلو أنها إذ لم تُجَنِّ نصيحةً
٤ ولو أنها إذ لم تُجَدِّنا^(١) بنائل
٥ أنا رسول من شايمةً بأننا
٦ وبعض الغنى مما يزيد ذمامة
مُكْنِف بن نُمَيْلة المُرَنْتِ :

- ١ تَذَكَّرْ لَيْلَى أُمَّ بَكْرٍ وَذَكْرُهَا
٢ وَمَا ذَكْرُ لَيْلَى أُمَّ بَكْرٍ إِذَا نَأَتْ
٣ وَلَمْ تَجْزِنِي بِالْوَدِّ لَيْلَى وَلَمْ يَكُنْ
٤ 255 وَلَا خَيْرَ فِي وَصَلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
٥ وَمَا بُحْتُ بِالسَّرِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
٦ لِعَمْرِي لَنْ تُفْنَمْتُ^(٢) بِالشَّيْبِ وَأَنْكَفَا
٧ لَقَدْ كَانَ مَاءُ الْحَسَنِ يَدْعُو إِلَى الصَّبَا
وَلَهُ أَيْضًا :

- ١ يَبُوحُ بِمَا تُخْفِي حَشَاً وَضُلُوعُ
٢ لَهَا عَارِضٌ يُبْدِي الضَّمِيرَ تَهْمِجُهُ
٣ وَلِي عَثْرَاتٌ كَلَّمَا عُبْتُ وَجْهَ
٤ وَإِنِّي لَأَسْقَى^(٣) النَّاسَ بِالْمُدْمَعِ كَلَّمَا
٥ يَقُولُونَ لَوْ عَزَيْتَ قَلْبَكَ لَمْ يَبْخُ
٦ فَقُلْتُ لَهُمْ لَا ذَنْبَ لِي إِنْ تَكَلَّمْتُ

(١) « اصبع » بدل « اضلع » . (٢) « لم تجدني » .

(٣) كذا « ولعل الأصل » أحناء « - الميضي .

(٤) اوب « بالبناء » والبناء : الاصطناع والإحسان .

(٥) م و ب « افنمت » . (٦) « سقية » .

(٧) م و ب « لاسقى » « لاسقى » .

ذو الرثمة^(١) :

- ١ وأشعثٌ مثل السيف قد لاحت جِسمُهُ
٢ سقاء الكزى كلَّس الثعاس فرأته
وجيفُ الهامرى والهمومُ الأبايدُ
لدين الكزى من آخر أنيل ساجدُ
مروان بن مالك الحنفى^(٢) :

- ١ دلفنا إليهم والسيوفُ عصينا
٢ يجتمع تظلُّ الأثمُ ساجدةً له
٣ كلا أقامنا طامعٌ فى غنيمَةٍ
٤ فلم أر يوماً كان أكثرَ ساليًا
٥ وأكثرَ منا ناشئًا يبتغى الثلى
وكلُّ لسكرٍ يومَ ذلكَ وأكرُ
إذا هزَّ هزَّتْها فى السيرِ الحوافِرُ
وقد قدرَ الرحمنُ ما هو قادرُ
ومستلبًا والتَّقعُ فى الجوى نائرُ
يُضاربُ قِمارًا دارعًا^(٣) وهو حائرُ
إلى البيت الأخير نظر البحترى بقوله^(٤) :

قطع القرائن واللواء لغيره
بالمشرفية حُسْرًا فى الدرع^(٥)

إياس بن مالك الحنفى :

- ١ أقتضى الدهرُ فى طالب القوائى
٢ وليس قد أضرت بها سيفارى
٣ كأننا ما حللنا ذات عِرْفى
٤ بحجى تقتدى الأحياء منه
٤ كرام فى حياهم^(٥) عفافُ
٦ إذا نديوا لمكرمة أتوها
على قلمى يرخن ويفتدينا
وشدئ فوق تحزيم الوضينا
ولم نك بالقصيدة راتعينا
يحلون القضاء مكابرينا
وأشدُّ تربت الحرب الزبونا
بلا تزق ولا متواكينا

(١) دق ١٦/٣٤ و ٤٥ .

(٢) لإياس بن مالك فى الخامسة ٢٩٥ بولاق ٧٥/٢ باختلاف غير هين .

(٣) ١ « يضارب (ب) « يضارب » (قرن دارع) . (٤) د (خندبه) ١٠٠/٢ .

(٤) د « فى الأدرع » .

(٥) كذا وجع الخبره مجس مقصورا مدد الشاعر ، وحياء عطاء ولا يتجه هنا .

وتربت كذا ولست أستبعد (تربن) تدفع - الميمى -

حرمله بن مقاتل^(١) :

- ١ ألا طرقتنا أم سلم فارتقت فيا حبذا إلساءها وطروقتها
- ٢ وأبل بهيم قد تجشمت نعوها وهاجرة منهباء حام وديتها
- ٣ فمن بائعي عيناً بعين مريضه ونفساً بنفس في وثاق طليقةها
- ٤ وما ضربت في رأس صعب ممرّد بتمهاته^(٢) يستنزّل العنور يديها
- ٥ بأطيب من فيها لمن ذاق طعمه وقد جفّ بعد النّوم للنّوم^(٣) ريقها
- ٦ إذا اعتلت الأفواه واستمكن الكرى وقد حان من نبح الثريا خوفها
- ٧ وما ذقت فاهها غير حال رجوتها ألا رب راجي شربة لا يدوقها

معنى الاستعانة
في البكاء بالعين .
[مضى ص ٢٤٧]

أما قوله « فمن بائعي » البيت ، فبيت جيد متساوي القسمين صحيح الصدر والعجز . وشبيه به وإن كان دونه قول العامري^(٤) :

فهل من مغير جفن عينا خلية فإلسان عين العامري كليم
وأخذ ابن الأحنف فقال « نزع البكاء دموع عينك » البيتين ،
ومثله لآخر^(٥) :

- ١ ولي كبد مقروحة من يلبمني بها كبداً ليست بذات قروح
 - ٢ أباه عليّ الناس لا يشترونها ومن يشترى ذا علة^(٦) بصحيح
- وأما قوله في صفة الفم « إذا اعتلت الأفواه » البيت فما نعلم^(٧) أن أحداً

معنى صفة الفم

من المتقدمين ولا الحداثين جوّد في هذا المعنى وأبدع وأتى بما لم يأت به غيره
ولا يقدر عليه سواه غير ابن الرومي فإنه أبدع وطارف ومأج بقوله^(٨) :

(١) النّيبات ٤ - ٧ له في مجموعة المعاني ٢١٤ .
(٢) النّيبات من الواوي : حيث ينتهي إليه الماء من حروفه ، وروى في مجموعة المعاني
« بتياء قد يستنزّل . . . »

(٣) كذا وفي مجموعة المعاني « وقد طاب بعد النّوم في الفم ريقها » .

(٤) مضى أنبيت ونظيره ص ٢٤٧

(٥) لابن الدّمنة أو ابن مطير وقد خرجاهما في السّطر ٦٦٠ - الميمية .

(٦) « علة » بدل « علة » . (٧) « أوب » فلم نعلم .

(٨) الكلمة في سطر الالائي ٥٢٢ عن شرح مختار بشار .

- ١ تُعْنَتُ بالمسواك أبيض صافياً تكادُ عذارى الدُرّ منه تحدّر
 - ٢ وما سرّ عيسدان الأراك بريقها تناوَحُها في أُنْكُها تَهْقِرُ
 - ٣ لئن عدمت سقيا الثرى إن ريقها لأعذب من هاتيك سقيا وأخضر
 - ٤ وما ذُقته إلا بشيم ابتسامها وكَم تَجَبَّرُ يَدِيهِ للعين مَنظَرُ^(١)
 - ٥ بدالي وميض شاهد أن صوبه غريض وما عندي سوى ذاك تجبّر
 - ٦ ولا عيب فيها غير أن ضجيعها وإن لم تُغيِّبه السَّاهِرَةُ يَسْمُرُ
 - ٧ تذود الكرمي عنه بَنَشْرٍ كأننا تَضَوُّعُهُ مِسْكٌ ذِكْيٌ وَعَنْبُرُ
 - ٨ وما تَمَرَّتْ رِيحُهَا أَقْفَةٌ بِشَرِيَّةٍ من النُّومِ إِلَّا أَنهَا تَتَجَبَّرُ^(٢)
 - ٩ وغير عجيب طيب أنفاس روضة مُنَوَّرَةٌ بَاتَتْ تَرُاحُ^(٣) وتُطَارُ
 - ١٠ كذلك أنفاس الرياح بسحرة تَطْيِبُ وأنفاسُ الأنام تَغَيِّرُ
- هذه الأبيات النهاية في هذا المعنى .

حمار بن معقّر البارقي ؟ (معقّر بن^(٤) حمار) :

- ١ أعاذل لو شهدت غداة قوّة ونازُ الحرب يُسْعِرُها الحَنُوفُ
- ٢ وقد أبدت لنا أم المنايا نِيَابًا^(٥) ما يفارقها الصَّريْفُ
- ٣ وحاشي كل قومٍ عن أبيهم وصارت كالمخاريقِ الشُّيُوفُ
- ٤ فلا جُبْنُ فَنَنْكَلُ إن لَقِينَا ولا هَزْمُ الجُيُوشِ لَنَا طَرِيفُ

(١) مضت فطائر البيت من ١٧٨ - ١٧٩ .

(٢) م «تجبر» أي تخفس وتورق وتستعيد ماذهب عنها ، يزيد هنا معنى رواية العجز في حم ابن الشجرى ١٩٣ « من النوم إلى تزداد طيبا وتعتلر » هذا فضاء عن سبق الكلام في البيتين السابقين ، أما «تعتلر» كما في الآية ٥٢٤ «تعتلر» كما في التوبى ٢٢/٢ فهو بخلاف الفرنس . وقد رمت الكلمة عندنا في م و ا بحيث تقرأ «تجبر» (عشوة المعاني ٢١٤ «تخبر»).

(٣) ب «تروح» . (٤) ترجم له في السط ٤٨٣ .

(٥) نيايا أنيابا جمع ناب .

أما قوله « وحامئ كل قوم عن أبيهم » البيت في نهاية الحسن وشرف المعنى ، وهو شبيه بقول عمرو بن كلثوم^(١) :

كأن سيوفنا منا ومنهم مخاريق بأيدي لاعبين
ومثله قول قيس بن الخطيم^(٢) :

أجلدكم يوم الحديقة حامراً كأن يدي بالسيف يحرق لاعباً 258
ومن أحسن ما نعرف في صفة الفرس قول جحيش بن وابصة الأسدي [وهي]^(٣) قصيدة أولها^(٤) :

- ١ أي مَبْكِي وَمَنْظَرٍ وَمَزَارٍ وَأَعْتَبَارٍ لِنَظَرٍ ذِي أَعْتَبَارٍ^(٥)
- ٢ بَلَدٌ كَانَ آخِلاً مِنْ ذَوِي النَّجْدَةِ فِي النَّاتِئَاتِ وَالْأَخْطَارِ
- ٣ مِنْ كَهْوَلٍ نَزَّوْا عَلَى الْحِلْمِ وَالْعِلْمِ بِنَقْضِ الْأُمُورِ وَالْإِمْرَارِ
- ٤ وَشَبَابٍ إِذَا أَفَادُوا أَفْشَوْ السَّمَلَ لَا عُزْلٍ وَلَا أَعْمَارِ
- ٥ وَإِذَا أَفْرَعُوا^(٦) أَجَالُوا عَلَى الْأَرْضِ ضِ كِرَادِيسٍ مِثْلَ سُودِ الْجِرَارِ^(٧)
- ٦ خَلَقَهَا عَارِضٌ يَمُدُّ عَلَى الْآفَا قِي سِتْرَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَنَارٍ^(٨)
- ٨ نَارَ حَرْبٍ يَشْبُهَا الْحَدُّ وَالْجِدَّةُ^(٩) فَتُعْشَى^(١٠) نَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ
- ٨ يَجِيءُ كَأَنَّهَا كَانَتْ التَّائِيْلُ لِيَوْمِ الْمِجَاجِ وَالْمِضَارِ
- ٩ كُلَّ نَهْدٍ أَنْفَبَ مَعْتَدِلَ الْخَلْقِ أَمِينَ الْقُوَى عَتِيقَ النَّجَارِ

(١) من معلقته وعند بعضهم سميت القصيدة المنصفة لهذا البيت ، كما في شرح التبريزي .

(٢) له في البهجة لابن دريد ١٢٢/٢ - قارن قول الآخر (الأساس ٢٢٦/١) :

أنا ابن قو ومعى مخاريق أظن كل ساعد وساق

(٣) سقط من م وب . (٤) البصرية ٢٢٩ .

(٥) لابن عبد الله بن كنانة الأسدي كلمة في الكوفة ونزعها (الورقة لابن الجراح ٨١)

مطلعها هذا البيت بعينه .

(٦) م وب «أفرعوا» . (٧) «الجراح» . (٨) البصرية «جديد وقار» .

(٩) البصرية «الجد والجد» . (١٠) م وب «فتعشى» .

- ١٠ ماج منه الجران واشتد^(١) علباوا هُ واحذوذا دوين العذار
- ١١ مُجْتَرُ الفصن مُكْتَرَب الرُبع داني إل أخذ مسترضاً ككر مُغار
- ١٢ طال هاديه والذراعان^(٢) والأضلاع منه قيم^(٣) في إجنار^(٤)
- ١٣ ثم طالت وأيدت فخذاه فهو ثقف^(٥) الوئوب ثبت الخبار^(٦)
- ١٤ وقصير السكرع والظهر والسا في قصير العيب والقلب وار
- ١٥ وحديد الفؤاد والطرف والعُر قوب والسمع حدة في وقار
- ١٦ ورحيب الفروج والجلد والشُد قين قدام منخير كالوچار
- ١٧ والعريض الوظيف والجنب الأو راك والجبهة العريض الفقار
- ١٨ وهو صافي الأديم والعين والحا فِر غمر المطال والإخطار
- ١٩ مطمئن السور^(٨) بين حوامي كل لأمر أصم كالمنقار
- ٢٠ فبهذا نفوت من يطاب النأ ر لدينا ولا نفوت^(٩) بثار
- وقال زياد بن حمّال العدوي^(١٠) وكان أتى صنعاء فلم يستجبها وحن إلى بلده :
- ١ لا^(١١) حبذا أنت يا صنعاء من بلد ولا شوب هو مني ولا نفوت

259

(١) م « اشتد » .
 (٢) ا « مجهر النص » م وب « مجهر العنص » البصرية « مجهر الجنب » - والنص
 أيضاً : الصدر .
 (٣) م و ا « الذراعين » .
 (٤) ب « جزار » بدل « إجنار » .
 (٥) م « قيم » .
 (٦) م و ا « ثقف » ب « ثقف » والتصحيح عن البصرية .
 (٧) الخبار : ما لا ن من الأرض ، بدله في البصرية « الخطار » .
 (٨) اوب « السور » . (٩) اوم « نفوت » . . . نفات .
 (١٠) في الأصول « زياد بن حمّال العدوي » كما أن الكلمة في البصرية زياد بن حمّال بن
 سعد بن عميرة بن حرب ، وهي (٤٥ بيتاً) لزياد بن حمّال في الخراسان (وهو الصواب ،
 انظر الآتي ٧٠) . وربما نسبت بعض الآبيات منها إلى زياد بن منقذ أخى المزار كما في
 الخسري (٢١٩٥٣) ١٠٦٤ وبيد ان يافوت (أشبي) والبيان ١٦/٩٧ وفي الآتي ما يشعر
 بأن زياداً هو المزار . وأيضاً إلى حرار بن منقذ العدوي كما في العيون ١/٦٩ والشعر ٤٣٩ ،
 وفي غ - ساسي - ١٥٤/٩ إلى بدر بن سعيد أخى المزار وفي معجم المرتزبان ٤٠٩ إلى وإلى
 المزار بن سعيد النعمان وانظر الزهرة ١٦٨ - ١٦٩ والنقد ٢/٢٦٩ والشاهد الثاني من شرح
 شواهد الشافعية للبغدادى .
 (١١) م وب « يا » بدل « لا » .

- ٢ وحَبَذَا حينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بارِدةً وادى أُشَيٍّ وَفَتِيَانٌ بهِ هُضُمُ
- ٣ الدَّافِقُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ على العَشِيرَةِ وَالكَافُونَ مَا جَرَّ وَ
- ٤ وَالْمُطْعِمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ وَبَاكَرَ الْحَيَّ مِنْ صُرَادِهَا حَيْرُمُ
- ٥ حَتَّى انْجَلَى حَدُّهَا عَنْهُمْ وَجَارُهُمْ بِنَجْوَةٍ مِنْ حَذَارِ الشَّرِّ مُعْتَصِمُ
- ٦ هُمُ الْبَحُورُ عَطَاءٌ حَيْثُ تَسَالُفُهُمْ وَفِي اللَّقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ بُهُمُ
- ٧ وَهَمُ إِذَا الْخَلِيلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا فَوَارِسُ الْخَلِيلِ لَاهِبِلٌ^(١) وَلَا قَزَمُ
- ٨ مُخَدَّمُونَ يُقَالُ فِي مَجَالِسِهِمْ وَفِي الرُّجَالِ^(٢) إِذَا رَافَقَتْهُمْ خَدَمُ
- ٩ لَمْ أَتَقِ بِمَدْعَمٍ حَتَّى فَاذْكُرْهُمْ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَى هُمُ^(٣)
- ١٠ كَمْ فِيهِمْ مَنْ فَتَحَ سُلُوفَ شِمَالِهِ جَمَّ الرَّمَادُ إِذَا مَا أَخَمَدَ الْبَرَمُ
- ١١ كَانَتْ أَصْحَابُهُ بِأَقْفَرٍ يُعْطِرُهُمْ مِنْ مُسْتَحْجِرِ غَزِيرٍ^(٤) صَوْبُهُ دِيمُ
- ١٢ عَمَرُ الْمَدَى لَا يَبِيتُ الْحَقُّ يَشْمُدُهُ إِلَّا غَدَا وَنَوَسَى الطَّرْفَ مَبْتَسِمُ
- ١٣ إِلَى الْمَسْكَارِمِ يَبْنِيهَا وَيَعْمُرُهَا حَتَّى يَفَالِ أُمُورًا دُونَهَا قُحْمُ
- ١٤ زَارَتْ رُؤُوبُهُ شَعْنًا بَعْدَ مَا هَجَمُوا لَدَى^(٥) نَوَاحِلَ فِي أُرْسَائِهَا الْخَلْدُ
- ١٥ يَشْقَى بِهَا^(٦) كُلُّ مَرْبَاعٍ مُوَدَّعٍ عَرَفَاءَ يَشْبُو^(٨) عَلَيْهَا تَامِكٌ سَنَمُ
- ١٦ وَكَانَ يَهْدِيهَا وَالْمَشَى يَبْهَتُهَا^(٩) إِلَى الْقَرِيبِ وَمِنْهَا النَّوْمُ وَالسَّامُ
- ١٧ وَبِالتَّسْكَالِيفِ تَأْنِي رِيَّتَ جَارَتِهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا وَمَا يَبْدُو لَهَا قَدَمُ
- ١٨ بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَغْدُو تَعَارِضُنِي جَرْدًا سَابِجَةً أَوْ سَابِجٌ قُدَمُ
- ١٩ نَحْوَ الْأَمِيلِجِ أَوْ سَمْنَانَ مُبْتَكِرًا بِفَتْحَةٍ فِيهِمُ الْمَرَارُ وَالْحَكَمُ^(١٠)

(١) غيل (كزيل) الضخم المسن . والرواية «ميل» .

(٢) في الأصول «الرجال» .

(٣) هو أول من استشار هذا المعنى ، وانظر نظراره في الخصري (١٩٥٣ م) ١٠٦٤ .

(٤) في الأصول «مستحجر عرين» . (٥) في الأصول «لدى» .

(٦) الرواية «به» وموضع البيت بعد ١٣ . (٧) «مرتفع» .

(٨) في الأصول «يشو» . (٩) م وب «يبطها» .

(١٠) ليس هذا دليلًا على أن المرار لم يقل الكلمة البتة ؟ كذلك فيه عليه البغدادي في شرح

- ٢٠ ليست عليهم إذا يَفِدُون أَرْدِيَّةً إِلَّا جِيَادُ قَيْسٍ السَّمْعِ وَاللَّحْمِ /
 ٢١ مِنْ غَيْرِ عُدْمٍ وَلَسَكُنْ مِنْ تَبَدُّلِهِمْ لَأَصِيدَ حِينَ يَصِيحُ الْفَانِصُ لِلْحَجِّمْ
 ٢٢ يَفِدُوا أُمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَاةٍ طَلَّاعُ الْبُحْدَةِ فِي كَشْحِهِ هَقْمُ

وَأَشْدُنَا ابْنُ دُرَيْدٍ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَحْسَنُ مَا وُصِفَ بِهِ خِيَابًا وَلَقَدْ صَدَقَ فِي ذَلِكَ ،
 وَالشَّعْرُ لَطْفِيلُ بَنِ عَوْفِ الْغَنَوِيِّ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ طَفِيلُ الْخَلِيلِ ^(١) :

في صفة الخباء
 [سياق ص
 ٣٤٨ .]

- ١ وَبَيْتُ تَهْبُؤِ الزَّمْعِ فِي حَجَرَانِيهِ بِأَرْضِ قَضَاءٍ بَابُهُ لَمْ يُحْجَبِ
 ٢ سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بَرْدٍ مَقْفُوفٍ وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَنْجَحِيٍّ مُعَقَّبِ
 ٣ وَأَطْنَابُهُ أَشْطَانُ جُرْدٍ كَانَتْهَا صُدُورُ الْفَنَاءِ مِنْ بَادِيٍّ وَمُعْصَبِ
 ٤ يُكْشَفُ ^(٢) عَلَى قَوْمٍ تُدْرِكُ ^(٣) رِمَاخُهُمْ عُرُوقُ الْأَعَادِي مِنْ غَرِيرٍ وَأَشْيَبِ
 ٥ وَفِينَا تَرَى الْعُقُولَى وَكُلَّ سَمِيدَعٍ مَدْرَبِ حَرْبٍ وَابْنِ كُلِّ مُدْرَبِ ^(٤)
 ٦ طَوِيلِ نِجَادِ السَّيْفِ لَمْ يَرْضَ خُصَّةً مِنْ الْكَلْبِ خَوَاضِ إِلَى الْحَرْبِ مَحْرَبِ
 ٧ وَفِينَا رِبَاطُ الْخَلِيلِ كُلِّ مُطَهَّمٍ رَحِيلِ ^(٥) كَسِيرِ حَانَ الْفَضَاءِ الْمَذَاوِبِ
 ٨ وَكَمَاتُ ^(٦) مَدَمَاتُ كَذَنْ مُتَوَهَّمَا جَرَى فَوْقَهَا وَأَسْمَدُ شَرَبَتْ لَوْنُ مَذْهَبِ
 ٩ وَمَقْصَنَ الْحَمَى حَتَّى كَانَتْ قَضَائِصُهُ ^(٧) ذُرَى بَرْدٍ مِنْ وَابِلِ مُتَجَلِّبِ ^(٨)
 ١٠ يُبَادِرُنَ بِالْفَرَسَاتِ كُلِّ نَيْيَةِ جُنُوحًا كَذُرَاطِ الْقَطَا لِلْمَشْرَبِ ^(٩)

(١) د رقم ١ والاختيارين رقم ١ والبصرية والعين ٣ × ٢٤ .

(٢) كذا في البصرية ، كنف الثوب : غطاء حاشيته ، وفي المفازة النحوية « يكشف قوم » مصحفا ، والرواية « نصبت » .

(٣) في الأصول « مدرن » وقد شغلبت النون في م وب .

(٤) م « مذرب » في الموضعين ، « مذرب » في الموضع الثاني .

(٥) في الأصول « رحيل » .

(٦) مفعول ل (جيل) في بيت سابق لم يذكر هنا .

(٧) م « عفاضة » لوب « عفاضة » وروى « عفاضة » .

(٨) في الأصول « متخلب » والرواية « متخلب » و« متجلب » .

(٩) كذا والمتشرب : الشرب في مهلة وهو أنشط بد « جنوحا » إلا أن الرواية « المتشرب » .

١١ إذا انقلبَت أدَّتْ وجوهاً كريمةً مُحَبَّبةً أَدَّيْنِ كُلَّ مُحَبَّبٍ
 ١٢ خَدَّتْ حَوْلَ أَطْنَابِ البُيُوتِ وَسَوَّفَتْ مَرَادَ أَوَّلِ نَقَرِ عَصَا الحَرْبِ تُرَكَّبِ
 ١٣ وَالْخَيْلِ أَيْتَامٌ^(١) فَمِنْ بَصَاطِرٍ لَهَا وَيَعْرِفُ لَهَا أَيْمَانَهَا الْخَيْرُ يُعْغِبُ^(٢)
 هذا البيت مأخوذ من قول امرئ القيس^(٣) :

والخيرُ ما طامتُ شمسٌ وما^(٤) غَرَبَتْ مُعَلَّقُ بنوِصَى الخَيْلِ معصوبُ
 وقول النبي صلى الله عليه وسلم أصبحَ الأفَوايِلُ يُشَبِّهُ هذه الأبيات وهو
 « الخيرُ ما طامتِ الشَّمْسُ وما غَرَبَتْ مُعَلَّقُ بنوِصَى الخيلِ » .

261

ومن أجود أشعار أهل الجاهلية ، بل هي / مقدمة في قصائدهم ، قصيدة
 سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ^(٥) وهي^(٦) :

١ بَسَطْتُ رَابِعَةَ الحَبَلِ لَنَا فَوَصَّلْنَا الحَبْلَ مِنْهَا مَا انْقَطَعَ
 ٢ حُرَّةٌ تَجَاوُ شَتَيْتَا وَاضِحًا كَشُعَاعِ البرْقِ فِي الغَيْمِ سَطَعَ
 ٣ صَقَلْتُهُ بِقَضِيبٍ نَاعِمٍ مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى تَصْغُ
 ٤ تَمْنَحُ ارِآةَ وَجْهًا وَاضِحًا مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ ارْتَفَعَ
 ٥ وَأَبَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَرْقُدُهُ وَبَعَيْتُ إِذَا نَجْمٌ طَلَعَ
 ٦ فَإِذَا مَا قُلْتُ لَيْلٌ قَدْ مَضَى عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَرَجَعَ
 ٧ رَبٌّ مَنْ انْصَحَتْ^(٧) غَيْظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَّتْ لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَمَ

(١) « أيتام » .

(٢) البيت لعامر بن الطفيل في حلية الفرسان ١٨٣ .

(٣) د ص ٢٣ ومن غير عزو في حلية الفرسان ١٨٤ حيث « معقود » بدل « معصوب » .

(٤) « لا » مصحفنا .

(٥) المغضلة ٤٠ (١٠٨ أبيات) وانظر البصرية ٤١ (٣٦ بيتا) . وانظر الخزانة ٢ /

٤٤٧ والشعراء ليدن ٢٤١ - وكانت العرب تسميها اليتيمة .

(٦) م وب « وأوطأ » بدل « وهي » .

(٧) م « انصحت » أوب « انصحت » .

- ٨ وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ عَسِيراً مَخْرُجُهُ مَا يُنْتَزَعُ
 ٩ مُزِيدٌ يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرْنِي فَإِذَا اسْتَمَعْتُهُ صَوْتِي انْتَمَعَ
 ١٠ قَدْ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفٍ شَيْئًا لَمْ يُضْغِ
 ١١ لَمْ يَغْنُرْنِي غَيْرَ أَنْ يَحْدَنِي فَهَوَّ يَرْقُؤُ مِثْلَ مَا يَرْقُؤُ الصُّوْعُ^(١)
 ١٢ وَيُحْيِيْنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْيِي رَتَعَ
 ١٣ سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبَيْتُهُمْ عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَقْعُ
 ١٤ كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا جُلَّلَ الرَّأْسُ بِشَبَبٍ وَصَلَعَ
 ١٥ أَنْفُسُ الْغَيْبِ^(٢) بَرَجْمٍ صَاسِبٍ لَيْسَ بِالطَّلِيشِ وَلَا بِالْمُرْتَضِعِ
 ١٦ فَارِغُ الصَّوْتِ^(٣) فَمَا يَحْدَنِي ثَلَبٌ^(٤) عَوْدٌ وَلَا شَخْتُ صَرَغِ
 ١٧ هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ أَجْدَبَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعَ
 ١٨ كَمْ مُيَمَّرٍ لِي حِقْدًا قَلْبُهُ فَإِذَا قَابَلَهُ شَخْصِي رَكِعَ^(٥)
 ١٩ وَرِثَ الْبِفَضَّةِ عَنْ آبَائِهِ حَافِظُ الْعَقْلِ لَوْ كَانَ اسْتَمَعَ^(٦)
 ٢٠ فَسَمِعِي^(٧) مَسْمَعَتَهُمْ فِي قَوْمِهِمْ نَمَّ لَمْ يُظَارَرْ وَلَا عَجْرًا وَدَعَا
 ٢١ زَرَعَ الدَّاءَ وَلَمْ يَدْرِكْ بِهِ تَرَةً فَانْتِ وَلَا وَهْيًا رَفَعَ
 ٢٢ مُقْعِيَا يَرْمِي صَفَاةً لَمْ تُرْمَ فِي ذُرَى عَيْطَاءَ لَيْسَتْ تُنْطَلَعُ
 ٢٣ غَابَتْ عَادًا وَرَدَّتْ قَيْصَرًا^(٨) وَأَبَتْ هَضْبَتُهَا أَنْ تُنْطَلَعَ
 ٢٤ لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ فَخَيَّ ثَنَى كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعَا

(١) الكلمة محرفة في الأصول.

(٢) كذا في البصرية ، فنفس فلان المكان : نظر جميع ما فيه حتى يعرفه كقولهم : « وتنفذ عنها غيب كل خيلة » - رواية المنطوية « أصنع الناس » .

(٣) كذا والرواية « فارغ الصوت » فمائل .

(٤) في الأصول « قلب » والصحيح عن المنطوية .

(٥) لا يوجد هذا البيت في المنطويات .

(٦) في الأصول « سمع » بدل « استمع » . (٧) « وا » « فعي » .

(٨) م « وأودت حميرا » بدل « و ردت قيصرا » في معرض الكلام على البيت فيما بعد .

- ٢٥ فَهَوَ يَرْمِيهَا وَلَا يَبْأُغُهَا وَرَوَ الْأَحْقِرَ يَرْضَى مَا صَنَعَ
 ٢٦ كَوْنَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا^(١) فَهَوَ يَلْجَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ
 ٢٧ إِذْ رَأَى أَنْ لَمْ يَضُرَّهَا جَهْدُهُ وَرَأَى خَلْقَهُ مَا فِيهَا طَمَعُ
 ٢٨ وَعَدُوٌّ جَائِلٌ نَاصِتُهُ فِي تَرَاجِي الدَّارِ عَنْكُمْ وَالْجُمُعُ
 ٢٩ فَتَسْقَيْنَا بِمَرْقٍ مَقِيرٍ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَنْتَبِهُهُ الْفَزَعُ
 ٣٠ وَارْتَمَيْنَا وَالْأَمَادِي حُضْرُ بَنِيَالِ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ نَفَعَ
 ٣١ بَنِيَالِ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ لَمْ يُطْلَقْ صَنَعَتُهَا إِلَّا صَنَعَ
 ٣٢ خَرَجْتُ عَنْ بَغْضَةٍ بَيْدَةٍ فِي شَبَابِ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ جَدَعُ
 ٣٣ فَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا إِنَّمَا تَنْصُرُ الْأَلْسُنُ مَنْ كَانَ ضَرْعُ
 ٣٤ ثُمَّ وَلَّى وَهَوَ لَا يَحْيِي أَسْنَتَهُ طَائِرُ الْإِنْفَرِ عَنْهُ قَدْ وَقَعَ
 ٣٥ سَاجِدَ الْمَنْجَرِ لَا يَرْفَعُهُ خَاشِعَ الظَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمْعُ
 ٣٦ فَرَى مَتَى هَارِبًا شَيْطَانُهُ حِينَ لَا يُعْطَى وَلَا شَيْئًا مَنَعَ
 ٣٧ وَرَأَى مَتَى مَقَامًا ثَابِتًا صَادِقَ الْحَالَةِ كَتَامَ الْجَزَعُ
 ٣٨ وَإِنَّمَا صَوْبُهَا صَارِمًا كَالْحَسَامِ الْعَصْبِ مَا مَسَّ قَطَعَ
 ٣٩ فَكَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفُرُ شَيْئًا لَمْ يُضْعُ

وقع الاختيار من هذه القصيدة على ما أثبتناه وتركنا منها ما لو أنينا به كان
 مخفرا، فأما قوله «مقيا يرى صفاء لم ترم» / البيتين وما بعد [هذه الأبيات
 263 من] ^(٢) هذا المبنى [فهو] ^(١) يشبه قول زيد بن أحمد البردعي يلدح يوسف
 ابن أبي الساج ويصف القلعة :

- ١ وَكُنَّا تِلْكَ الشُّوَا مَسِيخُ حَوْلَ قَلْعَتِهَا عَشَائِرُ
 ٢ وَكَانَتْهَا حُسَانَةٌ غَيْدٍ غَرَائِرُ

معنى وصف القلعة.

(١) في الأصول «انتضتا» .

(٢) سقط من أ .

- ٣ شطاه عن دارِ تَوَا رَمَّهَا الْأَكْبَرُ وَالْأَكْبَرُ
 ٤ لَا الرُّومُ رَامَتْهَا وَلَا قَصَدَتْ تَطَارِهَا الْفَيَاصِرُ
 ٥ وَتَأَبَّهَتْ عَنْ ذِي رُعَيْنٍ وَذِي نُؤَاسٍ وَذِي شَنَاةٍ
 ٦ عَذَرَاهُ لَمَّا تَفَتَّرَغَ سَبَلًا^(١) وَلَا شَعَرَتْ لِمَاهِرُ
 ٧ مَعْقُومَةٌ مَا أَمْنَعَتْ لَكُنَّهَا أُمُّ الْحَبَاكِيرِ^(٢)
 ٨ يَكُونُ قَوَائِمُهَا الْقَوَا مِلُّ وَالْمَذَلَّةُ الْبَوَاتِرُ
 ٩ فِي فَرَعٍ سَامِقَةٍ عَلَى خَلْقَاءِ بَاسِقَةِ الْقَرَاغِرُ
 ١٠ عَنُقَاءٍ عَازِبَةِ الْمَسَا لَكَ وَالْمَوَارِدُ وَالْمَصَادِرُ
 ١١ زَعْرَاءُ حَصَاءِ الْقَرَى جَرْدَاءُ زَلَاءُ الْعَاخِرُ
 ١٢ حَمَاءُ مَلَسَاءِ الْهَوَا دِي وَالْخَنَاجِرُ وَالْكَرَاكِيرُ
 ١٣ رَوْفَاءُ لَمْ تَكْسَسْ وَكَمْ شَرِيتُ نَوَاجِذُهَا الْأَوَاشِرُ^(٣)
 ١٤ مِثْلُ الرِّيَابَةِ فِي السَّمَاءِ خَلَا ءُ أَنْجُمُهَا الزُّوَاهِرُ
 ١٥ يَرْنَدُ عَنْ شُرَفَاتِهَا نَقْدُ^(٤) النَّوَاطِرِ وَهُوَ سَادِرُ
 ١٦ مَنَظُومَةٍ أَبْرَاجُهَا مَطْوِيَةٌ طَى الْقَنَاطِرُ
 ١٧ مِثْلُ الْمَوَادِجِ وَالْفَوَا لَسِجَ تَحْتَهُ الْهَذَلُ الْمَشَافِرُ
 ١٨ مَحْجُوبَةٌ حُجُبَاتُهَا مَا بَيْنَ مَأْمُورٍ وَأَمْرٍ

هذا الشعر من أجود ما وُضِعَتْ بِهِ قَلْعَةٌ وهو أكثر من هذا إلا أنا
 اختصرناه ، وللاشعراف في ذكر القلاع وصفاتها أَسْمَارُ تَكْثُرُ وَتَتَسَّعُ . ونحن نذكر

(١) كذا في المتن أن تقرأ الكلمة « سبلا » والنظائر أن الشاعر يؤكد عدم نجاح
 أحد في اتخاذ سبيل مطروق إلى القلعة .

(٢) أم حبوكر : الداهية .

(٣) شريت : لمعت ، وفي الأصول « شريت » أي لم شريت .

(٤) النقْد : إدانة النظر باعتراض .

منها ههنا شيئاً مما نختاره ، فمن جيد ذلك قول كعب الأشقرى أو غيره من شعراء خراسان في أيام الفتوح ، يقول في قامة افتتحها المسلمون ^(١) :

- ١ مُحَلَّقَةٌ دُونَ السَّمَاءِ كَأَنَّهَا عِمَامَةٌ صَيفٍ زَالَ عَنْهَا سَحَابُهَا
 - ٢ فَمَا يَبْأَحِقُ الْأَرْوَى تَمَارِيحُهَا الَّذِي ^(٢) وَلَا الْعَيْرُ إِلَّا تَسْرُهَا وَعُقَابُهَا
 - ٣ وَمَا رُوِّعَتْ بِالذَّنْبِ وَلَدَانُ أَهْلِهَا وَلَا تَبَحَّتْ إِلَّا الدُّجُومُ كِلَابُهَا
- ولنا في صفة القامة أيضاً قصيدة أنفذناها إلى الأمير سيف الدولة [رضى الله عنه] ^(٣) إلى الشام ^(٤) :

- ١ وَخَرَفَاءُ ^(٥) قَدْ تَاهَتْ عَلَى مِنْ يَرُومُهَا بِرَقَمِهَا الْعَالَى وَجَانِهَا الصَّمْبِ
 - ٢ يَزُرُّ عَالِمَهَا الْجَوْ جَيْبَ غَسَامِهِ وَيُلْدِسُهَا عِقْدًا بِأَنْجُمِهِ الشَّهْبِ
 - ٣ إِذَا مَا سَرَى بَرْقُ بَدَتْ مِنْ خِلَالِهِ كَمَا لَحَتْ الْعِذْرَاءُ مِنْ حَلَالِ الْحُجْبِ
 - ٤ فَكَمْ ذَى جُنُودٍ قَدْ أَمَاتَتْ بُقُوعَ ^(٦) وَذَى سَعَوَاتٍ قَدْ أَبَاتَتْ ^(٧) عَلَى عَتَبِ ^(٨)
 - ٥ سَمَوْتُ لَهَا بِالرَّأْيِ يُشْرِقُ فِي الذُّجَى وَيَقْطَعُ فِي الْجَلَى وَيَقْدَحُ ^(٩) فِي الْهَضْبِ
 - ٦ فَتَبَرَّكْتَهَا مَهْمُوكَةً الْجَيْبِ بِالْقَسَا وَغَادَرَتْهَا مَأْصُوقَةٌ الْخَدَّ بِالتَّرَبِ
- ولنا إليه [رحمه الله] ^(١٠) قصيدة أخرى ^(١١) في هذا المعنى أنفذناها إليه [إلى الشام] ^(١٢) :

١ وَقَامَةٌ عَاتَى الْعَيُوقِ سَافِيهَا وَجَازُ مَنَاطِقِ الْجَوَازِ عَالِيهَا

- (١) الأبيات الثلاثة لكعب في التويرى ٤٠٤/١ والبصرية وانظر مجموعة المعاني ١٩٤ حيث جاء أن عثمان سأل بعض من وفده عليه عن حسن بداحية خرافة فقال الثلاثة .
- (٢) التويرى « المعنى » البصرية « الأولى » و « الذى » أبلغ من غير شك .
- (٣) زيادة فى م .
- (٤) محالين فى المصادر السابقة (الأبيات ١ و ٢ و ٦ فى المجموعة المعاني من غير عزو) وأيضاً فى قصرة الشاعر « صنفى » . و « التويرى » « خلقة » .
- (٥) « أمات بعضى » م و « بعضى » والتصحیح عن البصرية .
- (٦) « أبانت » . (٨) لم يوجد هذا البيت لائى التويرى ولا فى قصرة الشاعر .
- (٩) التويرى « يصدح » . (١٠) زيادة فى م .
- (١١) الأبيات تسعة الأولى لمحالين فى التويرى ٤٠٥/١ وقصرة الشاعر .
- (١٢) زيادة فى ب .

- ٢ لا تعرف القطر إذ كان الغمام لها
٣ إذا العمامة راحت خاض ساكنها^(١)
٤ بعدد من أنجم الأفلاك رَقَمها
٥ على ذرى شامخ زِعَر قد أمَلَّتْ
٦ له عِتابُ عِتابِ الجوّ حائمة
٧ رَدَّتْ مكايِدَ أملاكٍ مكايِدُها
٨ أوطأت همتك العماة هامتها
٩ ولم تَقْسُ بك خلفاً في البرية إذ
ابن الدّمينه^(٣) :

- ١ طَرَفَتِكَ زَيْدٌ والرَّكْبُ مُنَاخَةٌ
٢ بَدِيَّةُ الْعَمِينَ وَغَمًا بعدما
٣ فِكْرَامَةٌ وَتَحِيَّةٌ لِحَيَالِهَا^(٤)
٤ أَنَّى اغْتَدَيْتِ وَمِنْ هَذَاكِ وَبَدِنَا
٥ وَثَنِيَّةٌ قُدْفٌ يَمَارُ بِهَا الْقَطَا
٦ وَزَعْنٌ أَهْلَكَ ضَيْعُولُكَ رَغِيَّةٌ^(٥)
٧ أَوْلَيْسَ لِي قُرْنَاهُ^(٦) إِنَّ أَفْصِيئَتِي
بين الحارم والنّدى يتصّبّب
حقّق السّماك وعارضته العقرُبُ
ومع الكرامة والنّحيّة مرّحَبُ
حَمَلُ^(٥) فَقَلَّةٌ عَالِجٌ فَالْمَرْقُبُ
ويضلّ فيها حين يعمدو الأحقَبُ
عَنِّي فَأَعْلَى بِي أَضْنُ وَأَرْغَبُ
حَدِّثُوا عَلَيَّ وَعِنْدِي الْمُسْتَعْتَبُ^(٨)

(١) التويري «ساكنها» والمراد عندنا أن ساكن ماء العمامة يملأ حياض القلعة بدون أن يكون قطر . (٢) من مثل المعروف «اعطى القوس بارها» .

(٣) دق ٥٥ ، وانظر حم ابن الشجرى ١٧٧ «قال أعرابي مسلم بن جندب» الأبيات كذا في البصرية . (عبد الله بن مسلم بن جندب من شعراء غزلى - البصري) .

(٤) في الأصول «تحياها» بدل «لحياها» .

(٥) في الأصول «حمل» حم ابن الشجرى «جبل» .

(٦) كذا عندنا والظاهر أن «ضيعوا» بمعنى «أفانوا» . والرواية «يمنعوك رغبة» .

(٧) روى «قرباء» .

(٨) جاء في جمع الجواهر للحصرى (عيسى الخلبى ، ١٩٥٣ م) ص ٨٨ أن أبا السائب =

٨ فَتَيْنِ دَتَوْتَ لِأَدْنُونٍ بِمَنْقُوعٍ وَلَيْشَ نَابِتٍ فَمَا وَرَأَى أَرْحَبُ
 ٩ يَا بَنَى وَجَدَكَ أَنْ أَكُونَ مُنْصَرًّا عَقْلٌ أَعِشْ بِهِ وَقَلْبٌ قَلْبُ
 قَدَّمَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي زَيْدٍ لَدِمَ أَصَابَا فِي قَوْمِهِمَا إِلَى سِنْجَارٍ فَأَقَامَا بِهَا مَدَّةً
 ثُمَّ شَرَبَا بِهَا يَوْمًا وَمِهِمَا رَجُلٌ مِنَ التَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ فَلَمَّا سَكِرَا اشْتَقَا بِلَدِّهِمَا
 وَحَنًّا لِذَلِكَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا (١) :

١ أَيَا جَبَلِي سِنْجَارَ مَا كَفْتُمَا لَنَا مَقِيطًا وَلَا مَشَقًى وَلَا مُتَرَبِّعًا
 ٢ وَيَا جَبَلِي سِنْجَارَ هَلَا بِكَيْفَتُمَا لِلدَّاعِي الْهَوَى مَنَا شَنِينَيْنِ أَدُمَا
 ٣ وَلَوْ جَبَلًا غُوجَ (٢) شَكُونَا إِلَيْهِمَا جَرَتْ عَهْرَاتُ مِنْهُمَا وَتَصَدَّعَا
 ٤ بَكَى يَوْمَ تَلَّ الْحَلْبِيَّةُ صَاحِبِي وَيَوْمًا عَلَى الثَّرَارِ حَنٌّ وَرَجْمًا / 266
 فَأَجَابَهُ التَّمْرِيُّ (٣) :

١ أَيَا جَبَلِي سِنْجَارَ هَلَا دَقَقْتُمَا بِرُكْنَيْكُمَا أَنْتَ الزُّيْدِيُّ (٤) أَجْمَا
 ٢ لَعَمْرُكَ مَا جَاءَتْ زَيْدٌ لِهَجْرَةٍ وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ مِنَ الرَّمْلِ جُوعًا
 قَالَ خَرَجَ خَالِدُ بْنُ عَاقِمَةَ ، أَحَدُ بَنِي دَارِمٍ ، يَسْتَرْفِدُ قَوْمَهُ ، فَنَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ
 يَقَالُ لَهُ عَطَافُ بْنُ مَذْفَسٍ فَسَأَلَهُ لِحَيْثُهُ وَأَسَاءَ رَدَّهُ فَأَرْتَحِلَ وَهُوَ يَقُولُ :

١ جَزَى اللَّهُ عَطَافَ بْنَ مَذْفَسٍ (٥) مَلَامَةً إِذَا أَشْرَقَ النَّفْسَ الْبَخِيلَةَ رِيْقُهَا
 ٢ إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفَ بِسَلِّ وَجْهَهُ وَجِبَتْهُ حَتَّى تَذَرَّ عُروُقُهَا
 ٣ وَعَدَّدَ لِي فَقْرًا كَثِيرًا وَفَاقَةً وَمَعْتَبَةً لَمْ يَذَرِ كَيْفَ طَرِيقُهَا

= الخَزَوِيُّ قَالَ عَنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ : لَقَدْ سَاءَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ طَرَفَهُ وَتَجَاوَزَ قُدْرَهُ وَإِنِّي لَأَرَجُو أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ
 لِلْعُرْوَةِ بْنِ الْأَنْثَمِ لِحَسَنِ الظَّنِّ بِهَا وَمَطْلَبِ الْعَرَبِ هَذَا فِي قَوْلِهِ :

مَنْعَتُ نَحْيِيهَا فَلَنْتُ لِمَصْحَبِي مَكَانَ أَكْثَرِهَا لَنَا وَأَكْثَلُهَا
 فَعَلَا وَقَالَ : لَهَا مَعْلُومَةٌ فِي بَعْضِ رِقَابِهَا ، فَلَنْتُ : لَهَا

(١) الخبر عن أبي عبيدة والأبيات (بالخطاف في الرابع) في البلدان لياقوت (سِنْجَار) .

(٢) م «وب» «عرج» . (٣) في الأصول ، الخَزَوِيُّ . (٤) «الزُّيْدِيُّ» .

(٥) م «ود» هنا لاخير .

وجها قومه فقال :

- ٤ لهم ليلٌ كُومٌ أنتهم فجاءةٌ قابلٌ مواشيها ذميمٌ صديقها
٥ إذا مات منها ميتٌ يدفنونه كدفنِ الفتى لو أنَّ أخداً يُطعمها
خاصمتُ بعض نساء العرب زوجها وقالت له : ما رأيتُ معك خيراً
قط ، فقال :

- ١ ألمٌ أبغكِ المالَ قد تعلمينَ وجبتُ العراقَ وجبتُ الشامَا
٢ وجبتُ الشريفَ بأكنافِهِ وجبتُ اليمامةَ غُرّاً غلاما
٣ فأنْتِ الطلاقُ وأنْتِ الطلاقُ فِ وأنْتِ الطلاقُ تماماً تماماً
الشماع^(١) :

تَسْأَلُنِي عَنْ بَعْلِهَا أَيْ فَتًى
خَبْرٌ^(٢) جَرُوزٌ وَإِذَا جَاعَ بَكَى
لَا حَطَبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى
وَلَا رِكَابَ الْقَوْمِ إِنْ ضَاعَتْ بَعَى
وَلَا يُؤَارِي فَرْجَهُ إِذَا اضْطَلَى
لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقِيزَانَ الْعَصَا
وَالْبَقَرِ الْمَلْعَمَاتِ بِالشَّوَى
بَكَى وَقَالَ هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى
أَلَيْسَ لِلسَّيْرِ الطَّوِيلِ مُنْتَهَى
قُلْتُ : أَعِزَّنِي^(٣) صَاحِبِي الْأَهْلَى

(١) د ص ٧٠١ لها :

أقبلن من مصر يبارزين البرى يشكون قرحاً بالدفوف والكل

(٢) « حرب » .

(٣) أعاده : أنه للرح ، ورواية الديوان : أغر صاحبي لا أبا .

جرير^(١) :

267 ١ أقلبُ أولي حِلْفَةٍ ما ذَكَرْتُكُمْ بِسوءٍ وَلَكِنِّي عَتَبْتُ عَلَى بَكْرِ /
 ٢ فلا تُؤَيِّسُوا بَنِي وَبَيْنَكُمْ التَّحِيَّ فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُثْرَى
 ابن الطَّوْثَةِ^(٢) :

١ سَقَى دِمْنَتَيْنِ لَيْسَ لِي بِهِمَا عَهْدٌ بِحَيْثُ التَّقَى الدَّارَاتُ وَالْجَرَخُ الْكُبَيْدُ
 ٢ فَيَا رُبَّوَةَ الرَّبْعَيْنِ حُمَيْتِ رُبَّوَةَ عَلَى الدَّائِي مَتَا وَاسْتَهْلَ بِكَ الرَّغْدُ
 ٣ قَضَيْتُ الْعَوَانِي غَيْرَ أَنْ مَوَدَّةَ لِلدَّلَاءِ مَا قَضَيْتُ آخِرَهَا بَعْدُ
 ٤ فَرَى نَائِبَاتُ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَمَسَرَفُ اللَّيَالِي مِثْلَ مَا فَرَى الْبُرْدُ
 ٥ فَإِنْ تَدْعِي تَجِدَا تَدْعُهُ وَمَنْ بِهِ وَإِنْ تَسْكُنِي^(٣) نَجِدَا فَيَا حَبِذَا نَجِدَا
 ٦ وَإِنْ كَانَ يَوْمَ الْوَعْدِ أَدَّى لِقَانَا فَلَا تَعْذِلْنِي أَنْ أَقُولَ مَتَى الْعَهْدُ؟^(٤)
 ٧ إِذَا وَرَدَ الْمَسَاكُ رِيَانُ^(٥) بِالضُّحَى عَوَارِضَ مِنْهَا ظِلٌّ يُخَفِّرُهُ الْبُرْدُ
 ٨ وَالْأَيْنَ - مِنْ مَسِّ الرَّحَى - بَاتَ^(٦) يَلْتَقَى بِمَارِيَةِ الْجَادِي وَالْعَمِيرُ الْوَرْدُ

(١) الآتي ٢٩٣ والتخريج هناك .

(٢) الأبيات في النقال ٥٥/١ من غير عزو (الآتي ٢٠٦) وخمسة منها في الفاضل ٢٦ لأعرابي فصيح والبيتان ٣ وه في حم ابن الشجرى له « يزيد بن جراحه » (يزيد بن الطَّوْثَةِ ؟) والبيتان ٥ و٦ لبعض الأسديين في الزهرة ٢٠٩ .

(٣) في الأصول « تشفقك » وياهاشم « اشفه » تسكن . وهذه هي الرواية .

(٤) الرواية « الوعد » مكان « العهد » .

(٥) رواية النقال « فليكن » بدل « ريان » .

(٦) صورة الخط : الرخامات والرخى رضى اظفر ألى الاظفار واشمار والمعل والمعل واضح كثر الرضوخ ألا وهو أنما بدأ أدات الشرائع في الأمثلة تصديق ما حوّل القم إلى الألفظ باللفظ انتهى على بنائها . وفي لم يكن أن تقرأ « حجابات » (السجى بنت) والندجة : الأصابع اندجت وعليها المشقة . إنما أراد الشاعر هنا الأصابع التي تجري بها المسواك - هذا وقد جاءت رواية النقال : « من الرخامات » فأشرب البكرى (الآتي ٢٠٧) في توجيهها حتى قال إن الشاعر وضع « رخامات » بدل « رخامات » . مضاعفاً لأن الرخاقي نبت من ذكور البقل (أى ما غلط منه) كان البكرى لم يذكر أن المرأة تدعى إلى ما مضى برخص سر شقن .

(٢٤ - أشباه ٤ ج ٢)

جميل^(١) :

- ١ ألا تلتكُم أعلامُ بَثْنَةٍ قد بدَّتْ كأنَّ ذَرَّاهَا في الدَّرَابِ سَيِّبُ^(٢)
 - ٢ طوامِسُ لي من دونهنَّ عداوةٌ ولي من وراء الطَّامِساتِ حَبِيبُ
 - ٣ بعيدٌ على من ليس يطلبُ حاجةٌ وأما على ذى حاجةٍ فقريبُ
 - ٤ نساخَمُ بُردَها فأما إزارها^(٣) فطارَ له عند السماءِ كَلِيبُ
 - ٥ وكان لأعلى البُردِ منها مُبْتَلٍ لطيفٌ كخُوطِ الخيزرانِ رطِيبُ
- ابن الدُّمَيْنَةُ^(٤) :

- ١ دَعَتْكَ دواعي حُبِّ سَلَمَى كما دَعَا على النَّشْرِ أخرى النَّالِياتِ مُهَيَّبُ
 - ٢ فابْيَيْكَ من دأجِ دعا وَلَوْ أَنِّي صدَى بين أحجارِ الظَّلِّ يُحْيِبُ
 - ٣ وداعِي الهوى يغشى المنيةَ بالفتى وَيَعْتَرُ^(٥) عقلَ السَّرى وهو لَيْبُ
 - ٤ فَلَلهُ دَرَى يومِ صحراءِ عالجٍ ودُرُ الهوى إني له لَحَبِيبُ
 - ٥ ودُرُ بِلَانِي من هَوَاكَ فَإِنَّهُ لِعَقْلِي وإنْ غَالَبَتْهُ أَعْلَابُ/
- الأعشى وقد رُوِيَ لغيره^(٥) :

- ١ قالتِ قَتَيْبَةُ : ما لَهُ قد جُلَّتْ شَيْبًا شَوَانُهُ
- ٢ أم لا أراهُ كلَّ عَرِيدٍ تَصَحَّحَا وَأَسْرَ عَذَابُهُ
- ٣ ما تُنْكِرِينَ من أَمْرِي إنْ شابَ قد شابَتْ لِدَاتُهُ

(١) الثلاثة الأول في د (جمع الدكتور حسين نصار ، مكتبة مصر) ص ٢٩ والعسكري ١٢٩/٢ والأخيران عن الخالديين في د ص ٢٢٩ وانظر التالي ٧١٩ .
(٢) دوى « عمته سيب » و « عممت بسبيب » إلا أن البيت يذكر في معرض تشبيهات السراب .

(٣) م : بياض مكان كلمة « إزارها » .

(٤) زيادات الديوان عن الخالديين ص ١٩٥ - ١٩٦ .

(٥) في الأصول « يعتر » صححت في د « يعتر (عقل المرء) » إلا أننا نرجح « يعتر » أى يأتى على غرة أو يطلب الغرة . (٥) د الأعشى رقم ١٠٣ (الأثران فقط) .

خارجة بن فُلَيْحِ الْمَلَى^(١) :

- ١ ألا طَرَقْنَا وَالرَّفَاقُ هُجُودُ فَبَاتَتْ بِعِلَاتِ النَّوَالِ تَجُودُ
 - ٢ ألا طَرَقْتُ لَيْلَى لَقَى بَيْنَ أَرْحُلٍ شَجَاهُ الْهُوَى وَالْبُعْدُ فَهُوَ عَمِيدُ
 - ٣ فَايْتُ النَّوَى لَمْ تُسَجِّحِ الْخُرْقَى بَيْنَنَا وَلَيْتَ الْخَلِيَالَ الْمُسْتَرَاتِ يَبُودُ
 - ٤ إِذْنُ لَأَفَادَ النَّفْسَ مِنْ فَجْعةِ الْهُوَى بِلَيْلَى وَرَرَعَاتُ الْفَوَادِ تُقِيدُ
 - ٥ كَأَنَّ الدَّمُوعَ الْوَائِكَفَاتِ بِذِكْرهَا إِذَا أَسْلَمْتَهُنَّ^(٢) الْجُفُونُ قَرِيدُ
 - ٦ إِذَا أَدْبَرْتُ^(٣) بِالشُّوقِ أَعْقَابُ لَيْلَةٍ أَنْتَكَ يَوْمَ أَغْرُهُ جَدِيدُ
- نَظَرْتُ امْرَأَةً إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلَى وَقَدْ أَسْنَّ فَقَالَتْ لَهُ مُسْتَهْزِئَةً بِهِ :
- عَلَى عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ مَعَاذَهُ ، فَقَالَ^(٤) :

- ١ أَفْنَى الشَّبَابِ الَّذِى أَفْنَيْتُ لِدَنَّتِهِ مَرُّ الْجُدَيْدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمِنْطَاقِي
 - ٢ لَمْ يَتْرَكَ لِي فِي طَوْلِ اخْتِلَافِهِمَا شَيْئًا يُخَافُ عَلَيْهِ لَذَعَةُ الْخَلْدَقِ
- حَدَّثَنَا ابْنُ دَرِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْحَمِيِّ قَالَ : كَانَ الْحَيَاءُ بْنُ لَعَطٍ
الْمَدَنِيَّ رَجُلًا غَيُورًا لَا يَنْزِلُ مَعَ النَّاسِ فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ وَلَا يَنْزِلُ إِلَّا مُتَمَيِّزًا
حَرِيدًا^(٥) ، وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ لَهْنٌ عَقْلٌ وَجَمَالٌ^(٦) ، وَأَدَبٌ يُقَالُ لِإِحْدَاهُنَّ
ظُمِيَاءُ وَالْأُخْرَى رَيْثَا وَالْأُخْرَى وَسْنَى ، فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَفْهَاهُ بَيْتَهُ فِي أَيَّامِ
الرَّبِيعِ وَبِقَرَبِ بَيْتِهِ رَوْضَةٌ إِذَا أَقْبَلَ سِرْبٌ مِنْ ظُبْيَاءَ فَانْتَشَرُوا فِي الرَّوْضَةِ فَقَالَ :
- فَسَكَتَهُنَّ وَقَدْ تَرَجَّجَتِ السُّحَى وَدَعَّ تَسَكُّدُ مَخْصَعَانَا أَفْجَحَا

(١) الأبيات له في القناع ١٦/١ وخارجة مذكورة في الأوراق لابن الجراح ٦٩ .

(٢) ب « أسبلتين » .

(٣) الكلمة محوكة في الأصول - « فَبَاتَتْ » ب « نَدَبَتْ » والتصحيح عن القائل .

(٤) غ (سأى) ١١٣/١١ والعيون ١٩/٤ : دخل أبو الأسود على معاوية (بنه
« عبدة الله بن زياد » في الكمال ٣٣٩ وكانت القاضل ٧٢) فقال له : لقد أسبلت جيلاد
فلو تعلقت تميمة قلبي عنك لقال أبو الأسود البيهقي وهما ضمن كلمة لرجل من خزاعة في القناع
١١١/١ وقد سمى قائلها شمس بن موسى في حم البحرى ٢٦٦ فلعل أبا الأسود إنما تامل بهما ،
انظر أيضاً اللؤلؤ ٣٣٥ ولاحق الديوان (بناد) ١٩٥٤ م) من ٢٢٢ ، هما لأبي الأسود في
البصرية ١٣٩ والراغب ١٤٢٢ ولا يورجدان في رواية السكري مديونة وهى هى .

(٥) أوب « فريدا » . (٢) أ « كمال » بدل « جمال » .

ثم قال : أجزى يا ظمياء فقالت :
 أكذاك أو كحجبا غدير مغمم
 ريمت جوانبه فراح مسيحا
 ثم قال : أجزى ياريتا ، فقالت :

.....
 (١)

لا بل قواصل من وشاح خريدة خانت معاقد نغم الموشح
 فقال : أحسن وأجدر . قال الأصمعي : والله لو كانت له رابعة لم تدبر
 ما تقول .

بعض الأنصار^(٢) :

- ١ أعفاه تحسبهم للحيا ، مرضى تطاول أسقامها
 - ٢ يهون عليهم إذا يفضبو ن سخط الدماء وإرغامها
 - ٣ ورثق الفتوق وفتق الرثق ونقص الأمور وإبرامها
- فروة بن حميضة^(٣) الأسدي :
- ١ لقد طرقتنا المالكية غدوة بصحراء فلج والمطى على قصد
 - ٢ فارقنا تسليمها — وكلاهما إلى الهائم الثمان أحلى من الشهد
 - ٣ فيالك قولاً يرجع الروح بعدما تكاد نزول الروح من شدة الوجد
 - ٤ سقى الله وصل المالكية لمتها وإن هي كانت لا تئيب ولا تجدى
 - ٥ ليعتادنى منها على النأي عائد كما اعتادت الحمى أها الوعك بالورد
 - ٦ على أننى يوماً ملئم فائل ومستخير بالغيب ما فعلت بعدى

(١) بهامش م بالمداد الأحمر « بقى شيء هنا » كذلك بهامش أ « هنا نقص ما » والحرم ظاهراً فإن إجازة العائفة لم تذكر .

(٢) لعبد الرحمن بن حسان الأنصاري في آل سعيد بن العاص ، انظر ذيل القائل ٢٢٢ والبصرية ويروى « تحسبهم أخياء » .

(٣) الأصل خبيصة — والنسوب من الأمدى ١٠٥ .

٧ فَإِنْ تَكُ جَذَّتْ^(١) بَاقِيَ الْوَسْلَ بَعْدَهَا فَمَا أَنَا عَنْهَا بِالصَّبُورِ وَلَا الْجَلْدِ
٨ وَمَا اتَّخَذْتُ عَنْدِي يَدًا مَا وَصَلْتُهَا وَلَا أَنْصَرَفْتُ مِنْ بَدَمٍ وَلَا حَنْدِ
سُوَيْدُ بْنُ سَوَادٍ الْجَلْمِيُّ^(٢) وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ يُسَمَّى نَاصِحًا فَأَرَادَ السَّبَاقَ بِهِ
فَقَالَ بِحَاطَبِهِ :

١ أَنَا صَحُ بَرَزُ لِسَبَاقٍ فَلَيْتَهَا غَدَاةُ رِهَانٍ جَمَعْتَهُ^(٣) الْحَلَاظُ
٢ فَإِنَّكَ تَجْلُوبُ عَلَيَّ ضُجَى غَدٍ وَمَا لَكَ إِنْ لَمْ يَجْلِبِ اللَّهُ جَالِبُ
٣ ٢٧٠ أَتَذْكُرُ الْإِلَاسِيكَ فِي كُلِّ شَفْوَةٍ رِدَائِي وَإِطْلَامِيكَ وَالْبَطْنُ سَاغِبُ /
٤ لَكَ اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ إِنْ جِئْتَ سَابِقًا عَلَيَّ ؛ وَنَذَرُ لَا أَيْعُكَ وَاجِبُ
٥ وَأَنْ لَا أُرِيحَ الدَّهْرَ مَالًا مَلَكَتُهُ وَأَنْتَ سَوَى أَرْضِي مِنَ الْأَرْضِ عَارِبُ
٦ أَحْمُ دَجُوجِي كَأَنَّ عِظَامَهُ إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ الْمَشَاجِبُ
كَانَ عِنْدَ مَرْقَالِ بْنِ بَحْوَنَةَ الْأَسَدِيِّ ابْنُهُ عَمْرٌ لَهُ وَزَهَاهُ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ يَوْمًا
وَهُي مُنْغَضَةٌ فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَتْ : لِأَنَّكَ مَا تَسْبُبُ بِي كَمَا يَسْبُبُ الرِّجَالُ
بِالنِّسَاءِ ، فَقَالَ : فَإِنِّي أَفْعَلُ ، قَالَتْ : فَهَاتِ ، فَأَنشَدَهَا وَكَانَ اسْمُهَا عُبَيْدَةَ^(٤) :

١ تَمَّتْ عُبَيْدَةُ إِلَّا فِي مَلَاَحَتِهَا فَالْحَسَنُ مِنْهَا بِحَيْثُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
٢ مَا خَالَفَ النَّظْمِيَّ مِنْهَا حِينَ تُبَصِّرُهُ إِلَّا سَوَالْفَهُ وَالْجِيدُ وَالنَّظَرُ
٣ قُلْ لِلَّذِي عَابَهَا مِنْ حَاسِدٍ حَقِيقٍ أَقْصِرْ فِرَاسُ الَّذِي قَدْ عَيْتَ وَالْحَجَرُ
رَامَةٌ بِنْتُ الْحَصِينِ بْنِ مَنَافِذِ بْنِ الْعَمَاحِ وَكَانَتْ وَرَدَتْ الْحَضَرَ فَلَمْ تَسْتَطِعْهُ
خُتَّتْ إِلَى الْبَدْوِ وَقَالَتْ^(٥) :

(٢) « جَذَّتْ » قَطَعَتْ « كَمَا فِي الْمِصْبُوحِ .

(١) التَّصْحِيحُ بِهَاشِمٍ شَوَادٍ الْعِشْقِي ، - وَالْبَيْدَانُ ٣١٠ لِنَفْسَالَةَ بْنِ هَشْدٍ بْنِ شَرِيكَ
الْأَسَدِيِّ فِي حَلِيَّةِ الْمَرْسَاةِ (دَارُ الْمَعَارِفِ) ١٥٤ وَفَسَبِ الْخَلِيلَ لِابْنِ الْكَتَابِيِّ ١٣ (دَارُ الصُّوَابِ
فِي اسْمِ الشَّاعِرِ ابْنِ شَدَادٍ كَمَا فِي الْقَامُوسِ ١٥٤ عَلَى مَا ادَّعَى أَبُو الْوَلَدِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْثَدَةَ الْخَبَرِيُّ -
الْمِصْبُوحُ . (٢) جَمْعُ حَلِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ فِرَاسٍ كَحَجَرَةٍ وَحِجَارَةٍ .

(١) الْأَبْيَاتُ مَعَ الْخَبَرِ لِلرَّجُلِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي التَّمَكُّرِ ٢/٢٣٦ وَفِي الْحِمَاةِ ٨١٥
(بُولَاق) ١٧٨/٤ الْأَوَّلُ وَتَذَكُّرُ بَرْوَانِ « مَكَانُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ » وَ« لِحَجَرٍ » .

(٢) طَائِعُ رَافِعٍ فِي الْخَبَرِ ٨٥ .

معنى الحنين
إلى البدو .
[مضي ص

٢٣٢ و ١٥٨]

١ أقام معي من لا أحب جوارَه وجارَى جارا الصّدق مُرتَحِلانِ
٢ أَلَا لَيْتَ شعري هل أبيتَ لَيْلَةً وبينى وبين البصرة الذّهْرانِ
٣ فَإِنْ يُنَجِّنِي منها الذّي ساقَنِي لها فلا بدّ من غُفْرٍ ومن شَتّانٍ
وقالت أيضاً :

١ يا لَيْتَ شعري وَايْتِ أَصْبَحْتَ غَضَصَا هل أهبطانَ قريةً ليست بها دُورُ
٢ أَلَا سَبِيلَ إلى نَجْدٍ وساكِنِهِ أُولَا فَتَجِدُ حبيبُ الأهل^(١) مِهْجورُ
٣ لقد تبدّلتُ من نَجْدٍ وساكِنِهِ أرضاً بها الذّيكَ يَرْقُو والسَّنايِرُ
عمرو بن لأى^(٢) يقول للنعمان بن المنذر :

[سياق ص
٢٢٠]

١ مَهْلًا أبيتَ الأَمَنَ لا تأخذنَا بذنبِ امرئٍ أَمسى من الحِلْمِ مُعْدِما
٢ فما العبدُ بالعبد الذّي ليس مُذْنِبًا ولا الرّبُّ بالرّبِّ الذّي ليس مُنْعِما /
الأحوص بن جعفر بن كلاب العامري^(٣) :

271

١ يُضَعِّقُنِي حِلْمِي وكثرةُ جهلِكُم عَلَيَّ وَأَنّى لا أُولُ بِجاهِلِ
٢ دَفَعْتُكُم عَلَيَّ وما دَفَعُ راحَةٍ بشيءٍ إذا لم يُسْتَعَنَ بالأناملِ
ضِرار^(٤) بن عمرو الأسدى :

معنى اختصار
الحديث خشية
الرقباء

١ وكنا إذا نحن التقينا على النوى وأبرزها نحوى حجابٍ يصونها
٢ أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وأوساطها حتى تميل فنونها
هذا يُشبه قول الطِّرَمَاح^(٥) :

١ ما زِلْتُ أَفْتَرِضُ الجَدِيثَ لَهْنًا من حقٍّ وباطلٍ

(١) « القلب » بدل « الأهل » . (٢) الأصل « لاني » وانظر في المَرْزَبَانِي ٢١٥ .
(٣) البيهقي لأبي براء عامر (ملاعب الأُسنة) بن مالك بن جعفر بن كلاب في البيان
والتبیین ٣/٣٣٥ قالوا لما أَسْنُ وضعفه بنو أخيه وخرقوه ولم يكن له ولد يحميه كذا في العقد
٤٤١/٢ وقد نسبنا إلى الحسين بن مطير الأسدى في الزجاجي ١٣٢ .
(٤) من ب وفي م وا حيرار مصحفاً - والبيهقيان من كلمة لصخر بن الجعد الخضرى
في غ (سأى) ٤٨/١٩ . (٥) لعلها من ذيل الديوان برقمى ٤١ و ٧٠ .

- ٢ وأحسَنَ عَنْ الْأَيَّامِ مِنْ تَارَةً وَعَنِ السَّمَائِلِ
٣ إِنَّ اخْتِصَارَكَ لِلْحَدِيثِ إِذَا خَشِيتَ بِالْمَحَاوِلِ
وإليه نظر البهترى بقوله (١) :

- ١ وزانِرُ زَارٍ مِنْ أَعْقَتِهِ يَمِيلُ وَزَنًا بِأَنَسِهِ دُعْرُهُ
٢ كَانَتْ جَاءَ مُنْجِزًا عِدَّةً وَبَتْ فِي الزَّاقِينَ أَنْتَظِرُهُ
٣ [لَمْ أَنَسْهُ مُوشِكَا عَلَى وَجَلٍ مُدَايِمًا فِي الْحَدِيثِ يَخْتَصِرُهُ] (٢)
٤ كَانَمَا الْكَاشِحُونَ قَدْ عَلِمُوا مَكَايِبَهُ أَوْ أَنَاهُمْ خَبَرَهُ
آيات البهترى هذه أجود ما قيل في هذا المعنى ظرف كلام واستغراق تشبيهه
عبد الوهاب بن مطر الجرهمي :

- ١ وَتَعَذُّبُ لِي مِنْ غَيْرِهَا - فَأَعَانِيَا - مَشَارِبُ فِيهَا مَقْنَعٌ لَوْ أُرِيدُهَا
٢ وَأَمْنُجُهَا أَفْصَى الْوَصَالِ وَإِنِّي عَلَى تَقَةٍ مِنْ أَنْ حُطِّي صُدُودُهَا
قال : دعا أبا (٣) الدُّثَّاءَ المَنْوِيَّ أَبُو الدَّقِيسِ الْحَذَفِيُّ لِنَبِيذِهِ لَهُ وَكَانَا
قَدْ أَشْتَا فَقَالَ أَبُو الدُّثَّاءِ (٤) :

- ٢٧٢ ١ أَلَمْ تَرَنِي عَلَى كَتَلِي وَفَتَرِي أَجَبْتُ أَخَا حُدَيْفَةَ (٥) إِذْ دَعَانِي /
٢ وَكَتُّ إِذَا دُعِيتُ إِلَى مُدَامٍ أَجَبْتُ وَلَمْ يَكُنْ مِنِّي تَوَانِي
٣ كَانَا مِنْ بَشَاشَتِنَا طَلَلْنَا يَوْمَ لَيْسَ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ

(١) ليست في طبعة ابن الأثير وطبعها العزيز صالح الأثير من نسخة باريس في مجلة
مشرق كانون الثاني ١٩٦٠ م وهي قصيدة في ٣٧ بيتاً وتكلم عليها المعري في عبث الوليد وانظر
الطرائف الأدبية ص ٢٤٩ - وأبياتنا فيها ٣ - ٦ - ولحساب : « وزانرا » وفيها « زار من
أعقته » وأصلها : زارني أعقته « مصححنا .

(٢) منقذ من م . وأصلها مرافق مصححنا والإصلاح من نسخة باريس .

(٣) الأصل « أبو الدُّثَّاء » و« أبا الدَّقِيس » إلا أن البيت الأول يقتضيه كما أصلحنا .

(٤) له في الوحشيات رقم ٣٣٩ و« أبو الدُّثَّاء » كذلك في الساج وفي السبعة (١٩٥٥ م)

٧٨/١ « أبو الدُّثَّاء » . (٥) « جذيمة » .

ابن الذمينة^(١)

١ ألا يا قومى للأسى والتذكر وعين قذى إنسانها أم جعفر
٢ فلم تر عيني مثل قاي لم يطر ولا كضلوع تحتة لم تكسر
الفردق^(٢) :

معنى الاكتفاء
بالسليم تقاضيا .

١ أروحُ بتسليم عليك وأغتردي وحسبك بالتسليم متى تقاضيا
٢ كفى بطلاب المرء مالا يتناه عفاء وباليأس المبرح^(٣) شانيا
هذا مثل قول الآخر^(٤) :

وإذا طلبت إلى كريم حاجة فلقاؤه يكفيك والتسليم
ومثل قول أبي تمام الطائي^(٥) :

وإذا الجود كان عوني على المرء تقاضيته بترك التقاضى
جميل بن معمر^(٦) :

١ ولو أرسلت نحوى بُشينة تبتغي يعمى وإن^(٧) عزت على يميني
٢ لأعطيتها ما جاء يبغي رسولها وقت لها : بعد اليمين سلمي
٣ سلى بعض مالى يا بئس فإتما يمين عند المال كل ضنين
معنى اختبار
الحقوق بالمال .

(١) زيادات الديوان عن الخالبيين ص ١٩٦ .

(٢) البيتان من غير عزو في الكامل له ٩٠ (رغبة الآمل ١٠/٢) والأول من غير عزو وأيضاً في العسكري ١٦٨/١ والعقد ٢٥٠/١ والعيون ١٥٠/٣ وأدخل بهما الفردق .

(٣) رواية الكامل « المصريح » .

(٤) المتوكل الميثي أو أبو الأسود الدنل من كسنة خرجت في السط ٦٠٥ وتماها في

منتهى الطلب .

(١) له في العسكري ١٦٨/١ « من جيد ما قيل في حسن الاقتضاء » .

(٢) د (دكتور حسين نصار) ص ٢٠٦ وانظر التقال ٢٠٧/١ وتبيت الثالث في غ

(سالى) ١١٤/٥ . (٣) (أ) وقد .

أما هذا الشاعر فقد خَبَّرَنَا أَنَّ جَوَارِحَ بَنِيهِ^(١) أَهْوَنُ عِنْدَهُ مِنْ بَعْضِ مَالِهِ .
وقريب منه^(٢) :

١ إذا شئت أن تلقى أخاك مُعْبَسًا وَجَدَاهُ فِي الْمَاضِينَ كَعَبٍّ وَحَاتِمٍ
٢ فَكُفِّنْهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ فَإِنَّمَا يُبَيِّنُ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ الدَّرَاهِمُ

معنى التحريض
على طلب
النار .

قال لنا أبو بكر [محمد بن] ^(٣) أحمد بن منصور النحوي [رحمه الله] ^(٤) قال
لي أحمد بن عبيد ، قال لي أبو عكرمة الضبي : أحسن ما قيل في التحريض على
طلب النار قول الشعر العقيلي^(٥) :

١ تَبَعْتُ بِيَاضَ السَّيْفِ حَتَّى رَكَبْتُهُ وَلَمَوْتُ مِنْ لَوْنِ الْعَشِيرَةِ أَرْوَحُ/
٢ رَأَيْتُكُمْ يَا ابْنِي أَخِي قَدْ سَمِنْتُمَا وَمَا يُدْرِكُ الْأَوْتَارَ إِلَّا الْمُلُوحُ
٣ وَأَمَّا قَدْ رَأَيْتُ رَأَيْتُهَا تُخَضَّبُ أَطْرَافَ الْبَنَانِ وَتَمْرَحُ^(٦)
٤ وَتَكْحَلُ عَيْنُهَا وَتَصْنَعُ نُوبَهَا وَتَسْأَلُ عَنْ خُطَابِهَا أَيْنَ تَنْكِحُ
٥ وَبِالرَّمْلِ مَحْمُودِ السَّحَابَةِ مَا جُدَّ إِذَا رَاحَتِ الْفَتَيَانُ لَا يَتَرَوُحُ
وأحسن ما قيل في التسليم للقضاء بعد الاجتهاد قول الطرماح البربعي :

معنى التسليم
للقضاء بعد
الاجتهاد .

١ تَقَدَّمَ حَتَّى لَمْ يَحِذْ مُتَقَدِّمًا وَغَضَّ بِهِ دَهْرٌ فَعَضَّ وَصَمًا
٢ وَلَمَّا رَأَى أَنَّ الْأَمْسَى غَيْرُ دَافِعٍ^(٧) عَنِ الْمَرءِ مُقَدَّرًا مِنَ الْأَمْرِ سَلَمًا

(١) « نفسه » بدل « بنيته » . وابن زيد الجعفي .

(٢) محمد بن منذر في مجالس ثعلب ٤٣٢/٢ والخلع النصري (الحسين بن الضحاك)
في الآندلس ١١٣ وهما في خبر في ذيل القائل (١٨٦ ، ١٨٣) والسقط ٨٥ حيث تمام تخريجهما .
(٣) إضافة منا وقد سبق (ص ٢٢٧) أن نبينا على أن ابن الخياط النحوي هو محمد بن
أحمد . . لا « أحمد بن منصور » كما ورد في الموضوعين .

(٤) زيادة في م .

(٥) كذا وتمرح بالراء المهملة مثله .

(٦) مضى البيتان ٢ و ٤ ، انظر ٨٧/١ وهما من ثلاثة لبلال بن جرير في الوحشيات
(المعارف) ٨٠ - ٨١ .

(٧) هكذا أجرى التصحيح بهامش م وفي الأصول « نافع » .

(٢٥ - أشباه ، ج ٢)

معنى الرد على
من ينسب الإبل
إلى التفريق .

وأحسن ما قيل في مدح الإبل والرد على من يذمها وينسبها إلى التفريق
قول جبران العواد^(١) :

١ بأخفافها يدنو الفتى من حبيبهِ وتُبْعِدُهُ إنْ أَذْهَلَتْهُ الشَّدَائِدُ
٢ يكون على أكوارها جمعةُ الشَّرَى وأذرعُها عند الصَّبَاحِ وسائِدُ
أما قوله « وأذرعها عند الصَّبَاحِ وسائِدُ » فمليحٌ ومثله قول زُهَيْر^(٢) :

١ وتَدَوَّفَ عَمِيَاءٌ لَا يَحْتَارُهَا إِلَّا الْمُشْتِيعُ ذُو الْفَوَادِ الْهَادِي
٢ قَفَرِ جَمْعُهَا وَلَسْتُ بِرَاقِدٍ وَذِرَاعُ مُثَاقِفِ الْجِرَانِ وَسَادِي

وقريب من هذا المعنى وإن لم يكن هو بعينه لأنه لم يذكُرْ إغفائه على ذراع
الناقة بل على الحَجَرِ لما هو فيه من مقاساة الحَرْبِ وما يلحقه من الشَّقَاءِ
والبؤس قول الحَرْبِ :

١ لَيْدِي^(٣) فِرَاشٌ إِذَا مَا آنَسُوا فَرَعًا وَتَحْتَ رَأْسِي إِذَا مَا نَوَمُوا حَجَرًا
٢ وعن شمالي خَشِيبٍ^(٤) مَا يُفَارِقُنِي عَضْبٌ مَهْرَتُهُ ذُو رَوْنِقٍ ذَكَرُ
٣ يَبْرِي الْحَدِيدَ وَيَحْمِيْنِي إِذَا جَمَعْتُ عَنَى الْعِيُونَ جَوَادٌ قَارِخٌ يَسْمُرُ
٤ وَطَامِحُ الطَّرْفِ لَا يُكْدِي عُلَالَتَهُ يَزْدَادُ جَرِيًّا إِذَا مَا ابْتَلَّتِ الْعُدْرُ^(٥)
٥ زَيْنُ الْفَنَاءِ أَسِيلُ الْخَلْدِ يَخْفِرُهُ رِجْلَانُ حُنْبَتَا وَالْبَطْنُ مُضْطَمِرُ
٦ نَهْدُ التَّرَاكِلِ نَخْوُصُ الشَّوَى عَتِدٌ فِيهِ لِيَانٌ وَفِي يَوْمِ الْوَعَى أَشْمُرُ /

274

(١) خلا عليها الديوان ودميا في البصرية : باب السير والتعاس .

كذلك جاء في الكامل ٤١١ (رغبة الأمل ٦/٦٨) أنه قد نصف الإبل الذي يقول :

ألا فرعى الله الرواحل إنما مطايا قلوب العائقين الرواحل

على أنهم الواصالات عرى التوى إذا ما فتى بالآلقين السواصل

(٢) د الدار ص ٣٣٠ وحسن ابن الشجري ٢٠٥ والبصرية باب أسير والتعاس - وإلهام

من الهدوء .

(٣) ا « لدى » والكلمة محرفة في م .

(٤) السيف المطبوع والصقيل .

(٥) قارن قول طرفة : « وحضبات إذا ابتل العذر » - نظم الغريب ١٢٨ .

٧ بِذَلِكَ أَشْهَدُ يَوْمَ الرَّوْعِ إِذْ [سَجَرَتْ سَبَلُ الْعَامِ؟] ^(١) وَضَاقَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ
٨ وَمِنْهُمْ الْقَوْمُ وَالْأَصْوَاتُ غَمَمَةٌ وَجَالَتْ الْحَمِيلُ وَالْأَرْوَاحُ تُبْتَدَرُ
٩ فَلَا جَلَاءَ وَلَا مُنْجَى لَذِي حَيْلٍ إِلَّا التَّوَابِقُ وَالْمُنْدِيَةُ الْبُتْرُ
مثلة لابن خازم ^(٢)

١ أزال عظم ذراعى عن مُرْكَبِهِ كَحُلِّ الرُّذَيْنِيِّ وَالْإِذْلَاجِ فِي السَّحَرِ
٢ حولين ما اغتمضت ^(٣) عَيْنِي بِمَنْزِلَةٍ إِلَّا وَكَيْتِي وَمَادَّ لِي عَلَى الْحَجَرِ
وفي ضد المعنى الأول الذى أتينا بهذه النظائر بعده وهو الذى مُدِرِحَتْ بِهِ
الإبل قول الآخر في ذمها ^(٤) :

١ مَا لِلطَّيَا إِلَّا الْمَنَايَا وَمَا فَرَّقَ شَيْءٌ فِرَاقَهَا الْأَحْبَابَا
٢ ظَلَّ حَادِيَهُمْ بِسَوْقٍ بَرُوحِي وَيَرَى أَنَّهُ بِسَوْقِ الرَّكَّابَا
ومثله قول أبي الشَّيْصِ وقد أجاد فيه ^(٥) :

١ مَا فَرَّقَ الْأَحْبَابَ بَعْدَ اللَّهِ إِلَّا الْإِبِلُ
٢ وَالنَّاسُ يَلْحَقُونَ غُرَا بَبِ الْبَيْنِ لَمَّا جَهِلُوا

(١) الأصل « سحرت نسل الغمامة (ب « الغمام ») مع علامة (كذا) في م وقد أعيانى
تصحيحها .

(٢) مضى البيتان لأعرابي ص ١٦٥ وعما لابن خازم
في البصرية باب السير والنعاس . وانظر غل هو (محمد) بن خازم (الباعل) .

(٣) في الأصول « اغتمضت » كما مر وفي البصرية « اغتمضت » .

(٤) البيتان من غير عزو في الزهرة ٢٥٨ .

(٥) انظر الشعر والشعراء ٥٣٦ والكامل (رغبة الأمل ٦/٦٧) والعقد ٣٤٧/٥
والعمدة ٢٠١/٢ والحصرى ١٧٠/٢ والزهرة ٢٥٨ والمحاسن والأضداد ٥٣ - ويشبهه قول
بعضهم :

فمن الوجى لم يكن عوفاً على النسوى ولا زال منها ظالم وحسير
وما الشوم في كلف الغراب ونعبه وما الشوم إلا ناقة وبعير
(العقد ٣٤٧/٥ - ٣٤٨ وابن خلكان ١/٩٣ - ٩٤)

- ٣ وما على ظَهَر غُرَا بِِ الْبَيْنِ تُعْطَى الرَّحَلُ
٤ ولا إذا صاحَ غُرَا بُِ فِي الدَّيَارِ أُحْتَمَلُوا
٥ وما^(١) غُرَابُ الْبَيْنِ ! لَا نَاقَةُ أَوْ جَمَلُ
والأشعار أتت في ذم الإبل للفرقة أصح منها في مدحها .

مسمود بن سنان بن أبي حارثة المُرَمِّي^(٢) وكان شريفا شجاعا وحضر باب
بعض الملوك فأخبرَ الحاجب إذنه وأذنَ لغيره ممن هو دُونُه فقال :

- ١ ما بالُ حاجِبنا يمتام بِرَّتْنا وإيسَ للحسبِ الزَّاكِي بِمُتَمَامِ
٢ يدعو أُمَامِي رِجَالاً لَا يُعَدُّ لَهم جَدُّ كَجَدِّي وَلَا عَمُّ كَأَعْمَامِي
٣ لو كان يدعو على الأحساب تَدَمَّنِي تَجَدُّ تَلِيدٌ وَجَدُّ رَاجِعٌ نَامِ / 275
٤ متى رَأَيْتَ الصَّقُورَ الْجُدُلَ يَتَدَمَّنُ خِلْطَانِ^(٣) مِنْ رَحْمَةٍ فَرَجٍ وَمِنْ هَامِ
عَمِيرِ بْنِ نَازِةِ الْجُهَنِيِّ :

- ١ سَقِيًّا لَعَهْدَ لِيَالِي الْهَضْبِ مِنْ شَطَبِ^(٤) وَعَهْدِ أَيْامِهِ مِنْ عَهْدِ أَيْامِ
٢ وَمَا سُلَيْمِي وَإِنْ جُنَّ الْفَوَادُ بِهَا عَفْرًا وَطَالَ بِهَا وَجْدِي وَتَهْنِئِي
٣ إِلَّا كَمَصْمَاءَ مَرَعَاهَا ذُرَى شَعَفٍ تُجَمِّي طَرَائِدُهُ مِنْ ذَاتِ إِبْرَامِ
٤ [تَرْمِي الْقُلُوبَ فَا تَشْوِي رَمِيَّتُهَا شَيْتًا رَمَّتَهُ وَمَا يَصْطَاذُهَا الرَّامِي]^(٥)

(١) كذا والرواية فا .

(٢) ١ « الخوف » والأبيات الأربعة لمسمود بن شيبان المُرَمِّي في البصرية ومنها ١ و٣ و٥
في التال ٨٣/٢ الأول والثالث في مجموعة التال ١٧٦ لبعض الأعراب (والمعروف أنها خيام
الرقاش كما في البيان النجدة ٣١٦/٢ و٣٠٢/٣ و٨٥/٤ وفي الهامة ٥٠٠ و٧٧/٣ لعصام
بن عبيد الزماني ببعض اختلافات وكذا رسالة الحجاب لمجاظ في طراز الخنجان وهو عجيب
من الجاحظ أو دليل على أن الرسالة منسوبة - الميمني .

(٣) كذا في البصرية والأصل « خِلْطَانِ » م « خِلْطَانِ » .

(٤) البصرية « قرع » .

(٥) ككتلت جبل في بلاد تميم - معجم البكري .

(٦) سقط من م .

عروة بن الورد^(١) :

- ١ ولا تَشْتُمْنِي يَا بَنَ تَمَرٍ فَإِنِّي تَعُودُ عَلَى مَالِي الْخَمْرُ الْعَوَائِدُ
 - ٢ وَمَنْ يُؤْثِرِ الْحَقَّ النَّوْبَ يَكُنْ لَهُ حُشَاةُ جِسْمٍ وَهُوَ طَيَّانٌ مَاجِدٌ
 - ٣ وَإِنِّي أَمْرُؤٌ عَافٍ إِنَّمَا شِرْكَةُ وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ عَافٍ إِنَّا نَاثِكٌ وَاحِدٌ
 - ٤ أَقْسَمُ جِسْمِي فِي جُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ بَارِدٌ^(٢)
- أوس بن حجر^(٣) :

- ١ فلا وإلهي ما غَدَرْتُ بِذِمَّةٍ وَإِنِّي قَبْلِي لَغَيْرُ مُذَمَّمٍ
 - ٢ بِجُودٍ وَيُعْطَى الْمَالُ مِنْ غَيْرِ ذِمَّةٍ^(٤) وَيَخْطُمُ أَنْفَ الْأَبْلَاحِ الْمُتَنَقِّمِ^(٥)
 - ٣ يُجَرِّدُ^(٦) فِي السَّرْبَالِ أَيْضًا مَاجِدًا مُبِينًا لِعَيْنِ الْقَاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ
- يقول فيها .

- ٤ تَرَكْتُ الْخَبِيثَ لَمْ أَشَارِكْ وَلَمْ أَذُقْ وَلَسَكُنْ أَعَفَّ اللَّهُ مَالِي وَمَطْعَمِي
- ٥ وَعِنْدِي قُرُوضُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كُلُّهُ فَبُؤْسِي لَدَى بُؤْسِي وَنُعْمِي لِأُنْعَمِ^(٧)
- ٦ بَنَى وَمَالِي دُونَ عِرْضِي وَقَابَةُ وَقَوْلِي كَوَقْعِ الْمَشْرِفِي الْمَصْنَمِ

(١) انظر الكلام على الأبيات في التلوي ٨٢٢ وخلاصته أن البيت الأول ليس لعروة بل هو لخالد بن زيد العبسي يقول لعروة ، والرواية « يابن ورد » بدل « يابن عمرو » عندنا (ولا يخفى أن عمرا هو جد عروة في بعض النقول) والثلاثة الباقية لعروة يضاف إليها بيت آخر هو :

أَهْزَأُ مَنِي أَنْ شَمَنْتَ وَقَدْ تَرَى بِجِسْمِي مَسَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ
إِلَّا أَنْ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا قَدْ نَسِبَ إِلَى قَيْسٍ (« سَمَنْتَ » بصيغة المتكلم) - وهذا وكان عبد الملك ابن مروان يقول : مَا كُنْتُ أَحَبُّ أَنْ أَحْدَا وَلَدِي مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ لِقَوْلِهِ « إِنِّي أَمْرُؤٌ » الأبيات ، كذا في العقد ٢٣٧/١ . (٢) مَضَى الْبَيْتُ ١/٢٢٣ .

- (٣) د (بيروت ، ١٩٦٠ م) والقصيد في منتهى الطلب في ١ : بيتا .
- (٤) الرواية « ضنة » وذمة أودمه من الذم . .
- (٥) منتهى الطلب « يجرد » . صارما ، وفي طبعة غاير « تجرد في ... أبيض ناصع » .
- (٦) ويعظم أَنْفَ الْأَبْلَاحِ الْمُتَنَقِّمِ « (١) المتنقم » .
- (٧) البيت في حم البحرى ٢٣٧ .

نمير بن ماجد الغنوي^(١) :

- ١ أبلغ لديك بنى لأم مغاللةً قد كنت أهدكم من معشر قرم
- ٢ ما بال ظلمهم مثلى وما ظلموا منتقال خردلة في سالف الأقم
- ٣ أصابني معشر ليست دماؤهم توفى بأحساب أهل المجد والكرم
- ٤ تركي طالهم عار وقيلهم كأكلك الفث لا يشفي من القرم

276

أما قوله « ما بال ظلمهم مثلى .. » البيت فنقل قول الجاشي :

قُبَيْلَةٌ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ وَلَا يَظْلَمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
وهذا البيت والذي قبله من مُبِضَّ الهجاء وشديده ، وقد ذكرنا أبيات
النَّجَاشِي هذه وما تكلم فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وصرفها عن الهجاء
إلى المدح^(٢) بما نحن مستغنون عن إعادته هنا .

وأما قوله « تركي طالهم عار ! .. » البيت فنقل قول الآخر :

نيك العجوز كلهم الفث تأكله لا تشفيه ولا يشفيك من قرم
وأما قوله « أصابني معشر ليست دماؤهم » البيت فقد استغرقتنا نظائره
فيما تقدم .

قيس بن زهير العبسي^(٣) وهو الحازم :

- ١ تعرَّفَنَ من ذبيان من لو لقيته بيوم حفاظ طار في لهوأتى
- ٢ ولو أن سافى الریح يحاملكم قذى لأعطينا ما كنتم بقذات

مثله للحارث بن عباد^(٤) :

ما كان جمعهم في عرض^(٥) سورتنا إلا ذباباً هوى فاقته الأسد

(١) البصرية باب الهجاء رقم ٥ . (٢) ٣٥/١ - ٣٦ .

(٣) أبياتان له في البصرية باب الهجاء .

(٤) من غير عزوفى نظام الغريب للربيع ١٥٨ : « حد سورتنا » - الإقحام : ابتداء الشيء .

(٥) في الأصول « عرض » و « ذباب » (ووجدت البيت مركباً من بيتين لمهلل :

ما كان جمعهم في عرض سورتنا إذ أقبل الجمع نحو الجمع واحتشدوا

إلا كمثل ذباب طار معترفا في طوة البيت فامتدلى به الأسد

في البسوس ٧٥ من ٣٨ بيتاً يتلوها فتيضتها للحارث في ٤٨ بيتاً - الميمى) .

معنى الهجاء .

[معنى المعنى

٣٥/١ و

١٠٢/١ و

١٣٩-١٤٢] .

معنى الهجاء :

الاستهانة بالعدو

وأخذ البيت الأول من ذينك البيتين البهترى لفظاً ومعنى^(١) :

- ١ يَجْرَى لِيَدْخَلَ فِي غَبَارِ تَسْرُعِي مِنْ لَيْسَ يَغْشُرُ فِي الرَّهَانِ أَنَاتِي
 - ٢ وَيَذِيرُنِي مَنْ لَوْ ضَعَمْتُ قَبِيلَهُ يَوْمَ الْفَخَارِ لَطَارَ فِي لَهَوَاتِي
- وهذا من أفتح أخذ البهترى لأنه لم يقتصر على^(٢) المعنى دون اللفظ بل تناولهما جميعاً .

مرثد بن الحارث^(٣) :

- ١ وَخِيلٌ تُنَادِي لِلطَّمَانِ شَهِيدَتُهَا فَأَكْرَهْتُ فِيهَا الرُّمَحَ وَالْجُمُحُحُجِمَ
 - ٢ وَأَمْلَقَتِي نَعْمَانُ قَوْتُ رِمَاحِنَا^(٤) وَفَوْقَ قِطَاةِ الرَّمَحِ أَزْرُقُ لِهَيْدُمَ
- وهذا مثل قول الآخر^(٥) :

وَلَوْ أَرَمَاحُنَا حَقَائِبُهُمْ نُكْرِهُهَا فِيهِمْ وَتَنَاطُرُ

وقال سلمة بن مِرَّة الشَّيبَانِي ، وكان أَسْرَ أَمْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرٍو ، وكان سلمة
277 بِنَ مِرَّةٍ قَصِيرًا / دُبَا^(٦) ، فَأُطْلِقَ أَمْرَأَ الْقَيْسِ عَلَى الْفِدَى ثُمَّ جَاءَ إِلَيْهِ يَطْلُبُهُ مِنْهُ
فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ ابْنَتُهُ فَاسْتَبَزَّرَتْهُ وَقَالَتْ : أَهَذَا الَّذِي أَسْرَأَ أَبِي وَهُوَ عَلَى مَا أَرَى
فِي الدَّامَةِ وَالْقِصْرِ ؟ فَسَمِعَ ذَلِكَ سَلْمَةُ فَقَالَ^(٧) :

- ١ أَلَا زَعَمْتُ بِنْتُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَنَّنِي قَصِيرٌ وَقَدْ أَعْيَا أَبَاهَا قَصِيرُهَا
- ٢ وَرُبَّ طَوِيلٍ قَدْ نَزَعَتْ سِلَاحَهُ وَعَاقَبَتْهُ وَالْخِيلُ تَدْعِي نَحْوَهَا
- ٣ وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَنَّنِي كَرَرْتُ وَنَارُ الْحَرْبِ تَقْلِي قُدُورَهَا
- ٤ وَلَوْ شَهِدْتَنِي يَوْمَ الْفَيْتِ كَلَّكَلِي عَلَى شَيْخَهَا مَا أَشْتَدَّ مَتَى نُكُورُهَا^(٨)

(١) د (الجواب) ٣٦/٢ . لا يعشره : لا يبلغ معشاره ؛ ضغفه : غشه بمل فيه .

(٢) أ « يقتصر عن » بدل « يقتصر على » .

(٣) له في غ ١٣٧/٢٠ : « تباري » بدل « تنادي » ؛ و « وطأة المهر » بدل « قطاة الرمح » .

لذي لا يقبضني .

(٤) هو قوت رمحه أي هو حيث يراه ولا يصل إليه .

(٥) مضى ص ٢٣٠ . (٦) في الأصول « دُبَا » .

(٧) البصرية باب الخفاة . (٨) البصرية « ما كان يبدو نكيرها » .

من شعر حسان
بن ثابت .

أبو الوليد الأنصاري^(١) :

- ١ فإبْ لم أحتقْ ظنَّهم بيقينِ
 - ٢ ويعلم أكفائي من الناس أني
 - ٣ وأن ليس للأعداء عندي غمزة
 - ٤ وإن لم يرَ لي^(٢) منذ أدركتُ كاشيح
- ولا أيضا^(٣) :

- ١ أولئك قومي فإن تسالي
 - ٢ عِظامُ القُدور لأيسارِهم
 - ٣ يُؤسسون مَولاهم في العَني
- وله أيضا^(٤) :

- ١ فإنْ تك لبلى قد نأتكَ ديارها
- ٢ فما حبُّها بالرتِّ عندي ولا الذي
- ٣ لعمرُ أهلك الخير ما ضاع يبرِّكم
- ٤ ولا ضِقتُ دُرْعاً بالهوى إذ ضِمتُّه
- ٥ فإن كنتِ لنا تخبرينا فسانلي
- ٦ لعمرُك ما المَعترُ^(٥) يأتي بلادنا
- ٧ ولا ضِيفنا عند القري بمدفع

(١) هو حسان بن ثابت . انظر د (البرقوقي - ١٩٢٩ م) ص ١١٣ - ١١٤ وحسن

الصحابية ٢٧٩ - ٢٧٥ .

(٢) م وب «من بدل» «ل» . (٣) د ص ٣٧٢ .

(٤) د ص ٣٩٤ - ٣٩٥ .

(٥) مهمل تنبأ . (٦) م «المعتر» «المعتر» .

٨ وما السَّيِّدُ الْجَبَّارُ - حين يُريدُنَا - بكَيْدٍ - عَلَى أَرْمَاحِنَا بِمُحَرَّمٍ .
 ٩ نُدَيِّجُ حَتَّى ذِي الْعِرَّةِ حَتَّى نَكِيدَهُ وَنَحْمِي رِجَالَنَا بِالْوَشِيحِ الْقَوِّمِ .
 ١٠ وَنَحْنُ إِذَا لَمْ يُبْرِمْ النَّاسُ أَمْرَهُمْ نَسْكُونُ عَلَى أَمْرِ مِنَ الْحَقِّ مُبْرَمٍ .
 أَمَا قَوْلُهُ « وما السيد الجبار . . . البيت ، فمثل قول عنتره ^(١) ولا ندرى أيهما أخذ من صاحبه :

معنى « ليس
 الكريم على القنا
 بمحرم » .

فَشَكَكْتُ بِالرَّمْحِ الْأَصْمَّ ثِيَابَهُ لَيْسَ السَّكْرِمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ .
 وهو شبهه بقول بعض بني تغلب ^(٢) :
 نَعَاطِي الْمَلُوكَ الْحَقَّ مَا قَصَدُوا بَنَا فَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ .
 ولنا بيت مثله من قصيدة في أهل البيت [عليهم السلام] ^(٣) نُخَاطِبُهَا
 مَوْلَانَا الْحَمِينَ [عليه السلام] ^(٤) :
 بِكَ صَارَ عَنَتْرُ صَادِقًا فِي قَوْلِهِ لَيْسَ السَّكْرِمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ
 وهذا من جَيْدِ التَّضْمِينِ وَنَادِرُهُ ^(٥) .
 وَالْأَصَارِيُّ ^(٦) .

١ أَلَمْ تَذَرِ الْيَمِينَ تَسْمَادَهَا وَجَرَى الدَّمُوعِ وَإِنْفَادَهَا
 ٢ تَذَكَّرُ شَعْنَاءَ بَعْدَ النَّوَى وَمُنَى خِيَامِ وَأَوْتَادَهَا

(١) من معلقته . وذلك لأنهما عسريان .

(٢) عو جابر (الذي ربما سمي « عمرو » خطأ) بن حنّ التغلبي ، انظر المفضلية ٢٠/٤٢ والمرزباني ٢٠٧ ورغبة الأمل ٢٢٣/٥ .

(٣) زيادة في م . (٤) بدله في أ « عليه الرضوان » .

(٤) وتصح الله البحرى حيث ضمن مثل هذا القول عجوا :

غرض الأيوبر يقول عند لقاءها ليس الكريم على القنا بمحرم
 (٥ - الجواب ١٨٢/٢)

(٦) دحسان ص ١٣٧ - ١٤٠ ، انظر أيضا الكامل ١٢١ (الرغبة ١١/٣) والبيتان

٣ و٤ لأعرابي في امرأته في العيون ١٩/٢ .

(٢٦ - أشباه ، ج ٢)

- ٣ فَمَا هَلَكْتُ فَلَا تَسْكِحِي خَذُولَ الْعَشِيرَةِ حَادَا
٤ يَرَى مَدْحَهُ^(١) شَتَمَ أَعْرَاضَهَا سَفَاهًا وَيُبْفِضُ مِنْ سَادَا
٥ وَإِنْ عَانِيَهُ^(٢) عَلَى مِرَّةٍ وَنَابَتْ^(٣) مُبَيَّتَةً ، زَادَهَا
٦ وَأَحْلِلْ لِمَنْ مَقَرَّمٌ نَابَهَا وَأَضْرِبُ بِالسَّيْفِ مَنْ كَادَهَا
٧ أَهْرُ الْقَنَا فِي صُدُورِ السَّكَا فِي حَتَّى أَكْثَرَ أَعْوَادَهَا
٨ سَأُوتِي الْعَشِيرَةَ بِمِعَادَهَا الْكَرِيمِ وَأَكْذِبُ بِمِعَادَهَا
ومثل هذا البيت قول الآخر^(٤) :

وإني وإن أوعدته أو وعدته لَمْخَلِفُ إِمَادِي وَمُنْجِرُ مَوْعِدِي
وله أيضا هجوه^(٥) / :

- ١ أَبْلِغْ هَوَازَنَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا أَنْ لَسْتُ هَاجِيَهَا إِلَّا بِمَا فِيهَا
٢ قَبِيلَةُ الْأُمِّ الْأَحْيَاءِ أَكْرَمُهَا وَأَعْدَرُ النَّاسِ بِالْجِيرَانِ وَإِنَّمَا
٣ وَشَرُّ مَنْ يَحْضُرُ الْأَمْسَارَ حَاضِرُهَا وَشَرُّ بَادِيَةِ الْأَعْرَابِ بَادِيهَا
٤ تَبَلَّى عِظَامُهُمْ فِي الْقَبْرِ إِنْ دُفِنُوا تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا تَبَلَّى مَخَازِيهَا
٥ كَانَ أَسْفَانَهُمْ مِنْ خُبثِ طِعْمَتِهِمْ^(٦) أَظْفَارُ خَاتِنَةٍ كَلَّتْ مَرَاسِيهَا

(١) د «مدحه» .

(٢) في الأصول «عانيوه» .

(٣) في الأصول «نابت» .

(٤) لعامر بن القليل الكلابي في طبعة الجوهرة لابن دريد ٢٨٥/٢ والمقد ٢٤٥/١
واللسان والناج - وعلى هذا زعم أبو عمرو بن العلاء أن الله إن شاء حقق وعيده وإن شاء صفح
(العرش ٤٢/٢) وخالفه في هذا الرأي أبو سعيد السيرافي وأبو حيان التوحيدي ، انظر
البيضاوي والذخائر ١٧٨ - ١٨٩ .

(٥) د حسان ٤٢٥ في هجو هوازن بن منصور .

(٦) في الأصول «حيث» .

عمرو بن براقه^(١) :

- ١ نَادَيْتُ هَمْدَانَ وَالْأَبْوَابَ مُعَايَمَةً ومثل همدان سئى فتحة الباب
 - ٢ كَالِهِنْدُوَانِي لَمْ تُفَلِّلْ مَضَارِبُهُ وَجْهَهُ جَمِيلٌ وَقَلْبٌ غَيْرُ وَجَابٍ
- زيد بن جندب الخارجي لما وقع الخلف بين أصحاب قطري^(٢) :

- ١ قُلْ لِلْمُجَانِّينَ قَدْ قَرَّتْ عِيُونُكُمْ بفرقة الحق والبعضاء والهراب
 - ٢ كُنَّا أَنَامًا عَلَى دِينٍ فَفَرَّقَنَا قَدَحُ الْكَلَامِ وَخَلَطُ الْجِدَّةِ بِاللَّعِبِ
 - ٣ إِنِّي لَأُغْوِيُكُمْ فِي الْأَرْضِ مُضْطَرَبًا مَالِي سِوَى فَرَسِي وَارْئِمَحٍ مِنْ نَسَبِ
- هرم بن عمير النعابي^(٣) :

- ١ إِنِّي أَرَوُّهُ هَذَمَ الْإِفْتَارِ مَأْثَرِي وَاجْتِنَاحَ مَا بَلَّتِ الْأَيَّامُ مِنْ خَطَرِي
 - ٢ أَرُومَةٌ عَطَّلَتْنِي مِنْ مَكَارِمِهَا كَأَقْوَسِ عَطَّلَهَا الزَّامِي مِنَ الْوَرَرِ
 - ٣ نَهَى قُلُوبَ الْعَوَانِي عَنْ مُوَاصَلَتِي مَا يَفْجَأُ الْعَيْنَ مِنْ شَيْبِي وَمِنْ قِصَرِي
- أما قوله « أرومة عطلتني . . » فأخذه البحرى وجوده بقوله^(٤) :

- ١ وَالصَّنْعَ إِذْ يَرْتَجِيهِ آمِلُهُ مُرْجِيٌّ إِلَى أَنْ يَسُوقَهُ قَدَرُهُ

منى احتياج
المهم إلى التوضيح

(١) من غير عزو في البيان والنبين ٤١/١ ، وذلك « همدان » بدل « همدان » رُحط عمرو بن براقه . هذا ويلاحظ أن من قول عمرو بن براقه هذا للغاية من ٢٩٢ مقطعات متوالية تتوافق ما ورد في البيان والنبين كأن الخالدين اختاروا منه وإن لم يصرحوا بذلك ، ولا سيما كلامهما على قول النكت في مدح النسي (ص ٢٨٦) فإنه يريد ما ذهبنا إليه تأييداً قوياً إلا أن هناك اختلافاً في نسبة بعض المقطعات .

(٢) له مع رابع في البيان ٤٣/١ والأربعة للصلت بن مرة في الكامل ٦٨٧ (رغبة الآمل ١٠٤/٨) .

(٣) لكنهم بن عمرو النعابي (من ولد عمرو بن كلثوم النسي ذكره في بيت رابع) في البيان ٤١/١ والخصرى ٣٨/٣ .

(٤) من كلمة في نسخة باريس ونشرها « الدكتور صالح الأشتري في مجلة المجمع ديسمبر سنة ١٩٦٠ ومبها في اختيار الجرجاني (الطرائف الأدبية ٢٤٩) وقد تقدم لنا تحريرها فيما مضى - واصلنا « لا » بدل « إذ » مصحفاً .

[أخرى: مُرَبِّي^(١)]:

٢ كَالَّذِهِمْ لَا يَكْتَنِي بِوَحْدَتِهِ الْقَانِصُ حَتَّى^(٢) يُعِينَهُ وَتَرَهُ
وَأَخْذَهُ آخِرُ فَقَالَ:

١ يَا كَاسِيرَ^(٣) الطَّرْفِ عَلَى كُحْلٍ وَسِجَرٍ^(٤) وَحَوَزٍ

٢ أَفْرَدْتَنِي وَالْقَوْسُ لَا تَصْلَحُ إِلَّا بِوَرٍ
مُطَرِّفِ بْنِ جَعْفَرَةَ الصَّبِيِّ^(٥):

١ لَقَدْ كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَلَيْكَ أَشْحَةٌ بِفَنَسِكَ إِلَّا أَنْ مِنْ طَاحِ طَانِحُ
[مثله للمشرك الموصلي^(٥)]:

٢ يَوْدُونَ لَوْ خَاطَوْا عَلَيْكَ جُلُودَهُمْ وَلَا يَدْفَعُ الْمَوْتَ النَّفْسُ الشَّحَانِحُ
ودونه في المعنى قول العلوي السكوفي:

١ أَيَّامَ كُنْتُ مِنَ الْعَوَا نِي كَالسَّارِدِ مِنَ الْقُلُوبِ

٢ لَوْ يَسْتَطِيعُونَ خَبَائِنِي بَيْنَ الْمَخَانِقِ وَالْجُبُوبِ

وفي ضده هذا المعنى قولُ بشار^(٦):

وَصَاحِبِ كَالَّذِمْلِ الْمُمِدِّ حَمَلْتُهُ فِي رُقْمَةٍ مِنْ جِلْدِي

(١) كذا زيادة في م ولعل المراد: نسخة أخرى «مربعا» (مرف ٩) بدل «مرجا»
وفي ب «أخذه مربعا».

(٢) من دياربزر. ونصحتنا (أو) منلوفا.

(٣) م وب (كاسب). (٤) م «سجل».

(٥) البيهقي للأعرابي الشاعر في البيان ٥٠/١ وهما من غير عزو في الشعر والشعراء ٤٧٧
والعقد ٣٢٦/٣ - وبما بين المتكلمين بإتمام إذا لم يكن هناك سقط.

(٦) د (بلغة النصف) ٢٢٤/٢ والبيان ٥٠/١ والخيران ٤٨٣/٦.

طائيل الغنوي^(١) :

- ١ ولستُ بُمُدْمَجٍ^(٢) في الفِرا ش رَجَابِيَّةٍ^(٣) يَحْتَمِي أن يُجِيبَا
 - ٢ ولاذِي هَمَاهِمَ عند الحِيَاضِ إذا ما الشَّرِيبُ أربَّ الشَّرِيبَا
- الأحنف بن قيس^(٤) :

- ١ أنا ابن الزَّافِرِيَّةِ أَرْضَعَتْنِي بِنْدِي لا أَجِدُّ ولا وَخِيمِ
 - ٢ أَتَمَّتْنِي ولم تَمُتْ عِظَامِي ولا صَوْتِي إذا اضْطَكَ الخُصُومُ
- مقيم بن عمرة التَّمَشْلِي^(٥) :

- ١ أولئك قومي بارك الله فيهمُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعَفَّ وَأَسْكُرَمَا
 - ٢ جُفَاءً لِلحَزَّ لَا يَصِيبُونَ مَفْصِلًا ولا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذُمًا^(٦)
- يقول : هم ملوكُ ولهم^(٧) كُفَاءَةٌ فهم لا يُجْحِنُونَ تَقْطِيعَ اللَّحْمِ ولا غَيْرَهُ مِمَّا يُؤْكَلُ ، وهذا الوصف لغير الملوك ذمٌّ لأنَّهم يَصِفُونَ الرَّجُلَ الحَاظِمَ بِقَلَّةِ^(٨) الحَزِّ وإصابة المَفْصِلِ ، وما يريدون في هذا الفصل أيضا اللَّحْمَ بل هي استعارةٌ حسنةٌ ، ومثلُ المعنى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قول الآخر^(٩) :

يَبِيعُ وَيَشْتَرِي لَهْمُ سِوَاهُمْ وَلَكِنْ بِالرَّمَاحِ هُمُ نِزَارُ

(١) البيان ٥٧/١ من غير عزو .

(٢) الرواية « يَمُدْمِجَة » . (٣) الرواية « وَجَابِيَّة » و« حِيَابِيَّة » (فوائد أبي زيد ٢٤٢) والمعنى واحد .

(٤) البيان ٩٩/١ ، وجاء في العقد ٦٣/٢ أن الأحنف قدم على عمر بن الخطاب . . فأراد زيد بن جيلة أن يضع منه قتالاً : أنه باخلية (حبة بنت عمرو بن قرط بن ثعلبة) . . فقال الأحنف « أنا ابن الباخلية » الخ . . وثاني البيتين هناك :

أَغْضَى عَلَى النَّفْسِ أَجْدَانُ عَمِي إِذَا شَرَّ السَّفِيهِ إِلَى الخَلِيمِ

(٥) من أربعة في البيان ١٠٩/١ من غير عزو وفي المصدر نفسه ٣٠٩/٣ لروان ثوابين لروان مولد لبني عذرة وقد رُوِيَتْ لَشَّعْرَانِ مَوْلَى بَنِي سَالِحَانَ فِي الْحِجَاسَةِ ٧٠٢ يُولَاقُ ٧٤/٤ .

(٦) هي الرواية وفي الأصول « تَجِدَمَا » .

(٧) في الأصول « هَمْ » والنصح عن البيان .

(٨) قارن المثل « فلا يفل الخزويصيب المنفصل » البيان ١٠٧/١ .

(٩) من ثلاثة فثبت ص ٣٥٠ لأبي الطمحاك التيمي « قارن به قول بعضهم » (البيان ٢٨٨/٢) :

لَأَنْتُمْ بَيْعُ لَحْمٍ أَعْلَمُ مِنْكُمْ بِضَرْبِ السِّيفِ الْمُرَحِّفَاتِ الْفَوَاقِ

معنى إصابة
المنفصل وأخطائه

ومن المعنى المتقدم في إخطاء المفصل في اللحم دون غيره قول طرفة^(١) :
 وصلح الروس عظام البطون جفأة المحر غلاظ القصر
 ذكر أن لبس البيض والمغافر ومدادهم لذلك قد صاغ رؤوسهم كما قال
 الخزرجي^(٢) : أبو قيس بن الأسلت :
 قد حصت البيضة رأسي فما أطعم غنصاً غير تهجاع
 وقوله « عظام البطون غلاظ القصر » فهو مدح للملوك وذم للصالحين
 والفرسان ، ومن المعنى المتقدم قول الآخر^(٣) :
 من آل المغيرة لا يشهدون عند المجازر لحم الوضم
 ومثله^(٤) :
 لا يمسك المال إلا ريث يرسله ولا يلاطم عند اللحم في الشوق
 وقريب منه^(٥) :
 ليس براعي إبل ولا غم ولا بجزائر على ظهره وصم
 مثله للشنفرى^(٦) :
 وكف فتى لم يعرف السائح قبلها تجور بداه في الإهاب وتخرج
 زهير بن أبي سلمى^(٧) :
 ١ وذى خطلي في القول تحسب أنه مصيت^(٨) فما يلئم به فهو قائله

(١) وليس في صنعة ابن السكيت ولا في السنة الأعلام ومن غير عزو في البيان ١٠٨/١

و ١٢٢ .

(٢) مضي ١٣٦/١ . (٣) من بيتين لابن زبرعري في البيان ١٠٨/١ .

(٤) من غير عزو في البيان ١٠٩/١ .

(٥) لراجز في البيان ١٠٨/١ وهو رشيد بن رميض الغزوي أو الأغاب العجلي (أو الأغاب بن شبهاء أو جابر بن حنن التغلبي كما في بعض المصادر) - انظر البدي ٧٢٩ .

(٦) من غير عزو في البيان ١٠٩/١ : « تجرح » بدل « تخرج » وانظر شعر الشنفرى (الطرائف الأدبية ص ٢٣) رقم (٥) .

(٧) له في البيان ١١٠/١ والمعد ٢٣٧/٤ وانظر د ١٣٩ .

(٨) الرواية « يحب أنه مصيب » وأصوات الرسل بالرجل : أشهره بأمر لا يشبهه والمخدر من الإشهار أقوى سبباً للاعراض .

٢ عَبَاتَ لَهُ حِلْمًا وَأَكْرَمَتْ غَيْرَهُ وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ وَهُوَ بِإِدِّ مَقَاتِلِهِ
عَمْرُو بْنُ كَلْبُومٍ^(١) :

١ وَكَمَتْ أَرَأَلُوشَتْ أَنْ تَبْلُغَ النَّدَى^(٢) بَلَغَتْ بِأَدَى نَعْمَةٍ تَسْتَدِيهِيهَا
٢ وَلَكِنْ فِطَامُ النَّفْسِ أَثْقَلُ مَحْمِلًا مِنْ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ حِينَ تَرَوْهَا /
مثله :

وَشَدِيدٌ عَادَةٌ مُنْتَزَعَةٌ^(٣)

الْعُجَيْرُ السَّالُوْلُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالْخَطَايَا^(٤) :

مبنى صفة
الخطابة .

١ وَمِنْهُمْ قَرَعِي كُلِّ بَابٍ كَأَنَّمَا بِهِ الْقَوْمُ يَرَجُونَ الْأَذِينَ^(٥) نُسُورُ
٢ لُجَيْتُ وَخَضَمِي يَصْرِفُونَ نُيُوسَهُمْ كَمَا قُصَّبَتْ بَيْنَ الشُّفَارِ جَزُورُ
٣ لَدَى كُلِّ مَوْثُوقٍ بِهِ عِنْدَ مِنْهَا لَهُ قَدَمٌ فِي الْفَاطِقَيْنِ خَطِيرُ
٤ جَوَاهِرُ وَمَتَدُّ الْعَنَافِ مُنَاقِلُ بَصِيرُ بَعُورَاتِ الْكَلَامِ خَبِيرُ
٥ لَوْ أَنَّ الشُّعُورَ الثَّمَمَ يَسْمَعْنَ صَوْتَهُ^(٦) لَوُحْنُ وَفِي أَعْرَاضِهِمْ فُطُورُ

(١) لكثوم بن عمرو الغنابي في البيان ١٢٠/١ والخيلان ٢٢/٣ حيث الأبيات خمسة
وهي لعمر بن كلثوم في الرغاب ١٣٣/١ ومجموعة المعاني ١٦١ .
(٢) الرواية « المدي » .

(٣) أصل البحرى ٣٧٣ خمسة وفي ط شيخو ٢٥٩ ثلاثة لأنس بن أبي أنس (أناس ؟)
الليث والصدور : لا تبنى بعد إكرامك لى - والعيون ١٥٠/٣ وفى الأغاني ١٧/٢١ لأنس
ابن زعيم فى عبيد الله بن زياد - كذا فى شرح شواهد الشافعية (السادس ٢٠) ونسبت إلى عبد الله
ابن كريب فى البصرية . باب الأدب . ونسب التبيت الأول من الكلمة إلى سويد بن أبي كاهل
فى التسان (ودع) وتعزى لأنى الأسود الدؤلى البحرى نفسه ٩٠ و ٣٣٠ والمصرى ١/٢٥٣
دخلت عنها روايتا ديوانه للشكرى وابن جنى وهى فى الأغاني أيضا .

(٤) التوبيات بزيادة سادس فى البيان ١٢٣/١ - ١٢٤ ونظر الكلام عليها فى التذلى
١٥١ « وعورات » كذا « وعوران » الليث .

(٥) « الأيمن » م : بياض مكان الكلمة .

(٦) الرواية « صلقنا » بدل « صوته » .

مثله لعوانة بن ميمون القيني^(١) :

١ أَلَايْتَ أَمْ الْجَنِّهَ « وَاللَّهُ سَامِعٌ » رَأَتْ حَيْثُ كَانَتْ بِالْعِرَاقِ مَقَامِي

٢ عَشِيَّةَ عَنِ النَّاسِ صَمْتِي^(٢) وَمَنْطَفِي وَبَدَّ كَلَامَ الْفَاطِقِينَ كَلَامِي

مثله لخلف الأحمر يمدح خطيبا^(٣) :

١ لَهُ حَنْجَرٌ رَحْبٌ وَقَوْلٌ مُنْفَخٌ وَفَصْلُ خُطَابٍ لَيْسَ فِيهِ تَشَادُقٌ

٢ إِذَا كَانَ صَوْتُ الْمَرْءِ خَلْفَ لَهَاتِهِ وَأَنْحَى بِأَشْدَاقٍ لَهْنٌ شَقَاقِي^(٤)

٣ وَقَبْقَبَ يَحْكِي^(٥) مُقَرَّمًا فِي هِبَابِهِ فَلَيْسَ بِمَسْبُوقٍ وَلَا هُوَ سَابِقُ

مثله أو قريب منه^(٦)

١ وَإِذَا خُطِبَتْ عَلَى الرِّجَالِ فَلَا تَسْكُنُ خَطِلَ الْكَلَامِ وَلَا تَسْكُنُ مُخْتَالًا

٢ وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ السَّكُوتِ لِبَابَةً^(٧) وَمِنَ التَّكَلُّفِ^(٨) مَا يَكُونُ خَبَالًا

مرداس بن عامر^(٩) :

١ تَمَّتْ أَبُو الْعَمَّاقِ عِنْدِي هَجْمَةٌ نَهْلُ مَاوَى كِيَاهِهَا بِالْكَلاَهِلِ

٢ وَلَا عَقْلَ عِنْدِي غَيْرُ طَعْنٍ نَوَافِدٍ^(١٠) وَضَرْبِ كَأَشْدَاقِ الْفِصَالِ الْهَوَادِلِ^(١١)

٣ وَسَبِّ^(١٢) يَوْذَ الْمَرْءِ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ كَصَدْعِ الصَّفَا فَلَقَّتْهُ بِالْجَنَادِلِ^(١٣)

(١) لشبة بن عقال في البيان ١٢٧/١ .

(٢) رواية البيان « عشيّة بدّ الناس جهري ... » « وعن كذا وأراه مصحف « غني » .

(٣) في البيان ١٢٩/١ أن الأبيات إنما أنشدها خلف الأحمر .

(٤) في الأصول « شقاق » . (٥) في الأصول « يعري » .

(٦) البيان ١٣٥/١ لبعض الكلبيين . وانظر الغرر والغرر ١٦٣ .

(٧) مصدر من اللب وفي البيان « إبانة » وفي الغرر والغرر « سلامة » .

(٨) البيان « التكلم » . (٩) البيان ١٤٧/١ من غير عزو .

(١٠) ب « لفاقد » م وا « نوافد » . (١١) م وب « الهوادل » .

(١٢) كذا في البيان والكلمة محرفة في م وا وفي ب « سيف » .

(١٣) كذا وفي البيان « المعاول » .

سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ وَنَفْلَتَهَا الْغَيْرَةُ^(١) /

- ١ أبا ضُبَيْعَةَ لَا تَعَجَّلْ بِسَيْثَةٍ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ وَادْكُرْهُ بِإِحْسَانٍ
 - ٢ إِمَّا تَرَانِي وَأَتَوَانِي مُقَارِبَةً لَيْسَتْ بِخَزَرٍ وَلَا مِنْ نَسِجِ كَتَّانٍ
 - ٣ فَإِنَّ فِي الْمَجْدِ هَمَاتِي وَفِي لُغَتِي عُلوِيَّةٌ وَلِسَانِي غَيْرُ لَحَّانٍ
- الْأَشْلَعُ الطُّهُورِيُّ^(٢) :

- ١ فَدَاةُ لِقَايِ كُلِّ مَعَشَرٍ جَارِمٌ^(٣) طَارِيْدٌ وَمَخْذُولٌ بِمَا جَرَّ مُسْلَمٌ
 - ٢ هُمُ الْجُلُومُ الْخُصَمُ الَّذِي يَسْتَضِيْمُنِي^(٤) وَهُمْ فَصَمُوا حِجْلِي وَهُمْ حَقَّنُوا^(٥) دَمِي
 - ٣ بَأْيَدٍ يُفَرِّجْنَ الْمُضْيِقَ وَالْأُنَيْنَ سِلَاطٍ وَيَجْعُ ذِي زُهَاءٍ عَرَمَرَمَ
 - ٤ إِذَا شِئْتَ لَمْ تَقْدَمْ لَدَى الْبَابِ مِنْهُمْ جَمِيلَ الْمُحِيَا وَاضِحًا غَيْرَ تَوَامٍ^(٦)
- ابن رَيْبِغٍ الْهَذَلِيُّ^(٧) [عبد مناف] :

- ١ أَعْيَيْ أَلَا ابْنُكِ الْعَامِرِيُّ فَإِنَّهُ وَصُولٌ لِأَرْحَامٍ وَمِعْطَاهُ سَائِلٍ
- ٢ وَأَقْسِمُ لَوْ أَذْرَكْتُهُ لَحَمِيَّتُهُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَتْرَكْ مَقَالًا لِقَاتِلٍ
- ٣ وَقَافِيَةُ قِيلَتْ لَكُمْ لَمْ أَجِدْ لَهَا جَوَابًا إِذَا لَمْ تَضْرِبُوا بِالْمُفَاصِلِ
- ٤ فَأَنْطِقِي فِي حَقِّي بِحَقِّي^(٨) وَلَمْ يَكُنْ لِيَرْتَحِصَ عَنْكُمْ قَالَةَ الْغَزْزِيِّ بَاطِلِي

(١) الثلاثة من غير عزو في البيان ١٦٧/١ والأخيران في العيون ١٥٩/٢ - وعلوية نسبة إلى عالية نجد .

(٢) الأربعة له في البيان ١٧٧/١ والسان (نأم) .

(٣) في الأسرول «حازم» .

(٤) البيان «هم أفحموا الخصم الذي يستقبل» .

(٥) م و ا «حشوا» ب «حسروا» . (٦) غير ضعيف حوار .

(٦) الأولان لابن ربيع في البيان ٢١٣/١ وحكاه «أعين ألافابكي رقية» . وفي د الهذليين . ج ٢ رقم ٥ «ديبة» حيث جاء أن القصيدة في رثاء ديبه السلي . أما الأخيران فهما من أربعة غير معزوة في البيان ٢١٤/١ فقد خلط الإخوان رحبها الله .

(٢) بياض مكان «يق» في م وب ؟ وفي ا «امنى» .

هذا مثل قول الآخر^(١) [عمر بن معد يكرب] :

فلو أن قومي أنطقني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت
أبو الأسود القريني ورؤيت غيره^(٢) :

- ١ فتى مثل صفو الماء ليس بباخل عليك ولا مدل^(٣) ملائماً لباطل
 - ٢ ولا قائل عوراء تؤذى رفيقه ولا رافع رأساً بعوراء^(٤) قائل
 - ٣ ولا مسلم مولى لأمر يضيئه^(٥) ولا مخطئ حتماً مضياً بباطل
 - ٤ ولا رافع أحدونة السوء معجبا بها بين أبدى المجلس المقابل
- أعرابي^(٦) :

284

- ١ فإن أهلك فقد أقيت بعدى قوافي تعجب المتماينا /
 - ٢ للذبات المقاطع محكمات لو أن الشعر يلبس لارتدينا
- عمر بن وابصة^(٧) :

[انظر وصف
الشعر الأشعارم]
[٢٢٤ / ١]

- ١ وموقف مثل حدة السيف قت به أحى الذمار وتروى به الصدق
- ٢ فما زلت وما ألفت ذا خطل إذا الرجال على أمثالها زلقوا

(١) مضمي ص ١٣٩ .

(٢) من خمسة غير معزوة في البيان ٢١٦/١ وانظر الثاني ١٦٦/٢ (الذي ٧٨٤)
وقد الشعر لقادة ٣٥ . وسيأتي بيتان آخران من القطعة نفسها ص ٣٧٠ - ٣٧١

(٣) كذا وفي ب « مبدى » - البيان « مهد » ؛ والرواية « لباخل » مكان « لباطل » .

(٤) كذا . وأرى الأصل لعوراء (باللام والإضافة) قائل أى لا يبالي بها . الميمى .

(٥) في الأصول « يضيئه » وفي البيان « يعيه » .

(٦) البيان ٢٢٢/١ وما لابن ميادة كما في حم ابن الشجرى ٢٣٨ وانظر العسكري

٨/١ ومجموعة المعاني ١٧٨ .

(٧) من كلمة لسان بن وابصة في البيان ٢٢٣/١ كما في الخامة ٣٤١ و ١٢٠/٢ والكامل ١١

(رغبة الآمل ٥٠/١) وربما نسبت إلى العرجي كما في الشعر وشعراء ٣٦٤ وديوانه رقم ٨

في ١٠ أبيات ص ٢٣ - وانظر العقد ١٣٧/٤ .

عُمر بن لَجَاجٍ^(١) :

- ١ كَسَا اللَّهُ حَيَّ قَلْبَ ابْنَةِ وَاثِلٍ مِنْ الْأَوْثَمِ أَظْفَارًا بَطِينًا نَصُولَهَا
 - ٢ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ دَارِ ذُلِّ تَعَاذَلُوا عَاقِبَهَا وَرَدُّوا بَعْضَهُمْ يَسْتَقِيلُهَا
- [عُمر بن لَجَاجٍ (أ) و]^(٢) صفوان بن عبد يالميل :

- ١ فَسَائِلَ عَامِرًا عَقَا جَمِيعًا بِأَعْلَى الْجَزْعِ مِنْ وَادِي مِلَاحٍ^(٣)
- ٢ عَشِيَّةً لَمْ يَكُنْ لِلرُّمُحِ حَظٌّ وَكَانَ الْحِظُّ فِيهِ لِلصَّنَاحِ
- ٣ وَأَقْلَقْنَا أَبْرَ لَيْلَى طَنْفِيلٌ صَبِيحَ الْجِلْدِ مِنْ أَنْزَالِ السَّلَاحِ

هذا من الهجاء المُمِضِ الشديد لأته قال : أذالمتنا طفول ولم يُخرج ، يريد أنه هرب قبل التقائنا وهذا من أشد الهجاء عندهم .
أبو البلاد الطهوي^(٤) :

- ١ وَإِنَّا وَجَدْنَا النَّاسَ عُودِينَ طَيِّبًا وَعُودًا خَبِيمًا لَا يَبِيضُ عَلَى الْقَعْرِ
 - ٢ يَزِينُ الْفَتَى أَخْلَاقَهُ وَتَشِينُهُ وَتُذَكِّرُ أَخْلَاقَ الذِّي وَهُوَ لَا يَدْرِي
- بشامة بن الغدير^(٥) :

- ١ قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ بَرْقَةِ ضَاكِرٍ يَا بَنُيَ الْغَدِيرِ لَقَدْ جَعَلْتَ تَغَيَّرُ
- ٢ أَصْبَحْتَ بَعْدَ زَمَانِكَ لِلْمَاضِي الَّذِي ذَهَبَتْ بِشَاشَتُهُ وَغَضَّكَ أَخْضَرُ
- ٣ شَيْخًا دَعَاكَ الْعَصَا [وَمُشِيمًا]^(٦) لَا تَبْتَفِنِي خَيْرًا وَلَا تُسْتَعْبِرُ

(١) من المفضلية ٦٣ لعنيرة بن جعل (الشعر والشعراء ٤١١ «غيره بن جعل »).

(٢) كذلك زيادة في م وب وثبت الثالث مع آخر الصلوات ، الشويعه الكندي وانيد ربيعة بن عثمان (في البيان ١٠/٢ - ١١ و٤٠ في العسلة ٧٤/١ وهو ضمن أربعة أبيات له في الأمدى ١٤٢ .

(٣) الأصل «رميح » والتصحيح عن الآتي «التي » (رميح) .

(٤) البيان ١٠٤/٢ وأبو البلاد غير المعروف ، يأتي القول القاهون ، «نقد ليلى ٥٧٩ .

(٥) من غير عزو في البيان ١٠٤/٢ وهو من كلمة خلدان بن الغدير في ذ الناق ٩١ : ٨٩ .

(٦) سقط من الأصول وفي ١ :

« شَيْخًا دَعَاكَ الْعَصَا لَا تَبْتَفِنِي خَيْرًا وَلَا خَيْرًا وَلَا تُسْتَعْبِرُ » .

معنى الهجاء
[مدى ١/٣٥ :
١/١٠٢ :

ص ١٣٩ -
١٤٣ : ٢٠١ :
[٢٧٦

الحارث بن حلزة^(١) :

١ لا أعرفنك إن أرسلت قافيةً تُبقي المعاذير إذ لم تنفج العذر / 285

٢ إن السعيد له في غيره عِظَةٌ وفي التجارب تحكيمٌ ومعتبرٌ

مالك بن تاجرة العبدي ورويت لغيره^(٢) :

١ ونحن بنو الفعل الذي سال بولهُ بكلّ بلادٍ لا يبولُ بها فحلُّ

٢ أبى الناسُ والأقوامُ أن يحسُّوهم^(٣) فكلُّ كثيرٍ عند قُلُومٍ قُلُّ

ومثله قول الآخر^(٤) :

أرى كلَّ قومٍ قاربوا قيدَ فخّاهم ونحنُ خلَعنا قيدَهُ فهو ساربٌ

وأما قوله :

٣ وإن غضبوا سدّوا المشارق بالقنا وبالبيضِ تُمضيها غطارقةٌ بسلُّ

فقد تناوله بشائرٌ فقال^(٥) :

إذا ما غضبنا غضبةً مُضَرِيَةً هتَكنا قِناعَ الشَّمسِ أو مطرتُ دَمًا

وما أقربه من قول جرير :

إذا غضبتَ عليك بنو تميمٍ رأيتَ الناسَ كلَّهمُ غضابًا

حارثة بن بدر [الغداني] ^(٦) :

١ هو الشَّمسُ إلّا أن للشَّمسِ غَيِّبَةً وهذا الفتيّ العمريُّ ليس يغيبُ

٢ يروحُ ويغدو ما يُبترّ ساعةً وإن قيلَ ناءُ منك فهو قريبُ

(١) له في البيان ١٠٦/٢ وفي الأصول « لأعرفنك » وفي حاشية ابن الشجري ٧٢ للحرث ابن كلدة كما في الآمق ١٧٢ ضمن خسة أبيات أيضا .

(٢) الأبيات الثلاثة باختلاف غير هين لحاجب بن ديثار المازني في البيان ١٨٣/٢ والأول من غير عزو في الجمهرة لابن دريد ١٧٨٦/٢ وهناك « بنو الشيخ » وسيأتي ص ٣٣٧ .

(٣) في الأصول « يحسونه » (البيان « يحسبونهم ») و« يحسبونهم » مثل قول ابن الدميني (مضى ص ٢٤٨) : « أرى الناس - ويب الناس - أن يشربونها . . . » .

(٤) سيأتي ضمن كلمة للأخضس بن شهاب ص ٣٣٥ .

(٥) مضى ١٠٣/١ وانظر الباب في العمدة ١٣٧/٢ .

(٦) زيادة في أ والبيتان من غير عزو في البيان ١٨٧-٢ وهناك « الفتيّ الجرمي » .

معنى « إن لم
يفر ينتظر » .

هذا مثل قول أخت المنتشر تريه^(١) :

لا يَأْمَنُ النَّاسُ مَمْسَاهُ وَمُصَبِّحَهُ
مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَإِنْ لَمْ يَفِرْ يُنْتَظَرُ
مثله قول عروة بن الورد^(٢)

١ مُطَلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمَشُورِ
٢ إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ أَقْرِبَاهُ تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ
ما نعرف شيئاً من الشعر القديم ولا الحديث يلحقه من العيب على تقدّم

صاحبه وإجماع العلماء على تفضيله في الشعر وحذقه به مثل هذه الأبيات وهي
للسكيت بن زيد بمدح / بها النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي^(٣) :

من غرائب
الحلق مدح
السكيت للنبي

١ فَاغْتَبَّ الشَّوْقُ مِنْ فَوَادِي وَالشَّمَرُ إِلَى مَنْ إِلَيْهِ يُعْتَقَبُ
٢ إِلَى السَّرَاجِ الْمُنِيرِ أَحَدًا لَا تَعْدِلُنِي رَغْبَةً وَلَا رَهَبُ
٣ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَلَوْ رَفَعَ النَّاسُ إِلَى الْعُيُونِ وَارْتَقَبُوا
٤ وَقِيلَ : أَفْرَطْتُ ، بَلْ قَصَدْتُ وَلَوْ عَمَّنِي الْقَائِلُونَ أَوْ تَنَبَّأُوا
٥ إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ تَضَمَّنَتْ الْأَرْضُ وَلَوْ عَابَ قَوْلِي الْغَيْبُ
٦ نَجَّ بِفَضِيلِكَ اللِّسَانُ وَلَوْ أَكْثَرَ فِيهِ اللَّجَاجُ وَالْعَصَبُ

هذا الشعر من غرائب الحلق ، من رأى^(٤) شاعراً مدح النبي صلى الله عليه وسلم فاعترض عليه أحد من جميع أصفاء المسلمين حتى يزعم أن ناساً

(١) البيت من كلمة لأعش بأهله يرثي المنتشرين وهب الباهلي في التكمال ٧٥٢ (رغبة الآمل ٢١٢/٨) والجمعي ١٧٥ - وفي البصرية أنها تنسب إلى أخت المنتشر وإلى ابنته أيضا - وانظر الآتي ٧٥ .

(٢) من كلمة له في ديوانه والحاسة ٢١٩/١ وجهرة أشعار العرب ٢١٧ وفي أوفى بـ « وقيل معاذ بن عامر » من الغريب أن البيهقي نسباً إليه في الصفحة التالية .

(٣) انظر شرح الخاشيات ص ٨٢ والبيان ٢٣٩/٢ - ٢٤٠ والعمدة ١٣٥/٢ وشرح شواهد انشائية (الشاهد ١٥٣) والموشح ١٩٨ .

(٤) « متى رأيت » بدل « من رأى » .

يَعْبُوهُ وَيَثْلِيُونَهُ وَيَعْنَفُونَهُ^(١) وله شبيهة بهذا في مرثية رثى بها النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيها^(٢) :

- ١ وَوُرِكَ قَبْرُ أَنْتَ فِيهِ وَبُورِكَتْ بِهِ وَلَهُ أَهْلٌ لِذَلِكَ يَثْرُبُ
 - ٢ لَقَدْ غَيَّبُوا بَرًّا وَحَزَمًا وَنَادَلًا عَشِيَّةً وَارَاكَ الصَّبِيحُ الْمَنْصَبُ
- وهذا شعرٌ يصلح أن يُرثى به عامة الناس غير النبي^(٣) .

ابن جهور يرقى قوما من أهله^(٤) :

- ١ كَمْ فِيهِمْ لَوْ تَمَلَّيْنَا^(٥) حَيَاتِهِمْ مِنْ فَارِسٍ يَوْمَ رَوْعِ الْحَيِّ بِقَدَامِ
 - ٢ وَمَنْ خَطِيبٍ غَدَاةَ الْفَخْرِ مُرْتَجِلٍ ثَبَّتِ الْمَقَامَ أَرْبَعٍ غَيْرِ مِفْحَامِ
- وله أيضا^(٦) :

- ١ وَمَا خَيْرُ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْأَهْلُ عَيْشُهُ وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَجْزَعْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ
 - ٢ كَهَامٌ عَنِ الْأَقْصَى كَلِيلُ لِسَانِهِ وَفِي بَشَرِ الْأَدْنَى حِدَادٌ مَخَالِيهِ
- معاذ بن عاصم^(٧) :

- ١ [مُطَلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجِرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ رَجَرَ الْمَنِيحِ الْمَشْهُرِ
- ٢ إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوَّفَ أَهْلُ الْغَائِبِ الْمُتَنْظَرِ

(١) قال من احتج للكثير وهو الشريف المرتضى ، أنه لم يرد النبي وإنما أراد عليا فوردى عنه بذكر النبي خوفا من بني أمية ، فوجه القول إليه صلعم والمراد غيره ، إذ مراده : وإن أكثر في مدح أهل بيته وذريته عليه السلام المسجاج والتفريع والتعنيف ، انظر المرتضى ٨٠/٢ .

(٢) شرح الهاشميات ص ٤٣ والبيان ٢٤٠/٢ .

(٣) في الأصول « غير أن (ابن جهور...) » والتصحیح منا .

(٤) من ثلاثة لحلم بن فراس يرثى منصوراً وهما ابني المسجاج في البيان ٢٧٢/٢ وكذلك في حم ابن الشجرى ٨١ .

(٥) في الأصول « تمنينا » مصحفاً وروى أيضا « تمننا » .

(٦) من غير عزو في البيان ٢٧٣/٢ وهما ليزيد بن الحكم الثقفى في حم البحزرى ٣٩٢ - والنشر جمع بشرة أى ظاهر الجلد .

(٧) زاد في ب « وقيل لعروة بن الورد » وقد مضى له في الصفحة السابقة والظاهر أن الزيادة في الموضعين إنما هي محاولة لتطبيق بين النسبتين المختلفتين إما من النسخ أو من القارئ ، كذلك ما من شك أن البيتين والعبارة التي تتلوها بين المعكفين تكرار لما مضى وتحليل من النسخ لا غير .

ما نعرف شيئا من الشعر القديم ولا الحدث يلحقه . [١]

معنى الزهد
في العيش بعد
الأفراح .

- ١ تَمَيَّ رَجُلٌ أَنْ أَمُوتَ وَغَايَتِي إِلَى أَجَلٍ أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبٌ (٢)
٢ وما رَغِبَتِي (٣) فِي آخِرِ الْعَيْشِ بَعْدَمَا لَبَسْتُ شَبَابِي كُلَّهُ وَمَشِيَّتِي
٣ وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ كَأَنْ لَسْتُ مِنْهُمْ وَبَادَ شُكُولِي مِنْهُمْ وَضُرُوبِي
مثله (٤) :

وَزَهَّدَتِي فِي صَالِحِ الْعَيْشِ أَتَى رَأَيْتُ لِدَاتِي فِي الْمَجَالِسِ قَلَّتْ
مثله (٥) :

إِذَا مَا مَضَى الْقَرْنُ الَّذِي كَفَتْ مِنْهُمْ وَخُلِّفْتُ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبٌ
الْمُتَلَمَّسُ (٦) :

- ١ إِلَى كُلِّ قَوْمٍ سَلَّمَ يُرْتَقَى بِهِ وَلَيْسَ إِلَيْنَا فِي السَّلَامِ مَطْمَعٌ (٧)
٢ وَيَرْبُ مَنَّا كُلُّ وَحْشٍ وَيَلْتَمِي (٨) إِلَى وَحْشِنَا وَحْشُ الْقَلَاةِ فَيَرْتَعُ (٩)
عُطَارِدُ بْنُ قُرَّانٍ (١٠)

- ١ وَلَا يَلْبَثُ الْجَبَلُ الضَّمِيفُ إِذَا النُّوَى وَجَادَبَهُ الْأَعْدَاءُ أَنْ يَتَجَدَّمَا (١١)
٢ وَمَا يَسْتَوِي السَّيْفَانِ سَيْفٌ مُؤَنَّثٌ (١٢) وَسَيْفٌ إِذَا مَا عَضَّ بِالْعَظْمِ صَمًا

(١) هذه الجملة ليست تعقيبا على بيت عروة بن الورد ، بل هي مبتورة من تصدير الخالدين لقول الكهيت في النبي مسلم - ويلاحظ أن القطعة التالية (تمت رجل . الخ) غير مسبوقه بنسبتها إلى شاعر بيت أو إلى «آخر» كما هو المعتاد .

(٢) الثلاثة من غير عروة في البيان ٣٥٨/٢ - ٣٥٩ .

(٣) « راعى » . (٤) من غير عروة في البيان ٣٥٣/٢ .

(٥) لأن محمد النبي من ٤ أو ٦ في أول ذيل الإزلي وهناك تحويرها .

(٦) من ثلاثة غير معزوة في البيان ٣٥٦/٢ والجيوان ٤٨/٧ هي خمسة معزوة إلى مقام

العائد في الوحشيات (دار المعارف) ص ١٤ ولذا لته في المزدباني ٤٠٥ .

(٧) رواية الوحشيات «طلع» والرواية الشائعة لكل أذاس مسلم .

(٨) «يتلمى» . (٩) «دوى» في ربع .

(١٠) البيان ٣٦٣/٢ . (١١) في الأصول بدون النقط و«يتخذ ما» صحيحة أيضا .

(١٢) في الأصول «مؤنث» والمؤنث الذي ليس بناتق .

عبد الحارث بن ضرار^(١)

١ وعمرؤ إذ أنا مُستَمِيتاً^(٢) كونا رأسه عَضْباً صَقِيلَا
٢ فلولا اللَّيْلُ ما آبُوا بشخصٍ يُخَبِّرُ أهْلَهُمْ عنهم قَتِيلَا
مثله لآخر^(٣) :

يا شِدَّةَ ما شَدَدْنَا غَيْرَ كاذِبَةٍ عَلَى سَخِيمَةٍ لولا اللَّيْلُ والحَرَمُ
مثله^(٤) :

فلولا اللَّيْلُ والمُهْرُ المُغْدَى لأَبَتْ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ
خَمَخَامُ السَّدُوسِيِّ^(٥)

معنى التعمد
بالظهور للعدو

١ وإنا بالصُّلَيْبِ صُلَيْبٍ نَجْدٍ جَمِيعَا مُوقِدُونَ بِهِ لَفْظَانَا
٢ نُدْخُنُ بِالنَّهَارِ اللَّيْلَ لِيُصْرِوْنَا وَلَا نَخْفَى عَلَى أَحَدٍ بَغَانَا
يقول : ظَهَرْنَا لعدونا فَسَكَنَّا نَوْقِدُ النَّارِ فِي اللَّيْلِ لِيَرَاهَا مَنْ يُرِيدُنَا وَنُدْخُنُ
بِالنَّهَارِ لِنَلَا نَخْفَى وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْفَخْرِ ، وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ^(٦) :
وما تَرَكْتُ أَسِيفَانَا حِينَ جُرِّدْتُ لِأَعْدَانَا قَيْدِسِ بْنِ عَمِلَانَ مِنْ عُدْرِ
يقول : لَقِينَاهُمْ نَهَاراً فَلَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ عُدْراً يَحْتَجُّونَ بِهِ وَيَقُولُونَ كَانَتْ كَبْشَةً
أَوْ مُحَاذَلَةً .

288

(١) كذا في البيان ١٩/٣ وفي الأصول « صرار » بتشديد الراء .

(٢) كذا في البيان وفي الأصول « مستميتاً » و « مستميتاً » .

(٣) البيان ١٩/٣ وهو من كلمة نخراش بن زهير في غ (ساس) ٧٦/١٩ : انظر أيضا

سم ابن الشجرى ٣١ والنويرى ٤٢٧/١٥ .

(٤) من ستة أبيات لمغيرة بنت طرامة الكلية في الوحشيات (دار المعارف) رقم ٢
ونسبت في غ ١٩/١٧ إلى عميرة بنت حسان وفي المصدر نفسه ١٢٣/٢٠ إلى المنذر بن حسان
(بن طرامة الكلية) كما في معجم المرزبانى ٣٦٧ ومن غير عزو في العسكري ٢٤٩-٢٤٩٠ واللسان
(غربل) .

(٥) البيان ٢٣/٢٢/٣ .

(٦) الحيوان ٤٣٣/٦ د ص ١٣٢ و ٤٤٦ ونقائض الأخطل ص ٣٤ .

نُعَمِّمُ بْنُ خَيْرِ الْبَكْرِيِّ^(١) :

- ١ فتلک ثِيَابِي لَمْ تُدَنَّسْ بِمَقْدَرَةٍ وَوَرَى زُنَادِي فِي دُرَى الْجَدِ ثَاقِبُ
 - ٢ وَلَوْ صَادَفْتُ عُوداً سِوَى عُودِ نَبْهَةٍ وَهِيَاهُ أَفْنَيْتُهُ الْخَطُوبُ النَّوَابُ
- جَرِيرُ يَهْجُو بَنِي حَنِيفَةَ^(٢) :

- ١ أَبْنَاءُ نَخْلٍ وَحَيْطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ سَيُوفُهُمْ خُشْبٌ فِيهَا مَسَاحِيهَا
 - ٢ قَطَعُ الثَّارِ وَسَقَى النَّخْلَ عَادَتُهُمْ قَدَمًا وَمَا جَاوَزَتْ هَذَا مَسَاعِيهَا
 - ٣ لَوْ قِيلَ : أَيْنَ هَوَادِي اتَّخِلَ مَا عَلِمُوا قَالُوا لِأَعْجَازِهَا هَذِي هَوَادِيهَا
 - ٤ أَوْ قِيلَ : إِنَّ رِحَامَ الْمَوْتِ آخِذُكُمْ أَوْ تُلْجِمُوا فَرَسًا قَامَتْ بِرَوَاكِيهَا
- آدَمُ بْنُ عُمرٍ^(٣) :

- ١ وَإِنْ قَالَتْ رِجَالٌ قَدْ تَوَلَّى زَمَانُكُمْ وَذَا زَمَنٌ جَدِيدُ
 - ٢ وَمَا كُنَّا لِنُخْلِدَ لَوْ مَلَكْنَا وَأَيُّ النَّاسِ دَامَ لَهُ الْخُلُودُ
- حَذَوْ كَلَامَ هَذَا الْبَيْتِ حَذَوْ كَلَامَ هَذَا الْآخَرِ :

وَهَلْ مِنْ خَالِدٍ أَمَا^(٤) مَلَكْنَا وَهَلْ بِالْمَوْتِ يَا لِلنَّاسِ عَارُ
الْأُحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ^(٥) :

- ١ فَلَوْ مُدَّ سَرَوِي بِمَالٍ كَثِيرٍ أَجِدْتُ وَكُنْتُ لَهُ بِإِذِلَا
- ٢ فَإِنَّ الْمَرُوءَةَ أَنْ تُسْتَطَاعَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَالُهَا فَاضِلًا

(١) « جبر » بدل « خير » والبيتان من غير عزو في البيان ٧٠/٣ .

(٢) من كلمة له في البيان ٨٤/٣ (٥٩٩ د - ٦٠٠) وبعضها في الكامل (رغبة الآمل ١٣٢/٦) والأربعة في الفرر والعرر ٣٥٣ .

(٣) لآدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز (بن مروان بن الحكم) في البيان في البيان ٢٠١/٣ وهناك بيت آخر بعد الأول :

فَا ذَهَبَ الزَّمَانُ لَنَا بِمَجْدٍ وَلَا حَسْبُ إِذَا ذُكِرَ الْجِسْدُ

(٤) كَذَا وَالْوَجْهَ « هَلَكْنَا » .

(٥) له في البيان ٢٠٦/٣ والخصر ٦٢/٣ .

ومثله لآخر^(١) :

- ١ رُزِقْتُ لُبًّا ولم أَرْزُقْ مَرْوَةً وما المروءة إِلَّا كَثْرَةُ الْمَالِ
- ٢ إِذَا أَرَدْتُ مُسَامَاةً تَقَعَّدَنِي^(٢) عَمَّا يُنَوِّهُ بَانِي رِقَّةُ الْحَالِ

289

أعرابي مجهول وهو من جيد الكلام^(٣) :

- ١ حَفَرْنَا عَلَى رِغْمِ اللَّهِ أَرْزَمَ حُفْرَةً بِيْطَنٍ فُلَيْجٍ وَالْأَسْتَنَةُ جُنْحُ
 - ٢ وَقَدْ غَضِبُوا حَتَّى إِذَا مَلَأُوا الرُّبِّيَّ رَأَوْا أَنَّ إِقْرَارًا عَلَى الضِّمِّ أَرْوَحُ
- مالك بن النُعمان^(٤) :

- ١ وَإِنِّي لَأَسْتَبْقِي إِذَا الْعُسْرُ مَسَّنِي بِشَاشَةٍ وَجَنِي حِينَ تَبَلَّى الْمَنَافِعُ
 - ٢ مَخَافَةً أَنْ أَقْلَى إِذَا جِئْتُ زَائِرًا وَتَرَجَعَنِي نَحْوَ الرِّجَالِ لِلْمَطَامِعِ
 - ٣ فَاسْمَعْ مِنَّا أَوْ أَشْرُفْ مُنْعِمًا وَكُلْ مُصَادِي نِعْمَةٍ مُتَوَاضِعُ
- ثروان بن ثروان مولى بنى عذرة^(٥) :

- ١ فَلَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عَيْلَانَ لَمْ تَجِدْ عَلَيَّ لِلْإِنْسَانِ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا
 - ٢ وَلَكِنِّي مَوْلَى قَضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينَ وَتَفَرَّمَا
- أولئك قومي بارك الله فيهم على كلِّ حالٍ ما أعفَّ وأكرمَّا

(١) البيان ٢٠٦/٣ والبيت الأول مع آخر غير الذى هنا لأعرابي فى العيون ٢٣٩/١ .

(٢) م « يقاعدنى » كما فى بعض نسخ البيان وهو تحريف التبة ؛ ا « تقاعدنى » ولا أرى به بأسا . وفى الغرر والعرر ٣٠٨ « تقيدلى » .

(٣) البيان ٣٠٧/٣ « من جيد محدث أشعارهم » .

(٤) الثلاثة لمالك بن النُعمان وتروى لحمد بن عوف الأزدى فى البصرية وهى لحمد بن عبيد بن عوف الأزدى فى المَرْزَبَانِ ٤١٧ وبزيادة رابع لبعض اليهود فى البيان ٣٠٨/٣ والبيت الثالث مع آخرين غير الذين هنا من غير عزو فى سم البحرى العدد ٧٧١ إلا أن هناك مقطوعة أخرى العدد ١٠١٢ لعلها من الكلمة نفسها منسوبة إلى مسعود بن مصاد الكلبي .

(٥) لثروان أو ابن ثروان فى البيان ٣٠٩/٣ ولثروان عبد بنى قضاعة فى البصرية ، والشعر لشقران مولى بنى سلامان فى الحاسة باب المذائح وقد سبق أن نسب الخالديان بيتين منه لحميم بن عمرة النهشل - ص ٢٨٠ - ٢٨١ .

حاتم الطائي^(١) :

- ١ أيا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذى البردين والفرس الوردي
 - ٢ إذا ما صنعت الزاد فالتبسمي له
 - ٣ كريماً قصيماً أو قريباً فإني أخاف مذمات الأحاديث من بعدى^(٢)
 - ٤ وكيف يسبغ المرء زاداً وجارهُ خفيف المعنى بادي الخصاصه والجهد^(٣)
 - ٥ وللموت خير من زيارة باخلٍ يلاحظ أطراف الأكيل على عمد
- حرب بن سلمة العبدي^(٤) :

- ١ تقول ابنة العبدى يوم لقيتها تنكرت حتى كدت منك أهال
- ٢ فان تمجى منى أمام فقد أنت ليال وأيام على طوال
- ٣ وإني من قوم تشيب سرائهم كذاك وفيهم نائل وقعال
- ٤ ولوليت ما كنت أتى من العدى إذن شاب منها مقروق وقْدال
- ٥ ولسكنها فى كلّة كل شتوة وفى الصّيف كن بارد وججال
- ٦ تُصان وتُعلى^(٥) المسك حتى كأنها إذا طرحت عنها النّصيف غزال

(١) من غير عزوفى البيان ٣/٣٠٩ - ٣١٠ والحماسة باب المذائح والأرجح أنها لحاتم كما فى شرح التبريزى للحماسة ٤/٢٠٥ بشهادة الأسماء الواردة فى البيت الأول إلا أنها كثيراً ما نسبت إلى قيس بن عاصم المقرئ كما فى الكامل (رغبة الأمل ٥/١٤٤ - ١٤٥) وحسن الصّحابة ٣٣٠ ويظهر من الخبر الوارد فى نسبتها إلى قيس أنه لم يكن منه إلا أن ألمع إليها بقوله «أين اكبل» لزوجه منقوسة بنت زيد الفوارس ثم أنشدها متمثلاً إذ لم تدر منقوسة ما قال لها، وقد نقلنا الخبر عن الأنيس والجليس، المجلس التاسع، ص ٢٣٢ الماضية وهو فى غ ساسى ١٢/١٤٤ - وانظر أيضاً العيون ٣/٣٦٣.

(٢) ب «إذا مت» بدل «مذمات». (٣) الأصول «خفيف المطايا فى». (٤) لحريث بن سلمة بن مرارة فى البيان ٣/٣١٦-٣ وهناك «ابنة العمري» (بدل «العبدى») و«عمير» (بدل «أمام») والثلاثة الأول لحريث بن محفظ المازنى فى الجعي ١٦٢. (٥) الأصول «يغل».

عمر بن أبي ربيعة^(١) :

١ وأعجبها من عيشها ظلُّ غُرفةٍ ورَيَّانُ مُلتِفُ الحدايقِ أخضرُ

٢ ووال^(٢) كفاهها كلُّ شيءٍ يَهْمُها فليست لشيءٍ آخرَ الليلِ تسهرُ

نزل أبو الشليل المَزَيَّ في بني حَكَم ، وهم فَخِذٌ من عَزَّة ، فلم يَحْمَدُ

جوارِم فقال^(٣) :

١ أَرَانِي فِي بَنِي حَكَمٍ قَصِيًّا عَلَى حَالِهِ أَزُورُ وَلَا أَزَارُ

٢ أَنَأْسُ يَا كُلُّونَ اللَّحْمِ دُونِي وَتَأْتِينِي الْمَآذِرُ وَالْقَتَارُ

ومثله^(٤) :

١ وَجِيرَةٌ لَنْ يَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَهُمْ إِذَا يَكُونُ لَنَا^(٥) عِيدٌ وَإِفْطَارُ

٢ إِنْ يُوقِدُوا يُوسِعُونَا مِنْ دُخَانِهِمْ وَلَيْسَ يُدْرِكُنَا مَا تُنْضِجُ النَّارُ

عمار بن منجور القيني^(٦) :

١ إِذَا مَدَّ أَرْبَابُ الْبُيُوتِ يَبُوتَهُمْ عَلَى رُجِّحِ الْأَكْفَالِ أَلْوَانُهَا زُهْرُ

٢ فَإِنَّ لَنَا مِنْهَا خَبَاءَ تَحَفُّةٍ إِذَا نَحْنُ أَمْسَيْنَا الْجَاعَةَ وَالْفَقْرُ

أبو حُرَابَةَ^(٧) :

١ أَلَا لَأَفْتِي بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةِ الْفَتَى وَلَا خَيْرَ إِلَّا قَدْ تَوَلَّى وَأَذْبَرَ

٢ وَكَانَ حَصَادًا لِلْمَنَايَا أَزْدَرَعَتْهُ فَلَا تَرَكْنَ التَّبْتَ مَا دَامَ أَخْضَرَا

(١) البيان ٣-٣١٨ وانظر د (٢) الأصول «وذاك» .

(٣) البيان ٣/٣٢٠-٣٢١ ومضى البيتان ١١٤/١ . وهما في الحاشية ٦٧٧ ، ٤-٥١

بلاغزو (٤) البيان ٣/٣٢٢ والمقد ٦/١٨٩-١٩٠٠ (٥) بدله في البيان «لهم»

(٦) البيان ٣-٣٢١ من غير عزو وقد مضى البيتان ١١٤/١ «وتحفه» كذا «والأظهر

» يحفه» . (٧) البيان ٣/٣٢٩ وقد مضت بعض الأبيات من الكلمة ص ٢٢٩ .

٣ أما كان فيهم فارسٌ ذو حَفِظَةٍ يرى الموتَ تَحْدُوهُ الأَسِنَّةُ أَحْمَرًا^(١)
 ٤ فَكَّرَ عَلَيْهِ الْوَزْدَ يَدْمَى لَبَاءُهُ وَمَا كَرَّ إِلَّا رَهْبَةً أَنْ يُعْبَرَا
 سُوَيْدُ بْنُ كَعْبٍ^(٢) :

291 ١ إِنْ إِذَا مَا الْأَمْرُ بَيْنَ شَكُّهُ وَبَدَتْ بَصَائِرُهُ لِمَنْ يَقَامِلُ /
 ٢ وَتَبَرَأَ الضَّمَنَاءُ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَالْحُجَّ مِنْ حُرِّ الصَّيِّمِ الْكَلْكَلِ
 ٣ أَدْعُ الَّتِي هِيَ أَرْفَقُ اخْلَاطٍ بِي عِنْدَ الْحَفِظَةِ لِلَّتِي هِيَ أَنْجَلُ
 أَبُو مَحْجَنٍ التَّقِيُّ^(٣) :

١ أَلَمْ تَسْأَلْ فَوَارِسَ مِنْ سُلَيْمٍ بِنَفْضَةَ وَهُوَ مَوْتُورٌ مُشِيحُ
 ٢ رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ خِرْقٌ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ
 ٣ فَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ « وَتَحْتَ الرُّغْوَةِ اللَّبَنُ الْقَصْرِيجُ »
 ٤ فَأُطْلِقَ غُلٌّ صَاحِبِهِ وَأَزْدَى جَرِيحًا مِنْهُمْ وَنَجَا جَرِيحُ
 حَنْجَلُ بْنُ نَضْلَةَ^(٤) :

١ فَوَيْلُ أُمِّ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعْبِثَةٌ مَعَ الْمَالِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتَأَنِّفُ النَّدَى
 ٢ وَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُوبُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَّاعٌ أَنْجَدُ

(١) الصدر من بيت والعجز من بيت آخر في البيان :

أما كان فيهم فارس ذو حفيظة يرى الموت في بعض المواطن أعذرا
 يكر كما كر الكليسي بعد ما رأى الموت تحدهو الأسننة أحمر
 في البصرية « أفئرا » بدل « أعذرا » .

(٢) مفتت الأبيات ١١٣/١ وتخريجها هناك .

(٣) مفتت الأبيات والكلام عليها ١١٥/١ .

(٤) في الأصول « حجل بن ثعلبة » والتصحيح عن البيان ٣/٣٤٠ وهما من ثلاثة في د علقمة
 ابن عبدة الفحل ونسبا إلى خالد بن علقمة بن عبدة أو عبد الرحمن بن علي بن علقمة بن عبدة
 في خ ٥٦٣-١ وإلى خالد بن علقمة الدارمي في اللسان (قلل) وإلى خيد بن أبي شحاذ الضبي
 في المصدر نفسه (نجد) - انظر البيان الحاشية رقم ٤ داري سوجه «ويل» بالحزم - وهما في
 الهامة ٥٣٤، ٢٠-١٠٩ بلا عزو .

مثل معنى البيت الأول^(١) :

علتَ يا بُجاشعَ بْنَ مَسْعَدَةَ
أَنَّ الشَّبَابَ والفَرَاغَ والجِدَّةَ
مَفْسَدَةٌ للمرءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ

ومن المعنى الأول قول الطِّرِمَاح^(٢) :

١ وَشَيْبَتِي أَنْ لَا أَزَالُ^(٣) مُنَاهِضًا بغيرِ فَرَمَى أَنْدَى بِهِ وَأَبوعُ
٢ أَمْخَرَتْنِي رَبُّهُ التَّمَنُّونَ وَلَمْ أَنْلِ مِنْ الْمَالِ مَا أَغْنِي^(٤) بِهِ وَأَطِيعُ
الشَّمْرَدَلِ بْنِ حَنَافٍ^(٥) الْبَرْبُوعِيَّ وَنَحْرَ نَاقَةٍ كَرِيمَةٍ كَانَتْ لَهُ لِسَنَةٌ
أَجْدَبَتْ عَلَيْهِ :

١ أَكَلْنَا الشَّوْىَ حَتَّى إِذَا لَمْ نَدْعُ شَوْىَ أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالأَصَابِعِ
٢ لِعَمْرُكَ مَا سَلَيْتَ نَفْسًا شَحِيحَةً عَنْ الْمَالِ فِي الدُّنْيَا بِمَثَلِ الْمَجَاوِعِ
ومثله قول عنترَةَ بْنِ الضَّبَابِ التَّهْدِيَّ وَنَحْرَ أَيْضًا نَاقَةً كَانَتْ لَهُ فِي سَنَةٍ
مُجْدِبَةٌ وَقَرَّتْهَا لَمَّا أَرَادَ نَحْرُهَا إِلَى شَجَرَةٍ لِيَسْكُونَ الْمُحْتَطَبُ قَرِيبًا مِنْ مَنَعَرِهَا^(٦) :

(١) من الأرجوزة المزدوجة ذات الأمثال لأبي العتاهية ، انظر الأغاني (الدار) ٤-١٩
و هذا الديوان ١٨٨٦ م ص ٣٦٣ عنه وكذا المعاهد ١- ٢٣٦ عنه .
(٢) درقم ٣٤ والبيان ٢٠٠/٣ و غ (سأى) ١٠٢/١٠ والمصري ٢٣٨/٢ .
أمر خالد بن عبد الله القسري للطرماح بعشرين ألفا وقال له : أعص بها الآن وأطع إذا شئت .
وجاء في سرقات أبي نواس لهلهل بن يموت ص ٧٤ : قال بشار :
كذا الفضل في آل المهلب إنهم هو أنا الذي نعصى به ونطيع
فسرقه أبو نواس وقال :

أعادلُ أن اللوم منك وجيع ولى إمرة أعصى بها وأطيع
(٣) م و ا و ان لا أراك « ب » أني أراك . (د) في الأصول « أعطى » .
(٤) لأعرابي في البيان ٣/٣٤٢ ولأبي يزيد العقيلي في اللآلئ ٨٢٨ « حنان » بتشديد
النون [.

(٦) في البيان أن القطميين لشاعر واحد قال الأبيات الآتية لما قدم ناقته له أخرى إلى
شجرة الخ . .

292 ١ أَذْنَيْهَا مِنْ رَأْسِ عَشَائَةِ الذَّرَى مُقْلَصَةٌ^(١) الْأَفْئَانِ صُهِبَ فِرْوَعُهَا /
 ٢ وَقَلْتُ لَهَا لَمَّا شَدَّدْتُ عِمَالَهَا وَبِالْكَفِّ مِيزَةً شَدِيدَةً وَقَوَعُهَا
 ٣ لَقَدْ عَنَيْتُ^(٢) نَفْسٌ عَلَيْكَ شَحِيحَةٌ وَلَكِنْ يُسَخِّي شِحَّةَ النَّفْسِ جُوعُهَا
 بعض بني تغلب^(٣) :

١ إِمَامٌ لَهُ كَفٌّ يَضُمُّ بَنَانَهَا عَصَا الدِّينِ مَمْنُوعٌ مِنَ الْبَرَى عُدُودُهَا
 ٢ وَعَيْنٌ مُحِيطٌ بِالْبَرِيَّةِ طَرَفُهَا سَوَاءٌ عَلَيْهِ قُرْبُهَا وَبَعِيدُهَا
 ٣ وَأَضْمَعُ^(٤) يَقْظَانُ يَبِيتُ مُنَاجِيَا لَهُ [فِي الْحِشَاءِ]^(٥) مُسْتَوْدَعَاتٌ يَكِيدُهَا
 ٤ سَمِيعٌ إِذَا نَادَاهُ فِي قَمَرٍ كُرْبِيَّةٍ مُنَادٍ كَفَّتُهُ دَعْوَةٌ لَا يُعِيدُهَا
 قام بعض الشعراء إلى قتيبة بن مسلم الباهلي أول ما وافي خراسان والياً
 عليها فأنشده^(٦) :

١ شُدَّ الْعِقَابُ^(٧) عَلَى الْبَرَى وَمَا جَنَى حَتَّى يَكُونَ لِغِيَرِهِ تَنْكِيلًا^(٨)
 ٢ وَالْجَهْلُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ وَإِنْ عَلَا^(٩) مُسْتَخْرِجٌ لِلْجَاهِلِينَ عُقُولًا
 فقال له قتيبة : قَبِّحَكَ اللَّهُ مِنْ مُشِيرٍ ، لَا أَقْمَتَ مَعِيَ فِي بِلَدَةٍ ، وَنَفَاهُ
 [إِلَى خِرَاسَانَ]^(١٠) .

(١) ما أجود روايتنا هذه فإنه يريد الخطب من شجرة يابسة قليلة الفروع ذابلة الأفئان !
 وروى في البيان « رأس عشاء عَشَّةٍ مَفْصَلَةُ الْأَفْئَانِ » .
 (٢) عنيت أي نصبت وأعيت ، هكذا في معظم نسخ البيان والرواية الأخرى « عنيت
 نفسى عليك شحيحة » (وهي المتعنية - الميئى) .

(٣) للعتابي في هارون - البيان ٣/٣٥٣ ومعجم المزياني ٣٥٢ والحصرى ٤١/٣ .

(٤) قلب ذكى وادب « أجمع » . (٥) بياض في الأصول .

(٦) لكعب بن عدى في البيان ٤/٥٦ . (٧) ب « العصاب » كما في البيان .

(٨) البيان « بمن جنى » على ما هو الظاهر .

(٩) كذا (غلا ؟) ورواية البيان « إذا اغتدى » (بدل « وإن علا ») .

(١٠) سقط من م .

معنى اغتدى البرى .
 بالذنب .

قريب منه لآخر :

لا يُصلحُ السلطانَ إلا هبةٌ تنفى البرى، بفضل ذنب المجرم.

مثله لآخر^(١) :

إذا أخذ البرى بغير جرم آخر يهجو رجلاً من طي :

١ إذا لم تر الطائي يبذل جاهه وأمواله دون الصديق لأعدائه

٢ فتق أنه فيهم دعي وإن يكن صحيحاً فلؤم الطنج لا لؤم آبائه

لم نكتب هذين البيتين مع تخالفهما^(٢) وسخافة لفظهما إلا لأن أبا تمام تناول معناهما فجوده بحذقه وحدة خاطره فقال^(٣) :

لكل من بنى حواء عذر ولا عذر لطائي لئيم

محارس بن ظالم /

١ أفى^(٤) أن أحش الحرب فيمن يحشها ألام وفي أن لا أفر الحازيا

٢ ألم ألك نارا يتقي الناس حرها فترهبنى إن لم تكن لي راجيا

مثله لابن حازم^(٥) :

١ إن كنت لا ترهب دمي ليم تعرف من صنجي عن الجاهل

٢ فأخش سكوتي واستجاعي ليم يؤثره فيك خنا القائل

(١) لم يختلفوا في لعن شاعرهم هذا ، كما في الحيوان ٢٤/١ .

(٢) ب « غالفهما » . (٣) شرح دص ١٦٤ ومجموعة المعاني ٣٣ .

(٤) م « أخى » و « أفر » .

(١) لكعب بن زهير في غ ١٢/٤ وهما من أربعة للعتابي عند ابن مهرويه ولابن قنبر

عند إبراهيم بن المنذر في غ (الدار) ١٦٦/١٤ ومن عدة أبيات غير معزوة في الحيوان ١٥/١

والمعروف أن الأبيات لحمد بن حازم . راجع زهر الآداب ١٣٧٢ ص ٣٩٧ من ثمانية .

الأبيرد^(١) :

- ١ نَشْدُكَ هَلْ بَشَنِي قُلُوبَ ذَوِي الْهَوَى
يَدُوْ ذُرَى أَعْلَامِكُمْ أَمْ تَسُوْفُهَا^(٢)
٢ وهل يَنْفَعُ الْعَطْشَانَ بِاللَّهِ أَنْ يَرَى
حِيَاضُ الْعِدَى مَمْلُوءَةً لَا يَذُوْقُهَا
أَبُو ذَهَبِل^(٣) :

- ١ فَلَوْ كَفَتْ مَا تُعْطَى رِثَاءً تَنَازَعَتْ
بِهِ خَلَجَاتُ الْبُخْلِ يَجْذِبْنَهُ جَذْبًا
٢ وَلَسَكُنَّا تَبَغْنِي بِهِ اللَّهُ وَخَذَهُ
أَعْمَرَى لِقَدَارِ بَحْتٍ فِي السَّعَةِ الْكُتْبَا^(٤)
الشَّفَرَى^(٥) :

- ١ إِذَا هُمْ لَمْ يَحْذَرْ مِنَ اللَّيْلِ غُمَّةً
تُهَابُ وَلَمْ تَصْعُبْ عَلَيْهِ الْمَرَكَبُ
٢ قَرَى الْهَمَّ إِذْ صَافَ الرَّمَاعُ فَاصْبَحَتْ
مَفَازُهُ تَعْدُسُ فِيهَا الثَّعَالِبُ^(٦)
الأحوص :

- ١ قَوْمٌ أُنِيَ طَبِيعَ^(٧) الْأَخْلَاقِ أَوَّلُهُمْ
فَهُمْ عَلَى ذَاكَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طَبِيعُوا
٢ وَإِنْ أَنَسُ وَتَوَّأَ عَنْ فِعْلِ مَكْرُمَةٍ
وَصَافَ بَاعُهُمْ عَنْ وَسْمِهَا وَسِعُوا
الْمُرَارِ الْفَقْعَى^(٨) :

- ١ أَبْخَلًا إِذَا تَدَنَوْ وَشَوْقًا إِذَا نَازَتْ
عَنَاءُ وَبَرْحٌ مِنْ أُمَامَةِ بَارِحُ
٢ وَهَلْ فِي غَدٍ إِنْ كَانَ فِي الْيَوْمِ عِلَّةٌ
تَجَازَى لَهَا تَلَوَى الْقُلُوبُ الشَّجَانِحُ

(١) من ثلاثة لبعض الأعراب في المرتضى ١٥٠/٢ (طبعة الخابري ١٩٥٤) وهناك « حياض القري » . (٢) أوب « أن تسوفها » .

(٣) من كلمة قالها في عبد الله بن عبد الرحمن الأزرق وإلى أيمن كما في دوقبيلها :

ما كنت إلا رحمة الله أرسلت لهلكي قريش لا بخيلا ولا خبا

(٤) في الأصول عندنا « البيعة » والتصحيح عن د .

(٥) د (انظر الطرائف الأدبية ص ٣٣) رقم ب وربما نسبها ضمن خمسة أبيات لمقتال

الكلابي كما في الحماسة ٣٢٠ (يولاق ١٠٠/٢) والآمدني ١٦٧ .

(٦) في الأصول « ترى » كما في الآمدني والتصحيح عن الحماسة .

(٧) الطبع : الدنس والشين .

(٨) انبئت الثاني من كلمة له في حم ابن الشجرى ١٥٥

القطامي^(١) :

- ١ وفي الخُدور مَهَا حُورٌ مُصَوَّرَةٌ خُلِقْنَ أَحْسَنَ مِمَّا قَالَ مَنْ يَصِفُ
 - ٢ إِذَا ذَكَرْنَ حَدِيثًا قُلْنَ أَحْسَنُهُ وَهِنَّ عَنْ كُلِّ سَوْءٍ يُتَّقَى صُدُفٌ
- لقيط بن أوفى المنقري^(٢) :

- ١ وما أنا بالسَّاعِي إِلَى أُمِّ عَاصِمٍ لِأَضْرِبَهَا إِنِّي إِذَا لَجَمُولُ
 - ٢ وما أنا بِالْمُنْفَاقِ مَا فِي خِيَابِهَا وَلَا أَنَا عَمَّا غَيْبَتْهُ سَوُولُ /
- سويد بن أبي كاهل^(٣) :

- ١ يَكُنْ لِسَانِي عَامِرٌ وَكَأَنَّمَا يَكُنْ لِسَانًا فِيهِ صَابٌ وَعَاقِمٌ
- ٢ أَتَرَكُ أَوْلَادَ الْبَعَايَا وَغَيْبَتِي وَتَحْبِسُنِي عَنْهُمْ وَلَا أَتَكَلَّمُ
- ٣ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي سُوَيْدٌ وَأَنْتَى إِذَا لَمْ أَحِذْ مُسْتَأْخَرًا أُنْقَدَمُ
- ٤ حَبِطَ هَجَائِي ، إِذْ بَطِئْتُمْ ، غَنِيمَةً عَلَى دِمَاءِ الْبُذُنِ أَنْ سَوْفَ تَنْدَمُوا

أما قوله « أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي سُوَيْدٌ » البيت فقد أخذه البحتري فقال^(٤) :

فَأَحْجَمَ لَمَّا لَمْ يَحِذْ فِيكَ مَطْمَئَةً وَأَقْدَمَ لَمَّا لَمْ يَحِذْ عَنْكَ مَهْرَبًا

معنى « إذا لم أجد
مستأخراً
أفقدم » .

(١) لا يوجدان د .

(٢) الأول مع آخر غير الذي عندنا من غير عزو في الحاشية ٦٩١ بولاق ٤ - ٩٤ .
و « المنفاق » من إصلاحنا والأصل « بالمنفاق مصحفاً » .

(٣) غ (سامي) ١٦٧/١١ (الدار) ١٠٦/١٣ : هجا سويد بن شيبان فاستعدت عليه
عامر بن مسعود الجهمي ، والى الكوفة ، فدعا به فنزعه وأمره بالكف عنهم بعد أن كان قد أمر
بعيحه ، فتعصبت له قبس وقامت بأمره حتى خلصته فقال في ذلك الأبيات وأصلنا « أترك . . .
ويحبيني » مصحفين .

(٤) د (الجواب) ٥٣/١ و مجموعة المعاني ٤٠ والمرتضى (١٩٢٤ م) ٥٨٦ .

مرزوق بن قروة المرادي^(١) :

معنى اختلاف هوى
المركوب
والراكب .

تَوَهُّمُ بَطَرُهَا تَجْدًا قَلْوَصِي وَطَرٌ فِي نَحْوِ أَهْلِ الشَّامِ سَامٍ

هذا مأخوذ من قول عروة بن حزام^(٢) :

١ هَوَى نَاقَتِي حَافِي وَقَدَائِمِي الْهَوَى وَإِنِّي وَإِبَاهَا لَمَجْتَلَمَانِ

٢ فَإِنْ تَحْمِلِي شَوْقِي وَشَوْقَكَ تَظْلَعِي وَمَالِكٍ بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ يَدِينِ

مثل قول جرير^(٣) :

أَحِنُّ إِلَى نَجْدٍ وَبِالْعَوْرِ حَاجَةٌ فَقَارَ الْهَوَى يَا عَبْدَ قَيْسٍ وَأُنَجِّدَا

جميل^(٤) :

١ أَلَا إِنِّي رَاضٍ بِمَا فَعَلْتُ مُجْلُ وَإِنْ كَانَ لِي فِيهِ الصَّبَابَةُ وَالْخُبْلُ

٢ رَضِيتُ بِهِ مِنْهَا فَأَجُورُ فَعَلِمَا لَدَى النَّاسِ، عِنْدِي، مِنْ رِضَاهِ عَدْلُ

٣ وَكُرْتُوا عَلَى الْعَدْلِ^(٥) فِيهَا فَأَتَى رَأَيْتُ الْهَوَى فِيهَا يُجِدُّهُ الْعَدْلُ

٤ وَمَا كَانَ حُبِّهَا لِبَدْلٍ رَجُوتُهُ لَدَيْهَا فَأَحْسَى أَنْ يُغَيِّرَهُ الْبُخْلُ

مثله قول الآخر^(٦) :

أَجْدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكِ لَذِيذَةً حُبًّا لَذَكَرِكَ فَلَيَلُمْنِي الْآوَمُ

(١) في الأصول « المرأي » .

(٢) الثاني من شعر لعروة في غ (سأسي) ١٥١/٢٠ والأول لعروة أيضا زاده أبو الحسن في عدة أبيات لأعرابي من بني كلاب ، انظر رغبة الأمل ١٣٥/١ وهما من ثلاثة له في الزهرة ٢٥٤ .

(٣) د

(٤) عن الخالدين في د (جمع دكتور حسين نصار) ص ٢٢٧ .

(٥) في الأصول « على العذل » .

(٦) من كلمة لأبي الشيص في الحماسة والشعر والشعراء ٥٣٥ ، جاء المتنبي بتقيض هذا

المعنى المأخوذ منه فقال :

أُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ

كذا في معاهد التنصيص ١٤١/٢ وربما نسبت إلى علي بن عبد الله بن جعفر كما في غ (سأسي)

١٤٢/١٩ وعنه في اللآلي ٥٠٧

لَيْلَى ابْنَةَ مَرْيَمَ الْمَيْدَعَانِيَّةِ :

- ٢٩٥ ١ لو مَيْدَعَانُ دَعَا الصَّرِيحُ إِذَا قَرَعَ الْقَيْسَى سَوَاعِدُ سُفْرُ /
٢ قَوْمٌ إِذَا حَضَرُوا الْمِجَاجَ فَلَا ضَرْبُ بَيْنِهِمْ وَلَا زَجْرُ
٣ مُحَرٍّ^(١) الْعَيُونِ لَدَى لَوَائِهِمْ يَتَرَبَّدُونَ كَأَنَّهُمْ تُسْرُ
٤ وَكَأَنَّهُمْ أَسَادُ مَحْنِيَّةٍ عَرِيَتْ وَبَلَّ مَتُونَهَا الْقَطْرُ
٥ أَنْذَرْتُ عَمْرًا وَهُوَ فِي مَهَلٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ فَقَدْ عَصَى عَمْرُو
٦ وَإِذَا أَمَرْتُ وَقَدْ نَصَحْتُ وَلَمْ يُسْمَعْ لِأَمْرِكَ لَمْ يَكُنْ أَمْرُ
المرار الفقعي^(٢) :

- ١ يَدُشِينَ وَهَذَا وَبَعْدَ الْوَهْنِ مِنْ حَفَرٍ وَمِنْ حَيَاءِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْجُورٍ
٢ إِذَا انْتَسَبَ^(٣) ذَكَرْنِ الْحَيَّ مِنْ أَسَدٍ مُنْزَهَاتٍ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالزُّورِ
٣ يَحْمَلْنَ مَا شِئْتَ مِنْ دِينٍ وَمِنْ حَسَبٍ وَمَا تَمَنَّيْنَ مِنْ خَلْقٍ وَتَصَوِيرِ
٤ غُرَّتُ مَنَعَةً يَضْحَكُنَّ عَنْ بَرْدٍ تَمَنَّيْنَ فِي أَمْرٍ تَبْدِيلٍ وَتَخْصِيرٍ^(٤)
٥ لَا يَلْتَفِتُنَّ وَلَا يَنْطَفِقُنَّ فَاخْشَعُ وَلَا يُسَائِلُنَّ عَنِ تِلْكَ الْأَخَايِيرِ
وله :

- ١ أَبْقَطْتُهُنَّ وَمَا قَضَتْ نَوْمَاتِهَا نُجِّلَ الْعَيُونِ نَوَاعِمِ الْأَبْشَارِ
٢ بِيضٌ يُرِيئُهَا النَّعِيمُ كَأَنَّهَا بَقَرُ الْقَرِيمِ عَوَانِسُ وَعَدَارِي
٣ وَكَفَى حَدَاتِهَا عَفَافُ جُبُوبِهَا رُغْبٌ^(٥) الْعَيُونِ رَغِيَّةُ الْمَغْيَارِ

(١) م « خز » ! « خر » (أو الأصل « حزر » والله أعلم - الميمني) .

(٢) البيت الأول له في الفاخر ٢٠٩ والرواية هناك « يشين دونا وبعد الجهد من چشم » وانظر اللسان والناح (جشم) و(نسم) .

(٣) الأصول « انتشين » .

(٤) الأصول « عمن . . . تخضير » والتصحيح منا .

(٥) الأصل « رقب » والرغب : نجل العيون .

٤ يَنْفَعُن بِالْأَصَالِ كُلِّ عَشِيَّةٍ نَفَحَ الرِّيَاضِ بِمَنْوَةٍ وَعَرَارِ
ابن الدِّمِينَةِ^(١) :

١ أَلَا حَبْدًا الْمَاءَ الَّذِي قَابَلَ النَّفَا وَيَا حَبْدًا مِنْ أَجْلِ ظَمِيَاءِ حَاضِرُهُ
٢ إِذَا ابْتَسَمَتْ ظَمِيَاءُ وَاللَّيْلُ مُسْدِفٌ تَجَلَّى ظِلَالُ اللَّيْلِ حِينَ^(٢) تَبَاشِرُهُ
٣ وَلَوْ سَأَلْتُ لِلنَّاسِ يَوْمًا بِوَجْهٍهَا سَحَابَ الثُّرَيَّا لاسْتَهَمْتُ مَوَاطِرُهُ
مِثْلَهُ لَكَثِيرٌ^(٣) :

معنى امتثال المطر
لابتسامة الوجه .

296 ١ رَمَتْنِي عَلَى فَوْتٍ بُلْبِنُهُ بَعْدَمَا تَوَلَّى شَبَابِي وَارْجَعَنَ شَبَابُهَا/
٢ بَعِيثِينَ نَجْلَاوِينَ لَوْ رَقَرَقْتُمَا لِنَوَى الثُّرَيَّا لاسْتَهَلَّ سَحَابُهَا
٣ وَلَكِنَّمَا تَرَمِينَ نَفْسًا سَقِيمَةً لِعِزَّةٍ مِنْهَا صَفْوُهَا وَلِبَابُهَا
مِنْ أَحْجُودٍ مَا وُصِفَ بِهِ الْقَوَادِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ^(٤) :

معنى وصف
الرسول إلى
الخدوات
[انظر ١/٣٤] .

١ وَالْفَقْرَ بَرَدَ الْحِجَالِ احْتَوَيْتُهَا وَقَدْ نَامَ مَنْ يَحْشَى عَلَيْهَا وَأُسْحَرَا^(٥)
٢ تَغْلُفْلُ وَفَافَّحَ إِلَيْهَا فَأَقْبَلْتُ تَجُوسُ^(٦) خُدَارِيًا مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا
٣ لَطِيفٌ إِذَا مَا انْسَلَّ أَدْرَكَ مَا ابْتَغَى إِذَا هُوَ لِلْغُبَى الْغَرِيرِ^(٧) تَقَرَّرَا
٤ يَزِيدُ عَلَى مَا كُنْتُ أَوْصَيْتُهُ بِهِ وَإِنْ أَنْكَرْتُهُ لَأَنْ تُمَتَّ أَنْكَرَا

(١) زيادات الديوان عن الخالدين ص ١٩٦ و ٢٥٩ وحى أربعة أبيات منسوبة إلى
سراة بن كلاب النشيري في البصرية باب النسب الأول والثالث لبعض بني كلاب في الزهرة ٢٦٨ .
(٢) ١٠١/١٥ : « على عمد » بدل « على فوت » والأولان في الفاضل ٢٨ والزهرة
١٣ - ١٤ والثلاثة في البصرية .

(٣) البصرية « حتى » بدل « حين » .

(٤) ٢٧٥ : « والبيضان ٣٢٣ في الجمل ٣٧ والموضح ١١٤ .

(٥) الرواية « تخوض » .

(٦) ١ « اشخرا » ب « اشخرا » .

(٧) روى أيضا « تظنى الخوف » والظنى : الريبة .

٥ وَيَبْتَنَّا بِنَوَائِنَا الْفَرِيدَيْنِ^(١) نَسْتَقِي لِيَاثَ^(٢) وَمَنْ لَمْ يَرَوْ مَنَا تَعْمَرَا^(٣)
٦ وَيَبْتَنَّا كَانَ الْمَاءُ يَجْرِي حَبَابُهُ بِنَا حِينَ جَاءَ الْمَاءُ أَرْحِينَ أَذْرَا
أَمَا قَوْلُهُ «يَزِيدُ عَلَى مَا كُنْتُ أُوصِيهِ بِهِ» الْبَيْتُ ، فَهَلْ قَوْلُ عَمْرِ بْنِ
أَبِي رَيْمَةَ^(٤) :

تَرَفَعُ الصَّوْتُ إِذَا لَانَتْ لَهَا وَتَرَاخَى عِنْدَ سَوَارَاتِ الْمَغْضَبِ
وَبَيْتُ عَمْرِو أَجُودُ لَفْظًا وَمَعْنَى وَفِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ زِيَادَةٌ وَهِيَ : «يَزِيدُ
عَلَى مَا كُنْتُ أُوصِيهِ بِهِ» :
الأعور الطَّائِي :

١ قِفَا فَاظْطُرَّا هَلْ يَرْفَعُ الْآلُ رَفْعَةً لَنَا نَحْمَلَنِي وَادِي النَّفَا فَنَرُهَا
٢ هُمَا نَحْمَلَانِ طَالَتَا وَارْجَحْنَتَا وَطَابَ بَرِبُعِي التَّرَى دَغْرَسَاهُمَا
٣ ظَلَاهُمَا تَشْنِي مِنَ الدَّاءِ وَالْجَوَى وَيَشْنِي مِنَ الْخَبْلِ الطَّوِيلِ جَنَاهُمَا
ذُو الْإِصْبَعِ الطَّائِي (؟) :

١ أَقْدَكُنْتُ لَا قَيْتَ^(٥) الْعَنَاءُ مِنَ الصَّبَا وَرَحَ بِي بِخَلِ الْغَوَايِ وَجُودُهَا
٢ وَيَقْتَادُنِي - وَاللَّهُ يُغَيِّرُ مَا مَضَى - إِلَيْهِنَّ أَخْدَانُ الصَّبَا وَأَقُودُهَا
الْحَرِيشُ بْنُ مَرْثَةِ الْأَزْدِيِّ :

١ إِذَا مَا النِّقْمَانِ أَنْطَقْتُنَا رِمَا حُنَا وَلَيْسَ لَهَا فِي كُلِّ مَا فَعَلْتُ خُبْرًا / 297
٢ وَطُلَقْتُ إِنْ لَمْ تَسْأَلِي أَيْ عَضْبَةً^(٦) غَدَاةَ النِّقْمَانِ فِي أَسْنَتِنَا الْجُمُرُ
الشَّعْرَدَلُ الْبَيْرُوعِيُّ^(٧) :

١ نَمِ اسْتَقْلَّ مُنْعَاتٌ كَالدُّمَى نُجَلُّ الْعِيُونَ رَقِيقَةً الْأَكْبَادِ

(١) الْفَرِيدَيْنِ ؟ (٢) فِي الْأَصُولِ «لِيَاثَا» وَالرَّوَايَةُ «غَشَاثَا» .

(٣) مَكَانَ الْبَيْتِ فِي ب «يَقُولُ فِيهَا» . (٤) مَضَى الْبَيْتِ ٣/٧١ .

(٥) م «عَانِيَتْ» وَصَحَّحَتْ بِالْحَامِشِ «لَا قَيْتَ» . (٦) الْأَصْلُ «عَضَّة» .

(٧) لَهُ فِي غ ١١٧/١٢ ، كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ أَنَّهَا لَمِنْ ظَرْفِيفِ الْكَلَامِ .

- ٢ كَذِبُ اللّوَائِدِ مَا يَزَالُ أَخُو الصَّبَا مِنْهُنَّ بَيْنَ مَوَدَّةٍ وَبِعَادٍ
٣ حَتَّى يَنَالَ خَبَاهُنَّ تَجَلُّبًا عَقْلَ الشَّدِيدِ وَهَنْ غَيْرُ شِدَادٍ^(١)
٤ وَالْحُبُّ يَعْطِفُ بَعْدَ هَجْرٍ بَيْنَنَا وَيَهْجُ مَعْتَبَةً لِّغَيْرِ تَعَادٍ
ابن الدُّمَيْنَةِ^(٢) :

- ١ أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا طَرِيدِينَ فِي دَمٍ يُطَالِبُنَا قَوْمٌ شَدِيدٌ تُبَوِّهُا
٢ فَتَخَفَى عَلَى حَدْسِ الْعَدُوِّ وَظَنَّهُ وَتُحْرِزُنَا عَرَضُ الْبِلَادِ وَطُولُهَا

منى أمانى الحب
للتفرد بالجيب
مع البلاد
[مضى ص
١٩٤-١٩٥] .

أشعارهم فى الأمانى أكثر من أن نلحق ونصرفهم فيها أوسع من أن
يجمع وقد كتبنا منه شيئا قبل هذا الموضع ، وما لم نكتبه قول العباس
ابن الأحنف^(٣) :

- ١ أَلَا لَيْتَنَا نَعْمَى إِذَا حِيلَ بَيْنَنَا وَتَنَشَأَ لَنَا أَبْصَارُنَا حِينَ نَلْتَقَى
٢ أَضْنُ عَلَى الدُّنْيَا بَطْرِفَى وَطَرَفَا فَوَلَّ بَدَ هَذَا مِنْ فَعَالٍ لِمَشْفَى
هذا مأخوذ من قول جميل^(٤) :

أَلَا لَيْتَنِي أَعْمَى أَصَمُّ تَوَدُّنِي بُيُوتُهُ لَا يَخْفَى عَلَيَّ كَلَامُهَا
إِلَّا أَنْ جَمِيلًا لَمْ يَدْعُ عَلَيْهَا بِالْعَمَى بَلْ عَلَى نَفْسِهِ إِشْفَافًا عَلَيْهَا^(٥) .
ومثل للمنى الأول فى المنى قول الآخر :

(١) رواية الأغانى :

حتى ينال حياض مغلغلا عقل الثريد وهن غير شراد

(٢) زيادات الديوان عن الخالدين ص ١٩٧ .

(٣) درقم ٣٩٣ « من مقال » وهو الفاهر والمرشح ٢٠٠

(٤) دص ١٩٣ وانظر غ ١٠٤/٨ وخ ٩٤/٣ .

(٥) الموشح ٢٠٠ : - قال أبو حنبل : تذاكروا حتى الشعراء لئلا الأحبة مع البلاد

فقالوا قول جميل « ألا ليتنى أعمى . . » البيت فقتل هذا جمال إلا أن يعطى آية فى خفاء كلام الناس
عليه وسامعه لكلامها ولكن أحسن ما قيل فيه قول ابن الأحنف « ألا ليتنى أعمى (كذا) إذا حيل
دونها . . » البيت .

- ١ فَبِتُّ أُرَاعِي النَّجْمَ حَتَّى كَانَتْما بِفَاصِيتِي حَبْلٌ إِلَى النَّجْمِ وَوَقْتُ
 ٢ وَمَا طَالَ لَيْلِي غَيْرَ أَنِّي بُوْعِدَها أَعْلَلْتُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي فَتَفَقَّاتُ
 ومثله لآخر :

- ١ وَلِي مِنْ نَجِيَّةِ النَّفْسِ دُنْيَا عَرِيضَةٌ وَمُنْتَصِحٌ يَعْدُو عَلَيَّ فَيَطْرُقُ
 ٢ فَقَدْتُ الْمُنَى لِأَنَّنِي نَلَّهَوْعَنْ^(١) الْمُنَى لِتَجْرِبَةٍ مَنَّا وَلَا مَيَّ تَصْدُقُ /
 298 ومن أجود ما قيل في المنى^(٢) قولُ مسلم^(٣) :

- ١ فِي الْمُنَى^(٤) رَاحَةٌ وَإِنْ عَلَّمْتَنِي مِنْ هَوَاهَا بِيَعُضْ مَا لَا يَكُونُ
 ٢ مَا دَعَانِي الْهَوَى إِلَيْكَ وَلَكِنْ بِأَنْتُمْ دَاعِي الْهَوَى عَنَّتَنِي الْمَنُونُ
 ٣ أَتَرَانِي سُرِرْتُ بِمَدِّكَ يَوْمًا لَيْسَ قَلْبِي إِذَا عَلَيْكَ حَزِينٌ^(٥)
 ٤ وَإِذَا مَا قَنَعْتُ بِالْيَأْسِ مِنْهَا نَصَبْتُ شَبَهَةً عَلَيَّ الظُّنُونُ
 ومن جيد هذا المعنى أيضا قولُ ابن المعتز :

- ١ أَمَا فِي اللَّيَالِي أَنْ تَعُودَ وَنَلْتَقَى بَلَى فِي اللَّيَالِي سَهْلُهَا وَحَزْنُهَا
 ٢ إِذَا كَانَ يَخْلُو فِيكُمْ كَذِبُ الْمُنَى إِذَا مَا ذَكَرْنَاكُمْ فَكَيْفَ يَقِينُهَا
 مثله قولُ ابن ميادة^(٦) :

- ١ أَيْبَتُ أُمْنِي النَّفْسَ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى إِذَا كَادَ رُخُ الشَّوْقِ يُقْلِنُهَا وَجُدَا
 ٢ مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَفْضَلَ الْمُنَى وَإِلَّا فَقَدْ عَشِنَا بِهَا زَمْنَا رَغْدَا

(١) « يخلو من » . (٢) « المنى » .

(٣) الأبيات غير موجودة في ديوانه .

(٤) في الأصول « في الهوى » وثبت بهامش ب « في المنى صح » . (٥) كذا .

(٦) البيتان ٢ و ٣ لرجل من بني الحارث في الحاشية ٦١٩ - بولاق ١٩٠/٣ ، انظر

أيضا المحصرى ٥٨/٢ . (٧) « أحسن » كما في الحاشية .

٣ أمانى من سُدَى عذاباً كأننا سَقْنَا بها سُدَى عَلَى ظَنٍّ بَرَدَا
٤ أَلَا حَبَّذا سُدَى عَلَى فَرْطِ بَخْلِهَا وَإِخْلَافِهَا بَعْدَ الْبَطَالِ لَنَا الْوَعْدَا
عبد الله بن موسى :

١ أَلَمْ تَعْلَى ، يَاضِلْ رَأْيِكَ ، أَتَى لِيَوْضِلَ الْفَوَانِي مُتَلِفٌ وَمَفِيدُ
٢ وَإِنِّي لِمَطْرُوقِ إِيَّاهُ وَرَقِيهَا عَيُوفٌ وَلِلْعَذَابِ الْفُرَاتِ وَرَوْدُ
٣ وَإِنْ رَجَوِي عِنْدَ أَوَّلِ مَرَّةٍ إِذَا عَيْتُ أَخْلَاقَ الصَّادِقِ بَعِيدُ
الأَعْوَرُ الشَّيْ (١) :

١ يَا أُمَّ عُقْبَةَ [سَمَاءً] (٢) إِنِّي رَجُلٌ إِذَا التَّفُوسُ أُدْرِغْنَ الرُّعْبَ وَالرَّهْبَا
٢ لَا أَمْدَحُ الْمَرْءَ أَبْنَى فَضْلَ نَائِلِهِ وَلَا أَظْلُ أَدَارِيهِ إِذَا غَضِبَا
٢٩٩ ٣ وَلَا تَرَبِّى عَلَى بَابِ أَرَاقِيهِ أَبْنَى الدُّخُولِ إِذَا بَوَّابُهُ حَجَبَا
شُرَيْحُ بْنُ أَوْسٍ يَصِفُ الْغُبَارَ مِنْ رَكْضِ فَرَسٍ (٣) :

١ فَأَقْضُ كَالدِّرْيِ (٤) يَتَّبِعُهُ نَقْعٌ يَتَوَرُّ تَخَالُهُ طُنْبَا
٢ يَخْفَى وَأَحْيَانًا يُلُوحُ كَمَا رَفَعَ الْمُشِيرُ بِكَفِّهِ لَهَبَا
الأَزْرَقُ بْنُ الْمَكْتَفَرِ :

١ وَتَنْفِرُ مِنْ عَمْرٍو بِبَيْدَاءٍ نَاقِي وَمَا كَانَ سَارَى اللَّيْلِ يَنْفِرُ مِنْ عَمْرٍو
٢ لَقَدْ حَبَّبْتُ عِنْدِي الْحَيَاةَ حَيَاتُهُ وَحَبَّبْتُ سُكْنَى الْقَبْرِ مُذْ صَارَ فِي الْقَبْرِ

(١) من غير عزو في البصائر والذخائر ٢١٧ ولأعور الشئى في البصرية : باب الأدب .

(٢) سقط من م واو في البصائر والذخائر « إِنِّي أَيُّهَا رَجُلٌ » كذا في البصرية .

(٣) د (ببروت ، ١٩٦٠) ق ٢٠/١ و ٢١ والمعالى للقبلى ٧٣٩ والغفران (الآخيرة)

٢٩٠ وجاء في الحيوان ٢٧٩/٦ أن هذا الشعر ليس يرويه لأوس إلا من لا يفصل بين شعر

أوس بن حجر وشريح بن أوس [فالأصل (أبرشريح أوس) وهو كنية أوس كما في آخر

المختارين - الميمى] . (٤) الأصل عندنا « كالكدرى » .

ومثل بيته الأول بيت^(١) الآخر وهو حسان يحاطب ناقته ونفرت عن قبر
ربيعة بن مكدّم الكناني^(٢) :

١ نفرت قلوصى من حجارة حرّة بُنيتْ على طائى اليدّين وهوب
ومثل هذا المعنى بل أزيد منه قول الأشقرى وقد مرّ بقبر المهلب بن
أبي صفرة فنفرت ناقته فقال^(٣) :

١ لحالك الله يا شرّ البرايا أعن قبر المهلب تنفرينا
٢ فلولاً أننى رجلٌ غريبٌ لكنت على ثلاثٍ تحجبلينا
قياص بن وريبل^(٤) :

١ وأنت الذى نجيتنى من عظيمةٍ وأطمتنى للسّهل من مطليحٍ وغرّ
٢ فإلا يدلىّ الدهرُ منك جزاءها فعندى جزاء من ثناء ومن شكرٍ
٣ إذا أنا لم أنفع صديقٍ ولم يبتْ عدوى على ضيمٍ فغيتنى قبرى
أبو الوليد الكناني^(٥) :

١ أُمِرُّ بمرّ يومٍ بعد يومٍ وبالحولَيْنِ والعام الجديدِ
٢ وأفزحُ بالمدحِ وبالمدّادِ يسقنُ البيضَ فى أكفافِ سودِ
٣ وفى تكرارهنّ نقادُ عمرى ولكن كى يشبّ أبو يزيدِ

(١) « قول » بدل « بيت » .

(٢) من شعر حفص بن الأختيف الكناني فى الحماسة ١٠/٢ و ١٨٧ . ونسب إلى حسان
فى الكامل ٧٦٨ و ٧٨٤ (رغبة الآمل ٨-٢٤٤) والعقد ١١٦-١١٧ وجاء فى غ (ساسى)
١٢٦/١٤ أنه لرجل من بنى الحارث بن فهر يربى ربيعة بن مكدّم ، قال أبو عبيدة : ويقال إن
الذى قال الشعر ضرار بن الخطاب بن مرداس أحد بنى محارب بن فهر وقال آخر هو حسان بن ثابت (انظر
ديوانه ص ٥٥ - ٥٦ حيث يوجد بيت من الشعر ضمن أبيات أخرى فى هجو صفوان بن أمية) .
(٣) الهزدان بن خطار بن حفص وكان لصاً فهرب إلى المهلب بنجراسان ، كذا فى معجم
المرزبانى ٤٨٨ (٤) كذا ولم أعرفه وورل الطائى من الشعراء معروف - الميمى .

(٥) من غير عزو فى البصائر والدخائر ١٧٧ - ١٧٨ وهناك بيت خامس :

خلقى عن تكامل خمس عشر بإختصار المواعيد والوعيد

وهى ستة أبيات فى البصرية ، باب الأدب .

٤ غلامٌ من سَراةِ بنى لُؤَيٍّ مَنافِي العُصُومَةِ والجُدودِ
مثله (١) :

١ 300 يُقَرِّرَ بَعْنِي وَهُوَ يَنْقُصُ مُدَّتِي مَمَرُ اللَّيَالِي أَنْ يَشِبَّ حَكِيمُ /
٢ مَخَافَةً أَنْ يَغْتَالَنِي الْمَوْتُ قَبْلَهُ فَيَغْشَى بَيُوتَ الْحَيِّ وَهُوَ يَنِيْمُ
جابر بن عرفة :

١ اصْبِرْ عَلَى قَحْمِ التَّوَابِ مِثْلَ مَا صَبَرْتُ لَهَا آبَاؤُكَ الْأَشْرَافُ
٢ الذَّاجِلُوكَ فَلَا يَقِيلُ (٢) سَلِيلُهُمْ وَمِنَ الْحَدِيدِ تَقَطَّعَ الْأَسْيَافُ
هذا مثل قول المُحَدِّث :

أَتِ غَضَنٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَنِيْبِ السَّرَاكِ وَتَصَلُّ مِنْ ذَلِكَ الْفُلَاذِ
أبو الجويرية العبدي (٣) :

١ أَنْخَفَا بِفَيَاضِ الْيَدَيْنِ يَمِينُهُ تُبَكَّرُ بِالْمَعْرُوفِ ثُمَّ تُرَوِّحُ
٢ وَيُدَلِّجُ فِي حَاجَاتِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ وَيُورِي كَرِيْمَاتِ النَّدَى حِينَ يَقْدَحُ
٣ يَزِيدُ عَلَى سَرَوِ الرِّجَالِ بِسَرَوِهِ وَيَقْصُرُ عَنْهُ مَدْحُ مَنْ يَتَمَدَّحُ
٤ يَمُدُّ نِجَادَ السَّيْفِ حَتَّى كَانَهُ بَاعَلَى سَفَاخِي فَالِجِ يَتَطَوَّحُ
٥ يُلْقِحُ نَارَ الْحَرْبِ بَعْدَ حِيَالِهَا وَيَخْدِجُهَا إِيقَاعُهُ حِينَ تَلْقَحُ
طَرِيحُ الثَّقَفِي :

١ مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ بَحْرًا زَاخِرًا عَمَّ الْبَرِّيَّةُ كُلُّهَا (٤) الدَّادَاءُ

(١) البصرية ، باب الأدب .

(٢) «١» يقل .

(٣) الأبيات ٢ و ٣ و : بزيادة بيت آخر لأعرابي في الحصري ١٠٨-٢ و شرح بشار ٧٩
ولآل الجويرية في المرتضى ١٣٧٣ ص ٨٢ ؛ والبصرية ، باب المديح .

(٤) الأصول (الرددار) فلعله الدَّامَاءُ و«عم» انظر هل هو «عمر» - الميمني .

٢ أضحى دفيناً في ذراعٍ واحدٍ من بعدما ملأ الفضاء علاء
٣ إلا عطاياه الجسام فإنها فضحت بأدنى جودها الأنواء
هذا مثل قول الأشجع^(١) :

عجباً لحمة أذرع في بعضها ضمت على جبلٍ أشم رفيع
مثله لأبي تمام^(٢) :

وكيف احتمالي للتحاب صنيعةً بإسقامها قبراً وفي لحدّه البحرُ
وأيضاً^(٣) قول ابن مطير^(٤) :

١ ويا قبرٍ ممن كيف وارتج جوده وقد كان منه البر والبحرُ مترعاً / 301
٢ بلى قد وسعت الجود والجود ميّت ولو كان حيّاً ضفت حتى^(٥) تصدعا
الفرزدق^(٦) :

معنى التعزية
عن النساء
بالخط من
قد رهن .

١ يقولون زُرْ حُدْرَاءِ والتُّرْبُ دُونَهَا وكيف بشيء وصله قد تقطعا
٢ ولستُ ، وإن عزّت على ، بزائر تُرَاباً على مَرْمُوسَةٍ^(٧) عادَ بَلَقَمَا
٣ وأهونُ مَفْقُودٍ إِذِ الْمَوْتُ غَالَهُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَخْذَانِهِ مَنْ تَقَفَمَا

(١) من كلمة للأشجع يرثى بها منصور بن زياد في المقد ٢٩١/٣ :

عجيباً لحمة أذرع في خة غطت على جبلٍ أشم كبير
وفي الحماة :

عجيباً لأربع أذرع في خمة في جوفها جبلٍ أشم كبير
(٢) ١٨٨٩٥ م ص ٢٣١ وفيه للفيث وهو الصواب . والعسكري ١٧٦/٢ .

(٣) في الأصول « واما » والتغيير منا .

(٤) الحماة (بولاق ٢/٣) والآل ٦٠٩ حيث تخريج الكلمة في رثاء معن بن زائدة ،
وانظر أيضاً خ ٤٨٧/٢ والبقات للابن المعتز (المعارف) ٤٣٠ ، والعسكري ١٧٦/٢
والمرتضى ٢٢٧/١ . (٥) موب « عنه » بدل « حتى » .

(٦) ٥٢٣ د الأربعة الأولى فقط والثلاثة الأولى مع بيتين آخرين في الكامل ٧٢٢
(رغبة الآمل ١٧١/٨) والأول فقط من تسعة أبيات في غ (ساسي) ١٨٥/٨ .

(٧) واد في الأصول مصحفاً وثبت بهامش م « مرموسة صح » كما في الكامل .

- ٢ وإيسرُ رُزءٍ لانيث غير عاجز
 ٥ تهرُ السيوفَ المشرقياتِ دونه
 ٦ ولا يشهدُ الهيجا ولا يحضرُ الندى
 ٧ بلى يلدُ الناقى الشطيرَ محله
 ومثله (٢) :

بُنُونَا بَنُو أَبْنَانِنَا وَبَنَاتِنَا
 بنوهنَّ أبناء الرجالِ الأبعدِ
 على معاني هذا الشعر قول البحترى في الشعر الذي عزى به أبانہشل بن
 حميد عن ابنته والمعنى منه هذا (٣) :

- ١ أتبكى مَنْ لا يُنْزَلُ بالرُّمَحِ مُشِيعًا ولا يَهْزُ اللَّوَاهُ
 ٢ لَسَنَ مِنْ « زينة الحياة » لَعَدَّ السِّلَه فِيهَا « الأموال والأبناء » (٤)
 ٣ قد وَلَدَنَ الأعداءُ قِدَمًا وَوَرَّثَنَ التَّلَادَ الأفاضِلَ البُعْدَاءُ
 ٤ ولعمري ما العجزُ عندي إِلَّا أَنْ تَبَيَّتَ الرِّجَالُ تَبَكَّى النِّسَاءُ
 ومثله قول السليك بن السلكة في امرأة من قومه (٥) :

١ وَتُبَّتْهَا حَرَمَتْ قَوْمَهَا لَتَنْكَحَ مِنْ مَعْمَرٍ آخِرِينَا

(١) « يضرعا » .

(٢) د الفرزدق ٢١٧ عن خ (و المعنى من غير عزو) .

(٣) د الجواب ٢/٢٩ .

(٤) « ... » . نزل الله فيها الأمور والأبناء (مكانه بياض في م - و في ب « الأبناء »

بدل « الأنبا ») وورد في الديوان :

لسن من زينة الحياة كعبه الله منها الأموال والأبناء

والشاعر يحط من قدر النساء بدليل أن الله لم يذكرهن في قوله « المال والبنون زينة الحياة ... » الخ .

(٥) روى الشعر لشقيق بن السليك في العيون ٤/٦٢ وتروى لابن أخى زرين حبش
 الفقيه الثوري كما في اللسان (حرم) وهو لرجل من أهل الكوفة في ذ القاف ١١٦ ، انظر
 السمط ٥٤ . والأبيات ٣٠٢ و ٥ و ٦ و ٧ و ١١ و ١٢ و ١٦ زيادة على ما في تلك المصادر .

- ٢ فَإِنَّ الْبَعِيدَ لَيُحِطِّينُهُ^(١) تِلَادَ الْقَرِيبِ مِنَ الْعَالَمَيْنَا
- ٣ وَلَسَنَ يُفَازِلُنَ يَوْمَ الْوَعَى وَلَا يَتَصَدِّقُ لِلدَّارِعَيْنَا
- ٤ فَطُوفِي لَتَلْتَقِطِي مِثْلَنَا وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لَا تَفْعَلِينَا
- ٥ إِذَا الْخَيْلُ أُكْرِهْنَ فِي عَمْرَةٍ مِنَ الْمَوْتِ يَعْرِينَ فِيهَا عَرِينَا^(٢) / 302
- ٦ نَمَا مِثْلَنَا حِينَ تَهْمُو^(٣) الشَّمَالَ وَبَعَلُو الْقِتَارَ عَلَى الْمُشْتَرِينَا^(٤)
- ٧ وَلَكِنْ لَمَلِكٍ أَنْ تَذْكَحِي لَيْمَ الْمَرْكَبِ خَبًّا بَطِينَا
- ٨ فَإِنَّا نَكْحَتِ فَلَا بِالرِّفَاءِ وَلَا بِالسُّرُورِ وَلَا بِالْبَيْنَا
- ٩ وَزُوِّجَتْ أَشْمَطُ فِي غُرْبَةٍ تَجُنُّ الْحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونَا
- ١٠ خَامِلَ إِمَاءٍ تَقَسَّمْنَهُ وَلِلْمُحَصَّنَاتِ ضَرُوبًا مُبِينَا
- ١١ يُرِيكِ الْكَوَاكِبَ نَصَفَ النَّهَارِ وَتَلَتَيْنِ مِنْ بُقْضِهِ الْأَفْوَارِينَا
- ١٢ كَأَنَّكَ مِنْ بُقْضِهِ فَاقِدٌ تُرْجِعُ بَعْدَ حَنِينٍ حَنِينَا
- ١٣ مُعِدَّةً بِلا زَلَّةٍ تَفْعَلِينَ لظَهْرِكَ بِالظُّلْمِ سَوَاطِئًا^(٥) مَتِينَا
- ١٤ كَأَنَّ الْمَسَاوِيكَ فِي شِدْقِهِ إِذَا هُنَّ أُكْرِهْنَ يَقْلَعْنَ طِينَا
- ١٥ وَقَلَّبْتَ طَرَفَكَ فِي مَارِدٍ^(٦) تَظَلُّ الْحَامُ أَيْهِ وَكُونَا
- ١٦ فَأَبْعَدَكَ اللَّهُ مِنْ جَارَةٍ وَالزَّمَكَ اللَّهُ مَا تَكَرَّهِينَا

في ألفاظ هذا الشعر بعض التخلّف وإنما كتبناه لما فيه من المعنى الذي قدّمنا ذكره ولأنّ هذا المعنى قليل في الشعر جدًّا .

(١) م وا « فان كنت البعيد فتحطّينه » .

(٢) كذا و « عزينا متفرقين - الميمى . (٣) الأصول « لصفو » .

(٤) يعز عليهم ربح الشواء لغلاء اللحم - الميمى .

(٥) الأصول « صوتا » وبهامش م « سوطا صح » .

(٦) من حصونهم ولم تكل (تمرد مارد وعز الأبلق) - الميمى .

ولما قال مُضَرَّسٌ^(١) :

معنى صفة
القدر .

وقَدِّرْ كحَيْرُومِ النِّعَامَةِ أُحْمِشَتْ^(٢) بِأَجْدَالِ خُشْبٍ زَالَ عَنْهَا قَشِيبُهَا

سمع ذلك زياد الأعجم فقال : وما حَيْرُومِ النِّعَامَةِ ؟ لمن الله هذه من قَدِّرٍ
فما أحسبها تُشْبِعُ عِيَالٌ مُضَرَّسٌ ، فقيل له : كيف تقول أنت ؟ قال : أقول
أنا^(٣) :

١ وقَدِّرْ كَجَوْفِ اللَّيْلِ أُحْمِشْتُ غَلِيهَا تَرَى الْفَيْلَ فِيهَا طَافِيًا لَمْ يُفْصَلِ
٢ أَوْ أَنَّ بَنِي حَوَاءَ حَوْلَ رَمَادِهَا لِمَا كَانَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ غَيْرَ مُصْطَلِ
وله أيضاً في مثل هذا المعنى^(٤) :

١ بَوَّاتُ قَدَّرِي مَوْضِعًا لَجَعَلْتُهَا بِرَاسَةِ مَا بَيْنَ مِيتٍ وَأَجْرَجِ
٢ جَعَلْتُ لَهَا هَضْبَ الرَّجَامِ وَطِخْفَةً وَغَوَّلاً أَثَافِي هَضْبَهَا لَمْ تُنَزَّعْ / 303
٣ وقَدِّرْ كَجَوْفِ اللَّيْلِ يَبْعُدُ قَعْرُهَا تَرَى الْفَيْلَ فِيهَا طَافِيًا لَمْ يُقَطَّعِ
٤ نَعْمَلُ لِلْأَضْيَافِ وَارِي سَدِيدِهَا وَمَنْ يَأْتِيهَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَشْبِعُ

(١) جاء في البخلاء (الدار ، ١٩٣٨ م) ١٩٩/٢ : قال أبو عبيدة : ولما قال الفرزدق :

وقدر كحيزوم النعمامة أحمشت بأجدال خشب زال عنها هشيبها

قال ميسرة أبو الدرداء : وما حيزوم النعمامة ؟ والله ما تشيع هذه الفرزدق ، ولكني
أقول : وقدر كجوف الليل . . . الخ . هذا وقد نسب التيت إلى الفرزدق ضمن القطعة الميمية
الآتية (انظر الصفحة التالية) له في المرتضى ١١٥/٢ غير أن ديوانه أحل به وانظر المعاني
للقتيبي ٣٦٩ .

(٢) الرواية « بأجواز » أي الأوساط . وقد قال أبو نواس في ضد هذا المعنى عن قدر

فصل الرقائق (الموشح ٢٨٧) :

يغص بحيزوم البعوضة صدرها ويخرج ما فيها بعود خاليل

وله أيضاً (المقتد ١٩٠/٦) :

يضيق بحيزوم البعوضة صدرها ويخرج ما فيها على طرف الظفر

(٣) العيون ٢٦٥/٣ .

(٤) الأبيات الثلاثة الأولى في الشعر والشعراء ٣٠٩ والجواهر للحصري ٨٠ والبخلاء

١٩٤٨ م ص ٢٠٦ تمامها - انظر أيضا الوحشيات رقم ٤٥٢ .

مثله لطفيل [بالوقود]^(١) :

- ١ إذ استَحْمَسُوهَا بالوقود تَغَيَّطَتْ
 - ٢ خَالِيَةُ طُرَاقِ الظَّالَمِ رَغِيْبِيَّةٌ^(٢)
- مثله للأسدَى^(٣) :

- ١ وسوداء لا تُكْسَى الرِّقَاعَ نَبِيْلَةً
 - ٢ إذا مَا قَرَيْنَاهَا قِرَاهَا تَضَمَّنَتْ
- مثله للكميت :

- ١ نَصَبْنَا لَهُم دَهَاءَ ذَاتِ هَمَامٍ
 - ٢ لَهَا مَوْقِدَانِ دَانِيَانِ وَوَاقِفٌ
 - ٣ إذا صَدَرَتْ عَنْهَا رِفَاقٌ بِرِزْقِهِمْ
- مثله للفرزدق^(٤) :

- ١ وَضِيفٍ يَلْحَنُ الْكَلْبُ يَدْعُو دُونَهُ
- ٢ دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يُنَبَّهَ إِذْ دَعَا
- ٣ بَعَثْتُ لَهُ دَهَاءَ لَيْسَتْ بِدَاقِقٍ

(١) كذا ويمكن أن يكون تصحيف (بن عوف) والبيت للراعي في اللسان ١٤٢/٢ .

(٢) واسعة . (٣) الهامة ، باب الأضياف .

(٤) الهامة ٧٤٤ ، ١١٤/٤ والمرئضى ١١٥/٢ ود ٨٠٣ إلا أنه أغل بالبيت

الخامس مع البيت الذي مر ذكره :

غضوبيا كحزوم النعامة أحشت

(٥) قارن قول شبيب بن البرصاء :

ومستنج يدعو وقد حال دونه

(غ ٩١/١١)

وعوف بن الأحرص أيضا :

ومستنج يخشى القسواء ودونه

(الفضلية ٣٦)

(٦) يعنى أباه غالباً .

٤ كَأَنَّ الْحَالَ الْغُرَّ فِي حَبَرَاتِهَا عَذَارَى بَدَتْ لَهَا أُصِيبَ حَمِيمُهَا
 ٥ مُحَصَّرَةٌ لَا يُجْعَلُ السُّتْرُ دُونَهَا إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالَ بَرِيْمُهَا
 وله في غير هذا المعنى ^(١) :

١ لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَوْ أَرَى الْمَوْتَ مُتَعِيلًا لِيَأْخُذَنِي وَالْمَوْتُ يُبَكِّرُهُ زَائِرُهُ
 ٢ لَسَكَانَ مِنَ الْحِجَابِ أَهْوَنَ رَوْعَةً إِذَا هُوَ أَغْضَى وَهُوَ سَامٍ نَوَاطِرُهُ
 ٣ أَدِيبٌ وَدُونِي سَيْرٌ شَهْرٍ كَأَنِّي أَرَاكَ وَلَيْلٌ مُسْتَحِيرٌ عَسَاكِرُهُ
 ٤ ذَكَرْتُ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَمَا رَمَى بِي مِنْ نَجْدَى نِهَامَةٍ غَائِرَةٍ
 ٥ وَلَوْ أَنَّ رَكِبْتُ الرِّيحَ نَمَّ طَلَبْتَنِي لَكُنْتُ كَشْيءٍ أَذْرَكَتُهُ مَقَادِرُهُ ^(٢)

معنى الخافة
 وضيق الأرض
 برحبها .

البيت الأخير من هذه الأبيات جيّد المعنى نهاية في الخافة ^(٣) والأصل فيه
 بيت لم يَلْحَقْ جُودَةٌ وَفَصَاحَةٌ وَصَحَّةٌ وَهُوَ بَيْتُ النَّابِغَةِ ^(٤) :

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خَلْتُ أَنَّ الْمُنْتَهَى عَنْكَ وَاسِعٌ
 كُلٌّ مِنْ تَعَاطَى الْأَحْقَاقِ بِهَذَا الْبَيْتِ قَصَرَ دُونَهُ . وَقَدْ تَعَاطَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ
 فَلَمْ يَقَعُوا قَرِيبًا مِنْهُ ، مِنْهُمْ الْفَرَزْدَقُ وَقَدْ ذَكَرْنَا شِعْرَهُ ، وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 النَّعْمِيرِيُّ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُشَبَّبُ بِأَخْتِ الْحِجَابِ ، فَلَمَّا أَخَافَهُ هَرَبَ فَلَمْ يُقَلِّهِ الْأَرْضُ
 فَرَجَعَ إِلَى الْحِجَابِ وَقَالَ ^(٥) :

(١) والفَرَزْدَقُ ٣١٣ .

(٢) انظر البيت في المحصرى ١٦٦/٤ والعسكري ٢١/١ .

(٣) في الأصول « السخافة » .

(٤) النويرى ١٨٢/٣ : قول النابغة أبلغ لأن الليل أعم من الريح ، والريح يمنع منها بأشياء ، والليل لا يمنع منه بشئ .

(٥) للنعميرى في الكامل (رغبة الآمل ٢٥/٥) والرواية « هاك » بالهمزة وفي م و ا « هناك » ونسب البيهقي في غ ١٨/٢٠ إلى العديل بن الفرخ قالها بين يدي الحجاج إلا أن العديل أبياتاً أخرى مثل قول النعميرى ، انظرها في البيان والبيان ٣٩١/١ .

(٢١ - أشباه ، ج ٢)

١ هَاكَ يَدِي ضَاقَتْ بِبِلَادِي بِرُخْيَا وَإِنْ كُنْتُ قَدْ طَوَّفْتُ كُلَّ مَكَانٍ
 ٢ فَلَوْ كُنْتُ فِي جَوِّ السَّحَابِ مُحَلًّا لَخِلْتُكَ إِلَّا أَنْ تَصُدَّ تَرَانِي
 ومثله قول بعض بني أبي حفصة [لغتهم الله] ^(١) في إدريس بن عبد الله
 ابن الحسن بن علي [بن أبي طالب عليهم السلام] ^(٢) وقد هرب من المنصور
 فأوقع عليه الحيلة حتى قتله [رضي الله عنه وعن آباءه] ^(٣) والذي قتله ابن الأغلب
 في خير طويل ^(٤) أردنا المعنى منه ، وهو :

١ أَتَقْنُ يَا إِدْرِيسُ أَنْكَ مُقِلْتُ كَيْدَ^(٥) ابْنِ أَغْلَبٍ أَوْ يَبْقِيكَ فِرَارُ^(٦)
 ٢ فَلْيُذَرِكَنَّكَ أَوْ تَحْضَلْ بِلْدَةً لَا يَهْتَدِي فِيهَا إِلَيْكَ نَهَارُ
 مثله قول سلم الخاسر يعتذر إلى المهدي ^(٧) :

١ إِنِّي أَتَنَّى عَنِ الْمَهْدِيِّ مَعْتَبَةً تَنْظُلُ مِنْ خَوْفِهَا الْأَحْشَاءُ تَضْطَرُّ^(٨)
 ٢ اسْمِعْ فِدَاكَ بَنُو حَوَاءَ كُلُّهُمْ فَقَدْ يَحْجُرُ بِرَأْسِ الْكَاذِبِ الْكَذِبُ
 ٣ مَوْلَاكَ مَوْلَاكَ لَا تُشِمِتْ بِهِ أَحَدًا فَا وَرَاءَكَ لِي ذِكْرٌ وَلَا سَبَبُ^(٩)

(١) سقط من أ . () زيادة في م .

(٣) انظر مقاتل الطالبين ٤٩٠ حيث الأبيات أربعة منسوبة إلى رجل من أولياء
 بني العباس ، قال ابن عمار : وهذا الشعر عندي يشبه شعر أشجع بن عمرو السلمي وأظنه له
 وكذا في الحصري ١٦٦/٤ ، قال أبو الفرج الأصبهاني : هذا الشعر لمروان بن أبي حفصة ،
 أنشدني علي بن سليمان الأحنس له ، انظر أيضا حم ابن الشجرى ١١٢ ، وفي الطبري إنه
 « لبعض الشعراء ، أظنه الهازي » .

(٤) م « قيد » ب « بيد » . (٥) الطبري « يفيد قرار » .

(٦) غ (سأى) ٧٩/٢١ بزيادة بيتين ، كان سلم مدح بعض العلويين فبلغ ذلك المهدي
 فنوعده وهم به فقال سلم فيه الأبيات ، انظر أيضا التويري ١٨٢/٣ والمعاهد ١١٢/١
 والحصري ١٦٦/٤ حيث البيت الرابع مع أبيات أخرى ، هذا وقد نسب البيت الرابع إلى الأخفطل
 في العسكري ٢١/١ .

(٧) في الأصول « تطرب » . (٨) الرواية « ذكر ولا نسب » .

305 ٤ : ولو ركبْتُ عِنانَ الرِّيحِ أَضْرِفُهَا في كلِّ نَاحِيَةٍ ما فَاتَكَ^(١) الطَّلَبُ /
عبد الله بن نافع :

١ وَكُنَّا إِذَا النَّاسُ هَاجُوا بَنَا وَسَمُّوا الشِّقَاقَ سَنَّا الشَّمَاقَا
٢ فَإِنْ فَاءَ قَوْمٌ إِلَى صُلْحِنَا رَجَعْنَا كِرَامًا إِذَا الْأَمْرُ ضَاقَا
٣ فَتَنَحَّلُوا مِرَارًا وَمَرًّا نُمِرَ فَلَا يَجِدُ النَّاسُ فِينَا مَذَاقَا
أُمِّ الْكَمِيتِ الْعَدْوِيَّةِ تَرْنَى ابْنِهَا^(٢) :

١ لَأُمِّ الْبِلَادِ الْوَيْلُ مَاذَا تَصَنَّنَتْ بِأَكْنَافِ حُزُونِي مِنْ سَمَاحٍ وَنَائِلِ
٢ وَمِنْ وَقَعَاتٍ بِالزَّجَالِ كَأَنَّهَا إِذَا عَيَّتِ الْأَقْوَالُ^(٣) وَقَعَ الْمَنَاصِلِ
مثله لبعض شعراء بكر بن وائل يرثى بسطام بن قيس^(٤) :

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةً أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ
رافع الأسدي وكان جنى جنابةً فطلبه الحجاج فهرب وقال :
١ تَهْدُذُ رُويْدًا لَا أَرَى لَكَ طَاعَةً وَلَا أَنَا مِمَّا سَاءَ وَجْهَكَ مُعْتَبُ
٢ لَمَّاكَ يَوْمًا أَنْ تَرَانِي مُدَجَّجًا بِحَيْثُ يُرَى حَامِيَ الْحَقِيقَةِ مِخْرَبُ
٣ هُنَاكَ تَلْقَانِي ضَحَى إِنْ لَقِيتَنِي وَفِي السَّيْفِ لِي نِصْفٌ وَفِي الْحَقِّ مَغْضَبُ
ابن وابصة الثَّقَفِي :

١ أَهَيْنُ لِمِ مَالِي وَأَعْلَمُ أَنَّنِي سَأُورِثُهُ الْأَعْدَاءَ سِيرَةً مِنْ قَبْلِي
٢ وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافُ فِيمَا يَنْوِبُهُمْ لِمِ عِنْدَ أَزْمَاتِ الشَّتَاءِ فَتَى مِثْلِي

(١) روى « ما فاتها » .

(٢) ١ « أباهما » . (٣) كذا ويمكن « أعيت الأقوال » .

(٤) لعبد الله بن عتبة الضبي يرثى بسطاماً في الاشتقاق لابن دريد (الخانجي) ٢٠٠
والحسن والحسين كنيان معروفان في بلاد بني ضبة ، انظر البلدان لياقوت (الحسان) .

أبو الأشهب الوالبي :

- ١ أقول وقد اضمرتُ وجدماً كأنه بأكفافٍ حِصْنِي الوشيحُ النَّوْشِبُ
 - ٢ أَمِتْ حَبَّ لَبِيٍّ مَوْتِ نَفْسٍ عَزِيزَةٍ عَلَيْكَ أَصَابَتَهَا الْمَنَايَا الشَّوَابُ
- الصِّمَّةُ الْقُشَيْرِيُّ^(١) :

- ١ رَأَيْتِي الْغَوَايَ قَدْ تَرَدَّدَتْ^(٢) شَمَلَةً وَأُزْرَتْ^(٣) أُخْرَى فَازْدَرَنْتِي عُيُونُهَا/ 306
 - ٢ وَفِي شَمَلَتِي لَوْ كُنَّ يَدْرِيْنَ سَوْرَةً مِنَ الْجَهْلِ مَجْنُونٌ بَيْنَ جُنُونِهَا
- رجام بن علي الصيداوي :

- ١ تَأَوَّهْتُ مِنْ ذِكْرِى أَمِيمَةٍ بَعْدَمَا مَضَى زَمَنٌ بَعْدَ اللَّامِ طَوِيلُ
- ٢ تَأَوَّهَ مَنُلُولٌ بِكُتَابَيْنِ يَدْعَى عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْعُدُولِ قَتِيلُ

لبلى بنت منظور العبديّة :

- ١ عَيْرَتْنِي يَا أَخِي أَنْ كُنْتُ قَاتِلَةً^(٤) وَلَسْتُ أَوَّلَ عَهْدٍ رَبَّةً قَتَلَا
 - ٢ وَقَدْ دَعَاكَ غَدَاةُ التَّرَجُّجِ مِنْ ذَلِكَ نَهْ فَلَا عَدِمْتَ امْرَأَةً هَالِكَةً خِيفَتُهُ
- مثله قول حسان^(٥) :

- لَا تَعْدَمَنْ رَجُلًا أَحَلَّكَ خَوْفُهُ نَجْرَانِ فِي عَيْشٍ أَحَدًا ذَمِيمِ
- مالك بن حلالة العُدْرِيُّ^(٦) :

- ١ يَا لَيْتَ هَامَةً قُنْفُذٌ بِنِ مُخَاشِنِ شَهِدْتُ مَرَاجِفَ خَيْلِنَا بِالْأَجُولِ^(٧)

(١) « العزى » ب « العبرى » . (٢) « تبردت » ب « تبردت » .

(٣) م « أوزيت » . (٤) الأصول « قايمة » .

(٥) د ٣٦٠ ، أخذ : قليل خفيف . (٦) في الأصول « العدى » إلا أن

الآيات « لأحد بنى عذرة » في الوحشيات رقم ٢٠ [وخلافة أراه بالخاء المعجمة - الميمى] .

(٧) الأصول « بالأجل » والتصويب عن الوحشيات - الأجول : يوم كثير الغبار .

[ومراجف : الوحشيات « مزاحف » وهو أقعد - الميمى] .

٢ لَا تَحْسَبَنَّ أَنَا نَسِينَا مَذْرَكًا كَلَّا لِعَمْرٍى إِنَّا لَمْ نَقْعَلِ
 ٣ إِنَّا عَلَىٰ مَا قَدْ عَلِمْتَ وَإِنَّا نَاسٌ خُلِقْنَا مِنْ صَلَابِ الْجَنَدِلِ
 كَثِيرٍ ^(١) :

١ جَرَى نَاشِئًا لِلْخَيْرِ ^(٢) فِي كُلِّ حَلْبَةٍ لِمَاءِ نَجِيٍّ [السَّابِقِ] ^(٣) لِلتَّمَهْلِ
 ٢ أَشَدَّ حَيَاءٍ مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَمْضَىٰ مَضَاءٍ مِنْ سَنَانٍ مُؤَالٍ
 هَذَا مِثْلُ قَوْلِ لَيْلَى ^(٤) :

فَتَىٰ كَانَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَشْجَعٍ مِنْ لَيْثٍ بِحَقْمَانِ خَادِرٍ
 مِثْلُ قَوْلِ حَمِيدٍ ^(٥) :

فَتَىٰ هُوَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَعِنْدَ طِرَادِ الْخَيْلِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ
 وَشَنَى ^(٦) بِنْتُ عَامِرِ الْأَسَدِيَّةِ وَهَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ أَطْبَعِ أَشْعَارِهِمْ وَأَغْرَبَهَا مَعْنَى،
 307 / بَلْ مَا نَعْرِفُ فِي صِفَةِ الْجَذْبِ وَالْخِصْبِ مِثْلَهَا ، وَهِيَ :

في صفة الجذب
والخصب .

١ أَلَمْ تَرَنَا عَيْنًا ^(٧) مَاؤُنَا زَمَانًا فَظَلُّنَا نَكَدَ الْبِثَارِ
 ٢ فَلَمَّا جَفَا الْمَاءُ أَوْطَانَهُ وَجَفَّ الثَّمَادُ فَصَارَتْ حِرَارًا
 ٣ وَضَجَّتْ إِلَىٰ رَبِّهَا فِي السَّمَاءِ رُؤُوسُ الْعِصَاءِ ^(٨) تُنَاجِي سِرَارًا
 ٤ وَفَتَّحَتْ الْأَرْضُ أَفْوَاهَهَا عَجِيجَ الْجِمَالِ وَرَدَّنَ الْجِفَارَا

(١) ٢٣٤/٢٥ د والبصرية ، باب المديح .

(٢) ب « للحمه » كذا في البصرية . (٣) بياض في م وا .

(٤) الأخيالية حم البحري ٣٨٨ والشعر والشعراء ٢٧٤ والميداني « أحيى من فتاة » وهو مخرج في السمط ٢٨١ (٥) انظر من هو ؟ - الميخى .

(٦) م « وسناء » والشعر لأعرابية في مجموعة المعاني ١٨٨ ولبعض نساء بني أسد في المرتضى ٢٤٠/٢ - ٢٤١ وحم ابن الشجرى ٢٢٧-٢٢٨ والآيات ٧-١٢ لأعرابية في العسكري ٥/٢

(٧) ا « عينا » كما في حم ابن الشجرى وفي م بياض مكان البيت الأول .

(٨) الأصل « العصاة » .

- ٥ فقلنا : أَعْبَرُوا النَّدَى حَقَّةً وَصَبَّرَ الْحِفَاظَ وَمُوتُوا حِرَاراً^(١)
 ٦ فَإِنَّ النَّدَى لَمَتَى مَرَّةً يَرُدُّ إِلَى أَهْلِهِ مَا اسْتَعَارَا
 ٧ فَبَيْنَا نُؤْطِنُ أَحْسَاءَنَا أَضَاءَ لَنَا عَارِضٌ فَاسْتَطَارَا
 ٨ وَأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفٌ^(٢) الْكَسِيرِ سَوَى الرِّعَاءِ الْبِطَاءِ الْعِشَارَا
 ٩ تَفَنَّى وَتَضَعُكَ حَافَاتُهُ خِلَالَ الْغَمَامِ وَتَبْكِي مِرَارَا
 ١٠ كَأَنَّا تُضِيءُ لَنَا حُرَّةٌ تَشْدُو إِزَارَا وَتُلْقِي إِزَارَا
 ١١ فَلَمَّا خَشِينَا بَأْنَ لَا نَجَاءَ^(٣) وَأَنْ لَا يَكُونُ قَرَارٌ قَرَارَا
 ١٢ أَشَارَ لَهُ آمِرٌ فَوْقَهُ هَلُمُّ هَلُمُّ إِلَى مَا أَسَارَا
 مثله^(٤) قول سُهَيْمٍ^(٥) :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ يَضِيءُ كِفَافًا وَيَخْبُو كِفَافَا
 مثله قول ابن الخطيم^(٦) :

أَضَاءَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ نَحْتُ نَعَامَةٍ بِدَا حَاجِبٍ مِنْهَا وَصَنَّتْ بِحَاجِبٍ
 مثله لبَّاس^(٧) :

قَامَتْ تَصَدَّى إِذْ رَأَتْنِي وَحَلَّى

كَالشَّمْسِ بَيْنَ الزُّبُرِجِ الْمُتَقَدِّ

(١) حرار جمع حرة ، كذا في مجموع أكثره بخط الرضی ، وروى في مجموعة المعاني « وعيشوا كراماً وموتوا حراراً » . (٢) « یرجف رجف » .

(٣) كذا (ولا نجاة) أليط - الميلى .

(٤) كذا في أ - وفي م وب « نفل » كأن هنا سقطاً : - أما قولها « كأننا تضيء لنا حرة »

البيت نفل قول سُهَيْمٍ . . . (٥) دق ط / ٢٣ .

(٦) مضى الكلام على البيت ٢٥٪ ١ (٧) ٢٢٢/٢٥

صَنَتْ بِخَدِّ وَجَلَّتْ عَنْ خَدِّ

ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى قول مَعْن بن أَوْس يصف نَحْلًا^(١) :

كَأَنَّمَا هِيَ عَائِسٌ تَصْدَى

تَخْشَى السَّكَّادَ وَتُحِبُّ النَّقْدَا

فَهِيَ تَرَدَّى بَعْدَ بُرْدٍ بُرْدًا

نُصِبَ فِي وَعْدٍ مُطْلَه :

١ لُجْرَى^(٢) وَمَتَانِي ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بُوْعْدٍ وَوَأْتِ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَاذِرُهُ

٢ غَدَّ عِلَّةٌ لِلْيَوْمِ وَالْيَوْمُ عِلَّةٌ لَأَمْسٍ مَدَى لَا يَنْقُضِي الذَّهْرَ آخِرُهُ

٣ وَإِنِّي لِرَاجٍ حِينَ أَرْجُو مُغَرَّرًا^(٣) نَدَى جَامِدٍ لَا يُخْرِجُ الْمَاءَ عَاصِرُهُ

تَمِيمُ بْنُ كُمَيْلٍ^(٤) :

١ فَبَاتَ يَشِجُ الْبَيْدَ وَاللَّيْلَ مَائِي يَدِيهِ لَتَعْرِيسٍ يَحْنُ وَأَزِفُ

٢ فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ كِلَانَا إِلَى وَرْدِ الْخَشَاشَةِ أَصَوْرُ

٣ فَلَيْتَ الَّذِي يَنْسَى تَذَكُّرُ الْإِفْهِ وَشِرْبًا بِأَحْوَاضِ الْخَشَاشَةِ يُنَحَّرُ

مُنِيفُ بْنُ مَالِكِ الْقَيْنِيِّ^(٥)

١ لَعَمْرِي لَيْتَنُ كَانَتْ نَوَاكِمُ تَبَاعَدَتْ أَمَّا قَرَبْنَا مِنْكُمْ الدَّارُ أَطْوَلُ

٢ وَإِن تَنَانِي الدَّارِ مِنْكُمْ لَعَبْلَغُ إِلَيْنَا وَلَكِنْ التَّصَبُّرُ أَجْمَلُ

سَوَّارُ بْنُ الْمَضَرَّبِ^(٦) :

١ يَعْزُضُ تَنْوَفَةً لِلرَّيْحِ^(٧) فِيهَا نَسِيمٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وَإِنْ

(١) لا يوجد في ديوانه صنع القائل . « وتردى » وفي بعض النسخ ترد ؟

(٢) كذا وانظر .

(٣) الأصل « مقررًا » .

(٤) من سنة له في الزهرة ٢٥٣ والأولان من خبر غير معزوة في البلدان (الخشاشه) .

(٥) « العنبي » .

(٦) الأصمعي ٢٦/٩١ البيت الأول « بكل تنوفة . . » وقد خلت من البيت الثاني .

(٧) الأصل « لعوض تنوفة المريح » .

في سكون
الريح ولين
هبوبها .

٢ سقى الله العليمة من بلاد نساها مثله نشر النوانى
هذا مليح في سكون الريح ولين هبوبها . ومن جيد ما قيل في هذا المعنى
قول منصور بن يحيى الموصلى :

١ وهبت شمال ما هتدى اللص هديها سراراً متى تنظر إلى الماء يبرد
٢ وما أذكركت في مرها لم تطر^(١) به ولو أنه أطراف قطن مزبد
وقد أشار البحرى إلى هذا المعنى فلم يأت به في ذكر الريح بل في صفة
جرى الفرس وسرعته فقال^(٢) :

خفت مواقع وطنه فلو أنه يجرى برملة عاج لم يرهج
يزيد بن مزيد^(٣) :

١ ألم ترى والسيف خدين مالنا رضاع سوى دَرِ المنيّة بالشكل /
٢ وإني وإياه شقيقان لم تزل لنا وقعة في غير عسكر وفي عسكر
مثله للجمل العبدى^(٤) :

١ السيف والرُمح لى خدين قد شهدا أتى شجاع فما دانانى الأسد
٢ إذا شددت على قوم^(٥) هزمهم بيأس ذكرى فلا يبقى لهم مدد
أبو الجويرية^(٦) العبدى وهو أحسن ما نعرف في كلال الإبل :

١ ورد المطى بنا إليك كأنها صغر^(٧) الحنية تستحط وتمصب

(١) الأصل « تظن » .

(٢) د (الجوائب) ٢٠/٢ .

(٣) م وا « ماوية » (تصيف « مزيد ») ب « معاوية » والبيتان لمحمد بن خالد بن مزيد

بن مزيد بن زائدة الشيبان في معجم المرزبانى ٤٣٧ .

(٤) من شعراء حم البحرى ، وانظر المعل بن جمال العبدى في الآلى ٦٨٥

(٥) الأصل « قوم » .

(٦) م « أبو الحرش » ب « أبو الحارث » .

(٧) م « صغر ؟ »

٢ وكان أزوتها فؤوسٌ نُصَلِّ وكان أعينها فلاةٌ تنصبُ
٣ وكان أيدبها مواتيحُ جمةٌ وكان أزجلها جوالٌ^(١) تنصبُ
أم المهيم التميمية :

١ ومتوجٍ مثل الهلال جبينه رخو الحائل واسع السربال
٢ يمشى إلى أسل الزماح ، وقد يرى سبب المنية ، مشية المختال
أخذه بعض الحديثين فجوده إلا أنه قلبه^(٢) :

١ شبت مشيتها بمشية ظافرٍ يخال بين أسنةٍ وسيفٍ
٢ صلفٍ تناهت نفسه في نفسه لما انلنى بسنانه المعروف
وقد نظر البحترى إلى المعنى الأول نظراً خفياً فقال^(٣) :

تسرع حتى قال من شهد الوغى لقاء أعاد أم لقاء حبابٍ
الجمال العبدى وشبه نفسه بالحية :

١ وبين حواشى البرد متى ابنٌ صخره تردد فيه سته فهو أكله
٢ مضب^(٤) لدى أحقاده متربد تحال أعالى جلده تنقرق
٣ له نقطٌ سودٌ وحمرٌ كأنما يجلله للعين بردٌ موقوف
٤ إذا مارق الزاقون^(٥) لم يخف الرقى وكان الذى يرقى له منه أخوف^(٦)
ثابت قطنة :

١ رب امرئ باع بيعائهم ماربحت يمنى يديه ولا استوفى به ثمنها
٢ إني إذا المره همت فى غوائله أورتته الداء أو أورتته الحزننا

(١) الأصل « لوال » والتصحيح منا - جوال جمع جالية ، وتخصب أى تسرع .

(٢) من أحسن ما قيل فى مشى النساء ، كذا فى القالى ٢٣٣/١ وانظر ابن أبى عون ٩٩ .

(٣) مضى ٩٧/١ .

(٤) أنصب : أغنى وأمسك وأيضاً أراق ، والأصل « مصب » .

(٥) م « رأى الرايون » ا « رأى الراقوى » ب « رأى الراقين » .

(٦) كذا فى الأصل بدون أنواء - الأنواء بالنصب وهو قليل جداً .

عمار بن هاشم الكلابي :

- ١ وإني أقصوان نفسي وإني على الهول أحياتا بها لرجوم
 - ٢ وإني لأزري في خلال كثيرة على البرء أن يختال وهو لئيم
- قطبة بن مخضن^(١) :

- ١ إنا نغف ولا يرأع حليفنا ونكف شح نفوسنا في المطمع
 - ٢ ونقي بصلح مالنا أحسابنا ونجر في الهيجا الرماح وندعي
- من أجره الرمح إذا طعنه وتركه متعاملا به .

زيادة بن زيد^(٢) :

- ١ ومن دون ليلى بلدة مسيطرة إذا مد طرف العين فيها تحيرا
- ٢ تنقلت حضيها بأمر عزيمة وخطارة تلوي الجديل المهدرا
- ٣ كان بها في السير لهوا ولذة إذا افترشت جنباً من الأرض أغبرا
- ٤ إذا ما انتهي على تناهيت دونه أطل فأملى أم تناهى فافصرا
- ٥ ويخبرني عن غائب المرء هديته كفى الهدى عما غيب المرء مخبرا
- ٦ فإن جاء ما لا بُد منه فرحبا بجائية^(٣) إذ لم تجد متأخرا

خالد بن صعب النهي^(٤) :

- ١ إلى الله أشكو أن سعدى هي العنى وأن نواها لا يُداني عودها

(١) هو الحادرة والبيتان من المفضلية ١٠/٨ و ١١ وانظر حم البحري رقم ٧٢٢ .

(٢) البيتان ٤ وه له في البيان والتبيين ٢٤٤/٣ والرابع في الموشح ١٩١ والخامس في حم البحري ٣٠٨ (رقم ١١١٠) والبيتان (غيب) من غير عزو والأول مع ستة أبيات أخرى من النسيب الكلمة في الزهرة ١١٥ والبيتان ٤ وه بزيادة آخرين في الخزائن ٤ - ٤٧٠ .

(٣) ب « بجاء به » .

(٤) ١ « البهي » ب « التهي » ولهم شاعر يدعى خالد بن الصقعب الهندي لحقت ميمية بآخر طبعي الاغنيارين وحاسة ابن الشجري - وأما صاحبنا ابن صعب التهي فإن لم يكن مصحفا فلا أعرفه - الميمى .

٢ وَعَيْنًا إِذَا هَبَّتْ لَهَا الرِّيحُ أَسْبَلَتْ مَدَامُهَا شَوْقًا وَسُعْدَى بَرُودُهَا
٣ وَنَفْسًا سَقَاها الحُبُّ حَتَّى تَضَلَّتْ مِنْ الْوَجْدِ لَا يَشْفِي صَدَاها وَرُودُهَا
رقيدة^(١) بن قيس الجمعدى : /

311

١ وَلِي خُلَّةٌ أَمَا الْفَوَازُ فَهَامٌ بِهَا وَهَى بِالْمُسْتَطَرِّينَ تَسِيمٌ
٢ إِذَا عَارِضٌ مِنْهَا اسْتَهْلَ فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ مَا يَبْدُو لَهُ وَيَشِيمُ
مثله :

١ وَلَمَّا بَدَأَ لِي أُنَمَا أَنْتَ مَنَهْلٌ بِصَحْرَاءَ مَنْ يَحْتَازُهُ فَهَوُ شَارِبُهُ
٢ صَدَدْتُ فَلَمْ أَشْرَبْ بِهِ غَيْرَ أَنِّى شَرِبْتُ بِهِ يَوْمًا وَعِنْدَى تَجَارِبُهُ^(٢)
هذا البيت خلاف بيت بشار^(٣) :

٣ وَلَا أَشْرَبُ الْمَاءَ الَّذِي يَحْمِلُ الْقَدَى أَجَلٌ ، لَا وَلَا أَسْقِي بِهِ مِنْ نُصَاجِبُهُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى ظَلِمْتُ وَأُمِّي النَّاسَ تَصْفُو مَشَارِبُهُ
غلبة بن جواس^(٤) :

١ كُنَّا ثَلَاثَةً أَخْدَانٍ وَأَنْفُسَنَا نَفْسًا مُنْقَصَرُ عَيْشًا بَيْنَنَا عَجَبًا
٢ إِذَا الشَّبَابُ وَنُعْمٌ صَاحِبَانِ مَعًا سَقِيًا لَذِيكَ مِنَ الْفَيْنِ قَدْ ذَهَبَا
أبو الأسود الدَّيْلِي^(٥) :

١ إِذَا قُلْتُ : أَنْصِفْنِي وَلَا تَظْلَمْنِي رَمَى كُلَّ حَقٍّ أَدْعِيهِ بِبَاطِلٍ

(١) المعروف فى الأسماء رقيقة بالنساء ولا أعرف هذا - الميجنى .

(٢) ب « محاربة » .

(٣) « هذا البيت » إشارة إلى البيت التالى . وبيت بشار « إذا أنت لم تشرب ... »

الخ فى الديوان (لجنة التأليف) ٣٠٩/١ .

(٤) « غلبة » لعله مصحف « عتبة » والبيتان من غير عزو فى حم البحرى ١٨٩ (رقم

١٠٤٢) والأصل عندنا « نفسا يقصر عينا » وفى حم البحرى « نفسان يقصر (تبصر)

عيشا » - هذا و« نفساً » أبلغ من « نفسان » والتقصير فى مثل هذا الموضع كناية عن هباء العيش .

(٥) من ه أبيات والبصرية (باب الأدب) .

٢ فَاطْلَمْتُه حَتَّى ارْزَعَوَى وَهُوَ كَارِهٌ وَقَدِيرَعَوَى ذُو الشَّغْبِ بَعْدَ التَّجَامُلِ
٣ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ إِلَى الْحَقِّ ظَالِمًا بِمَثَلِ «خَصِيمٍ عَاقِلٍ»^(١) مُتَجَاهِلٍ
أَبُو مَحْصَنَةَ^(٢) الرَّبْعَى :

١ أَيَا ظَلِيمَةَ الْوَعَاءِ أَنْتِ شَبِيهَةٌ لَذَلْفَاءِ إِلَّا أَنْ ذَلْفَاءُ أَجْدَلُ
٢ فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا وَشَكْلُكِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَعْطَلُ
٣ حَسْبُنَاكِ إِيَّاهَا لِأَوَّلِ نَظَرَةٍ فَلَمَّا تَبَيَّنَّا إِذَا هِيَ أَجْمَلُ
٤ فَلَا تَنْفِرِي مَتَى فَلَسْتُ بِتَارِكٍ شَبِيهَةٌ لَذَلْفَاءِ الْحَبِيدَةِ تُقْتَلُ
ومثله قول العاصمي^(٣) :

٣١٢ فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا وَلَكِنْ عَظَمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقُ /
وَبَيْتُ الْمُجْنُونِ أَمْلَحُ مَعْنَى وَأَصْلَحُ لَفْظًا وَأَوْقَعَ فِي التَّشْبِيهِ مِنَ الْبَيْتِ^(٤) .
وَأَمَّا قَوْلُهُ « فَلَا تَنْفِرِي » الْبَيْتُ فَتُحْلِلُ قَوْلَ الْآخِرِ^(٥) :

(١) « غافل » . (٢) انظر وابحث عنه - الميموني .

(٣) الأصل « الغمري » تصحيف « الغمري » لأن القائل هو المجنون عند الخالدين من غير شك ، وقد مضى البيت له ص ٢٢٤ .

(٤) ب « بيت الربيع » (بدل « البيت ») وهو المراد - قارن قول ذي الرمة :
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا وَلَوْلَكَ إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ عَاطِلٍ
وله أيضا :

فَعَيْنَاكِ مِنْهَا وَالِدَلَالٍ دَلَالُهَا وَجِيدُكِ إِلَّا أَنَّهُ فِي الْعَقَائِصِ
(أساس البلاغة ١٣٢/٢)

وقال وهب بن عمرو (أو وهب بن جابر) :

وساقك ساقها ولأم عمرو خدجك يضيق بها البرنس

(العسكري ١٥٧-١)

(٥) من ثلاثة لقيس المجنون في القائل ١٣٧/١ (الآل ٣٨٠) ونسبت يعقوب بن الربيع في الأدباء وهما من غير عزو ضمن ملحمة من الملح في العقد ٣٩٠/٦ والطبقات لابن المعتز (المعارف) ٣١١ .

١ راحوا يَصِيدُونَ الظَّبَاءَ وَإِنِّي لَا أَرَى تَصِيدَهَا عَلَى حَرَامَا
٢ أَعَزَزَ عَلَى بَأْسِ أَرْوَغَ شَبِيهَا أَوْ أَنَّ يَذْفَنَ عَلَى يَدَيَّ حِمَامَا
مالك بن الرقيب :

١ يقول المُشْفِقُونَ عَلَى حَتَّى مَتَى تَلْقَى الْجُنُودَ بِغَيْرِ جُنْدٍ
٢ وَمَا مَن كَانَ ذَا سَيْفٍ وَرُمْحٍ وَطَابَ بِنَفْسِهِ مَوْتًا ، بِفَرْدٍ
مُويلال بن جَهْم المَذْحِجِيُّ^(١) :

١ أَلَمْ تَعْلَمْ عَمَرْتُكَ اللَّهُ أَتَنَى كَرِيمٌ عَلَى حَيْنِ الْكَرَامِ قَلِيلُ
٢ وَأَتَنَى لَا أَخْزَى إِذَا قِيلَ مُمَاتَى جَوَادٌ وَأَخْزَى أَنْ يُقَالَ بَحِيلُ
٣ فَلَا يَكُنْ جِسْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي لَهُ بِالْحِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ
٤ إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطَّوَالِ غَمَرْتُهُمْ بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ
٥ وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَطُولِهَا إِذَا لَمْ تَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عُقُولُ
مُضَمَّر^(٢) بن خالد البَكَّائِيُّ :

١ لَا تَعْدِنِي الْفَقْرَ يَا أُمَ مَالِكٍ فَإِنَّ الْغَنَى لِلْمُعْتَرِينَ قَرِيبُ
٢ وَلِلْحَقِّ مَن مَالٍ أَمْزَى الصَّدَقِ نَوْبُهُ وَلِلدَّهْرِ مَن مَالٍ اللَّثِيمِ نَصِيبُ
٣ وَلِلْمَالِ إِشْرَاكٌ وَإِنْ ضَنَّ رَبُّهُ يُصِيبُ الْغَنَى مَن مَالَهُ وَنَصِيبُ
٤ وَمَا السَّائِلُ الْخُرُومُ يَرْجِعُ خَائِبًا وَلَكِنْ بَحِيلُ الْأَغْنِيَاءِ يَخِيبُ
هذا مثل قول أبي تمام^(٣) :

فإِنِّي مَا حُورِفْتُ فِي طَلَبِ الْغَنَى وَلَكِنَّكُمْ حُورِفْتُمْ فِي الْمَسْكَامِ

(١) مُويلال (الأصل : مويلاك) بن جَهْم كافي النعمان والسيوطي وشراهد الكشاف :
انظر تخريج الكلمة في الآتي ١٥٩ ، والأغلب أنها لبشر بن الهذيل الفزارى (وهو الشنفرى)
وعلى بزيادة بيتين في البصرية (باب الأدب) . والرواية في الأول يا عمرُك الله .
(٢) فكرة لم أتخفقه ولا عرفته - وفي الأول (بالمقترنين) أقرب - الميمنى .
(٣) شرح د .

ومثله له أيضاً^(١) :

لَمَّا عَدِمْتُ نَوَالَهُ أَغْدَمْتُهُ شَكَرَى فَرُحْنَا مُعْدِمِينَ جَمِيعَا
الْقَتَالَ الْكَلْبَابِيَّ وَكَانَ لِصَا فُحْنِي جَنَابَةً أَخَذَهَا ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهُ
سَجَنَ لِلدِّينَةِ قَالَ :

١ أَقُولُ وَقَدْ وَاجَهْتُ سَجَنَ ابْنِ مُصْعَبٍ وَقَدْ دُءِ مَنَى فِي الْكُؤُوبِ قُيُودُ
٢ أَيَا جُلْ أَمَّا مَا تَكُنْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَتَبَلَى وَأَمَّا حُبُّكُمْ لِحَدِيدُ
وَلَمَّا دَخَلَ السَّجَنَ وَقِيدَ قَالَ :

١ وَقِيدَانِ قَيْدُ مِنْ هَوَاكِ مُبْرَحٍ وَقَيْدُ لِسُلْطَانٍ عَلَى مُوَكَّدُ
٢ وَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَمْ أَقَيْدُ لِرَبِيبَةٍ وَأَنْتَى جَوَادُ سَابِقُ لَا يُقَيْدُ
أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ :

١ لَقَدْ خَبَّرْتُ عَيْنَاكَ يَوْمًا بِحُبِّهَا بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ وَقَدْ كَتَمَ الصَّدْرُ
٢ وَيَوْمًا بِدَيْرِ الْمُصْقَلِيَّةِ^(٢) أَشْرَقَتْ لَهَا النَّفْسُ حَتَّى رَدَّهَا اللَّهُ وَالصَّهْرُ
الصِّمَّةُ الْقَشِيرِيُّ :

١ خَلِيلِي^(٣) هَلْ يُسْتَخْبَرُ الْأَنْثَلُ وَالْغَضَا وَنَبْتُ الرُّبَيِّ مِنْ بَطْنِ وَدَّانِ وَالسَّدْرُ
٢ وَهَلْ يَتَّقِي - لَا بَعْدَ مَا قَدْ تَصَافَا - خَالِلَانِ بَانَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَتَرُ
٣ نَأَتْ بِهِمَا دَارُ الْهَوَى وَتَرَاقِيَا ذُرَى الضُّفْنِ حَتَّى لَيْجَ بَيْنَهُمَا الْهَجْرُ
٤ إِذَا بِنْتُ إِلَّا مَا عَدَا النَّأَى بَيْنَنَا وَيَبْتَكَ لَمْ يَلْزَمَكَ مَا فَعَلَ الدَّهْرُ

(١) د ٥٠٥ :

(٢) « انصقلية » ولم يعرف في الديرة .

(٣) البيت أدرجه القائل ١٤٨ (السمط ٣٩٩) في قصيدة أبي صخر الهذلي ، وراجع السمط لتخریجها . وهذه الأربعة في الزهرة ١٣٨ وفيه (وَمِثُّ الرُّبَيِّ) و(هل يتنالى و) تراقبا على الضغن و(إذا رمت إلا ما عدا الدهر) .

حَوْط بن سُرْعَف :

- ١ أَحْظَلَّ لِي عَنْ خُلُقِكُمْ مُتَحَوِّلٌ وفي الأرض منكم مُسْتَأَرٌّ وَمَزَحَلٌ
- ٢ أَحْظَلَّ إِنْ شِئْتُمْ قَطْعَنَا حِبَالَكُمْ وكان لنا عنكم مَرَّاحٌ^(١) وَمَهْدِلٌ
- ٣ فَمَهْمَا هَوَيْتُمْ فِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا مُضِيعِينَ أَوْرَاعِينَ لِلْمَهْدِ فَافْعَلُوا
- ٤ فَمَا كَانَ عَقْدُ الْحِلْفِ إِلَّا وَأَنْتُمْ بِإِبْرَامِهِ مِمَّا أَسْرُهُ وَأَجْذَلُ
- ٥ وَذَخِلْ شَأْكُمْ كَانَ إِدْرَاكُكُمْ لَهُ بِأَسْيَافِنَا وَالْخَيْلِ^(٢) بِالذَّمِّ تُعْتَلُ/
- ٦ فَإِنْ تَكْفُرُوهُ تَكْفُرُوا غَيْرَ مُنْكَرٍ وَإِنْ تَشْكُرُوا النِّعَاءَ فَالْشُّكْرُ أَجَلُ

وله أيضاً :

- ١ بَنِي عَامِرٍ لَا قَرَبَ اللَّهُ دَارَكُمْ وَجَدَعُ مِنْكُمْ كُلَّ أَنْفٍ وَمَسَمَحٍ
 - ٢ أَعَيْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ نُمْرَّنَ قِدْنَا وَمَنْ لَا يُمِرَّنُ قِدَّهُ يَنْقَطِعُ
 - ٣ فَحَنَ بَنُو الدَّهْرِ الطَّوِيلِ وَأَنْتُمْ بَنُو أَمْسٍ لَمَّا تَبَلُّغُوا قَيْسَ إَصْبَحَ
- هذا البيت مثل قول زياد الأعجم^(٣) :

- ١ فَنِ أَنْتُمْ إِمَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ وَرِيحُكُمْ مِنْ أَيْ رِيحِ الْأَعَاصِرِ
- ٢ أَنْتُمْ أَوْلَى جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبِّي فِطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرِ طَائِرٍ
- ٣ فَلَمْ تُعْزَفُوا إِلَّا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَلَمْ تُدْرِكُوا إِلَّا مَدَقَّ الْحَوَافِرِ

الصَّائِتَانِ الْعَبْدَيَّ :

- ١ وَمَا أَوْدَعْتَ أَحْشَاءَ اللَّيَالِي أَضْرَّ عَلَيْكَ مِنْ حِقْدِ الرِّجَالِ
- ٢ وَلَيْسَ أَدْلُ^(٤) فِي دُنْيَا وَدِينٍ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ بُحْلِ بَمَالٍ

(١) ومزاح بالزأى أيضا متجه - الميمنى .

(٢) الأصل « الحبل » - الحبل بالذم يفتل (؟)

(٣) مضت ١٢٨/١ وص ١٤١ - ١٤٢ .

(٤) ب « أدل » .

جرير (١) :

- ١ مَنْ ذَا يُحْمَلُ حَاجَةً نَزَلَتْ بِنَا بعد الأغر سَوَادَةَ بنِ كَلَابِ
٢ زَيْنِ الْمَجَالِسِ وَالْفَوَارِسِ وَالَّذِي بُنِيتَ (٢) عَلَيْهِ مَكَارِمُ الْأَحْسَابِ
عَمْرُو بنِ أُمَيَّة (٣) :

- ١ وَإِنَّا لَنَقْرِي الْمُرْهَقَاتِ عِدُونَا ونَقْرِي مِنَ الْكُومِ السَّدِيفِ الْمُرْعَبِلَا
٢ بِكَلِّ جَلَاءِ الشُّفْرَتَيْنِ كَأَنَّهُ إِذَا عَضَّ صَلْبَ الْعَظْمِ طَبَّقَ مَفْصِلَا
٣ وَإِنِّي لَمُسْتَبْقَى ابْنِ عَمِي وَأَتَقِي معَادَاتِهِ حَتَّى يَرِيعَ وَيَعْقِلَا
٤ وَأُلْبِسُهُ مِنْ فَضْلِ حَلَمِي خَلِيقَةً يَكُونُ لِدَى رَأْيِي مِنَ الْجَهْلِ مَوْثِلَا
٥ أُعِدُّ لَهُ مَالِي إِذَا اعْتَلَّ مَالُهُ رَجُوعًا إِلَيْهِ بِاللَّدَى وَتَفْضِلَا
٦ لِيُعْتَبَ (٤) يَوْمًا أَوْ يُرَاجَعَ عَقْلُهُ فَيُصْبِحَ مَا فِي نَفْسِهِ قَدْ تَبَدَّلَا
٧ وَآخِذْ أَقْصَى حَقِّهِ مِنْ عِدْوِهِ لَهُ وَأُدَاجِيهِ وَإِنْ كَانَ مُوْغِلَا (٥) / 515
٨ وَلَا طَوْلَ إِلَّا لَامِرِي صَانِ عِرْضِهِ وَحَاوَلِ بِالْمَعْرُوفِ أَنْ يَتَطَوَّلَا

أما قوله « بكَلِّ جَلَاءِ . . . » البيت فهو مثل قول الكميت :

فَكَرَّ بِأَسْمَرَ مِثْلَ السَّنَانِ شَوَى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتَلُ

يَصِفُ الثَّوْرَ الْبَرَّى وَأَرَادَ بِالْأَسْمَرَ مِثْلَ السَّنَانِ قَرْنَهُ، فَقَالَ إِنَّهُ يَقْتُلُ مَا أَصَابَ
وَلَا يَنْجُو مَا جَرَحَ وَلَوْ أَنَّهُ أَصَابَ الشَّوَى ، وَالشَّوَى مِثْلُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ
وَالذَّنْبِ وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَإِذَا كَانَ يَقْتُلُ إِذَا أَصَابَ الشَّوَى الَّذِي لَا يَمُوتُ

(١) دبر رواية نحمل .

(٢) كذا في الديوان وفي « نبت » .

(٣) الأبيات ماعدا الأولين له وتروى للقطميش الضبى في البصرية (باب الأدب) .

(٤) وجلاء كذا وحديد أقرب ثم بدا لي أنه « جراز » لما جاء فيما سيأتي (أما قوله بكَلِّ جرار؟) في نسختي - الميمى .

(٥) « ليعنت » .

(٤) الأصل « موغلا » .

مَنْ يُجْرَحَ فِيهِ فَسْكَيفُ يَكُونُ إِذَا أَصَابَ غَيْرَهُ ، وَلَقَدْ تَحَيَّرَ فِي مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ
جَمَاعَةٌ مِنَ التَّحَوِّثِيِّينَ بِالْمَوْصِلِ وَلَمْ يَقِفُوا عَلَيْهِ فَكَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قُلْنَا « شَوْىَ
مَا أَصَابَ ... » انْتَصَبَ الْبَيْتُ وَفَسَدَ الْمَعْنَى ، حَتَّى عَرَفْنَا الْوَجْهَ فِيهِ ، وَاقْرَبُ
مِنْهُ قَوْلُ الْبَحْثِيِّ فِي صِفَةِ الشَّيْفِ ^(١) :

فَإِذَا أَصَابَ فَكُلُّ شَيْءٍ مَقْتَلٌ وَإِذَا أُصِيبَ فَالَهُ مِنْ مَقْتَلٍ
وَأَمَّا قَوْلُهُ « فَلَا طَوْلَ إِلَّا لَامْرَأَةٍ ... » الْبَيْتِ ، فَنُتِلَ قَوْلُ أَبِي تَتَامٍ ^(٢) :
إِذَا أَحْسَنَ الْأَقْوَامُ أَنْ يَتَطَاوَلُوا بِلَا مِنَّةٍ أَحْسَنْتُ أَنْ تَتَطَاوَلَا
كَثِيرٌ ^(٣) :

١ وَكُنْتُ امْرَأَةً بِالْعُورِ مَتَى لُبَانَةٌ
٢ فَعَيْنٌ تَكْثُرُ الظَّرْفَ نَحْوَ تِهَامِيَةٍ
٣ فَأَبْكَى عَلَى هِنْدٍ إِذَا هِيَ فَارَقَتْ
٤ فَلَا تَأْخِذْنِي إِنْ جَزَعْتُ فَا أَرَى
شَرِيكَ بَنٍ مَغْلُولٍ ^(٤) الْجُمْدَى :

١ وَلَوْ كُنْتُ بَعْدَ الشَّيْبِ طَالِبَ صَبَوَةٍ
٢ عَقِيمَاتُ أَسْرَارٍ بَعِيدَاتُ رَبِيبَةٍ
٣ تَعْلَمُنَ - وَالْإِسْلَامُ مِنْهُنَّ ^(٥) وَالثَّقَى -
٤ رِاضُ الْعِيُونِ فِي أَحْوَارٍ تَحَاجِرُ
٥ هَضْمَاتُ مَا بَيْنَ الثَّرَائِبِ وَالطَّلَى
٦ عَوَاطِلُ إِلَّا مِنْ جَمَالٍ وَزِينَةٍ

(١) د (الجواثب) : ٢١٩/٢

(٢) صرح ديوانه رقم ٨/١٢٨

(٣) د ٢٢٤٤ دون الرابع - والبصرية (باب الأدب) . والجلس النجد .

(٤) انظره - الميسر . (٥) أو لعله « فبين » - الميسر .

٧ كَانَ ذُرَى الْأَنْقَاءِ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ حَتَّتْ وَالتَّتَتْ مِنْهُنَّ تَحْتَ الْغَلَائِلِ
كعب بن زهير ورويت لغيره^(١) :

١ صَمُوتٌ وَقَوَالٌ فَلِلْحُكْمِ صَمْتُهُ وَبِالْعِلْمِ يَجْلُو الشُّكَّ مَنَظْفَقُهُ الْفَضْلُ
٢ فَتَى لَمْ يَدْعُ رُشْدًا وَلَمْ يَأْتِ مُسْكِرًا وَلَمْ يَذَرِ مِنْ فَضْلِ السَّمَاحَةِ مَا الْبُخْلُ
٣ بِهِ أَنْجَبَتْ لِلْبَذْرِ شَمْسٌ مُضِيئَةٌ مَبَارَكَةٌ يَنْبِئُ بِهَا الْفَرْعُ وَالْأَصْلُ
٤ إِذَا كَانَ نَجْلُ الْفَحْلِ بَيْنَ نَجْبِيَّةٍ وَبَيْنَ هِجَانٍ مُنْجِبٍ كَرَّمَ النَّجْلُ
عبد الله بن عبد الأعلى الحارثي :

١ وَلَقَدْ عَجِبْتُ لَذَى الشَّمَاةِ إِذْ رَأَى جَزَعَى وَمَنْ يَذُقِ الْفَجِيمَةَ يَجْزَعُ
٢ فَاشْتَمْتُ فَقَدْ قَرَعَ الْحَوَادِثُ مَرَوْتِي^(٢) وَاجْدَلْ بَمَرَوْتِكَ الَّتِي لَمْ تُقَرَّعْ
٣ إِنْ تَبَقَّ تُفْجِعُ بِالْأَحْبَةِ كُلَّهُمْ أَوْ تُرْدِكِ الْأَحْدَاثُ إِنْ لَمْ تُفْجِعْ
أبو قحافة الأزدي :

١ لَحَا اللَّهَ وَضَلَّأَ إِنْ تَفَيَّيْتُ سَاعَةً فَأَنْتَ وَأَقْصَى النَّاسِ فِيهِ سِوَاهُ
٢ وَخِجْلًا إِذَا لَمْ تُأْتِهِ بِهَدِيَّةٍ بَدَتْ لَكَ مِنْهُ غَفْلَةٌ وَجَاهُ
لُحْرِبَالِ بْنِ مَجْمَعِ الْحَنَفِيِّ^(٣) :

١ أَلَا رُبَّ ضَيْفٍ طَارِقٍ قَدْ قَرَبَتْهُ وَأَنْتَ قَبْلَ الضَّيْفَانِ بِالْشَّرِّ

(١) ملحق بأثر ذيوانه عن الخالدين والبصرية ص ٢٥٧ . والحكم : الحكمة .

(٢) قرع الدهر مروته : أنزل به البلاء . قال ابن قيس الرقيات :

إِنْ الْحَوَادِثُ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَرَجَعْنِي وَقَرَعْنِي مَرَوْتِيهِ

وفي معنى الثالث بيت يقال إن سيبويه أنشده عند موته :

إِنْ عَشْتُ تُفْجِعُ بِالْأَحْبَةِ كُلَّهُمْ وَفَنَاءُ نَفْسِكَ لَا أَبَالِكَ أَفْجِعُ
المعنى .

(٣) له في البصرية (باب النيران الموقدة) والثلاثة الأول مع رابع آخر لأبي دلف

في غ ١٥١/٧ ومع خامس في المصدر نفسه ١٠٦/١٨

٢ وَجَدْتُ لَهُ فَضلاً عَلَى بَقْصِهِ
 ٣ فَرَوَدَتْهُ مَالاً يَقِلُّ بَقَاؤُهُ
 ٤ وَقَدْ رَبِحْتُ عِنْدَى تِجَارَةً مَاجِدٍ
 مثله قول الآخر : /

١ كَمْ مِنْ بَدَلٍ لَا أُودَى شُكْرَ نِعْمَتِهَا
 ٢ إِذْ جَاءَ يَسْمَى إِلَى رَحْلِي لِأَسْعِفَمَةٍ
 مسكين الدارمي :

١ إِذَا مَتَّ قَانَعَتِي لِأَضْيَافِ شُقَّةٍ
 ٢ يُشَبُّ لَمْ نَارِي فَيُعْرِفُ ضَوْهَهَا
 ٣ وَلَسْتُ بِوَقَافٍ إِذَا الْخَيْلُ أَمْرَعَتْ
 ٤ وَلَكِنَّهُ يَلْقَاهُ مِنِّي تَحِيَّةً
 ٥ وَيَلْقَاهُمْ وَجْهِي طَلِيقًا وَعَاجِلًا^(٣)
 مطر بن غدير العامري^(٤) :

١ بَنِي عَامِرٍ مَالِي أَرَى الْخَيْلَ أَصْبَحَتْ
 ٢ مَتَى تَكْرِمُوهَا يُكْرِمُ النَّفْسُ نَفْسَهُ
 ٣ بَنِي عَامِرٍ إِنَّ الْخَيْلَ وَقَايَةُ
 ٤ أَهْنُوأَلَهَا مَا تُكْرِمُونَ وَبَاشِرُوا

(١) قارن قول ابن عباس :

وكان له فضل على بطنه

بن الخير إلى الذي ظن شاكر

(العقد ١/ ٢٣٠)

(٢) من البصرية وأصلنا : إذا ليراني .

(٣) الأصل « عاجل » .

(٤) لأحد بني عامر بن صعصعة في حلية الفرسان ١٧٧ .

مزاحم بن الحارث القريني :

- ١ أربت عليها كلّ وطفاء حُرّة^(١) لها غاربٌ جُنْحُ الظلام بهم
- ٢ إذا أرزمت بالرّعد أرزم خلفها وقدّمتها جُونُ العواربِ كَوْمُ
- ٣ إذا ماهبطن الأرض قدمات عودها بسكين بها حتى يعيش هشيم
- ٤ سحائبُ لا من صيفٍ ذى صواعقٍ ولا مُلقحات^(٢) ماؤهنّ حميم
- ٥ علقتى غواشى عبّرة ما أرذها لها من شؤون المأقنين سُجُومُ
- ٦ وما ذاك إلّا من جميع تفرّقت بهم نيّةٌ عند الجوار قسيم
- ٧ وذلك تالٍ للنوى غيرُ يُخافٍ إذا كان لى جارٍ على كريم

الزغل^(٣) بن المشرف القريني وهاجى رجلاً فغلبه واعتلى عليه فقال :

- ١ اعمرى لقد مارمتُ نفساً ضعيفةً قليلاً لأيتام المَنوفِ احتمالها
 - ٢ تهاغ وتسقوى إذا الضّرّ مسّها وتقسو قسوا حين ينعّم بالها
- معن بن أوس المزني^(٤) :

- ١ إذا تقاعس صعبٌ فى حزامته وإن تعرض فى خيشومه صيدٌ
- ٢ رُضناه حتى يُذلّ القسرُ هامةً كما استمرّ بكفتِ الفاتلِ المسدُ
- ٣ فلا تكونوا كمن تغذو بدريتها أولادٌ أخرى ولا يُغذى لها ولَدُ
- ٤ إن تُصالحوا أمركم تصالحُ جماعتكم وفى الجماعة ما يستمسك العمدُ

(١) المعروف أنها لابن ميادة فى خير الكامل ٥٠ والأغانى الدار ٢/٢٢٣ حيث البيتان ٣ و٤ وأشد ابن عساكر ٣٢٩/٥ ثلاثة وألها مطلع الكلمة ثم رابعا أيضا - الميمى .
(٢) الأصل « ملحات » والتغير منا والرواية : « ولا مخرفات » من مطر الخريف وهو الوجه (رغبة الآمل ١٤/٢ « مخرفات ») .

(٣) الأصل « الزغل » ، ورغل قبيلة وكذا زغل بن هُنتى من الزغل محرمكا النشأ ومن أسائهم الؤغل أيضا - الميمى .

(٤) لا توجه فى ديوانه .

أما قوله « فلا تكونوا كن تغذو بدرتها » فنقل قول ابن هرمة^(١) :

- ١ تعلقتم وإنا الشَّبا ب يطفح^(٢) من جانبيه طفاحا
- ٢ ولا ميممة حَجَرَتْ حُبَّها ولا الشَّيبُ أنساكها حين لاحا
- ٣ وكَم من مُحِبٍّ أجَنَّ الهوى فودَّ من الغم لو كان باحا
- ٤ وأخَر غُم^(٣) بأسراره فباح بمكتومه واستراحا

(١) البيتان الأخيران من الأبيات السائرة . انظرهما في حم البحرى ١٧٢ (رقم ٦٠٠) وحم ابن الشجرى ٢٦٩ والشعر والشعراء ٤٧٤ ومجموعة المعاني ٨٣ وابن أبي عريش ٣٧٥ وجاء في الحيوان ١/١٩٩ إن العامة تدع لحظ على بيضها ساعة الحاجة إلى الطعام فإن هي في خروجها ذلك رأت بيض أخرى قد خرجت للطعم حشنت بيضها ونسبت بيض نفسها ، ولعل تلك أن تصاد فلا ترجع إلى بيضها بالعراء حتى تملك ولذلك قال ابن هرمة « واني وتركى . . . » البيت - وفي الموشح ٢٣٧ عن محمد بن أحمد بن طباطبا (العلوى عيار الشعر) ١٢٥ أنه قال : كان يجب أن يكون بيت لابن هرمة مع بيت للفردق وبيت للفردق مع بيت لابن هرمة حتى يصح التشبيه الشاعرين جميعا ، فيقال : واني وتركى . . الخ .

(الفردق) :

كهيق ماء بالفلاة وغره سراب أذاعه رياح السائم
ويقال (الفردق) :

فإنك إذ تهجو تيمنا وترتفى سراويل قيس أو تحوق النائم
كنازكة بيضها . . الخ .

وقد نقل مثل هذا القول أيضا عن أبي نواس في غ (سأى) ٤٤/٨ ؛ ولا يفوتنا أن نقارن به قول العبدل بن الفرخ (الحاسة ٣٥٠ و ١٢٨/٢) :

لكنك كهريق الذى فى سقائه لرقراق آل فوق رابسة صلد
كرفضة أولاد أخرى وضيعت بى بطنها هذا الضلال عن القصد
هذا وقد عارض ابن هرمة أبو الهندي بقوله :

تركك الخمور لأربابها وأصبحت أشرب ماء قراحا

« الأبيات » . انظر الآتى ٧٦٢ (ولعل الصواب هناك ، أخذنى حذر ابن هرمة « بدل » أخذنى حذوه ابن هرمة ») .

(٢) الأصل « يطفح » والتغير منا .

(٣) ١ « غم » غنى (٤) .

- ٥ وإِنِّي وَتَرَكَى نَدَى الْأَكْرَمِينَ وَقَدَحِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَا حَا
٦ كَتَارَكِي بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ وَمُلْبَسِي بَيْضَ أَخْرَى جَنَاحَا^(١)
مثله قول السكيت^(٢) :

من خرافات
الأعراب .

كَمْ رُضْمَةٌ أَوْلَادَ أُخْرَى وَغَادَرَتْ بَيْنَهَا إِلَى أَنْ عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا
هذا من خرافات الأعراب ومحالاتهم وذلك أنهم يزعمون أَنَّ الضَّبَّعَ إِذَا
وَضَعَتْ تَرَكَتْ جِرَاءَهَا وَهِيَ^(٣) صَفَارٌ فَيَجِيءُ الذَّنْبُ إِلَيْهَا فَلَا يَزَالُ يُعَوِّلُهَا
وَيُنْذِرُهَا حَتَّى يَكْبُرَنَّ وَيَقْدِرَنَّ عَلَى التَّمَسُّكِ مَا بَأْسَ كُلِّ نَمٍّ يَدْعُهَا وَهَذَا عِنْدَنَا
مِنْ أَعْظَمِ الْمُحَالِ لِأَنَّ الذَّنْبَ لَوْ تَمَسَّكَ مِنْ الضَّبَّعِ أَكَلَهُ فَكَيْفَ يَمُولُ وَلَدَهُ ؟
أَمْ مُحْكَمٌ^(٤) الضَّبَّيَّةُ :

318

معنى الحصر
عن الحبيب
مع قرب
الدار .

- ١ كَفَى لَفَّتِي مِنْ عَيْشَةِ السَّوْءِ أَنْ يَرَى حَبِيبًا وَمِنْ دُونِ الْحَبِيبِ رَقِيبُ
٢ وَإِنِّي لَيَدْعُونِي الْهَوَى نَحْوَ غَيْرِهِ فَأَتَى وَيَدْعُو نَحْوَهُ فَأُجِيبُ
إِلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ نَظْرَ أَبُو تَمَّامٍ بِقَوْلِهِ^(٥) :

[مضى ص ١٩١
وسياق ص
٣٢٤ .

وَحُبُّكَ حَمْرَةٌ لَكَ مِنْ حَبِيبٍ رَأَيْتَ زِمَامَهُ بِيَدَيَّ عَدُوُّ
أَبُو حَيَّةِ النَّمَيْرِيِّ :

- ١ وَهَازِيَنَّا مَا فِي الصُّدُورِ بِأَعْيُنٍ كَفَى وَحُبُّهَا مِنْ أَنْ تَقُولَ وَتُرْسِلَا

(١) قارن أيضا قول إسماعيل بن عمار الأسدي (والأصح أنه في موافقة الفرزدق وليس للفرزدق كما قال بعضهم) :

وَبَنُو أُمَيَّةٍ أَضْرَعُونَا لِلْعَدَى اللَّهُ دَرِ مَلُوكُنَا ، مَا تَصْنَعُ
كَانُوا كَتَارَكَةً بَنِيَا جَانِبَا سَفْهًا وَغَيْرَهُمْ تَصْنُونَ وَتَرْضَعُ
(الجمعي ٢٨٩ والكمال - رغبة الأمل ٦/٢٢٤)

(٢) الحيوان ١٩٨/١ للكميت :

كَأَخَامَرْتِ فِي حَضْنِهَا أُمَ عَامِرٍ لَذَى الْجِلِّ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا
(الأوس الذئب) - انظر أيضا اللسان (جوز) . (٣) كَذَا .

(٤) كَذَا وَلِلَّ صَوَابِ أُمِّ مَحْلَمٍ - الميمنى .

(٥) لَا يَوْجَدُ فِي دِيْوَانِهِ .

٢ عشية أذنين الذموع فلم نجد على أحد إلا البسكاء موعولا
الأزرق بن الأكل الحيماني^(١) يصف نخلًا :

- ١ صفا يسرها واخضرت المشب بعدما علاها اغبرار لانضمام الفلاصم
 - ٢ وشاهد مالا ضاع ربيا فسانه سياسة حر حازم وابن حازم
 - ٣ أدام له العنبرين ريبا ولم يكن كمن صن عن عمراتها بالدرهم
 - ٤ وما الأصل، مارويت مضرب عرقه من الماء، عن إصلاح فرع بناسم^(٢)
- رويد^(٣) بن وابصة السكاني :

- ١ كفى لك أن تحيها كريم له في كل مسكرمة يمين
 - ٢ يقسم ماله والروض يندى^(٤) وفي اللزبات أكرم ما يكون
- ضافت الحارث بن بدر ضيوف فنصب الرحى فطحن لهم ، وكان
قد خطب ابنة عم له وقرب الأمر بينهم^(٥) وكانت [من] أجل نساء العرب ،
فقل لها جوار كن معها في حجة تم : انظري إلى هذا الطحان ، وهن يضحكن ،
ولم تكن تدرفه ، فاطاعت فنظرت إليه فقالت لأمتها وقد راها ضحكن : من
هذا الذي يطحن ؟ قالت : زوجك وهو [سيد قومهم]^(٦) وفارستهم فصكت
صدرها بيدها وقالت : وهل يطحن السيد ؟ فأغارت في الوقت على الحى
خيل فترك الطحن وركب فرسه وحمل عليهم حتى كشفهم وهي تنظر إليه
ثم رجع إلى الرحى ، وقد اتصل به قولها فقال^(٧) :

320

(١) الأول والثالث في اللسان (غلام) لأن خيلة (يعمر) وهو حماني أيضا وانظر باب
(صفة النخل) في العسكري ٣٤/٢ .

(٢) « بناسم » .

(٣) كذا وهو (دويدر دويد) من الأشياد واسم أعلم - الميمى .

(٤) الأصل « يندى » . (٥) « بيناسم » . (٦) « يباسم في م » .

(٧) اشعر لهدلول بن كعب العنبري في الخامسة ٣٣٧ و ١١٦/٢ والأبيات ٤٣
بإضافة بيت آخر له في معجم المازني ٤٩١ والأبيات لأعرابي سدي (سماد ابن بربى « نعم بن
الحارث بن يزيد السدي ») في الكامل ٢٣ (رغبة الأمل ١/١٤٢ - ١٤٣) هي عن أبي حنبل
السدي وليست له كما وهم صاحب العقد ١٠٩/١ - ١١٠

- ١ تقولُ وصَكَتُ وجهَهَا^(١) بيَمِينِهَا : أزوجيَ هذا بالزَّحَى المتقاعِسُ ؟
 ٢ فقلتُ لها لا تَمَجِّبِي وتَبَيَّنِي بَلَانِي إِذَا انْتَفَتْ عَلَيَّ النَّوَارِسُ
 ٣ أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدَّعَهُ وفيه سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ يَابِسٌ^(٢)
 ٤ وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الْعَظِيمَ وَأَمْتَرِي خُلُوفَ الْمَنَابِإِ حِينَ تُخَشِي الدَّهَارِسُ
 ٥ لَعْمُرُ أَبِيكَ الْخَلِيرِ إِنِّي لَخَادِمٌ ضَيُوفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ
 محمَّد بن بشامة :

- ١ وَرُبَّ ابْنِ عَمٍّ سَنَّ لِي حَدًّا سَهْمِهِ وَنَكَبْتُ^(١) عَمْدًا عَنْ مَقَاتِلِهِ سَهْمِي
 ٢ رَعَيْتُ الَّذِي لَمْ يَرْعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَعَادَ عَلَيَّ مَا دُلَّ مِنْ حَمَلِهِ^(٢) حِلْمِي
 إسماعيل بن يسار^(٣) :

- ١ أَصْرَمْتَ رَامَةً أَمْ نَجَّدَدَ حَبْلَهَا أَمْ قَدِ مَلَّتْ عَلَى التَّفَانِي وَصَلَهَا
 ٢ أَمْ كَيْفَ تَرْجُو نَائِلًا مِنْ خُصَالَةٍ تَذْنُو مَوَدَّتُهَا وَتَمْنَعُ بَذَلَهَا
 ٣ فَأَظَلَّ بَيْنَ رِضَى وَسُخْطٍ وَاقِفَا أَرْجُو مَوَاعِدَهَا وَأَكْرَمَ بُخَالَهَا
 ٤ فَاقْصِدْ لِنَاسِيَةٍ مَا تُرِيدُ فَإِنَّمَا تَحْذُو الْحِذَاءَ لِكُلِّ رِجْلٍ نَعَامَا
 ٥ وَإِذَا أَصَبْتَ مِنَ التَّوْفَلِ رَغْبَةً فَأَمْنَحْ عَشِيرَتَكَ الْأَدَانِي فَضَالَهَا
 مجاشع بن مقاس الحميري بهجو الملقب بن شقيق الطائي :

- ١ فَلَمْ أَرَفِ الْأَحْيَاءَ حَيًّا كَطَيِّئٍ وَمَا جَمَعْتُ مِنْ مُقَرَّفٍ وَعَتِيقٍ
 ٢ لِحَابَتِهَا فِي الْجُودِ حَاتِمٌ طَيِّئٌ وَحَاتِمُهَا فِي الْوَمِهَا ابْنُ شَتِيقٍ

(١) « صدرها » وروى أيضا « نحرها » .

(٢) كذا في الكامل وعن ابن جني من رواد « يا لبس » فقد أفحش في التصحيف والرواية « فانس » من فانس ينوس إذا تحرك واضطرب .

(٣) عن البصرية وأصلنا محكم مصحفا - وفيها : من حلمه .

(٤) م وا « نكب » (لازم متعد) (٥) م « حلمه » والحمل : الخيانة .

(٦) كذا في م « يسار » وهو الصواب وله باب في الأغاني (الدار) ٤١٢/٤ - وفي اب « بشار » مصحفا كما في حم البحرى .

معنى فضل البدر
على الخضر

[مضى ص ١٥٨
و ٢٣٢ و ٢٧٠]

تماضر ابنة مكثوم العبدية ودخلت الخضر فأعتلت فعادها جارائها ومعهن
هدايا لها فقالت ^(١) :

١ تحاشد جبراني فحين عوائد
٢ وجئن برمان وتين يعدنني
١ ورأيت ما لا يرى من ربي
مرار بن بديل العشمي ^(٢) :

١ أبا قطري ^(٣) لا تسارع ^(٤) فإتني
٢ أراك إذا صارعت قرنا سبقته
عروة بن لقيط الأزدى ^(٥) :

١ نخير الإبادي ما شفعن بمنلها
٢ ولست ترى مالا على الدهر خالدا
عاصم بن هلال النمرى ^(٥) :

١ ألم تعلمي أني لكل ملة
٢ وأن الندي مولى طريقي وتالدي
٣ أصون ببذل المال عرضا تكشفت
تحييف أموال السكرام رزوم
وأني قريب للعفا حميم
صروف اللبالي عنه وهو سليم

ماجد بن مخارق الغنوي وغزا في البحر ^(٦) :

١ فلما استقلت ثمرتهم وتجرشت ^(٧)
بها الزبح أبدت الذي كنت أكرم

(١) الثلاثة تماضر العبدية في البصرية

(٢) البيتان للخطيم بن محرز ، أحد بني عبد شمس ، وأدرك الإسلام ، في نوادر

أبي زيد ١١٥ .

(٣) الأصل « نظري »

(٤) نوادر أبي زيد « لا تصارع » .

(٥) البصرية باب الأدب .

(٦) البصرية باب النسيب .

(٧) الأصل « تجرشت » .

٢ سَأُنْكِيكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي قَادَتِ الْهَوَىٰ إِلَى الْقَلْبِ حَتَّى يَعْقُبَ الدِّمْعَةُ الدَّمَ
وله أيضا :

١ إِذَا مَا وَتَرْنَا عَنْ تَرَا [..... بِنَا] ^(١) وَلَمْ نَكُ أَوْغَالًا نَقِيمُ التَّبَوَاكِيَا
٢ وَلَسَكُنْنَا لَعْلُو الْجِيَادِ شَوَاذِبَا
جربير ^(٢) :

١ تُنْغِطِي نُمَيْرَ بِالْعَائِمِ أُوْمَهَا وَكَيْفَ يُنْغِطِي الْأُوْمَ طَيُّ الْعَائِمِ
٢ فَإِنْ تَصْرَبْنَا بِالسَّيَاطِ فَإِنَّا ضَرَبْنَاكُمْ بِالْمَرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
٣ وَإِنْ تَحْلِقُوا مِنَّا الرُّؤُوسَ فَإِنَّا حَلَقْنَا رُؤُوسًا بِاللَّحَى وَالْعَلَاصِمِ
٤ وَإِنْ تَنْمَعُوا مِنَّا السَّلَاحَ فَمَعْدُنَا سِلَاحٌ لَنَا لَا يُشْتَرَى بِالْذَّرَاهِمِ
٥ جَلَامِيدُ أَمْلَاهِ الْأَكْفِ كَأَنهَا رُؤُوسُ رَجَالٍ حُلِقَتْ بِالْمَوَاسِمِ
وله ^(٣) :

١ وَضَيْفُكُمْ جَانِعٌ إِنْ لَمْ يَبْثُ غَزَلًا وَجَارُكُمْ يَا بَنَى هِزَانَ مَسْرُوقُ / 223
٢ رَأَيْتُ هِزَانَ فِي أَخْرَاحِ نِسْوَتِهَا رَحْبٌ وَهِزَانَ فِي أَخْلَاقِهَا ضَيْقُ
خُرْقُوصِ التَّغَالِي :

١ أَلَا لَا أُرِيدُ الْبَيْضَ حَتَّى يُرْذَنِي وَيَتَضَعَ الْمَهُرُ الَّذِي كَانَ خَالِيَا
٢ وَحَتَّى تَقُولَ الْخَوْذُ مِيرًا لَهَا أَلَا لَيْتَهُ قَدْ جَاءَ إِنْ كَانَ خَالِيَا
لَمَّا وَلَّى خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ الْعِرَاقَ زَوْجَ أَلْفِ أَيْمٍ مِنْ بَحِيلَةٍ بِأَلْفِ
رَجُلٍ مِثْمٍ ، وَسَاقِ الْمَهْوَرِ مِنْ عَمْدِهِ ، فَعَالَ ^(٤) ابْنُ نُوْفَلٍ فِي ذَلِكَ :

(١) مكان ما بين القوسين في م « ثينا » ب « تننا » [ولعله : (إذا ما وترنا [وقررة] من تر اتنا) أو ما يوازئها - الميمى]

(٢) د ٥٢٥ - ٥٢٦ والكمال ٣٣٣ وقد خرجناها من قبل ٨٨/١ .

(٣) بلرير في الكامل ٣٣٥ (رغبة الأمل ١٤٥/٥ - ١٤٦) .

(٤) يحيى بن نوفل شاعر راجع الشعراء ٤٦٣ - الميمى .

١ وغدتُ بِحِمْلَةٍ نَحْوِ خَالِدٍ تَبْتَغَى مَهْرَ الْأَيَامَى قَدْ كَسَدَنَ دُهوراً
٢ واقعدَ مَنْذَرَتْ عَلَى نِساءِ بِحِمْلَةٍ وَقَسَمْتَ بَيْنَ فِقَاحِينَ أَيْوراً
وقريبٌ من هذا المعنى قولُ بعضهم فى أبى إلبى القاضى وكان لما تقلدَ
البصرةَ عهداً^(١) الأعمالَ لأصهاره :

١ بناتُ أبى إلبى عهودٌ مُعَدَّةٌ متى شئتَ فَأَنْكِحْ بِمَعْنٍ وَخُذْ عَهْداً
٢ وَكُنْ عالِماً عِلْمَ الْحَقِيقَةِ أَنَّهُ يَزِيدُكَ طَسْبَاجاً كلما زِدْتَهَا فَرْداً^(٢)
مصعب بن العزم المَسْكُوتِ :

١ أعاذتِى لَيْسَ إِلَى انْتِهائِى وَلَيْسَ إِلَى انْتِهائِكِما سَبِيلُ
٢ أَرَى ما تَرْعُمَانِ الغَى رُشداً فِشْرٌ مِنْ تَنَائِينَا^(٣) طَوِيلُ
٣ أَبَتْ لِي ذاكَ مَأْتَرَةً بَنَاهَا إِلَهٌ فَضْلُ نَائِلِهِ جَزِيلُ
٤ وَأَبْ أَبِى جَوَادٍ مِنْ مَعْدٍ فَعَارُ أَنْ يَكُونَ لَهُ بِخَيْلِ
ذو الرُّمَّةِ^(٤) :

١ دَنُوتٌ وَأَدْنَاهُنَّ لِي أَنْ رَأَيْتَنِى أَخَذْتُ الْمِصْبَاحَ وَابْيَضَّ لَوْنُ مَسَاحِى
٢ وَقَدْ كُنْتُ مِمَّا أَعْرِفُ الْوَحْىَ ماله رَسولٌ سِوَى طَرْفِ الْعَيُونِ اللَّوامِحِ^(٥)
٣ لئنْ سَكَنْتُ لى الْوَحْشُ يوماً اطَّاعَما ذَعَرْتُ قُلُوبَ الْآنَسَاتِ الْمَلانِحِ^(٦)

(١) « قلد » بدل « عهد » والظاهر عهدٌ بالأعمال .

(٢) الأصل متردد بينه وبين (برداً) جمع بريد وهو الفرسخان أو ١٢ ميلاً وأراه

المتنقى - الميمنى .

(٣) م « بنا يتنا » .

(٤) خلا منها الديوان .

(٥) اللوامح وفى الأصل اللوامح مصحفاً .

(٦) جمع الملائحة .

ابن حَبْنَاء التَّمِيمِي^(١):

- ١ إذا مارفتي لم يكن خلف ناقتي له مَرَكَبٌ فَضْلٌ فلا تحلت رَحْلِي / 323
 ٢ ولم يك من زادي له نِصْفُ مِرْزُودِي فلا كنتُ ذا زَادٍ ولا كنتُ ذا رَحْلٍ
 ٣ شريكين فيما نحن فيه وقد أَرَى على له فَضْلًا بما نال من فَضْلِي
 جِرَانُ القَوْدِ^(٢):

- ١ إِنْ رِوَاقَ اللَّيْلِ يَجْثُمُ تَحْتَهُ رَجَالٌ وَيَمِضِي الْأَحْوَذِيُّ الْمُنْقَثُ
 ٢ وَإِنَّا دَمَعْنَا كُلَّ نَجْدَةٍ سَيِّدٍ بَطِينٍ وَلَا يُرْضِيكَ إِلَّا الْخَفَفُ
 مثله للحادرة^(٣):

- ١ وَمُنَشَقُّ أَعْطَافِ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ إِذَا لَاحَتِ الظَّلَامُ نَارٌ تَوَقَّدُ
 ٢ فَتَيُّ لَا يَنَالُ الزَّادَ إِلَّا مُعْدَّرًا^(٤) كَأَعْلَى سِنَانِ الرُّمَحِ بَلْ هُوَ أَنْجَدُ
 قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ:

- ١ وَأَمْرٍ بِسْرُهُ^(٥) الْحَامِدِينَ إِذَا مَضَى وَنَرَعَى بِهِ الْأَحْسَابَ عِنْدَ الْحَافِلِ
 ٢ ضَرِمْتُ وَلَمْ أَنْظُرْ إِلَى مَتَعَلٍّ وَلَا عَاجِزٍ عَنْ عَوْرَةِ الْحَى غَافِلٍ
 ابْنُ الرَّقَاعِ:

- ١ عُدْنَا بِذِي الْعَرْشِ أَنْ نَحْيِي وَنَفْقِدَهُ وَأَنْ نَكُونَ لِرَاعٍ بَعْدَهُ تَبَعًا
 ٢ أَثْنِي عَلَيْهِ وَلَا تَفْنِي فَوَاضِلُهُ وَتَنْتَهَى يَدْحَتِي دُونَ الَّذِي صَنَعَا
 أَدَمُ^(٦) بْنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ الطَّائِي:

- ١ مَعَاشِرُ أَيْدِيهِمْ طَوَالٌ وَإِنَّمَا يُخَافُ مِنَ الْأَيْدِي وَبُرْجَى طَوَالُهَا

(١) أصلنا التميمي مصحفاً وللمغيرة بن حبناء في البصرية باب والأدب الغرر والغرر

٢١ مصحفاً .

(٢) خلا عنهما القصيدة في الديوان .

(٣) لا يوجدان في ديوانه .

(٤) م وب « معددا » .

(٥) ب « يسره » [ولعله الصواب وكذا الصواب صرمت بالمهملة من الصرامة -

المعنى] ويمكن أيضاً « حزمت » .

(٦) ترجم له المرزباني ٣١ .

- ٢ م النعمون المفضّلون اقومهم إذا ما دماء الناس هيبَ اختالها
 ٣ فما قصّرت من طيئ كفت حامِلِ وذى ديةٍ إلّا عليهم كالألها
 ٤ بأيديهم بيض تُضيء وجوههم خفاف إذا هزت ثقل وبألها
 الحارث بن وابصة السكناي

- ١ 324 لقد كدت لولا أنّي أمليت الأسى وتعرض له حزان لي سم أصير /
 ٢ أحنّ حنين الواله الطرب الذى ثنى شجوه بعد الحنين التذكر
 يزيد بن الطائي :

- ١ ولا بأس بالهجر الذى ليس عن قلبى إذا شجرت عند الحبيب شواجرة
 ٢ ولكن مثل الموت هجران ذى الهوى حذار الأعادى والحبيب مجاورة
 هذا مثل قول الآخر^(١)

- ١ لعمرك ما الهجران أن تتمدّ النوى بالآفن دهرأ ثم يلتقيان
 ٢ ولكنما الهجران أن تجمع النوى ويمنع منى من أرى ويرانى
 رافع بن هريم اليربوعي^(٢) :

- ١ ألتسم أقلّ الناس تحت لوائهم وأكفرهم عند الذبيحة والقدير
 ٢ وأمشأ بالشئ المحقر بينكم وأعجزهم عند الجسم من الأمر
 ٣ واتم ، على أن المنية تنقضى نفوسكم ، فقع بقرقرة قفر
 ٤ وما أنكم يوم الخواقي بالقفا بشكلى ولا زهراء من نسوة زهر
 عمر [و] بن سليم البجلي بهجو اسمعيل بن عبد الله القسري :

- ١ قولاً لإسمعيل أصلح ما بنى أسد وزين ذو المكارم خالد

(١) لبعض بني أسد في يزيدى ١٤٨ باختلاف ، انظر أيضا الزهرة ١٠٦ - وقد مضى

البيتان لابن الدمينه ص ١٨٢ .

(٢) البيتان ٤ و ١ لعوفيت الفوائى فى الحاسة ٦٧٣ و ٤ و ٤٨ .

٢ يديك تهديهم ما بنت كف الذي رفع البناء لكم وشاد الشائد
 ٣ لو كنت ماء كنت مانحاً آجناً أو كنت مرقعاً لم يرذك الرايد
 ٤ أو كنت من شجر لكنت آلاءة أو كنت من ورق نفاك الناقذ
 [مضى ص ٢٥١] معنى البهلاء
 مساور بن مالك القيني^(١) :

١ أبوك أبوك أربد غير شك أحلك بالتخايز حيث حلا
 ٢ فلا أنفيك^(٢) كي تزداد لوماً لا لأم من أهلك ولا أذلاً^(٣)
 مثله لعمير المقرئ يهجو ابن ثواب^(٤) :

325

ولست بداعيكم لغير أيسكم كنى بك لوماً أن يقال ثواب
 وأخذ هذا المعنى حماد عجرد فقال يهجو بشار بن برد^(٥) :

نسبت إلى بُردٍ وأنت لغيره فهبك ابن برد نكت أمك من بُرد؟
 إلا أن في بيت حماد هذا زيادة في المعنى على ما تقدم ، ومثله لدعبل يهجو
 مالك بن طوق :

١ صدقه إن قال وهو مُحْتَفِل إني من تغلب ، فسا كذبا
 ٢ من ذا يُناديه في مُناسِبَةٍ^(٦) في إشتِ كلب يُرضى بذا نسباً

(١) من غير عزو في الحماسة ١٥٥ و ١ / ١٦٥

(٢) م وب « أبتيك »

(٤) م و ا « تولب » مصحفاً . وثواب بالفتحة من أسمائهم .

(٥) « أحمى بيت قاله حدث » - المسكوى ١ / ١٨١ وانظر الأغاني (الدار)

١٤ في ٣٤٥ .

(٦) كذا في ا على الأصل ومكانه في م وب « فعل » تحايباً عن التفتيش . [هذا
 و (نكت) كذا في عامة المخطان وأرى صوابه « ابن بُرد ناك أمك من بُرد » - الميضي]

(٧) كذا وأرى صوابه : في مُناسِبَةٍ . وكذا قطع حمزة الاست ضرورة - الميضي .

ابن بَرَاقَةَ الهمْدَانِي :

١ تَعَرَّضَ لِي عَمْرُو وَعَمْرُو تَخْزَايَةَ تَعَرَّضَ ضَبْعُ الْفَقْرِ لِلْأَسَدِ الْوَرْدِ
٢ وَمَا هُوَ لِي نَدًّا فَأَشْتَمُ عِرْضَهُ وَلَا هُوَ لِي عَبْدًا فَأَبْطِشَ بِالْعَبْدِ
أُنْفُونُ التَّغْلَبِيِّ :

١ نَحْيِي حِمَامَ وَتَرْبِي مِنْ وَرَائِهِمْ ^(١) وَيُؤَلِّجُونَ حِمَامًا مَنْ يُرَامِينَا
٢ كَانُ أَسْلَافَهُمْ لَيْسُوا لَنَا سَلَفًا وَلَا لَهُمْ حُسْنُ مَا تَبْنِيهِ أَيْدِينَا
السُّلَيْكُ بْنُ السَّلَكَةِ :

١ هَرَبْتُ ^(٢) أَمَامَهُ أَنْ رَأَيْتُ بِي رِقَّةً وَفَمَا بِهِ فَقَمَّ وَجِلْدُ أَسْوَدُ
٢ أُعْطِيَ، إِذَا النَّفْسُ الشَّمَاعُ تَطَلَّتْ ^(٣)، مَالِي وَأَطْعُنُ وَالْفَرَانِصُ تَرَعَدُ
سَأَلَ مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ أَبَا الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيَّ وَقَدْ كَبَّرَ فَقَالَ : مَا لِلنِّسَاءِ
عِنْدَكَ ، يَا أَبَا الْأَسْوَدِ ؟ فَقَالَ النَّظْمُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْمَنَرُ ؟
فَقَالَ : النَّظْمُ ، فَقَالَ ^(٤) :

١ تَجَنَّبَنِي مِنْ بَعْدِ شُجٍّ وَغَيْرَةٍ عَلَى فَمَالِي عِنْدَهُنَّ نَصِيبُ
٢ إِذَا أَنَا لَمْ أَمْنَعْ فَأَضْعَفُ طَالِبٍ وَإِنْ لَمْ أُطْعَمْ عُدْتُ لَهُنَّ ذُنُوبُ
٣ فَلَا أَنَا لِلْعِرْفَانِ بِالْمَجَرِّ أَنْذَنِي وَلَا النَّفْسُ عَمَّا لَا تَنَالُ تُطِيبُ
جِرْوَةُ بْنُ خَالِدِ الْعَبْدِيِّ ^(٥) :

١ وَعَوْدٌ قَلِيلُ الْجُرْمِ أَوْجَعْتُ مَقْنَةً إِذَا مَا اغْتَرَانِي مِنْ تَبَارِيحِهَا ذِكْرُ

(١) أَوْ مِنْ وَرَاءَهُ هُوَ كَلَامُهُمَا مُتَجَاهَانِ .

(٢) م وَ ب « هَرَبْتُ »

(٣) الْأَصْلُ « تَطَلَّتْ » .

(٤) لَا تَوْجَدُ فِي طَبْعِي دِيْوَانَهُ .

(٥) الْأَرْلَانُ لِأَعْرَابِيٍّ مَوْلَدٌ فِي الْحَصْرِيِّ (١٩٥٣ م) ٣١٠ - ٣١١ وَهُمَا مِنْ أَرْبَعَةِ

بَعْضُ بَنِي فِزَارَةَ فِي الْبَصْرِيَّةِ ، بَابُ النِّسَبِ .

٢ وقلت له مَيَّالَةٌ اليومَ سَبَّبتُ لك الضَّرْبَ فاصْبِرْ إِنَّ عادَتَكَ الصَّبْرُ
٣ أَمَّيَّالَ حَالِ النَّائِي بِنِي وَيَنبَكُمُ وَجُعُ بَنِي سَعِيدٍ فَمَوْعِدُنَا الْخَشَرُ
معبد بن علقمة العبشمي وظلم بعض بني عمه مولى له^(١) :

١ فَإِنْ أَكْ لَا أَرْحَى وَتَرْحَى كِدْنَانِي تُصِبْ جَانِحَاتُ النَّبْلِ كَشَعَى وَمَنْكَبِي
٢ قُلْ لِبَنِي حَزَمٍ^(٢) قَدَدٌ - وَأَبِيهِمْ - مُنَوَّاهِرِيْتُ الشَّدَقِ أَحْوَسٌ أَغْلَبُ
٣ قَلِيلٌ أَثْنَاءُ الرَّأْيِ عِنْدَ اعْتِرَاضِهِ عَلَى الْهَوْلِ رَكَابٌ قَرَأَ الْمَهْيَبِ^(٣)
٤ أُنْيَمُوا بَنِي حَزَمٍ وَأَهْوَاؤُنَا مَمَّا وَأَرْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تَقْصَبْ
٥ وَلَا تَبْشُرُهَا^(٤) بِمَدِّ شَدِّ عِقَالِهَا ذَمِيمَةٌ ذِكْرُ النَّبِّ الْمُنْغَبِ^(٥)
٦ سَاخَذَ مِنْكُمْ آلَ حَزَمٍ لِعَائِدٍ وَإِنْ كَانَ مَوْلَى لِي وَكَفَنَمُ بَنِي أَبِي
٧ إِذَا أَنَا لَمْ أَغْضَبْ لَأَقْضَايَ لَمْ أَتَلَّ أَدَانِي ، إِنَّ يَمِيمُوا الْفَضَاةَ ، مَغْضَبِي

أبو الكرم المازني :

١ [.] حَرْبٌ مُقَدَّمٌ مُتَبَرِّضٌ الْهَوْتُ غَيْرُ مُعَرِّدٍ حَيَادٍ^(٦)
٢ وَرَدَّ اللَّقَاءَ وَنَشَهُ بِفَوَادِهَا إِذْ كَرِهَ نَفْسٍ غَيْرِ ذَاتِ فَوَادٍ
٣ عَطَافٌ كَرَّاتٍ إِذَا عَطَفَ الْوَرَى إِثْرَاقُ عَارِضِهِ عَلَى الْإِرْعَادِ
٤ كَالْيَيْثِ لَا يَنْتَهِيهُ عَنْ إِقْدَامِهِ خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَا قِيعَ الْإِبْعَادِ
عُبَيْدَةُ بْنُ هِلَالٍ الْخَارِجِيُّ^(٧) :
١ أَهْلُ النَّضْلِ إِلَّا أَنْ مَالِي أَحْزَمُ لَذَيْنِ ، إِذَا مَا الْحَقُّ آتَى ، ذَلِيلُ

(١) ما عدا ٣ و ٧ بزيادة بيت آخر في الحماسة ١٥٤ و ١ / ١٦٤ من غير عذر والبيت الأول في نظام الغريب ١٠٣ .

(٢) الحماسة « حزن » .

(٣) ١ « قرى الشَّيب » والماليبي : الأسد .

(٤) الأصل « تمشوها » والتصحيح عن الحماسة . (د) م « المنغيب » .

(٥) كذا في ١ وقد سقط البيت من م وفي ب « متقدم » بدل « مقدم » .

(٦) في الأمدى ١٥٤ ثلاثة أبيات له لعالمها من النكيلة نفسها

٢ وأتى إذا ما الموتُ كان بمُرْئائى من العينِ مقدامٌ عليه صَوْلُ
 ٣ وأتى إذا ما الحربُ أسلمها ابنُها لدرّتها عند اللقاء ووصولُ
 ٤ أجود بنفسى عند ذاك وبعضهم بأرذلٍ من نفسى هناك بخيلٍ /
 موسى بن جابر الحنفى^(١) :

١ لا كلُّ مُطْرِفٍ هَوَاىَ ولا من طُولِ صُحْبَةٍ صاحبٍ أَقْلَى
 ٢ وإذا الرجالُ مشَتْ بهم أنْعالمُ لخزايةٍ لم تَمْشِ بى نَمْلَى
 ٣ مَدَّوا الحِبالَ فكان أطولُها طُولاً وأمتَّها قُوَى حَبْلَى
 حَجَّار بن أنجر العجلي^(٢) :

١ غَدوتُ على الدَّشَناشِ بالسَّيفِ غُدْوَةً وَحَوْلَى رجالٍ من صَدِيقِ وَحُسدِ
 ٢ فقال لى الدَّشَناشِ إِنَّكَ مُعتَدٍ ومن يَكُ ذا رَهْطٍ كَرهْطَى بَعْتَدِ
 ٣ وإنى لخرَاجُ من الأمرِ بعدما يقولون قد أودى وطلّاعُ انْجَدِ
 ٤ [طَلوبٌ بأوتارٍ بهنٍ مُطَلَّبٌ سَبوقٌ صَدوقٌ مَوْعدى وتَوْعْدَى]^(٣)
 ٥ إذا جَنَّتِ الأَيامُ أحداثَ نَسْكَبَةٍ فأَمْنَى سَيْفَى ما اسْتَقَلَّتْ به يَدَى
 ٦ تقولُ ابْنَةُ العِجْلَى إذ جِئْتُ شاحِباً من السَّجَنِ فى سِرْبالى المَقْدَدِ
 ٧ أَقْيَدَتِ فى سَجَنِ المَدِينَةِ بَعْدَنَا ومن يَعُدُّ فى الإسلامِ ظالماً يُقَيِّدِ

أما قوله « وإنى لخرَاجٍ من الأمرِ » البيت فقد أخذه ابن المعتز فقال^(٤) :
 حتّى إذا قالوا خَضِبْ بِدَمٍ خَرَجْتُ مِنْهُ بِحُسامٍ مُخْتَضِبِ
 ولابن المعتز فى هذا زيادة حسنة عَلَى مَنْ أَخَذَهُ مِنْهُ .

(١) نصرانى جاهل (انظر المرزبانى ٣٧٦) بل غَضِرَم كما فى السمع .

(٢) كان شريفاً أدرك الإسلام وأسلم على يد عمر رضى ، كذا فى الاشتقاق ٣٤٥ .

(٣) سقط من م .

(٤) ١٣٣٢ د ص ١٧ وفيه « نَجِمت فيها بحسام » والضمير يعود على غمرة الموت^٥ .

(٣٥ - أشباه ، ج ٢)

الأزرق بن طرفة الباهلي يُحذّر امرأته بإخراجها :

- ١ خُذِي حَذْرًا مَتَى وَلَا تَحْسَبِي مَرَارَةً^(١) أفراسِ ببطن مَسِيلِ
 - ٢ وَهَوَجَاءَ قَدْ قَوِّمْتُ بَعْضَ دُرُومِهَا^(٢) إِذَا لَمْ تَوَافِقِي رِحْلَتِي وَتُزُولِي
 - ٣ قَرَنْتُ بِهَا أُخْرَى فَأَغْضَتْ بَيْنَهَا عَلَى سَهَرٍ بَعْدَ الرُّقَادِ طَوِيلِ
- هذا قريب من قول أبي الأسود الدؤلي^(٣) :

- ١ خُذِي الْعَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِينِي مَوَدِّي وَلَا تَنْطِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْضِبُ
 - ٢ وَلَا تَنْفُرِينِي نَفْرَكِ الدَّفِّ دَائِمًا فَإِنَّكَ لَا تَذَرِينَ كَيْفَ الْمَعْقِبِ^(٤)
 - فَإِنِّي رَأَيْتُ الْغَلْبَ فِي الْقَلْبِ وَالْأَذَى إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلْبَثِ الْغَلْبُ يَذْهَبُ
- ...مرارة^(٥) (١) بن وائل النهدي :

- ١ أَقْدَمْنَا مِنْ جَارِنَا أَجْنَبِيَّةً حَيَاءً وَلِلْمُهْدَى إِلَيْهِ طَرِيقُ
- ٢ لَجَارِنَا الشَّقُّ الْوَحِيشُ وَلَا بُرَى لَجَارِنَا مَنَا أَخْ وَشَقِيقُ
- ٣ خَلَائِقُ فِينَا مِنْ أَيْبِنَا وَجَدْنَا وَآ الدَّاسُ إِلَّا أَفْرُعُ وَغُرُوقُ^(٦)

(١) حنة لازقة بالكبد - أي كنهذه لقي مطروحا .

(٢) أوله « من بعض دُرُومِها » - الميمى .

(٣) نسبت الأبيات إلى أبي الأسود في العيون ٧٧/٤ وغ ١٨/١٣٢ وجاء في المصدر لنفسه ١٢٨/١٨

أنها لأشياء بن خارجة الفزاري وقديل إنها لأبي الأسود وليس ذلك بصحيح وهو للبريج في الوحشيات رقم ٢٩٩ والعيون ١١/٣ ولعامر بن عمرو البكاري (البكال ؟) في سم ابن الشجري ٦٤ وغير معزوة في التويري ٢٠٤/٤ والبيت الثالث لأعرابي في البكري ١٧١/٢ [قال الميمى : إن لأبي الأسود قصيدة في الوزن والثقافية يخاطب فيها زوجته ولكن خلت عن الأبيات في طبعي ديوانه] .

(٤) كذا في الأصل عندنا كما في حم ابن الشجري وروى أيضا « المنيب » (غ والتوير) ولا أشتبه « المعقب » أي إخراج واحد لدخول آخر أعظم قدراً منه وهو معنى يناسب تهديد المرأة بالضرر .

(٥) م « ساره » ا « مقارده » ب « سياره » (مساور ؟) والجار : يريد جارتها .

(٦) وللجاشي (حم البكري رقم ١١٧٦) : خَلَائِقُ فِينَا مِنْ أَيْبِنَا وَجَدْنَا كَذَلِكَ طَيْبِ الْفَرْعِ يَسْمَعِي عَلَى الْأَصْلِ .

مازن بن جوشن العامري :

- ١ وايـلة وصلّتي في حناديسها زهراء مثل مَهاة الرّمل عَطْبُولُ
 - ٢ بِنْدنا نَجِي^(١) هَوَى فيما نَلَدُ به شكوى نَبوحُ بها طورا وتعليلُ
 - ٣ ثمّ أَدْرَعْتُ بَقاياها يُشَيِّئني قلبُ وقورٍ وذو غَرَبَيْنِ مَصْعُولُ
- وله أيضا :

- ١ ومَوَلَى السَّوءِ عندك لا شمَالُ إذا ذَكَرَ الرّجالُ ، ولا يُعِينُ
 - ٢ حَسودٌ كاشِحٌ لا خَيْرَ فيه ولا يُرْحَى كما بُرِحَى الجَنِينُ
 - ٣ وبعضُ القومِ حينَ يَنوبُ خَطْبُ كَهامٍ يَسْتَعِينُ ولا يُعِينُ
- عُمارة بن عَقِيل^(٢) :

- ١ تَجَرَّمْتُ لِي في^(٣) غير جُرْمٍ عَلِمْتُهُ سَوَى أَنْ يَكُونَ الدَّهْرُ نِي قد تَنَبَّرا
- ٢ فأَقْبِلْ بالأعداءِ من كلِّ جانبٍ على رَوَلِي بالصَّدِيقِ فَأَغْهرا^(٤)
- ٣ وقد كُنْتُ لِي عَوْنًا على الدَّهْرِ ناصِرا عَزِيزًا وَغَيْثًا كُلَّمَا شُبَّ^(٥) أَمْطَرا
- ٤ وما كُنْتُ غَدَّارًا كَفُورًا فلا تَكُنْ بصاحبك الوافي أَعْقَى وأَغْدَرا
- ٥ فإِنَّتِ إِلَّا من زَمَانِكَ إِنَّه زَمَانٌ جَفَتْ خُلَانُهُ وتَنَسَكَرا/

329

على البيت الأخير من هذه الأبيات عول ابن المعتز في قوله^(٦) :

صبرا على الهموم والأحزان وفرقة الأصحاب والغُلانِ

فإنَّ هذا خُلُقُ الزَّمانِ

(١) الكلمتان بدون نقط في م ؛ ب « بيننا يحى » ؛ ا « بنتنا » مع بياض مكان الكلمة الثانية ، وفي ب ذو عرينين مصحفا .

(٢) البصرية ، باب الأدب . (٣) ا « من » .

(٤) الأصل « فأخبرا » ؛ البصرية « فأدبرا » .

(٥) كذا وصوابه إن شاء الله : « كلما شئت » - (الميمى) ثم وجدته كذلك في البصرية .

(٦) د اسنول الرابع رقم ٢٧٢

أَبُو وَجْزَةَ^(١) السَّعْدِيُّ :

١ وَأَلُ الزُّبَيْرِ بَنُو حُرَّةٍ مَرَوْا بِالسُّيُوفِ الصُّدُورَ الْجِنَافَ^(٢)
٢ يَمُوتُونَ وَالْقَتْلُ مِنْ دَأْبِهِمْ وَيَعْشُونَ يَوْمَ السَّيَافِ^(٣) السَّيَافَا
٣ إِذَا فَرَجَ الْقَتْلُ مِنْ عَيْصِهِمْ أَبِي ذَلِكَ الْعَيْصِ^(٤) إِلَّا التُّغَاظَا
مثله قول زُهَيْر^(٥) :

معنى « لا نرى
للقتل سبّة »

وإن قُتِلُوا لَمْ يَحْسَبُوا الْقَتْلَ سُبَّةً وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَنَايِمِ الْقَتْلِ
مثله للسَّعْدِيُّ^(٦) :

ونحن أناسٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً كَمَا قَدْ تَرَاهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ
مثله لآخر :

إِذَا قَتَلُوا طَلَّتْ دِمَاؤُهُمْ قَتِيلُهُمْ وَإِنْ قُتِلُوا لَمْ يَتَشَمَّرُوا مِنَ الْقَتْلِ
ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَفْسَهُ وَأَصْحَابًا لَهُ فِي سَفَرَةٍ سَافَرَهَا^(٧) :

١ ظَلَلْنَا نَقْلُ الْأَرْضِ وَهِيَ تَقْلُنَا مَهَامَةٌ نَائِي (؟) عَنْ هَوَانَا قَمُودُهَا
٢ عَلَيْنَا أَهَابُ التُّرَابِ كَأَنَّنَا أَنَابِيُّ مَوْتَى شَقَّ عَنْهَا لُحُودُهَا
جمعة بن عبد الله :

١ وَتَمَنَعُ بِالْبَيْضِ الْخِلَافَ ذِمَارَنَا وَلَسْنَا بِأَنْصَارٍ لِمَنْ كَانَ ظَالِمًا

(١) الأغاني (الدار) ٢٥٢/١٢ ستة بالخرم والأولان مع ثالث آخر في المرتضى

١١٢ - ١١١/٢ (م ١٩٥٤)

(٢) الأصل « الجفاف » .

(٣) الأصل « السفات » . (٤) « الغيظ » .

(٥) د الدار ص ١٠٢ . (٦) من كلمته في الحماة .

(٧) خلت القصيدة ٢٣ في الديوان عنهما . وذئبي : كذا أصلنا أو كأنه تنائي ، أو نائي ،

أو نابي . والأهابي ما ارتفع من التراب وكأنه جمع أهباء وهو جمع هباء استدركه التاج - الميمني .

٢ وَنَزَلَ عِنْدَ حَقِّ بِالْحَكْمِ^(١) وَالْحِجْبِ وَلَا تُمْلِكُ الْأَمْرَ الْغَوَاةَ الْأَشْأَمِ

٣ وَتُوْنِي فَمَا لِحَوْمِي إِلَيْنَا بِقَدْرَةٍ إِذَا الْقَدَرُ فِي الْأَقْوَامِ كَانَ غَنَامًا

وله أيضاً :

١ جَنَيْتُ وَأَنْتُمْ عَصَدِي عَلَيْكُمْ وَقَدْ تَجَنَّبِي الْيَمِينُ عَلَى الشَّامِلِ

٢ ٣٣٠ وَأَنْتُمْ يَا بَنِي عَمْرٍو ضَيَّعْتُمْ عَلَى الْأَيْتَامِ أَحْدَاثَ اللَّيَالِي /

أشار في البيت الأول إلى قول المتنبي^(٢) :

وما كنتُ إلاً مثلَ قاطعِ كَفِّهِ بكفِّ له أخرى فأصبحَ أجْذَمَا

وأخذه آخر فقال^(٣) :

قد تطرِف العَيْنُ كَفِّ صَاحِبِهَا وَلَا يَرَى قَطْعَهَا مِنَ الرَّشَدِ

مالك بن خُارق العبدي :

١ إِيَّيَّ^(٤) مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَحَبَّرُوا مِنَ الْحَدِّ وَالْعَلِيلِ مَا يُتَخَذَرُ

٢ وَمَنْ يَسَابِ الْقَتْلَى فَإِنَّ قَتِيلَنَا وَإِنْ كَانَ مَنْشُورًا يُجْنَى وَيُقَبَّرُ

٣ وَإِنَّا لَوَرَادُونَ فِي كُلِّ حَوْمَةٍ إِذَا جَعَلَتْ صُفْهُ الْقَنَا تَتَكَسَّرُ

أما قوله « وَمَنْ يَسَابِ الْقَتْلَى » البيت فمعنى جيدٌ وصف قومه بِكِبَرِ

النفوس وأنهم إذا قتلوا أعداءهم لم يستجسبوا سلبهم ولا تركهم غير مقبورين

وإن كانوا لهم مُبْغِضِينَ فَإِنَّ غَرْضَهُمْ قَتْلُهُمْ دُونَ سَلْبِهِمْ . وقد ذكرت الشعراء هذا

المعنى في القديم من الشعر والحديث ، فمن أجود القديم قول عنتره^(٥) :

يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنِّي أَغْنَى الْوِظَا وَأَعِثُّ عِنْدَ الْمَنَمِ

(١) كذا ، الحكم الحكمة ، ويمكن « بِالْحِلْمِ » .

(٢) مضي البيت ١٤٧/١ .

(٣) مضي البيت ١٤٨/١ والرواية هناك « قد تطرف الكف عينا . . . » .

(٤) بالحرَم .

(٥) مضي البيت ٩٢/١ .

هذا البيت أجود ما نعرف المتقدمين ، وأجود ما نعرف للمحدثين
بل المتقدمين والمحدثين قول أبي تمام^(١) :

إِنَّ الْأَسْوَدَ أَسْوَدَ الْغِيلِ هَمَّهَا يَوْمَ الْكَرْيَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّابِ
ومن هذا المعنى قول هذم بن عمار الكلبي :

١ تلاقيتنا ونحن بنو عُموم وثبت بيننا نارُ الذُّحولِ
٢ فلم نَدْعُرْ نساءَهُمْ بِسَنِي ولم نَسُبْ سراييلَ القَتيلِ
في هذا البيت الأخير زيادة في المعنى لأنه ذكر ترك سبي النساء كرمًا
وفضلاً ومنه قول أدم بن حازم الضبي^(٢) : / .

331

١ بنى عامر صرّتم الحبْلَ بيننا وبينكم بعد الوُدّةِ والقربِ
٢ غدرتم ولم نَعْدُرْ وقمتم ولم نَقْمُ إلى حربنا لما قعدنا عن الحربِ
٣ وكُنّا وأنتم مثل كفّ وساعدِ فصرنا وأنتم مثل شرقي إلى غربِ
٤ فما نَسُبُ القَتْلَى كما قد فعلتمُ ولا تمنعُ الأُسرَى من الأكلِ والشربِ
٥ وساب^(٣) ثياب الميّتِ عارٌ وذلةٌ ومنعُ الأسيرِ الزّادَ من أفبح السّبِ
٦ بذلك أوصانا أبونا ولم نكن لنترك ما وصّاه في الخُصْبِ والجُدْبِ
ومثله قول منير بن المستهل^(٤) الأسدى :

١ أبلغ بنى مازن عنا وإخوتهم والقول ما زال بين الناس تمحولا
٢ السّالبي^(٥) الميّتِ ما يُخفيه من خرقٍ حتى العمامة لؤما والعرّاولا

(١) مضى البيت ١٥٥/١ وفي ابن أبي الحديد ٣٦٧/٣ « أسود الغاب » .

(٢) له في البصرية ، باب الهامة .

(٣) الأصل « ليس » (بدل « سلب ») .

(٤) المستهل بن الكيت معروف وبه كان الكيت يكنى . ولم أعرف المنير بن المستهل - الميمى .

(٥) ١ « لالبي » ب « لالبي » م « الأنسلب » مع علامة التصحيح .

٣ أمثلكم يَتَغَنَّى^(١) بالوعيد لنا وقد سَلَبْنَاكمُ البيضَ المطاييلا
ومثل هذا قول المجلي^(٢) بن راشد الغنوي :

١ ألا أبلغ عملاً على نأيه مَالِك^(٣) تهدي إليه شئنا
٢ قَتَلْتَ أَمِيرَكَ بعد الأمانِ جَلَلَتْ قَوْمَكَ خِزْيًا وعارا
٣ وغادرته جَزَرًا للسكلا بِ تَهَشُّ منه قَقَارًا قَقَارًا
٤ وَجَرَدَتْهُ من مَرَاوِيلِهِ^(٤) وأحرزت ذلك حتى الإزارا
وَمَنْ زَادَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَجُودَهُ أَبُو الْأَطْرَافِ^(٥) الْمَالِكِيُّ بقوله :

١ وَخَيْسٍ لَقَفْتُهُ بِخَمِيسٍ صَخْبِ الْحَجَرَتَيْنِ جَمَّ الصَّغِيلِ
٢ لَا تَرَانِي أَسْمَى إِلَى سَلَبِ الْقِر نِ وَلَا أُنْهِى^(٦) بِرَأْسِ الْفَتِيلِ
ومنه قول قطري بن الفُجاءة^(٧)

١ وَرُبَّ مَسَالِيطٍ نَشَاطٍ إِلَى الْوَعْيِ سِرَاجٍ إِلَى الدَّاعِي كِرَامِ الْمَقَامِ
٢ أَخَضْتُهُمْ بِحَمْرِ الْحَمَامِ وَخُضَّتُهُ رَجَاءُ الثَّوَابِ لَا رَجَاءَ لِلْمَغَانِمِ/ 332
٣ فَأَبْنَا وَقَدْ حُزْنَا الثَّوَابُ وَلَمْ تُرْدُ سِوَى ذَاكَ غَنَاءٌ وَابْتِنَاءُ الْمَكَارِمِ
ومنه قول عمرو بن كلثوم^(٨) :

١ وَكُنَّا الْأَيْمَنِينَ إِذَا التَّقِيَا وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَيْبِنَا

(١) في م بياض مكان الكلمتين الأوليين .

(٢) لم أقت عليه - الميمني .

(٣) الأصل «مالك» . و «ألا أبلغ» بالوصل ولو كان (أبلغ) بالخزم لم يعد - الميمني .

(٤) كذا و (سرايله) تقدم - الميمني .

(٥) انظر ! «ولفقتهم» ولا بعد «الفقت» بالفائين - الميمني . (٦) كذا ؟ .

(٧) مفت الأبيات ١١٠/١ باختلاف في البيت الثالث وانظر في غ ١٤ بيتا متما .

للمائدة :

ولا تقتل الأمري ولكن تفكهم إذا أقتل الأعناق حمل المغارم

(للفردق في الشعر والشعراء ٢٩٩)

(٨) من معلقته .

٢ فَأَبُونَا بِاللَّهِ سَابَّ وَبِالسَّابِيَا وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَمَّدِينَا

جميع ما ذكرنا في هذا المعنى قديماً ومحدثاً دون بيت أبي تمام .

جُنَادَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ الْعَقِيلِيُّ^(١) :

١ إِلَيْكَ اغْتَسَفْنَا بَطْنَ حَبْتٍ بَأَيْتِي نَوَازِعَ لَا يَبْغِيْنَ غَيْرَكَ مَنَزِلَا

٢ رَعَيْنَ الْحَمَى شَهْرَى رَبِيعٍ كَلَيْهِمَا فُحَيْنَ كَمَا شَيْدَتْ بِالشَّيْدِ هَيْكَلَا

٣ فَلَمَّا رَعَاهَا السَّيْرُ عَادَتْ كَأَنَّهَا أَهْلَةُ صَيْفٍ رَدَّهَا الْبُرْجُ أَفْلا

٤ تُعَادِرُ مَرَوْ الْقَاعِ تَحْتَ خِيفَانَا لِطُولِ الْوَجَى وَالْوَحْدِ [تُرْبَا مُفْتَلَا]^(٢)

٥ عَلَيْنَا لَهَا أَنْ لَا نُعِشَ ظِمَاءُهَا كَذَلِكَ عَلَيْهَا أَنْ تَحْبَ وَتُرْقِلَا^(٣)

أما قوله « رعين الحمى شهرى ربيع ... » البيت والبيت بعده فمثل قول

أبى دُلَفٍ :

١ وَلَقَدْ طَوَيْنَ مَهَامِيَا وَمَهَامِيَا وَلَمَّا طَوْتُ مِنْهَا الْمَهَامِيَةَ أَكْثَرُ

٢ شَكَّتِ الْكِلَالُ وَمَا شَكَّوْنَا شَجْوَنَا إِنَّ الرُّجَالَ مِنَ الْمَلَطَى لِأَصْبَرُ

معنى البيت الثانى من هذين البيتين غير المعنى الذى نحن فى إبراد نظائره ،

وهو مثل قول الآخر :

١ سَقِيًّا وَرَغِيًّا وَإِيمَانًا وَمَعْرِفَةً لِلْبَاكِيَاتِ عَلَيْنَا حِينَ نَرْتَحِلُ

٢ تَبْكِي^(٤) عَلَيْنَا وَلَا تَبْكِي عَلَى أَحَدٍ لَنَحْنُ أَغَاظُ أَكْبَادَا مِنَ الْإِبِلِ

(١) الثلاثة الأول له فى البصرية باب المديح .

(٢) كذا أو لعله : مغللا وكلمة « مغللا » بدون نقط فى الأصل .

(٣) الأصل « ترفلا » . ولا نُعِشُ : كذا وأعش الله بدله أنعله - الميضى .

(٤) البيت الثانى ورد وحده فى كثير من المطان برواية يُبْكِي عَلَيْنَا مجهولا كما فى الحصرى

(١٩٥٣ م) ٧٧٤ والعسكرى ١٧٣/١ حيث نسب إلى مهلهل . وانظر البيت الأول فى كتاب

لاتباع لأبى الطيب اللغوى - مجلة المجمع العلمى بدمشق ، المجلد ٣٦/٢ ص ٢٧٦ .

ومن نظائر المعنى الذى نحن فى ذكره قول أبى حنيفة النعمانى :

- ١ وليلة مَرَضَتْ مِنْ^(١) كُلِّ نَاحِيَةٍ فَمَا يُضِيءُ بِهَا نَجْمٌ وَلَا قَمَرٌ
 - ٢ فَاسْتَيْهَتْهَا بِأُمُورٍ بَيْنَ أُحْبِلِهَا (٢) نِصْفٌ وَحَمِيرٌ عَنْهَا نِصْفُهَا السُّقَرُ
- مثله قول الأَخْيَطِ^(٣) : /

333

- ١ تَشْكُو إِلَى النَّوَى قَلْتُ لَهَا : دَعِ النَّوَى فَالزَّمانُ أَحْرَضَهَا
 - ٢ إِنِّي كَلِمَتٌ نَشَأَ بِمَدُونِهَا وَمِنْ تَصَدَّى لَهَا فَأَعْرَضَهَا
 - ٣ أَطْعَمْتُ^(٤) جَوْرَ الْفَلَا غَوَارِبَهَا السُّمْلُ^(٥) وَمِنْ قَبْلُ كَانَ أَحْمَصَهَا
 - ٤ تَمَلَّمْ عَيْسَى أَنْ سَوْفَ يُنْجِفُهَا^(٦) مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ عَرَضَهَا
 - ٥ غَدَّتْ عِشَارًا وَبُدْنًا فَبَرَى نَعْيَ^(٧) مِنْ بُدْنِهَا وَأَجْهَضَهَا
- مثله قول ديك الجن :

- ١ وَكَمْ قَرَّبْتُ مِنْ دَارِ عِبَلَةٍ عِبَلَةٌ كَجَبَدَلَةِ الشُّورِ الْمُقَابِلِ تُشْرِفُ^(٨)
 - ٢ فَيَرْعَى الْفَلَا مَا قَدْ رَعَتْهُ مِنَ الْفَلَا وَيُنْجِفُهَا الْمَرْتُ الْقَفَارُ^(٩) وَتُنْجِفُهَا
- وما نعلم أَنَّ أَحَدًا مِّنْ نَّمَاطَى السَّكَلَامِ نَظْمًا وَنَثْرًا يَلِيقُ أَبَاتِمًا فِي هَذَا
- المعنى وهو قوله :

- ١ رَعَتْهُ الْفَيَافِي بَعْدَمَا كَانَ حِقْبَةً رَعَاهَا وَماء الرِّوَضِ يَنْهَلُ سَائِكِيَهُ
- ٢ فَكَمْ جِرْزِعٍ وَادٍ جَبَّ ذِرْوَةً غَارِبٍ وَبِالْأَمْسِ كَانَتْ أُنْمَكَتُهُ مَذَانِيَهُ^(١٠)

(١) « ن » .

(٢) الأدهازى بدقيقا محمد بن عبد الله ترجمته فى الحديثين ص ١٢٤ . والخطيب رقم ٢٩٣٣ والسميط ٥٩٥ - الميمنى .

(٣) كذا ولا استبعد « أطعمت » . وفى الأصول « جون بدل « جوز » .

(٤) « أملك » . (٥) « م » تحفها « أ » نخفها « (٦) « أ » تضى » .

(٧) الأصل « مشرفه » . (٨) القنار كسحاب القفر وأحال .

(٩) أملك أى من وهذا هو الوجه وفى ب « أنهكتته » . « أملكته مذهب »

مصحفاً ، وقد مضى البيت الأول ١/٤ وانظر شرح ٢٣٠/١٥ .

(٣٦ - أشباه ، ج ٢)

فأبو تمام بهذا المعنى أحق من كل من ذكرنا لحسن لفظه ولما أورد من الزيادة بدقة خاطره وصحة قريحته . وقد أخذته البحتري فأوردته^(١) في غير معنى ما ذكرنا إلا أنه أصاب شاكلة الرمية^(٢) وهو قوله في شيخين من قومه كانا في شباههما فارسين مشهورين فلما استأنا وقعدا عن لقاء الحروب قال لقومه في حرب وقعت بينهم وذكر هذين الشيخين :

١ وأرى^(٣) شميلا للقنأ وبارعاً يتأودان ومن يعمز يكبر
٢ شيخين قد ثقل السلاح عليهما وعداهما رأى السميع المبصر
٣ ركبنا القنأ من بعد ما سخلا القنأ في عسكر متحامل في عسكر
لولا أننا قدّمنا في صدر الكتاب^(٤) من ذكر هذا المعنى ومن الذي نبهنا على شعر أبي تمام وأخذ البحتري إياه لذكرناه ههنا .

قال ابن الأعرابي : كان مقلد بن مالك العقيلي يتحدث إلى امرأة من قومه فاستمدى أهلها عليه ، فقال له الوالي : لئن لم تذهب لأنز عن شيطانك / فقال مقلد : 334
١ أراد أمير الماء^(٥) يوم لقيته^(٦) لينزع^(٧) شيطانا من الجن عاديًا^(٨)
٢ فقلت له : أمسك عليك فإنني على القسر لا أزداد إلا تماديًا
وأنشد لأثم الظباء السكلاية وكانت تحت نوال^(٩) بن عامر السلمي وبلغها أنه يريد المضى إلى خير في حاجة له ، وخير مشهورة بالحمى :
١ تضرّض للحمى نوال وإنما بقيّة وصل الغانيات نوال
٢ وإن نوالاً للشقاء فن يدق حرام نوال لم يشقه حلال
فائد بن منير القشيري^(٩) :

(١) بدله في « نأقره » . (٢) بدله في « الوجه » .

(٣) د الجواب ٢ - ١٨٧ (٤) انظر ١/٣

(٥) « اللما ؟ » . (٦) « لينزع » م « ليقزع » .

(٧) « غاوتيا » م « غاليا » ب « غاوتيا » .

(٨) لم شاعر يدعى نوال بن النعاع متأخر ذكره الهجري ١٢٢ و ١٦٤ و ٩١ - الميمى .

(٩) من غير عزو في الحماسة (بولاق) ١٣٢/٢ ولرجل من بني ربيعة في الل ٤٠٣ .

- ١ هل الوجدُ إلّا أنَّ قلبِي لو دنا من الجُمُرِ قِيدَ الرُمحِ لاخترقَ الجُمُرُ
٢ فإن كنتُ مطبوعاً فلا زلتُ هكذا وإن كنتُ مسحوراً فلا برأ السُحر^(١)
ولمّا قال ابن الدُمينة في أميمة الخنعميّة :

- ١ خليلي زُورا بي^(٢) أميمة فاجلُوا بها بَصْرِي أو عَمَرَةً من فُؤادِي
١ فقد طال هِجراني أميمة ابتغني رِضَى النَّاسِ لا أَلْقَى من النَّاسِ رِضِيَا
فأجابته أميمة :

- ١ أيا حَسَنَ العَيْنين أنتَ قتلْتَنِي ويا فارسَ الخيلين أنتَ شِفَانِيَا
٢ ورَغَبْتَنِي الظُّمءَ الطَّويلَ بِشَرْبَةٍ على طَعْمًا لم يُشَفَّ منها فُؤادِيَا
الأخنس بن شَرِيْق التَّغْلَبِي^(٣) :

- ١ خليلاي^(٤) هَوِجاءَ الذَّجاءِ شِمْلَةً وذو شُطَبٍ لا يَجْتُمِوهُ المُصاحِبُ
٢ وقد عِشتُ دَهْرًا والنُّوأةَ صحابتي أولئك خُلَاصِي الَّذِينَ أَصاحِبُ
٣ رَفيقًا لِمَن أَعْيَا وَقُلْدَ حَبْلَهُ وحاذِرَ جَرَاهِ الصَّدِيقِ المُتَناسِبِ^(٥)
٤ فأدْبِيتُ عَنِّي ما اسْتَعَرْتُ من الصُّبَا وأصْبَحَ سَمْرُخٌ باطِلٌ وهوَ عازِبُ^(٦)
٥ لِكُلِّ أناسٍ من مَعَدٍ عِمَارَةٍ حُصُونُ إليها يَاجُجُونُ وجَانِبُ
٦ لِكَبِيرٍ لها البَحْرانِ والسَّيفُ^(٧) كُلُّهُ وإن يَأْتِها بَأْسٌ من الهِنْدِ كَارِبُ^(٨)

(١) الأصل « برح » .

(٢) الأصل « من » وبهامش ب « ظ : ي » وانظر د رقم ٢٠ وملكته ٣٤

(٣) انظر د رقم ١٠٠٠

(٤) الأصل « خليل » مصحفا .

(٥) المفضلية « السديق الأقارب » .

(٦) الأصل « سرج » - ب « غارب » ورواية المفضلية للمصرع الثاني « ولما لى عندي اليوم

راغم وكاسب » .

(٧) البهران : بلاد البحرين ؛ والسيف : السيف الممتد من مصب الفرات إلى البحرين

الوارد ذكره في الكتابات المسماة .

(٨) الأصل « كاذب » .

- ٧ تَطَايَرُ عَنْ أَعْجَازِ حَوْشِ كَلَمَتِهَا جَهَامٌ هَرَّاقَ مَاءُهُ فَهَوَّ آتِبُ
٨ وَبَكَرَتْ لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ يَحُلُّ دُونَهَا مِنَ الْبَيَامَةِ حَاجِبُ
٩ وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قَفَتِ وَرَمَلَةٍ لَهَا فِي الْجِبَالِ مُنْتَأَى وَمَذَاهِبُ
١٠ وَكَلْبٌ^(١) لَهَا خَبْتُ فَرَمَلَةُ عَالِجِ إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تَحَارِبُ
١١ وَعَسَانٌ حَتَّى عَزَمَ يَوْمَ جَانِدٍ عَنْهُمْ مِعْنَبٌ وَلَقَابُ
١٢ وَغَارَتْ إِيَّادٌ فِي السَّوَادِ وَدُونَهَا طَاطِمٌ عُجْمٌ نَبَتْنِي مَن تَضَارِبُ
١٣ وَلَطَمَ مَلُوكُ ذُو حُصُونٍ وَعُدَّةُ وَإِنْ قَالَ مِنْهُمْ قَاتِلٌ فَهَوَّ وَاجِبُ
١٤ وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا حُصُونَ بِأَرْضِنَا سِرَوى مُرَهَقَاتٍ تَحْتَوِيهَا الْكَتَابُ
١٥ إِذَا^(٢) قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كُنْ وَصَلَهَا خُطَانَا إِلَى أَعْدَانِنَا فَنُضَارِبُ
١٦ فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي سُوْقَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْمَعَاكِبُ^(٣)
١٧ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَجَاهِمٍ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهَوَّ سَارِبُ^(٤)
هَذَا الشَّعْرُ نَهَايَةَ فِي الْفَخْرِ وَذَكَرَ الْعَدَدَ^(٥) وَوَصَفَ الشَّرْفَ وَفِيهِ آيَاتٌ
لَهَا نَظَائِرُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ « فَأَدَيْتَ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتَ .. » الْبَيْتُ، وَمِنْهُ أَخَذَ
أَبُو نَوَاسٍ قَوْلَهُ^(٦) :
- وَرَدَدْتَ مَا كُنْتُ اسْتَعَرْتُ مِنْ الشَّبَابِ إِلَى الْمُعِيرِ
وَأَنْشَدَ بَشَّارٌ فَقَالَ^(٧) :

المراء عارية
معنى شباب

(١) م «كَلْتُ» أ «كَانَتْ» .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الشَّوَاهِدِ وَنَسَبَ لَهُ وَلِرَقِيمِ أَخِي بَنَى الصَّارِدَةَ الْحَارِبِيَّ وَرَاجِعَ الْخَزَازَةَ ١٦٥/٣ - الْمِصْبَحُ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ عِنْدَنَا (أ «الْمَعَالِبُ») وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا تَعْنِي الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَرَوَايَةُ الْمَفْضَلِيَّةِ «الْمَصَابِ» .

(٤) انْظُرِ الْبَيْتَ فِي الصَّنَاعَتَيْنِ ٢٧٦ .

(٥) الْأَصْلُ «الْعُدُو» . (٦) د ١٨٩٨ م ص ٨٢ .

(٧) أَوْبٌ «مِثْلُهُ» بِدَلٍّ «فَقَالَ» وَالْبَيْتُ فِي د ٣٠٦/٣ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ .

وَهَجَرَتِ الصُّبَا وَرَاجَمَكَ الْحِلْمُ وَرُدَّتْ عَارِيَّةُ الْمُسْتَعِيرِ
مثله لأبي سَعْدٍ الْخَزَوِيِّ :

وشبابُ المرءِ ثوبٌ مُسْتَعَارٌ^(١) /

336

مثله لابن الضَّيَّال :

وشبابُ المرءِ عَارِيَّةٌ تُفْتَقَى يَوْمًا فَتُرْتَجَمُ
وللبيد بن ربيعة العامري مثلُ هذا إلا أنه لم يذكرِ الشَّبابَ ، وهو
قوله^(٢) :

وما المالُ والإخوانُ إلَّا وديعةٌ ولا بُدَّ يومًا أن تُردَّ الودائعُ
وأما قوله « لكلُّ أناسٍ من معدة .. » البيت إلى آخر الأبيات التي عدَّدها
فيها القبائل فكثير في الشعر ، فمن ذلك قول الصَّائغان العبدى :

١ وَمَنْ بَيْنَ الْحُصُونِ لِيَوْمِ حَرْبٍ فَلَيْسَ حُصُونُنَا إِلَّا الشُّيُوفُ
٢ وَمَنْ كَرِهَ الْخُنُوفَ فَإِنَّ فِينَا مَعَاوِرًا شَعَارُهُمُ الْخُصُوفُ

(١) الألفيد الأودي :

إنما نعمة قوم متعة وحياة المرء ثوبٌ مستعار
انظر د (انظر انث الأدبية ص ١١) . قارن قول عمر بن ثعلبة (وقد عاش مائتي سنة) :

عمرُك حل تدوين أن الفقى شبابك ثوبٌ عليه معارُ
زعم عطاء بن مصعب المِلَاطُ أن خلفا الآخر وضع هذا البيت ، انظر المصيرين ٣٣ -
وقال الجعفرى أيضا :

سُمي من سببٍ كان م نادر أن الشباب مرضى يوزدى
لم يبن عن زهادة فيه لكن أن لا مستعار أن يستمردا
(٢٣/٢٤) والنار ٢٤٠

(٢) من كالمته في ٢٢٥ والشعر والشعراء ١٥٣ ، راجع بيت آخر مثله :

حل النفس إلا متعة مستعارة تَعَارُ فتأني بها فَرَطُ أَشْهَرِ
(الأسنان « فرط »)

معنى الاستغناء
بالسلاح عن
الخصون .
[مضى ٩٠/١]

٣ وَمَنْ يَخْشَى الضُّيُوفَ فَمَا أَرَدْنَا طَعَامًا قَطُّ لَيْسَ لَهُ ضُيُوفٌ
مثله قول لقيط بن وداعة الحنفي^(١):

١ إِذَا مَا ابْتَغَى النَّاسُ الْحَصُونَ فَإِنَّمَا حِصُونُ بَنِي لَأِيمٍ مُتَّقَةٌ سُمُرٌ
٢ وَأَرْضُ قِصَاءٍ لَيْسَ فِيهَا مَعَاقِلٌ وَلَا وَدَرٌ إِلَّا الصَّوَارِمُ وَالصَّبَرُ^(٢)
مثله قول ابن الزبمرى يهجو الأنصار:

١ حِصُونُ بَنِي النَّجَّارِ شَيْدٌ مُشَيَّدٌ بَعِيدُ الْمَرَاقِي يُتَعَبُ النَّظَرُ الشَّرَارَا
٢ وَأَسْيَافُنَا حِصْنٌ لَنَا مِنْ عَدُونَا وَأَيُّ عَدُوٍّ يَسْتَطِيعُ لَنَا ذِكْرَا
ومثله للطرماح^(٣):

١ عَاذُوا بِحِصْنِهِمْ مِنَّا وَلَيْسَ لَنَا حِصْنٌ سِوَى []^(٤)
٢ وَقَاتَلُونَا عَلَى أَرْجَاءٍ مُشْرِفَةٍ وَلَوْ عَلَى الْأَرْضِ كَانُوا أَظْهَرُوا خَوْرَا
٣ لَمَّا مَدَدْنَا رِمَاحَ الْخَطِّ نَحْوَهُمْ مَدُّوا إِلَيْنَا بِحَبْلٍ مُبْرَمٍ حَجْرَا
مثله لبشير^(٥) بن عبد الرحمن الأنصاري:

١ إِذَا النَّاسُ عَاذُوا بِالْحَصُونِ مَخَافَةً جَعَلْنَا مَعَاذًا بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
٢ وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ ثُمَّ قِرَاعُنَا بِأَسْيَافِنَا مَا جَازَ نَقْشُ الدَّرَامِ/ 337
٣ وَلَا قَامَ سُلْطَانٌ لِأَهْلِ خِلَافَةٍ وَلَا أَمٌّ أَهْلُ الْحَقِّ أَهْلُ الْمَوَاسِمِ
٤ إِنِّي ذَمُّنَا أَنَا مَصَالِيْتُ فِي الْوَعَى وَأَنْ يَرَانَا عَاجِلٌ غَيْرُ نَائِمٍ
مثله قول ابن التُّطَّاح:

وَلَمَّا زَاتِ عَمَّا الْمَشِيرَةُ كُلُّهَا نَزَلْنَا خَالَفْنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ

(١) له في البصرية، باب الحماسة. (٢) الأصل «النصر» والتصحيح عن البصرية.

(٢) خلت عنها طبعة الديوان لأنها من نسخة غير تامة.

(٣) سقط من الأصول.

(٤) الأصل بشر مصحفا وهو بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك بن أبي مالك الخزرجي.

الأربعة الأولى شعراء - الميمنى.

وقد ذكرناه فيما تقدم مع نظائره كثيرة ، مثله قول ابن الرومي^(١) :
 حَلَّوْا النَّصَاءَ وَلَمْ يَبْتَئُوا فَلَيسَ لَهُمْ إِلَّا الْفَنَاءُ وَإِطَارُ الْأَفْقِ حَيْطَانُ
 ومثله لآخر^(٢) :

مَعَاقِلُنَا الَّتِي نَأْوِي إِلَيْهَا عِتَاقُ الْأَعْوَجِيَّةِ وَالسِّيُوفُ
 وَأَمَّا قَوْلُهُ « إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا ... » فَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْبَيْتُ لَقَيْسِ بْنِ
 الْخَطِيمِ^(٣) وَهَذَا أَقْدَمُ مِنْ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ بِدَهْرٍ طَوِيلٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا نَظَائِرَهُ ؛
 وَأَمَّا قَوْلُهُ « أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبًا قَيْدَ خَافِهِم » الْبَيْتُ فَمِنْ قَوْلِ الْأَحْوَصِ
 ابْنِ جَعْفَرٍ^(٤) :

١ إِذَا وَقَعَ الرَّيْسُ بِأَرْضِ قَوْمٍ وَإِنْ عَجَّوْا ، انْتَجَمَ نَاهُ نَزِيفٍ^(٥)
 ٢ مَعَاقِلُنَا الَّتِي نَأْوِي إِلَيْهَا عِتَاقُ الْأَعْوَجِيَّةِ وَالسِّيُوفُ

(١) مَضَى الْبَيْتُ ٤٣/١ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ فِي مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي ٤٠ وَهُنَاكَ « بَنَاتُ الْأَعْوَجِيَّةِ » - قَارَنَ قَوْلَ رُبَيْعَةٍ
 بِنِ مَقْرُومٍ :

وَنُحْرُ خُسُوفٍ أَتَمْنَا بِهِ	يَهَابٍ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يَقِيمَا
جَعَلْنَا السِّيُوفَ بِهِ وَالرَّمَاخَ	مَعَاقِلُنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمَا
وَجَرَدًا يَقَرُّ بَيْنَ دُونَ الْغِيَالِ	خِلَالِ الْبَيْسُوتِ يَلْكُنُ الشَّكِيمَا

(الْمَفْصُلِيَّةُ ٤٢/٣٩-٤٤)

وقول رجل من محارب :

مَعَاقِلُنَا فِي الْحَرْبِ جَرْدُ كُنَاهَا	أَجَادِلْ فِي جَوْ السَّمَاءِ كَوَاسِرُ
وَسِرُّهُ مِنَ الْخَطِيئَاتِ أَسْتَا	وَبَيْضُ كَأْمَالِ الْبُرُوقِ بَوَاتِرُ

(نَمِ مِنْ السَّبْعَةِ ٢)

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ لِلزَّخْمَشَرِيِّ ١٧٩/١ : - مِنْ الْحِجَازِ « جَاءَ يُحْمِلُ حِصْنًا » أَيْ سِلَاحًا ، وَقَالَ
 رَجُلٌ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ : أَنْ أَبَى أَوْصَى بِثَلَاثِ مَالِهِ لِلْحِصْنِ ، فَقَالَ : أَذْهَبَ فَاشْتَرَيْتَهُ خَيْلًا ،
 فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّمَا قَالَ « الْحِصْنُ » - قَالَ : أَمَا ثَبَّمْتَ قَوْلَ الْأَسْمَرِ الْجَمْعِيَّ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى قَوْهِ الرَّدَى أَنَّ الْحِصْنَ الْخَيْلُ لَا مَدْرُ الْقَتْرِى

(٣) هَجَاهُ الْأَعْمَشِيُّ ، كَذَا فِي الْإِسْتِثْقَاءِ ٢٩٦ .

(٤) انْظُرْ كَلَامَنَا عَلَى الْبَيْتِ ٤٢/١ . (٥) « نَزِيفٌ » (زَافٌ : تَجْعَزُ) .

٣ نُجَيْرُ وَلَا نُجَارُ وَكُلُّ حَيٍّ لَمْ حَلَفْ وَلَيْسَ لَنَا حَلِيفٌ^(١)
وهذا مثل قول الآخر^(٢) :

إِذَا رَقَعَ الرَّبِيعُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا
ومثله قول الآخر^(٣) :

رَسَنَ بِرَّ سَجِينٍ سَتَ سَنَ بَرٍّ بِسَلِّ بِسَرٍّ - بِسَرٍّ بِسَلِّ بِرٍّ

أراد ببوله ولده وهي استعارة فيها «بعض القُبُح» .

عاصم بن خزيمة النهشلي يَذُمُّ امرأته^(٤) :

١ إلى الله أشكو أنها قد تَنَكَّرَتْ وَأَبَدَتْ لِي الْبَغْضَاءَ أُمُّ مُحَمَّدٍ 338 معنى مذمة النساء

٢ تَوَقَّدُنِي مِنْهَا بِقَوْلِ كَأَنَّهُ عَلَى الْقَلْبِ سَفْعُ النَّارِ أَوْ حَرْزٌ^(٥) مِبْرَدٍ

٣ فَقَدْ تَرَكْتَنِي عِنْدَهَا كَمَذَلَةٍ^(٦) يُحَاذِرُ وَقَعًا مِنْ لِسَانٍ وَمِنْ يَدٍ

٤ كَأَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ نَحْتِ خِبَائِهَا إِذَا لَصِقَتْ نَحْتِ الْخَبَاءِ الْمُدَدِ

٥ فَيَا رَبِّ فَرِّجْ كُرْبَتِي قَبْلَ مَيْتَتِي بِوَاضِحَةِ الْخَلْدَيْنِ رِيًّا^(٧) الْمُعَلَّدِ

٦ وَإِنِّي مَتَى عَاتَبْتُهَا كَانَ عُذْرُهَا وَإِعْتَابُهَا: إِنْ كُنْتُ غَضَبَانٍ فَارْدَدِ

٧ هِيَ الْغَوْلُ وَالشَّيْطَانُ لَا غَوْلَ غَيْرُهَا وَمَنْ يَصْحَبِ الشَّيْطَانَ وَالْغَوْلَ يَكُونُ

٨ تَعَوَّذُ مِنْهَا الْجِنُّ حِينَ يَرَوْنَهَا وَيُطْرِقُ مِنْهَا كُلُّ أَوْفَى وَأَسْوَدِ

٩ فَإِنِّي لَسَاكِبُهَا إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَدَاعٍ عَلَيْهَا اللَّهُ فِي كُلِّ مَسْجِدِ

نظائر من بَرَمَ بِأَمْرَانِهِ فَتَمَنَّى أَوْ هَدَّهَا بِالطَّلَاقِ أَوْ رَوَّعَهَا بِالضَّرَةِ كَثِيرٍ

(١) م «خلف... خليف» .

(٢) لمؤد الحكماء معاوية بن مالك في اللسان (سبا) وهناك (إذا سقط السماء...) وانظر

معجم المرزباني ٣٩١ حيث «إذا نزل الغمام...» .

(٣) مضي البيت ص ٢٨٥ .

(٤) البصرية باب مذمة النساء ، ماعدا البيت ٢ .

(٥) م «جر» . (٦) الأصل «كذلة» .

(٧) «رى» ب «زى» «زى؟» .

مَنَعٌ؛ ولو أردنا استغراقه لكان كتاباً مفرداً ، ولكننا نُورِدُ منه ما يُختارُ
وتَجَنَّبُ ما كان كثيراً مشهوراً وإن كان مختاراً ، فمن ذلك قول عُثَيْبِ بْنِ
كَثِيرٍ الْبَغْدَايَ (١) :

١ مُنِيتِ بَدَاءٍ أَوْ رُمِيتِ بِضَرَّةٍ أَيْبْتُ أُنَادِيهَا نَدَاءَ مَشْوِقِ
٢ أَغْصَصْنِي بِالرَّيِّقِ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ أَغْصَاكَ رَبُّ السَّالْمِينَ بِرَيْقِ
ومثله لبلال بن جرير .

١ أَيَارِبُ بَعْضُهَا إِلَى فَإِنِّي إِلَيْهَا ، قَدْ اسْتَيْقَنْتُ (٢) ذَاكَ ، بَقِيضُ
هذا ذكر أنه يُجَبِّها وهي تُبَغِّضُهُ فهو يدعو الله أن يُبَغِّضَهَا إِلَيْهِ [لِيُقْلِعَ (٣)
حَزَنُهُ وَيَرْفَأَ دَمْعُهُ

٢ فَيُزِيلُ مَحْزُونٌ وَتَرْفَأُ دَمْعَةٌ لِلذِّكْرِ سُلَيْمَى لَا تَزَالُ تَقِيضُ (٤)
وقريب منه ، وإن لم يكن المعنى نفسه ، قول الآخر (٥) :

١ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ قَلْبِي مُعَلَّقٌ بِرَعْنَاءِ حَسَنَاءِ الْقَوَامِ رَدَاجِ
٢ صَبِيحَةٍ وَجْهِ وَالصَّبَاحُ مَالِفٌ لِكُلِّ فِتْنَى لِلغَايَاتِ مُبَاجِ (٦)
933 ٣ تَسْخَطُ مَا يَرْضَى وَتَحْرِقُ (٧) بِالْأَذَى وَلَيْسَ بِنَاهِيهَا لِحَايَةِ لَاحِ /
٤ فَلَا بُدَّ مِنْ صَبْرِ عَلَيْهَا لِحُسْنِهَا وَإِنْ زَادَ مِنْهَا التُّكْرُ كُلَّ صَبَاحٍ
فهذا ذَكَرَ أَنَّ امْرَأَتَهُ رَعْنَاءُ إِلَّا أَنَّهُ صَابِرٌ عَلَيْهَا لِحُسْنِهَا ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى
الْأَذَى مِنْ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَبْلُغَ صَبْرَهُ فَطَلَّقَ ، أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ التَّمِيمِيُّ يَقُولُهُ (٨) :

(١)

(٢) م « استقنيت » .

(٣) ب « ليكن » = ليبرأ (؟) أو « ليسكن » .

(٤) م : يياض والبيت مخرج في الحاشية .

(٥) الأبيات لبلال بن جرير في البصرية ، باب مذمة النساء .

(٦) كذا ومثله مناج .

(٧) البصرية « تحرق » .

(٨) من غير عزو في البصرية .

١ صَبَرْتُ عَلَى لَيْلَى ثَلَاثِينَ حَبَّةً تَعَذُّبِي لَيْلَى مِرَاراً وَتَصَخَّبُ^(١)
 ٢ إِذَا قُلْتُ: هَذَا يَوْمٌ تَرْضَى، تَنْمَرْتُ وَقَالَتَ فَقِيرٌ سَيُّئُ الْخَلْقِ أَشِيبُ
 ٣ قُلْتُ لَهَا: قَدْ يَفْقَرُ^(٢) الْمَرْءُ حَقِيقَةً وَيَصْبِرُ وَالْأَيَّامُ فِيهَا التَّقَابُ
 ٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لِيَ شَانِي^(٣) تَنْكَبْتُهَا وَالْحَرُّ يَحْمَى وَيَغْضَبُ
 ٥ وَطَلَّقْتُهَا إِنِّي رَأَيْتُ طَلَّاقَهَا أَغْفُ فِي الْأَرْضِ الْقَرِيضَةَ مَذْهَبُ
 ومرضت امرأة بعض الأعراب وكان لها مُبَغَضًا فسمها وهي تقول
 «الموت» فقال:

إِذَا مِتُّ فَالْجُرْعَاءُ مِنْكَ قَرِيبَةٌ [وَلِي] فِي قَصِي^(٤) الْغَانِيَاتِ مَعَادُ
 قال: وكانت امرأة أنيف بن قنزة السكبي ستيئة الخلق وكانت لا تزال
 تُشَارُهُ، فقال: لو أتيت بها دمشق فإتتها أرضٌ وَبِئْسَ فَلَمَّا تَمَوْتُ، فقدم بها
 دمشق وقال^(٥):

١ دَمَشْقُ خَذِبَهَا وَأَعْلَمَى أَنْ لَيْسَ تَمَرٌ بَعُودَى نَعَشِهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ
 ٢ شَرِبْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرُكَ بِحُزَّةٍ^(٦) بِمِدَّةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ
 ٣ يُجْرَعُكَ السَّمُّ الدُّعَافُ لِقَاؤُهَا فَتُفْضِضِينَ مِنْ غِيظٍ عَلَى لَهَبِ الْجُرْ
 ٤ تَقُولُ لِكَ الْجَارَاتُ صَبْرًا وَإِنَّمَا يُجْرَعُكَ الْجَارَاتُ كَأَسَا مِنَ الصَّبْرِ^(٧)
 وقريب منه قول جرّان القود أو غيره^(٨):

(١) م «وا» تصحب . (٢) البصرية «يفقر» .

(٣) كذا موضع شائفة .

(٤) م «مضى» «مصر» - للغانيات والتصحيح معا مع إضافة ما بين التوسين .

(٥) الأولان في الحاشية (بولاق) ٤ / ١٧٦ من غير عزو وانظر التالي ٢ / ٣٨ - ٣٩

(اللا ٦٧٢) حيث نسبت أبيات أخرى إلى عروة الرحال ، وهي في البصرية أيضا من

(اللا ٦٧٢) حيث نسبت أبيات أخرى إلى عروة الرحال ، وهي في البصرية أيضا

من غير عزو .

(٦) كذا والرواية «بضرة» . (٧) يعني الصبر بكسر الباء .

(٨) البصرية ودخل عنها ديوان جرّان المود .

- ١ مَن كَانَ أَصْبَحَ مَسْرُورًا بِزَوْجَتِهِ مِنْ الْأَنَامِ فَلَاتِي غَيْرُ مَسْرُورٍ
 ٢ كَأَنَّ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ الْهَذَّةِ رَاصِدَةً غُولًا تَصَوِّرُ لِي فِي كُلِّ تَصَوِيرٍ
 ٣ شَوْهَاءَ زَرَقَاهُ مَسْنُونٌ أَظَاغَرُهَا لَمْ تُتْلَفْ إِلَّا بِشَعْرِ غَيْرِ مَضْفُورٍ
 ٤ مَشُومَةُ الْوَجْهِ نَحْسٌ مَا تُفَارِقُهُ كَأَنَّهَا دِبْقَةٌ فِي رِيشِ عُصْفُورٍ / 340
 ٥ كَأَنِّي حِينَ أَتَى وَجْهَهَا بُكْرًا هَوَى إِلَى اللَّيْلِ يَوْمِي ذَاكَ فِي يَدٍ
 مثله لآخر^(١) :

- ١ وما استطاع الكحل من ضيق عينها فَإِنْ عَالَجَتْهُ صَارَ فَوْقَ الْحَاجِرِ
 ٢ وَفِي حَاجِبَيْهَا جَزَّةٌ^(٢) انْفِرَارِ فَإِنْ حُلِقَا كَانَا ثَلَاثَ غَرَائِرِ
 ٣ وَتَدْيَانِ أُمًّا وَاحِدٌ فَكُوزَةٌ وَآخِرُ فِيهِ قِرْبَةٌ لِّسَافِرِ
 مثله لسماء^(٣) بن فرقد :

- ١ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ وَرْهَاءِ عَاضِيَةٍ كَأَنَّهَا حِينَ تَأْتِي بَيْتَهَا غُولُ
 ٢ لَا يُعْجِبُ الْمَرْءَ مِنْهَا حِينَ يَجْعَلُهَا مِنْ دُونِ أَتَوَابِهِ عَرَضٌ وَلَا طُولُ
 ٣ كَأَنَّهَا مِشْجَبٌ سُكَّتْ مَأْمَرُهُ أَوْ طَائِرٌ مِنْ طُيُورِ الْمَاءِ مَهْزُولُ
 مثله لجران العود في امرأتين كانتا له وطالبه بعضُ غَرَمَائِهِ أَنْ يَحْلِفَ
 بطلاقهما فقال^(٤) :

- ١ لَوْ يَعْلَمُ الْغَرَمَاءُ مَنَزِلَتَيْهِمَا مَا حَاقَفُونِي بِالطَّلَاقِ الْعَاجِلِ

(١) لأعرابي في حم ابن الشجرى ٢٧٣ والعيون ٤ / ٣٦ والمقد ٣ / ٤٥٧ وابن أبي عون ١٣٤ والبصرية .

(٢) « جر - » ومكان الكلمة بياض في الأصلين الآخرين ؛ العقد « جزة كفرارة » والجزة : صوف شاة في السنة .

(٣) أو لساء ؟

(٤) حم البحرى ٣٨٥ (رقم ١٤٣٣) : كان لتاجر من أهل البصرة على أبي النحام التيمى مال فلواه به وجهده إياه ، فقدمه إلى حاكم وسأله أن يحلفه بطلاق امرأتين عنده ، فلما حلف قال الأبيات ؛ والبيتان ٣١ وأعرابي في الحيوان ٧ / ١٦٠ وقد أحل بها ديوان جرّان العود .

٢ لا حُلُوتَانِ فَهُوَيَا حِلَاوَةٍ تَشْفِي النَّفْسَ وَلَا لِدَلٍّ عَائِلٍ
٣ قَدْ مَلَّتِيَا وَمَلَّتْ مِنْ وَجْهَيْهِمَا نَجْفَاءُ مُرْضِعَةٍ وَنِقْضَةٍ حَائِلٍ^(١)
وله أيضاً^(٢) :

١ يقولون في البيت لي نَعَجَةٌ وفي البيت ، لو يعلمون ، النِّعَرُ
٢ أَحَبِّي لِي الْخَيْرَ أَوْ أَبْغِضِي كِلَانَا بِصَاحِبِهِ يَنْتَظِرُ^(٣)
مثله لمسكين الدَّارِمِيِّ :

١ تُلَقَى عَرُوبُهُنَّ^(٤) وَهِيَ ضَمِيفَةٌ في البيت تَحْسَبُ بَعْلَهَا مَصْفُودًا
٢ وَتَظَلُّ خَاشِعَةً تُضَاوِلُ طَافِئَهَا لِلْمَكْرِ وَهِيَ تُتَقَاتُ الْجُلُودَا
مثله لـحُمَيْدِ بْنِ نَوْارٍ^(٥) :

١ لَقَدْ ظَلَمْتُ مِرَاتَهَا أُمَّ مَالِكٍ بِمَا لَامَتْ الْمِرْآةَ بَانَ مُحَرَّدًا^(٦)
٢ أَرَسَهَا بِحَدَّيْهَا غُضُوفًا [كَأَنَّهَا]^(٧) تَجَرُّ غُصُونِ الطَّلَحِ مَا ذُقْنَ فِدْفِدًا /
٣ رَأَتْ مُحَجَّرًا تَبْغِي الْفَطَارِيفُ غَيْرُهُ وَفَرَعًا أَبَى إِلَّا انْحِدَارًا مُاضِعًا^(٨)
٤ وَأَسْنَانَ سَوْءٍ شَاخِصَاتٍ كَأَنَّهَا سَوَامُ أَفَاسٍ سَارِخٍ قَدْ تَبَدَّدَا
٥ فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنَّ حُدْبًا تَتَابَعَتْ عَلَيَّ وَلَمْ أَبْرَحْ بِدَيْنٍ مُطَارِدَا
٦ لَزَاحَتْ مِثْلَآلاً كَأَنَّ ثِيَابَهَا تُجِنُّ غَزَالًا بِالْخَيْبَةِ أَعْيِدَا

(١) الأصل « نقص جاهل » والرواية « أخرى حائل » - النقضة : المهزولة من السير .

(٢) لجران العمود في البصرية ومحاضرات الراغب ٢ / ١٣١ ولكن لا يوجدان في د .

(٣) ١ « منتظر » كما في البصرية .

(٤) م « عربتين » أ « غريبتين » ب « تلقى » .

(٥) انظر د رقم (زى) وضبط البيت الأول هناك :

لقد ظلمت مِرَاتَهَا أُمَّ مَالِكٍ بِمَا لَاقَتْ الْمِرْآةَ كَانَ مُحَرَّدًا

إلا أن عندنا « لامت » والنوم فيما بان تجريده هو الظلم .

(٦) الأصل « المرامان » (المرأدان) وفي م « محددا » .

(٧) سقط من م وا . (٨) الإصعاد هنا الانحدار لا غير .

في غير هذا المعنى للرأعي :

- ١ ظَلَّتْ يَوْمَ عِنْدَهُنَّ تَعَيَّتْ^(١) نَحْوُ جَوَارِيهِ وَمَرَّتْ سُمُودُهَا
٢ فَلَا يَوْمُ دُنْيَا مِثْلَهُ غَيْرَ أَتَى
ابن الدُّبَيْبَةِ^(٢) :

- ١ تَنَاسَ هَوَى عَمَاءَ إِمَّا نَأْيَتَهَا وَكَيْفَ تَنَاسِيكَ الَّذِي لَسْتَ نَاسِيَا
٢ لَعَمْرِي لَأَنْ عَمَاءَ شَطَّ مَزَارُهَا لَقَدْ زَوَّدَتْ زَادًا، وَإِنْ قُلْ، بَاقِيَا
٣ وَمَا هِيَ مِنْ عَمَاءَ إِلَّا تَحِيَّةٌ تُودَعُنِيهَا حِينَ حُمِّ ارْتِحَالِيَا
٤ لَيَالَى حَلَّتْ بِالْقَرِينِ حَالَةً وَذِي مَرَجٍ يَاجِبْذَا ذَاكَ وَادِيَا
٥ خَالِيٍّ مِنْ بَيْنِ الْأَخِلَاءِ لَا تَسْكُنُ جِبَالِكُمَا أَنْشُوطَةً مِنْ حِبَالِيَا
٦ وَلَا تَشْقِيَا قَبْلَ الْمَاتِ بِصُحَّتِي^(٣) وَلَا تَلْبَسَانِي لُبْسَ مَنْ كَانَ قَالِيَا
٧ فَإِنْ فِرَاقِي سَوْفَ يُخْلِفُ عِبْرَةً^(٤) وَشَيْكًا وَإِنْ صَاحِبَتَانِي لَيَالِيَا

سافر بن ترميه^(٥) العجلي، وتروى غيره :

- ١ أَيَا عَلُوْا إِنْ شَطَّتْ بِكَ الدَّارُ وَالتَّوْتُ جِبَالِ الْأَعَادِي بَيْنَنَا فَاذْكُرِي وَضَلِي
٢ فَتَى يَكْرَهُ الْقِرْنَ الْمُسَكَّى^(٦) لِقَاءَهُ وَيَهْوَى ذَرَاهُ الضَّيْفُ فِي السَّنَةِ الْمُخْلِ
٣ فَتَى يَأْمَنُ الْحَيْرَانَ خِذْلَانَهُ لَهْمُ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى الْأَوَابِدِ بِالْأَزْلِ

عويف القوافي :

- ١ 342 وما زُرْتَنَا فِي يَوْمٍ إِلَّا تَعَالَى كَمَا الْقَائِسُ الْعَجْلَانُ ثُمَّ يَغِيبُ
٢ وَلَا أَنْتِ يَقْطَعِي نُسْعَيْنِ بَنَائِلٍ وَلَا نَائِلٍ^(٧) فِي النَّوْمِ مِنْكَ يُصِيبُ

(١) م « تعنت » . (٢) خلا منها الديوان ونسبت إلى سيار بن هيرة في ذيل
النقال ٧٤ وانظر الكلام عليها في السط ٣٧ .

(٣) الأصل « ولا تشقيا قبل المالك صحتي » .

(٤) النقال « فان فراقى عبرة تُخْلِفُكُمْ كَمَا » .

(٥) كذا ولم أعرفه . والمعروف مُرْهَبِيَّةٌ وَمُرْهَبِيَّةٌ في أسماء القبائل - الميني .

(٦) الأصل « المكي » . (٧) الأصل « نائل » .

وله أيضاً :

- ١ عَمَدِيْ بَقْوَى فِي السَّنَنِ إِذَا قُحِطَ الزَّمَانُ قُدُورُهُمْ تَعَلَّى
 ٢ نَبْرَانُهُمْ عَالِمٌ لِّجَارِهِمْ يَأْتُمُّ بِالنَّبْرَانِ فِي الْمَخْلِ
 ٣ فَتَبَرَّتْ فِي قَوْمِ يَزُوفٍ لِّهِمْ فَضْلًا عَلَى الْأَقْوَامِ بِالْبُخْلِ
 ٤ مِنْ جَادٍ لَامُوهُ وَمَنْ بَحَلَتْ كَفَاهُ بِالْمَعْرُوفِ وَالْفَضْلِ
 ٥ سَحِمُوا نَتَاهُ وَقَالَ قَائِلُهُمْ حَسَنُ الْمَرْوَةِ جَيِّدُ الْعَقْلِ
 سماعة بن أشول :

- ١ تُجِيرُ مِنَ الْأَحْدَاثِ فِي آلِ خِنْدِفٍ وَكَيْفَ، وَأَنْتِ الْمُسْتَجَارُ^(١)، تُجِيرُ
 ٢ رَأَيْتُ ابْنَ سَلَمَى يُسَلِّمُ الْجَارَ الْفَتَى وَيَخْلُفُهُ فِي أَهْلِهِ وَيَزُورُ
 المجنون وقد رُويَ لجليل^(٢) :

- ١ فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْعَامِرِيَّةِ [اسْمَا وَلَا لَنَا] (؟) عَلَى طَالِبِ الْوَضْلِ
 ٢ وَلَا مِثْلَ^(٣) جَارَاتِهَا شَبَّهَ الدَّمَى عَذَابِ النَّفَايَا قَدْ عَزَمَنْ عَلَى قَتْلِي
 ابن هرمة يمدح :

- ١ مُسْتَحْصِدٌ كَمَلَاةِ الْقَيْنِ^(٤) وَقَرَّهْ وَقَعُ الْخُطُوبِ وَحَالَاتٍ وَمُخْتَرُ
 ٢ فِي الدَّرْعِ لَيْثٌ وَفِي النَّكْرَاءِ دَاهِيَةٌ وَالْأَزْمُ غَيْثٌ وَفِي نَادِيهِ^(٥) الْقَمَرُ
 طريح :

- ١ عَلَيْهِ فَضَاغَةُ الْأَزْدَانِ ضَافِيَةٌ كَأَنَّمَا جَالَ فِي أَرْجَائِهَا الثُّورُ
 ٢ يَفْقَى عَنْهَا سَنَانُ ارْتِمَحٍ مُنْتَلِكًا وَيَنْتَنِي السَّيْفُ عَنْهَا وَهُوَ مَطْرُورُ^(٦)

(١) لعله يعنى المستجار منه . (٢) لم أجد البيتين .

(٣) م «كل» بدل «مثل» . (٤) الأصل «العين» .

(٥) النادى غنقت فلعل أصله (وفى ناديمهم قمر) أى فى نادى القمر - الميمنى .

(٦) مطرور : محدد .

حدَّثَنَا ابن دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : حَجَّ وَفَاهُ بْنُ زُهَيْرٍ
 الْمَازِنِيُّ فَرَأَى فِي نَوْمِهِ كَأَنَّهُ حَاضٌ ^(١) ، فَذَمَّهُ ذَلِكَ فَقَصَّ رُؤْيَاهُ بِسُوقِ عُكَاظٍ
 عَلَى قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ الْإِيَادِيِّ ، فَقَالَ لَهُ : أَعَذَّرْتَ بِذِمَّةِ جَارٍ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ :
 أَفَعَذَّرَ [أَحَدًا مِنْ أَهْلِ] لَكَ ^(٢) ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، فَقَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَ أَخَاهُ
 قَدْ قُتِلَ جَارًا لَهُ ، فَاتَّصَى سَيْفَهُ فَنَاشِدَهُ أَخُوهُ الرَّحِمَ وَخَرَجَتْ أُمُّهُ / مُبْدِيَةً
 شَرَّهَا قَدْ أَظْهَرَتْ نُذْيُهَا تُنَاشِدُهُ اللَّهُ فِي قَتْلِ أَخِيهِ ، فَقَالَ لَهَا : فَعَلَامَ سَمَّيْتَنِي
 343 وفاء ؟ ثُمَّ ضَرَبَ أَخَاهُ ضَرْبَةً قَتَلَتْهُ وَقَالَ :

١ يُنَاشِدُنِي قَيْسُ قَرَابَةٍ بَيْنَنَا وَسَيْفِي بِكَفِّي وَهُوَ مُنْجَرِدٌ يَسْمَى
 ٢ غَدَّرْتَ فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذِمَّةٌ تُجْبِرُكَ مِنْ سَيْفِي وَلَا رَحِمٌ تُرْعَى
 ٣ عَلَيَّ أَسْمَى بِالْوَفَاءِ إِذَا جَرَى لِي ^(٣) الْعَدْرُ فِي شِرْبِ الْمَجَاوِرِ وَالْمَرْعَى
 ٤ سَارَحَضُ عَنِّي مَا فَعَلْتَ بِضَرْبَةٍ عَقِيمِ الْبَدْيِ لَا تُذَكِّرُ وَلَا تُنْثَى
 الْأَصْلُ فِي بَيْتِهِ الْأَخِيرِ قَوْلُ طَرَفَةَ ^(٤) :

معنى اكتفى البدء
 العود ،

حُسَامٌ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ كَفَى الْبَدْءَ مِنَ الْعَوْدِ لَيْسَ بِمُعْضَدٍ
 مِثْلُهُ لِلْبَطْنِ الْمَصْرِيِّ ^(٥) :

١ وَحَسَامٌ لَا يُعَادُ بِهِ ضَرْبَةٌ كَالْكُوكَبِ الْكَفَّتِ ^(٦)
 ٢ وَصِلَتْ بِالْمَوْتِ هَبَيْتُهُ كَانِصَالِ الشَّمِّ بِالْحَمَةِ ^(٧)
 ٣ فَإِذَا قَابَلْتُ مُضِئَةً كَانَتْ مَضْنَعَاتِي وَمُتَلَفَّتِي

(١) الأصل « خاصم » والتصحیح عن حم البحرى ٢١٠ - ٢١١ (رقم ٧٢٨) حيث
 الخبر مع الأبيات ماعدا البيت الثالث .

(٢) إضافة ما بين القوسين عن حم البحرى والحرم ظاهر .

(٣) وفي المغربي (إلى) . لا يبعد (بى) أيضا . (٤) من مملكتي .

(٥) من كلمة له في طبقات ابن المعتز (المعارف) ٢٤٩ .

(٦) م « الكيت » (٧) الأصل « بالحمى » كذا في أصل الطبقات .

مسمود بن عرفة اللثي :

- ١ وأبيض زَوَلٍ بين أُنْدَاءٍ ^(١) قَوْلِهِ يَعَادُ وَتَقَرِّبُ وَيَأْسُ وَمَطْعُ
 - ٢ إِذَا أُمُّهُ الرَّاجِي اثْنَى عَنْ فِئَانِهِ وَفُوهُ مِنَ التَّقْرِيطِ ^(٢) مَلَانُ مُتَرَعُ
 - ٣ بِلَا جِدَّةٍ نَالَتْ يَدَا مُسْتَمِجِهِ سَوَى أَنَّهُ هَشٌّ وَإِنْ كَانَ يَمْنَعُ
- هذا معنى ظريف غريب [يقول : إنه وإن ^(٣)] كان بخيلا فهو وطاق الوجه
حَسَنَ الْبِشْرِ فَقَاصِدُهُ يَنْصَرِفُ شَاكِرًا ^(٤) لَهُ وَإِنْ لَمْ يَنْزَلْ [مِنْهُ] ^(٥) شَيْئًا
سَوَى طَلَاقَةٍ وَجْهَهُ ، وَمَا أَشْبَهَهُ بِقَوْلِ الْآخَرِ :

معنى منع العطاء
وبسط الوجه

344

مثله لأبي هيثم :

- ١ أَوْسَعْتُ عَمْرًا ثَنَائِي حِينَ أَوْسَعَنِي بِرِّالْلسَانِ وَوَشَكَ الصَّرْفِ إِذْ مَرَفَا
 - ٢ حَسَبْتُ بَاقِي زَادِي مِنْ مَوَاهِبِهِ وَقُمْتُ أَعْقَدُ حَبْلِ الرَّحْلِ أَنْصَرَفَا
 - ٣ فَأَبْتُ مِنْهُ إِلَى أَهْلِي وَبِي رَمَقٌ لَا مَطْلَ ^(٦) عَانَيْتُ مِنْهُ لَا وَلَا خُلْفَا
- ما نعرف من نظائر هذا المعنى غير ما ذكرنا ههنا ^(٧) :

الجنون ^(٨) :

- ١ قَالَتْ لِجَارَتِهَا يَوْمًا تُسَائِلُهَا أَمَّا اسْتَحَمَّتْ وَأَلْقَتْ عِنْدَهَا السَّلَامَا
- ٢ نَشَدْتُكَ اللَّهَ لَمَّا قُلْتُ صَادَقَةً أَصَادِقُ صِفَةُ الْجُنُونِ أَمْ كَذَابَا

(١) الأصل « أبناء » .

(٢) الأصل « وفوه في التفريط » .

(٣) زيادة من ب . (٤) « شاكيا » .

(٥) زيادة في ب . (٦) الأصل « مطلا » .

(٧) لمحمد الوراق قول صريح في المعنى (المقد ٢/٣٥٥) :

منع العطاء وبسط الوجه أحسن من بلل العطاء وبوجه غير منبسط

(٨) غ (مأبي) ٣/٢ ولا يوجدان في د .

معنى التساؤل
عن صدق صفة
العاشق .

وإلى هذا المعنى نظر عمر بن أبي ربيعة بقوله^(١) :

- ١ ولقد قالت لأتراب لها وتعرّت ذات يوم تبترّد
- ٢ أها ينفعني تنظرني^(٢) عمر كن الله أم لا يقتصد
- ٣ فتضاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين من نود

أما قوله « فتضاحكن .. » البيت فهو مثل قول الآخر^(٣) :

فعين الرضا عن كل عيب كليله ولكن عين السخط تبدي المساويا
إلا أن هذا جمع مفعولين وهما الرضا والسخط .
ابن أذينة الليثي^(٤) :

معنى الفتيات
للغنى .

- ١ وقد قالت لأتراب لها زهر تلاقينا
- ٢ تعالين فقد طاب لنا الليل تعالينا
- ٣ وغاب البرم الليلة والعين فلاعينا
- ٤ فأقبن إليها مقلات^(٥) يتهادينا
- ٥ إلى مثل مهة الرمل تكسوا الجلس الزينا
- ٦ تمت - بين هواهن فكنا ما تمنينا

(١) غ (سأى) ٧٤/٣٧/١ - ٢٢/٤ وهي في العقد ٢٩٠/٥ لعبد الله المبارك الفقيه الناسك الرقيق النسب وانظر د ابن أبي ربيعة رقم ١٥٥ .

(٢) كذا في « وفي » « تبصرني » .

(٣) من كلمة لعبد الله بن معاوية بن جعفر في غ (سأى) ٦٣/١١ والعقد ٣٤٨/٢ - قارن قول ابن أبي عتبة :

عين الهوى يحسن فيها التبيح والقلب من بعد شفيق نصيح

(اليزيدي ١٣٤)

(٤) غ (سأى) ١٠٧/٢١ (أيضا ٧٥/٢) والنويري ٢٨٠/٤ والبيت السابع زيادة بل ما في المصيرين .

(٥) الزمخشري « مبرعات » بدل « مقلات » .

٧ قَبِينَا ذَكَ سَلَّمْتُ فَرَحَيْنِ وَنَدِينَا /

مثل معنى هذه الآيات قول ابن ميادة^(١) ، ولا تَدْرِي أَيُّهَا أَخَذَ

من الآخر :

١ وكواعبٍ قد قُلْنَ يَوْمَ إِقَامَةٍ^(٢) قول المجدِّ وعن كلزاج

٢ ياليننا من غير أمرٍ مُنْكَرٍ طَلَمْتُ عَلَيْنَا الْعَيْسَ بِالرَّمَاخِ

٣ بَيْنَا كَذَاكَ رَأَيْتُنِي مُتْعَبًا بِالْبَزْدِ نَوَقَ جُلَّالَةَ سِرْدَاخِ

٤ فِيهِمْ صَفَرَاءُ التَّرَائِبِ طَفَلَةٌ بَيْضَاءُ مِثْلُ غَرِيضَةِ التُّفَاجِ

٥ رُبُّنْ حِينَ أَرَدْنَ أَنْ يَقْبَلُنَنَا نَبَلًا مَقْدَدَةً^(٣) بغير قِدَاحِ

٦ وَنَظَرْنَ مِنْ خَالِ الشُّنُورِ بَأَعْيُنٍ مَرَمَى مُخَالِطُهَا السَّقَامَ صِحَاحِ

أخذ هذا المعنى العباس بن الأحنف فقال^(٤) :

١ مَا عَلَى الْعَيْنِ طَاعَةٌ لِي وَلَا أَمْرٌ لَكَ دَمْعِي فِي كَرِّ فَوْزٍ لِرَازِي^(٥)

٢ بَرَزْتُ فِي خَرَائِدِ خَفِيرَاتٍ مُثْقَلَاتِ الشُّدُورِ وَالْأَعْمَازِ

٣ يَنْلِذْنَ بِالْمَدِيثِ عَلَى ظَهْرِ كَتِيبٍ قَدْ حُفَّتْ بِالْأَفْوَازِ

٤ بَيْنَ ظَهْرِ الْعَقِيقِ وَالْحَوْصِ^(٦) لَيْلًا وَنَجُومُ السَّمَاءِ دَاتُ الْإِحْيَازِ

٥ فَمَعْنَيْنِ إِذْ خَلَوْتَ وَأَكْثَرُ نَبَا وَأَجَزْنَ أَيْمًا لِمَجَازِ

٦ فَصَنَّتْ إِيَّاهُ فَوْزٌ وَدُرَى وَأَوْتَ تَحَارُ فِيهَا الْجَوَازِ

(٢) الرواية « يَوْمَ تَرْحَلُ » و « يَوْمَ تَوَاعَدُوا » .

(٣) الأمل « مقدرة » مصحفاً - والرواية « نَبَلًا بَلَا رِيثَ وَلَا بَقْدَاحَ » .

(٤) دي (الملائكة) ١٣٨ وعائكة رقم ٣٠٤ - باختلاف غير هين .

(٥) ب. دمع. لذلك . « ر. رازي من روى فلانا : قبل بَرِّه ولا يبعد رَازِي من

رَازًا نَبْتَصَّ » و « بيت لا يوجد في د .

(٦) « ب. دمع . يتضح لي هذا المكان - أرسله » من ذكر .

نَقَصَ الْعَبَّاسُ فِي آيَاتِهِ هَذِهِ مِنَ الْمَعْنَى لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ فَوْزًا لَمَّا تَمَّتْ جَآءَهَا
كَأَنَّ ذَكَرَ ذَلِكَ غَيْرُهُ ، وَقَدْ أَخَذَهُ ابْنُ الْمُنْزَرِ فَأَتَى بِهِ فِي نَهَايَةِ الْجُودَةِ بِقَوْلِهِ ^(١) :

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | قالت لأثراب خلّوت معاً | وبكت فبال دَمُهما التَّخْرا |
| ٢ | يَأْتِيَتْهُ فِي مَجْلِسٍ مَعَنَا | تَشْكُو إِلَيْهِ النَّأْيَ وَالْهَجْرَا |
| ٣ | مَرْءٍ سَمِيحٍ سَخِيٍّ | مَنْ سَمِعَ مِنْهُ رَمَى بِكَ الشُّبْرَا |
| ٤ | قالت: أَلَا نَنْظُرُنَ، قال: بَلَى | صَدَقْتَ مُنَاكِ وَلَقِيتَ بُنْرَا |
| ٥ | وَنَهَضَ يُحْلِلِنَ ^(٢) الْحَدِيثَ لَنَا | كَيْلَا يَكُنَّ عَلَى الْهَوَى وَفْرَا/ |
| ٦ | بِالْيَلَةِ يُنْحَى ^(٣) الْحَسُودُ بِهَا | لَا زِلْتُ أَشْكُرُ بَعْدَكَ الدَّهْرَا |
| | خشور ^(٤) بن قبيصة العاملي : | |

- ١ نَظَرَتْ حِيلَ الشَّمْسِ مِنْ مَشْرِقِ الصُّحَى وَأَوْفَيْتُ مِنْ لَبْنَانَ رُكْبًا عَطَوْدًا^(٧)
٢ إِلَى ظُعْنٍ لِلْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةَ فَيَالِكَ مِنْ مَرَأَى شَاقٍ وَأَبْعَدَا
٣ بَعَيْنَيْنِ لَمْ يَسْقَانِسَا فَيَضَ عِبْرَةَ وَلَمْ تَرِدَا جَوْ^(٨) الْعِرَاقِ فَتَزَمَدَا
إِلَى الْبَيْتِ الْأَخِيرِ نَظَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ فِي قَوْلِهِ^(٨):

بَكَتْ غَيْرَ آنَسَةٍ بِالْبُكَاءِ تَرَى الدَّمْعَ فِي مُقْلَمَتَيْهَا غَرِيْبًا
مثله قول ابن المعتز^(١):

وَتُدِيرُ فَاتِرَتَيْنِ مِنَ الْخَاطِئَاتِ لَمْ تَعْرِفَا غَيْثَ الدُّمُوعِ فَتَمَرَّهَا

(١) د ١٣٣٢ ص ١٠١ - وفي ب ١ خلون بها .
 (٢) كذا في م وا - وفي ب « قلن » والقائل هو الذي طرق على مخاطرة وتسمعا وتلك
 مباغنة لا تخلو من مداعة . (٣) كذا وأراه « يمكن » - الميخى .
 (٤) وفي د « ماكان أقصرها » . (٥) كذا ولم يعرف، وبنو حشورة بطن - الميخى .
 (٦) ا « عطرّدا » والمعنى واحد . (٧) م وا « حز » .
 (٨) من كلمة له في الطبقات لابن المعتز (المعارف) ٢٥٦ ودرقم ٩٤ - وانظر الشعر
 والشراء ٥٢٦ .
 (٩) د الحماليق . بيروت ص ٧٢ مصحفا وفيه « عَتَتَ الدموع » والمرء من باب
 طرب ايضاح .

فُحَاقَةُ بَنِ مَنْظُورِ الْعَمَى^(١) :

- ١ لعمرِكَ إِنِّي يَوْمَ سَلِجٍ لِلْأَثَمِ لِنَفْسِي وَلَكِنْ مَا يَرُدُّ الْقَلَوَمُ
 - ٢ أَلَمْ تَكُنْ مِنْ نَفْسِي عَدُوِّي صَلَّةً أَلْهَقَنِي عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ
 - ٣ لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجٌ عَرِيضَةٌ وَلَيْلٌ سُخَايِي الْجَنَاحِينَ أَدَمُ
 - ٤ وَلَوْ شِئْتُ إِذْ بِالْأَمْرِ يُسْرَرُ لَقَلَّصْتُ بِرَحْلِي قِتْلَاهُ الذَّرَاعِينَ عَلَيْهِمُ
 - ٥ عَلَيْهَا دَلِيلٌ بِالْقَلَاءِ^(٢) نَهَارُهُ وَبِالْأَلِيلِ لَا يُحْطَى لَهَا الْقَصْدُ مَنْسِمُ
- مُرَزَّدُ أَخُو الشَّمَاخِ^(٣) :

- ١ أَعَدَدْتُ بَيْضَاءَ لِلْحُرُوبِ وَمَصْفُوقَ الْغِرَارِينَ يَفْهِمُ الْخَلْقَا
 - ٢ وَفَارِجًا نَبْمَةً وَمِلءَ جَفِيرٍ مِنْ نِصَالٍ تَخَالُهَا وَرَقَا
 - ٣ وَأَرْجِيًّا عَضْبًا وَذَا خُصَلٍ^(٤) تُخْلَوِقُ اللَّئِنَ سَابِحًا تَنْقَا
 - ٤ يَمَلَأُ عَيْنَيْكَ فِي الْفَنَاءِ وَبُرْضِيكَ وَقَارًا^(٥) إِنْ شِئْتَ أَوْ نَزَقَا
- سَنَانُ بْنُ بَهْدَلَةَ اللَّيْثِي :

- ١ وَمَوَلَى خَاشِعٍ تَحْتَ الْقَوَالِي خَضِيبِ النَّحْرِ أَسْلَمَهُ الْقَرِيبُ
 - ٢ جَعَلْتُ لِنَجْرِهِ نَحْرِي مِحْنًا وَقَدْ كَبَلْتُ حَتَايَ جِرَاهَا الْقَلُوبُ
- مِثْلُهُ لِمَزَاحِمِ الْمُكَلِّي^(٦) :

(١) الحماسة ٣٥٦ و ٢٠٤ - لابن السليمان .

(٢) الأشباه والنظائر ص ١٠١ .

(٣) من غير عزو في الحماسة ٣٥٧ و ٢٠٤ ، كذلك الأروان في نظام الغريب للرقي ١٠٢ إلا أنها لليار بن شليم النسبي كما في الأمدى ١٦٠ وحلية الفرسان ٢٣٧ .

(٤) الأمل « خلق » بدل « خصل » .

(٥) الرواية « غنابا » وروى أيضا « بالفضاء » بدل « في الفناء » .

(٦) م « المعكيل » (المقتل ؟) والبيان للجمال بن سلمة العبدى في سم البحرى ٧٣

(رقم ٢١٠) وهناك « والرماح » بدل « والسيوف » - قارن قول البشر بن أبي غازم (سم ابن الشجرى ١٠٣) :

وستسلم بين الرماح أجبت فأنفذته والسر فيه شوارع

١ مُسْتَلَحَمٌ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ قَدْ رَأَى حِيَاضَ الْمَنَابِ وَالرِّمَاحُ شَوَارِعُ
٢ عَطَفْتُ عَلَيْهِ وَالسِّيُوفُ كَأَنَّهُا خِلَالَ الْقَنَا قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ
مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

١ ذَرِينِي أُمُّ مَسْكِينٍ ذَرِينِي فَإِنَّ الْحَقَّ يُودِي بِالْمَسْكِينِ
٢ وَنَاجِيَةٍ تَحَرَّتْ أَشْرَبُ صِدْقٍ [وَلَمْ أَغْبَأْ] ^(١) بِتَصْرِيفِ الدُّهُورِ
٣ كَأَنَّ جَبِينَهَا كُرْكُيٌّ مَاءٌ قَلِيلُ الرِّيشِ مَقْفُولٌ كَسِيرٌ ^(٢)
٤ وَلَا وَاللَّهِ رَبِّكَ مَا أَبَالِي لِمَنْ كَانَ الْعَشِيرُ ^(٣) مِنَ الْجَزِيرِ
٥ إِذَا كَانَ الْقِيَارُ أَحَبَّ رِيحًا إِلَى الْفَتَيَاتِ مِنْ رِيحِ الْعَبِيرِ
ابن الدِّمِينَةِ ^(٤) :

١ أَيَا كِيدَيْنَا أَنْجَلَا قَدْ وَجَدْتُمَا بَاهِلِ الْجَمِيِّ مَا لَمْ تَجِدْ كِيدَانِ
٢ إِذَا كِيدَانَا خَافَقَا صَرَفَ نَبَّةٍ وَعَاجِلَ بَيْنِ ظَلْمَتَا تَحِيَابِ
٣ يُخْبِرُ طَرَفَانَا بِمَا فِي قُلُوبِنَا إِذَا اسْتَمَعْتُمَا بِالْمَنْطِقِ الشَّفَتَانِ
أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الْخَبَاءِ قَوْلُ مُضَرَّسِ الْأَسَدِيِّ ^(٥) :

١ وَظَلَّ كَظَلِّ الْمَضْرَجِيِّ رَفَعْتُهُ يَطِيرُ - إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ - طَائِرُهُ

من صفة
الخباء [مضى
ص ٢٦٠]

(١) سقط من م . (٢) كذا بالأقواء . (٣) العشير العشر .
(٤) خلا د ابن الدمينية من الأبيات وورد الأولان منها في طبعة لبيك من الكامل ٢١
(رغبة الأمل ١ / ١٣٥) زيادة من صاعد في شعر أعرابي من بني كلاب ولعل ذلك عن كتاب
النصوص له .
(٥) لعل الأبيات من كلمته التي قبله الميمنى على مظاهرها في اللآل ٨٥٩ وزد عليها بيتا
في المرتضى (١٩٥٤ م) ٢ / ١٩٢ وفي شرح شواهد شرح الشافعية ٤٧٦ غسة عن اختيار أشعار
الخباء . ص ١٠٠٠ مرسى في بيت آخر في معنى نفسه (شرح ابن السجري ٢٠٤) :

وَفَتَيَانِ بَنِيَتْ لَهُمْ خَبَاءٌ عَلَى قَوْسَيْنِ خَفَقَا مَرُوحَا
كَأَنَّا رَابِطُونَ بِهِ فَكَلَوْا شَدِيدَ النَّزْوِ قَمَاصَا رَمُوحَا
نَقْوَمُهُ وَتَهْتَسِكُهُ عَلَيْنَا تَهْمُومُ تَسْفِخُ الْوَجْهَ الْوُضُوحَا

ولنذكر قول امرئ القيس في القديم :

«فَفِيئْنَا إِلَى بَيْتِ بَعْلِيَاءِ مَرُوجِ سَمَاوَتِهِ مِنْ أَنْحَمَى مَعْصَبِ»

إلى آخر الأبيات .

- ٢ لَبِيضُ الْوُجُوهِ أَدْلَجُوا كُلَّ لَيْلِهِمْ وَيَوْمَهُمْ حَتَّى اسْتَرْقَتْ ظَهَائِرُهُ
 ٣ فَانْحَوْا نَشَاوَى بَانَقَلَا بَنَ أَرْحَلٍ وَأَقْوَأَسُ نَبِيْعٍ مِنْ خِيَابِ^(١) شَوَاجِرُهُ
 ٤ أَحَدُنَا قَلِيلًا مِنْ كَرَانَا فَوَقَعْتُ عَلَى ظَهْرِ رَشَاشٍ غَلِيظٍ خَرَّاورُهُ
 ٥ رُقَادًا بِهِ الْعَجَلَانُ ذُو الْهَمِّ قَانِعٌ وَمَنْ كَانَ لَا يَسْرِى بِهِ الْهَمُّ حَاقِرُهُ^(٢) / 348

مثله لابن الهندي :

- ١ وَفَتِيَاتٍ صِدْقٍ مِنْ تَمِيمٍ وَجُوهُهُمْ ، وَإِنْ سَقَمْتِهِنَّ الْهَوَاجِرُ ، وَضُحْ
 ٢ رَفَعْتُ لَهُمْ يَوْمًا خِيَابَهُمْ مَدَدًا بِسَقَمِ أَرْمَاجٍ تَسَتْ وَتَطْمَحُ^(٣)
 ٣ تُخَفِّضُهُ أَيْدِيهِمْ فَكَأَنَّهُ ظَلَمٌ عَلَى هَامَاتِهِمْ يَتَرَجَّحُ
 ٤ كَأَنَّا رَبَطْنَا بِالْخِيَابِ مَشْهَرًا مِنَ الْخَلِيلِ مِلَاحًا يَسِيرُ وَيَرْمَحُ
 مُهَامِلُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلَبِيِّ^(٤) :

معنى الاعتذار
 من الفرار .
 [مضى ١٤٢/١
 و ١٧٧ و ص
 . [٢٤٤

- ١ لَيْسَ مَنَالِي يُخْبِرُ الْقَوْمَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ قُتِلُوا وَيَسَى الْقِتَالَا
 ٢ لَمْ أَرُمْ حَوْمَةَ السَّكْنِيَةِ حَتَّى حُدِيَ الْمُهْزُ مِنْ دِمَاءٍ نِمَالَا
 ما نعرف في الاعتذار من الفرار أحسن من هذين البيتين لأنه قال :
 لم أبرح حتى فانتلت قتالاً شديداً ، وقد كنتما قدّمنا قبل هذا الموضع أشياء من
 اعتذارهم وحجبتهم في ذلك ، ونذكر ههنا بعض ما أغفناه هناك ، فمن ذلك
 قول ابن عَنَقَاءَ الْمُجَيمِيِّ^(٥) :

- (١) الأصل عن «عنا» - والشواجر : المشاجب . (٢) «ا» حاوره .
 (٣) تَنْسَجُ - وَتَطْمَحُ بِمَهْوَلٍ تُرْفَعُ .

- (٤) من عشرة أبيات في البسوس ص ٨٨ باختلاف وتصحيح - الميمى .
 (٥) الأصل ابن غلفاء المجيمى والبيتان ضمن كلمة قيل هي لأوس بن حجر وقيل هي
 لعمر بن معدى كرب برواية «أُمُّ الثَّوِيرِ» - انظر الآتى ٣٤٣ وتخريجها هناك وجاء في
 الفرر والعرر ٢٣١ أنها لعبد الله بن عَنَقَاءَ الْجُهْمِيِّ (و ا م الحصين امرأته) .
 (الراغب ٢ / ٧٨ «غلفاء» مصحفاً)

١ أجايلة أم المصنين خزاية على فرارى أن نقيت بنى عبس
 ٢ فليس الفرار اليوم عاراً على الفتى إذا عرفت منه الشجاعة بالأنس
 ومثله زفر بن الحارث وقد فر يوم مرج راهط في شعره^(١) :

١ فلم تبل^(٢) متى نبوة قبل هذه فرارى وتركى صاحبي^(٣) ورائيا
 ٢ عشية أجرى بالقرين^(٤) فلا أرى من الناس إلا من طلى ولا إيا
 ٣ أذهب يوم واحد إن استأته بصالح أيتابي وحسن بلائيا
 ٤ فلا تحسبوني إن تفتيت غافلاً ولا تفرحوا إن جنبكم بلقايا
 ٥ فقد يئبت المرعى على دمن الترى وتبقى حزازات الأنوس كما هيا
 فهذان الشاعران ذكرا أن فرارهما كان مرة واحدة في الدهر ، وقد اعتذر

349 غيرهما بغير هذا قول^(٥) : /

١ قالت أمانة لم تكن لك عادة أن تترك أصحاب حتى تعدرا
 ٢ لو كان قتل يا أمانم فراحمة لكن قرزت تحفة أن أوسرا
 فهذا ذكر أن فراره لم يكن خوفاً من القتل بل من الأسر ، وقد أخذ
 هذا المعنى بعض المفسرين فقال :

(١) زفر بن الحارث في نقائض الأخطل ٢٤ أحد عشر بيتاً وجوابها لابن القمطل
 في ه أبيات . والنتيجه والإشراف ٣٠٩ - ٣١٠ (البيتان ٥٠ من سبعة) وقد رد عليه جواس
 ابن القمطل الكلبي فقال :

لعمري لقد أثبت وبقعة راهط على زفر داء من الداء باقيا

(رقم ١٨٢) والعقد ١٤٦/١ و٣ و١ وه له في المصدر نفسه ٣٩٧/٤ (من أة أبيات)
 والبيتان ٥٠ من ثلاثة له في الأمدى ١٢٩ وانظر ابن أبي الحديد ٢ / ٢٠ والكلام على البيت
 الأخير في المبحث ١٦ .

(٢) الراغب ٧٨/٢ « فلم تبل » والرواية « ولم تُر » .

(٣) م « صاحبي » مع علامة التصحيح .

(٤) الأصل والجر ٤٥ « بالقرى » - الوحشيات « في القرى » .

(٥) سم البحرى ١٧ رقم ١٨٧ من خمسة غير معزو

أطال إيسارى في الصَّابِية هَجْرُهُ وعند السَّجَّاع الأُمَرِ شَرٌّ من القتل
ويمَن ذكر أنه يقَاتِلُ وهو يرى وجهاً للقتال ويفِرُّ إذا لم يَرَ لذلك وجهاً
عمرو بن معدى كرب، بقوله^(١):

١. لقد أَلَا رَحَاءَ سَهَا حَذَرَ المَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُّوْ
 ٢. ولقد أعْطَفَهَا كَارِهَةً حينَ لَأَنَفَسَ من المَوْتِ هَرَبُ
 ٣. كلِّ ما ذلِكَ مَتَى خُلِقْتُ وبكلِّ أَنَا في الحَرْبِ جَدِيرُ
- وقرب من هذا قول أبي خراش^(٢):

١. فإِن تَزْعُمِي أَنِّي جُبْنْتُ فإِنِّي أَفِرُّ وَأَرْمِي مَرَّةً كلَّ ذلِكَ
 ٢. أَقَاتِلُ حتَّى لا أَرَى لِي مُقَاتِلًا وَأُنْجُو إِذَا مَا خِفْتُ بَعْضَ المَمَالِكِ
- وقد ذكر بعضهم وقد عُبِّرَ بالفِرار أَنَّهُ لم يَفِرَّ حتَّى فَرَّ أَصْحَابُهُ كُلُّهُمْ ، وهو
عبد الله بن الحُبَيْرِ المَقْبِلِي أَخُو تَوْبَةَ ، وكان إِتَى حَرْبًا فَقَرَّ فاعْتَرَضَهُ بَعْضُ
أَصْحَابِهِ فقال له : ارْزُقْنِي ، فلم يفعل وقال^(٣):

١. غَدَاةٌ يَقُولُ القَيْنُ هل أَنْتَ مُرْدِفِي وما بين ظَهْرِ القَيْنِ والرُّمَحِ إِصْبَعُ
٢. قُلْتُ لَهُ يَا بَنَ التُّرَيْبَةِ إِنِّهَا رَبِّ^(٤) خَفِيفٌ رَايَ هِيَ أَسْرَعُ
٣. فَإِن يَكُ عَارًا يَوْمَ فُجِّ^(٥) أَنْيَتُهُ فِرَارِي فذلِكَ أَنِّي لَيْسْتُ تَدْرِي أَجْمَعُ

(١) حم البحري ٦٧ (رقم ١٨٨) والعسكري ١ / ١١١ والثعالبي ١٤٧ / ٢ وذيل
الكلبي ٦٩ والسمط ٤٨ و ٣٤٤ . (٢) د (الدار) ٣٦٦ / ٢

(٣) من خمسة في الوحشيات رقم ٦٨ لغرّار السلي (حياتنا بن الحكم) والبيت الثالث
لنعم بن شقيق (سفيان ؟) التميمي في حم البحري ٦٦ (رقم ١٨٥) والبيتان ٢٠١ و ٢ من خمسة
له في المصدر نفسه ٨٦ (رقم ٢٤٣) .

(٤) الرواية « بثوب » .

(٥) الموشحات « نبع » و حم البحري « فلج » كذا أيضا في ٧٨ / ٢ .

وَيَمُنْ آثَرَ الْقَتْلِ عَلَى الْفِرَارِ بَنُو مُاوِيَةَ بِنْتُ (١) الْأَحْبَ وَكَانُوا سَبْعَةً قَتَلُوا
بِأَجْمَعِهِمْ فِي بَعْضِ حُرُوبِ خُذَمٍ ، فَقَاتَ أَهْلُهُمْ تَرْثِيَهُمْ (٢) / 350

- ١ هَوَتْ أَهْلُهُمْ مَاذَا بِهِمْ ، يَوْمَ صُرُّعُوا بِجَيْشَانِ ، مِنْ أَوْتَادِ مُلْكٍ تَهْدَمَا
 - ٢ أَبَوَا أَنْ يَفِرَّوَا وَالْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ وَلَمْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا
 - ٣ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرَّوْا لَسَكَنُوا أَعِزَّةً وَاسَكَنُوا رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا (٣)
- وإلى هذه الآيات نظر أبو تمام في قوله يرني محمد بن حميد (٤) :

- ١ وقد كان فوت الموت سهلاً فردّه إليه الحفاظُ المرُ والخلقُ الوعرُ
- ٢ ونفسُ تعافٍ الفقَرِ حتى كُفَّته هو الكفرُ يومَ الرُّوعِ أروونه الكفرُ
- ٣ فأثبت في مُسْتَنْقَعِ الْمَوْتِ رَجَالَهُ وَقَالَ لَهَا مَنْ نَحْتِ أَحْمَصِكَ الْحَشَرُ

ولما وقعت الهزيمة على مروان بن محمد ، آخر خلفاء بني أمية ، بموضع من أرض مصر يقال له [أ] بوصير (٥) أهابَ بالنَّاسِ لِهَرَجِهِمْ ، فلم يَلُؤُوا عَلَيْهِ ، فَنَضًّا سَيْفَهُ وَقَاتَلَ قَتَلَ مَسْتَقْبِلَ ، فَقَالَ لَهُ الْمُسَوَّدَةُ لِمَا رَأَوْا مِنْ وَاغِرٍ (٦) بِأَسِهِ وَشَجَاعَتِهِ : يَا هَذَا ، لَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ وَلَكِ الْأَمَانُ ، فَمَثَلَتْ بِآيَاتٍ تَمَثَّلَ بِهَا الْحُسَيْنُ [صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ] (٧) يَوْمَ قُتِلَ وَقَدْ بُذِلَ لَهُ الْأَمَانُ ، وَهِيَ (٨) :

(١) الأصل « بن »

(٢) البيتان ٢ و ٣ في حم البحري ٦٠ - ٦١ (رقم ١٦١) لامرأه من عبد القديس وحسانه أبي تمام ٤٢٤ ، ٢٠١/٢ ، لأم الصريح الكندي ، كذلك في المراتي ١١٣ .

(٣) ١ « أحزما » . (٤) العسكري ١ / ١١٧ (البيتان ١ ، ٣) وهناك أن البيت الثالث أشجع بيت قاله محدث ، أخذ معناه من قول عوف بن قحان بقوله يوم الجبل :

لَا أَبْنِيُ الْمَسَدَ وَلَا أَبْنِيُ الْكُفْرَ مِنْ هَاهُنَا حَشَرُ عَوْفِ بْنِ قُتَيْلٍ
وَانْظُرْ ١٨٩٩ م ص ٣٣٠ وفيه « تعاف العار » .

(٥) زيادة في م . (٦) م « اوامر » ا « اوامر » .

(٧) بدله في ا « بن علي عليهما الرضا » وب « رضى الله عنه » .

(٨) البيتان إشادة بن القدير ، المنضوية ١٠ / ٣١ و ٣٢ وقد تمثل بهما أيضا زيد بن زين النابدين على بن الحسين حينما حارب يوسف بن عمر النخعي ، انظر ابن خلكان ١٦١/٥ وهناك =

(٣٩ - إشياه ، ج ٢)

١ أَذُلُّ الْحَيَاةِ وَذُلُّ الْعَمَاتِ وَكَلَأُ أَرَاهُ طَعَامًا وَيَبِيلًا
٢ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ إِحْدَاهُمَا فَيَبْرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا
ومثل هذا ما يُروى لأبي تمام^(١) - ما نظأه له - :

١ رَحِمَ اللَّهُ جَعْفَرًا فَلَقَدْ كَانَ أَبْتِمًا شَهْمًا وَعَاشَ كَرِيمًا
٢ مَثَلُ الْمَوْتِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالذُّلِّ فَكَلَأَ رَأَاهُ حَظًّا لَثِيمًا
٣ ثُمَّ سَارَتْ بِهِ الْحَيَاةُ قُدَمَا فَأَمَاتَ الْعِدَى وَمَاتَ كَرِيمًا
كعب بن^(٢) الأشقرى فى الغيرة بن المهلب^(٣) :

١ كَمْ حَاسِدٍ لَكَ قَدْ عَظَلَتْ حِمَّتَهُ مُعَرِّى بِشْتَمِ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَالْقَدَرِ
٢ كَأَنَّمَا أَنْتَ سَهْمٌ فِي مَقَاصِلِهِ إِذَا رَأَاكَ ثَنَى طَرْبًا عَلَى عَوْرِى
٣ كَمْ حَسْرَةٍ مِنْكَ تَرْدِي^(٤) فِي جَوَانِحِهِ لَهَا عَلَى الْقَلْبِ مِثْلُ الْوُخْزِ بِالْإِبْرِ
٤ أَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِى لَا شَيْءَ يُشَبِّهُهُ لَا عَيْبَ فِيكَ سِوَى أَنْ قِيلَ مِنْ بَشَرٍ
البيت الأخير من هذه الأبيات مدحٌ مخرجه مخرجُ الذمِّ وقد ذكره
عبد الله بن المعتز فى كتاب ألفه ولقبه^(٥) بكتاب البديع^(٦) ، وهذا المعنى كثير
فى الشعر القديم والحديث ، فمن ذلك قول ابن المولى^(٧) :

منى
تأكيد المدح
بما يشبه
الذم

= «وعز المائة» وفى حم البحرى ٤٥ : (رقم ١٠١) «أخزى الحياة وخزى المات» ورواية
المفضلية «خزى الحياة وحرب الصديق» فلعل التغير من عند المتمثلين حسب أحوالهم ، وهما
من خمسة لعقيل بن علفه فى غ (سأى) ٨٧/١١ ، انظر أيضا مجموعة المعاني ٥٢ .
(١) دأب تمام ٢٤٦ وفيه رأه خطبا عظيما .

(٢) بن معدان الأشقرى كذا يدعى وانظر السمط ٥٨٩ .

(٣) البصرية باب المديح . (٤) كذا و«تسرى» أقعد - الميضى .

(٥) م «سباه» بدل «لقبه» .

(٦) نشر كراتشوفسكى ١٩٣٥ م ، ص ٦٢ «تأكيد المدح بما يشبه الذم» . وانظر

الباب فى المعاهد (مصر ١٣١٦ هـ) ٣١/٢ - ٣٢ والنويرى ١٢٢/٧ .

(٧) الخامسة ٦٢١ و١٩٢ - ٣ من غير عزو .

١ ألا بأبيننا جَعْفَرٍ وَبَأْمُنَا إذا ما أسودُ الحرب سار لواءها
٢ ولا عيبَ فيه غير ما خوفِ قومِهِ على نَفْسِهِ أن لا يطولَ بقاءها
والأصل فى هذا المعنى وهو التَّهْيَأُ فى الجلود والصَّحَّةُ والإصابة قولُ
القائفة الذَّيَّانِي :

ولا عيبَ فيهم غيرَ أنَّ سيوفَهُم بهنَّ فُلُولٍ من قِراعِ السِّكِّاتِ
وقد أخذ السَّمَوَالُ بن عاديا لفظ التَّابِعة فى هذا البيت ومعناه فقال :

ولا عيبَ فينا غيرَ أنَّ سيوفنا^(١) بها من قِراعِ الدَّارِعينَ فُلُولُ
ومن هذا المعنى قولُ جُورِيَّةَ^(٢) بن عطِيَّةِ السَّمْدِي :

١ ولا عيبَ فينا غيرَ أنَّ فِصَالَنَا عِجَافٌ [فقلنا نحن بالازل البرما]^(٣)
٢ وأنا نَرَى أنَّ السِّیَوفَ لثِيمةٌ إذا لم تَحْدِ فيها من أعدائنا الدِّمَا^(٤)
هذا مثلُ بيت التَّابِعة إلَّا أنَّ بيت التَّابِعة أجود ، ومثله قول النَّابِغة
الْجَمْدِي^(٥) :

١ فتىَّ تَمَّ فيه ما يَسُرُّ صَدِيقَهُ على أن فيه ما يَسُوهُ الأَعَادِيَا
٢ فتىَّ كُملتْ أخلاقُهُ غيرَ أنه جَوَادٌ فسا يُبْقَى من المال باقيا
ومثله قول أبى الأسود^(٦) :

١ يقولون نصرانيَّةٌ أمَّ خالدٍ فقلتُ : ذَرَوْها ، كلُّ نفسٍ ودِينُها

(١) رواية الصدر فى أول الحماسة « وأسيفنا فى كلِّ غرب ومشرق » .

(٢) الأصل « جوين » (٩) وبنو جوية من سعد بن فزارة . انظر الاشتقاق ٢٨٤ .

(٣) كذا وسقط « فقلنا نحن . . . » من ا . [أرى صوابه : وكنا نحن بالازل ألزما -

المينى] . (٤) م « اللحم » .

(٥) اللؤلؤ ٣ / ٢ والموشح ٦٧ والشعر والشعراء ١٦١ والحماسة ٣٣٨ / ١٦ وخ

١٢ / ٢ - ١٣ وخ ١٣٦ / ١٤ وانظر د (رومة : ١٩٥٣ م) رقم ١٢ ص ١٢٣ [وقد
لغقت القصيدة وخترت مشيئة - المينى] .

(٦) لا يعرف له . والأبيات ٣ ببعض اختلاف فى الميون ٥ / ٥٨ وباختلاف أكبر

فى البحرى جزء مصر ٣٧٦ للضحاك بن كلثوم صاحب أم مسلم - المينى .

٢ فَإِنْ تَكُ نَصْرَانِيَّةً أُمُّ خَالِدٍ فَإِنْ لَهَا وَجْهًا جَمِيلًا يَرَيْنَهَا
٣ وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ زُرْقَةٍ عَيْنَهَا كَذَلِكَ عَتَايُ الطَّيْرِ زُرْقٌ عُيُونَهَا
ومثله قول نُصَيْبٍ أَوْ غَيْرِهِ :

١ سَمِعْتُ بِذِكْرِ النَّاسِ هُنْدًا فَلَمْ أَرَنْ أَحَا دَقَبٍ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى هُنْدٍ
٢ فَأَبْصَرْتُ هُنْدًا حُرَّةً غَيْرَ أَنَّهَا تَصْدَى^(١) لِقَتْلِ الْمَسْلُومِينَ عَلَى عَمْدٍ
ومثله قول ابن الرُّومِيِّ^(٢) :

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ ضَجِيحَهَا وَإِنْ لَمْ تُضَيِّبْهُ السَّاهِرِيَّةُ يَسْمَعُ^(٣)
[٢] ومثله قول ابن رابعة البربوعي :

١ وَلَا عَيْبَ فِيْنَا غَيْرَ رَدِّ نَسَائِكُمْ إِلَيْكُمْ وَلَوْلَا نَحْنُ عُذْرٌ حَوَامِلَا
٢ وَأَنَا كَشَفْنَا الْعَارَ عَنْكُمْ بِوَقْعَةٍ أَذَاتُ مِنَ الْأَعْدَاءِ رَأْسًا وَكَاهِلَا
ومثله قول الفضل بن الرُّبَيْعِ :

١ لَا عَيْبَ فِي سِيَّوَى مُدَاعِبَتِي عَيْنَا يَصِدْنَ الْأُسْدَ بِالْأَقْلِ
٢ مَا ضَرَّتْنِي أَنْ قَالَ ذُو حَسَدٍ أَتَلَفْتَ مَالَ أَيْيُكَ فِي الْغَزْلِ
ومثله للشَّنْفَرِيِّ يَذْكُرُ فَرَسَهُ^(٤) :

١ وَلَا عَيْبَ فِي السَّيْحَمِ غَيْرَ هُزَالِهِ عَلَى أَنَّهُ يَوْمَ الْهِجَاجِ سَمِينُ
٢ وَكَمْ مِنْ عَظِيمِ الْخَسَافِ عَيْلٍ مُؤْتَقٍ حَوَاءُ وَفِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ جُنُونُ
ومثله قول أَبِي هِنَانٍ^(٥) :

١ عَيْبُ بَنِي تَخْلَدٍ تَمَاحُومُ وَأَنْتُمْ يُتَلَفُونَ مَا مَلَكَوْا
٢ وَأَنْ فِيهِمْ لَعْنٌ يَلَايُنُهُمْ لَيْنٌ، وَفِيهِمْ لَغِيرُهُمْ حَسَكُ

(١) م « تصدَّت » . (٢) ولعله أراد بالساحرية الحمى معنى ليس يوجد في المعاجم .

[٣] تكرر هنا « ومثله قول نصيب أو غيره : سمعت بذكر الناس هندا فلم - خطأ »

كذا في الأصلين م وإما بدل على صلة بينهما . (٤) د (الطرائف) رقم له عن الخالدين .

(٥) عبد الله بن أحمد بن حرب المهزلي من غلمان أبي نواس ترجم له النجاشي بوبلي

١٥١ وطبع له أخبار أبي نواس . والحسك كالحسيكة الحقد العداوة - الميمى .

ومثله للقطامي^(١) :

- ١ جزى الله خيراً والجزاء بكفه بنى دارم عن كل جان وغارم
- ٢ هم سَحَلُوا رَحْلى وأدوا أمانتى إلى وردُوا فى ريش القوادم
- ٣ ولا عيبَ فيهم غير أن قدورهم على المال أمانُ السَّينِ الخواطم / 353
- ٤ وأن موارِيثَ الأولى يرثوهم كَنُوزُ المَعَالِ لا كنوزُ الدَّارمِ
- ٥ وماضراً منسوباً أبوه وأهله إلى دارمِ ألا يكونَ لهاشمِ

ومثله قول ابن أبي أمية^(٢) الكتاب :

- ١ خلا من العيب غير أن فترت منه جُنُونٌ ومالَ كالقُضْنِ^(٣)
- ٢ لا شئ فيه يقول عائبة قد تمَّ لو أن ذاك لم يكن البيت الثاني من هذين البيتين هو من غير المعنى الذى نحن فيه ، ومثله قول الآخر^(٤) :

- ١ ليس فيها ما يُقالُ له كَمَلَتْ لو أن ذاكَمَلَا
 - ٢ كلُّ جزءٍ من محاسنها قائمٌ فى حُسْنِه مَثَلَا
- قد أتينا من هذا المعنى بنظائر كثيرة ، وهو يتسع لولا أن قد ذهبنا لاختصاره .

(١) وحسب ابن الشجرى ١٠٥ (ماعداء البيت الخامس) والبصرية باب المديح . وفى د أبيات فى الوزن والقافية قد أغلقت بهذه فإن لم تكن للقطامي فإن العمارة مدحا فى دارم فى الكامل وغيره - الميمني .

(٢) هو محمد .

(٣) قارن قول بهاء الدين زهير :

ما فيه من عيب سوى تسور عيبه فقط

(ابن خلكان ٢١٠/٦)

(٤) مع ثالث لحكم بن محمد بن قنبر المازنى فى غ ١٠١/٣ وللأفود الأودى فى الحاسن الجاحظ ٢٣٩ - ٢٤٠ ولا يشبه سائر شعره - وهما بلا عزوفى معالى العسكري ٢٦٤/١

ههنا ، ويقرب من هذا المعنى الذى ذكرناه ههنا معنى آخر ، وهو ضِدُّه ، وسبيله أن يُبَيَّنَّ معه لا للتقارب [بل] للتضاد ، وقد أكثر الشعراء مثله فى القديم والحديث ، ولم يذكره ابن المعتز فى كتاب البديع على معرفته بالشعر وحسن نقده ، فلا ندرى لأى حال أغفله ، وقد ذكر أنه استغرق فى كتابه جميع معانى الشعر الذى يُقال له البديع ، وهذا المعنى دَمَّ تخرجه تخرج المدح ، فمن ذلك — وهو الأصل — قول طرفة بن العبد^(١) :

معنى
تأكيد الهم
بما يشبه المدح

- ١ ولا خيرَ فيه غيرَ أنْ له غنى وأنْ له كَشْحًا ، إذا قامَ ، أَهْضَمًا
 - ٢ وأنْ جَوَارِي الحَيِّ يَمَكِّنَنَّ حَوْلَهُ عُكُوفَ النَّصَارَى حَوْلَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمََا
- ومثله قول النجاشي أو غيره^(٢) :

- ١ قُبَيْلَةٌ لَا يَنْدِرُونَ بِذِمَّةٍ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
 - ٢ وَلَا يَرِدُونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً إِذَا صَدَرَ الْوُرَادُ عَنْ كُلِّ مَهْلٍ
- وقد تكلمنا على هذين البيتين فى موضعهما من الكتاب^(٣) ؛ ومن هذا

354

المعنى قول جواس^(٤) بن القَطْل : /

- ١ رَأَيْتُ أَبَا الْقَعْقَاعِ لَا يَكْرَهُ الْخَنَّا وَلَكِنَّهُ يَسْرِى إِلَيْهِ فَيُسْرِعُ
 - ٢ يُحْسِرُ رَأْسًا لَا يُقْنَعُ لِلْخَنَّا وَلَكِنَّهُ لِلْكُرُمَاتِ يُقْنَعُ
 - ٣ وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ سَوَامَهُ يُعْنَى^(٥) الَّذِى يَرْجُو نَدَاهُ وَيَخْدَعُ
- ومثله قول الكميت بن معروف :

- ١ لَا خَيْرَ فِي عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ غَيْرِمَا خَلَقِي وَمَنْظَرِي

(١) البيت الأول فى المسان (حضم) .

(٢) لم يفرهما لغير النجاشي أحد فيما أذكر - الميمى .

(٣) انظر ١/٣٥ .

(٤) الكلبي ترجم الآملى ٧٤ ومر مع زفر بن الحارث فى التعليقات ٣٤٨ فى خبر مرج

راعط . (٥) كذا بدل (تعنى . . . وتخدع) .

- ٢ ودرهم كثرث بُسَدُ على خواتمها وتُطَمَّرُ
- ٣ وسوارح مثل الذبا وصوافين كالرَّيح ضَمَرُ
- ٤ هي هُزَّةٌ لِلسَّائِلِينَ وعن حقوق الحى تُحْظَرُ
- ٥ والذهرُ يَهْلُمُ ما بنى وبُذِلَ عِزَّةٌ مَن تَجَبَّرُ

ومثله قول العُجَيْر :

- ١ رَأَيْتُكُمْ لَا تُنْكِرُونَ دَنِيَّةً وَلَا تَدْفَعُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ مُقْبِلُ
- ٢ فَإِنْ نَالَكُمْ ذَلِكَ بَخْتَمٍ بِكَلِّ مَا يَرُمُ السِّدَّ مِنْكُمْ وَيُؤْمَلُ
- ٣ وَلَا خَيْرَ فِي أَقْوَالِكُمْ غَيْرَ أَنَّهُ تَرَوُقُ الْعِيُونَ كَثْرَةً حِينَ تُنْقَلُ

ومثله قول دُعَيْلٍ فِي مَالِكِ بْنِ طَوْفٍ إِذْ^(١) عُرِلَ :

- ١ لَا خَيْرَ فِيكَ سِوَى كَلَامٍ طَلِبِ وَمَوَاعِدِ تُدْنِي وَفِعْلِ^(٢) يُبْعِدُ
- ٢ وَأَبْوَةٌ فِي تَغْلِبِ لَوْ أَنَّهُا لَالْكَلْبِ كَانَ الْكَلْبُ فِيهَا يَرْهَدُ

ومثله قول أَبِي تَمَّامٍ فِي مَالِكٍ أَيْضًا وَرَهْطُهُ^(٣) :

- كثُرَتْ فِيهِمُ الْمَوَاشِيُّ إِلَّا أَنَّهُا مِنْ مَنَاكِحِ وَدِيَاتِ
- ومثله لابن الرُّومِي .

- ١ كَثُرَتْ دَرَاهِمُ خَالِدٍ لَكُنْهَا مِنْ دَخَلِ عَرِسَةٍ
- ٢ مَا شِئْتَ مِنْ خَيْرٍ يُحِبُّ زَارَأَ عَنْ طِيبِ نَفْسِهِ / 355

ومثله لعمارة بن عقيل :

- ١ وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ حَيَادَهُ مُسَوِّمَةٌ لِبَسَتْ مِنْ كَلَامِ
- ٢ وَأَسْيَافُهُ لَمْ تَذَرِ مَا طَعُمَ ضَرْبِهِ فَوَيْتَ صِحَاحٌ مَا بَيْنَ نُلُومِ

(١) الأصل إذا . (٢) ب « فعل » .

(٣) لا يوجد في ديوانه . والمواشي بالضم كقول الآخر كجوارى يلعبن بالصحراء .

مثله^(١) :

أَغْرَكَ أَنْ كَانَتْ لِبَطْنِكَ عُسْكِيَّةٌ وَأَنْتَ مَكْنِيٌّ بِمَكَّةَ طَاعِمٌ

ومثله لأحمد بن يوسف الكاتب :

١ كَنِيفٌ دِيوَانُكَ مَخْتَمٌ وَأَنْتُ فِي دَيْنِكَ مَرَكُومٌ

٢ أَحْسَنُ مَا فِيكَ — عَلَى أَنَّهُ أَقْبَحُ مَا فِي الْأَمَةِ — الْوُومُ

ومثله قول دعلج في أبي تمام :

١ تَشَبَّهَتْ بِالْأَعْرَابِ أَهْلُ التَّعْجُرُفِ فِدْلٌ عَلَى فَحْوَاكَ قُبْحُ التَّكْلِيفِ

٢ لِسَانٌ نُبَاطِيٌّ إِذَا مَا عَصَرَفْتَهُ^(٢) إِلَى جِهَةِ الْإِعْرَابِ لَمْ يَتَصَرَّفِ

٣ وَشَيْخُكَ شَيْخٌ صَالِحٌ غَيْرَ أَنَّهُ مَلِيٌّ بِتَجْبِيرِ الرَّدَاءِ الْمَوَّفِ

٤ لَئِنْ كَانَ لِلْأَشْعَارِ وَالنَّحْوِ حَافِظًا لَنَدَّ كَانَ مِنْ حُفَاطِ سُورَةِ يُوسُفَ

نسب أبيه في هذا البيت إلى الحياكة لأن أكثر الحياكة يحفظون

سورة يوسف .

ومن المعنى الذي نحن فيه قول الأسلمى في قوم كانوا يقولون لأمهم من

ولد عقيل بن أبي طالب ، وكان شك في نسبهم :

١ يَقُولُونَ طَبِيعُ الطَّالِبِيِّينَ مِرَّةٌ وَطَبِيعُكُمْ ، فِيمَا يَقُولُونَ ، بَلْعَمٌ

٢ فَلْيَنْهَمُ أُمَمُوا إِلَى دَفْعِ حَقِّكُمْ وَلَا ذَنْبَ لِي إِنَّ الْأَطْيَاءَ أَعْلَمُ

وقد أكثر نخلة بن بكار التوصل في هذا المعنى ، ونحن نذكر بعض

ذلك ، فمنه قوله^(٣) :

(١) سقطت كلمة « مثله » من م و ا وهي لا بد منها فإن البيت التالي منفصل عن البيتين

السابقين وقد ورد ضمن كلمة لخداش بن زهير في البريدي ٩٦ .

(٢) الأصل « عرفته » .

(٣) في أبي تمام الطائي لخداش في العقد ١٨٨/٤ والجواهر للحصري ٣٦٢ - ٣٦٣ وانظر

الرسالة العذراء لابن المدبر (رسائل البلقاء ٢٤٥) وشذ عزوها لأحمد بن أبي الخثر الخزاز

في العقد ١٣٨/٦ .

- ١ أَنْتَ عِنْدِي جَدَلِيٌّ لَيْسَ فِي ذَلِكَ كَلَامٌ
- ٢ عَرَبِيٌّ عَرَبِيٌّ عَرَبِيٌّ وَالسَّلَامُ
- ٣ لَكَ مِنْ مِيرَاثِ آبَا نُكْ^(١) قَيْسِيٍّ وَسِيَّاهُمْ
- ٤ 356 وَضِرَابُ خُضَبَاتٍ وَيَرَابِيعٌ وَهَامٌ^(٢)
- ٥ وَقَدْزَى عَيْنَيْكَ صَمْعٌ وَنَوَاصِيكَ نَمَامٌ
- ٦ شَعْرُ سَاقِيكَ وَفَخْذَيْكَ خُرَاجِي وَثَمَامٌ
- ٧ قَاعِدِيٌّ وَشَطَّ سَلَمِيٌّ^(٣) وَحَوَالِيكَ سِلَامٌ
- ٨ أَنْتَ لَوَجُتَ كَذِيٌّ لَا نَجَفَاتٍ مِنْكَ نَمَامٌ^(٤)
- ٩ أَنَا مَا ذَنْبِي إِذَا كَذَّبَنِي فِيكَ الْأَنَامُ
- ١٠ وَبَدَتْ مِنْكَ سَجَايَا نَبِطَاتٍ لِنَمَامٍ
- ١١ وَفَقًا يَخْلَفُ مَا إِنْ أَعْرِفْتَ^(٥) فِيكَ الْكِرَامُ

وله أيضاً مثله من قصيدة :

- ١ أُرَيْثُ^(٦) عَنْ عِرْضِهِ الْعَالَمِينَ وَأَرْفَعُ مَنْ ذِكْرَهُ الْخَالِمِلَا
- ٢ وَلَوْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ لِي مُبْرِضًا لِأَمَّتِهِ حَافِيًا رَاحِلًا
- ٣ فَمَا لِي أَقَاتِلُ فِيهِ الْأَنَامَ فَأَقْطَعَ فِي حُبِّهِ الْوَاصِلَا

(١) كذا وأنا أرجح (آباك) بالقصر ، وواه الصولى (وله من إرث آباء) - الميئى .

(٢) الجواهر للحمصى « ونباه خاضبات ويرابيع عظام » [ورواية الصولى (ونباه خضبات) . وضباب مخضبات تحريف ألبه - الميئى] .

(٣) أحد جبل طوى . وذلك ليصح نسبته إليها .

(٤) الأصل « أنت لو قلت كذى لا نخلت منك زمام » والتصحيح عن العقد ٨٨/٤ وهناك « لو تحركت كذا . . . فيمكن « قمت » أيضا بدل « قلت » - ولنذكر المثل « أثم من نعمته » فإنها أشد الأشياء نفارا .

(٥) الأصل « عرفت » كما فى العقد والتصحيح عن الرسالة العذراء .

(٦) الأصل « أدبت » والريث البطل أى أدخرهم عنه وأنكرهم .

(٤٠ - أشباه ، ج ٢)

- ٤ أنا قلتُ : شهوتهُ خارج ، وقد زعموا يشتجى داخِلا
- ٥ وقد زعموا أنه حاملٌ ومن ذا رأى ذكراً حامِلا
- ٦ وقد قرأوا أنه بالبلاء فقلتُ اخسئوا قتمُ باطلا
- ٧ فقالوا : فكيف يكون الصميمُ يفتكحُ ذا عَدَمٍ وإثلا
- ٨ ولو لم يكن ههنا ريبهٌ لَمَا نكحَ التاهقُ الصاهِلا
- ٩ وقد قيل في أخيه ما سمِعتَ وقد صدقَ الفاعلُ القائلُ^(١)
- ١٠ أرادتُ وتربُّ لها نزهةٌ فصادفتُا نَمِلا جَاهِلا
- ١١ فكان من الأمر ما قد علِمْتَ فأبَتِ إلى أهاما حامِلا

وله أيضاً في هذا المعنى :

- ١ أنت عندى صليبةٌ^(٢) كم تصيحُ شمرُ فخذيك والمارقِ^(٣) شيعُ
 - ٢ عَيْنُكَ القاصِمةُ أنفك دأما وأذناك نافقةٌ قاصِمةٌ قَصِيحُ
 - ٣ شمرُ إبطيك أبهُتُ قانٌ وصدغاً لك شُكَاغَى [خلاله ... ح^(٤)]
 - ٤ قد عدَدْتَكَ في الذرى بعدَ وَهْمٍ فانفُ واضفَحَ إن الكريمَ صفوحُ
- قد أتينا من هذين للمعنيين بما فيه مقنعٌ وتركنا منهما^(٥) أضعاف ما ذكرنا ،
أنشدنا [أبو بكر]^(٦) بن دُرَيْدٍ [رحمه الله]^(٧) لجهم بن خلف المازني^(٨)
وزعم أنه أجود ما قيل في ذكر الحمام :

معنى ذكر
الحمام

(١) «القاتل» الفاعل .
(٢) م «ضريبة» وصلية كلمة تتردد في كتب الأنساب . . أخلت بها عامة المعاجم يقال
م صليبة في قبس أى إنهم في صميمها وصريحها ليسوا في اتباعها - الميمى .
(٣) م «الـ» «بارى» (٤) .
(٤) أ «خلاله صفوح» ب : يباخ مكان الكلمة الأخيرة ، م «إن الكريم صفوح»
وهو تخفيف من السابق .
(٥) الأصل «منها» (٦) زيادة في أ . (٧) سقط من أ .
(٨) الأصل «المازنى» وانظر ترجمته في الأدباء لياقوت - والأبيات الثلاثة الأولى
مع رابع آخره في حم ابن الشجرى ١٧١ .

- ١ أَبْكَيتَ أَنْ صَدَحَتْ حَمَامُهُ أَيْكَةً وَرَفَاهُ تَهْتِفُ فِي الْأَرَاكِ وَتَجَعُّ
 ٢ عَجَبًا لَمَبْكَى عَيْنِهَا وَجُودِهَا وَلِلْوَعَةِ فِي صَدْرِهَا مَا تُفْلِعُ
 ٣ هَيْبَاةَ الْأَحْزَانِ وَمِطْرَابِ الضُّحَى تَبْكِي بِشَجْوٍ دَائِمٍ وَتَفْجَعُ
 ٤ غَرَدَتْ بَلَحْنٍ فَاسْتَجَابَ لَصَوْتِهَا وَرَقَ عَلَى فَنَنِ الْغُصُونِ تَفْجَعُ
 ٥ يُسْعِدُنْ فَاقِدَةً أَنْيَجَ لَفَرْخَهَا سَوْدَانِي شَاكِي الْمَخَالِبِ أَسْمَعُ
 ٦ فَانْقَضَ مِنْ جَوْ التَّمَاءِ كَانَهُ بَرَقَ تَلَالُأً مِنْ سَحَابٍ يَلْمَعُ
 ٧ فَجَوَاهُ بَيْنَ مَخَالِبٍ مَذْرُوبَةٍ وَمَضَى كَلَمُجِ الْهَرَقِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ
 ٨ مِنْ بَعْدِ مَا طَارَتْ بِهِ مِنْ عُشِّهَا وَخَضَرَ مِنْهُ الطَّوْقُ فَهُوَ مُلَمَعُ
 ٩ أَوْدَى بِوَاحِدِهَا الزَّمَانُ وَرَبِّهِ إِنَّ الْمَنَاءَ بِالْأَحِبَّةِ تَفْجَعُ
 ١٠ أَفْتَلِكَ أَمْ كُدْرِيَّةٌ بِنْدُوفَةٍ غِبْرَاءُ يُصْبِحُ آلَهَا^(١) يَتَرَقُّ
 ١١ أَبَاتٌ تَلْظَى لِلوُرُودِ وَذُؤُنِهَا يَهْمَاهُ^(٢) طَامِسَةُ الْعَمَامِ بَلَقَعُ
 ١٢ فَمَدَّتْ لَوْرِدٍ قَبْلَ فَرَاطِ الْقَطَا تَنْجُو نَجَاءً فِي الرِّيَّاحِ^(٣) وَتَمَزَّعُ
 ١٣ عُلوِيَّةٌ تَطْوِي الْفِجَاجَ وَتَنْتَجِي بَلْبَانِهَا فِي الرِّيْحِ حِينَ تَرْفَعُ
 ١٤ أَفَبِدَاهَا حَوْمٌ^(٤) وَقَدْ مَتَعَ الضُّحَى مُتَجَيِّزٌ يَسْتَنُّ فِيهِ الضَّمَدُ
 ١٥ أَفَدَنْتَ وَنَادَتْ بِأَسْمِهَا ثُمَّ ارْتَوَتْ مِنْ بَارِدٍ لَلْكُدْرِ^(٥) فِيهِ مَشْرَعُ
 ١٦ 358 حَتَّى إِذَا نَهَلَتْ وَبَلَّتْ نَحْرَهَا وَنَحَمَلَتْ عَادَتْ إِلَيْهِ تَكْرَعُ/
 ١٧ أَفَبَدَتْ لَهَا مِنْ حَمَاقٍ مَسْنُونَةٍ حَلَمٌ^(٦) وَمِنْ طِينِ الشَّرَائِعِ تَرْفَعُ
 ١٨ نَاطَتْ إِدَاوَتَهَا إِلَى حَبِيزِ دِمَا وَتَرَوَّحَتْ عَجَلَى التَّجَاءِ تَسْرَعُ
 ١٩ الْمَرْغَبِ^(٧) أَلِفَتَهُ بَيْنَ تَفَانٍ فِيهَا لَكُدْرِي الْقَطَا مُسْتَوْدَعُ

(١) م «آلها» . (٢) برية يهمل لا يهتدى بها .

(٣) ا «الروح وتمزع» . وتمزع تسرع .

(٤) كذا وانظر (٥) ا «للبدن» . (٦) كذا وانظر

(٧) فرخ قضا بدله زغب . وألفيته : ولا يبد «ألفيته» .

٢٠. فَبَنَّاوَبْتُهُ عَلَى الْمَسَاءِ فَصَوَّبْتُ مَا أُرِيقْتُ ، طَوْرًا تَفُوقُ وَتَرْقَعُ^(١)
٢١. فَسَقَّتُهُ أَهَامًا فَأَذْنَى حَيْدَهُ مِنْ حَيْدِهَا وَفَزَادَهُ لَا يَنْقَعُ

أما وصف أعمام من الشعراء المتقدمين والحمد لله فكثير جدًا إلا أن هذا
للألفي الذي ذكرناه قليل فيه ، ونحن نختار منه شيئاً ، فمن ذلك قول ابن الطَّائِرِيَّةِ :

- ١ تَذَكَّرْتُ لِيْلَى أَنْ تَغْتَسَّ حَمَامَةً وَأَنْتَى بِلَيْلَى وَالْفَزَادُ قَرِيبُ
- ٢ يَمَانِيَّةٌ أُمَسْتُ بِفَجْرَانَ دَارُهَا وَأَنْتَ عِرَاقِي هَوَاكَ تَزُوحُ
- ٣ وَمَنْ دُونَ لَيْلَى سَبَسَبَ مُتَمَاحِلُ يُجِيبُ صَدَاءَ الْبَرَمِ حِينَ يَصِيحُ
- ٤ يَظَلُّ بِهِ سِرْبُ الْقَطَا مُتَحِيرًا إِذَا مَاجَ بِحُرِّ الْآلِ وَهُوَ يَلُوحُ
- ٥ تَجُوبُ مِنَ الْبَيْدَاءِ كَدَرَاءِ جَوْنَةً^(٢) عَجَلَى النَّجَاءِ طَمُوحُ
- ٦ تُبَادِرُ جَوْنَا تَنْسِجُ الرِّيحُ مَقْنَعَهُ لَهُ حَبَبٌ فِي جَانِبَيْهِ يَسِيحُ
- ٧ عَلَيْهِ دِفَاقٌ^(٣) فِي الْمُدْبِيَّاتِ وَارِدُ وَآخِرُ فِي بَرْدِ الْعِشِيِّ بَرُوحُ
- ٨ فَعَبَّتْ وَعَبَّ السَّرْبُ حَتَّى إِذَا ارْتَوَتْ^(٤) ذَكَرْتُ فِرَاحَا دَرْنَمَ طَارُوحُ
- ٩ مَلَأَنَ أَدَاوِيَّ لَمْ يَشْنَهَنَّ خَارِزُ بَسِيرٍ وَلَا^(٥) يَمَانِيَّ بَيْنَ جُرُوحُ
- ١٠ افْطَرْنَ يُبَادِرْنَ الضِّيَاءَ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِنَ مَفْلَاةُ النَّجَاءِ طَمُوحُ
- ١١ إِلَى ابْنِ^(٦) ثَلَاثٍ بِالْفَلَاةِ كَأَنَّمَا بِجَنْدَبِيَّةٍ^(٧) مِنْ لَفْحِ السَّمُومِ جُرُوحُ
- ١٢ فَظَلَّتْ تَسْقِيهِ نِطَافَ إِدَاوَةٍ لَهُ غَيْفَةٌ مِنْ فُضَاهَا وَصَبُوحُ

(١) م «نار تغيب ... ترفع» ا «ماريقب ... ترفع» - والتصحيح هنا : أُرِيقُ إِيلَهُ
أى تركها تزد الماء كيف شئت ، و رقع : اعتمد على راحته ليقوم .

(٢) ا «حوبة» .

(٣) ا «دقاق» . (٤) ا «التوت» .

(٥) ا «لم» بدل «لا» .

(٦) م و ا «ابن» بدل «ابن» هذا وقد ورد «ابن ثلث» في شعر حميد (ص ٣٦٠) فذهب .

(٧) م و ا «نخه» ب «يحييه» .

ومن هذا المعنى قول أبي صفوان الأسدي^(١) :

- ١ 359 وقد شاقني نوح قُفْرِيَّةٍ هَتُوفِ القَدَاةِ طَرُوبِ العِشَاءِ /
 ٢ من الورق نَوَاحِيَةٌ باكرت عَسِيبَ أَسَاءِ بذاتِ الفَقَى
 ٣ فَمَنْتُ عليه بَلَحْنٍ لَهَا يَهْبِجُ على الصَّبِّ ما قد مَفَى
 ٤ فلم أَرِ باكِيةً منها تُبْكِي وَدَمَتْهَا لا تُرَى
 ٥ أَضَلْتُ فَرْجِحًا فطَافَتْ به وقد عَاقَتْهُ جِبَالُ الرَّدَى
 ٦ فالتما بَدَا اليأسُ منها بَكَتْ عليه وماذا يَرُدُّ البُكَاءُ
 ٧ وقد صَادَهُ ضَرْمٌ مُلَحَمٌ خَفُوقُ الجَنَاحِ حَيْثُ النَّجَا
 ٨ حديدُ المِخَالِبِ عَارَى الوَظِيفِ ضَارٍ من الرُّقِ فِيهِ قَنَا
 ٩ فَبَاتَ عَذُوبًا على مَرْقَبٍ بِشَاهِقَةٍ صَمْبَةٍ المُرْتَقَى
 ١٠ فالتما أَضَاءَ له صُبْحُهُ وَنَسَكَبَ عن مَنَكِبَيْهِ النَّدى
 ١١ وَحَتَّ بِمِخْطَمِهِ جَامِدًا^(٢) على خَطَمِهِ من دِمَاءِ القَطَا
 ١٢ تَصَدَّدَ في الجَوْثِ ثُمَّ اسْتَقْدَا رِطَارًا^(٣) حَنِينًا إِذَا مَا انْصَمَى
 ١٣ فَأَنَسَ يِيرَبَ قَطَا قَارِبِ جَبَى مَنَهْلٍ لَمْ تَمَحْهُ الدِّلَالُ
 ١٤ غَدُونٌ بِأَسْفِيَةٍ يَرْتَوِينَ لَزُغْبٍ مُطَرَّحَةٍ بِالْقَلَا
 ١٥ يُبَادِرْنَ وَرِدًا فَمَا يَرَعَوِينَ عَلَى مَا تَخَلَّفَ أَوْ مَا وَتَى
 ١٦ تَذَكَّرْنَ ذَا عَرَمَضٍ طَامِيًا يَجُولُ عَلَى حَافَتَيْهِ العُثَا
 ١٧ به رُقْعَةٌ من قَطَا وَارِدٍ وَأُخْرَى صَوَادِرُ عَنْهُ رِوَا

(١) في الأصول عندنا «ابن صفوان» إلا أن المقصورة لأبي صفوان في القال ٢/٢٤٠ - ٢٤٣ وانظر تفريجهما في اللال ٨٦٥ والأبيات الثمانية الأولى من عشرة لجهن بن خلف في الحيوان ١٩٩٣ وقد نسبت الكلمة إلى خلف الأحمر وشذ عزوها إلى أبي البيداء والنظار الفقعسي أيضا .

(٢) الرواية «طروب العشاء هتوف الفصحى» .

(٣) روى «الورق» . (٤) الرواية «بمخبله قارنتا» .

(٥) الأصل «صار» .

- ١٨ فَلَا نَ اسْقِيَّةٌ لَمْ تُشَدَّ بِخَزَزٍ وَقَدْ شُدَّ مِنْهَا الْعُرَا
 ١٩ فَأَقْمَصَ مِنْهُنَّ كُدْرِيَّةٌ وَمَزَّقَ حَبِيزُومَهَا وَالْحَشَى
 ٢٠ فَطَارَ وَغَادَرَ أَشْلَاهَا تَطِيرُ الْجَنُوبُ بِهَا وَالصَّبَا
 ٢١ يَخْلَنَ حَفِيفَ جَنَاحِهِ إِذْ تَدَلَّى مِنَ الْجَوْ بِرَقًا بَدَا
 ٢٢ فَوَلَّيْنِ مَجْتَهِدَاتِ النَّجَا جَوَافِلِ فِي طَامَسَاتِ السَّوَى / 360

ومن جيد ما ذكر به الحمام ، وإن لم يكن فيه ذكر القطا ، قول حميد
 ابن نور^(١) :

- ١ وما حاج هذا الشوق إلا حاميةً دَعَتْ بِقُلُوبٍ فِي حَامٍ تَرْتَمَا^(٢)
 ٢ من الوُزْقِ حَمَاهُ الْعِلَاطِينَ بَاكَرَتْ عَسِيبَ أَشَاءِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَمَا
 ٣ إِذَا زَعَزَعْتَهُ الرِّيحُ أَوْ لَعِبَتْ بِهِ أَرَنْتُ عَلَيْهِ مَائِلًا أَوْ مُتَوِّمًا^(٣)
 ٤ تُنَادِي حَامَ الْجَلْمَتَيْنِ وَتَرْعَوِي إِلَى [ابن]^(٤) ثَلَاثٍ بَيْنَ عُودَيْنِ أَقْبَمَا^(٥)
 ٥ مُطَوَّقٍ طَوْقٍ^(٦) لَمْ يَكُنْ عَنْ جَعِيلَةٍ وَلَا ضَرْبِ صَوَاغٍ بِكَفِّهِ دِرْهَمًا
 ٦ بَنَتْ بَيْتَهُ أَخْرَقَاهُ وَهِيَ رَفِيقَةٌ لَهُ بَيْنَ أَعْوَادِ بَمَلْيَاءِ سُلَمًا^(٧)
 ٧ كَانَ عَلَى أَشْدَاقِهِ نَوَّرَ حَنُوءَ إِذَا هُوَ مَدَّ الْجَيْدَ مِنْهُ لِيَطْعَمَا
 ٨ فَلَمَّا اكْتَسَى الرِّيشَ السُّخَامَ وَلَمْ تَجِدْ لَهَا مَعَهُ فِي سَاحَةِ الْعُشِّ نَجْمًا^(٨)
 ٩ أُتِيحَ لَهَا صَقْرٌ مُنِيفٌ^(٩) فَلَمْ يَدْعُ لَهَا وَلَدًا إِلَّا رُمَامًا وَأَعْظَمًا

(١) انظر د ص ٢٤ - ٢٧ وتخريج الشعر هناك .

(٢) قلوب الشجر : ما رخص من أجوافها وعروقها ، وقد روى ابن جني هكذا
 « في حام ترتما » عن شعر حميد .

(٣) د « مائلا ومتوما » (المائل من الانحداد) .

(٤) سقط من الأصول . (د) م « اقبيما » ا « اقبيما » - د « أعجبا » .

(٦) د « تطوق طوقا » . (٧) د « مالم » .

(٨) د « له معها في باحة . . . » . (٩) د « . . . له صقر منيف » .

١٠ أفاوَتْ عَلَى غُصْنٍ ضُحِيًّا فلم تدعْ لِبَاكِيةٍ في شَجْوِها مُتَلَوًّا
 ١١ أعجبتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاوُها فَصِيحًا ولم تَفْتَحْ بِمَنْطِقِها فَمَا
 ١٢ وَأَلَمْ أَرُ نَحْزُونًا لَهُ مِثْلُ شَجْوِها وَلَا عَرَبِيًّا شِاقَهُ صَوْتُ أَعْجَبَا
 أَمَا قَوْلُهُ «مَطْوُوقٌ طَوْقٌ ...» الْبَيْتُ فَمِثْلُ قَوْلِ مَجَاشِعِ الْجَرْمِيِّ^(١) :

١ صَدَّوْحُ الضُّحَى مَعْرُوفَةُ اللَّحْنِ لَمْ تَزَلْ تَقْوُدُ الْهَوَى مِنْ شَجْوِها وَتَقْوُدُها
 ٢ جَزَوْعٌ جَمُودُ الْعَيْنِ دَائِمَةُ الْبُكَاءِ وَكَيْفَ بُكَاءُ ذِي عَبْرَةٍ وَجُودُها
 ٣ مُطْوَوِّقَةٌ لَمْ يَضْرِبِ الْقَيْنُ^(٢) فِضَّةً عَلَيْها وَلَمْ يَغْطُلْ^(٣) مِنَ الطَّوْقِ حَيْدُها

وَأَمَّا قَوْلُهُ «كَأَنَّ عَلَى أَشْدَاقِهِ ...» الْبَيْتُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ نَظَائِرُهُ ، وَمِنْ
 هَذَا الْمَعْنَى فِي ذِكْرِ الْحَمَامِ وَأَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الصَّعْرِ بِلِ ذِكْرُ رَامٍ رَمَى فَأَصَابَ ،
 361 قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ الْحِصْنِيِّ^(٤) :

١ أَشْدَاقَكَ بَرَقَ أَمْ شَجَبَتْكَ حَمَامَةٌ لَهَا فَوْقَ أَغْصَانِ الْأَرَاكِ نَدِيمُ
 ٢ أَضَافَ إِلَيْهَا الْهَمَّ فَقَدَانُ آلِفٍ وَلَيْلٌ يَسُدُّ الْخَفَقَيْنِ بِهِمُ
 ٣ أَتَأَفَّتْ عَلَى سَاقٍ بَلِيلٍ فَرَجَّجَتْ وَلِلْوَجْدِ مِنْهَا مُنْعِمٌ وَمُقِيمُ
 ٤ تَمِيدُ إِذَا مَا الْغُصْنُ مَادَتْ مُتَوْنَهُ كَمَا مَادَ مَنْ رَمَى الْإِدَامَ نَدِيمُ
 ٥ فَبَاتَتْ مُتَنَادِيَةً وَأَنَّى يُجِيبُهَا مَنُوطٌ بِأَطْرَافِ الْجَنَاحِ سَهِيمُ
 ٦ رَمَاهُ فَأَصَابَهُ فُطَارَتْ وَلَمْ يَطِرْهُ فَظَلَّ لَهَا ظِلٌّ عَلَيْهِ يَحُومُ^(٥)

(١) أَوَّلُهُ ثَانِي الثَّانِينَ عِنْدَ الْقَائِلِ ١/٤ بِإِلَاءِ عَزْوٍ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ زَادَهَا الْبِكْرَى ١٩
 وَعَزَا الثَّلَاثَةَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عَمْبِرَةَ الْجَرْمِيِّ وَالْأَبْيَاتُ فِي أَصْدَادِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢٠٩ وَالزُّهْرَةُ ١٤٣ .

(٢) الْأَصْلُ «الْعَيْنُ» وَفِي الزُّهْرَةِ «لَمْ تُتَرْبِ الْعَيْنُ» ؟ (٣) الْأَصْلُ «تَهْتَلُ» .

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأُمَوِيُّ فِي الْبَصْرِيَّةِ بَابُ التَّسْيِيبِ وَفِي نَفَارِ الْأَزْهَارِ ٧٩ ثَلَاثَةُ عَشَرَ بَيْتًا
 لَهُ بِزِيَادَةِ بَيْتٍ وَتَقْصَانِ أَبْيَاتٍ . وَهُوَ كَجَزَرَى مِنْ أَهْلِ مِيَاقَرَيْنِ يَعْرِفُ بِالْبَهْرِيِّ أَيْضًا أَنْظَرَ
 الْمَرْزُبَانِي ٤٤٥ وَالْحِصْنِيُّ نِسْبَةً إِلَى حِصْنِ مُسْلِمَةٍ .

(٥) قَبْلَ الْبَيْتِ فِي الْبَصْرِيَّةِ وَنَفَارِ الْأَزْهَارِ :

أَتَجَّحَّجُ لَهَا بِصَفَرَاءِ نَبْعَةٍ عَلَى عَجَبِهَا مَاغَى الشَّبَابِ صَعِيمٍ

٧ قرينة ألف لم تفارقة عن قلى
٨ وراحت بهم لو تضرن مثله
٩ فللبرق إياض ولذمغ واكت
١٠ وللطائر الحزون نغم كأنها
١١ غنا يروع^(٢) المنصتين وتارة
١٢ فطورا أشيم البرق أين مصابه
١٣ ومن درن ذا يشاق من كان ذا هوى
عكرمة بن محاشن البلى^(٣) :

١ دعت فوق ساق دعوة لو تناولت
٢ تبكى بعين ليس تجرى دموعها
٣ مجلاة طوق ليس يخشى انفصامه
٤ لها وشح^(٤) دون التراقى وفوقها
٥ تنازعها ألوان شقر^(٥) صفاها
فما نعرف في هذا المعنى أحسن منه ولا أصح تشبيها لمن تأمله ووقف عليه ،
وما نعرف له نظيرا فنورده ، لقد تأتى لهذا الأعرابي تشبيه حسن صحيح :

وأما قوله / « تنازعها ألوان شقر ... » البيت ، فإنه نظر البحتري

بقوله^(٦) :

(١) النثار : ما استطاع يريم . (٢) من النثار ، وأصلنا : يروع .

(٣) البيتان ٣١ و ٣٠ من خسة لبعض المقيطين في الزهرة ٢٤٤ . وضمير تندر يعود

على أبان .

(٤) م « تجرى » هنا و « تدرى » فيما بعد .

(٥) ا « رشح » .

(٦) ا « شتى » وفي م « شتى » و « شقر » فيما بعد (٧) ٢٥٧/١٥ :

إذا قابَلَتْهُ الشَّمْسُ رَدَّ ضِيَاءَهَا عَلَيْهَا صِقَالُ الْأَفْجَوَانِ الْمُنَوَّرِ
وَأَمَّا قَوْلُهُ «تَبَكَّى» بَعَيْنٌ الْبَيْتَ فَقَدْ أَخَذَهُ دِيكَ الْجَنِّ فَقَالَ :

- ١ حَامُكُمْ وَرُقَى فِي حَيِّ وَرَقٍ خُضِرٍ لَهَا مُقَلٌّ تُجْرِي الدَّمُوعَ وَلَا تَجْرِي
 - ٢ تَكَلَّفَنَ إِسْعَادَ الْغَرِيبَةِ إِذْ بَكَتْ وَإِنْ كُنَّ لَا يَدْرِينَ كَيْفَ جَوَى الصَّدْرِ
 - ٣ لَهَا حُرْقٌ لَوْ أَنَّ خَنَسَاءَ أَعُولَتْ بِهِنَ لَأَذَتْ حَقَّ صَخْرٍ إِلَى صَخْرٍ
 - ٤ فَقُلْتُ لِنَفْسِي هَهُنَا طَلَبُ الْأَسَى وَمَعْدِنُهُ إِذْ فَاتَنِي طَلَبُ الصَّيْرِ
 - ٥ طَلَبْنَا وَلَوْ أُعْطِيَ الْمَتَى لَصَحِبَتْهَا حَامًا وَلَوْ تُعْطِيَ الْمَتَى لَرَوَتْ شِعْرِي
- ومن ما قيل في هذا المعنى قولُ ابن المعتز^(١) :

- ١ وَبَكَيْتُ مِنْ حُزْنٍ لِنُوحِ حَمَامَةٍ دَعَتْ الْهَدِيلَ فَظَلَّ غَيْرَ مُجِيبِهَا
- ٢ نَاحَتْ وَنَحْنُ غَيْرَ أَنْ بَكَاءَنَا بَعِي——ونَا وَبَكَوْهَا بِقُلُوبِهَا

نذكر ههنا قطعةً مختارها من مرأى العرب إذ كانت سرايهم تصدر عن
قلوب قَرَحَةٍ فَتَجُودُ لذلك أَلْفَاظُهَا وَتَحْسُنُ مَعَانِيهَا ، فمن ذلك قولُ الشَّمرِ دَل
برئى أخاه^(٢) :

- ١ أَلُوفٌ لِأَضْيَافِ الشِّتَاءِ كَأَنَّمَا يَرَاهُ الْحَيَاءُ أَبْنَاءَهُ وَأَرَامِلُهُ
- ٢ رَخِيصٌ أَنْصَبَ اللَّحْمُ مُقَلٌّ بِلَيْتِهِ إِذَا بَرَدَتْ عِنْدَ الشَّقَاءِ^(٣) أُنَامِلُهُ
- ٣ إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ مِنَ الذَّهْرِ بَيْنَنَا غَيْثَاكَ عَنِّي شَرْقُهُ وَأَصَانُهُ
- ٤ وَكُلُّ سَنَاءٍ صُبْحٍ أَضَاءَ وَمَغْرَبٍ مِنَ الشَّمْسِ^(٤) وَأَنَّى جُنَحَ لَيْلٍ أَوَانُهُ
- ٥ أَبِي الصَّبْرِ^(٥) أَنْ الْعَيْنَ بَعْدَكَ لَمْ تَزَلْ يُخَالِطُ جَفَنَيْهَا قَدَى لَا يُرَايِلُهُ

(١) د (بيروت) ١٢٥ من قصيدة في المديح ونثار الأزهار ٧٩

(٢) انظر الزبيدي ٣٢ - ٣٤ وغ ١١٣/١٢ وبعضها في حم ابن الشجرى ٨٣ (الآلى ٧٨٤) والبصرية . (٣) كذا والرواية «السلام» .

(٤) الأصل «من الصبح» والتصحيح عن الزبيدي .

(٥) الأصل «أبي العين» .

٦ وكنتُ أَعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكَى
 ٧ يُذَكِّرُنِي هَيْفُ الْجَنُوبِ وَمُتَعَيِّ
 ٨ وهانئةٌ فوقَ المُصُونِ تَفَجَّمتُ
 ٩ وَسُورَةُ أَيْدِي الْقَوْمِ إِذْ حُلَّتِ الْحَبَى
 ١٠ أَقَمَيْتُ إِذْ أَبْكَاكَ الدَّهْرُ فَأَبْكِيَا
 ١١ إِذَا اسْتَعْبَرْتَ عَوْدَ النَّسَاءِ وَشَمَرْتُ
 ١٢ وَتَقَنَّ بِهِ عِنْدَ الْخَفِيفَةِ فَارْعَوِي
 ١٣ وَكُنْتُ بِهِ أَغْشَى الْقِتَالِ فَعَزَّتِي
 الْأَيْبَرُ الْيَرْبُوعِي بَرْنِي أَخَاهُ (١) :

١ فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقَنَ بَيْنَنَا
 ٢ وَكُنْتُ أَرَى هَجْرًا فِرَاقَكَ سَاعَةً
 ٣ فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَفْتَى تَخَرَّقَ فِي التَّدَى
 ٤ فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ
 ٥ وَيَسْلُمُ أَنْ الدَّائِرَاتِ دَوَائِرُ
 ٦ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فِي بُرَيْدٍ مُصِيبِي
 ٧ وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْفِي الْإِلَهَ إِذَا اشْتَقَكِي
 ٨ فَتَى الْحَمَى وَالْأَضْيَافِ إِنْ رَوَّحْتَهُمْ
 ٩ سَلَكَتُ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَمَا لَهُمْ
 ١٠ وَأَبْلَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا

(١) الأصل « رسا »

(٢) انظر الزبيدي ٢٦ - ٣١ والنقد ٢٧٢/٣ - ٢٧٥ وذيل الفاي ٣ - ٥ والكلام
 على الشعر وتخريجه في السط ٣/٤ وستاق (ص ٣٧٨) كلمة سلمة بن مالك الجعفي التي ربما
 اختلطت ببعض أبياتها بأبيات الأبيرد .

(٣) الرواية « صحابه » كذا أيضا في الأمدى ٢٤ .

أما قوله « فتي يشتري حسن الثناء ... » والبيت بعده فقد أخذ صدرهما
لفظاً أبو نواس فجاءهما بيتاً واحداً وهو قوله ^(١) :

فتي يشتري حسن الثناء بماله ويعلم أن الدائرات تدور
لبيد بن ربيعة العاصمي يرى أخاه أربد ^(٢) :

364

- ١ ما إن تُعرَى المنون من أحدي من والدي مُشفق ومن ولدي
- ٢ أخشى على أربد الختوف ولا أفرق نوء السماء والأسد
- ٣ فبجني الرعد والصواعق بالأسفار يوم السكرية النجد
- ٤ الحارب الجابر الحريب إذا جاء نكيباً وإن تعدّ تعدّ ^(٣)
- ٥ لا تباع ^(٤) العين كل نهمتها ليلة تمسي ^(٥) الجياد كالقديد
- ٦ كل بني حرّة مصيرهم قل وإن أكرث من القديد ^(٦)
- ٧ يا عين هلا بكيت أربد إذ قمنا وقام الخصوم في كبد
- ٨ إن يشعّبوا لا يبال شعّبهم أويقصدوا في الخصاص يقتصد

(١) من كلمة له يمدح بها أبا نصر الخصب صاحب ديوان الخراج بمصر : انظر د ٩٩
ابن خلكان ١٢٠/١ - هذا وقد جاء في سققات أبي نواس لمهلل بن يموت ص ٣٦ :
قال الراعي :

فتي يشتري حسن الثناء بماله إذا ما اشترى الخزاة بالمجد ييس
وقال الأبرد : فتى يشتري ... البيت .

فسرقه أبو نواس وقال البيت . وفي غ ١٩/١٤ بيت مثله لعنتية بن مرداس :

فتي يشتري حسن الثناء بماله ويعلم أن المرء غير مخلد

(٢) انظر الكامل ٧٢٦ (رغبة الأمل ١٦٦/٨ - ١٦٧ وغ (ساسي) ١٣٣١/٥

ود ١٧/١ واللاذلي ٢٩٨ .

(٣) غ « يعد الغد » .

(٤) الأصل « لا تتبع » . وفي د لم يُبلغ العين (٥) الأصل « تمسي » .

(٦) يتلوه :

إن يفتلوا يهبطوا وإن أمروا يوماً يصيروا للهلك والنفسد

الغمر بن تولب يرى إخوته :

- ١ بين البدى وبين برقة ضاحك غوث الالهيف وفارس مقدم
 - ٢ ومقابر بين الرئيس وعافل درست وفيها منجيهون كرام
 - ٣ جزعا جزعت عليهم فدعوتهم لو يسمعون وكيف يدعى الهام
 - ٤ لا تبعدوا وغدا السلام عليكم وسرى فقد يقرئ الأفوام
 - ٥ فأبيت مسرورا برؤية من أرى فإذا انتبهت إذا هي الأحلام
- الفرزدق في ابنتين له ماتا^(١) :

- ١ وكم متعن أن أموت وقد بنت حياتي له شدا عظاما فبابها
 - ٢ [فلا تحسبا أني]^(٢) تضعض جانبي ولا أن نار الحرب يخبو شهابها
 - ٣ بقيت وأبقت من فتاتي مصابتي عشورنة زوراء ضما كهابها
 - ٤ على حدث لو أن سلمى أصابها بمثل بني أرفض منها هضابها
 - ٥ فازارت أزمى الحرب حتى تركتها كسير الجناح ما يدف عهابها
 - ٦ إذا ما افتراها الحالبون عصبتها على القسر^(٣) حتى ما يدثر عصابها
 - ٧ وأفتت على الأذنان كل قبيلة على مفض متى وذات رقابها
 - ٨ أخ لكما إن عض بالحرب^(٤) أصبحت ذلولا وإن عصت به فل نأبها
- كثير يرى عبد العزيز بن مروان^(٥) :

- ١ تقول ابنة البكرى يوم لقيتها لعمرك والدنيا متين^(٦) غرورها

(١) د (الساوى) ٨٨٦ - ٨٨٧ :

(٢) مكانه في الأصل « سيلغ على الأخطلين » وهو جزء من بيت آخر :

سيلغ على الأخطلين ابن غالب وأخطل بكر حين عذب عبابها

فكان الساع استغوا ذلك وغلطوا الجزء منه بسائر هذا البيت .

(٣) د « على الجمر » . (٤) م وا « بالأرض » .

(٥) درقم ١٢١ في ٣٠ بيتا يوجد فيها البيتان ٦ و ٣ .

(٦) كذا مصفا لعله مبين أو مبير أو مبير - المعنى .

٢ لأصبحت هذنتك الحوادث هذّة
 ٣ فأناك سلى والشباب الذى مضى
 ٤ فإن تك أيام ابن ليلى سبقنى
 ٥ فإننى لآت قبره فمُسلم
 ٦ نرى القوم يخفون التّبسمَ عنده
 ليلى الأخيلية فى توبة^(١) :

١ أعينى ألا أبكى توبة بن الحمير
 ٢ لتبكي عليه من خفاجة نسوة
 ٣ سمعن يهيجاً أرهقت^(٢) فذكرته
 ٤ كأن فتى الفتيان توبة لم يُنسج
 ٥ ولم يرد الماء السّدام إذا بدا
 ٦ فتألم فتى لم يسقط الرّعب رُحمه
 ٧ ويبدأ^(٣) مِنحال يحار بها القطا
 ٨ فلما بدت أرض المدوّ سقيتها
 ٩ ولما أهابوا للنّهاب حويّته
 ١٠ فأحرزت منه ما أردت بقدره
 بدّمع كسح^(٤) الجدول التفجّر
 بماء شؤون العبرة القعدر
 ولا يبعث الأحران مثل التّدكر
 بنجد ولم يهبط^(٥) مع المتقوّر
 سنا الطّشح فى بادى الحوامى المنور
 إذا الخيل جالت فى قفنا متكدّر
 قطمت على حول الجنان بمنير
 مجاج بقات المزاد الموفر^(٦)
 بخاظى البضيع مأهب الشّد مخضّر^(٧)
 وسطوة جبار وإقدام قنور
 مُمزّر ككرّ الأندى مشابر
 إذا ما ولين خصف الشّد مخضّر^(٨)

(١) النديان : نذيرها .

(٢) الكامل ٨٣٢ (رغبة الآمل ١٧٧/٨) و غ (سامى) ٧٢/١٠ وحى البعترى
 ٣٨٨ (رقم ١٤٣٦) ومتبى الطلب ٤١/١ وانظر السط ٢٨١ .

(٣) متبى الطلب « يسح كفيض . . . » (٤) الكامل « ازحنت . . . »

(٥) روى « ولم يطلع . . . »

(٦) الأصل « فيداء . . . » (٧) متبى الطلب « صباية مثلوب المزاد المتقصر . . . »

(٨) كذا فى متبى الطلب « بخاظى البضيع كره غير أعسّر » وبعده :

مُمزّر ككرّ الأندى مشابر إذا ما ولين خصف الشّد مخضّر

- ١١ ألا رَبُّ مَكْرُوبٍ أَجَبَتْ وَنَائِلٍ فَعَلَتْ وَمَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمُنْكَرٍ / 366
١٢ فَيَا تَوْبَ لِّلْمَوْتِ وَيَا تَوْبَ لِّلنَّدَى وَيَا تَوْبَ لِّلْمُسْتَنْبِحِ الْمُنَوَّرِ

أما قولها « ولما أهاونا . . . » البيتين ، فما نعلم أن أحداً من الشعراء مدح إنساناً بأنه يحوي السَّلب^(١) ويُقدِّم عليه هذا الإقدام ، الذي ذكرت ابلي ، غير هائل ، بل رأيناهم يمدحون الفارس بأنه يشهد الحرب ويُجيد القتال ، فإذا بلغ حاجته من قهر عدوه ترك السَّلب لغيره تنزهاً عن ذلك وظلَّفَ نفس^(٢) أن يأخذ شيئاً من أسلاب أعدائه بعد قتلهم وهم يتمم إذ كان غرضه ذلك لا غيره ، وقد ذكرنا قطعة من أشعارهم في ذلك قبل هذا الموضع .

وقالت لبلى ترى توبة أيضاً^(٣) :

- ١ أَفْسَمْتُ أَبْكِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكًا وَأَحْفَلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ
- ٢ لَعَنُوكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ
- ٣ وَمَا أَحَدٌ حَتَّى وَإِنْ كَانَ سَالِمًا بِأَخَذٍ مِّنْ غَيْبَتِهِ الْمَقَابِرُ
- ٤ وَمَنْ كَانَ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ نَجَازِعًا فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يَرَى وَهْوَ صَابِرُ
- ٥ وَلَيْسَ لِدَى عَيْشٍ مِنَ الْمَوْتِ مَذْهَبٌ وَلَيْسَ عَلَى الْآثَامِ وَالدَّهْرِ غَابِرُ
- ٦ وَكُلُّ جَدِيدٍ أَوْ شَبَابٍ إِلَى بَلَى وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَابِرُ
- ٧ وَكُلُّ قَرِينٍ أَلْفَةٍ لِيَفْرُقِ شَتَانًا وَإِنْ عَاشَا وَطَالَ التَّعَاشُرُ
- ٨ فَأَقْسِمُ لَا أَنْفَكُ أَبْكِيكَ مَا دَعَتْ عَلَى فَنَنِ وَرَقَاهُ أَوْ طَارَ طَائِرُ
- ٩ فَتَمِيلَ بَنَى عَوْفٍ فَيَا لِهَيْفَتَا لَهُ وَمَا كُنْتُ إِيَّاهُمْ عَلَيْهِ أَحَازِرُ
- ١٠ وَلَكِنَّا أَخْشَى عَلَيْهِ قَبِيلَةً لَهَا بِدُرُوبِ الرُّومِ بَادٍ وَجَاضِرُ

(١) م « السلب » . (٢) من ب .

(٣) حم البحرى ٣٨٩ (رقم ١٤٣٧) والشعر والشعراء ٢٧٣ وغ (سالى) ٧٣/١٠ والجزء الثالث من أشعار النساء للمرزبانى ١٦ أ و ١٦ ب (الآبيات ٣٥٢ و ٦ و ٩ و ١٠ مع بيت آخر) والحصرى ٧٨/٤ والكمال ٧٧٠ (رغبة الآمل ٢٤٦/٨ - ٢٤٧) الآبيات ١ و ٢ و ٦ .

أما قولها « قَتِيلَ بَنِي عَوْفٍ ... » البيهقي / فإنها عَنَتَ بهذه القبيلة عَسَانَ
لأنهم ملوكٌ يَمْجُوزُ أمرُهم ، فقالت : إِنَّمَا كُنْتُ أَحْسَنِي أَنْ يَقْتُلَهُ بَعْضُ الْمُلُوكِ
لَا بَنِي عَوْفٍ وَهَذَا هِجَاؤٌ لَهُمْ وَغَضٌّ مِنْهُمْ ، ومثله قولُ أَبِي خِرَاشٍ ^(١) :

١ لَعْمَرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِيٍّ مَصَارِعَ بَيْنَ قَوَرٍ وَالشَّلَى

٢ وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِيٍّ جَرِيرَةَ سَيْفِهِ فِي كُلِّ حَى

٣ فَتَى ^(٢) الْفَتَيَانِ مُحَلَّوْلٍ مُعِيرٍ وَأَمَارٍ بِإِزْشَادٍ وَغَى

ومثله قول الآخر ^(٣) :

لَعْمَرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى يَزِيدٍ رِمَاحَ الْجِنِّ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ

بَيْهَسَ بْنِ ثَمِيرٍ ^(٤) :

١ إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ حُصِينَا رَأَيْتُنِي أُرَاعُ كَمَا رَاعَ الْعَجُولُ مُهَيَّبُ

٢ وَكَمْ مِنْ سَيِّئٍ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيهِ وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ

مَنْقُذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَرِنُ إِسْرَافُهُ ^(٥) :

١ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ فِي تَعَثُّرِهِ وَالْدَّهْرُ لَيْسَ يَنَالُهُ وَتَرَمُ ^(٦)

(١) لَعْمَبُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي الْحِجَاسَةِ ٤٥١ بُونِ وَأَعْرَابِي فِي الْكَامِلِ ٧٢٥ (رَغْبَةُ الْآمَلِ ١٦٤/٨ - ١٦٥) وَلَا مَرَأَةَ فِي أَبِيهَا فِي الْمُتَقَطَّعَاتِ ١٠٨ وَلِقْرَانٍ (أَوْ مُقْرَانَةٍ / قِرَادٍ) النَّسَبِي فِي الْمَرْزُبَانِي ٣٢٧. وَخَرَجَهَا الْمَيْسِيُّ فِي الْمُلْحَقِ بِدِيَوَانِ كَعْبٍ ٢٥٥ وَلَمْ يَعْرِضْهَا أَحَدٌ إِلَى أَبِي خِرَاشٍ وَلَا هِيَ فِي شَعْرِهِ.

(٢) الْأَصْلُ « مِنْ الْفَتَيَانِ » وَجَاءَ فِي الْكَامِلِ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ مِنْ أَجْلِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ .

(٣) هُمَا بَيْتَانِ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُهُمَا لِلْحَارِثِ الْمَلِكِ النَّسَائِي :

لَعْمَرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِيٍّ رِمَاحَ بَنِي مَقِيدَةَ الْحِمَارِ

وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِيٍّ رِمَاحَ الْجِنِّ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ

كَذَا فِي الْحَيَوَانِ ٢١٩/٦ وَبِجَالِسِ ثَعْلَبٍ ٦٤٢/٢ وَابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ٤٦٩/٣ وَنَسَبًا لِفَاحِشَةٍ بَنَتْ عَدَى فِي غ (سَاسِي) ٦١/١٠ « عَدَى » بِدَلِّ « أَبِي » كَذَا فِي مَعَانِي الشَّعْرِ لِلْأَشْجَانِ ٧٨ أَيْضًا . وَرِمَاحُ الْجِنِّ كِتَابِيَّةٌ عَنِ الطَّاعُونِ .

(٤) لِامْرَأَةٍ تَرِنُ أَبَاهَا « عَلِيًّا » (بِدَلِّ « حُصِينَا ») فِي الْحِجَاسَةِ ٤٧٩ ٥٦/٣ .

(٥) حَى أَرْبَعَةٌ لِمَنْقُذِ الْحَلَالِ فِي الْحِجَاسَةِ ٤٧١ ٤٨/٣ وَسَبْعَةٌ لِنَخْلَادِ بْنِ مَحَلٍّ يَرِنُ أَخَاهُ عَمْرًا فِي الْمُتَقَطَّعَاتِ ١١٢ - ١١٣ .

(٦) الْأَصْلُ « الْوَتَرُ » .

٢ كُنْتُ الضَّغِينِ بَنٍ أُصِيبْتُ بِهِ فَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادَمَ الدَّهْرُ

٣ وَتَخِيرُ حَظَّكَ فِي الْمَصِيبَةِ أَنْ يَلْقَاكَ عِنْدَ نُزُولِهَا الصَّبْرُ

أما قوله «كنت الضغنين...» البيت فمثل قول الآخر^(١) :

وَمَا تَبَلَى وَجُوهٌ فِي التَّرَى فَكَذَا يَبْلَى عَلَيْهِنَّ الْحَزَنُ

ومثل قول الآخر :

يَبْرُدُ الْحَزَنُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَبْلَى مِثْلَ مَا يَبْرُدُ الْحَدِيثُ الْإِمَامُ

مثله قول أحمد بن أبي قنن في محمد بن عبد الملك الزيات وقد أُصِيبَ

بوالد له :

١ أَبَا جَعْفَرٍ وَالْدَّهْرُ فِيهِ نَجَاعٌ تَرَوْضَكَ حَتَّى لَا تَنْيِضَ الْمَدَامِعُ

٢ سَتَسَلُو إِذَا مَا الدَّهْرُ مَرَّتْ صُرُوفُهُ عَلَيْكَ وَلَوْ أَتَمَّتْ أَنَّكَ جَاوِزُ / 368

مثله لأبي تمام^(٢) :

* مَجَابَّ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا مَجَابُّ *

ابن المعتز^(٣) :

لَيْسَ بِمَسْخُوطٍ فِعَالٌ أَمْرِي كُلُّ الَّذِي يَفْعَلُ مَسْخُوطٌ

آخر :

أَهْجَرُ بَعْدَ هَجَرٍ بَعْدَ هَجَرٍ لَقَدْ آتَسْتُ بِالْمُحْجَرَانِ صَدْرِي

مثله لآخر :

١ سَيْسَلِيكَ مَرُّ الدَّهْرِ عَنْ رُزِيَّتِهِ وَإِنْ ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ مِنْ بَعْدِهِ دَمًا

(١) مضي ١٧٣/١ وانظر أيضا المقدم ٢٥٩/٣ حيث البيت مع آخر لأعرابي .

(٢) صدر البيت : على أنها الأيامُ قد صِرْنَ كُلُّهَا - د ٣١٥ والكامل ٧١٤

(٣) السمت ٦٠٦ بيتان . (رغبة الأمل ١٤٩/٨) .

٢ وما أهدى في الناس يسلبُ صبره على أحدٍ إلا أنابَ وولما
آخر^(١) :

* رُوِعتُ بالبين حتى ما أراعُ له *

آخر :

* ورُوِعتُ^(٢) حتى ما أراعُ من التوى *

ومن جيد المراثى ونادرها لفظاً ومعنى قولُ [ثابت بن]^(٣) جابر بن

سفيان القهمي يرثى الشنفرى^(٤) :

- ١ فإن نك نفسُ الشنفرى حمَّ يومها وراح له ما كان منه يحاذرُ
- ٢ فا كان يدعا أن يُصابَ فنهله أصيبَ وحَمَّ للملتجئون الفؤادر^(٥)
- ٣ قضى نحبَه مستكثراً من جميله مُقلاً من الفحشاء والعرضِ وإفرُ
- ٤ يُفرِّج عنه غمةَ الروعِ عزمه وصافراه مرناً وأبيضُ بانِرُ
- ٥ وأشقرُ غيداقُ الجراءِ كأنه عُقابٌ تدلَّى بينَ نيقينَ كالسِرُ
- ٦ يحُمُّ جمومَ البحر طلالَ عبابه إذا فاض منه أولُ جاش آخرُ
- ٧ لئن ضحكْتَ منك الإمامُ لقد بكتِ عليك فأعزلن النساءَ الحرائِرُ
- ٨ وطمنةٍ خلسٍ قد طعنتَ مرشقةً لها نفَذٌ فيه تَصِلُ السابِرُ

(١) عجز البيت « وبالمصائب في أهل وجيران ». وهما بيتان في الحماسة ١٣٦ و ١٤٦/١ ورويان لمؤرج السدوسي والزهرة ١٦٠ .

(٢) أخاف أن ذاكرتهما خاتمتها وإنما هو بيت من الحماسة ١٣٣ و ١٤٥/١ (من بيتين يتقدمان بيتي مؤرج ويعزيان إلى ابن المعتز أو ابن مُغير) كما أكتبت :

وفارقت حتى ما أبالي من التوى وإن بان جيران على كرام
الميمى

(٣) سقط من الأصول وهو الاسم لتأبط شراً .

(٤) الطرائف الأدبية ٢٨ من الخالدين وغ ٨٩/٢١ والوحشيات رقم ٢٠٨

(٥) الأصل « وأم المنجنون الفؤادر » والتصحيح منا : الغادر الوعل العاقل في الجبل

ج : الفؤادر .

369

٩ إذا كُشِفَتْ عنها السُّتُورُ شَحَا لَهَا فَمَ كَفَمَ الْقَزْلَاءُ فَيَحْجَانُ فَاعْرِ
١٠ يَظْلُلُ لَهَا الْآسَى يَمِيدُ كَأَنَّهُ تَزَيَّفُ هَرَاقَتْ لُبَّهُ الْخَسْرُ سَاكِرُ
١١ فَيَكْفِي الَّذِي يَكْفِي الْكَرِيمُ بِحَزْمِهِ وَبَصِيرُ إِنْ الْحُرُّ مِثْلَكَ ^(١) صَابِرُ
١٢ وَرَقَبَةٍ شَمَاءُ أَقْعَيْتَ فَوْقَهَا لِيَغْنَمَ غَايَ أَوْ لِيُذْرِكَ ثَائِرُ /
١٣ وَأَمْرُ كَسَدِ الْمُنْخَرَيْنِ اغْتَلَبَتْهُ فَفَنَسَتْ مِنْهُ وَالْمَنَاطِيَا حَوَاضِرُ
١٤ فَلَوْ نَبَأْتَنِي الطَّيْرُ أَوْ كُنْتُ شَاهِدًا لَأَسَاكَ فِي الْبَلَوَى أَنْخُ لَكَ نَاصِرُ
١٥ وَخَفَضَ جَانِي أَنْ كُلَّ ابْنِ حُرْفَةٍ إِلَى حَيْثُ صِرْتَ لَا بِحَالَةٍ صَائِرُ
١٦ وَأَنْ سَوَامَ الْمَوْتِ تَجْرَى خِلَالَنَا رَوَاحُ مِنْ أَحْدَاثِهِ وَبَوَاكِرُ
أَمَّا قَوْلُهُ « وَخَفَضَ جَانِي .. » الْبَيْتُ فَمَثَلُ قَوْلِ الْخَنَسَاءِ ^(٢) :

١ وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي
٢ وَمَا يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أُعْزِي النَّفْسَ عَنْهُ بِالْتَّمَّاسِي
وَفِي بَيْتِ الْخَنَسَاءِ هَذَا زِيَادَةٌ فِي الْمَعْنَى ، وَمِثْلُ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ :

١ وَمَنْ بَرَّ بِالْأَقْوَامِ يَوْمًا يَرَوْا بِهِ فَجِيعَةً يَوْمَ لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ
٢ رَهْوَنَ وَجْدِي عَنْ خَلِيلِي أَنَّنِي إِذَا شِئْتُ لَأَقْتُلُ امْرَأَةً صَاحِبَةً ^(٣)
وَمِثْلُهُ ^(٤) :

١ فَإِنْ يَفْسِمُوا مَالِي بَنَى وَنِسَوْنِي فَلَنْ يَفْسِمُوا خُلُقِي الْجَمِيلَ وَلَا فِعْلِي

(١) « لاشك » . (٢) الكامل ٩ .

(٣) الكامل (رغبة الآمل ١٦٤/٨) : ماتَ صديق لسليمان بن عبد الملك يقال له شراحيل فمَثَلَ عِنْدَ قَبْرِهِ : « رَهْوَنَ وَجْدِي عَنْ شَرَاخِيل ... » الْبَيْتُ ، وَهُوَ مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ لِلشَّمرْدَلِ ابْنِ شَرِيكٍ فِي الْحِمَاةِ ٣٩٦ وَ ٢ - ١٧٤ .

(٤) الْبَيْتُ الثَّانِي مَعَ بَيْتِ آخِرِ الشَّمرْدَلِ أَوْ نَهْشَلِ بْنِ سَحْرَى فِي الْحِمَاةِ ٣٩٦ وَ ٢ / ١٧٤ وَهُوَ أَيْضًا ضَمَّنَ آيَاتٍ لِلْحَرِيثِ بْنِ زَيْدِ الْخَيْلِ فِي الْمَصْدَرِ نَفْسَهُ وَفِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ١٥٧ وَالْإِصَابَةِ

٢ ولولا الأتسى ما عِشْتُ في الناس ساعةً ولكن إذا ما شئتُ فابأني مثلي

مثله :

وهونَ وَجدي عن خليلٍ أني متى شئتُ لآقيتُ مرأً ماتَ صاجِبُهُ^(١)

فاطمة ابنة الأحمج^(٢) :

١ يا عَيْنُ بَسَكِي بَنِي سَعْدِ ومثلهمُ أبسَكِي إذا أُعوزَ الأحمُ [الأياسير؟]^(٣)

٢ مُمٌّ أنوفهمُ غُلِبَ رِقَابُهُمْ كَانَّ أوجُهُهم حُندًا دَنَابِرُ

٣ كَانَّ عَيْنِي لَمَّا أَنْ ذَكَرْتُهُمُ غُصْنٌ يُرَاحُ مِنَ الطَّرَافِ مَمْطُورُ

مضى سرعة
تحدّر الذمّع
[مضى ١/٤٩].

ما نعرف في سرعة تحدّر الذمّع مثل هذا البيت ، وقريب منه بيتُ جِران

العود^(٤) :

فَبِتْ كَانَّ العَيْنُ أَفْنَانُ سِدْرَةٍ عليها سَقِيطٌ من ندى اللَّيْلِ يَنْطَفُ

إِلَّا أَنَّ البيتَ الأوَّلَ أتمُّ معنًى وأكثرُ زيادةً من بيتِ جِران العود هذا

370 لأنّه ذَكَرَ أَنَّ عَيْنَهُ/ مثل الغصن الممطور إذا حرّكته الرِّيحُ وهذا التَّهَابَةُ في

سرعة تحدّر الذمّع ، ومن أحسن ما قيل في سرعة الذمّع بعد هذين البيتين :

١ وما شئتُنا خرقاءَ واهيتنا السَّكَلَى سَمَقَى مهما ساقٍ ولَمَّا تَبَلَّلَا^(٥)

٢ بأضْيَعٍ من عَيْنِيكَ للذمّع كُلَّمَا تَذَكَّرْتَ إلَنَّا أَوْ تَوَهَّمْتَ مَنَزِلَا

جَوَّاسُ بْنُ الْقَمَطَلِ :

١ لا زال صوبُ من ربيعٍ وصَيْفٍ بهضب القلبِ فالْتَلَاعُ به خُفَرُ

(١) كذا ورد البيت مكرراً في الأصول .

(٢) يقال أيضاً « الأحمج » بتقديم الحيم انظر النّوَّالِي ٦٢٦ والاشتقاق (الخالجي) ٤٧٥ .

(٣) كذا بالأصل ؟

(٤) مضى ٤٦/١ ونظائر ٤٩ .

(٥) البيتان لذى الرّمة في النّوَّالِي ٢١٢/١ عن ثعلب (انظر المجالس ٤١٣/٢ وملحق

الديوان ص ٦٧١) وهما من غير عزو في الخباسة ٦٠١ و ١٧٤/٣ والزهرة ٢٩٤ .

٢ يروى عظاماً لم تكن في حياتها يرئ بها حنث اليمين ولا العذر
العطش الضي يرى عبدة بن الأعرور :

١ آمن الإله الناس إلا مسلماً والدهر بعد عبدة بن الأعرور
٢ بعد امرئ - والله - لم يك عاجزاً عند الحروب ولا ضعيف العكس
٣ وإذا جئت عليه حرباً حاطني ولجأت تحت لسان ليثي مخدر
٤ فضى وغادرني أعالج بعده حرب الثواب في زمانٍ مدير
مغلس^(١) بن لقيط يرئ أخاه :

١ سقى الله أضداء برقد ذهاباً^(٢) لا تحلي غيومها برقد
٢ ولا زال فينا كل ميثاء يرتعى بها النور والبُلدان يُرعى هسيماً
٣ ألا لا أرى بعد ابن زينب لذةً لدنيا ولا حالاً يدوم نعيمها
٤ ولا ذا أخ إلا سيفجعه^(٣) به حام المنايا حين يأتي غريمها^(٤)
ابن يربوع بن حنظلة^(٥) :

١ يُذكرني عمرأ بكاه حمامة على فدن من بطن يشة مانل / 371
٢ ترى أهله في نمة وهو شاحب طوى البطن نخاص الضحى والأصائل
جُحانة ابنة الأخنف الدارميّة^(٦) :

(١) « مغلس » وبنفس بن لقيط بن حبيب ... جاهل ذكر له في المزياني ٣٩١
بيتان لعلهما من الكلمة نفسها .
(٢) القعاب : الأمطار الغزار - رقد : اسم جبل أو واد في بلاد قيس ، كذا في البلدان
لياقوت . .

(٣) الأصل : « سيفجهم » . (٤) الأصل « حليها » والتصحيح منا .
(٥) من خمسة أبيات لأعرابي في المقطعات ١١٤ وأربعة غير معزوة في نقد الشعر لقدامة
(الجواب) ٢٥ وقد مضت أربعة أبيات من الكلمة منسوبة إلى أبي الأسود القريبي وألغيره
ص ٢٨٣ وانظر البيان ٢١٦/١ والقالي ١٦٦/٢ (الكلى ٧٨٥) .
(٦) « الرازمية » [وانظر هل الأصل (ابنة الأخنف الرزامية) ؟ - الميمى]
والأبيات لمحمد بن بشير الخارجي في الحماسة ٣٧٦ و ٢ / ١٥٥ .

١ طلبتُ ولم أدرك بوجهي وليفتي
 ٢ ولو جاء باغي الخير في عهد سائب
 ٣ أقول وما يدي الذين غدوا به
 ٤ وكلُّ فتى يوماً سيركبُ مرّةً
 أعراني من بني سعد برئى قومه :

١ ألم تر خلّاني مضّاً وسبيلهم
 ٢ يقول رجال لا يضربك فقدّم
 مثل هذا قول الآخر (٢) :

١ وقال أناس لا يضربك تأنيهاً
 ٢ أليس يضرب العين أن تألف البكا
 وقرّيب من هذا المعنى وإن لم يكن بعينه قول الآخر (٣) :

وقالوا : لا يضربك نأى شهر ،
 فقلت لصاحبي (٤) : فلن يضرب ؟
 الشمر دل بن شريك :

١ دلّوه فوق يديّ تحت ردائي
 ٢ جدنا تضحّ نائلاً وعفاةً
 ٣ كالآيت يبطل عن أذى جيرانه
 عبيد بن أبوب العنبري :

(١) الأصم « فعدت » وفي الحاشية « سائب » بدل « غائب » .

(٢) من كلمة لوبة بن الخير في الناقى ١/١٣٠ والشعر والشعراء ٣٦٩ والجزء الثالث من أشعار النساء للمزني الورقة ١٥ ب وهما له في الحاشية ١٦٧/٣ .

(٣) من يمين يسلمان بن أبي دبيان الخزاعي (الحاشية ١٦٧/٣ و٣١٢) أو جميل (الناقى ١/٣٠٦ والزهر ٦٠) أو لغيرهما فقد اختلفت في البيتين أشد اختلاف ، انظر اللؤلؤ ٤٨٥ .

(٤) كذا وعند غيره : لصاحبي فاضير .

(٥) م « حمار » ب « حمار » .

- ١ - أَبْكِ حُصِينًا مَا تَقْنَى حَتَامٌ وَأَبْكِ حُصِينًا وَالْحَتَامُ هُجْدٌ
 ٢ - لَقَدْ مَدُّوا^(١) قِدْرًا جَمَاعًا وَجَفَنَ بَوَارِي سَدِيفِ الشَّوْلِ كَانَتْ تُسَيِّدُ /
 ٣ - وَتَدَّ عَاشَ مَحْمُودًا وَأَصْبَحَ فَقْدُهُ عَلَى الْأَقْرَبِينَ وَالْعِدَى وَهُوَ أَنْسَكُدُّ³⁷²
 أبو العالية :

- ١ - صَبْرْتُ وَلَمْ أَبْدِ اكْتِنَابًا وَلَا تَرَى^(٢) أَخَا جَزَعٍ إِلَّا يَصْبِرُ إِلَى الصَّبْرِ
 ٢ - وَإِنِّي وَإِنْ أَبْدَيْتُ صَبْرًا لَمْ نَطْوِ عَلَى حَرٍّ أَحْزَانٍ أَحَرٍّ مِنَ الْجُمْرِ
 ٣ - وَأَمَّا لِيكَ مِنْ عَيْنِي الدُّمُوعَ وَرُبَّمَا تَبَادَرِ عَاصٍ مِنْ سَوَابِقِهَا يَجْرِي
 تَمَثَّلَ قَتِيْبَةُ بْنُ مَسْلَمٍ حِينَ أَنَاهُ مَوْتَ الْحِجَّاجِ بِقَوْلِ الْخَطِيئَةِ^(٣) :

- ١ - لَعَمْرِي لَنَعَمَ الْمَرْءُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ بِمُحَوَّرَانِ أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ الْخَبَائِلُ
 ٢ - لَقَدْ فَقَدُوا عِزًّا جَلِيلًا^(٤) وَسُودَدَا وَحِلْمًا أَصِيلًا خَالَفَتْهُ الْمَجَاهِلُ
 ٣ - إِذَا عِشْتَ لَمْ أَمَّا لِحَيَاتِي وَإِنْ تَمَتَّ^(٥) فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ
 ٤ - وَمَا كَانَ بَيْنِي لَوْ لَتَيْتُكَ سَالِمًا وَبَيْنَ الْغَنَى إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ
 طُفِيلُ بْنُ عَوْفٍ الْغَنَوِيُّ يَرثِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّغِقِ^(٦) :

- ١ - فَلَمْ أَرَ هَالِكًا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ كَزُرْعَةَ يَوْمَ قَامَ بِهِ النَّوَامِي
 ٢ - أَمَزَّ رَبِّبَةً وَأَجَلَ فَقْدًا عَلَى الْمَوْلَى وَأَفْضَلَ فِي التَّمَاثِي
 ٣ - وَأَغْزَرَ نَائِلًا لَمْ يَغْتَفَاهُ وَأَصْبَرَ فِي الْفَقَاءِ عَلَى الْوِصَاعِ
 ٤ - وَأَقُولُ لِلَّتِي بَدَّدَتْ بَيْنَهَا وَقَدْ رَأَتْ السَّوَابِقَ : لَا تُرَاعِي

(١) « مدنوا » .

(٢) الأصل « لم يرى » .

(٣) انظر الأبيات مع الخبر في الحصري ٤٥/٣ (ط الخليلي ٦٢٧) وهي في د رقم ٣

ص ٢٤ سنة ١٩٥٨ م في ٢٣ بيتاً .

(٤) الأصل « لقد وحنوا حزماً » وفي « جزيلة » بدل « جليلا » .

(٥) « أمت » .

(٦) الوحشيات رقم ٢٠٠ وحسن ابن الشجري ٨٥ والنوادر لأبي زيد ٥ .

٥ فلا وَقَافَةً وَالْخَيْلُ تَزْدِي وَلَا خَالٍ كَأَنْبُوبِ الْبِرَاقِ
٦ شِهَابٌ يُسْتَضَاهُ بِهِ إِذَا مَا دَجَا الْإِظْلَامُ أَوْقَدَ بِالْيَفَاعِ
زينب بنت الطَّائِرَةِ تَرَى أَخَاهَا يَزِيدُ^(١) :

- ١ أَرَى الْأَنْثَلَ مِنْ بطنِ الْعَبِقِ مُجَاوِرِي مَقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ غَوَائِلُهُ
٢ فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَضَائِلُ^(٢) وَلَا رَهِيلُ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ
٣ ٣٧٣ فَتَى لَا يَرَى خَرَقُ الْقَمِيصِ بِخَضْرَاهُ وَلَسَكُنَّا تُوْهِى الْقَمِيصَ حَمَائِلُهُ
٤ فَتَى لَيْسَ لِابْنِ الْعَمِّ كَالذَّنْبِ إِنْ رَأَى بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهُوَ آكِدُهُ
٥ يَسْرُكُ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا وَكَلَّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِيَاهُ
٦ إِذَا الْقَوْمُ أُمُّوا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدٌ لِأَمْضَلِ مَا أُمُّوْا لَهُ فَهُوَ فَاعِلُهُ
٧ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذَوْرًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ^(٣)
٨ إِذَا كَانَ خَيْرُ الْجِدِّ أَرْضَاكَ جِدُّهُ وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَرْضَاكَ بَاطِلُهُ^(٤)
٩ مَضَى وَوَرِثَاهُ دَرِيْسٌ مُفَاضَةٌ وَأَبْيَضَ هَنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ
أَمَّا قَوْلُهَا « أَرَى الْأَنْثَلَ . . . » الْبَيْتُ فَبِذَا أَخَذَتْ أُخْتَ الْوَلِيدِ بْنِ طَرِيفٍ
الشَّارِي قَوْلَهَا تَرَى أَحَاهَا الْوَلِيدُ^(٥) :

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالَكُ مُوْرِفَا كَأَنَّكَ لَمْ تَجَزَّعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ
أَمَّا قَوْلُهَا « فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ . . . » الْبَيْتُ وَقَوْلُهَا « فَتَى لَا يَرَى خَرَقُ

(١) كثيراً ما نسبت الأبيات لأخت ابن الطَّائِرَةِ (زينب) أو أمه أو أخيه (ثور) ،
وللعجيز السلولى أيضا وربما اختلفت بأبيات الشمردل (منبت ص ٣٦٢ - ٣٦٣) والابريد -
انظر تفريح الأبيات والكلام عليها في سبط اللؤلؤ ٧١٨ و ٦٠٨ .
(٢) م « متآزف » الشعر والشعراء ٢٥٥ « متذاف » .
(٣) ا « روحله » والبيت في الجوهرة لابن دريد ٢٢/١ .
(٤) في العسكري ٥٨/١ : مثله قول الآخر :
أخو الجيد إن جد الرجال وشمروا وذو باطل إن كان في الناس باطل
(٥) انظر تفريح الشعر في سبط اللؤلؤ ٩١٣

القيص .. « البيت ، تقول : إنه لطيف البطن مضطرب الخصر ، وهذا عديم غاية في المدح للصمّوك والعارض ، بل يرويه مدحا للمعظم القدر ، فأما الفارس فيمدح بالتحافة ، فتقول إن خصره غير منفتح لضمره فما يتخرق قيضه في خصره لذلك ، بل تتخرق أكتافه من نجاد سيفه ، ويجوز أيضا أن تكون مناكبه قليلة اللحم فيخرق قيضه ، وشبه بهذا المعنى قول متمم في أخيه مالك^(١) :

لقد غيب المنهال تحت ردايه فتي غير مبطان المشيات أروعا
ومثله^(٢) :

رايتكما يابتي أختي قد سمنتا وما يدرك الأوتار إلا الملوح
وأما قولها « فتي ليس لابن العم ... » البيت فإن صاحب المنطق^(٣) يذكر أن الذئب إذا كان عليه أدنى دم اجتمعت عليه الذئاب فتورعته بينها أشلاء ، ومثله قول الآخر^(٤) :

وكنيت كذئب السوء لما راى دما بصاحبه يوما أحال على الدم /
الغطش الضبي^(٥) :

١ أقول وقد ضاقت شؤوني بغيري أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
٢ أخلاي لو غير الحما أصابكم عتبت ولكن ما على الموت مميت

(١) سيأتي ص ٣٨١ .

(٢) مضي ٨٧/١ وص ٢٧٢ .

(٣) هو أرسطو .

(٤) للفرزدق في اللؤلؤ ٢٤٣ والحمي (المعارف) ٣٠٦ والجيران ٣١٩/٥ وانظر العقد ٢٤٢/٦ وغ (ساسي) ٤٨/٤ و ١٠٠/١٢ وحمل البحري ٢٠٤ ومثله أيضا قول ثابت قطنة (غ - ساسي - ٥١/١٣) :

ما كنت إلا كذئب السوء عارضه أخوه يدمي فقرى جلده قيددا

(٥) له في الحماسة ٤٠٦ و ١٨٢/٢ .

أما قوله « أقول وقد ضاقت ... » البيت فنقل قول الآخر^(١) :

إذا زرت أرضاً بعد طول اجتنابها فقدتُ صديقَ واليَّادِ كما هيا
والأصل قوله^(٢) :

بليتنا وما تنبلي النجوم الطوالعُ وتبقى اليلادُ بعدنا والمصانعُ
وسننى^(٣) ابنة عمرو القديسة :

١ فتى مثل صدر الهندوانى لم يكن جباناً إذا الحربُ العوانُ اشتملت
٢ ولو فُجعتْ غرَّ النجوم بمنله إذا لتولَّى ضوؤها واضمحلت
٣ رأيتُ حالَ العيس^(٤) بمدكُ عُريتُ ومكرمةَ الفتيانِ فى الناسِ قلتُ
توسمة^(٥) بن أبى غسان :

١ قُلْ للأرامل واليتامى قد نوى فلتبكِ أعينها على عتاب
٢ أَرَدَى ابْنُ كُلِّ مُحَاظٍ بِلَادِهِ وبِنَفْسِهِ بُقْيَا عَلَى الْأَحْسابِ
٣ الزَّاكِبِينَ مِنَ الْأُمُورِ صُدُورَهَا لَا يَرَكْبُونَ مَمَاقِدَ^(٦) الْأَذْنَابِ
أُتِفَ بن مخارق الأسدى^(٧) :

١ أصبحتُ بعد ربيعةَ بن مُسكَدَمٍ غَرَضًا بِصَرْدَحَةٍ لِمَنْ رَامَا

(١) مضى ١٢٦/١ .

(٢) أى قول لبید وقد مضى ١٢٧/١ وديوانه الخالدى ص ٢١ .

(٣) الأصل وسناء محدودا مصحفا .

(٤) الأصل « رجالا ليس » والتصحيح منا .

(٥) م « يوسف » والقطعة فى حم البحرى ٣٩٧ (رقم ١٤٥١) لأزوى بنت الحباب
تروى أباعا وهناك « لفتد حباب » بدل « على عتاب » .

(٦) م « مقاعد » .

(٧) البيتان من غير عزو فى الوحشيات رقم ٢١٥ وهما بزيادة بيت وباختلاف فى الرواية
لمُتَلَيِّح بن طَريف الأعبوى الأسدى (المعروف بإبن أم علاق ؟) فى المزيانى ٤٧٣ .

(٤٣ - أشباه ، ج ٢)

٢ فلأزمنهم برغم أنوفهم جهدى على عوزي من الفتيان

مئة ابنة ضرار ترى أختها قبيصة^(١) :

١. ابات من ليلة مذ شدّ مئزره قبيصة بن ضرار وهو متور

٢ لا يعرف الكلام العوران بحالته ولا يذوق طعاما وهو مستور / 375

٣ الطاعن الطمئة النجلاء عن عرض كانتها ضرم بالليل مسور

عتي بن مالك المعبلي^(٢) :

١ إذا الناس عروني تذكرت هل إلى لقاء ابن أوس في الحياة سبيل

٢ يمزى المزمى ساعة ثم ينكفي وفي الناس حاجات لمن غلب

٣ كان لميسيرني ابن أوس ولم نزع^(٣) فأنص أطاحا لمن ذميل

٤ ولم نلق رحابنا معاً بقنوفة ولم نزم جوراً الليل حين يميل

فتيلة بنت النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد الدار بن قهمي ، وكان
النضر لعنه الله من المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وسلم فأسير يوم بدر
كافراً ، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم عنقه صبراً بالصفراء في طريق بدر
إلى المدينة ، وكانت ابنته فتيلة من أحسن نساء العرب وأفصحهن ، وكان النبي
صلى الله عليه وسلم أراد أن يزوجهما حتى كان من أمر أبيهما ما كان ، فسكرت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم^(٤) :

١ ياراكبا إن الأثيل مظلة من صبح خامسة وأنت مؤق

(١) حم البحرى ٣٩٧ (رقم ١٤٥٢) وحسن ابن الشجرى ٨٨ .

(٢) البيتان ٤٣ له باختلاف فاحش في الهامة ٤٠٢ ٣ / ١٨٠ .

(٣) الأكل « نزع » .

(٤) مضى الشعر وتخرجه ١١٥/١ - هذا وكان ابن جندبة ينكر قتل النضر بن الحارث

صبراً ، انظر الجهمي (العارف) ٣١٣ .

- ٢ أَبْلَغْ بِهِ مَيْقَا بَأْنِ تَحِيَّةٍ مَا إِنْ تَزَالُ بِهَا الرُّكَائِبُ تَخْفِقُ
 ٣ مَتَى إِلَيْكَ ^(١) وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ جَادَتْ بِوَادِرِهَا ^(٢) وَأُخْرَى تَخْنُقُ
 ٤ هَلْ يَسْمَعَنَّ الْمَقْرُورُ إِنْ نَادَيْتَهُ بَلْ كَيْفَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ لَا يَنْطِقُ
 ٥ ظَلَّتْ سَيُوفُ بَنَى أَبِيهِ تَنْوُشُهُ لِلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ نُسْتَقُ
 ٦ قَسْرًا يُسَاقُ إِلَى الْمَتِيَةِ مُتَعَبًا ^(٣) رَنَكٌ ^(٤) الْمَقِيدِ وَهُوَ عَانٍ مُوْتَقٍ
 ٧ أَحْمَدُ هَا أَنْتَ ^(٥) صُنُوْهُ نَجِيَّةٍ فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فُحْلٌ مُعْرِقٍ
 ٨ مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ فَرُبَّمَا مِنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمُفَيْظُ الْمُحَقِّقُ
 فَلَمَّا أَنْصَلَ شَعْرُهَا بِالْغَيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَوْ كَانَ أَنْصَلَ
 بِي قَبْلُ لَمَنْتُ عَلَيْهِ .

376 المزار القمسي ^(٦) : /

- ١ أَلَا نَوَّةَ الدَّاعِي ^(٧) بِعَمْرٍو فَاسْمَعَا وَنَادَى خَبِيرٌ مِنْكَ يَا عَمْرٍو أَفْطَمَا ^(٨)
 ٢ فَمَلْتُ : أَلَمَّا اسْتَشْكَلِمَاتْ خَيْرَاتُهُ وَبَرَزَ حَانَتُهُ ^(٩) الْمَانَا فَوَدَعَا
 ٣ مَضَى فُضْتُ عَنْهُ بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ تَقَرُّ بِهَا عَيْنَايَ فَانْقَطَعَا مَعَا

(١) كذا والرواية ولوجه : إليه .

(٢) حم البحري « بوايرها » .

(٣) م « مثقفا » .

(٤) الرواية « رسف » وحمل المقيد على السير السريع أبلغ في التكاية .

(٥) الرواية والصواب « رنك » .

(٦) الأبيات ١ و ٧ و ٥ و ٦ مع ثلاثة أخرى ليحيى بن زياد الحارثي يرثي أخاه عمراً

في المقتطفات ١٠٧ ، وهي له في الحاشية ٣٩٣ و ٢ - ١٧١ أيضا باختلاف .

(٧) « الداعي » وثبت بأخامش « الداعي » .

(٨) « منين » م « حنين » (يذل « خير » والتصحيح منا) ؛ الأصل « أفتما »

والرواية في المقتطفات « بخرق كريم كان في الناس أروعاً » .

(٩) الأصل « يروحانيه » .

٤ شهدتُ على أرضٍ بها حَفَرُوا له
٥ وما دَنَسَ الثَّوبُ الَّذِي زَوَّدُوكَهُ
٦ وطابَ ثَرَى أَصْبَحَتْ فِيهِ وَإِنَّمَا
٧ دَفَعْنَا بِكَ الْآثَامَ حَتَّى إِذَا أَنْتَ
مَعْرُوفٌ بِنِ مَالِكِ النَّهْشَلِيِّ^(١) :

١ سَأَبْنُكِ مَافَاضَتْ دُمُوعِي وَإِنْ تَقِصْ
٢ كَأَنْ لَمْ يَمُتْ حَتَّى سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ
٣ لَتَنْ حَسَنْتَ فِيكَ الْعَرَانِي وَذِكْرُهَا^(٢)
٤ فَا أَنَا مِنْ رُزْءِهِ وَإِنْ جَلَّ جَارِعٌ
كَمَبِ الْغَنَوَى يَرْنَى أَخَاهُ^(٣) :

١ تَقُولُ سَلِمَتِي مَا لَجَسَمَكَ شَاحِبًا
٢ أَنْتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ
٣ أَخُو شَتَوَاتٍ يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ
٤ إِذَا مَا تَرَاهُ الرِّجَالُ تَحَفَّظُوا
كَأَنَّكَ بِحِمِيكَ الشَّرَابِ طَيِّبُ
نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنْ نُكُوبُ
سَيَكُونُ مَا فِي قَدَرِهِ وَيَطِيبُ
فَلَمْ تُنْطَقِ الْعَوْرَةُ وَهُوَ قَرِيبُ

(١) لأشجع السلمي في الثقال ١١٨/٢ (اللاذلي ٧٤٥) والحامدة ١٦٩/٢، ٣٩١/٢ والأوراق ١٣٥ وخ (السلفية) ٢٦٩/١ والخصري ٢٠٩/٣ والعسكري ١٨٥/٢ ونسبت إلى منصور الغمري في العقد ٢٨٧/٣ وبدون عزو في المقطعات ١١٢ .

(٢) « قيلها » قيلها ؟ وجاء في الخصري ٢١١/٣ أنه مأخوذة من قول الخنساء :

كنا نعد لك المدائع مدة والآن صرت تنساح بالأشعار

(٣) الرواية « ولا لسرور » .

(٤) انظر تفريج الشعر في اللاذلي ٧٧١ [الجهرة ٢٧٤ والأصعيات رقم ٣٥ لكعب و٢٦ لغريفة - غريفة - عريفة) من مسافع العيسى ، وخ ٣٧٤/٤ وختنارات ابن الشجري [والكلمة في ٤٥ بيتا في منتهى الطلب ١٠١/٢ ولا يخفى « أن قصيدة لغريفة تدخلت في قصيدة كعب تداخلًا قبيحًا ، على أن قصيدة كعب دخل فيها أبيات منحولة » .

- ٥ فَنَى لَا يُبَالَى أَنْ يَكُونَ بِجَسَمِهِ إِذَا نَالَ خَلَّاتِ الْكِرَامِ شُحُوبُ
 ٦ وَحَدَّثْتُمَانِي أَنَّمَا الْمَوْتُ فِي الْقَرَى فَكَيْفَ وَهَذِي هَضْبَةٌ وَكَثِيبُ
 ٧ وَمَا سَمَاءُ أَيْسَ فِيهِ سَحَابَةٌ^(١) بِرَبِّيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْهِ جَنُوبُ
 ٨ ٣٧٧ وَإِنِّي لَأَبَاكُمْ وَإِنِّي أَصَادِقُ عَلَيْهِ وَبَعْضُ الْقَائِلِينَ كَذُوبُ/
 ٩ لَعَمْرُكُمْ إِنَّا الْبَعِيدُ الَّذِي مَضَى وَإِنَّا الَّذِي يَأْتِي غَدًا لَقَرِيبُ

أما قوله « إذا ما تراءاه الرجال ... » البيت فقريب من قول مهمل^(٢) :
 ١ بُنْتُ أَنْ النَّارَ بِمَدِّكَ أَوْقَدْتُ وَأُسْتَبَّ بِمَدِّكَ يَا كُأَيُّبُ الْمَجْلِسُ
 ٢ وَتَفَاوَضُوا فِي أَنْزِكْلِ نَقِيصَةٍ^(٣) لَوْ كُنْتُ شَاهِدًا أَمَرِمَ لَمْ يَنْبَسُوا
 وأما قوله « وحدتني ... » البيت والبيت الذي بعده فنزل قول
 أي ذؤيب^(٤) :

- ١ يَقُولُونَ لِي لَوْ كَانَ بِالزَّمَلِ لَمْ يَمْتِ نُبَيْشَةُ وَالطَّرَاقُ يَكْذِبُ قِيلَهَا
 ٢ وَلَوْ أَنَّنِي أَوْدَعْتُهُ [الْجَوْءُ]^(٥) لَأَزْنَقْتُ إِلَيْهِ الْبَيْنَايَا عَيْنُهَا أَوْ رَسُولُهَا
 ٣ عَلَى حِينِ سَاوَاهُ الشَّابُّ وَقَارَبْتُ خُطَايَ وَخَاتُ الْأَرْضِ وَغَرَّ سُهُولُهَا
 أوس بن حجر ، وكان الأضمرى والمفضل الضبي وأكثر الزوارة يقولون إنه
 لم يبتدئ أحد من الشعراء ابتداء مرثية أحد من ابتداء هذا الشعر ، وهو^(٦) :

(١) منتهى الطلب « كان غير نعمة » الأضمرى « كان غير مُخْمَرٍ » والمحة من الحسى .
 (٢) العسكري ١٧٦/٢ ، أرثى بيت ، والنقد ٢٩٨/٣ : البيتان له وهما من أربعة له
 في الجملة ٤٣٠ و ١٩٧٪ ٢٠٥ والى ٢٩٨ - ٢٩٩
 (٣) الرواية « عظيمة » وأيضا « كل أمر عظيمة » .
 (٤) د هيل رقم ١٩ .
 (٥) سقط من م وا وفي الديوان « الشمس » .
 (٦) د (بيروت) ق ٢٦ وذيل الأماي ٣٥ (ذيل اللى ١٩) والكمال ٧٣٠ (رغبة
 ٥٧-١٧٣٨) ومنتهى الطلب ١/١٣٩ (١٣ بيتا) والمعتمد ١/٤٥ .

- ١ أَيْتَمَهَا النَّفْسُ أَنْجَلِي جِزْعًا إِنْ الدِّي تَحَذَّرِينَ قَدْ وَقَعَا
 - ٢ الْأَلَمِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ^(١) الظَّنَّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَيَّيَمَا
 - ٣ وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي الْمُحُولِ^(٢) إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا خَافَتْ عَائِدَةُ رُبْعَا
 - ٤ وَهَبَتْ الشَّمَالُ الْبَلِيلُ وَقَدْ أَمْسَى ضَجِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَقِعَا
 - ٥ عَامٌ تُرَى الْكَاعِبُ الْمُنْعَمُ الْحَسَنَاءُ فِي زَادِ^(٣) أَهْلِهَا سَيَّيَمَا
 - ٦ لَيْبَنِيكَ الضَّيْفُ وَالْجَالِسُ وَالْفَتِيَا طَرَانُ وَطَامِعُ طَوْعَا
 - ٧ وَالْحَيُّ إِذْ حَاذَرُوا الصَّبَاحَ وَقَدْ خَافُوا مُفَارَأً وَأَنَسُوا فَرَعَا^(٤)
 - ٨ وَأَلْزَمَتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ عَلَى الْقَوْمِ وَجِشَتْ نَفْسُهُمْ جَزَعَا
- كثير (٥) :

- ١ تَالَهُ أَنْسَى مَصِيبَتِي أَبَدًا إِنْ أَسْمَعْتَنِي حَنِينَهَا الْإِبِلُ
 - ٢ لَمْ يَعْلَمْ النَّعْشُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْجُودِ وَلَا الْحَامِلُونَ مَا حَمَلُوا/ 378
 - ٣ حَتَّى أَجَنُّوهُ فِي ضَرْبِهِمْ حَيْثُ انْتَهَى^(١) مِنْ خَابِلِكَ الْأَمَلُ
- أَمَّا قَوْلُهُ « لَمْ يَعْلَمْ النَّعْشُ مَا عَلَيْهِ . » الْبَيْتُ فَأَخَذَهُ ابْنُ مَيَّادَةَ فِي قَوْلِهِ^(٧) :
- مَا دَرَى نَعْشُهُ وَلَا حَامِلُوهُ مَا عَلَى النَّعْشِ مِنْ عَقَافٍ وَجُودٍ

(١) « بك » كما في التكميل .

(٢) كَذَا عَنَّا فِي مَتْنِي الطَّب « أَخْذُوب » وَالرُّوَايَةُ « تَحَوُّط » وَهِيَ السَّنَةُ الْهَدِيدَةُ ،

كَذَا فِي الْجُمْهُورَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ ٤٢٣/٣ .

(٣) الْأَصْلُ « دَار » .

(٤) الرُّوَايَةُ « مَغِيرًا وَسَانِرًا تَلْعَا » .

(٥) خِلَا مَبْنَى الْفَرِيقَانِ .

(٦) الْأَصْلُ « الْتَسِيرَا » .

(٧) هَذَا وَهْمٌ مِنْهُ وَالْبَيْتُ مِنْ تَأْيِينَةِ ابْنِ مَنَازِلٍ لِعَبْدِ الْحَمِيدِ الْفَقْلِيِّ سَرَدَ أَكْثَرَهَا الْكَامِلُ

٧٤٧ - ٥٠ وَالْمُحَدِّثُونَ ٥١ مِنْ أَوْثَانِ ٣٤ بَيْتًا - الْمَيْمَنِي .

حميد بن نور^(١) :

- ١ لقد غادرَ الموتُ قبلَ الصُّفا وبعدَ المُشَقَّرِ قَدْرًا جليلا
- ٢ كثيراً حَلَاوَةً أخلاقه شديدةَ العَرَاةِ صَمْبًا ذُلولا
- ٣ خَذَلَتِ الوَلِيَّ لِكُنْهِ الحِمَامِ ولم تَكُ يَا بَنُ عُمَيْرٍ خَذولا
- ٤ وَابْتِئَ مَا آتَى لَمْ يَلِدْ كَيْتَمَ بَنِيكَ وَكُنْتَ الخَالِلا
- ٥ وَكُنْتَ لَنَا جَبَلًا مَعْقِلًا وعندَ المَقَامَةِ بُرْدًا جميلا
- ٦ وَتَمْنَدِي بِمَالِكِ أُمِّ وَالنَّا فلا يَحْسَبُ النَّاسُ فِينَا بِحِيلا

مطر بن جبير المعجلي :

- ١ أَقْبَلِي مِنَ النَّبِيِّ كَاءُ يَا أُمَّ مَالِكِ عَلَيْكَ فَإِنَّ الذَّهَرَ جَمٌّ غَوَائِلُهُ
- ٢ قَدْ رَحَلَ الْحَيُّ الْمَقِيمُ وَخَلَفُوا فَتَى لَمْ يَكُنْ يَبْدَأُ بِهِ مِنْ يُنَازِلُهُ^(٢)
- ٣ وَلَمْ يَكُ يَخْشَى الْجَارُ مِنْهُ إِذَا دَنَا أَذَاهُ وَلَا يَخْشَى الْحَرِيمَةَ سَائِلُهُ
- ٤ وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ذَا رُبِّيَّةٍ إِذَا اهْتَزَّ لِخَيْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ
- ٥ وَلَوْ أَنِّي قَدَّرْتُ يَوْمَ حِمَامِهِ لَقَاتَلْتُ عَنْهُ لَوْ أَرَى مِنْ يُقَاتِلُهُ^(٣)

سلمة بن مالك الجعفي^(٤) :

- ١ أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلُومُهَا لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ ؟

(١) د (حم) .

(٢) أ « ينادله » ب « ينادله » .

(٣) م « لقاتل .. يقابله » .

(٤) حوسنة بن يزيد بن مششجعة بن المجتمع بن مالك ، والكلمة له في الحاشية ٨٢ ؛

(٥٩/٣) والقالى ٧٥/٢ (القالى ٧٠٧) ولليل بنت سلمة فى حم البحرى ٣٩٥ (رقم ١٤٤٨) والأبيات ١ و٢ و٦ و٧ و٤ مع سادس آخر للأثيرد الأيربوعى فى القطلط ١٠٨ ولا يخفى أن للأثيرد كلمة ماثلة (مضت ص ٣٦٣) ربما اختلطت بعض أبياتها بأبيات سلمة ، انظر ذيل القالى ٤ .

- ٢ أما تَهْمِينُ الْخُبْرُ أَنْ لَسْتُ لَاقِيَا
 ٣ وَكَفْتُ أَعْدُ^(١) بَيْنَهُ بَعْضُ لَيْلَةٍ
 ٤ وَهُوَ نَ وَجَدِي أَنْتِي سَوْفَ أَغْتَدِي
 ٥ فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ إِمَّا تَرَكَتْنَا
 ٦ فَتَيَّ كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الرَّوْعِ حَقَّهُ
 ٧ فَتَيَّ كَانَ يُدْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ
 ٨ فَنِعْمَ مُنَاخُ الْحَيِّ كَانَ إِذَا انْتَبَهَتْ
 ٩ وَمَأْوَى الْيَتَامَى الْمُتَحِلِّينَ إِذَا انْتَهَوْا
 وَقَالَ^(٢) :

- ١ سَقَى اللَّهُ قَبْرًا لَسْتُ زَائِرَ أَهْلِهِ
 ٢ تَضْمَنَ خِرْفًا كَالْهَلَالِ وَلَمْ يَكُنْ
 ٣ كَأَنِّي غَدَاةٌ اسْتَعْلَمُوا بَنَعِيهِ
 هِشَامُ بْنُ عُقْبَةَ أَخُو ذِي الرِّمَّةِ^(٤) :

- ١ نَعَى الرَّكْبُ أَوْ فِي حِينَ آتَتْ رِكَابُهُمْ
 لَعَمْرِي لَفَدَ جَاءُوا بِشِرِّ فَاوْجَمُوا

(١) حم البحرى « وكنت أرى بيناً به بعض ليلة » - وهما بيتان فى القائل :

وكنتُ إِذَا يَسْأَلُ بِهِ بَيْنُ لَيْلَةٍ يَظَلُّ عَلَى الْأَحْشَاءِ مِنْ بَيْنِهِ الْجَمْرُ
 فَهَذَا ابْنٌ قَدْ عَسَا إِيَابَهُ فَكَيْفَ لَبِينَ كَانَ مَوْعِدُهُ الْخَشِرُ
 هَذَا وَلَا أَصْبَحُ « أَمَلٌ » مَكَانَ « أَعْدُ » كَمَا فِي أَصْلَانَا .

(٢) م « النثر » والرواية « الجِدِّ وَالْفَخْرِ » .

(٣) « أَيْضًا لِلَّيْلِ بَنَتْ سَلَمَةَ فِي حَمِّ الْبَحْرِى رَقْم ١٤٤٩ .

(٤) « اخْتَلَفَ فِي قَائِلِ هَذَا الشَّعْرِ كَمَا اخْتَلَفَ فِي إِخْرَةِ ذِي الرِّمَّةِ (سَبْطُ الْأَثَرِ ٥٨٦)

فَمَنْ نَسَبَ الشَّعْرَ إِلَى هِشَامِ الْقَائِلِ ٢٦٧/١ وَأَبْرَأْتَمَامَ فِي الْخَاسَةِ ٣٦٩/٢ وَ ١٤٧/٢ وَالْمَرْبَدُ (الْكَامِلُ ١٤٨ - رَغْبَةُ الْأَمَلِ ١٠٥/٣ - ١٠٦) وَابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَةِ ٢٩٠/٣ (الْمَثَبُ الرَّابِعُ) وَهُوَ أَيْ الشَّعْرُ . وَلَا سَمِيحًا ابْنَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ مِنْهُ . لِمَسْمُودِ بْنِ عُقْبَةَ فِي رَأْيِ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ مِثْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (الْمَرْزُبَانِيِّ ٣٧٦) وَالْجَمَحِيِّ (الْمَعَارِفُ) ٤٨١ وَابْنِ قَتِيبَةَ ٣٣٦ (وَعَنْهُ فِي ابْنِ خُلَكَانَ ١٨٧/٣) .

٢ نَعَوْا بِاسِقِ الْأَخْلَاقِ لَا يَخْلُقُونَهُ تَكَادُ الْجِبَالُ الصُّمُّ مِنْهُ تَصْدَعُ
 ٣ تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَقِيلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءُ وَجْفُنُ الْعَيْنِ مَلَّانَ مُتَرَعٌ
 ٤ وَلَمْ يُنْسِنِي أَوْفَى الْمُصِيبَاتُ بَعْدَهُ وَلَكِنْ نَكَا الْقَرْحُ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ
 عَجَزَ هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْمَعَانِي الْجِيَادِ وَالْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ وَمَا نَعَرَفُ لَهُ
 نَظِيرًا فَنُورِدُهُ .

خبر
 مقتل مالك بن
 نويرة

لَمَّا فَرَّغَ خَالِدُ بْنُ الْوَالِيدِ^(١) مِنْ قِتَالِ طُلَيْحَةَ بْنِ خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ وَمِنْ كَانَ
 مَعَهُ ، مَضَى إِلَى أَرْضِ بَنِي تَيْمٍ لِقِتَالِ مَنْ ارْتَدَّ بِهَا مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا صَارَ بِمَكَانٍ
 يَقَالُ لَهُ الْبَطَاحُ مِنْ أَرْضِهِمْ أَتَى بِهِ بَنِي يَرْبُوعَ وَعَلَيْهِمْ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيُّ
 فَقَتَلَهُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ، وَيُقَالُ إِنَّ خَالِدًا قَتَلَ مَالِكًَا وَمِنْ مَعَهُ وَهُمْ مُسْلِمُونَ
 وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٢) قَدَّمَ إِلَى خَالِدٍ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا
 نَزَلُوا بِحِجَى مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَمْهَلُوهُمْ إِلَى وَقْتِ الصَّلَاةِ فَإِنْ رَأَوْهُمْ يَصَلُّونَ وَإِلَّا
 قَاتَلُوهُمْ ، وَيُقَالُ إِنَّ أَحْسَابَ خَالِدٍ / وَأَقْوَا بَنِي يَرْبُوعَ وَقْتِ الْفَجْرِ ، فَأَذَنَ مُؤَذِّنُهُمْ
 380 وَأَذَنَ مُؤَذِّنِ الْآخَرِينَ [سِوَاهُ]^(٣) فَأَتَوْا جَمِيعًا الصَّلَاةَ ، إِلَّا أَنَّ خَالِدًا قَتَلَهُمْ
 أَجْمَعِينَ . وَيُقَالُ إِنَّ خَالِدًا لَمَّا أَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِ مَالِكِ التَّفْتَ وَهُوَ يُقَادُ إِلَى الْقَتْلِ ،
 فَنَظَرَ إِلَى اسْرَافَتِهِ وَهِيَ أَجْمَلُ نِسَاءِ الْعَرَبِ وَهِيَ تَبْكِي مُسْفِرَةً عَنْ وَجْهِهَا ، فَقَالَ لَهَا :
 أَنْتِ وَاللَّهِ قَتَلْتِنِي بِهَذَا الْجَسَالِ ، لَأَنَّ خَالِدًا لَمَّا نَظَرَ إِلَيْكِ وَقَعَتْ بَقْلَبُهُ فَأَمَرَ
 بِقَتْلِي . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمَّا قَتَلَهُ أَخَذَ رَأْسَهُ لِفَعْلِهِ أَثْمِيَّةً لِلْقَدَرِ وَجَمَلُ وَجْهِهِ مِمَّا بَلَى
 النَّارَ ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَتْ : اضْرِبُوا وَجْهَهُ عَنِ
 النَّارِ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ كَانَ غَضِيضَ الطَّرْفِ عَنِ الْجَارَاتِ ، حَدِيدَ النَّظَرِ فِي الْغَارَاتِ ،
 لَا يَسْمَعُ لَيْلَةً يُضَافُ ، وَلَا يَنَامُ لَيْلَةً يَخَافُ . وَلَمَّا قَتَلَهُ خَالِدٌ نَزَّوَجَ اسْرَافَتَهُ ، وَكَانَ

(١) انظر الخبر في ابن خلكان (اللبهة ٤٩ - ١٩٤٨) ٦٥/٥ وخ ٢٣٦/١ (السلفية/

٢٠/٢) والتبريزي ١٤٩/٢ وخ ٦٤/١٤ .

(٢) سقط من أ . (٣) سقط من م .

(٤٤ - أشياء ، ج ٢)

ملك من فرسان العرب وفتيانهم ، وأكثَر فيه أخوه مُتَمِّم من المرائي . ويقال
 إِنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَدْقَلِ أَخِيهِ مُتَمِّمًا ، فاستَشَدَّه للملُون شعره في أخيه ،
 فَأَقْبَلَ يُنَشِّدُهُمْ وهو يَبْكِي ، فقال له عمر بن الخطَّاب [رضي الله عنه] ^(١) :
 سَأَلْتُكَ اللَّهَ ، يَا مُتَمِّمُ ، هل كان أخوك على ما تصفه في شركك ؟ قال : اللهم نعم ،
 إِلَّا أَنِّي قُلْتُ فِي بَعْضِ ذَلِكَ : فَتَى غَيْرَ مِبْطَانَ ^(٢) التَّشْيِاتِ أَرْوَعًا « وقد كانت
 له بَطْنٌ حَادِرَةٌ ^(٣) ، ويقال إِنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَخِيهِ وَجَلَدَهُ ^(٤) فقال : كان يركب
 الْجَمَلُ النَّفَالِ ^(٥) بين المَزَادَتَيْنِ النَّضُوحَيْنِ فِي اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ وَيَعْتَقِلُ الرُّمَحَ الْخَطِلَ ^(٦)
 وَيُجَنِّبُ الْفَرَسَ الْجُرُورَ وَعَلَيْهِ الشَّمْلَةُ الْفُلُوتُ ^(٧) ثُمَّ يُصْبِحُ ضَا حَكَا طَلِقَ الْوَجْهَ ^(٨) ،
 وَسُئِلَ مَرَّةً أُخْرَى فَقِيلَ لَهُ : أَيْنَ كَانَ مَلِكَ مِنْكَ ؟ فقال : سَاعَةً وَاحِدَةً
 — وَاللَّهِ ^(٩) — مِنْ مَالِكٍ مِثْلُ حَوْلٍ مَتَى [مُجَرَّم] ^(١٠) ، قِيلَ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟
 قَالَ : أَسِيرْتُ فِي بَعْضِ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَأَقَعْتُ حَوْلًا مَجْمُوعَةً يَدَايَ إِلَى عُنُقِي ، فَلَمَّا
 كَانَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ جَاءَ مَالِكٌ لِفِدَائِي ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْحَيِّ وَنَظَرُوا إِلَى
 جَمَلِهِ لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ قَاعِدٌ إِلَّا قَامَ وَلَا ذَاتُ خِذْرِ إِلَّا كَشَفَتْ رِيْجَتُهَا خِطَرُهَا لَتَنْظُرَ
 إِلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَتْهُمْ وَسَمِعُوا فَصَاحَتَهُ وَبَيَانَهُ أَطْلَقُونِي لَهُ بِغَيْرِ غَدَاةٍ فَعَلِمْتُ أَنَّ / سَاعَةً
 مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ حَوْلٍ مَتَى . وَكَانَ مُتَمِّمٌ أَعْوَرَ فَبُرِوِي أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ

381

(١) زيادة في م . (٢) أوب «محبوب» وبهامش ب «مبطان» .

(٣) كذا وتأنيت البطان لغة ، وانظر الخبير في التكميل (رغبة الأمل ٢٢٩/٨) .

(٤) سقطت الكلمة من م . (٥) «يقصد الجمل العالي» .

(٦) م «الخطال» .

(٧) الأصل «الدريس» وبهامش م «الفلوت» مع علامة التصحيح .

(٨) في ابن خلكان ٦٨/٥ : «كان في الليلة ذات الأزيز والفراد يركب الجمل النفال

ويجنّب الفرس الجرور وفي بدء الرمح النفيل وعليه الشملة الفلوت وهو بين المزداتين حتى
 يصبح وهو مبتهم» . وانظر البيان والتبيين ٢٥/٣ والشعر والشعراء ١٩٣ .

(٩) سقط من أ . (١٠) زيادة في م .

الخطاب^(١) قال له : يا بُنْتَم ! ما بلغ من حزنك على مالك ؟ فقال : بكيتُ عليه بعيني الصحيحة حتى أسمعها بالبكاء عيني الموراة^(٢) ، فقال أمير المؤمنين : هذا نهاية الحزن . وصراني متمم^(٣) في مالك كثيرة إلا أنا نُورِدُ ما تخفّر من بعضها ، فمن ذلك قصيدته المشهورة وأولها^(٤) :

- ١ أَمْرِي وَمَا عَمْرِي^(٥) بتأبين مالكٍ وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَمًا
- ٢ أَقْدَ غَيْبٍ إِنْهَالُ نَحْتِ رِدَائِهِ فَتَى غَيْرِ مِيطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعًا^(٦)
- ٣ لَيْتَنِي أَنْتَ^(٧) أَلْبُ مِنْهُ سِمَاحَةٌ خَصِيبًا إِذَا مَا رَاكِيبُ الْجَذَبِ أَمْرَعًا^(٨)
- ٤ تَوَاهُ كَتَلُ السَّيْفِ يَنْدَى يَنَانُهُ إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئٍ السَّوْءَ^(٩) مَطْمَاحًا
- ٥ وَيَوْمًا إِذَا مَا كَطَلَّكَ^(١٠) أَنْ تَقْصَمَ أَنْ يَكُنْ نَصِيرَكَ فِيهِ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَخْرَعًا^(١١)
- ٦ أَتَى الصَّبْرَ آيَاتُ أَرَاهَا وَلَاقِي أَرَى كُلَّ حَبْلٍ بِهَذَا حَبْلِكَ أَفْطَمًا
- ٧ أَقُولُ وَقَدْ طَلَعَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ يَجُونَ بِسَمْعِ الْمَاءِ حَتَّى تَرِيَهَا

(١) بدله في الأصل « على بن أبي طالب رضي الله عنه (م : عليه السلام) وزاد في (عمر بن الخطيب) كأن الكاتب أو الناظر فيه تابه إلى الخطأ ، وأخرج في الجمل ١٧٤ - ١٧٥ أوفى ، عندنا .

(٢) يروى مثل هذا الكلام للصمة القشيري أيضا ، انظر ١٨٤ الماضية .

(٣) ب وم «إلى متم» تصحيف «إلى بنميم» كنية متم في قول ابن الكلبي « انظر

اللا ٨٧ .

(٤) المغضلة ٦٧ والجمهرة ص ٢٩٢ واليزيدي ١٨ - ٢٥ والكامل ٧٥٦ (رغبة الأمل ٢٢٣/٨) وخ ٢٣٥/١ والمقد ٢٠/٢ - ٢١ والبصرة باب المرائي وانظر السط ٨٧ .

(٥) كذا والرواية « وما دهرى » .

(٦) البيت في الجمهرة لابن دريد ٣٠٩/٩ : ميطان : عظيم البطن ، وميطان :

خيص البطن .

(٧) أ «أبان» والرواية «أعان» .

(٨) مكانه «ياض في م والرواية «أوضعا» .

(٩) م «أ» المرء ب «الحمر» والسوء هي الرواية . (١٠) الأصل «حظك» .

(١١) كذا الأصل عندنا وفي الجمهرة أيضا إلا أنه الرواية «أضيفا» .

٨. سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكٍ
 ٩. لَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا
 ١٠. وَكُنَّا كَعَدَمَانِي جَذِيمَةٍ حِقْبَةٍ
 ١١. فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا
 ١٢. تَقُولُ ابْنَةُ الْعُمَيْرِيِّ مَالِكٌ بَعَدَنَا
 ١٣. أَقْبَمِيكَ إِلَّا لَسَمِعِينِي مَلَامَةً
 ١٤. بِحَسْبِكَ أَنِّي قَدْ جَهَدْتُ فَلَمْ أُحِذْ
 ١٥. إِذَا وَجَدْتُ أَظْهَارَ ثَلَاثِ رَوَاقِمٍ
 ١٦. وَلَا شَارِفٍ جَسَاءٍ رِيْعَتْ فَرَجَعْتُ^(١)
 ١٧. بِأَوْجَدَ مَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكَا
 ١٨. فَإِنَّ يَكُ حُزْنٌ أَوْ تَتَابُعٌ عَبْرَةٍ
 ١٩. تَجَرَّعْتُهَا فِي مَالِكٍ وَاحْتَسَيْتُهَا
 وَكَانَ الَّذِي قَتَلَ مَالِكَا رَجُلٌ يُعْرَفُ بِابْنِ الْأَزْوَورِ فِيهِ يَقُولُ مُتَمِّمٌ^(٢) :
 ١. نِعِمَّ الْقَتِيلُ إِذَا الرِّيَاحُ تَفَاوَحَتْ خَلْفَ الْبُيُوتِ قَتِيلُكَ ابْنُ^(٣) الْأَزْوَورِ
 ٢. أَدْعُوهُ بِاللَّهِ ثُمَّ غَدَرْتَهُ^(٤) لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرِ

(١) كَذَا عَنَّا وَالرَّوَايَةُ «بَعْدَمَا أَرَادَ حَقِيقًا...» لِأَنَّ فِي الْجُمُحَةِ أَيْضًا «قَدِيمًا» .

(٢) الْبَيْتُ فِي الْجُمُحَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ ٢/٢٧٩ .

(٣) أَوْ بِكُفَيْشٍ .

(٤) هِيَ الرَّوَايَةُ فِي الْيَزِيدِيِّ وَالْأَصْلُ عَنَّا «جَسَاءَاتُ تَرَفَعَتْ» .

(٥) كَذَا فِي الْبَصْرِيَّةِ وَفِي م وَ أ «الْجَوْنُ» .

(٦) الْكَامِلُ ٧٦١ (رَغْبَةُ الْآمَلِ ٢٣١/٨) وَابْنُ الْأَزْوَورِ هُوَ فَرَارٌ وَسَيْفُهُ رَأَيْتُهُ

بِدَارِ السَّاحِلِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي تَرَبُّ قَبْرِ إِنْ كَانَ - الْمَيْمَنُ .

(٧) «قَتَلْتُ يَابِينَ...» كَمَا فِي الْكَامِلِ .

(٨) ب «غَدَرْتُهُ» كَمَا فِي الْكَامِلِ .

- ٣ لا يُضِيرُ الفَحْشاءُ تحت ثِيابه حُلُوْ شَمائلُهُ عَفِيفُ المِيزَرِ
٤ فَلَنِعَمَ حَشْوُ الدُّرْعِ كُنْتَ وَحاشِيَرًا وَلَنِعَمَ مَأْوَى الطَّارِقِ المُنَوَّرِ
٥ سَمَحٌ بِأَذْنَابِ المَخاضِ إِذَا شَتَا طَلَقَ حِلَالُ المِسالِ غَيْرَ عَدَوَرِ
وله من أخرى^(١) :

- ١ وَلَوْ شِئْتُ ، بِاللّهِ الَّذِي نَزَلَ الْهُدَى حَلَمْتُ ، وبِالأَدمِ الجِلَّةِ الْهُدَلِ
٢ لئن مَالَكُ خَلَى عَلَى مَكَانِهِ لَنِعَمَ فَتَى العَرَاءِ وَالزَّمَنِ المَحَلِ
٣ شَدِيدٌ عَلَى الأَعْدَاءِ سَهْلٌ جَنَابُهُ لِمَنْ يَجْتَدِي مَعْرُوفَهُ غَيْرَ ذِي دَخَلِ
٤ كَرِيمٌ النِّثَا حُلُوْ الشِّمَائِلِ مَا جِدَّ صَبُورٌ عَلَى العَرَاءِ مُشْتَرِكُ الرِّحْلِ
٥ حَلِيمٌ إِذَا القَوْمُ السَّكْرَامُ تَنَازَعُوا فَجَلَّتْ حُبَاهِمُ وَاسْتُخِفُّوا مِنَ الجُهْلِ
٦ وَإِنْ كَانَتْ الظَّالِمَاءُ سِتْرًا لِبَعْضِهِمْ بَدَا وَجْهُهُ فِي غَيْرِ فُحْشٍ وَلَا بَحْلِ
٧ أَخُو نَفَقَةٍ لَا يَغْتَرِي الدَّمُ نَارَهُ إِذَا أُوقِدَتْ بَيْنَ الرِّكَائِبِ وَالرَّحْلِ
٨ وَكُلُّ أَمْرِي فِي النَّاسِ بَعْدَ ابْنِ أُمِّهِ كَسَاقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْلِ
٩ وَبِضُّ الرِّجَالِ نَخْلَةٌ لَا جَنَى لَهَا وَلَا ظِلٌّ إِلَّا أَنْ تُمَدَّ مِنَ النِّخْلِ
وله من أخرى :

- ١ حَلَمْتُ رَبِّ الرَّاغِصَاتِ عَشِيَّةً وَحَيْثُ تُدَاخِ البِدَنُ دَافِعَهَا^(٢) الْعَقْلُ
٢ لئن فَاتَنِي رَيْبُ الزَّمَانِ بِمَالِكَ وَقَدْ كَمَلْتُ فِيهِ المُرُوءَةَ وَالْعَقْلُ
٣ فَفَاتَ وَلَوْ قِيلَ « الْفِدَاءُ » فَذِيئُهُ وَمَا عَزَّ مَالٌ عَنْ فِدَائِهِ وَلَا أَهْلُ
٤ لَنِعَمَ مُنَاحِ الضَّيْفِ إِنْ جَاءَ طَارِقًا إِذَا أُخِمَدَ النِّيدَانُ أَوْ حَارَدَ المَحَلُ^(٣)
٥ وَنِعَمَ تَحْلُ الجَارِ حَلَّ بِأَهْلِهِ إِذَا مَا بَدَأَ كَمْبُ المَصُونَةِ وَالْحِجْلِ

(١) الأبيات ٤ و ٥ و ٨ و ٩ في التكميل ٧٦٣ (رغبة الآمل ٢٢٣/١ - ٢٢٤) والبيتان الأخيران في المرزباني ٤٦٦ .

(٢) م « ناعد » ب « باعد » (كذا) « ما . . » والتصحيح منا حسب الجيد .

(٣) « ١ » إذا اضمر البدان . . . الفحل . . .

٦ ونعم أخو العاني إذا القيدُ عضه وأشرع في ضاحي سواعنه العُل
٧ حَيَّيْ بَدِيٍّ أَيْ ذَاكَ التَّمَسُّهُ وذو لِيَدٍ شَتْنُ بَرَاثَةِ عَبْلٍ
٨ وَإِنْ جَاء طَارِي اللَّيْلِ يَخِيطُ طَارِقًا تَهْلَلُ مَعْرُوفٌ خَلَاقُهُ جَزْلُ
٩ أَخُو ثِقَةٍ لَا يَمْتَرِي الدَّمُ نَارَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي التَّوَمِ شُرْبٌ وَلَا أَكْلُ
ومراني متم في ممالك كثيرة جدًا وإنما أتينا منها باليسير اجتنابًا للتطويل.

جير يرفي أسرائته أم حَزْرَةَ^(١) :

١ لولا الخيلة لَهَاجَنِي اسْتِعْبَارُ وَلَزَرْتُ قَبْرِكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ
٢ فَسَقَى ثَرَى^(٢) جَدْتُ بِرُفْقَةٍ ضَاكٍ هَزَمَ أَجَشُّ وَدِيمَةٌ مِندَارُ
٣ مُتَوَكِّمٌ رَجِلٌ يُضِيءُ وَمِیْضُهُ كَالْبَلْقِ تَحْتَ بَطُونِهَا الْأَنْهَارُ
٤ صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيَّرُوا وَالْمُصْطَفَوْنَ عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ
٥ فَلَقَدْ أَرَاكَ كَسِيتَ أَجَلَ مَنْظَرٍ وَمَعَ الْجَمَالِ سَكِينَةٌ وَوَقَارُ
٦ فَمَلِكٍ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كَلِمًا ضِجَّ الْحَجِيجُ مُلَبِّينَ^(٣) وَغَادُوا
٧ كَانَتْ مُكَارِمَةُ الْعَشِيرِ وَلَمْ يَكُنْ يَخْشَى غَوَائِلَ أُمِّ حَزْرَةَ جَارُ
٨ وَلَهَبَتْ قَلْبِي إِذْ عَلَنَتْنِي كَبْرَةٌ وَذَوُّو التَّمَامُ مِنْ بَنِيكَ صِفَارُ
٩ أَرَعَى الثُّجُومَ وَقَدْ مَضَتْ غَوْرِيَّةٌ عَصَبُ النُّجُومِ كَأَنَّهُنَّ صَوْلُو
١٠ لَا نَظْرَةَ لَكَ يَوْمَ هَاجَتْ عَبْرَةٌ مِنْ أُمِّ حَزْرَةَ بِالنَّمِيمَةِ دَاوُ
١١ تُحْيِي الرُّوَامِسُ رُبْعَهَا فُتِجِدُهُ بِمَدِّ الْبَلَى وَتُمِيتُهُ الْأَمْطَلُ/
١٢ كُنْ الْخَلِيطُ مُمُ الْخَلِيطُ فَأَصْبَحُوا مُتَبَدِّلِينَ وَبِاللَّيْلِ دِيلُ
١٣ لَا يُلَيْتُ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ

384

(١) د ١٤٩ - ٢١٠ والقائض. ٨٤٧ - ٨٦٥ والأبيات ٤٠١ و ٦٣ من نسخة في

الكامل ٧٢٣ (رغبة الأمل ١٦١/٨) (وبعد) في الشعر والشعراء ٣٠٨.

(٢) روى «صلى» بدل «ثرى».

(٣) روى «نصب الحجيج ملبيين».

كثير في خالد بن عبد الله الأسدي^(١) :

- ١ صَلَّى خَالِدٌ أَصْبَحْتُ أَبْنِي خَالِدٍ وَأَصْدَقُ نَفْسًا قَدْ أَصِيبَ خَلِيلُهَا
 - ٢ تَذَكَّرْتُ مِنْهُ بَعْدَ أَوَّلِ هَجْمَةٍ مَسَاعِي لَا أَدْرِي عَلَى مَنْ أُحِيلُهَا
 - ٣ وَكُنْتُ إِذَا نَابَتْ قُرَيْشًا مُلَّةً وَقَالَ رَجُلٌ سَادَةٌ : مَنْ يُزِيلُهَا ؟
 - ٤ تَكُونُ لَهَا لَا مُجَبِّيًا بِجَعَاهَا وَلَا يَحْمِلُ الْأَثْقَالَ إِلَّا سَحَوُهَا
 - ٥ قَائِنٌ لِلَّذِي كَانَتْ مَعَهُ تَنْوِبُهُ وَيَحْتَمِلُ بِالْأَعْيَاءِ نِمْ يَمُوتُهَا
- النافعة الجليدي^(٢) :

- ١ أَلَا أَيْلَانًا عَوَا وَصَاحِبَ رَحْلِهِ وَمَنْ يَمُوتُ لَا يَمُوتُ عَلَى النَّفْسِ لَاحِيَا
- ٢ غَابَتَا عَيْنِ^(٣) بَكَتُ إِنْ هَلَكْتُمَا فَلَا رَقَاتٍ حَتَّى تَمُوتَ كَمَا هِيَا
- ٣ وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي لَمْ تَخْنِي جُدُودَهُمْ وَأَحْلَامُهُمْ أَصْبَحْتُ [لِتَفْتَقِ آسِيَا]^(٤)
- ٤ وَلَكِنْ قَوْمِي أَصْبَحُوا مِثْلَ خَيْرٍ هَذَا دَلُوهَا وَلَا تَضُرُّ الْأَهَادِيَا
- ٥ تَعْلَمُ عَلَى هُلْكَ الْبَعِيرِ ظَلَمِينِي وَكُنْتُ عَلَى لَوْمِ الْمَوَازِلِ بَازِيَا^(٥)
- ٦ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رَزَنْتُ مُحَارِبًا فَتَالِكَ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا يَمِيَا
- ٧ فَتَى نِمْ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا
- ٨ فَتَى كَمُلْتُ اخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
- ٩ وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ فَجِئْتُ لِعَامِرٍ وَكَانَ ابْنُ عَمِي وَالْخَلِيلُ الْمُصَافِيَا^(٦)

(١) خلا منها الديوان .

(٢) الأبيات ٢ و ١ و ١٠ - ١٥ زيادة على ما في درقم ١٢ (ص ١٢١ - ١٢٥) والأبيات ٦ - ٩ في الحاشية ٤٣٩ و ١٦/٣ - والبيتان ٧ و ٨ مع آخر في الموشع ٦٧ .

(٣) مكان الكلمة بياض في م .

(٤) بياض في م و أ - وفي ب « ليين باكييا » محاولة لشد الحزم .

(٥) بازيا أي محتضولا - وفي د « زاريا » .

(٦) دوى البيت :

ما قد رزنت بوحوح وكان ابن أمي

- ١٠ وما شَكِسُ الأَنِيَابِ شَتْنُ بَنَانِهِ
 ١١ إِذَا مَا رَأَى قِرْنَا مُدِلًّا هَوَىٰ لَهُ
 ١٢ فَلَيْسَ بِمَسْبُوقٍ بِشَيْءٍ أَرَادَهُ
 ١٣ بِأَعْظَمٍ مِنْهُ فِي الرِّجَالِ مَهَابَةً
 ١٤ فَلَا يُبْعِذُكَ اللَّهُ إِنْ كَانَ حَادِثٌ
 ١٥ وَلَسَكُنَّ جِزَاكَ اللَّهُ حَيًّا وَهَالِكًا
 مُرَّةً بِنِ عَمْرٍو النَّهْشَلِيَّ (٢) :

- ١ لِعَمْرٍو ابْنِ أُمِّسَى يَزِيدُ بْنُ نَهْشَلٍ
 ٢ لَقَدْ كَانَ مِمَّنْ يَبْسُطُ الْكَفَّ بِاللَّدَى
 ٣ إِذَا ابْتَدَرَ الْبَابَ الْمَهِيبَ رَأَيْتَهُ
 ٤ فَبِعَمْدِكَ أَبْدَى ذُو الضَّغِينَةِ ضِعْفُهُ
 ٥ ذَكَرْتُ الَّذِي مَاتَ اللَّدَى عِنْدَ مَوْتِهِ
 ٦ إِذِ الْعَيْشُ لَمْ يَكْذُرْ عَلَى وَلَمْ يَمُتْ
 ٧ وَعَافَتْ عَلَى النَّوْمِ عَيْنٌ مَرِيضَةٌ
 ٨ إِذَا جَدْتُ عَنْكَ الْعَيُونَ وَحَادَرْتُ
 ٩ إِذَا أَرَقِي أَفْقَى مِنَ اللَّيْلِ مَا مَضَى
 ١٠ لِيَبْكُ يَزِيدُ (٣) ضَارِعٌ لَخُصُومَةٍ

(١) «معدوا عليه وغاديا» .

(٢) الأبيات ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ لرجل من بني نهشل في اليزيدي ٤٧ وفي خ (السلفية) ٢٨١/١ أن القائل هو نهشل بن حدرثي ونسبت في المعاهد ٧٠/١ إلى غرار بن نهشل .

(٣) دوى «سَدَّ دَلِيَّ» .

(٤) «... بعد موته...» إذ صاح للعيش صاحج - م «صالح» (٥) ب «جائح» .

(٦) البيت من شواهد سيبويه (ونسبه للحرث بن نهيك (ودعما قرئ «لِيَبْكُكَ يَزِيدُ»

بالبناء على المفعول ، إلا أن الأصمعي أنكر ذلك وقال : ما اضطره إليه ؟

ولعبد الرحمن بن حسان الكلابي (؟ كذا) :

- ١ كَأَنَّ الْعَيْنَ حِينَ تُرِيدُ نَوْمًا طَرِيفٌ أَوْ بُلْفُلَةٌ كَحِيلُ
- ٢ أَعَاذِلْ أَفْصِرَى عَنْ بَعْضِ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ تَحْمِلُهُ نَقِيلُ
- ٣ وَقُولِي : لَا أَلُومُكَ أَوْ تَنَجَّيْ وَقَدْ يُعْصَى ^(١) وَإِنْ نَصَحَ الْعَاذِلُ
- ٤ أَعَاذِلْ إِنْ صَبْرِي عَنْ عَمِيرٍ لَتَجْمِيلُ ^(٢) وَمَا ذَهَبَ الْغَلِيلُ
- ٥ إِذَا وَطَّئْتُ جَأَشِي لِلشَّعْرَى أَبِي الذِّكْرَاتِ ^(٣) وَالْعَيْنُ الْهَمُولُ
- ٦ ٣٨٦ رَأَيْتُ مَنْ تَقَايَمَتْهُ الْعَمَايَا يُضَامُ وَلَا يُفَادَاهُ قَتِيلُ /
- ٧ فَصَبْرًا يَا عُيْرُ فَكُلُّ قَوْمٍ سَيَسْلِبُهُمْ كَرِيمُهُمُ السَّيْلُ ^(٤)
- ٨ وَقُولِي غَيْرَ كَاذِبَةٍ رُزْنَا فَتَيَّ صِدْقٍ إِذَا بَرَدَ الْأَصِيلُ
- ٩ لَأُمُتَّ ^(٥) النَّدَى وَطَلَعَتْ فِيهِ ثَنَايَا الطَّالِعُونَ لَهَا قَلِيلُ
- ١٠ وَرَكِبَ قَدَهُ وَوَالِكَ بَعْدَ رَكْبٍ تَلَفُّهُمْ شَامِيَةٌ بَلِيلُ ^(٦)
- ١١ تَخَطَّوْا نَحْوَ نَارِكَ كُلِّ نَارٍ وَوَجْهُكَ وَالنَّدَى لَهُمْ دَلِيلُ
- ١٢ إِلَى رَحْبِ الْفَنَاءِ نَدٍ تَجِيبِ كَانَ جَبِينُهُ سَيْفٌ صَقِيلُ
- ١٣ أَغْرَ تَفَرُّجُ الْغَمَاءِ عَنْهُ إِقَامَتُهُ الْكَرِيمَةُ وَالرَّحِيلُ
- ١٤ يَزِينُ الرَّكْبَ حِينَ يَكُونُ فِيهِمْ وَيَحْمَدُهُ الدُّرَافِقُ وَالْخَلِيلُ
- ١٥ وَقَدْ غَلِقَ ^(٧) النَّدَى بِأَوْسَى زُرُودٍ لَقَدْ غَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ غُولُ
- ١٦ كَأَنَّ الْأَرْضَ إِذْ فَقَدَتْ عَمِيرًا وَإِنْ جَادَ الرَّبِيعُ بِهَا حَوْلُ

(١) ب «يقضى» (٢) م «لتجميل» والتجميل إمالة الخيس .

(٣) جمع ذكوة والأصل الذكاكرات مصحفا .

(٤) كذا ولعله يريد ما أراد الخليل :

سبيل الموت غاية كل حي فداعيه لأهل الأرض داع

(المبني)

(٥) أ «لا أبيت» م : يياض . (٦) مكان البيت يياض في م .

(٧) الأصل «علم» والتصحيح منا .

(٤٥ - أشباه ، ج ٢)

أما قوله « كَأَنَّ الْعَيْنَ حِينَ تُرِيدُ نَوْمًا » البيت فأخوذ من قول
المَرْقَشُ^(١) :

وَكَأَنَّ حَبَّةَ فُلْفُلٍ فِي عَيْنِهِ مَا بَيْنَ مُصَبِّحِهَا إِلَى إِمْسَائِهَا
ومنه أخذ عبد العزيز قوله : « كَأَنَّ فُلْفُلَةً كُجِلَ بِهَا مَذْبُوحُهُ » .
وأما قوله « تَخَطَّوْا نَحْوَ نَارِكِ .. » البيت ، فمنه أخذ النَّمِرِيُّ قوله^(٢) :
لَيْلٌ مِنَ النَّفْعِ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ إِلَّا جَبِينُكَ وَالْمَذْرُوبَةُ الشَّرْعُ
ومثله للأخِيطَلُ :

لَا نَجَمٌ إِلَّا الْبَيْضُ وَالْبَيِّضَاتُ وَالذَّرَقُ اللَّوَامِغُ
ومثله^(٣) :

تَبَنَّى سَنَابِكُهَا مِنْ فَوْقِ هَامِهِمْ لَيْلًا كَوَاكِبُهُ الْبَيْضُ الْمُبَاتِرُ
ومثله ابْنُ بَشَّارٍ^(٤) :

كَأَنَّ مُثَارَ النَّفْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ/ 387
ولعبد الرحمن بن حسان أيضاً :

١ يَا أُمَّ بَشِيرٍ تَقِي بِاللَّهِ^(٥) وَاعْتَرَفِي بِالْحَقِّ إِنَّ قَضَاءَ اللَّهِ مَبْرُومٌ^(٦)
٢ وَأَعْنَى أَبَاكَ إِذَا مَا قَالَ مُحِيطٌ أَيْنَ السِّكْرَامُ الْمَطَاعِينَ الْمَطَاعِمِ

(١) من المفضلية ٥١ للمرقش الأكبر .

(٢) لمنصور أخرى (بالأصل عندنا « النخري ») أخذ المعنى من بشار فأحسن ، كذا في غ (سأ) ٤٦/٣ ، وانظر المعري ٦٧/٢ . وتامم الكلمة في ٦٩ بيتاً بمجلة دمشق ص ٥ - ١٢ سنة ١٩٥٩ م عن جبهة الإسلام للثبيري وراجع السمط ٣٣٦ وزد طبقات ابن المعتز ١١٤ .
(٣) لعمر بن كلثوم في الحيوان ١٢٧/٣ وهناك « سقفاً ، بذلك « ليلاً » - وفي م « نيازكها » بدل « سنايكها » .

(٤) د (لجنة التأليف) ٣١٩/١ وانظر المعاهد ١٤٢/١ - ١٤٣ .

(٥) أ « مُتَّقٍ لِلَّهِ » .

(٦) ب « معزوم » ومبروم كمبرم ولا يبعد محذوم إن روى .

٣ مثل السَّنان لطيف البطن لا مَرَحُ إن نال دُنْيا ولا بالزَّاد^(١) مَتهوم
٤ لا يُسَلِّمُ الجارَ والمولى لَمَـثَرته ولا يُسَالِـ وائِئِـنَّ العَمَـ مَظْـلوم
وله أيضاً :

١ قالت سُلَيمى وأبصرت عَجَباً مالَكَ نِضوً [١] ^(٢) واللَّبُّ مُشْتَرَكُ
٢ فقلتُ : بى غُصَّةٌ أَكْبِدُها أولادُ عَوْفٍ وعامِرٍ هَلَكوا
٣ خَلَوْا فِجَاحاً علىَّ فانحرفتُ لَم يَسْتَطِعْ ^(٣) سَدَنٌ مَن تَرَكَوا
ومن مشهورات المرائى وحياها قصيدة أبى ذؤيب الهذلى يرثى بنيهِ ونحن
نختارها ^(٤) وأولها :

١ أَمِنَ العَفونَ وَرَبِّها ^(٥) تَتَوَجَّعُ والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَن يَجْزَعُ
٢ ولقد أَرى أَنَّ البِكاءَ سَلَامَةٌ ^(٦) وَأَسَوفُ يُولَعُ بِالْبِـيْـكَا مَن يَبْجَعُ ^(٧)
٣ قالت أُمَيَّةُ مَالِجِـمَكَ شَاحِباً مُنْذُ ابْتَدَلْتُ ^(٨) وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ
٤ أُمُ مَالِجِـمَكَ لَا يُلَاقِيهِمْ مَضْجَمًا إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ المَضْجَعُ
٥ فَانْجَبَتْها : أَنَّ مَالِجِـمِى أَنَّهُ أودى بَنَى مَن الِـيَـلَادُ فودَّعُوا
٦ أودى بَنَى وَأَعْقَبُونى حَسَمَةً عِنْدَ ^(٩) الرُّفَادِ وَعَبْرَةً مَا تُقْلِعُ
٧ فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقِها سَمِلَتْ بِشَوْكِ فَنَحَى عَوْرُ تَدْمَعُ
٨ سَبَقُوا هَوَاىَ ^(١٠) وَأَعَنَقُوا لِهُوَاهُمْ ففَقَدْتُهُمْ وَلِـكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

(١) « بالمال » . (٢) ب « تصبى » . (٣) الأصل « شدة » .

(٤) « اختار منها » وانظر المفضلية ١٢٦ وجمهرة أشعار العرب ص ٢٦٤ والمعاهد

١٩٢/١ والنتد ٣/٣٥٣ - ٣٥٤ وهي فى درقم ١ .

(٥) روى « ربيعة » . (٦) الجمهرة « سفاقة » .

(٧) م « يجزع » مكرراً وفى الجمهرة « ينفع » .

(٨) اللام ٤٤٩ « ابتليت » . (٩) الأصل « بعد » .

(١٠) روى « هوى » بلغة هزيل .

- ٩ فليئتُ بمـدمُ بعيش ناصب
١٠ ولقد حرّصتُ بأن أدافع عنهم
١١ وإذا المنية أنشبت أظفـارها
١٢ ونجلدى للشـامتين أريهم
١٣ حتّى كأتى للحوادث مروءة
١٤ والنفس رغبة إذا رغبتهـا
١٥ والدهر لا يبقى على حدّثانه
١٦ بقرار قيعان^(٣) سقاها صيف
١٧ والدهر لا يبقى على حدّثانه
١٨ حيت عليه الدرع ، حتّى وجّهه
١٩ [بيننا تـعـثـقـه] ^(٤) السكـمـاة وخـدعة^(٥)
٢٠ فتناديا وتواقفت خيالهما
٢١ متحاميين المجد ، كلّ واق
٢٢ وعليهما مسرودتان قضاهما
٢٣ وكلاهما فى كفّه يزنيّة
٢٤ وكلاهما متوشّح ذا رونق
٢٥ فتخالسا نفسيهما بنوافذ
٢٦ وكلاهما قد عاش عيشة ماجد
- وإخال أتى لاحق مستتبع
فإذا المنية أفلت لا تدفع
القيت كلّ نيمية لا تنفع
أتى أريب الدهر لا أنضمّضع/ 368
بصفا المشرّ^(١) كلّ يوم تُقرع
ولما تُردّ إلى قليل تنفع^(٢)
جون السرا له جدائد أربع
واه فائجم برهمة لا يقطع
شَبّ أوزنه الكلاب مُزعزع
من حرّها يوم الكربة أسمع
منـه إتيح له جرى لا سلفع
وكلاهما بطل اللقياء مخدع
بيلانه واليوم يوم أشنع
داود أو صنع السوانج تبع
فيها سينان كانهارة يلع
عضبا إذا مسّ الضربة يقطع
كنوافذ الخرق التي لا ترفع
وجنى العلاء لو أنّ شيئا ينفع

(١) كذا رواية أبى عبيدة وغيره المشرق .

(٢) إشارة إلى الطفل الذى بقى له ، قال الأصمى : هذا أبلع بيت قالته العرب .

(٣) كذا الرواية وأصلنا « ريعان » .

(٤) بياض فى م وا - وفى ب « بطل تعاذره » محاولة لسد الخرم .

(٥) الأصل « مخافة » والتصحيح « منا بناء على ما روى » وروغبه يوماً (بدل « منه ») .

ومن المرائي الجياد قصيدة زياد الأعجم برثى المغيرة بن المهلب ، فاستنشدته [المهلب] ^(١) هذه القصيدة حتى أتى على قوله :

فإذا مررت بقبيره فأعقر به كؤم الهجان وكل طرفٍ سابعٍ

فقال له المهلب ^(٢) : فهل عقرت عليه ، يا أبا أمامة ، فرسك ؟ قال : لا ، قال : ولم ؟ قال : لأنى كنت على مقرٍ ولو كنت على عتيق لعمت ، فاستحسن المهلب قوله هذا وقال لمن حضر مجلسه من ولده ومواليه : ليهد ^(٣) كل واحدٍ منكم إلى زياد فرساً من خيله ، فيقال إنه انصرف بأكثر من مائة فرس ، وأول هذه القصيدة المختار منها / قوله ^(٤) :

- ١ قلُّ للاقوافل والغزاة إذا غزوا والباكرين وللمجيد الزائح
- ٢ إنَّ السماحة والمغيرة ^(٥) ضمنا قبرا بترَو على الطريق الواضح
- ٣ فإذا مررت بقبيره فأعقر به كؤم الهجان وكل طرفٍ سابعٍ
- ٤ وأنصَح جوانبٍ قبيره بدماها فنقد يكون أبا ندى ^(٦) وذبايح
- ٥ وإذا يُفاحُ كلِّ فسئ فتعامن أن المغيرة فوق نوح الفائح
- ٦ وأرى المسكارم يوم زيل بنغشه زالت بفضل مكارم وممداح
- ٧ فسكني لنا حزنًا ببيت حلهُ أخرى الزمان فليس عنه يبارح
- ٨ لعمت منارُهُ وحطَّ سُروجه عن كل طامحةٍ وطرفٍ طامحٍ

(١) زيادة في ب .

(٢) نسب هذا القول إلى قبيصة بن المهلب في الشعر والشعراء ٣٥٨ .

(٣) ب « ليهد » .

(٤) البرزني ١ - ٧ وذيل الفاني ١٠ - ١٢ وابن خلكان وغ (سامي) ١٤/٩٩ وغ

١٩٢/٤ والمرئسي (١٩٤٤ م) ٧٢/١ و١٩٩-٢ وانظر الكلام على الاختلافات في نسبها

إلى زياد تارة وإلى اسمعنان التميمي أخرى في ذيل الآلاء ٧ - ٨ .

(٥) كذا عندنا وروى « والمرودة » و « الشجاعة » .

(٦) في م « فني ندى » فيسبغ بعد الرواية « أخدام » .

- ٩ مات المفيرة بعد طول تعرضٍ للموت بين أسنةٍ وصفائحٍ
 ١٠ والقتلُ ليس إلى القتال ولا أرى حَيًّا^(١) يُؤخَّرُ للشقيق النَّاصِحِ
 ١١ اللَّهُ دَرٌّ مَسِيَّةٌ فَاتَتْ بِهِ فَلَقَدْ أَرَاهُ يَرُدُّ غَرْبَ الْجَامِحِ
 ١٢ الْآنَ لَمَّا كُنْتَ أَكْمَلَ مَنْ مَدَى وَأُفْتَرَّ نَابُكَ عَنْ شِبَاهِ الْفَارِحِ
 ١٣ وَتَكَامَلَتْ فِيكَ الْمُرُوءَةُ كُلُّهَا وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحِ
 ١٤ فَانْعَ الْمَفِيرَةُ لِلْمَفِيرَةِ إِذْ بَدَتْ شِعْوَاءَ مُجْحَرَةٍ^(٢) نُبَاحِ النَّبَاحِ
 ١٥ صَفَانٍ مُخْتَلِفَانِ حِينَ تَلَاقِيَا آتُوا بِوَجْهِهِ مُطْلَقٍ أَوْ نَاكِحِ
 ١٦ أَتَشْفِي بِحِمْلِكَ لَابْنَ عَمَلِكَ جَهْلَهُ وَتَرُدُّ عَنْهُ كِفَاحَ كُلِّ مُسْكَافِحِ
 ١٧ [وَإِذَا] ^(٣) لَأُمُورٌ عَلَى الرِّجَالِ تَشَابَهَتْ وَتَوَارَعَتْ بِمَقَالِقٍ وَمَقَامِحِ
 ١٧ قَتَلَ السَّحِيلَ بِمُسِيرِهِ ذِي مِرَّةٍ دُونَ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحِ^(٤)
 ١٩ صِلْ يَمُوتُ سَلِيمُهُ قَبْلَ الرُّفَى وَنُحَاتِلَ لَعَدُوَّهُ بِتَصَافُحِ
 ٢٠ إِنَّ أَمَّالِبَ^(٥) لَا يَزَالُ لَهُمْ فِتْنَى بَعْرِى قَوَادِمَ كُلِّ حَرْبٍ لَاقِحِ
 ٢١ لَكَ أَغْرُ مُتَوَجِّحٍ بِسَمُو لَهُ طَرَفُ الصَّدِيقِ وَغُضُّ طَرَفِ الْكَاشِحِ/ 390
 ٢٢ رَفَاعَ الْوَيْةِ الْحَرْوبِ إِلَى الْعِدَى بِسُعُودِ طَيْرِ سَوَاحٍ وَتَوَارِحِ
 أَمَّا قَوْلُهُ : « فَإِذَا سَهَرَتْ . . . » الْبَيْتَيْنِ ، فَكَثِيرٌ جِدًّا وَقَدْ ذَكَرْنَا شَيْئًا
 مِنْهُ^(٦) ، وَمَنْ مَالِيحٌ مَا لَمْ نَذْكُرْهُ وَنَادِرُهُ قَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ يَرْنَى بِسْتَانِ
 الْغَنِيَّةِ :

١ إِنْ تَرَى ضَمَّهُمَا لِأَفْضَلِ تَحْجُوجٍ لَصَبٍ وَخَيْرُ مُعْتَمَرٍ

(١) روى « ميتا » و « سببا » بدل « حيا » .

(٢) من الجححر أو منججيرة ملججاة .

(٣) سقط من الأصل . (٤) الأصل « فظل عقل راجح » .

(٥) ب « آل المهلب » . (٦) روى « بنفس »

(٧) انظر ص ٢٩٩ الماضية .

٢ أَفَسَمْتُ بِالذَّلِّ مِنْ مَلَاَحَتِهَا وَحُسْنِ ذَاكَ الشُّجُوِّ^(١) وَالْحَوَرِ
 ٣ لَوْ عُرِثَتْ حَوْلَ قَبْرِهَا^(٢) بَقَرُ الْإِنْسِ مَكَانَ الْفِلَاصِ وَالْجَزَرِ
 ٤ وَاتَّبَعَتْ فِي قَبَائِهَا بِهِمْ الْحَرْبَ وَصِيدُ الْمُلُوكِ مِنْ مُضَرٍ
 يقول فيها :

٥ بُسْتَانُ أُسْقِيَتْ مِنْ مَدَامِعِنَا لَا مِنْ سَوَارِي الْغِيُوْثِ وَالْمُطَرِّ
 ٦ بَلْ حَقُّ مُقْيَاكِ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّهْبَاءِ [صَهْبَاءُ حِمَصَ أَوْ جَدَرَ]^(٣)
 ٧ بَلْ مِنْ رَحِيقِ الْجَنَانِ يُخْتَمُ بِالْمِسْكِ سُلَاقًا بِهِ بَلَا عَكْرٍ
 ٨ بَلْ مِنْ تَجْمِيعِ الْقُلُوبِ يُنْزَجُ بِالْمَعْطَفِ وَضَعُو الْوِدَادَ لَا الْكَدَّرَ
 مَا أَحْسَنَ مَا آتَى ابْنُ الرُّومِيِّ بِهِذَيْنِ الْعَمَنَيْنِ إِذْ كَانَتْ مَرَثِيَّتُهُ هَذِهِ
 لِمُعَنِّيَةِ^(٤) وَلَيْسَتْ فِي شَجَاعٍ وَلَا كَرِيمٍ فَيُذَكَّرُ فِيهَا مِنَ الْعَنَى الْمُتَقَدِّمِ الَّذِي كُنَا
 فِي ذِكْرِهِ ، كَمَا يُذَكَّرُ فِي أَمْثَالِهَا .

وَأَمَّا قَوْلُ زِيَادٍ « لَعَفَتْ مَنَابِرُهُ ... » الْبَيْتُ فَإِلَيْهِ نَظَرُ الْبَحْثِيِّ بِقَوْلِهِ فِي مَرَثِيَّةِ
 أَبِي سَمِيدٍ^(٥) :

حُطَّتْ سُرُوجُ أَبِي سَمِيدٍ وَاعْتَدَّتْ أَسْيَافُهُ دُونَ الْعَدُوِّ تُشَامُ
 وَأَمَّا قَوْلُهُ « صَفَانِ مُخْتَلِفَانِ . . » الْبَيْتُ فَمَعْنَى غَرِيبٍ وَمَا نَعْرِفُ لَهُ نَظِيرًا
 فِي تِمَامِهِ وَزِيَادَتِهِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ هَذَيْنِ الصَّفَيْنِ لَمَّا تَلَاقِيَا قُتِلَ بَعْضُهُمْ فَطُلَّتْ

(١) الْأَصْلُ « الشُّجُوْ » . (٢) الْأَصْلُ « قَبْرُهُ » وَ« قَبَائِهِ » (الْبَيْتُ ٤) .

(٣) ب « كَالْبَهْرَمَانِ وَالْفَرَرِ » وَجَدَرَ قَرْيَةٌ بَيْنَ حِمَصٍ وَسَكَاكِمِيَّةَ تَنْسَبُ إِلَيْهَا الْحِمَرُ

قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ أُسْتَبِدُّ بِهِمْ مِنْ تَرْقُفٍ فُسِمَتْهَا حِمَصٌ أَوْ جَدَرٌ

وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ :

أَضْرَبُ مِنْ جَدَرِيَّ شَانَ حَامِلُهُ بِحَمَلِهِ جَدَرِيَّ جَاءَ مِنْ جَدَرٍ

(٤) الْأَصْلُ « إِذَا كَانَتْ مَرَثِيَّةُ هَذِهِ الْمُنْعِيَةِ . . . » .

(٥) د (هُنْدِيَّةٌ) ٢ / ٢٥٧ .

نساء الفتولين ونسكح آخرون ، أراد أنهم سبوا نساء فنكحوهن ، وقد أتينا بقطعة صالحة من المراني فيها مقنع لما أردناه .

ونذكر ههنا أشياء لها نظائر / إلا أنها غريبة قليلة ، فمن ذلك قول 391
زياد الأعمى^(١) :

١ لقد لَجَّ هذا الدهرُ في نكباته على أن ليس في السكيسِ درمُ
٢ وأمسَتْ جِوَالِقِي برغمِ ظمِئَتِي رهاناً على ما في الجِوَالِقِ يُمْكِمُ
٣ وأعظمُ مِن ذَا أَنَّ شِعْرِي مُعْرَبٌ فصيحٌ وأتى حينَ أنطقُ أعجمُ

المعنى الذي في البيت الأوسط من هذه الأبيات غريب قليل في الشعر وما نعرف أحداً من الشعراء اننفذمين والحدّين أتى به إلا زياد وأخذ منه ابن أبي زُرعة السكناي فقال^(٢) :

وسُفَرَتِي في الشوقِ مَرهونةٌ عليّ الذي يُؤَكِّلُ في السُفَرِ
عمر بن بَرّاقة الهمداني :

١ غَبَرْتُ حَيْلُنَا نَقَاسِمُهَا الْقَوَاتِ وَلَمْ يُبَقِ حَاصِدُ الْمَحَلِّ عُوْدَا
٢ شَقَوَةٌ تَوْسِعُ^(٣) الْجِالُهَا الرُّسُلَ وَتَسْقِي عِيَالَنَا تَصْرِيدَا^(٤)
٣ ذَاكَ حَتَّى إِذَا الرِّبْعُ نَفَى الْأَزْمَةَ قُدْنَا بِهَا^(٥) شَيَاطِينَ قُودَا
٤ حَبِذَا هُنَّ مَتَجَرَأَ رَبَجَ الصَّفْقَةِ تَحْوِي الْغَنَى وَتَشْفِي الْحَقُودَا

وهذا المعنى أيضاً قليل ، ومن أجود ما نعرف فيه بعد هذه الأبيات قول طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ^(٦) :

(١) الأولان له في الراغب ٢٣٠/١ .

(٢) له في الراغب ٢٣٠/١ وراجع لترجمته التلوي .

(٣) الأصل توسع . (٤) « التصريدا » .

(٥) الأصل « قُدْنَا منها » . (٦) خلا منه الديوان .

- ١ نُولِيهَا الصَّرِيحَ إِذَا شَتَوْنَا عَلَى عِلَاتِنَا وَتَلَى السَّمَارَا
 ٢ رَجَاءُ أَنْ تَوَدِّيَهُ إِلَيْنَا مِنَ الْأَعْدَاءِ غَضَبًا وَاقْتِسَارًا
 الأولُ أجودُ لأنَّ الثانيَ جملةُ « رجاء » والأوَّلُ جملةُ حقٍّ وبيِّنَ عنه فقال
 « بكلِّ قَعَبٍ لَبَنَ قَعُودٌ » والشَّيءُ إذا كان من جنسه كان أحذقَ لقائله ،
 وهو يُشبهه ^(١) قولَ أبي تمام ^(٢) :
 رَقَاجِيْ حَرْبٍ طَالٍ مَا انْقَلَبْتُ لَهُ قَسَاطِلُ يَوْمِ الرَّوْعِ وَهِيَ سَبَائِكُ
 ومثله قول البحتري ^(٣) :

فَلَا تَسْأَلُوها عَنْ قَدِيمِ تَرَاثِمَا فَمَسْجِدُهَا مِمَّا أَفَادَ حَدِيدُهَا
 وشبهه بهذا وإن لم يكن هو بعبينه قولُ الآخر :

- ١ شَكَرْتُ جِيادَكَ مِنْكَ حُسْنَ مَقِيلِهَا فِي الصَّيْفِ بَيْنَ بَرَاقِعٍ وَجِلَالٍ / 392
 ٢ فَجَزَّتْكَ صَبْرًا فِي الْوَعَى حَتَّى انْتَفَتْ جَرَحَى الصُّدُورِ سَلِيمَةً الْأَكْفَالِ
 لم نُردِّ بهذين البيتين سلامة الإبحاز وجراحات الصدور ، وأنَّ ذلك
 مدح ^(٤) للفارس ، ولو أردنا ذلك لجننا بيت صالح الديلمي ونظائره ، وهو :
 كَمْ قَدْ فِي الرَّوْعِ لِلْأَعْدَاءِ مِنْ تُغَرٍّ وَكَمْ لَهُ قَدَّتِ الْأَعْدَاءُ مِنْ لَبَبٍ
 وإنما أردنا صبرَ الخليل ومكافأتها على الإحسان إليها .
 أبو حية التميمي :

- ١ إِذَا أَنْتِ رَافَقْتَ الْحَتَاتَ بْنَ جَابِرٍ فَقُلْ فِي رَفِيقٍ غَائِبٍ وَهُوَ شَاهِدُ
 ٢ أَصَمِّ إِذَا نَادَيْتَ جَهْلًا وَإِنْ تَسِمِ فَاغْمَى وَإِنْ تَفْعَلْ جَمِيلًا لِمُجَاهِدٍ

(١) « مثل » بدل « يشبه » . (٢) خرج الديوان رقم ١٠٩ « سبائك »
 واصلنا « سبائك » . والرقاسي الذي يصلح معيشة ويرقعها .

(٣) د (هـ) ١ / ١٥٥ .

(٤) في الأصل كلمة « عجزا » بين « مدح » و « للفارس » وقد شطبت في م .

(٤٦ - أشباه ، ج ٢)

٣ أواني^(١) وإياه الطريق عشية يهاب سراها الأحمسى المماود
٤ فاقسم براء أن لولا خياله لما كنت إلا مثل من هو واحد
هذا مابيح وهو أيضاً قليل للمتقدمين وقد ذكره قوم من الحديثين ، فمنهم
الذى يقول^(٢) :

١ خرجنا جميعا إلى نزهة وفينا زياد أبو صمصعة
٢ فبقيت رهط به خمسة وخمسة رهط به أربعة
مثله^(٣) :

١ عندي - جمعت لك الفدى - سهل وسهل ليس عندي
٢ إن لم يكن لي ثانيا فكأنتي في البيت وحدي
مثله^(٤) لآخر :

١ وصاحب أصبح من برده كالماء في كانون أوفى شباط
٢ نادمته يوما فألفيته متصل الصمت قيل لـ النشاط
٣ حتى لقد أوهمني أنه بعض التماثيل التي في الديار
وهذا المعنى قريب من قول الخليل بن أحمد :

فهم كثير بي وألم أني بهم قايـل

قد اخترنا [في هذا الكتاب]^(٥) من أشعار العرب وبديع معانيهم

(١) كذا وظاهر أنه يريد معنى جمعى وآوانى .

(٢) الجمهرة لابن دريد ١١١/٣ : خرجنا أصحاب غزى لنا وفينا أبو عامر صمصعة
مع البيت الثانى وأذكر أبو حاتم هذا وقال البيت مولد وأنشد : « . . . وفينا يزيد أبو صمصعة »
وفى المسكوى ١٨٨/١ « زياد أبو صمصعة » كذلك فى العقد ١٤٥/١ وانظر العيون ٣١١/١
وخاص الخاص ٣٥ .

(٣) خاص الخاص ٣٥ .

(٤) أربعة للمروضى فى الأدباء ١٥٥/٢ عن مناجمات التوحيد وفى آداب التذم
لكشاجم ٢٤ لبعض أصحابه - الميمنى .

(٥) نقط من ١ .

وطريف استعاراتهم وتشبيهاتهم / ما وقع في جملة من الورق كثيرة ، وضمنته عدة أجزاء ، ولو اردنا أضعاف ذلك أمّا تمذّر علينا ولسكنا نقوم به إلا أنا ملنا إلى الاختصار وتجذّبنا الإكثار ، وفيما ذكرنا من ذلك مَقْنَعٌ وبلاغ ودلالة على فضل المتقدمين . وجميع ما أثبتناه ^(١) فاختيار من أشعارهم المشهورة والمجولة وما لنا إلاّ أجمعُ والتأليف ، واملأ غيرنا ممّن يقرأ هذا الكتاب يُرْذِلُ شيئاً [ممّا] ^(٢) اخترناه ويُهَجِّنُ شيئاً ^(٣) نقلناه ، وهذا غير مُرَرِّ بنا ولا ناقصٍ لنا ، لأنّ لكلّ إنسان اختياراً ، واملأ آخر ممّن يقتصّحه يعرف التّظير لشيء ممّا ذكرناه وهو لا يعرف غيره فيُشَنِّع علينا ويقول : تركوا نظائر ، ولم تُشَرِّطْ أنا نأني بجميع النظائر واملنا أعرف بما خرّجه الزّاري علينا منه إلاّ أنا تركناه لمعنى ، ويجوز أن لا نعرفه لأننا لم نُحِطْ بجميع العلم والشعر أكثر ممّا ^(٤) يَحْصَى ، والغرض الذي ذكرناه وأردناه من التّنبية على محاسنهم فقد بلغناه . والآن نبداً بعمون الله وحسن توفيقه في اختيار أشعار المحدثين وغريب معانيهم و [حُسن] ^(٥) استعاراتهم بعد هذا الكتاب ليشتمل الكتابان على الفئتين من الشعر القديم والحديث ، ونرجو أن يقع هذا الكتاب الآخر موقع الكتاب الأوّل من قلب من صَنَّفناه من أجله - أيّده الله - إن شاء الله تعالى ، والحمد لله وصلى الله على محمد نبيّه الكريم وعلى آله وسلم تسليماً وحسبنا الله ونعم الوكيل .

تم الكتاب

كتبه ^(٦) العبد الفقير إلى رحمة الله

مؤدود بن أبي الفضل الكردي ،

حامداً لله على نعمه ومصلياً على

(١) م « اثبتناه » . (٢) سقط من أ . (٣) أ « شعرا » .

(٤) م « كتبنا » والظاهر (من أن يحصى) .

(٥) زيادة في م . (٦) قائمة نسخة عاشر ائندى رقم ٩١٧ .

محمد نبيه الكريم وعلى آله ، وافق
الفراغ منه يوم الثلاثاء سابع ذى القعدة
من سنة ثاث وسنائة .

• • •

(م) يُقال كاتب الأصل المنقولُ منه هذا
« كتبه العبد الفقير إلى رحمة ربّه
مودود بن أبى الفضل الكردي ...
..... الخ وقد
وافق الفراغ من هذه ^(١) النسخة المباركة
ظهر يوم الأحد سادس ربيع الثانى من
عام تسعة وثلاثائة وألف على يد
كاتبه العبد الفقير المضطرّ إلى رحمة
ربّه القدير عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الرحمن التلمودى ^(٢) الجزولى الحسنى ،
غفر الله له ولوالديه ولشايخه والمسلمين
والمسلمات ، والحمد لله رب العالمين
وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه
أجمعين ، وقد نقلتها من نسخة ^(٣) سقيمة
كثيرة التصحيف والتحريف والخو مع
قدمها ، يسّر الله لنا نسخةً نُصحّحها عليها

آمين

• • •

(١) ختام المغربية ١٧٠٩ أدب بداد الكتب المصرية .

(٢) كذا غير منقوط (التلمودى الجزولى) . (٣) يريد الأولى .

[خاتمة النسخة (١)] أتمّ كتابته العبد
المقنن الحسين بن المصطفى الحلبي الجبالي
الحسيني في قصبة فالنيج في الثالث عشر
من رجب المرجب سنة ١٠٨٤ والحمد لله
وصلى الله على من لا نبي بعده وسلم

فهرس مراجع التحقيق

- الأبشيى = المستطرف فى كل فن مستظرف له ، بولاق ١٣٦٨ هـ .
- ابن الأثير = الكامل فى التاريخ له ، ليدن .
- أسد الغابة ، الوهبة ١٢٨٦ هـ .
- الاشتقاق لابن دريد ، جوتنجن ١٨٥٣ م .
- الأصمعيات = الجزء الأول من مجموع أشعار العرب ، ليبسك ١٩٠٣ .
- الآمدي = المؤتلف والمختلف له ، مكتبة القدسي ١٣٥٤ .
- الأنيس والجليس لأبي الفرج النهرواني ، لنسخة دار الكتب المصرية رقم ٥٧٤ أدب .
- الإيجاز والإعجاز للثعالبي ، ضمن خمس رسائل ، الجوائب ١٣٠١ هـ .
- البديع لابن المعتز ، شرح وتعليق عبد المتعم الحفاجي ، القاهرة ١٩٤٥ م .
- البسنى = روضة العقلاء ونزهة الفضلاء له ، مصر ١٣٢٨ هـ .
- البصرية = الحماسة البصرية . نسخة الكتب المصرية رقم ٥٢٠ أدب .
- بلاغات النساء لأحمد بن طاهر طيفور ، تصحيح أحمد الألفى ، مصر ١٩٠٨ م
- البيان والتبيين للجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، القاهرة .
- البيهقي = المحاسن والمساوي له ، نشر شوال ، ١٩٠٢ م .
- التبيل والمحاضرات للثعالبي ، نسخة ، دار الكتب المصرية رقم ٤٩٢ أدب .
- الجمحى = طبقات الشعراء له ، ليدن ١٩١٣ .
- الجمهرة = جمهرة أشعار العرب ، بولاق ١٣٠٨ هـ .
- الحصرى = زهر الآداب له ، الرحمانية .
- الحماسة لأبي تمام ، بُن ١٨٢٨ م .
- حم (= حماسة) البحترى ، ليدن ١٩٠٩ م .
- حم ابن الشجرى ، حيدر آباد ٣٤٥ هـ .

- الحيوان للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة :
- خ = خزانة الأدب للبغدادى ، بولاق ١٢٩٩ هـ .
- خاص الخاص للتعالي ، مصر ١٨٠٩ م .
- د (= ديوان) الأخطل ، بيروت ١٨٩١ م :
- » الأعشى ، فينا ١٩٢٧ م .
- » أمية بن أبى الصلت ، ليبسك ١٩١١ م .
- » أوس بن حجر ، فينا ١٨٩٢ م .
- » البحرى ، هندية ١٩١١ م :
- » بشار بن برد ، الجزء الأول ، لجنة التأليف ، القاهرة ١٩٥٠ م
- » أبى تمام ، بيروت ١٨٨٩ م
- » (ط عزام) بشرح التبريزى ، تحقيق الأستاذ محمد عبده عزام ، المجلد الأول ، القاهرة ١٩٥١ م .
- » جران العود ، دار الكتب ١٣٥٠ هـ .
- » جرير ، الطبعة الأولى : مصر ١٣١٣ هـ .
- » حاتم ، ليبسك ١٨٩٧ م .
- » حسان بن ثابت ، ذكرى جب ١٩١٠ م .
- » الخطيئة ، ليبسك ١٨٩٣ .
- » حميد بن ثور ، طبعة الأستاذ عبد العزيز الميمنى ، دار الكتب المصرية : القاهرة ١٩٥١ م .
- » الخنساء ، بيروت ١٨٩٦ م .
- » ابن الدمينه ، المنار ١٣٢٧ هـ .
- » أبى ذؤيب ، هنوفر ١٩٢٦ م .
- » ذى الرمة ، كيمبردج ١٩١٩ م .
- » روبة ، الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب ، ليبسك ١٩٠٣ م :
- » زهير بن أبى سلمى ، دار الكتب المصرية :
- » سنجيم ، دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م :

- د (= ديوان) الشماح ، السعادة ١٣٢٧ هـ .
- » طرفة ، شالرن ١٩٠١ م .
- » الطرماح ، لندن ١٩٢٧ م .
- » طفيل الغنوى ، لندن ١٩٢٧ م .
- » العباس بن الأخنف ، الجوائب ١٢٩٨ هـ .
- » عبید بن الأبرص ، ذكرى جب ١٩١٣ م .
- » أبى العتاهية ، بيروت ١٨٨٦ م .
- » العجاج ، الجزء الثانى من مجموع أشعار العرب ، ليبسك ١٩٠٣ م
- » عروة بن الورد ، شرح ابن أبى شنب ، الجزائر ١٩٢٦ م
- » عمرو بن قميئة ، كيمبردج ١٩١٩ م .
- » عمر بن أبى ربيعة ، ليبسك ١٩٠٢ م .
- » الفرزدق ، من مجموع خمسة دواوين . الوهية ١٢٩٣ هـ .
- » القطامى ، ليدن ١٩٠٢ م .
- » قيس بن الخطيم ، ليبسك ١٩١٤ م .
- » ابن قيس الرقيات ، فينا ١٩٠٢ م .
- » كثير عزة ، نشر هنرى پيرس ، ١٩٢٨ .
- » كعب بن زهير ، دار الكتب المصرية .
- » لبید ، فينا ١٨٨٠ م .
- » المتامس ، ليبسك ١٩٠٣ م .
- » مجنون بنى عامر ، دار الطباعة الكبرى ١٢٩٤ م .
- » أبى محجن ، ضمن طرف عربية ، ليدن ١٣٠٣ هـ .
- » مزاحم العقيلي ، ليدن ١٩٢٠ م .
- » مسلم بن الوليد ، ليدن ١٨٧٥ م .
- » ابن المعتز ، مصر ١٨٩١ م .
- » معن بن أوس ، ليبسك ١٩٠٣ م .
- » أبى نواس ، مصر ١٨٩٨ م .
- » الهذيلين ، القسم الثانى ، دار الكتب المصرية ١٩٤٨ م .
- (٤٧ - أشياء ، ج ٢)

- الراغب = محاضرات الأدباء له ، المطبعة الشرقية ١٣٢٦ هـ .
- الزجاجي = الأمل له ، مصر ١٣٢٤ هـ .
- الزهره لأبي بكر بن دؤاد الأصبهاني ، بيروت ١٩٣٢ م .
- الشعراء = الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر
القاهرة ١٣٦٩ هـ - والإحالة على صفحات الطبعة الأوربية
- الصبح المنبي ، على هامش العكبري ، الشرفية ١٣٠٨ هـ .
- الصناعتين لأبي هلال العسكري ، الاستانة ١٣٢٠ هـ .
- الضبي = أمثال العرب له ، الجواثب ١٣٠٠ هـ .
- طبقات الشعراء لابن المعتز ، جب ميموريل ١٩٣٩ م .
- العسكري = ديوان المعاني له ، القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- العقد = العقد الفريد ، الطبعة الثانية ١٩٢٨ م .
- العقد الثمين ، غريفز ولد ١٨٦٩ م .
- العمدة لابن رشيقي ، مصر ١٩٠٧ .
- ابن أبي عون = كتاب التشبيهات له ، كيمبرج (ذكرى جب) ١٩٥٠ م .
- العيون = عيون الأخبار ، دار الكتب المصرية .
- غ = الأغاني ، طبعة دار الكتب المصرية من الجزء ١ إلى الجزء ١١
وطبعة ساسي من الجزء ١٠ ص ١٣٦ إلى الجزء ٢١ .
- الغالي = الأمل له ، طبعة الدار الثانية ١٩٢٦ م (ت = التنبيه عليه ،
ذ = الذيل عليه) .
- الكامل للمبرد ليسك ١٨٦٤ م .
- الكتابات للتعالي :
- الكتابات للجرجاني ، مصر ١٩٠٨ .
- اللائي = سبط اللائي ، لجنة التأليف ١٣٥٤ هـ .
- اللباب = الآداب لأسماء بن منقذ ، مصر ١٩٣٥ م .
- المثل السائر لضياء الدين بن الأثير ، بولاق ١٢٨٢ .
- مجالس ثعلب ، المعارف ١٣٦٩ هـ .
- مجموعة المعاني ، الجواثب ١٣٠١ هـ .

- محاسن الأراجيز ، فينا ١٩٠٨ م .
- المختار من شعر بشار ، الاعتماد ١٣٥٣ هـ .
- مختارات ابن الشجري . مصر ١٩٢٥ م .
- المرتضى = الأملى له ، مصر ١٨٠٧ م .
- المرزبانى = معجم الشعراء له ، مكتبة القدسى ١٣٥٤ هـ .
- المعاهد = معاهد التنصيص ، مصر ١٢٧٤ هـ .
- المفضليات ، مطبعة المعارف ٦٢ - ١٣٦١ هـ .
- مقاتل الطالبين لأبى الفرج الأصفهاني ، شرح وتحقيق السيد أحمد صفقر . ١٤٣٩ م .
- المتحل ، الإسكندرية ١٩٠٣ م .
- منتهى الطلب من أشعار العرب ، نسخة دار الكتب المصرية رقم ٥٣ ش أدب .
- المرشح للمرزبانى ، السلفية ١٣٤٣ هـ .
- الميدانى = مجمع الأمثال له ، بولاق ١٢٨٤ هـ .
- نقد الشعر لقدامة ، الجوائب ١٣٠٢ هـ .
- نهج البلاغة = شرحه لابن أبى الحديد ، مصر ١٣٢٩ هـ .
- النويرى = نهاية الأرب له ، دار الكتب المصرية .
- الهاشميات للكفيت ، شرح محمد محمود الرافعى ، الطبعة الثانية ١٣٣٠ هـ .
- الوحشيات لأبى تمام ، نسخة دار الكتب المصرية رقم ٢٢٩٧ أدب .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضى الجرجاني ، صيدا ١٣٣١ هـ .
- الاختيارين = نخبة من اختيار المفضل والأصمعى ، تحقيق الدكتور معظم حسين ، جامعة دكة :

تابع فهرس مراجع التحقيق

- الأساس = أساس البلاغة للزمخشري ، الدار ، ١٣٤١ هـ .
- الاختيارين = اختيار المفصل والأصمعي ، تحقيق الدكتور السيد معظم حسين .
- جامعة دكة ، ١٩٣٨ م .
- الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ، حيدر آباد ، ١٣٣٢ هـ .
- الاشتقاق لابن دريد ، الخانجي ، ١٩٥٨ م .
- أشعار النساء ، الجزء الثالث منه ، للمرزباني ، أدب ش ٨ بالدار .
- الأصمعيات ، دار المعارف ، ١٣٧٠ هـ .
- البديع لابن المعتز ، نشر كراتشوفسكي ، ١٩٣٥ م .
- البسوس = كتاب البسوس ، بمبای ، ١٣٠٥ هـ .
- البصائر والذخائر لأبي حيّان التوحيدى ، القاهرة ، ١٩٥٣ م .
- تزيين نهاية الأرب في أخبار العرب ، تأليف إسكندر آغا ابكار يوس ، بيروت ، ١٨٦٧ م .
- الجمحى ، طبقات فحول الشعراء له : شرح محمود محمد شاكر ، المعارف بمصر .
- جمع الجواهر في الملح والنوادر للحصرى ، تحقيق على محمد البجاوى ، عيسى البابى الحلبي ، ١٩٥٣ م .
- جمهرة اللغة لابن دريد ، حيدر آباد ، ١٣٥١ هـ .
- حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة : لجاني زاده على فهمى ، ١٣٢٤ هـ .
- حلبة الفرسان وشعار الشجعان ، لعلّ بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسى ، دار المعارف بمصر .
- ابن خلكان : وفيات الأعيان ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٨-١٩٤٩ م .
- د (= ديوان) أبي الأسود الدؤلى ، بغداد ، ١٩٥٤ م .
- أوس بن حجر ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، بيروت ، ١٩٦٠ م .

- ديوان بشر بن أبي خازم .
- » بكر بن عبد العزيز بن دلف بن أبي دلف العجلي
الكرجي ، المطبع الرحمانى بدھلى ، ١٣٣٧ هـ .
- » جميل ، جمع الدكتور حسين نصار ، مكتبة مصر ، القاهرة
- » حسان بن ثابت ، تصحيح عبد الرحمن البرقوقي ، مصر ،
١٩٢٩ م .
- » ابن الدمينية ، صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب ،
تحقيق أحمد راتب النفاخ ، دار العروبة ، القاهرة .
- » العرجي ، تحقيق حضر الطائي ورشيد العبيدي ، بغداد ،
١٩٥٦ م .
- » ابن المعتز ، الجزء الثالث من شعره صنعه أبي بكر
الصولي استانبول ، ١٩٥٠ م والجزء الرابع من
شعره ، ١٩٤٥ م .
- » النابغة الذبياني ، روما ، ١٩٥٣ م .
- » النعمان بن بشير الأنصاري ، المطبع الرحمانى ، بدھلى ، ١٣٣٧ هـ .
- روضه الأدب في طبقات شعراء العرب ، تأليف إسكندر آغا إيكاريوس ،
بيروت ، ١٨٥٨ م .
- شرح شواهد الشافية لعبد القادر البغدادي ، مطبعة حجازي بالقاهرة .
- الصفات والحلى لأبي عبد الله محمد بن عيسى بن المناصف القرطبي المتوفى
٦٣٠ هـ . نسخة الشيخ الميمني .
- الطرائف الأدبية ، تصحيح عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف ، ١٩٣٧ م
- طراز المجالس للخفاجي ، ط العامرة .
- العمدة لابن رشيق ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط حجازي
بالقاهرة ، ١٩٣٤ م .
- العيني = شرح شواهد ، بحاشية خ .

الغرر والعرر = غرر الخصاص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة للوطواط ،
بولاق ، ١٢٨٤ هـ .

الفاخر لأبي طالب انفضل بن سلمة ، لندن ، ١٩١٥ م .

الفاضل للمبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمنى ، الدار ، ١٩٥٦ م .

الجننى لابن دريد ، حيدر آباد ، ١٣٤٢ هـ .

الحاسن والأضداد للجاحظ ، السعادة ، ١٣٣٠ هـ .

المرتضى = الأمالى له ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، عيسى البابى الحلبي ،
١٩٥٤ م .

المزهر للسيوطى ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وغيره ، ط عيسى الحلبي ،
معانى الشعر للأشناندانى ، دمشق ، ١٣٤٠ هـ .

المعاني الكبير لابن قتيبة ، حيدر آباد ،

المعمرين لأبي حاتم السجستاني ، لندن .

مقطعات مرآتى العرب ، عن ابن الأعرابى ، لندن .

المشور والمنظوم لابن طيفور ، الأجزاء ١١ و ١٢ و ١٣ ، نسخة البارودى
بالدار [أدب ٥٨١] .

النقائص ، عن أبي عبيدة ، لندن

نوادر أبي زيد ، بيروت ، ١٨٩٤ م .

نوادر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون ، لجنة التأليف ،
١٣٧٠ - ١٣٧٤ .

الوحشيات لأبي تمام ، طبعة دار المعارف .

الورقة لابن الجراح ، المعارف .

اليزيدى ، أماليه ، حيدرآباد ، ١٩٤٨ م .

فهرس الجزء الثانى من الكتاب

صفحة

معنى حياة العشرة	١
» نهضة المتقدمين	١
» ارتفاع الغبار ولمعان الأسته فيه	٣٥٤ و ٢
» الهجاء	٣
٢٥٥ و ٢١١ و ١٩٨ و ٦٠ و ٣	
» الهجاء : ما قبل فى الذلة والقلة	٧
» الهجاء : تعبير الأزواج بتفدية نسائهم لغيرهم من الفرسان	٨
» هجو من لم يحمد ضيافته	١٨٣ و ٢٩
» هجاء الضيوف	١٣٥
» نوع خاص من الهجاء : " لو كنت "	٢٧٠ و ١٦٤
» الهجاء : الاستهانة بالعدو	١٩٨
» حمل النفس على المكروه	٤
» إطلاق اللسان	٢٠٩ و ٥
» السيادة بالحجى لا بالمال	٩
» التناول فى الرخاء والتضرع فى اللأواء	١١
» عدم الانقطاع مع قلة الجدوى	١٢
تقطعة للطرماح	١٣
معنى إعطاء الحق للضعيف وأخذه من القوى	١٤
اللامية للشفرى	١٥
قطعة لحاتم الطائى فى معنى الجود	١٧
الديباج الحسروانى لسحم عبد بنى الحسحاس	١٨

مفحة	
٢٢	معنى مشى النساء
٢٣	معنى وصف العناق
٢٤	أخبار سحيم
٢٥	معنى الكناية عن الجماع
١٤٠ و ٢٦	من شعر الصمة القشيري
٢٨	معنى ترك الحبيب طائعا والبكاء عليه
٢٩	١ ابتعاد البخيل عن الطريق
٣٠	» نباح كلب البخيل
٣١	» سؤال قريبي العهد بالغنى
٣٢	» فضل البلدو على الخضر
٢٦٥ و ١٨٩ و ٣٢ و ٣٢	
٣٥	» الأيمان الكاذبة
٣٦	» المرأة بعد الموت أحدىثة
٣٩	» غائب الموت لا يزوب
٩٤ و ٤٠	» الترفع عن هجو الوضع
٣٠٢ و ١٥٢ و ٤٢	» الاعتذار من الفرار
٤٤	قصيدة لأوس بن حجر
١٢٩ و ٤٧	معنى التحول عن دار الهوان
٤٨	» صفة الرمح
٥٠	» وصف القوس وقت عملها
٥٠	» ترنم القوس وضده
٥٤	» نجوم الشتاء وأهلة الصيف
١٢٧ و ٥٦ و ما بعد	من شعرا بن المدينة
١٧١ و ٦٠	معنى صفة الفم بالظن والنفرس
٦٦	معنى ازدياد الشوق لأشراف اليفاع

صفحة

- معنى التعلل عند اللوم على البكاء ٦٨
 » وشاية الطيب والحلى ٧٣
 » الحصر عن الحبيب مع قرب الدار ٨٠

٢٦٦ و ٢٦٩

- » أمانى الحب للتفرد بالحبيب مع البلاء ٨٤ و ٢٣١
 » ذكر الحبيب فى الصلاة ٨٦
 خبر ابن الدمينية ٨٨
 أسماء الطير فى الفرس ٩١
 معنى طلاب العلا بركوب الغرر ٩٦
 » الرشد فى بعض المكاره وعكسه ٩٦
 » فضل الشيب على الشبان فى الحرب ٩٨
 » أن الخفض يعوق عن العلى ٩٨
 » الاستئثار بالرأى ٩٨
 » مضاحكة الضيف ١٠٠
 خبر أبى حية النخري ١٠٣
 من شعر المرقش الأكبر ١١٠
 معنى كادت دمنة الدار تنطق ١١١
 » حسر الدموع وإجماعها ١١٢
 قول الشنرى فى رثاء تألّط شرا ١١٣
 معنى سخنة فى الشتاء باردة فى الصيف ١١٤
 » داس تردى بماض ١١٥

(قارن ١٤٥)

- شعر خالف الأحمر فى أهل البيت ١١٦
 معنى صفة الحية ١١٩
 من شعر ذى الرمة ١٢٠

الصفحة

معنى لا لإصلاح بعد الأربعين	١٢٧
قطعات في الرثاء	١٣٠
و ١٥٠ و ١٥٩ و ٢٣٥ و ٣٢١	
من شعر القتال الكلابي	١٣٤
معنى شوق الديار إلى الزوار	١٣٨
قصيدة الربيع بن زياد العبسي في صفة الحرب	١٤٤
قصيدة ابن أحر السعدى في صفة الحرب	١٤٦
أطبع قصيدة للعرب	١٤٧
معنى " يذكرك الخير والشر "	١٥٣
» وصف قنبر الدرع	١٥٦
المبالغة التي تحيل المعنى	١٥٧
معنى الاستعانة في البكاء بالغير	١٥٨ و ١٧١
شعر يجمع فراسة الخيل	١٦٠
معنى الملاح بتجارة الرماح	١٦٢
» أحسن ما خوطبت به الدار	١٦٣
» تشبيه السيوف بالخاريق	١٧٣
في صفة الفرس	١٧٣
في صفة الخباء	١٧٦ و ٣٠٢
عينية سويد بن أبي كاهل	١٧٧
معنى وصف القلعة	١٧٩
» اختصار الحديث خشية الرقباء	١٩٠
» الاكتفاء بالتسليم تقاضيا	١٩٢
» اختبار الخلق بالمال	١٩٢
» التحريض على طلب النار	١٩٣
» التسليم للقضاء بعد الاجتهاد	١٩٣
» الرد على من ينسب الإبل إلى التفريق	١٩٤

صفحة	
معنى ذم الإبل	١٩٥
من شعر حسان بن ثابت	٢٠٠
معنى « ليس الكريم على القنا بمحرّم »	٢٠١
« احتياج السهم إلى الوتر	٢٠٣
« الحمل فى الجلد ملحا وهجوا	٢٠٤
« إصابة المفصل وإخطائه	٢٠٥
« صفة الخطابة	٢٠٧
« وصف الشعراء لأشعارهم	٢١٠
فى الافتخار	٢١٢
معنى « إن لم يُغز ينْتَظَرُ »	٢١٣
من غرائب الحمق مدح الكميت للنبي	٢١٣
معنى الزرد فى العيش بعد الأقران	٢١٥
« التعداد بالظهور للعدو	٢١٦
« عدم الخلود للملوك	٢١٦
« المروءة بكثرة المال	٢١٧
« أخذ البرىء بالذنب	٢٢٣
« « إذا أجده مستأخرا أتقَدَّم »	٢٢٦
« اختلاف هوى المركوب والراكب	٢٢٧
« استهلال المطر لابتسامة الوجه	٢٢٩
« وصف الرسول إلى المخدرات	٢٢٩
« نفور الناقة من قبر المدوح	٢٣٣
« التعزية على النساء وبالخط من قدرهن	٢٣٦
« صفة القدر	٢٣٩
« المخافة وضيق الأرض برحبها	٢٤١
« صفة الجذب والخصب	٢٤٥
« سكون الريح ولين هبوبها	٢٤٨

صفحة

- من خرافات الأعراب ٢٦٢
- معنى « لا نرى القتل سببة » ٢٧٦
- « العفة عند المغنم ٢٧٧
- من مفضيلة الأخنس التغلي ٢٨٣
- معنى « شباب المرء عارية » ٢٨٤
- « الاستغناء بالسلاح عن الحصون ٢٨٥
- « مذمة النساء ٢٨٩
- « كفى البدء العود ٢٩٥
- « منع العطاء وبسط الوجه ٢٩٦
- « التساؤل عن صدق نعت العاشق لحبيبتة ٢٩٧
- « تمى الفتيات للفتى ٢٩٧
- « تأكيد المدح بما يشبه الذم ٣٠٦
- « تأكيد الذم بما يشبه المدح ٣١٠
- « ذكر الخيام ٣١٤ وما بعد
- « قطعة مختارة من مرآة العرب ٣٢١ وما بعد
- معنى السأوان بتقادم الزمان ٣٢٨
- « سرعة تهلل الدمع ٣٣١
- « خبر مقتل مالك بن نويرة ٣٤٥ وما بعد
- معنى « جوالقي مرهونة على ما يُعكم فيها » ٣٦٠
- « مكافأة الخيل على الإحسان لآلها ٣٦٠
- « «رفيق غائب وهو شاهد» ٣٦١

تنبيه هام

الإحالة في تضاعيف الطرر ، سواء بالجلد الأول أو الجلد الثاني ، هي دائماً على صفحات النسخة الأم (م) وقد دللنا عليها بالأرقام الإنجليزية كما ثبتت بالهامش في الجلد الثاني ، وكان أغفل إثباتها في الجلد الأول ، فالرجاء من القراء أن يستدركوها حسب الجدول الآتي :

الجلد الأول (المطبوع)		النسخة الأم (م)	الجلد الأول (المطبوع)		النسخة الأم (م)
الصفحة	السطر	الصفحة	الصفحة	السطر	الصفحة
٤٣	٧	26	١	١	2
٤٤	١٥	27	٩	٢	3
٤٦	٣	28	٤	٤	4
٤٧	الأخير	29	٦	٦	5
٤٩	١٣	30	٤	٨	6
٥١	٦	31	٧	١٠	7
٥٣	٩	32	٧	١٢	8
٥٥	١١	33	١٣	١٣	9
٥٧	٩	34	٨	١٥	10
٥٩	٤	35	٦	١٧	11
٦٠	١٠	36	الأخير	١٨	12
٦٢	٦	37	١٣	٢٠	13
٦٤	٥	38	٧	٢٢	14
٦٦	٣	39	٤	٢٤	15
٦٨	الأول	40	الأول	٢٦	16
٦٩	٩	41	١٣	٢٧	17
٧١	١٢	42	٨	٣٠	18
٧٣	١٢	43	٤	٣٢	19
٧٥	٧	44	١٢	٣٣	20
٧٧	الأول	45	١٦	٣٤	21
٧٨	١٠	46	٦	٣٦	22
٨٠	٥	47	الأخير	٣٧	23
٨١	الأخير	48	١١	٣٩	24
٨٣	١٢	49	٨	٤١	25

المجلد الأول (المطبوع)		النسخة الأم (م)	المجلد الأول (المطبوع)		النسخة الأم (م)
الصفحة	السطر	الصفحة	الصفحة	السطر	الصفحة
٥	١٤٧	86	١١	٨٥	50
١١	١٤٨	87	٥	٨٧	51
٦	١٥٠	88	الأخير	٨٨	52
الأول	١٥٢	89	٩	٩٠	53
١١	١٥٣	90	٤	٩٢	54
١٦	١٥٤	91	١١	٩٣	55
٧	١٥٦	92	٢	٩٥	56
٦	١٥٨	93	١٢	٩٦	57
١٣	١٥٩	94	٧	٩٨	58
الأول	١٦٢	95	٣	١٠٠	59
٩	١٦٣	96	١٤	١٠١	60
٥	١٦٥	97	٥	١٠٣	61
٩	١٦٦	98	الأخير	١٠٤	62
٤	١٦٨	99	٦	١٠٦	63
١٠	١٦٩	100	٢	١٠٨	64
٧	١٧١	101	٧	١١٠	65
٣	١٧٣	102	٨	١١٢	66
١١	١٧٤	103	الأخير	١١٣	67
١٣	١٧٥	104	الأخير	١١٥	68
٦	١٧٧	105	٦	١١٧	69
٥	١٧٩	106	الأول	١١٩	70
٣	١٨١	107	الأخير	١٢٠	71
٨	١٨٢	108	٧	١٢٣	72
٣	١٨٤	109	٥	١٢٥	73
١٠	١٨٥	110	١٠	١٢٦	74
الأخير	١٨٦	111	٧	١٢٨	75
٩	١٨٨	112	الأخير	١٢٩	76
٢	١٩٠	113	٩	١٣١	77
٢	١٩٢	114	٣	١٣٣	78
١٠	١٩٣	115	١٢	١٣٤	79
١٣	١٩٤	116	٩	١٣٦	80
٩	١٩٦	117	٦	١٣٨	81
٨	١٩٨	118	٣	١٤٠	82
٤	٢٠٠	119	١٢	١٤١	83
الأخير	٢٠١	120	٤	١٤٣	84
١٢	٢٠٣	121	٦	١٤٥	85

المجلد الأول (المطبوع)		النسخة الأم (م)	المجلد الأول (المطبوع)		النسخة الأم (م)
السطر	الصفحة	الصفحة	السطر	الصفحة	الصفحة
٧	٢١٨	130	١٣	٢٠٥	122
٩	٢٢٠	131	٧	٢٠٧	123
٥	٢٢٢	132	الأول	٢١٠	124
٢	٢٢٤	133	٩	٢١١	125
١٤	٢٢٥	134	٣	٢١٣	126
٦	٢٢٧	135	٨	٢١٤	127
٢	٢٢٩	136	١٥	٢١٥	128
٢	٢٣١	137	٣	٢١٧	129

زيادات وتصويبات

المجلد الأول

ص (م) - زد بعد السطر ٦ « المختار من شعر بشار » للخالديين ،
والكتاب الذى نشره السيد بدر الدين العلوى (الاعتماد ، ١٣٥٣ هـ)
بذلك الاسم هو فى الحقيقة « مختار المختار من شعر بشار » اختاره
الأديب أبو الطاهر إسماعيل التجيبى القيروانى من مختار الخالديين
وشرحه - انظر ديوان بشار ٩٠ / ١

ص ١٤ ح (٤) - البيت الأول من ثلاثة أبيات للدعل فى مدح المطلب
ابن عبد الله أمير مصر - انظر ابن خلكان ٢ / ٣٦ - والبيتان
مع ثالث للدعل ، بل لحمد بن الحجاج البغدادى عند الصولى ،
كذا فى أخبار الراضى والمتقى (١٩٣٥ م) ص ٥٩

ص ٥٠ ح (٣) - البيت له فى الجزء الثالث من شعر ابن المعتز (استانبول ،
١٩٥٠ م) ص ٥٠ ، انظر أيضا ابن خلكان ٢ / ٢٦٥

ص ٦٤ ح (١) البيتان لابن المعزل فى القول فى البغال للجاحظ (تحقيق
شارل بلا ، مصر ، ١٩٥٥ م) وهما بدون عزو فى الإعلان
بالتوبيخ للسخاوى (القدس ، ١٣٤٩ هـ) ص ٤٠

ص ٦٩ ح (٦) - انظر أيضا جمهرة الأمثال للعسكرى (بمباى ، ١٣٠٦ هـ)
ص ١٧ والفاخر ص ٥٢ حيث جاء أن أول من قال « إذا عزّ
أخوك فهن » هو الهذيل بن هبيرة :

ص ٧١ ح (١) - الصواب بدون شك : « يا أخ ، ألا رحمتُه . . . »
قارن قول عمرو بن العاص : ما رأيت معاوية قطّ متكئا على
يساره ، واضعا إحدى رجليه على الأخرى ، كاسرا إحدى
عينه ، يقول الذى يكلمه : يا هناء ، ألا رحمتُ الذى يكلمه -
كذا فى البيان والتبيين ٢ / ٣٠٢ - ٣٠٣

- ص ٨٨ ح (٢) - انظر القطعة في الوحشيات (المعارف) رقم ٩٣ والتخريج هناك .
- ص ١٠١ س ٩ - البيتان (« أن الأمير هو الذي ... » الخ) لعبدالله بن عبد الله ابن طاهر في ابن خلكان ٣٠٥/٢ وهما بدون عزو في الزويري ١٣٥/٥
- ص ١٠١ السطر الأخير : قول سعيد بن حميد (« ربّ هجر ... » الخ) البيت من أربعة أبيات منسوبة إلى سيف الدولة في جارية من بنات الروم حسدها بقية الحظايا فنقلها إلى بعض الحصون احتياطاً ، وهي بعينها في ديوان عبد المحسن الصوري - كذا في ابن خلكان ٨٠/٣ وانظر ترجمة حميد بن سعيد في المصدر نفسه ٢٦٧/٢ .
- ص ١٠٦ ح (١) - من كلمة وجدت منقورة على قصر مرتبة سليمان عليه السلام ، كذا في العقد ٣٣١/٢ .
- ص ١٢٣ س ٣٠٢ - البيتان من غير عزو في الكامل (الرغبة ١٧٩/٨) بالرفع على الأقواء في البيت الثاني « صالح » .
- ص ١٦٠ ح (٣) - البيتان الأخيران مع ثالث آخر للوزير المغربي في ابن خلكان ٤٢٩/١ - ٤٣٠ .
- ص ١٧٧ س ٢ - البيت (ورفعت لي ذكرى ... الخ) لأي نخيلة ، انظر التآلي ١٣٥ والطبقات لابن المعتز (المعارف) ٦٤ .
- ص ١٨٢ ح (٤) - انظر أيضاً ابن خلكان ٣٦٣/٢ - ٣٦٤ حيث الكلام على تداول الشعراء لهذا المعنى المطروق .
- ص ١٩٤ ح (٤) - انظر البيت أيضاً في حم البحتري ١٧٨ و غ (ساسي) ١٤٠/٧ واللسان (كرب) وهو من كلمة لحارث بن بدر الغدافي في المرتضى (الحلبي) ٣٨٣/١ .
- ص ١٩٤ السطر الأخير } البيتان مع ثالث لعقبة بن حوط التميمي في حم البحتري ١٧٩
ص ١٩٥ السطر الأول }
- ص ١٩٦ س ٥ - البيت لسلمة بن زيد البجلي في حم البحتري ١٧٩ .
- ص ١٩٦ س ٧ - البيت للتفسير العجلي في حم البحتري ١٨٠ .
- (٤٩ - أشباه ، ج ٢)

ص ١٩٦ ح (٢) - البنتان من قول غانم بن الوليد بن عمر بن غانم
الأسوفى المذكور في المائة الخامسة ، كذا في المغرب في حلى المغرب ،

تحقيق شوقي ضيف (المعارف) ص ٣١٨ ، وفيه نظر !

ص ٢٠٩ ح (٢) البيت من كلمة منسوبة إلى ماني المجنون في الطبقات
لابن المعتز ٣٨٤ .

ص ٢٠٩ س ١٣ - البيت لعمر بن أبي ربيعة (. : كتيب أهيل) ، كذا
في غ (ساسى) ٦١/١ .

ص ٢١١ س ٩ : البيت من أربع أبيات لعبد الصمد ابن العذل وربما
نسبت إلى خالد الكاتب ، كذا في ابن أبي عون ٢٠٠ وانظر أيضاً

الحصرى ١٣٩/٢ .

ص ٢١٢ ح (١) : الأبيات الخمسة الأولى في الأشربة للقتبي بلاعزو :

المجلد الثاني

ص ١ ح (١) : هو عبيد بن نافع من بني عمرو بن عوف ، ذكر في
« شعر حسان بن ثابت » بأحمد الثالث رقم ٢٥٣٤ - الورقة ١٤٩ :

ص ٥ ح (٥) : هو أبو الغمر الطمرى ، ذكر المرزبانى في معجمه
(ص ٤٨٥) أبياتا له يعذر فيها من هربه عن جيش ، وهى :

هانت على سبال العار والعذل فلست آتف من جبنى ومن فشلى
إننى بخلت بنفس لا يُجاد بها ولست بالمال أفنديها أنا بخل
مضى رأيت شجاعاً مات بالأجل أو نال من لذة الدنيا مدى الأمل
كأن آجال شجاعان الورى جعلت فى أنفس البيض والخطية الذبل

كان أبو الغمر كاتباً للحسن بن زيد العلوى واسمه هارون بن موسى
ويقال ابن محمد ، كذا عند المرزبانى ، ويرجح أن يكون هو « الطمرى »
(لا الطمرى) كما ورد في التحف والهدايا للخالد بن (المعارف ، ١٩٥٦ م)
ص ٣٥ - وذكر في اللآلى ٤٤٣ : « أبو الغمر الكاتب لأبى دؤف العجلي »
أولابن عمه من شعراء الجبل ولعله آخر ، كما قال الميمنى .

- ص ١٣١ س ١١ و ١٠ - البيتان في الوحشيات (المعارف) رقم ٢٢٧ .
- ص ١٣١ س ١٣ - ١٥ : الأبيات الثلاثة بزيادة رابع في الوحشيات رقم ٢٢٨ .
- ص ١٥٠ س ١٥ و ١٧ : البيتان ٣ و ١ في الوحشيات رقم ٢٠٥ .
- ص ٢٩٧ ح (٣) : وجاء في « الواضح المبين » للحافظ مغلطاي (تصحيح الدكتور أوتوسبيز ، دهلي ، ١٩٣٦ م) ص ٢٨ - ٢٩ أن أبا سعيد السكري وابن أبي طاهر نسبا البيت لحرير الخطفي في حين زعم أبوسعده السمعاني أنه لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، هذا وسرقه روح بن عبد الأعلى المؤدب فقال :
- وعين السخط تبصر كل عيب وعين أخى الرضا عن ذاك تعمى

تصحيح بعض الأخطاء المطبعية

المجلد الأول

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
(ف) ١٨	١	أى رياش	أى أبو رياش	٧٨	٢	لا يداير	لا يواير
٩	٣	تبيعة	قبعة	٨٢	٨	على كبدى	على كبد
٩	٩	العظمش	الغطمش	٨٤	٥	هز لا	هز لا
١٣	١	قُدرة	قُدرة	١٠٢	٩	طللت	طللت
٣٩	٨	وطيب	رطيب	١٦٢	٢	خديى	خديى
٥٩	١٢	أحداها	إحداها	١٧١	٦	توأم	توأم
»	١٣	الشاب	الشاب	١٧٣	١١	يَعْمُوك	يَعْمُوك
»	١٥	كان ثا كلا	كان أشيب ثا كلا	»	١٢	تَحْدُفنى	نَجْدَة ننى
٧٧	١	قتاة	قتادة	١٧٦	٨	قادر	قادر

المجلد الثاني

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤	٦	زبان	زبان (بالراء المهملة)	٤٠	٢٠	الولانية	الولانية
٥	٢٢	لنفسى	لنفس	٤٧	٩	علّة	علّة
٨	١٠	لجائفه	لجائفه	٤٨	١٨	اسلب	اسلب
١٤	١٢	للأفوه	للأفوه	٥٠	١٦	عوده	عوده
١٧	٣	اكفى	أكهى	٥٦	٣	تففى	تففى
١٨	٧	اويتائى	ويشأى	»	٢٢	» ليهنك	» ليهنك
١٩	٥	صارفيا	صارفيا	٦٢	٤	أشذب .. يكذب	أشذب .. يكذب
»	١٢	لم تفص	لم تفص	٧١	٢	ترقى	ترقا
»	١٧	قصرّة	قصرّة	٧٣	٨	اقتنت	اقتنت
»	١٨	سم	سم	٧٤	١٢	وأشيا	وأشيا
٢٤	٢٥	لا لبس	لا لبس	٨٧	٢٣	تصورى	تصور
٢٦	١٧	حال مقامه	حال مقامه	٩٣	١٢	منخبر	منخبر
»	٢٨	نشرها ضمن الطوائف الأدبية، وفي	نشرها المبنى ضمن الطوائف الأدبية، وفي	٩٤	٧	سل	صيل
٢٧	٧	الهرى	الهرى	»	١١	على الأرض	عن الأرض
»	١٤	ذرة	ذرة	٩٥	١٧	أبي كان	أبي قد كان
٢٩	٢٢	إشتياق .. طالع	إشتياق .. طالع	١٠١	١	فأوقدا	فأوقدا
٣٠	٢٢	ابن أخى القلاخ	ابن أخى القلاخ	١٠٢	٣	كرماه	كرماه
٣٢	١٨	الغبى .. الجوشق	الغبى .. الجوشق	١٠٤	١٠	فوقته	فوقته
٣٤	١	بجوزة	بجوزة	١٠٦	١٩	غضفاوين	غضفاوين
٣٥	٧	لنساء	لنساء	١١٢	٢٤	فهان بن على	فهان بن على
»	١٤	يقولون لى	يقولون لى	١١٤	٧	فاسقنيا	فاسقنيا
»	١٨	جمع « ذيرة »	جمع « ذيرة »	»	٢٠	افيات	افيات
٣٦	٣	ليشروا	ليشروا	»	٢١	جعل سلع	جعل سلع
٤٠	٥	رعت	رعت	»	٢٢	توليه الشعر	توليد الشعر
				١١٧	٩	قتيل صريع	قتيل صريع

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢٠	١	لم يغادر	لم يغادر	١٨٩	١٩	قطعت كما في الميمى	قطعت - الميمى
»	٢	يدم	يدم	»	٢١	دارى	وأرى
»	٨	تُصَرَّفُ	تُصَرَّفُ	»	٢٢	مراغته	مراغة
١٢١	٣	لغتك	لغتك	١٩١	١٢	الغنى .. الخندق	الغنى .. الخندق
١٢٢	٤	مرها	مرها	١٩٢	٦	شافيا	شافيا
١٢٧	١٥	كلمك	كلمك	١٩٤	١١	فزعاً	فزعاً
١٢٨	٦	خلق	خلق	»	١٤	العدو	العدو
١٢٣	٧	عقيل	عقيل	٢٠٠	٥	وإن	وإن
١٣٥	٧	يشأنى	يشأنى	٢٠٨	١٣	طعن	طعن
»	١٦	الخسف	الخسف	٢١٤	١٠	الأهل	الأهل
١٤٥	٢	اجلأها	اجلأها	٢١٨	٨	وجبى	وجبى
»	١١	تكسوم	تكسوم	٢٢٥	٣	حياض	حياض
١٥١	٧	تُعجلاً	تُعجلاً	٢٣٩	١٥	ما تشيع	ما يشيع
١٥٢	٢٠	الشأى	الشأى	٢٤٠	٩	موقدان	موقدان
١٥٣	١٦	يشتك	يشتك	٢٤٤	٢١	خلاوة	خلاوة
»	١٨	والحزن	والحزن	٢٥٠	٢٢	الهنى لحقت	الهنى لحقت
١٥٦	٣	مسيح .. عناد	مسيح .. عناد	٢٥٢	١٣	« الغمرى »	« الغمرى »
»	١٤	تحازر	تحازر	٢٥٤	١٢	أشرقت	أشرقت
١٥٨	٦	ألا يشرونها	لا يشرونها	٢٥٨	١٨	أرجمنى	أرجمنى
١٥٩	١٣	تُشوى .. قسيهها	تُشوى .. قسيهها	٢٦١	١٥	كهيقي	كهيقي
»	١٤	يضيقها	يضيقها	٢٦٦	١	يعقب	يعقب
١٦٢	١٣	بررهم .. غشك	بررهم .. غشك	»	٤	اغلو	نملو
١٦٤	٤	الدبورأ	الدبورأ	٢٦٧	٦	طسجاً كلما	طسجاً إذا
١٦٨	١	وبئر	وبئر	٢٧٧	٢	فألحوى	فألحوى
١٧٤	٨	الجنب الأو	الجنب الأو	٢٨١	١٨	بدقوقا	برقوقا
١٧٥	٧	الرجال	الرجال	٢٨٢	١٨	للشقاه	للشقاه
١٨٠	١٧	وصيمنت	وصيمنت	٢٩٦	٢٣	الغطاء وبوجه	الغطاء وبوجه
١٨٢	١	النهام	النهام	٢٩٨	١٥	وأجزن	وأجزن

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٩٩	١١	شاق	أشاق	٣٣١	١	الأمى	الأمى
٣٠١	٢٦	مروج	مردح	٣٤٢	٤	الفتاة	الفتاة
٣٠٦	٩	طريقاً	طريقاً	»	٦	الفتيان طرّاً	الفتيان طرّاً
٣٠٧	الأخير	البحرى	الحجرى	٣٤٧	٦	انهاى	انهاى
٣٠٨	قبل الأخير	المهزل	المهزى	٣٥٥	٢	ولا يسالك	ولا يسالك
٣١٣	١١	اعرفت	أعزقت	٣٥٩	٣	وهم	وهم
٣٢٩	١٣	يحم	يحم	٣٦١	١٢	الإعجاز	الإعجاز
»	قبل الأخير	الفادر	الفادر	٣٦٢	١٥	رب وأعلم	رب وأعلم
٢٩٢	»	الفوادير	الفوادير	٣٦٣	الأخير	قائمة	خاتمة
				٣٩٢	الأخير	الهديلين	الهديلين

فهرس الشعراء

(أ)

- آدم بن (عبد العزيز بن) عمر : ٢١٧/٢ .
 آكل المرار (حجر بن معاوية) : ٧٩/١ .
 أبان العنبري : ١٠٧/١ .
 الأمير : ٢٢٢ ، ٢٢٥/٢ .
 أحمد بن أبي فن : ٢٢٨ ، ٧٠/٢ .
 أحد بن يوسف الكاتب : ٣١٢/٢ .
 ابن أحر : ١٤٦ ، ١٩٠/١ .
 ابن الأحنف = العباس .
 الأحنف بن قيس : ٢١٧ ، ٢٠٥/٢ .
 الأحوص : ٢٢٥/٢ ، ١٧٤ ، ١٦٧/١ .
 الأحوص بن جعفر بن كلاب : ٢٨٧ ، ١٩٠/٢ .
 أحيحة بن الجلاح الأوسي : ١٦/١ .
 الأحير السعدي : ١٠٨/١ .
 الأخطل : ١٠٦/١ ، ١٨٦ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ١٥٦ .
 الأخنس بن شريق التغلبي : ٢٨٣/٢ .
 الأخطل : ٢٨١/٢ ، ٣٥٤ .
 أدم بن حازم النجدي : ٢٧٨/٢ .
 أدم بن أبي الزعرار الطائي : ٢٦٨/٢ .
 ابن أذينة اللبي : ٢٩٧ ، ١١٤/٢ .
 الأزرق بن الأكحل الخثالي : ٢٦٣/٢ .
 الأزرق بن طرفة الباعلي : ٢٧٤/٢ .
 الأزرق بن المكمين : ٢٣٣/٢ .
 الأسدى : ٢٤٠/٢ .
 الأسعر الجعني : ١٥/١ .
 الأسلم الطهوي : ٢٠٩/٢ .
 الأسلمي : ٣١٢/٢ .
 (بعض ولد) أسماء بن خارجة الفزاري : ٥٤/١ .
 إسماعيل بن يسار : ٢٦٤/٢ .
 أبو الأسود الدؤلي : ٢٨٧/٢ ، ٢٥١ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٣٠٧ .
 أبو الأسود القريني : ٢١٠/٢ .
 الأشجع : ٢٣٦ ، ١٠/٢ .
 الأشقرى = كعب .

(ب)

- البيهقي : ٣/١ ، ٦ ، ١٠ ، ١٥٤ ، ٣١ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١١٣ .

(٥٠- أشياء ، ج ٢)

(ث)

- ثابت بن جابر = تأبط شرا .
ثابت قنطة : ٢٤٩/٢ .
ثروان بن ثروان : ٢١٨/٢ .
الثمر (?) العقيل : ١٩٣/٢ .
أبو ثمامة العبدى : ١٥٧/١ .

(ج)

- جابر بن عرفة : ٢٣٥/٢ .
جاش بن نصيب : ٨٧/١ .
جذال الطلحان : ٨٥/١ .
الجراح بن عبد الله بن جوشن النطناني : ٨٦/١ .
جران المود : ٤٦/١ ، ٥٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٦٨ ، ١٩٤ ، ١١٢/٢ ، ٣٣١ .
جروة بن خالد العبدى : ٢٧١/٢ .
جرير : ١٤/١ ، ٢٥ ، ٦٩ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٧٠ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٧/٣ ، ١١١ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦ .
جمعة بن عبد الله : ٢٧٦/٢ ، ٢٧٧ .
جعفر بن عتبة الحارثى : ١٢٥/١ .
الجعق : ١/٢ .
الجمال العبدى : ٢٤٨/٢ ، ٢٤٩ .
جمانة ابنة الأحنف الدارمية : ٢٣٢/٢ .
جميل : ١١/١ ، ٦٤ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٨٦/٢ ، ١٩٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٩٤ .
جناد بن مرداس العقيل : ٢٨٠/٢ .
جهم بن خلف المازنى : ٣١٤/٢ .
أبن جهور : ٢١٤/٢ .
جواس بن القمطل : ١٣١/٢ ، ٣١٠ ، ٣٣١ .
جوية بن عطية السعدى : ٣٠٧/٢ .
أبو الجويرية العبدى : ٨٥/١ ، ٢٣٥/٢ ، ٢٤٨ .
أبو الجوين العبدى : ١٦٧/٢ .

- ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٣/٢ ، ٢٤ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٧٤ ، ٩٨ ، ١١١ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٧٠ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٨٢ ، ٣٢٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ .

- البخترى بن عتيل : ١٢٦/٢ .
ابن براق الهمداني = عمرو .
بشار : ١٥/١ ، ٢٥ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ١٠٣ ، ٢٠١ ، ٢٢٦ ، ٢٣/٢ ، ٢٥١ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٢٨٥ ، ٣٥٤ .
بشامة بن عمرو بن هلال : ١٨٧/١ .
بشامة بن النذير : ٢١١/٢ .
بشر بن أبي خازم : ١٤٤/١ ، ١٦٤ ، ٣/٢ ، ١٤١ ، ١٩٥ .
بشير بن عبد الرحمن الأنصاري : ٢٨٦/٢ .
البطين المصرى : ٢٩٥/٢ .
بكر بن مصعب : ١١٢/٢ .
أبو البلاد الطهوى : ٢١١/٢ .
بلال بن جرير : ٢٨٩/٢ .
بليس بن نمير : ٣٢٧/٢ .

(ت)

- تأبط شرا : ١٧٧/١ ، ١١٣/٢ ، ١٦٦ ، ٣٢٩ .
التغلبى = عمرو بن كلثوم التغلبى .
تماضر ابنة مكتوم العبدية : ٢٦٥/٢ .
أبو تمام : ٣/١ ، ٣ ، ٦ ، ١٣ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٣٥ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٣/٢ ، ٦١ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٧٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٨ ، ٣٦١ .
تميم بن كليل : ٢٤٧/٢ .
ثوبة بن الحميم : ١٦٧/٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ .
ثوسه بن أبي غسان : ٣٣٧/٢ .

(ح)

- حاتم بن عبد الله الطائي : ١٦١/١ ، ١٦٢ ، ١٦٣/٢ ، ١٨ ، ١٤٠ ، ٢١٩ .
 خادرة = قطبة بن محسن .
 الخارث بن بدر : ٢٦٣/٢ .
 الخارث بن حلزة الشكري : ١٧/١ ، ٢١٢/٢ .
 الخارث بن عباد : ١٩٨/٢ .
 الخارث بن عوف الغامدي : ٧٣/١ .
 الخارث بن غزوان الزيدى التغلبي : ٩٣/١ .
 الخارث بن مريم الوادعي : ٧٩/١ .
 الخارث بن هشام الخزومي : ١٤٣/١ .
 الخارث بن هلال التميمي : ١٥٢/٢ .
 الخارث بن والبصة الكناني : ٢٦٩/٢ .
 الخارث بن وعلة الغلي : ٥/١ .
 حارثة بن بدر الداني : ٢١٢/٢ .
 ابن حازم = محمد .
 ابن حنبل التميمي : ٢٦٨/٢ .
 الحجاج بن عثمان النجيبى : ١٧٩/١ .
 حجار بن أبحر العجل : ٢٧٣/٢ .
 حنبل بن فضلة : ٢٢١/٢ .
 حرب بن سلمة العبدي : ٢١٩/٢ .
 حرب بن مسعر : ٥/١ .
 حرملة بن مقاتل : ١٧١/٢ .
 الحريش : ١٩٤/٢ .
 الحريش بن مرة الأزدي : ٢٣٠/٢ .
 أبو حُرابة : ٢٢٠/٢ .
 أم الحسام المروية : ١٣٦/٢ .
 حدان بن ثابت : ٩/٢ ، ١٤٣ ، ٢٠/١ ، ٢٤٤ ، ٢٣٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ .
 الحسن المشرک الموصل : ٨١/١ ، ٢٠٤/٢ .
 الحشيش بن عبد الله الوادعي : ٨٠/١ .
 الحصين بن الحام المري : ٤/١ ، ١٤٣ .
 حطايط اليربوعي : ٨٤/١ .
 الخطيئة ٢٠٤/١ ، ١٦٦/٢ .
 ابن أبي حفصة = مروان .
 الحكم بن عبد الأسد : ٧/١ .
 حماد عجرد : ٦٢/٢ ، ٢٧٠ .

(خ)

- خارجة بن فليح الملل : ١٨٧/٢ .
 الخارجي (محمد بن بشير) : ١٥٥/٢ .
 خالد بن صعب التميمي : ٢٥٠/٢ .
 خالد بن علقمة : ١٨٣/٢ .
 خالد الكاتب : ٢١١/١ .
 الخالداني : ٢٠١ ، ١٨١/٢ .
 أبو خراش : ١٧٢/١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٣٠٤/٢ ، ٣٢٧ .
 ابن الخرشب = سلمة .
 الخريمي (أبو يعقوب) : ١٥٨/١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨/٢ ، ١٦٢ .
 خشور بن قبيصة العامل : ٢٩٩/٢ .
 ابن الخطيم = قيس .
 خفاف بن ثلبة السلمي : ١٥٠/٢ .
 خلف الأحمر : ١١٥/٢ ، ١١٦ ، ٢٠٨ .
 الخليل بن أحمد : ٣٦٢/٢ .
 خنغام السدوسي : ٢١٦/٢ .
 الخنساء : ١٤٥/١ ، ١٤٤ ، ٢٢٥ ، ١٥٤/٢ ، ٣٣٠ .

(د)

- دريد : ٥/٢ ، ١٣٥ .
 ابن دريد : ٣٨/٢ ، ٤٩ .
 دعلج : ١٢٢/١ ، ١٨٢ ، ٢٢٥ ، ٢٧٠/٢ ، ٣١٢ ، ٣١١ .

١٥٦ ، ١٧١ ، ٢٨٧ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣٥٨ .

رويد بن وابصة الكنانى : ٢٦٣/٢ .
ريثاً (بنت الحيا بن لفظ الحمداني) : ١٨٨ ، ١٨٧/٢ .

(ز)

ابن الزيمرى : ٢٨٦/٢ .
أبو زيد الطافى : ١٨٢/١ .
ابن أبى زرعة الكنانى الدمقى : ١٨١/١ ، ٣٦٠ ، ٧٤/٢ .

الزعل بن المشرقى القرينى : ٣٦٠/٢ .
زفر بن الحارث : ٣٠٣/٢ .
زهران الأعرابية : ١٤٠/١ ، ٣٠٠ .
زهير : ١٢٧/١ ، ١٣٢ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ٢٠٦/٢ ، ٢٧٦ .

زياد الأعجم : ٣٦/١ ، ٩٩ ، ١٢٨ ، ١٥٨ ، ٧/٢ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ .
زياد بن حل العدوى : ١٧٤/٢ .
زيادة بن زيد : ٢٥٠/٢ .
زود بن أحمد البردى : ١٧٩/٢ .
زيد بن جندب الخارجى : ٢٠٣/٢ .
زينب بنت الظاوية : ٣٣٥/٢ .

(س)

ساعة بن جوية : ١٦٨/١ .
سيرة بن أبى عينية الأبحر : ١٣٠/٢ .
سحيم (عبد بنى الحسحاس) : ٥٨/١ ، ٣١١ ، ١٨/٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ .
سعد بن مالك بن ضبيعة : ١٥٥/١ .
أبو سعد الخزرمى : ٢٨٥/٢ .
سعيد بن حميد : ١٠١/١ .
سعيد بن سمي : ١٦٩/١ .
سعيد بن حاتم الخالدى : ٤٦/١ ، ١٨٥ ، ١٩٦ .
السفاح بن بكير اليربوعى : ١٤١/٢ .
ابن سلام المكبرى : ١٥٦/٢ .
سلم الخمار : ٢٤٢/٢ .
سلمة بن الحرشب : ٩٠/١ .
سلمة بن رشك البشكرى : ١٠٥/١ .

أبو دلف النجل : ٤٨/٢ ، ٢٨٠ .
أبو الدخاثة الغوى : ١٩١/٢ .
ابن الدمينه : ٨١/١ ، ٥٦/٢ ، ٥٨ ، ٦٣ - ٦٦ ، ٧١ ، ٧٦ - ٨٣ ، ٨٨ - ٩١ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ .

أبو دعلج الجمحى : ٢٢/٢ ، ١٥٥ ، ٢٢٥ .
أبو دؤاد الإيادى : ١٦٥/١ ، ٢٣/٢ ، ٤٩ ، ١٦٥ .
ديك الجن : ٦/١ ، ٢٨١/٢ ، ٣٢١ .

(ذ)

ذو الأصبح الخائف (؟) : ٢٣٠/٢ .
ذو الأصبح العدوى : ١٤٤/١ ، ١٣٨/٢ ، ١٧٠ .
ذو الرمة : ٨٢/١ ، ١٣٨ ، ١٦٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٢١ ، ٢٣/٢ ، ٨٦ ، ١١١ ، ١٢٠ - ١٢٦ ، ١٧٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٣٣١ .

أبو ذؤيب : ٧٥/١ ، ١٣٧ ، ١٢٧/٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ .

(ر)

ابن رابعة اليربوعى : ٣٠٨/٢ .
الراعى : ١٩٤/١ ، ٢٩٣/٢ .
رافع الأسدى : ٢٤٣/٢ .
رافع بن حريم اليربوعى : ٢٦٩/٢ .
رامة بنت الحصين : ١٨٩/٢ .
الربيع بن أبى الحقيق اليهودى : ٧٢ ، ٧١/١ .
الربيع بن زياد العبسى : ١٥٣/١ ، ١٤٤/٢ .
ابن أبى ربيعة = عمر .
رجام بن على الصيداوى : ٢٤٤/٢ .
رفاعة بن خالد الوراقى : ٢٩/١ .
ابن الرقاق العامل = عتق .
رقية بن قيس الجمادى : ٢٥١/٢ .
روبة بن العجلاج : ١٧٠/١ ، ١٨٩ .
ابن الرومى : ٤٣/١ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ١٠٢ ، ١٣٥ ، ٢٢/٢ ، ٢٣ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٣ .

(ص)

- صاحب الأزدى : ٧٥/١ .
صالح الديلمى : ٣٦١/٢ .
أبو صفوان الأحمدي : ٣١٧/٢ .
صفوان بن عبد ياليل : ٢١١/٢ .
الصلتان العبدي : ٨٣/١ ، ٢٥٥/٢ ، ٢٨٥ .
الصفة النخري : ٢٦/٢ ، ١١١ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ .
الصفوري : ٧٥/٢ .

(ض)

- الضحاك بن عمرو الخزازي : ٩٨/١ .
الضحاك بن قيس الخارثي : ١٥٣/٢ .
ابن الضحاك القمي : ١١٣/٢ ، ٢٨٥ .
ضرار بن عمرو الأسدي : ١٩٠/٢ .
ضمرة بن أبي خزيمة الهذلي : ١٤٢/٢ .

(ط)

- طاهر بن الحسين : ١٨٠/١ .
بن طباطبا : ٢٤/٢ .
ابن الطائفة : ١٣٢/٢ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ٢٦٩ .
٣١٦ ، ٣٣٥ .
طرفة بن العبد : ١٩/١ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٦ .
٢١٦/٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٠ .
الطرماح (الربوعي) : ١٣/٢ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٢٢ ، ٢٨٦ .
طارح النخعي : ١٤/١ ، ٢٩٤/٢ .
طاريت الغنوي (الغزوي) : ١٦٣/٢ .
طائيل : ٢٤٠/٢ .
طنيل (بن عوف) الغنوي : ١٥٨/١ ، ١٧٦/٢ ، ٣٠٥ ، ٣٣٥ ، ٣٦١ .
طنيل الكلابي : ١٤١/١ .
أبو الطمجان التميمي : ١٥٧/١ ، ١٦٢/٢ .

(ظ)

- أم الظباء الكلابية : ٢٨٢/٢ .
ظبياء : ١٨٨ ، ١٨٧ ، ٢ .

(ع)

- عاصم بن الحدثان الشامي : ١٦١/٢ .

- سلعة بن مالك الجعفي : ٣٠٣/٢ ، ٣٤٤ .
سلمة بن مرة الشيباني : ١٩٩/٢ .
سليك بن السفكة : ٢٣٧/٢ ، ٢٧١ .
ساعة بن أشول : ٢٩٤/٢ .
سليك بن فرقد : ٢٩١/٢ .
السهمري بن جندار : ١٣٢/٢ .
السموأل بن عادية : ١١٣/١ ، ١٥٩ ، ١٤/٢ ، ٣٠٧ ، ٣٧٦ .
ستان بن هذلة اللثي : ٣٠٠/٢ .
ستان بن أبي حازمة المزي : ١٤٣/٢ .
سوار بن المخضرب السعدي : ١٤١/١ ، ٢٤٧/٢ .
سويد : ١٣/٢ .
سويد بن الحارث : ١٣٠/٢ .
سويد بن سواد الجهمي : ١٨٩/٢ .
سويد بن صامت الأنصاري : ٢٣/١ .
سويد بن أبي كاهل : ١٣/١ ، ١٧٧/٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٦ .
سويد بن كراع : ١٤٩/٢ .
سويد بن كعب : ٢٢١/٢ .

(ش)

- شبيب بن البرصاء : ٦٧/١ .
شبيب بن الحنبار : ٩٣/٢ ، ٩٤ .
شليم بن خزيمة الفزاري : ١٣٢/٢ .
شجاع بن مرثد : ١٢٦/٢ .
شراحيل بن قيس بن حعل : ٧٧/١ .
شريح بن أوس : ٢٣٣/٢ .
شريك بن أبي الأعتل السجستاني : ٧٧/١ .
شريك بن مغلول الجهمي : ٣٥٧/٢ .
أبو الشليل الغزوي : ٢٢٠/٢ .
الشباح : ٣١٠/١ ، ٢٢١ ، ٥٠/٢ ، ١٨٤ .
الشمرذل بن حناب الزبوعي : ٢٣/٢ .
الشمرذل (بن شريك) الزبوعي : ١٠٠/١ ، ٢٣٠/٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ .
الشفري : ١٩٣/١ ، ١٥٢ ، ٥١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ٢٠٦ ، ٢٢٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٩ .
أبو الشيص : ٢١٨/١ ، ١٩٥/٢ .

- عاصم بن خروعة الشبلي : ٢٨٨/٢ .
 أبو العالية : ٣٣٤/٢ .
 عامر بن معشر : ١٤٩/١ .
 العامري = المجنون .
 العامري : ١٧١/٢ .
 عباد (عبادة) بن أذف الكلب الصيدأوى : ٨٨/١ .
 ٢٢١ .
 العباس بن الأحنف : ١٦٠ ، ١١/١ : ٢١١ .
 ٧٥/٢ ، ٨٧ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ٢٣١ : ٢٩٨ ، ٢٩٩ .
 أبو العباس الأعمى : ١١/١ .
 العباس بن مرداس السلمى : ١٥٣/١ .
 عباس المصيصى : ٨٨ ، ٨٧/٢ .
 عبد بنى الحساس = سحيم .
 عبد الله بن ثعلبة الأزدي : ١٢/١ ، ٧٦ .
 عبد الله بن الحارث : ٩٨/١ .
 عبد الله بن الحر : ١٩٦/١ .
 عبد الله بن الخير العقيل : ٣٠٤/٢ .
 عبد الله بن رواحة : ٢٨/١ ، ٢٢٢ .
 عبد الله بن عبد الله بن طاهر : ١٥/٢ .
 عبد الله بن عبد الأعلى الحارثي : ٣٥٨/٢ .
 عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ٦٩/١ .
 عبد الله بن المعتز : ١١/١ ، ٥٠ ، ٦٩ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ٢/٢ ، ١٢ ، ٢٤ ، ٥٣ ، ٦١ .
 ٧٧ ، ١١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ : ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣٢١ .
 عبد الله بن موسى : ٢٢٣/٢ .
 عبد الله بن نافع : ٢٤٣/٢ .
 عبد الحارث بن ضرار : ٢١٦/٢ .
 عبد الرحمن بن حسان (الكلابي ؟) : ٣٥٣/٢ - ٣٥٥ .
 عبد الشارق بن عبد العزيز الجهني : ١٥٣/١ .
 عبد الصمد بن المغذل : ٥٧/١ ، ٧٠ ، ١٥٩ ، ١٨٦ ، ٣٧/٢ ، ١٥٣ ، ٣٢٨ .
 عبد العزيز بن زرارة الكلابي : ١٣٩/١ .
 عبد الوهاب بن مطر الجرمي : ١٩١/٢ .
 العبدى : ١٠٧/١ .
 عبد يغوث بن سنان القتيبي : ٥٤/٢ .
 عبيد بن الأبرص : ٤٠/٢ .
 عبيد بن أيوب العمري : ٢٣٤/٢ .
 عبيد السلامي : ٧٥/١ .
 عبيد بن نافع : ١/٢ .
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : ١٢٧ ، ١٧٩ : ١٩٩ .
 عبيدة بن حلاف الجرجي : ٢٧٢/٢ .
 أبو العتاهية : ٣٨/١ ، ١٧٤ ، ٢٢٢/٢ .
 عيسى بن مالك العقيل : ٢٣٨/٢ .
 عتيبة بن مرداس : ١٢٣/١ .
 عثمان بن سعدان : ٦٤/١ .
 العجاج : ١٢٦/١ ، ١٥٢ .
 العجير البلوي : ٢٠٧/٢ ، ٣١١ .
 عدى بن الرقاق العاملي : ٨٠/١ ، ١٦٥ ، ٩٣/٢ ، ٩٤ ، ١٦٢ ، ٢٦٨ .
 عدى بن زيد : ١٠٦/١ .
 العرجي : ٢٠٧/١ ، ١٣٨/٢ .
 العرندس بن وثاق اليربوعي : ٢١٢/١ .
 عروة بن حزام : ٢٢٧/٢ .
 عروة بن لقيط الأزدي : ٢٦٥/٢ .
 عروة بن الورد : ١٩٧/٢ ، ٢١٣ .
 ابن عسللة الشيباني : ١٣٧/١ .
 عطارد بن قرآن : ٢١٥/٢ .
 عقيل بن علفقة المرمي : ١٥١/٢ .
 عكرمة بن عفاش البلوي : ٢٢٠/٢ .
 علقمة بن عبدة : ١٤٣/٢ .
 العلوي الكوفي : ٢٠٤/٢ .
 أبو علي البصير : ٦٤/١ ، ١٠٣ ، ١٣/٢ : ٩٨ .
 علي بن الجهم : ١٠٥/١ ، ٢٣/٢ ، ٩٤ ، ٩٩ .
 عمار بن عثيف الحنلي : ١٢٥/١ .
 عمار بن هاشم الكلابي : ٢٥٠/٢ .
 عمارة بن عقيل : ٢٣٠/١ ، ٢٣١ ، ٥٧/٢ ، ٦٣ ، ١٥٠ ، ٢٧٥ ، ٣١١ .
 عمرو بن (عبد الله بن) أبي ربيعة : ٣٦/١ ، ١٤١ ، ٢٠٢ ، ٢٢/٢ ، ١٣٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ : ٢٩٧ .

(ف)

- فائد بن منير انشيري : ٢٨٢/٢ .
 فاطمة بنت الأحجم : ٢٣١/٢ .
 الفرار السلي : ١٤٢/١ .
 فراص الغامدي : ٧٤/١ .
 الفرزدق : ٥٧/١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٨٤/٢ ، ١٢١ ، ١٣٩ ، ١٩٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ .
 فروة بن حيفضة الأسدي : ١٨٨/٢ .
 فروة بن مسيك المرواني : ١٣٣/٢ .
 الفضل بن الربيع : ٣٠٨/٢ .
 فلحس الأسود : ٣٩ ، ٣٨/٢ .
 ابن أبي فنن = أحمد .

(ق)

- قنادة بن طارق الأزدي : ٧٧/١ .
 القتال الكلابي : ٧/١ ، ١٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٢٥٤ ، ١٣٤/٢ .
 قتيلة بنت النضر بن الحارث : ٣٣٨/٢ .
 أبو قحافة الأزدي : ٢٥٨/٢ .
 قحافة بن منظور العمي : ٣٠٠/٢ .
 القطامي : ٥٣/١ ، ١٣٨ ، ٢٣٦/٢ ، ٣٠٩ .
 قطبة بن محسن : ٢٥٠/٢ ، ٢٦٨ .
 قطري بن الذجاجة : ١١٦/١ ، ٥/٢ ، ٢٠٣ ، ٢٧٩ .
 قهاص بن وريث : ٢٣٤/٢ .
 أبو قيس بن الاسلت : ٢١/١ ، ١٣٦ ، ٢٠٦/٢ .
 قيس بن الخطيم : ٢٠/١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٥٩ ، ١٢٠ ، ١٥٩ ، ٥٤/٢ ، ١٧٣ ، ٢٨٧ ، ٢٤٦ .
 قيس بن رفاع : ٣٠/١ ، ٣١ .
 ابن قيس الرقيات : ٢٢٤/١ .
 قيس بن زهير العبسي : ٩١/١ ، ١٩٨/٢ ، ٢٦٨ .
 قيس بن عاصم المنقري : ١١٩/١ .

(ك)

- كثير : ٤٩/١ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ،

- عمرو بن الإطابة : ١٨/١ ، ٣٠ ، ١١٧ ، ٤/٢ .
 عمرو بن أمية : ٢٥٦/٢ .
 عمرو بن الأهم المنقري : ١٠٠/٢ .
 عمرو بن بركة الحمداني : ٧/١ ، ٢٠٣/٢ ، ٢٧١ ، ٢٧١ ، ٣٦٠ .
 عمرو بن سليم البجلي : ٢٦٩/٢ .
 عمرو بن كلثوم التغلبي : ٨٩/١ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٧٣/٢ ، ٢٠٧ ، ٢٧٩ .
 عمرو بن لؤي : ١٩٠/٢ .
 عمرو بن لؤي : ٢١١/٢ .
 عمرو بن مرة القتيبي : ١٣١/٢ .
 عمرو بن معديكرب : ١٠٤/١ ، ٤/٢ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ٢١٠ ، ٣٠٤ .
 عمرو بن وابصة : ٢١٠/٢ .
 عمير بن الأهم العبدي : ١٤٨/١ .
 عمير المنقري : ٢٧٠/٢ .
 عمير بن فائزة الجهني : ١٩٦/٢ .
 عميس بن كثير البكائي : ٢٨٩/٢ .
 العنبري : ١١٣/١ .

- عندرة : ٢/١ ، ١٩ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١٤١ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١/٢ ، ٢٠١ ، ٢٧٧ .
 عندرة بن الضباب الهذلي : ٢٢٢/٢ .
 ابن عتقاء الهذلي : ٣٠٢/٢ .
 العوام بن عقبة : ١٩٧/١ .
 عوافة بن ميسون القتيبي : ٢٠٨/٢ .
 عوف بن الخرج النيمي : ١٤٣/٢ .
 عويث القوافي : ٢٩٣/٢ ، ٢٩٤ .

(غ)

- غريال بن جهم الحنفي : ٢٥٨/٢ .
 ابن غزالة : ٧٩/١ .
 الغطاش الضبي : ٩/١ ، ١٦٧/٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ .
 غلبة بن جراس : ٢٥١/٢ .
 أبو النمير الطمري : ٥/٢ .
 غنى بن مالك المعقلي : ١٥٩/٢ .

- مجاهد بن مقاس الحميري : ٢٦٤/٢ .
 المجمل بن راشد الغنوي : ٢٧٩/٢ .
 مجنون : ٨٣/١ ، ٩١ ، ٦٠/٢ ، ١٢٥ ، ٢٤٢ ، ٢٩٤ .
 أبو محمد بن النقي : ١٥/١ ، ٢٢١/٢ .
 محمزة بن المكبر : ١٣٤/٢ .
 أبو محصنة الربيعي : ٢٥٢/٢ .
 أم محمك (محمك ؟) الضبية : ٢٦٢/٢ .
 محمك بن بشامة : ٢٦٤/٢ .
 محمد بن حازم : ٢٢٧/١ ، ٢٢٤/٢ .
 محمد بن عبد الله الحميري : ٢٤١/٢ .
 محمد بن عبد الملك الزيات : ٨٧/١ .
 محمد بن يزيد الخصني : ٣١٩/٢ .
 الحماير بن عبد الحميداني : ١٨٧/٢ .
 مخلد : ٢٢٠/١ .
 مخلد بن بكار المرصني : ٣١٢/٢ - ٣١٤ .
 مزار بن بنديل العيشي : ٢٦٥/٢ .
 المزار الفقعمي : ١٦٨/٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ .
 مرثد بن الحارث : ١٩٩/٢ .
 مرداس بن عامر : ١٠٨/٢ .
 مرزوق بن فروة المرادي : ٢٢٧/٢ .
 مرقان بن بعوفة الأسدي : ١٨٩/٢ .
 المرقش الأصغر : ١١١/٢ .
 المرقش الأكبر : ١١٠/٢ ، ٣٥٤ .
 مرة بن سويد اللاحق : ١٣١/٢ .
 مرة بن عمرو البشلي : ٣٥٢/٢ .
 مرة بن معروف : ١١١/٢ .
 مرة بن نقيذ : ١٥٩/٢ .
 مروان : ١٣١/١ .
 مروان بن أبي حفصة : ٢١/١ ، ١٥٩ ، ٢٢٠ ، ٩٤/٢ ، ٢٢٦ .
 مروان بن مالك الحفي : ١٧٠/٢ .
 مروان بن معن : ١٠/٢ .
 المريمي : ١٥/١ .
 مزاحم بن الحارث القريني : ٢٦٠/٢ .
 مزاحم العكلي : ٣٠٠/٢ .
 مزاحم بن عمرو السلولي : ٧١/٢ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٨٩ .
- ٢٥٧ ، ٢٤٤ ، ٢٢٩ ، ٨٧ ، ٨٥/٢ ، ٤٢٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ .
 أبو الكرم المازني : ٢٧٢/٢ .
 كعب الأشقرى : ١٨١ ، ١٢/٢ ، ٢٣٤ ، ٣٠٦ .
 كعب بن زهير : ٢٥٨/٢ ، ٢٠٤/١ .
 الكميث (بن زيد) : ١١٣/٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٣٦٢ .
 أم الكميث العدوية : ٢٤٣/٢ .
 الكميث بن معروف : ٣١٠/٢ .
 كنار بن صريم الجري : ١٠/١ .
- (ل)
- ليبد : ٢٠/١ ، ٣٢ ، ١٩٣ ، ٢٨٥/٢ ، ٣٢٣ .
 لقيط بن أوفى المنقرى : ٢٢٦/٢ .
 لقيط بن وداعة الحنفي : ٢٨٦/٢ .
 ليل الأخبيلية : ٤٣/١ ، ٤٤ ، ١٢/٢ ، ٢٤٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ .
 ليل ابنة مرّ اليعافية : ٢٢٨/٢ .
 ليل بنت منظور البديعة : ٢٤٤/٢ .
- (م)
- ماجد بن مخارق الغنوي : ٢٦٤/٢ ، ٢٦٦ .
 مازن بن جوشن العامري : ٢٧٥/٢ .
 مالك بن تاجرة (؟) العبي : ٢٩٢/٢ .
 مالك بن حلابة (خلاوة ؟) العدوي : ٢٤٤/٢ .
 مالك بن أريب : ١٤/١ ، ٢٤٣/٢ .
 مالك بن أبي كعب الأوسي : ١٧/١ .
 مالك بن مخارق العبدى : ٢٧٧/٢ .
 مالك بن مطفوق البعدى : ٥/١ .
 مالك بن النعمان : ٢١٨/٢ .
 ماوية بنت الأرحب : ٣٠٥/٢ .
 المتلمس : ١١٤/٢ ، ٢١٥ ، ٢٧٧ .
 متمم بن نويرة : ٦٨/٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ .
 متمم بن مرة البشلي : ٢٠٥/٢ .
 المثقب البعدى : ١٨٩/١ .
 مجاشع الجرمي : ٣١٩/٢ .

مكثف بن نميلة المزني : ١٦٩/٢ .
 ملاطم بن عرف بن بدر الفزاري : ٤٢/٢ .
 منافع بن ميرن : ١٣٢/٢ .
 (أخت) المنتشر : ٢١٣/٢ .
 المنخول : ٢٠٨ ، ١٥٥ ، ٥١/١ .
 منصور بن يحيى الموصل : ٢٤٨/٢ .
 منقذ بن عبد الرحمن : ٣٢٧/٢ .
 منير بن المسهل الأسدي : ٣٧٨/٢ .
 منيف بن مالك القيبي : ٢٤٧/٢ .
 مهرب النامدي : ٧٣/١ .
 المهلهل بن ربيعة : ٤/١ ، ١٣٢ ، ٣٠٢/٢ ، ٣٤١ .
 موسى بن جابر الحنفي : ٢٧٣/٢ .
 ابن المولى : ٣٠٧/٢ .
 مويك بن جهم المنحبي : ٢٥٣/٢ .
 أبو المياح العبدى : ١٥٨/٢ .
 ابن ميادة : ٢٠٨/١ ، ٢٣٢ ، ٢٩٨/٢ ، ٣٤٢ .
 ميسون ابنة محمد الكلابية : ١٣٧/٢ .
 مية ابنة ضرار : ٣٣٨/٢ .
 (ن)
 النابغة : ٢٧/١ ، ٢٨ ، ٧٠ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ٢٠٢ ، ٦/٢ ، ٢٤١ ، ٣٠٧ .
 النابغة الجعدي : ٣٠٧/٢ ، ٣٥١ .
 النجاشي : ١٩٨/٢ ، ٣١٠ .
 أبو النجم العجلي : ٢٥٤/٢ .
 أبو ذرار الثقيل : ١١٦/١ .
 نصيب : ٢١٩/١ ، ٢٤٧/٢ ، ٣٠٨ .
 ابن الطاح : ٢٨٦/٢ .
 النعمان بن بشير الأنصاري : ١٦٢/٢ .
 النعمان بن عبد المदान : ٦/٢ .
 النعمان بن عقبة العتكي : ١٢٦/٢ .
 نعيم بن خير البكري : ٢١٧/٢ .
 النخعي بن تولب : ٣٧/١ ، ١٦١ ، ١٨/٢ ، ١١٢ ، ١٥٦ ، ٣٢٤ .
 النمر (رجل من نمر بن قاسط) : ١٨٣/٢ .
 النمرى (منصور) : ٣٥٤/٢ .
 نمر بن ماجد الغزوي : ١٩٨/٢ .

مزد بن ضرار (أخو الشباح) : ٢٢٧/١ ، ٣٠٠/٢ .
 مسارة (؟) بن وائل الهذلي : ٢٧٤/٢ .
 مسافر بن تردية العجلي : ٢٩٣/٢ .
 مساور بن مالك القتيبي : ٢٧٠/٢ .
 مسرور بن مسرة الضبي : ١٦١/٢ .
 مسعود بن سنان بن أبي حارثة : ١٩٦/٢ .
 مسعود بن عرفة الخليلي : ٢٩٦/٢ .
 مسعود بن مالك الجرمي : ١٣١/٢ .
 مسكين الدارمي : ٦٠/١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ١٦٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ١٩٥ ، ٢٥٩/٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ .
 مسلم بن الوليد : ٤٥/١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٧٥/٢ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ٢٣٢ .
 المشرك الموصل = الحسن .
 مصعب بن العزم العتكي : ٢٦٧/٢ .
 مصعب بن عمرو السلولي : ٩١ ، ٩٠/٢ .
 مضر بن الأسدي : ٣٠١/٢ .
 مضر بن النعماني : ٢١٠/١ ، ٢٣٩/٢ .
 مضر بن خالد البكائي : ٢٥٣/٢ .
 مطر بن جبير العجلي : ٣٤٣/٢ .
 مطر بن غدير العامري : ٢٥٩/٢ .
 المطوح بن عثمان التغلبي : ٩٣/١ .
 ابن مطير : ٢٣٦/٢ .
 معاذ بن عامر : ٢١٤/٢ .
 معبد بن علقمة العبشمي : ٢٧٢/٢ .
 ابن المعتز = عبد الله .
 ابن المعتل = عبد الصمد .
 معروف بن مالك الهذلي : ٣٤٠/٢ .
 معتق الأزدي : ٧٤/١ ، انظر أيضا معتق بن حمار ، ١٧٢/٢ .
 معن بن أوس المزني : ١٣١/١ ، ٢٤٧/٢ ، ٢٦٠ .
 مغلس بن لقيط : ٣٣٢/٢ .
 مقاس المائلي : ١٣٧/١ ، ١٥١ .
 ابن مقبل : ٣٠٥/١ .
 منقذ بن مالك العتكي : ٢٨٢/٢ .

(و)

- ابن وابصة التقي : ٢٤٣/٢ .
 أبو وجزة السعدي : ٢٧٦/٢ .
 وذلك بن ثميل المازني : ١٢٠/١ .
 وسى بنت عامر الأعرابية : ٢٤٥/٢ .
 وسى ابنة عمرو القيسية : ٢٢٧/٢ .
 وسى بنت الحيا بن لفظ الحمداني : ١٨٧/٢ .
 ابن وعلة الشيباني = ابن وعلة الشيباني .
 وفاء بن زهير : ٢٩٥/٢ .
 أبو الوليد الأنصاري = حسان بن ثابت .
 (أخت) الوليد بن طريف الشاري : ٢٣٥/٢ .
 الوليد بن عريض بن جبلة الكندي : ٧٧/١ .
 الوليد بن عطية : ١٢٩/٢ .
 أبو الوليد الكندي : ٢٣٤/٢ .

(ي)

- يحيى بن مقدم السكوني : ٩/٢ .
 ابن يربوع بن حنظلة : ٢٢٢/٢ .
 يزيد = ابن الطورية .
 يزيد بن خذاف العبدى : ١٣٩ ، ٩/١ .
 يزيد بن مرسد : ٢٤٨/٢ .

- النجيري : ١٠/١ ، ٧٤/٢ .
 نسل بن حري : ٧٤/١ .
 نيلك بن أساف : ٣٠/١ .

- أبو نواس : ١٢/١ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٦٧ ، ١١١ ،
 ١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ، ٢٠٠ ،
 ٢٢٢ ، ٢٨٤/٢ ، ٢٢٣ .
 النوبختي : ٢٨/٢ ، ٧٥ .
 ابن نوئل : ٢٦٦/٢ .

(هـ)

- هبة القيسي : ١٩٤/١ .
 هدم بن عمار الكلابي : ٢٧٨/٢ .
 هرم بن عمير التغلبي : ٢٠٣/٢ .
 ابن هرة : ١٢٥/١ ، ٩/٢ ، ٢٦١ ، ٢٩٤ .
 هشام بن عتبة (أخو ذى الرمة) : ٣٤٤/٢ .
 أبو هفان : ٦/٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٨ .
 عند بنت عتبة : ٩٣/١ .
 أبو هندی : ٣٠٢/٢ .
 أم الهيثم الحميرية : ٢٤٩/٢ .

فهرس الأعلام

(غير الشعراء وما عدا رجال السند)

الحسين (بن علي رضي) : ٢٠١/٢ ، ٣٠٥ .
 حل بن بدر : ٤٢/٢ .
 أبو حيان العكلى : ١٠٤/٢ .

(خ)

خالد بن عبد الله الأدهى : ٣٥١/٢ .
 خالد بن عبد الله القسرى : ٢٦٦/٢ .
 خالد بن الوليد : ٣٤٥/٢ .
 خراش بن أبي خراش الهذلى : ١٧٢/١ .

(د)

أبو الدقيس الخزازى : ١٩١/٢ .

(ذ)

ذفافة بن مقدم العيسى : ١٥٥/٢ .

(ر)

ربيعة بن مكرم الكنانى : ٢٣٤/٢ .
 روح بن الملهب : ٩٤/١ .

(ز)

الزبياء : ١٤٦/١ .
 زرعة بن عمرو بن الصعق : ٣٣٤/٢ .
 أبو زفير الكلبي : ٩٣/٢ .

(س)

أبو سعيد (في رثاء البحترى) : ٣٥٩/٢ .
 سليمان بن وهب : ٧١/٢ .

(ا)

أحمد بن إسرائيل : ٧١/٢ .
 إدريس بن عبد الله : ٢٤٢/٢ .
 ابن الأزور (ضرار) : ٣٤٨/٢ .
 إسماعيل بن عبد الله القسرى : ٢٦٩/٢ .
 الأصمى : ٩١/٢ ، ١٠٣ ، ١١٦ ، ١٥٥ .
 ابن الأغلب : ٢٤٢/٢ .
 أكثم بن صيفى : ١٢/٢ .
 امرؤ القيس بن عمرو : ١٩٩/٢ .

(ب)

بشينة (صاحبة جيل) : ٦٤/١ .
 بستان المغيرة : ٣٥٨/٢٠٠ .
 بطام بن قيس : ٢٤٣/٢ .
 أبو بكر (رض) : ٣٤٥/٢ .

(ت)

بن ثواب (٧) : ٢٧٠/٢ .

(ج)

جحفة : ٩٥/٢ .
 جذيمة الأبرش : ١٤٦/١ .

(ح)

حاتم : ٢٤/١ .
 الحجاج : ٢٤١/٢ ، ٢٤٣ ، ٣٣٤ .
 حذيفة بن بدر : ٤٢/٢ .
 أم حرة (أمرأة جرير) : ٣٥٠/٢ .
 الحسن بن رجاء : ١١٥/٢ .

(ص)

صاحب المنطق (أرسطو) : ٣٣٦/٢ .
صمودا : ١٤٤/٢ ، ١٤٦ ، ١٤٧ .

(ط)

طليحة بن خويلد الأسدي : ٣٤٥/٢ .

(ع)

عبد الله بن إسحق الجعفي : ١٣٦/٢ .
عبد العزيز : ٣٥٤/٢ .
عبد العزيز بن مروان : ٣٢٤/٢ .
عبد الملك بن مروان : ٩٤ ، ٩٣/٢ ، ٦١/١ .
عبدة (صاحبة مرقاء بن جوفنة الأسدى) : ١٨٩/٢ .
أبو عبدة : ١٥٩/٢ .
العتبي : ٢٣٠/١ ، ١١٥/٢ ، ١١٦ .
عثمان بن عفان : ٢٠/٢ .
عروة بن مرة : ١٧٢/١ .
عطاف بن مد : ١٨٣/٢ .
أبو عكرمة النخعي : ١٤٤/٢ ، ١٤٦ ، ١٩٣ .
عل بن أبي طالب : ٦٨/٢ .
عمر بن الخطاب : ٣٦/١ ، ٣١/٢ ، ٦٨ ، ١٩٨ .
٣٤٦ ، ٣٤٧ .
عمرو بن الصعق العامري : ٩٢/١ .
عمرو بن هند : ١٤٥/١ .
عرة (أم النعمان بن بشير الأنصاري) : ٢٢/١ .
أبو العيئة : ١١٥/٢ .

(ق)

قبيصة (بن ضرار) : ٣٣٨/٢ .
ابن قتيبة : ١٦٠/٢ .
قتيبة بن مسلم : ٢٢٣/٢ ، ٣٣٤ .
قصير : ١٤٦/١ .
قيس بن زهير العبسي : ١٢٨/١ ، ٤٢/٢ .

(ل)

أبو ايل القاضى : ٢٦٧/٢ .

(م)

مالك بن طوق : ٦٤/١ ، ٢٧٠/٢ ، ٣١١ .
مالك بن أنيرة : ٦٨/٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ .
٣٤٦ .
المتوكل : ٧١/٢ .
محمد بن حميد : ٣٠٥/٢ .
محمد بن عبد الملك الزيات : ٣٢٨/٢ .
محمد بن معين الغفاري : ١٥٧/٢ .
مروان بن محمد : ٣٠٥/٢ .
مسلمة بن عبد الملك : ٦١/١ .
مناوية بن أبي سفيان : ٢٧١/٢ .
الملع بن شفيق الطائي : ٢٦٤/٢ .
معن بن زائدة : ٩٤/١ .
المغيرة بن المهلب : ٣٠٦/٢ ، ٣٥٧ .
المفضل الضبي : ١٠٣/٢ .
المنصور : ١٦٦/٢ ، ٢٤٢ .
المهدي : ٢٤٢/٢ .
المهلب بن أبي صفرة : ٤٣/١ ، ٨٥ ، ٢٣٤ .
٣٥٧ .
أبو المهنا غمارق المغني : ٧١/٢ .

(ن)

النصر بن الحارث : ١١٥/١ ، ٣٣٨/٢ .
النعمان بن بشير الأنصاري : ٢٢/١ .
أبو نضال بن حديد : ٢٣٧/٢ .
نوال بن عامر السلمى : ٢٨٢/٢ .
نوح بن جرير : ٢٢٩/١ .

(هـ)

هرم بن سنان : ١٨٧/١ .

(و)

الوليد بن عبد الملك : ٦١/١ .

(ى)

يحيى بن عمر العلوي : ١٥٦/٢ .
يزيد بن المهلب : ٨٠/١ ، ١٢/٢ .

فهرس الأشعار

القضاء - الربيع بن أبي الحقيق اليهودي / (قيس

ابن الخطيم) : ٧٢/١

ثواء - الربيع بن أبي الحقيق اليهودي / (قيس

ابن الخطيم) : ١٢٩/٢

غشاء - (زيد بن كثوة العنبري) : ١١١/١

أضاءوا - (القاسم بن حنبل النري) : ١٦٠/١

سواء - أبو قحافة الأزدي : ٢٥٨/٢

اتقاء - مرة بن منقذ : ١٥٩/٢

وداء - مكثف بن نميلة المزني : ١١٩/٢

داء - (الخمر بن تولب) : ٣٨/١

غشاء - الزليد بن عطية : ١٢٩/٢

القضاء : ٢٢٥/١

الاراء : ٨/٢

لواءها - ابن المولى : ٣٠٧/٢

الاراء - البحري : ٢٣٧/٢

الدأء - طريح الثقفي : ٢٣٥/٢

ظلاء : ٦٥/٢

غطاءها - قيس بن الخطيم : ٢٢/١

الظاماء - ابن أذينة الأثري (المسري بن عبد الرحمن

الأنصاري) : ١١٤/٢

جر داء - البحري : ٢١٥/١

كل سماء - أبو تمام : ٣٣/٢

الحساء - عبد الله بن رواحة الأنصاري : ٢٢٢/١

مساء - عبد يغوث بن سنان القيني : ٥٤/٢

أ

مضى - الأسمر الجعفي : ١٥/١

والمصطفى - الحشيش بن عبد الله الوادعي :

٨٠/١

والسلي - أبو خراش (بل كعب بن زهير أو

غيره) : ٣٢٧/٢

ليمن وعي - ابن دريد : ٣٨/٢

النوي - ابن دريد : ٤٩/٢

الوفا - ابن الرومي / ابن عبد الكان الكاتب :

٢٣/٢

هوي - سويد بن الحارث : ١٣٠/٢

طروب العيش - أبو صفوان الأسدي (أو غيره) :

٣١٧/٢

تصدى - معلن بن أوس : ٢٤٧/٢

يسعى - وفاء بن زهير : ٢٩٥/٢

بالخطين : ١٢١/١

بالقضا : ٣٣/٢

كان منها : ١٥٤/٢

النوي : ٣٢٩/٢

يخفي : ١١٢/٢

ولا الإبداء - البحري : ١٨٣/١

والحمراء - بشار : ٥٣/١

جَنُوبُ - حميد : ٣٩/١
 الكلبُ - حميد الأرقط : ١٣٥/٢
 أطيبُ - أبو حبة الغيري : ٢٠٣/١
 راعِبُ - أعرابي (أبو حجة الغيري) : ٣٩/٢
 بَحْدَبُ - (الخريجي مسكين/حاتم) : ٦٥/١
 ١٠٢/٢

كثيبُ - خفاف بن ندبة السلمى : ١٥٠/٢
 لَعْرَبُ - ابن الدميثة : ٥٨/٢

ولاعِثُربُ - ابن الدميثة : ٨٣/٢
 يتصَيَّبُ - ابن الدميثة : ١٨٢/٢
 مُتَيَّبُ - ابن الدميثة : ١٨٦/٢
 ولا تَدَبُ - ذو الرمة : ٦٣/٢
 تَبُ - ذو الرمة : ٦٣/٢

مُتَعَبُ - رافع الأسدي : ٢٤٣/٢
 فترِبُ - زهراء الأعرابية : ٢٠٠/١
 وَطِبُ - حميم : ٢٥/٢

الجَنَادِبُ - ابن سلام المكارى : ١٥٦/٢
 تشطربُ - سلم الخاسر : ٢٤٢/٢
 القريبُ - سنان بن بهدلة الليثي : ٣٠٠/٢
 الحلابُ - سويد بن سواد الجلهمي : ١٨٩/٢
 الحُجْرَبُ - شراحيل بن قيس بن جعال : ٧٧/١
 المراكبُ - الشفري (الفتنالكلابي) :
 ٢٢٥/٢

تغيوا - طفيل الغنوي : ١٥٨/١
 غروبُ - العباس بن الأحنف : ١١/١
 كَنُوبُ - (عبد الله بن القعقاع) : ٤٠/١
 لا يُووبُ - عبيد بن الأبرص - ٤٠/٢

من الحياء - أبو العتاهية : ٦٩/٢
 بلواء - أبو نواس : ١١١/١
 مائه - البحترى : ١٣٤/١
 ورائي - الغضش الضبي : ٩/١
 الأعدائيَّةُ : ٢٢٤/٢
 إسمائِها - الرقش : ٣٥٤/٢

« ب »

المصاحبُ - الأحنس بن شريق النعالي : ٢٨٣/٢
 الكواكبُ - (الأحنس بن شهاب) : ٣/٢
 ساربُ - (الأحنس بن شهاب) : ٢١٢/٢
 نصيبُ - أبو الأسود الدؤلي : ٢٧١/٢
 اغضبُ - أبو الأسود الدؤلي : ٢٧٤/٢
 النواشبُ - أبو الأشهب الوالبي : ٢٤٤/٣
 طالبُ - الأزه : ١٤/٢

معصوبُ - عمرو القيس : ١٧٧/٢
 تصحَّبُ - أوس بن ثعلبة التميمي : ١٩٠/٢
 سَكَبُ - البحترى : ٢١٤/١
 مُجِيبُ - بهس بن نخير (أوغیره) : ٣٢٧/٢
 عمَدَبُ - أبو تمام : ٦٢/٢
 عجائبُ - أبو تمام : ٣٢٨/٢
 سَتِيبُ - جميل : ١٨٦/٢
 تَنَصَّبُ - أبو الجويرية العبدى : ٢٤٨/٢

يشيوا - الحارث بن عوف الغامدي : ٧٣/١
 يغيبُ - حارثة بن بدر الغداني : ٢١٢/٢
 أشيبُ - خزعة بن بيضن (يزيد بن الحكم) :
 ١٦٨/٢

- فالدَّوْبُ - (عبيد بن الأبرص) : ١٦٠/٢
 قشيب - علقمة بن عبدة : ١٤٣/٢
 يقرب - (أبو على البصير) : ١٠٢/١
 تواب - مجمر المقرئ : ٢٧٠/٢
 يغيب - عوف التوائى : ٢٩٣/٢
 تذهب - الغطمش الضبي : ٣٣٦/٢
 فنضارب (فنضارب) - قيس بن الخطيم :
 ١٢٠ و ٤٢/١
 مكتوب - قيس بن رفاعه : ٣٠/١
 نعزب - كزير : ٨٥/٢
 طيب - كعب الغنوى : ٣٤٠/٢
 يعتب - الكعيت بن زيد : ٢١٣/٢
 ررب - الكعيت بن زيد : ٢١٤/٢
 رقيب - أم محكم (سلم) الضبية : ٢٦٢/٢
 غريب - (أبو محمد التيمى) : ٢١٥/٢
 قريب - مضمر بن خالد البكائى : ٢٥٣/٢
 صعب - المطوح بن عثمان التغلبى : ٩٣/١
 يشرب - ابن المعتز : ١٢/٢
 ثاقب - نعيم بن خير البكرى : ٢١٧/٢
 جندب - (هني أخمر الكنانى أو غيره) : ١١/٢
 شروب - يزيد بن خذاف العبدى : ٩/١
 يغضب - أعرابى : ١٠١/١
 سبب - أعرابى : ١٢٠/١
 المضارب - (رجل من بني نمير) : ١٢١/١
 ندوب - أعرابى : ١٤٩/١
 صاحب : ١٥٨/١
 الخائب : ١٧٠/١
 كلاب : ٦/٢
 قريب : ١٣/٢
 الثالب : ٩٥/٢
 يتحاب : ١٠١/٢
 حاجب : أعرابى : ١٦٥/٢
 ساكبة - أبر تمام : ٤/١ ، ٢٨١/٢
 صاحبة - بشار : ٢٥١/٢
 كراكية - بشار : ٢٥٩/٢
 أقاربه - ابن جهور (يزيد بن الحكم الثقفى) :
 ٢١٩/٢
 ساكبة - أم الحمام المرية : ١٣٦/٢
 احاطبة - ذو الرمة : ١٢١/٢
 كواكبة - (الشمردل بن شريك ؟) : ٣٣٠/٢
 مات صاحبة - (الشمردل بن شريك ؟) :
 ٣٣١/٢ (٣٣٠/٢)
 قام صاحبة - أبو الطمجان التيمى : ١٥٧/١
 غالبية - هيثم بن اساف : ٣٠/١
 نواعية - أعرابى : ٣٢/٢
 شاربه : ٢٥١/٢
 ذنوبها - ابن الدمينه : ٨١/١
 كهوبها - ابن الدمينه : ٦٤/٢
 حبابها - ابن الدمينه : ٦٤/٢
 دسبويه - (ذو الرمة وإبراهيم بن العباس) :
 ٨٢/١
 ذنوبها - السهمري بن جحدر : ١٣٢/٢

- قِيَابُهَا — الغرزق : ٣٢٤/٢
 هَبُوبُهَا — القتال الكلابي : ١٤/١
 عَقَابُهَا — القتال الكلابي : ٣٣/١
 شَبَابُهَا — كثير : ١٢٩/٢
 سَحَابُهَا — كعب الأشقرى أو غيره : ١٨١/٢
 قَشِيدُهَا — مضرس % (الغرزق) : ٢٣٩/٢
 ثُرَابُهَا — بعض الأعراب : ١٠/١
 كَلُوبُهَا — أعرابي : ١٣٠/١
 الرَّهَبُ — الأمور الشني : ٢٣٣/٢
 كُعُوبُهَا — البحترى : ١٥١/١ و ٩٨
 مَضْرَبُهَا — البحترى : ١٥١/١
 رَقِيْبُهَا — البحترى : ٧٤/٢
 مَهْرَبُهَا — البحترى : ٢٢٦/٢
 الرِّكَابُ — بشر بن أبي خازم : ١٥١/٢
 غِرَابُهَا — جرير : ١٠٣/١ و ٢١٢/٢
 أَشْبَاهُهَا — (الحصين بن الحمام) : ٢/٢
 فَمَا كَلَمَتْهَا — دعبيل : ٢٧٠/٢
 الطَّرَبُهَا — ابن الدميني : ٦٣/٢
 جَلَابُهَا — أبو دهيل : ٢٢٥/٢
 جَانِبُهَا — (سعد بن ناشب) : ٩٨/٢
 طَلَبُهَا — شريح بن أوس (بل أبو شريح أوس) :
 ٢٣٣/٢
 يَنْجِيَا — طفيل الغنوى — ٢٠٥/٢
 غَرِيْبُهَا — العباس بن الأخنف : ٢٩٩/٢
 مَذْهَبُهَا — عبدالله بن الحسن (الحو؟) : ١٩٦/١
 ١٢٩/٢
 الْوَاجِبُ — عبد الله بن عبد الله بن طاهر : ١٥/٢
- طَرِبَها — (عقبة بن حوط الخبيعي) : ١٩٤/١
 عَجَبَها — غلبة (؟) بن جواس : ٢٥١/٢
 اِشْتَجَبَها — القتال الكلابي : ٣١/١
 السَّالِبُها — المجنون : ٢٩٦/٢
 تَسَحَّبَها — ابن المعز — ٧٧/٢
 غَضَبَها — (معوذ الحكماء معاوية بن مالك) :
 ٢٨٨/٢
 جَلَدَها — بعض الأعراب : ٥٥/١
 الطَّلَبُها — بعض الخوارج : ١١٤/١
 آبَا — أعرابي : ١٢٨/١
 التَّلَبُّها — شاعر بن الخزرج : ١٣٢/١
 الْأَحْبَابُها : ١٩٥/٢
 أَدَابَها — دعبيل : ١٢٢/١
 ضَرْبَها : ٢٣١/١
 أَحْسَابُها — كنان بن صريم الجرمي : ١٠/١
 عَلَي الْقُرْبِ — (أحمد بن ميثم) : ٢٩/٢
 صَبَّ — (الأحوص) : ٢٧/١
 وَالْقُرْبِ — أدهم بن حازم الضبي : ٢٧٨/٢
 لَمْ تَطْلُبْ — أمروء القيس : ٧٦/٢
 سَحَائِبُ — البحترى : ٣١/١
 حَبَائِبُ — البحترى : ٩٧/١ و ٢٤٩/٢
 نَوَائِبُ — البحترى : ١٣٤/١
 نَابُ — البحترى (بل أبو تمام) : ١٣٥/١
 مِنْ أَرَبٍ — البحترى : ١٨٣/١
 عَزَابُ — البحترى : ٦١/٢
 الْأَنْصَابُ — البحترى : ١١١/٢
 الْخَطْبُ — البحترى بن عقيل : ١٢٦/٢

- عزب - أبو تمام : ٦١/١
 السائب - أبو تمام : ١٥٤/١ و ٢٧٨/٢
 الطير - أبو تمام : ١١٢/١
 كاعراب - أبو تمام : ٢١٨/١
 عتاب - توسمة بن أبي غسان (أروى بنت الحباب) : ٢٣٧/٢
 الأبراب - جرير : ٧/٢
 كلاب - جرير : ٢٥١/٢
 غائب - جنانة ابنة الأحنف البدارمي (محمد ابن بشر الخارجي) : ٢٣٣/٢
 عازب - الحارث بن مريم الوادعي : ٧٩/١
 نجيب - (حسان بن ثابت) : ٩٥/١
 وهوب - حسان بن ثابت (أوغيرة) : ٢٣٤/٢
 خناب - أبو خراش (قابط شرا) : ١٧٦/١
 الصعبي - الخالدان : ١٨١/٢
 لغروب - (داود بن سالم) : ١٤٤/٢
 المطالب - ابن السمينة : ٧٧/٢
 عاتب - ابن السمينة : ٨٢/٢
 القاسم - أبو دؤاد الإباضي : ٤٩/٢
 الشحوب - أبو دؤاد الإباضي / (زيد بن جندب الإباضي) : ١٦٥/٢
 في المغارب - ذو الرمة : ١٢٣/٢
 المذهب - ابن الرومي : ٧٨/١
 من الحبب - ابن الرومي : ٢٢/٢
 الحرب - زيد بن جندب الخارجي (الصلت ابن مرة) : ٢٠٣/٢
 اشب - ساعدة بن جوية : ١٦٨/١
 الرطاب - معبد بن هاشم الخالدي : ٤٦/١
 من السب - صالح الدلمي : ٢٦١/٢
 لم ينجس - فاضل بن عوف الغنوي : ١٧٦/٢
 الذوائب - عاصية أبو لانية (حاتم) : ٤٠/٢
 بالحجاب - (عبد الله الربيعي أو أبو محمد التيمي) : ١٢٧/٢
 الضرائب - عبد الله بن رواحة : ٢٧/١
 الإهاب - (عفيرة بنت طرامة الكلبيّة أو غيرها) : ٢١٦/٢
 القلوب (الناوب) - العاوي الكوفي : ٢٠٤/٢
 معذب - علي بن الجهم : ٢٣/٢
 الباب - عمرو بن برة : ٢٠٣/٢
 الشرب - عمرو بن مرة القيني (هند بنت أسد الضبابية) : ١٣١/٢
 الشاوب - (ابن أبي فتن) : ٧٠/٢
 المناكب - القفال الكلابي : ٣٣/١
 بحاجب - قيس بن الخطيم : ٢٤٦/٢ و ٢٤/١
 الركائب - قيس بن الخطيم : (٢٤/١) : ٤٩/١
 لاعب - قيس بن الخطيم : ١٧٣/٢
 أبي كعب - مالك بن أبي كعب الأوسي : ١٧/١
 من الكترب - مالك بن أبي كعب الأوسي : (١٧/١) : ١٧٧/١
 بالصواب - محمد بن حازم : ٢٢٧/١
 منكبي - معبد بن علقمة العيشي : ٢٧٢/٢
 (٤٢ - أشباه : ج ٢)

الحنادب - الأخطال : ١٥٦/٢	الرقيب - ملاطيم بن عوف بن بدر النزارى :
بالأعيب - عمر بن أبى ربيعة : ٣٧/١	٤٣/٢
الغضب - عمر بن أبى ربيعة : (٣٧/١) ،	الكتائب - النابغة : ٣٠٧/٢ و ٢٧/١
٢٣٠/٢	المصائب - النابغة : ٢٨/١
ضرب - عمير بن الأدهم العبدى : ١٤٨/١	القرائب - أعرابي (النابغة) : ٢٢٨/١
مخضب - ابن المعز : ٢٧٣/٢	ركابي - (التفسير العجلى) : ١٩٦/١
الشغب : ٥١/٢	قريبى - الفر بن تولب : ١٦١/١ و ١٨/٢
يكذب : ٦٢/٢	المهلب - أعرابي : ٩٥/١
الهرب : ٩٣/٢	المشارب - أعرابي : ١٢٧/١
عجب : ٩٣/٢	عن الكريب : ١٣٩/١
النواب : ٩٧/٢	لالعب - أعرابي : ١٣٩/١
« ت »	الغضب : ١٦٣/١
صابت - قيس بن رفاء : ٣١/١	الرضاب : ١٦٨/١
نابت : ١٢٠/١	مترالكب : ١٧٠/١
شواته - الأعشى أو غيره : ١٨٦/٢	قلبي : ٢٠٠/١
تركبتها - مسكين الدارمي : ١٩٥/١	والمغارب : ٢٢٦/١
أنانى - البحرى : ١٩٩/٢	النواب : ١٢/٢
الكنت - البحن المصرى : ٢٩٥/٢	الراكب : ٣٠/٢
ديات - أبو تمام : ٣١١/٢	الصاحب : ٣٦/٢
لم يمت - دعل : ٢٢٥/١	أصلب : ٤٨/٢
خاتى - (سلي بن ربيعة أو علباء بن أرقم) :	سحاب : ٨٦/٢
٤١/٢	السراب : ٩٨/٢
تجالت - الشمر دل البربوعى : ١٠٠/١	بعضب : ١٦٤/٢
فامبطرت - عمرو بن معدى كرب : ٤/٢	قريب : ٢١٥/٢
أجرت - عمرو بن معدى كرب : (٤/٢) ،	المذاهب : ٢٩٦/٢
٢١٠/٢	أدبه - أبو تمام : ١٣٥/١
	مُجيبها - ابن المعز : ٣٢١/٢

واحيى - البحرى : ٢١٤١
 واهيى - البحرى : ٢١٤١
 لم يهرهيج - البحرى : ٢٤٨٢
 المفرج - نعيم : ٢٥٢
 الوجيهى - الشماخ : ٢١٠١
 البهائمى : ٢٣٢
 محتاجها - ابن هرة : ٩/٢

« ح »

الميلوح - (بلال بن جرير أو) الشعر العقبلى :
 ٨٧/١ و ١٩٣/٢ و ٣٣٦
 أروح - (بلال بن جرير) أو الشعر العقبلى :
 ١٩٣/٢

صالح - توبة بن الحمير : ١٦٧/٢
 أدهج - جميل : ١٦٩/١
 تروح - أبو الجويرية العبدى : ٢٣٥/٢
 النوائج - حاتم الطائى : ١٤٠/٢
 مروح - (أبو حبة الخيمى) : ٤٩/١
 ينصح - ذو الرمة : ١٢٠/٢
 ذابج - ذو الرمة : ١٢٢/٢
 سماح - رفاعه بن خالد (؟) الوافى : ٣٠/١
 صالح - زياد الأعجم : ١٥٨/١
 فاستراحوا - سعد بن مالك بن ضبيعة : ١٥٥/١
 منادح - (سلامة بن زيد البجلي) : ١٩٦/١
 قريح - ابن الطيرة : ٣١٦/٢
 المنايح - (عتبة بن بجر المازنى) : ١٠/٢
 يصالج - على بن إهمم : ١٠٥/١

لهمواتى - قيس بن زهير العبسى : ١٩٨/٢
 عيطرات - الخيمى : ١٠١
 تحفرات - الخيمى : (١٠/١) (١٠/٢) ٧٤
 اخمالت - وسنى ابنة عمرو التيسية : ٢٢٧٢
 ميعولات : ١٩١/١
 الدبرات - امرأة من بنى عامر : ٤٣٢
 قنات : ٢١٥٢
 ماكتمت - النوبختى : ٧٥٢

« ث »

الأحدث - أبو العتادية : ١٧٤/١
 الموارث : ٣٧/٢
 أحاديث : ٣٨/٢
 مستغينا : ٣٧/٢

« ج »

الأرج - بشار : ٦٢/٢
 منصح - جبران الود : ٢٠٣/١
 النائج - الحارث بن حازة البشكرى : ١٧/١
 نصيح - شبيب بن الرصاء : ٦٧/١
 نخرج - الشفوى : ٢٠٦/٢
 مززعج - (أم الضحاك الحاربية أو الشماخ) :
 ٥٦/١
 مخرج - (محمد بن وهيب الخيمى) : ٩٧/٢
 إمراجها : ١٠٥/١
 نصيجا - مسكين الدارمى : ٦٦/١
 سمعجا - ٥٦/١

- صيدح - الفرزدق : ١٢١/٢
 الريح - قيس بن الخطيم : ٥٩/٢
 رائح - كعب بن زهير (بل ابن هرمة أوجسان
 ابن العدي) : ٢٠٤/١
 مُشَيَّح - أعرابي (نخله الملبى) : ١١٥
 أبو مخجن الثقفي : ٢٢١/٢
 شَيَّح - مخلد بن بكار الموصل : ٣١٤/٢
 بارح - المزارقعي : ٢٢٥/٢
 الروائح - مرثد بن عمرو النهشل (أونهل بن
 حري أو ضرار بن نهشل) : ٣٥٢/٢
 طائِح - مطرف بن جعفر الفهري (الأغر
 الشاعر) : ٢٠٣/٢
 الخواريح - معروف بن مائك النهشل (أشجع
 السلمي أو غيرهما) : ٣٤٠/٢
 وَضَح - أبو الخدي : ٣٠٢/٢
 الصنائح : ٤٠/٢
 شيدح : ٥٥/٢
 جَنِّح - أعرابي مجهول : ٢١٨/٢
 رواحها - صاحب الأزدي النعمان بن عقبة
 المتكفي : ٧٥/١ - ١٢٦/٢
 وَضَوْحُها - (عمر بن قيس) : ٢٢
 مارشحا - بن الرومي : ١٥٦/٢
 مُسَبِّحًا - ظبية بنت اخيا بن لخط الصمداني :
 ١٨٨/٢
 أَفْسَحًا - اخيا بن لخط الصمداني : ١٨٧/٢
 طيفحا - ابن هرمة : ٢٦١/٢
 الموشحها - وسنن أوريتا ابنة اخيا بن لخط
 الصمداني : ١٨٨/٢
 وَشَحًا : ٧٣/٢
 وضاح - البهتري : ١٧٣/١
 أقاح - (برأح) - البهتري : ١٦١/١
 أقاح - البهتري : ١٦١/١
 مسبح - البهتري : ٢٠٧/١
 رذاح - (بلال بن جرير) : ٢٨٩/١
 ميلاح - ابن الدميني : ٧٧/٢
 قروح - (ابن الدميني أو غيره) : ١٥٨/٢
 و ١٧١
 مساحي - ذو الرمة : ٢٦٧/٢
 (سابح) الروائح - زياد الأعجم (الصائغان
 الهندي) : ٣٥٧/٢
 سراح - أم معد الساولية : ٩٠/٢
 نراحي - السمران بن عادية : ١٩/٢
 شحير - (أبو النخبة) : ١٧/١
 ميلاح - سمر بن جندب أو صفوان بن عبدالمطلب :
 ٢١١/٢
 الريح - عمرو بن الإطابة : ١٨/١
 تسريح - عمرو بن الإطابة : ١١٧/١
 الأيايح - كدير (مجنون بن عامر) : ٢٠٢/١
 كالمراح - ابن مرادة : ٢٩٨/٢
 التراح : ٧/١
 سائح : أعرابي : ١٢٣/١
 الزراح : ٢٢٥/١
 سائح : ٣٠/٢
 الصباح - عبد الصمد بن المعتز : ٥٧/١
 بالرواح : ٢٢٠/١

باردٌ — عروة بن الورد : ١٢٣/١
 العرائس — عروة بن الورد (بل قيس بن زهير
 النخعي) : ١٩٧/٢
 المعز — علي بن الجهم : ٩٨/٢
 خالد — عمرو بن سالم الجعفي : ٢٦٩/٢
 موكمة — القفال الكلابي : ٢٥٤/٢
 قيود — القفال الكلابي : ٢٥٤/٢
 المسرهد — كثير (ابن أبي ربيعة) : ٢١٠/١
 هجود — المرقش الأكبر : ١١٠/٢
 البريد — مسعود بن مالك الجرمي : ١٣١/٢
 صيها — دمن بن أوس المزني : ٢٦٠/٢
 الرواعيد — أبو الوليد الأنصاري : ٢٠٠/٢
 تزياد : ٣٩/١
 الورد : ٦٩/١
 لايرد : ١١٧/١
 صلود — أعرابي : ١٢٥/١
 يبريد : ١٢٦/١
 المناود — أعرابي : ١٣٤/١
 يلود — أعرابي : ٨/٢
 الجنود — أعرابي : ٤٠/٢
 صلود : ٩٣/٢
 العوداد : ٩٧/٢
 فيعود : ١٣٦/٢
 معاد : ٢٩٠/٢
 المعاد : ٣٢٨/٢
 حديد — البحرى : ٣٦١/٢
 عتود — خالد بن صعب النهي : ٢٥٠/٢

« د »

جانباء — آدم بن (عبد العزيز بن) عمر : ٢١٧/٢
 رشماء — البحرى : ٥٠/١
 الجنباء — بشار (عروة بن أذينة أو غيرهما) :
 ٦٨/٢
 الشدائد — جران العود : ١٩٤/٢
 شهود — جرير : ٢٥٠/٢
 قيود — جرير : ٢١٩/١
 الأسماء — الجهم العبدى : ٢٤٨/٢
 توقف — الحارث : ٢٦٨/٢
 الأسد — الحارث بن عباد : ١٩٨/٢
 نريد — الخطبة : ١٦٦/٢
 من يرد — حماد عجرى : ٢٧٠/٢
 شاهد — أبو حية النخعي : ٣٦١/٢
 يهود — خازجة بن فليح الملقى : ١٨٧/٢
 يبعيد — دعلج : ٣١١/٢
 واحد — ذو الرمة : ١٣٨/١
 الأبعاد — ذو الرمة : ١٧٠/٢
 أمرد — السليك بن الساكة : ٢٧١/٢
 ذائد — ضمرة بن [أبي] ضمرة النهشلي :
 ١٤٢/٢
 جابد — ابن الطيرة : ١٦٨/٢
 الكبد — ابن الطيرة : ١٨٥/٢
 نهيد — عبد الله بن حمزة : ٩٢/٢
 مفيد — عبد الله بن موسى : ٢٣٣/٢
 هجد — عبيد بن أيوب الغنبري : ٢٣٤/٢

- يزيدُها — ابنُ الدمينية : ٥٧/٢
 يُريدُها — ابنُ الدمينية : ٧٩/٢
 جودُها — ذو الأصبع الطائي (٥) : ٢٣٠/٢
 قعودُها — ذو الرمة : ٢٧٦/٢
 سعودُها — الراعي : ٢٩٣/٢
 صادرُها — الصفة القشيري : ١٤٠/٢
 أريدُها — عبد الوهاب بن مطر الجرمي : ١٩١/٢
 عودُها — بعض بني تغلب (العتابي) : ٢٢٣/٢
 أعودُها — العوام بن عتبة : ١٩٧/١
 تُعيدُها — كثير : ٥٥/١
 ركودُها — الكهيت : ٢٤٠/٢
 يثودُها — مجاشع الجرمي : ٣١٩/٢٠
 خودُها — أبو النجم العجلي : ١٠٠/١
 تزدادُها : ١٢١/١
 يدُها : ١٩٢/١
 رتدُها — ابن أبي أسير الكاتب : ٧٤/٢
 عثبُها — البحري : ١٨٥/١
 مَرِيدُها — البحري : ١٤٠/٢
 صُدودُها — بشار : ٥٦/١
 أنجدُها — جرير : ٢٢٧/٢
 منقذُها — جميل : ١٦٣/١
 مخلدُها — حطاب بن البربرعي أو غيره : ٨٤/١
 محردُها — حميد بن ثور : ٢٩٣/٢
 عطرُها — نخضر بن قبيصة الغساني : ٢٩٩/٢
 أشردُها — الخليل : ٤٥/١
 تَجِيدُها — ابن الدمينية : ٦٥/٢
 مردُها — ابن الرومي : ٥٣/٢
 عرائدُها — عروة بن لقيط الأزدي : ٢٦٥/٢
 بَرْدُها — علي بن عاتمة أو غيره : ٨٢/١
 عُرودُها — عمرو بن بركة الحمداي : ٣٦٠/٢
 زِيدُها — الكذاب الجرمازي : ١٦٤/٢
 تَقِيدُها — مروان بن أبي حفصة : ٢٢٠/١
 مصفودُها — مسكين الدارمي : ٢٩٢/٢
 قيرودُها — مؤمل بن أميل الغاري : ٢١٩/١
 رَجْدُها — ابن ميادة : ٢٣٢/٢
 مَلُولُها : ٩٥/١
 بعيدُها : ١١٧/١
 ورودُها : ١٩٠/١
 عقيبُها : ٢١١/١
 مِرْدُها : ١٠/٢
 يعودُها : ٣١/٢
 يجرودُها : ٣٢/٢
 أوْعِدُها : ٥١/٢
 عثبُها : ٢٦٧/٢
 آدُها — ليلى الأخيلية : ١/٢
 أنقادُها — أبو الوليد الأنصاري : ٢٠١/٢
 بسرادُها — الأعشى : ١٦٦/١
 عثردُها — البحري : ١٣٨/١
 بالبعادُها — البحري : ١٣٩/١
 اقعُدُها — البحري : ١٤٣/١
 الورْدُها — ابن بركة الحمداي : ٢٧١/٢
 المنقذُها — بشار : ٢٥/١
 البرودُها — بشار : ٥٣/١
 جريدُها — بشار : ٢٠٤/٢

زائد — العرناس بن وثاق اليربوعي : ٢١٢/١
 الجرايد — عقيل بن علفة المري : ١٥١/٢
 سعدي — ابن عيسى الرصير (ابن السعلل أبو
 الجرايد) : ٦٤/١
 الزايد — حمارة بن عقيل : ١٥٠/٢
 المنايدي — عمرو بن معد يكرب : ١٠٥/١
 الجرايد — عمرو بن معد يكرب : ١٥٦/٢
 يدي — الفرزاق السلمي : ١٤٢/١
 الأبايد — الفرزدق : ٢٣٧/٢
 علي قصاص — فروة بن غيبة الأسدي : ١٨٨/٢
 الصادي — النطمي : ٥٣/١
 يبعد — فيس بن الخطيم : ٢٠/١
 تبدي — كاذب : ٢٥٧/٢
 حيان — أبو الكرم المازني : ٢٧٢/٢
 الأسدي — ليبد : ٣٢/١
 وكند — ليبد : ٣٢٣/٢
 بيرمادي — (ابن) بن الرب أو البرج بن خنوزير
 النجاشي أو الفرزدق : ١٩٥/١
 بغير جندب — ملك بن الرب : ٢٥٣/٢
 الجندب — مكشيب العبدي : ١٨٩/١
 علي وآخرون — النخون (ابن المدينة) : ٨٣/١
 الأبايد — مرة بن معروف / (نهبان بن عكي
 العبسي أو ثعلبة بن أوس الكلابي) :
 ١١٢/٢
 القرد — مسلم بن الوليد : ٢١١/١
 موروذ — مسلم بن الوليد : ٢١٣/١
 فوايدي — مضعب بن عمر والساوي : ٩١/٢

وحدي — إشار : ٢٤٦/٢
 الرماد — أبو تمام : ١١٥/١
 القناد — أبو تمام : ١٦٦/١
 القوس الوردي — حاتم الطائي (فيس بن عاصم
 المنقري) : ٢١٩/٢
 مزيبد — الحارث بن هشام الخزومي : ١٤٢/١
 حسم — حجتار بن أبجر العجلي : ٢٧٣/٢
 المناي — حجل بن فضلة (أو غيره) : ٢٢١/٢
 زادي — الخطيئة / (عبد بن الأبرص) :
 ٢٠٤/١
 محمد — حمزة بن بيض الحنفي : ٤٥/١
 الوردي — حميد : ٢٤٥/٢
 نجاد — الحرابي : ٢٢٦/١
 غيمد — أبو ذؤيب : ١٣٧/١
 الحادي — زهير : ١٩٤/٢
 البرد (سيك بن السلعة أو شقيق بن سليك) :
 ٦١/٢
 هاد — سنان بن أبي حارثة المري : ١٤٣/٢
 الأكباد — الشمردل اليربوعي : ٢٣٠/٢
 صمد — الصمة القشيري : ١١١/٢
 البعد — ابن طباطبا : ٢٤/٢
 تجلد — طرفه بن العبد : ١٩/١
 له نداء — طرفه بن العبد : ١٦٧/١
 بمضد — طرفه بن العبد : ٢٩٥/٢
 أم محمد — عاصم بن خروعة الهشلي : ٢٨٨/٢
 موعدي — عامر بن الطفيل الكلابي : ٢٠٢/٢
 ممتدي — عدى بن زيد : ١٠٦/١

قيود : ٢٢٠/١
 ابن خالد : ٢٢٨/١
 مهتد : ٢/٢
 من الورود : ٣٣/٢
 الولد : ٥١/٢
 الوادي : ٦٦/٢
 كالحلومود : ٩٣/٢
 جلدعند : ١٠٢/٢
 بغير زاد : ١٥٥/٢
 ليس عندى : ٣٦٢/٢
 تورد - عمر بن أبي ربيعة (عبد الله المبارك
 القتيبي) : ٢٩٧/٢
 الصرد : ٩٢/٢
 « ذ »
 وأخرد : ١٣٠/٢
 المولاد : ٢٣٥/٢
 « ر »
 العذر - الأبرد البربوعى : ٣٢٢/٢
 بعير - الأحمير السعدى : ١٠٨/١
 أكثر - الأخطل : ١٨٦/١
 فرار - (أشجع بن عمرو السامى / مروان بن أبي
 حفصة) : ٢٤٢/٢
 ظهير - الأنصارى : ١٠٥/١
 انتظار - البحرى : ١٣٤/١
 ولاقصير - البحرى : ٤٩/٢
 المنبر - البحرى : ١٣٩/٢

البار - ابن المعتز : ٢٤/٢
 يبرد - منصور بن يحيى الموصلى : ٢٤٨/٢
 أود - ابن ميادة : ٢٠٨/١
 وجر - ابن ميادة (بل ابن مناذر) : ٣٤٣/٢
 يادار مية الأبد - النابغة : ٧١ - ٧٠/١
 الموقد - النابغة : ١٥٩/١
 بالاعمد - النابغة : ١٦٥/١
 متعبد - النابغة : ٢٠٢/١
 قلت أزد - النابغة : ٦٠/٢
 تقيد (المستند) - (أبو نخلبة) : ٢١٩/١
 بعدى - (نصيب أو النر بن تولب) : ٦٣/١
 دند - نصيب أو غيره : ٣٠٨/٢
 دمعند - (أبرئراس أو أبرعلى البصير أرسعيد
 ابن حميد) : ١٤٨/١
 الرشيد - (أبرئراس أو على البصير أوسعيد
 بن حميد) : (١٤٨/١) ٢٧٧
 حادى - الوليد بن عرياب بن جبلة الكندى :
 ٧٧/١
 الجدي - أبو الربيع الكنائى : ٢٣٤/٢
 غمد - يزيد بن خداق العبدى : ١٣٦/١
 الأمد : ٤٥/١
 واد - أعراى : ١٢٥/١
 لم تورد - أعراى : ١٤٧/١
 متعد : ١٩٥/١
 جعد - أعراى : ٢٠٣/١
 المعد : ٢٠٥/١
 للمعد : ٢٠٥/١

سُبُورُ - بشار : ٢٣/٢
تَغْيِيرُ - بشامة بن الغدير / (حسان بن الغدير) :
٢١١/٢
الفيرارُ - (بشر بن أبي خازم) : ١٤٤/١
قطارُ - بشر بن أبي خازم : ١٦٤/١
مُسْتَطَارُ - بشر بن أبي خازم : ١٤١/٢
سَرَارُ - أبو تمام : ١٠٩/١
البحرُ - أبو تمام : ٢٣٦/٢
الوعرُ - أبو تمام : ٣٠٥/٢
ازفيرُ - تميم بن كهيل : ٢٤٧/٢
مُحَاذِرُ - ثابت بن جابر بن سفيان النهدي
[تأبط شرأ] : ٣٢٩/٢
ساروا - ثابت قطانة : ٨١/١
ظاهِرُ - الجراح بن عبد الله بن جوشن الغطفاني :
٨٦/١
أنظرُ - جران العود / (أبو حية أو الخنيزن) :
١١٢/٢
ذِكْرُ - جروة بن خالد العبدي : ٢٧١/٢
يَزَارُ - جرير : ٣٥٠/٢
خَضْرُ - جواس بن التعتطل : ٣٣١/٢
ولا حَمَرُ - حاتم الطائي : ١٦١/١ و ١٧/٢
الدوائرُ - (الحارث بن ويلة الجرمي أو أبوه
ويلة) : ١٧٨/١
العينر - الحارث بن حلزة / (الحارث بن
كلدة) : ٢١٢/٢
أصبرُ - الحارث بن وابصة الكنانى : ٢٦٩/٢
حَجَرُ - الحريش : ١٩٤/٢

خَبِيرُ - الحريش بن مرة الأزدي : ٢٣٠/٢
زاهرُ - ابن أبي حفصة : ١٥٩/١
يَاذِرُ - حميد بن ثور : ٤١/١
ولا قسرُ - أبو حية الخيمري : ٢٨١/٢
ولا سِيرُ - الحرثي / (الأقيشر أو غيرهما) :
١٢٨/٢
أكثرُ - أبو دافع : ٢٨٠/٢
الركور - ابن الدميثة أو مزاحم بن عمرو السلولى :
٧٢/٢
السَّهَرُ - أبو دهبل الجهمي أو عماد بن بشير
الخارجي : ١٥٥/٢
ولا نَزَرُ - ذو الرمة : ٢٠١/١
جَازِرُ - ذو الرمة : ٢٢٢/١
دورُ - راعة بنت الحنصين : ١٩٠/٢
تَقَسَّرُ - الربيع بن زياد العبسي : ١٤٤/٢
تَحَدَّرُ - ابن الرومي : ١٧٢/٢
يَسْمَرُ - ابن الرومي : ٣٠٨/٢
والصَّبرُ - سلمة بن مالك الجعفي : ٣٤٣/٢
المقابرُ - سلمة بن مالك الجعفي : ٣٤٤/٢
يَضِيرُ - (سليمان بن أبي دياكل الخزاعي
أو غيره) : ٣٣٣/٢
تَجِيرُ - سماعة بن أشول : ٢٩٤/٢
الخَبَرُ - شتيم بن خويلد الفزاري : ١٣٣/٢
تَنَاطُرُ - شتيم بن خويلد الفزاري : (١٣٣/٢)
١٩٩/٢
يَبَادِرُ - شريك بن أبي الأعتق التجبي / (أسامة
ابن زيد أو معتق بن حمار البارقى) :
٧٧/١

- أزارُ - أبو شليل العنترى : ١١٤/١ و ٢٢٠/٢
والصدور - الصحة التشيرى : ٢٥٤/٢
النور - طريح : ٢٩٤/٢
ولا عار - طريف الغنوى : ١٦٣/٢
تجار - أبو الطمحان القينى : (١٦٢/١) : ٢٠٥/٢
أناروا - أبو الطمحان القينى : ١٦٢/١
الأززار - عصم بن الحدثن الشارى : ١٦١/٢
مدرار - العباس بن الأحف : ١٥٨/٢
يزير - العباس بن مرداس السلمى : ١١٥/١
السور - عباس المصيصى : ٨٨/٢
بداقمر - عبد الصمد بن المعتزل : ١٥٩/١
يقدر - (أبو العتاهية) : ٤٢/١ و ٩٧/٢
نسور - العجير السلولى : ٢٠٧/٢
زهر - عمار بن منجور القينى : ١١٤/١ و ٢٢٠/٢
يذكر - عمرو بن أبي ربيعة : ٢٢/٢
أخضر - عمرو بن أبي ربيعة : ٢٢٠/٢
المباير - عمرو بن كنوم : ٣٥٤/٢
لقرور - عمرو بن سعدى كرب : ٣٠٤/٢
الجمر - فاذ بن سير التشيرى : ٢٨٣/٢
الأياسر - فاطمة بنت الأحجم : ٣٣١/٢
فتبر - أبو قيس بن الأسلت : ٢١/١
سحر - لقيط بن وداعة الحنفى : ٢٨٦/٢
الدوائر - ليلى الأحيلىة : ٣٢٦/٢
سعر - أنلى ابنة مر الميذعانية : ٢٢٨/٢
يخبر - مالك بن مخارق العبدى : ٢٧٧/٢
نصروا - مالك بن وبرة الفزارى : ١٦٨/٢
والقمر - مرقال بن بحونة الأسدى : ١٨٩/٢
واكر - مروان بن مالك الحنفى : ١٧٠/٢
القدر - مسكين / (حاتم) : ٦٦/١
ينتظر - اخت المنتشر / (أعشى باهالة) : ٢١٣/٢
وتر - منقذ بن عبد الرحمن / (خالد بن سحل) : ٣٢٧/٢
موتور - مية ابنة ضرار : ٣٣٨/٢
الصدر - أبو النجم العجلى : ٢٥٤/٢
نهار - أبونواس : ١٦٠/١
تدور - أبونواس : ٣٢٣/٢
مخبر - ابن هرمة : ٢٩٤/٢
متأخر : ٧٧/١
الظهر - ٩٠/١
سامر - أعرابى قديم : ٩٧/١
الدثور : ١٠٥/١
عبار - بعض الأعراب : ١٠٨/١
اصبر : ١١٢/١
يسير - أعرابى : ١٢٥/١
التمر : ١٦٩/١
القفار : ١٩١/١
السكر : ٢١٢/١
أكثر : ٢٢٠/١
عسر : ٣١/٢
شبر : ٣٤/٢

غبارُها - أبو ذؤيب : ١٢٧/٢ و ٧٥/١
 قصيرُها - سلمة بن مرّة الشيباني : ١٩٩/٢
 ضحيرُها - عمارة بن عقيل : ٢٣٠/١
 غرورُها - كثير : ٣٢٤/٢
 غيرُها : ١٦٦/٢
 أشرا - الأحوص : ١٦٧/١
 العبرا - الأعشى : ١١٤/٢
 بقيصرا - امرؤ القيس : ٩٩/٢
 خرا - بشار : ٥٤/١
 بعيرا - بشر بن أبي خازم الأسدي : ٣/٢
 مختبرا - أبو تمام : ٩٥/١
 زورا - جرير : ١٠٩/١
 صدارا - جرير : ١٩٠/١
 أغبرا - حاتم الطائي : ١٨/٢
 شَمُورا - الحارث بن مريم الوادعي : ٨٠/١
 أدبرًا - أبو حنيفة/مسعود بن مالك الجرمي :
 ٢٢٠ و ١٣١/٢
 حوارا - أبو حية الغنوي : ١٠٩/٢
 صَعُورا - أبو دهل الجمحي : ٢٠٣/١
 الشزرا - ابن الزبيري : ٢٨٦/٢
 تغدرا - زياد الأعجم : ٣٦/١
 نخيّرًا - زيادة بن زيد : ٢٥٠/٢
 خَمَمُرا - سلم الخاسر : ٢٠٢/١
 تعادرا - الشماخ : ١٩١/١
 سوى [.... را] - الطرماح : ٢٨٦/٢
 السَمَارا - طفيل الغنوي : ٣٦١/٢
 الدهرا - عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : ١٢٧/١

سافرُ : أسدي أعرابي : ٣٥/٢
 مدبرُ - أعرابي : ٤٣/٢
 تشكرُ - أعرابي : ٤٣/٢
 اصبرُ : ٩٨/٢
 ما قد رُوا : ١١٩/٢
 اعتذارُ : ١٦٣/٢
 عارُ : ٢١٧/٢
 لفطارُ : ٢٢٠/٢
 جرير - أعرابي من بني سعد : ٣٣٣/٢
 آثارُ : ٣٧/٢
 ذعرُ - البحرى : ١٩١/٢
 قدرُ - البحرى : ٢٠٣/٢
 غامرة - جحش بن نصيب : ٨٧/١
 حاضرة - ابن الهميرة / (سودة بن كلاب
 التميمي) : ٢٢٩م
 زائرُ - الفرزدق : ٢٤١/٢
 ناصرُ - قتادة بن طارق الأزدي : ٧٧/١
 طائرُ - مفرس الأسدي : ٣٠١/٢
 أواصرُ - (المغيرة بن حنّاء / أوس بن حنّاء) :
 ١٦٥/٢
 معاذرة - نصيب : ٢٤٧/٢
 إيشواجرُ - يزيد بن الطثيرة : ٢٦٩/٢
 كورُها - البحرى : ١٨١/١
 عبراها - البيت : ٧٥/٢
 يضيرُها - توبة بن الحمير : ٣٣٣/٢
 صدورُها - جعفر بن عتبة الحارثي : ٩٧/١
 ازورُها - ابن الديينة : ٨٠/٢

- تعدّرا - عكرمة بن شاشن البلوى : ٣٢٠ ٢
تغرا - عارة بن عقيل : ٢٧٥/٢
أخرا - الفرزدق : ٢٢٩/٢
شئارا - المجلى بن راشد الغنوى : ٢٧٩/٢
أدبرا - مسعود بن مالك الجرى / أبو حزاب :
٢٢٠ و ١٣١/٢
سقمرا - مسكين الدارمي : ٦٠/١
العطرا - مسلم بن الوليد : ٧٥/٢
الشمرا - ابن المعتز : ٢٩٩ ٢
الدارا - أبو نواس : ٢٠٠/١
دهورا - ابن نوفل : ٢٦٧/٢
عشيرا - أعرابي (هاجر بن عبد العزيز الخزاعي
أو غيرة بن هاجر) : ١٣٢
المينارا - وسنن بقت عمار الأعرابية : ٢٤٥ ٢
جارا - بعض الأعراب : ٨٤/١
الصخورا : ٩٣/٢
ثميرا - أعراب : ١٠٠ ٢
مطيرا : ١٦٤/٢
تعدّرا : ٣٠٣/٢
كثيره : ١٨٦/١
زارها : ١٤٧/٢
محسور - آكل المرار : ٧٩/١
الحسور - ابن أحر (الأخطل) : ١٩٠/١
الحفسور - ابن أحر السعدى : ١٤٦/٢
أمرار - الأخطل : ٢٠٣/١
من عدّرا - الأخطل : ٢١٦/٢
أمن عمرو - الأزرق بن المكعب : ٢٣٣/٢
غبيور - ابن أبي أمية : ٧٣/٢
التدور - أنيف بن قرة الكلابي : ٢٩٠/٢
عسكر - البحرى : ٣/١ (٢٨٢/٢)
يُشكر - البحرى : ٢١٥/١
يكبر - البحرى : ٢٨٢/١
المؤر - البحرى : ٣٢١/٢
خبر - البحرى : ٥٤/٢
المستعبر - بشار : ٢٨٥/٢
العصر - أبو البلاد الطهوى : ٢١١/٢
فأخبر - أبو تمام : ٢/١
اعتبار - جعش بن وابصة الأسدي : ١٧٣/٢
مسرور - جران العود (أوغير ه) : ٢٩١/٢
على بكر - جرير : ١٨٥/٢
العشر - حاتم الطائي (ه) : ٤٩/٢
الدهر - الحجاج بن عثمان العجبي : ١٧٩/١
الداري - الخطبة : ١٦٠/١
السحر - ابن خازم : ٤٢/٢ و ١٩٥
أبا بكر - دعلج : ١٨٢/١
الأجر - ابن الدمينه : ٨٨/٢
بختار - ابن الدمينه : ٩٠/٢
أغرار - ابن الدمينه : ٨٠/٢
أم جعفر - ابن الدمينه : ١٩٢/٢
نجري - دياك الجن : ٣٢١/٢
ظاهر - ذو الرمة : ١٢٣/٢
التدور - رافع بن هرم اليربوعي : ٢٦٩/٢
معتبر - ابن الرومي : ٣٥٨/٢
يسارى - ابن أبي زرعة الدمشقي : ١٨١/١

إيالك حار - (فلاحه بنت عدى أو غيرها) :

٣٢٧ ٢

الجسر - فراض الغامدي - (بل نيشل بن

حرى) : ٧٤ ١

وعنبر - قراض بن وريث : ٢٣٤ ٢

الزبير - ابن قيس الرقيات : ٢٢٤ ١

القدور - كعب الأشقرى : ٣٠٦ ٢

خادر - ليلى الأنجبية : ٢٤٥ ٢

المنفجر - ليلى الأنجبية : ٣٢٥

مكدر - عرو بن المكبر (سابع بن الخطيم) :

١٣٤ ٢

الأزور - متمم بن نويرة : ٣٤٨ ٢

النهجدر - (محمد بن زياد الحارثي أو ابن قيس) :

١٣١ ١

مستور - المزار الثقفي : ٢٢٨ ٢

الأبشار - المزار الثقفي : ٢٢٨ ٢

الصغير - مسكين الدارمي : ٧٠ ١

بالعبر - مسكين الدارمي : ٣٠١ ٢

ولاكبر - مسلم بن الوليد : ١٨٤ ١

شكري - مسلم بن الوليد (؟) : ١٨٤ ١

ولاخير - مفرس الثقفي : ٢١٠ ١

المشهر - معاذ بن عامر عودة بن الورد :

٢١٣/٢ و ٢١٤

على الأثر - ابن المعتز : ١ ٥

مدبر - منافع بن ميمون (مسافع بن حذيفة

العبيسي) : ١٣٢/٢

القيصار - زياد الأعجم : ٩٩/١

الأعاصر - زياد الأعجم (الخطيئة) : ١٢٨ ١

و (٧/٢) ٢٥٥/٢

صاغير - زياد الأعجم (الخطيئة) : ٧٠ ٢

شعري - سعيد بن هاشم الخالدي : ١٨٥ ١

مدبر - شريح بن قرواش العبيسي : ٥ ٢

الأسرار - الشمردل بن شريك : ٢٣٣ ٢

القطر - الضحاك بن قيس الحارثي (عكرشة

أبو الشعب العبيسي) : ١٥٢ ٢

النواظر - ابن الضحاك التيمي : ١١٣ ٢

الضبر - أبو العالية : ٣٣٤ ٢

يسري - العباس بن الأحنف والوزير المغربي :

١٦٠/١

أسدري - العباس بن الأحنف : ٢١٧ ١

اضماري - العباس بن الأحنف : ٧٥/٢

ولا فر - عبيد الله بن طاهر : ١٧٩/١

الجار - أعرابي (عجيف أبو النجيت الحدرى) :

٩٤/١

المشهر - عروة بن الورد (معاذ بن عامر) :

٢١٣/٢ و ٢١٤

عمار - عمار بن ثقيف الحلال : ١٢٥ ١

البيتر - [عمرو بن كلثوم] التغلبي (عمرو

ابن كلثوم أخو بني عيمس الكنانى) :

٩٠/١

غمبر - عرف بن الحارث التيمي : ١٤٣ ٢

باليشير - غربال بن مجمع الحنن : ٢٥٨/٢

الأعور - الغطمش الضبي : ٣٣٢/٢

خديرة - دياك الجن : ٦/١	الغدير - المنخل : ٥١/١ و (١٥٦/١) ،
بشغرها - أبو تمام : ٦١/٢	٢٠٨/١
أبصارها - النمر بن تولب : ١٥٦/٢	ولاخوري - المنخل : ١٥٥/١
القمر - (أسيد بن عتقاء الفزاري أوقيس	المغفر - (ابن المولى محمد بن عبد الله بن مسلم
أو قيس بن عتقاء الفزاري أوعويف	أو غبره) : ١٨٠/١
القواني) : ٢٢/٢	الدَّهْر - أبو نزار العقيلي : ١١٦/١
البهْر - امروء القيس : ٢٠٨/١	على الدهر - ابن النطاح : ٢٨٦/٢
الحدَر - أعرابي من ربيعة (بكر بن عبد العزيز	أسراري - النمر بن تولب : ١١٢/٢
ابن دلف العجلي) : ٩٥/٢	المُعَبِّ - أبو نواس : ٢٨٤/٢
النَّيْمِر - بجران العبد : ٢٩٢/٢	خَطَرِي - هرم بن عيمر التغلبي / (كلثوم
عشائر - زيد بن أحمد البردعي : ١٧٩/٢	ابن عمرو العتابي) : ٢٠٣/٢
مستعار - أبو سعد الخزومي : ٢٨٥/٢	إيسار - يحيى بن مسمم السكوني : ٩/٢
القصر - طرفة : ٢٠٦/٢	التَّهْدِير : ٦٣/١
كأقاحي الرمل حُر - طرفة : ١٦٧/١	مكذّر - بعض الأعراب : ٧٣/١
أمير - أبو علي البصير : ٩٩/٢	بأوتار : ١٠٠/١
بضائر - (الكهيت بن زيد) : ١٠٢/١	أطاري - أعرابي : ١٢٠/١
منظر - الكهيت بن معروف : ٣١٠/٢	عن عُمَيْر : ١٩٠/١
لم تُعَر - مسكين الدأري : ٦٢/١	النوافير : ١٩٢/١
أتر - أعرابي : ٩٦/١	للذمار : ٨/٢
الذكير : ٢١٨/١	عن قهر : ٢٩/٢
مضر : ١٠/٢	بشير - أعرابي : ٢٩/٢
الشمز : ٥١/٢	الكبار : ٤١/٢
طمر : ٩٣/٢	المطير : ١٠١/٢
اكفهر - أعرابي : ٩٩/٢	بالعير : ١٣٩/٢
مُجَفَّر : ١٦٠/٢	تسري : ١٥٨/٢
حور : ٢٠٤/٢	المحاجر : ٢٩١/٢
	صندري : ٣٢٨/٢

« ز »

الجنائزُ - الشيخ : ٥١/٢

المتحرزُ - ابن الرومي : ٥٥/١

لرازي - العباس بن الأحنف : ٢٩٨، ٢

« س »

دارسُ - البحرى : ٢٢٧/١

المتقاعسُ - الحارث بن بدر / (المذلول بن

كعب العنبري) : ٢٦٤/٢٤

آنسُ - المرقش الأكبر : ١١٠/٢

المجلسُ - مهمل : ٣٤١/٢

الدوارسُ - أبو نواس : ١٧٥/١

تمارسُ : ٨/١

أرمسُ : ٨٦، ٢

فراكسا - العباس بن مرداس السلمي : ١٥٣/١

أنسي - الأعشى مولى هشام بن عبد الملك :

٧٤/٢

القناعيس - جرير : ١١٢/١ و ١١٣

الكاسي - الخطيب : ١٠٤/١

الكوانس - (حميد بن ثور أو الصفة القشيري) :

٣٤/٢

نفسى - الخنساء : ٣٣٠/٢

عانس - عبد بن الحساس : ٥٨/١

الدهارس - عبد بن الحساس : ٢٤/٢

أنسي - طاهر بن الحسين : ١٨٠/١

أنسي - أبو العباس الأعشى : ١١/١

بنى عباس - ابن علقمة الجعفي / (أوس بن حجر

أو عمرو بن معديكرب) : ٣٠٣/٢

الحيرس - نحدث موصلى (مسلم بن الوليد) :

٥٢/١

نرجس - ابن المعتز : ٩٥/١

فارس - ٢٢٩/١

لانس - ١٦٨، ٢

عيرسيه - ابن الرومي : ٣١١/٢

« ش »

رقش - ابن الرومي : ١٠٢/١

« ص »

بغيص - امرؤ القيس : ١٦٦/١

النقص - أبو العتاهية : ٣٨/١

كالخوص - أبو نواس : ٤٠/١

« ض »

بغيص - بلال بن جرير : ٢٨٩، ٢

وميض - أبو تمام : ١٧١/١

قبضا - (الجنون أو عبد الرحمن بن حسان

ابن ثابت) : ٥٢/١

نهضا : ١٨٤/١

احرصها - الأخطل : ٢٨١/٢

غض - بشار : ٥٤، ١

التقاضي - أبو تمام : ١٩٢، ٢

النقص - (خالد الكاتب (عبد الصمد بن المعذل) :

٢١١/١

من بعض - أبو خراش : ١٧٢/١

أفناض - أبو الشيص : ٢١٨/١

الضبيُّعُ — عباس بن مرداس السلمى : ٨٩/١
 القواطعُ — عبد الله بن الحارث : ٩٨/١
 اصبيحُ — عبد الله بن الحبيب العقيلي (الفرار
 السلمى أو غيرهما) : ٣٠٤/٢
 فاجعُ — عبيد السلامي (محمد بن عبد الله
 الأزرى أو غيرهما) : ٧٦/١
 أجرجُ — الغطمش الضبي : ٣٢/٢
 الودائعُ — ليبيد : ٢٨٥/٢
 مطمعُ — المناس (مقاس العائدي) : ٢١٥/٢
 المنافعُ — مالك بن النعمان أو غيره : ٢١٨/٢
 المتدفعُ — محمد بن عبد الله السلاماني : ٢١٠/١
 المروِّعُ — المزار الفتحسي : ١٦٨/٢
 شوارعُ — مزاحم العكلى (الجمال بن سلمة
 العبدى) : ٣٠١/٢
 مطمعُ — مسعود بن عرفة المي : ٢٩٦/٢
 تمليعُ — مسكين الدارمي : ٦٤/١
 جزوعُ — مكثف بن نملة المازني : ١٦٩/٢
 واسعُ — النابغة : ٢٤١/٢
 الشرعُ — الفري : ٣٥٤/٢
 مرقوعُ — ابن هرمة : ١٢٦/١
 فأوجعوا — هشام بن عتبة (مسعود بن عتبة) :
 ٣٤٤/٢
 رتوعُ : ٧٨/١
 فروعُ — أعرابي : ١١٣/١
 أشسعُ : ٢٠٥/١
 نراعُ : ٩٣/٢
 دافعُ — أعرابي : ١٠٣/٢

من بعض — طريقة : ١٧٦/١
 من بعض — (أبو نخيلة) : ١٧٧/١
 تحضى : ٢٦٠/١
 « ط »
 ضروطُ — فالحس الأبرود : ٣٩/٢
 مسخوطُ — ابن المعامل : ٣٢٨/٢
 مسوطها : ٢٢٦/١
 بالقطا : ٣٣/٢
 — شباطُ : (العروضي أو كشاجم) : ٣٦٢/٢
 « ظ »
 الملافِظُ — ابن المعبر : ١١٠ و ١١٢/٢
 « ع »
 المدامعُ — أحمد بن أبي فتن : ٣٢٨/٢
 طبعوا — الأحوص : ٢٢٥/٢
 أوسعُ — الأشجع : ١٠/٢
 تسجعُ — جهيم بن خلف المازني : ٣١٥/٢
 فوسعُ — جواس بن التعتل : ٣١٠/٢
 تنكسعُ — الحريمي : ١٥٨/١
 رواجعُ — ذو الرمة : ١٢٤/٢
 يجزعُ — أبو ذؤيب الفهلي : ٣٥٥/٢
 بارعُ — الربيع بن أبي الحقيق اليهودي : ٧٢/١
 المصانعُ — زهير (ليبيد) : ١٢٧/١ و ٣٣٧/٢
 سامعُ — شجاع بن مرثد : ١٢٦/٢
 فترجعُ — ابن الضحاك : ٢٨٥/٢
 أبوعُ — الطرماح : ٢٢٢/٢

أثوقعُ : ١٥٣/٢
 لوامعُ - ابن الدمينه : ١٢٧/٢
 دُموعُها - البحترى : ٦١
 فروعُها - عنتره بن الضباب الهذلي : ٢٢٢/٢
 وقعا - أوس بن حجر : ٣٤٢/٢
 جميعا - أبو تمام : ٢٥٤/٢
 تبعًا - ابن الرقاق : ٢٦٨/٢
 موجهًا - ابن الرومي : ٥٢/٢
 تنزعزعا - أبو زيد الأسلمي : ٣١/٢
 شديدا كما معا - الصمة القشيري : ٢٦/٢
 تقطعا - الفرزدق : ٢٣٦/٢
 جائعا - القتال الكلائي : ٣٣/١
 ارتدعا - القطامي : ١٣٨/١
 فأوجعا - متمم : ٣٤٧/٢
 أرؤعا - متمم : ٣٣٦/٢
 أظعا - المراء القنصسي (يحيى بن زياد الحارثي) : ٣٣٩/٢
 ذراعًا - مروان بن معن (موسى شهبوات أوغيرهما) : ١٠/٢
 تقطعا - مسلم بن الوليد : ٤٥/١ ٢٠٦/١
 متعا - المقرئ (قيس بن رفاعه) : ١٢٣/١
 مبرعا - ابن مطير : ٢٣٦/٢
 الرذعا - مقاس العائلي : ١٣٧/١
 مجزعا - أعرابي : ١١١/١
 خروعا : ٢٠٧/١
 المدامعا : ٦٦/٢
 ميفعا : ٦٦/٢

متربعا - رجل من بني زبيد : ١٨٣/٢
 أوعا - رجل من التمر بن قاسط : ١٨٣/٢
 منزعها - (أنس بن أبي أنس اللبي أوغيره) : ٢٠٧/٢
 صدعة - سلمة بن رشك اليشكري : ١٠٥/١
 اللواميع - الأخطيل : ٣٥٤/٢
 رفيع - الأشجع : ٢٣٦/٢
 الارتباع - البحترى : ٣٦/٢
 الدرع - البحترى : ١٧٠/٢
 السباع - أبو تمام : ١٣/١
 النزاع - جرير : ٢٢٩/١
 مسجع - حوط بن سرعوف : ٢٥٥/٢
 الوقائع - ذو الرمة : ٢٠١/١
 منخدع - ابن الرقاق العاملي : ٨٠/١
 أجزع - زياد الأعجم : ٢٣٩/٢
 بالأصابع - شمر بن حطان البربرقي : ٢٢٢/٢
 (أبو يزيد العنيلي) : ٢٢٢/٢
 النواعين - طفيل بن عرف الغنوي : ٣٣٤/٢
 المساعين - عبد الله بن شعبة الأزدي : ١٢/١
 يجزع - عبد الله بن عبد الأعلى الحارثي : ٢٥٨/٢
 بالأصابع - غماره بن عقيل : ٥٧/٢
 الطمس - قطبة بن محمد (الحادرة) : ٢٥٠/٢
 تراعي - قطري بن النجاعة : ١١٦/١
 نطاع - قطري بن النجاعة : ٥٢
 جمعجع - أبو قيس بن الأسات : ١٣٦/١
 نهجع - أبو قيس بن الأسات : (١٣٦/١)
 ٢٠٦/٢

أثوقعُ : ١٥٣/٢
 لوامعُ - ابن الدمينه : ١٢٧/٢
 دُموعُها - البحترى : ٦١
 فروعُها - عنتره بن الضباب الهذلي : ٢٢٢/٢
 وقعا - أوس بن حجر : ٣٤٢/٢
 جميعا - أبو تمام : ٢٥٤/٢
 تبعًا - ابن الرقاق : ٢٦٨/٢
 موجهًا - ابن الرومي : ٥٢/٢
 تنزعزعا - أبو زيد الأسلمي : ٣١/٢
 شديدا كما معا - الصمة القشيري : ٢٦/٢
 تقطعا - الفرزدق : ٢٣٦/٢
 جائعا - القتال الكلائي : ٣٣/١
 ارتدعا - القطامي : ١٣٨/١
 فأوجعا - متمم : ٣٤٧/٢
 أرؤعا - متمم : ٣٣٦/٢
 أظعا - المراء القنصسي (يحيى بن زياد الحارثي) : ٣٣٩/٢
 ذراعًا - مروان بن معن (موسى شهبوات أوغيرهما) : ١٠/٢
 تقطعا - مسلم بن الوليد : ٤٥/١ ٢٠٦/١
 متعا - المقرئ (قيس بن رفاعه) : ١٢٣/١
 مبرعا - ابن مطير : ٢٣٦/٢
 الرذعا - مقاس العائلي : ١٣٧/١
 مجزعا - أعرابي : ١١١/١
 خروعا : ٢٠٧/١
 المدامعا : ٦٦/٢
 ميفعا : ٦٦/٢

- سابع - الجنون : ٩١/١
البائع - منصور النمرى : ٤٤٢
دفع الأصابع - أعرابي (يزيد بن الحكم الكلابي
أو غيره) : ١٤٠/١
رجوعى : ٢٠٠/١
فاطسج - ٤٠/٢
شراعى - أعرابي من بني أمية : ٤٢/٢
لاتباعها - إياس بن قبيصة الطائي : ١٤٧/١
الورع - دريد : ٥/٢
الدرع - السفاح بن بكير اليربوعي (بل
أبو السفاح بكير اليربوعي) :
١٤١/٢
الفرع - سويد : ١٣/٢
انقطع - سويد بن أبي كاهل : ١٧٧/٢
« ف »
تعرف - الأحوص : ١٧٤/١
نزيف - الأحوص بن جعفر : ٢٨٧/٢
منحرف - الأعشى : ٢٨/١
الأشراف - جابر بن عرفجة : ٢٣٥/٢
تعرف - جران العود : ٤٦/١
أفطف - جران العود : (٤٨/١) ٢٠٩/١
ينطف - جران العود : (٤٦/١) ٣٣١/٢
المثقف - جران العود : ٢٦٨/٢
أكلف - الجمال العبدى : ٢٤٩/٢
المتمون - حمار بن معقور (معقور بن حمار) :
١٧٢/٢
- السيوف - الصلتان العبدى : ٢٨٥/٢
أطوف - عروة بن الورد : ٧٨/١
تذنف - الفرزدق : ٨٤/٢
من يصف - البطامي : ٢٢٦/٢
سادن - قيس بن الخطيم : ١٥٩/١
السيوف - ليلى : ٢٨٧/٢
السوالف : ١٣٠/١
تحالف : ٧/٢
سيوف : ١١٥/٢
تشرّف - ديك الجن : ٢٨١/٢
نزفا - أبو تمام : ٢١٣/١
توقفا - أبو دهيل : ٢٢/٢
كيفا - سحيم : ٢٤٦/٢
نزيفا - العبدى : ١٠٧/١
معرفا - أبو نواس : ١٨٢/١
إذ صرفا - أبو هفان : ٢٩٦/٢
الجنافا - أبو وجزة السعدى : ٢٧٦/٢
معروفا : ٢٢٥/١
العرف - البحرى : ١٠/١
مطرف - البحرى : ٤٤/١
أنى - البحرى : ١٤٨/١
السيوف - البحرى : ١٦١/١
لم تطرف - البحرى : ٢١٦/١
لم تعرف (صدر البيت) - أبو تمام : ١١/١
على الحسف - حميد الأرقط : ١٣٥/٢
التكليف - دعبلى : ٣١٢/٢
المطارف - (ابن أبي ربيعة أو غيره : ٢٠١/١)

المقاذف - الطرماح : ١٣/٢
والألاف - العجاج : ١٢٦/١
مُنيّف - ميسون ابنة جندل الكلبيّة : ١٣٧/٢
ابن طريف - أخت الوليد بن طريف الشاري :
٣٣٥/٢
المسترعف : ٢٦/١
السيف : ٣١/٢
سُيُوف : ٢٤٩/٢
« ق »
دُونَهُ ... (يتطلقُ) - الأعشى : ٢٠/١
واتّساقُ - الأعشى : ١٦٩/١
البصاقُ - الأعشى : ١٥١/١
نشرقُ - البجترى : ٢٤/٢
مسروقُ - جريز : ٢٦٦/٢
منطلقُ - (الحطيئة ؟) : ١٢٩/١
تشادقُ - خلف الأحمر : ٢٠٨/٢٢
ننطقُ - ذو الرمة : ١١١/٢
متضيقُ - سويد بن أبي كاهل (بشار) : ١٣/١
خرقُ - الصلتان العبدي : ٨٣/١
فريقُ - عامر بن معشر : ١٤٩/١
لاحقُ - عباد الصمد بن المفضل : ١٨٦/١
خفروقُ - عمرو بن الأهمم المنقري : ١٠٠/٢
الحداقُ - عمرو بن وابصة (سالم بن وابصة أو
المرجى) : ٢١٠/٢
تخنيقُ - أعرابي / (الفرزدق) : ٣٤/٢
مُرفقُ - قتيلة بنت النضر بن الحارث (قتيلة

بنت الحارث) : ٣٣٨/٢
الركائب تخفقُ - ليلى / قتيلة ابنة النضر بن
الحارث : (٣٣٨/٢) ١١٥/١
تصديقُ - الجنون : ١٢٥/٢
دقيقُ - الجنون : (١٢٥/٢) ٢٥٢/٢
ذائقُ - الجنون : ٦٠/٢
طريقُ - مسارة (?) بن وائل النهدي : ٢٧٤/٢
بعثتوا - يزيد بن عثمان : ٨١/١
بروقُ - أعرابي من بني أسد : ٨٦/١
أعنىُ - أعرابي : ١٢٧/١
روقُ : ١٦٧/١
قطُ ذائقُ : ٦٢/٢
فيطرقُ : ٢٣٢/٢
موقُ : ٢٣٢/٢
بروقهُ - عبيد بن الأبرص : ١٢٣/١
تشوقها - الأبرد : ٢٢٥/٢
ذائقها - أمية بن أبي الصلت التميمي : ١١٨/١
طروقها - حرمة بن مقاتل : ١٧١/٢
ريقها - خالد بن علقمة : ١٨٣/٢
مسروقا - (الأمرؤد بن يعفر) : ٦٧/١
تنزيقا - البجترى : ٢١٥/١
أمُ برقا - بكر بن مسعب : ١١٣/٢
برقا - أبودؤاد الإيادي : ١٦٥/١
فأ نطقا - ابن أبي زرع : ٧٤/٢
اعثنتما - زهير : ١٣٢/١

الزلقى : ٢٢٨/١	أمُ برقا — سويد بن كراع : ١٤٩ ٢
الفراق : ٢٨ ٢	الشيقاقا — عبد الله بن نافع : ٢٤٣ ٢
عميق : ٨٦ ٢	الحقا — ابن غزالة : ٧٩ ١
السوق : ٢٠٦ ٢	الحلقا — مزرد (العيار بن شقيم الضبي) :
الورق — رؤية : ١٨٩ ١	٣٠٠/٢
ابن الصعيق — خميس بن زهير العيسى : ٩١/١	مشتاقا : ٦٦/٢
« ك »	
المالك — أبو تمام : ٩٦/٢	المزق — أخيل بن مالك : ٣٦/٢
سرافك — أبو تمام : ٣٦١/٢	منطقي — أبو الأسود الدؤلي (أعلاة بن موسى) :
مشتراك — عبد الرحمن بن حسان : ٣٥٥/٢	١٨٧/٢
فتلركوا — عمرو بن مبردة العبدي (؟) : ٦١/١	أحذاق — تابطشرا : ١٧٧/١
ماملوكوا — أبو هذان : ٣٠٨/٢	رفيقي — جميل : ١٠٠/١
أناذلكا — دريد (بل خفاف بن أدبة) :	لم بدق — ابن الرومي : ٦٢ ٢
١٣٥ ٢	بساقي — ابن الرومي : ٢٣ ٢
كناكا — مالك بن مطفوف السعدي : ٥/١	فراق — سعيد بن حميد (سيف الدولة أو
الخنكا : ١٥١/١	عبد المحسن الصوري) : ١٠٢ ٢
أميركا : ٣٩ ٢	حين نامي — العباس بن الأحف : ٢٣١ ٢
المساويك — بشار : ٦١/٢	الحقوقي — عثمان بن سعدان (عمر بن سعدان) :
المسواك — حماد عجرد : ٦٢/٢	٦٤ ١
شاهك — أبو خراش : ١٧٧/١	مَشُوق — عَمِيس بن كثير البكائي : ٢٨٩ ٢
كل ذلك — أبو خراش : ٣٠٤/٢	بطلاق — غيلان بن سلمة : ٩٤/١
مابدا لك — ابن الدميثة : ٥٦/٢	لم تلحق — (كعب بن مالك أوريبة بن مقروم) :
مالك — ذو الرمة : ٨٣/١ و ١٢٦/٢	٤٢/١
المعك — مقاس العائلي : ١٥١/١	عتيق — مجاشع بن مقاس الحميري : ٢٦٤/٢
المضاحك : ١٦٢/١	بعقوقي — مهرب الغامدي : ٧٣/١
	بدبوقي — أبو نواس : ١٩٢/١
	منطقي — أبو هذان : ٦/٢

نُوكَلُ — (زياد الأعجم أوبلال بن جرير) :

٣٠/٢

الحافلُ — مبرة بن أبي عينية الأبحر/ (دعلج) :

١٣٠/٢

غولُ — سماك بن فرقد : ٢٩١/٢

قليلُ — السموأل بن عاديا : ٨٩/١

يتأملُ — السموأل بن عاديا : سويد بن كعب

(أو غيرهما) : ١١٣/١ و ٢٢١/٢

فَعُولُ — السموأل بن عاديا : ١٥٩/١

سَكُولُ — السموأل بن عاديا : ٢٧٦/٢

فُأُولُ — السموأل بن عاديا : ٣٠٧/٢

يعقلُ — الشنفرى : ١٩٣/١

لَأَمِيسُ — الشنفرى : ١٥٢/٢

تُعُولُ — الشنفرى : ٥١/٢

مَائِقِلُ — الشنفرى : ١١٣/٢

حَنِي يَمَكُرُ — الشنفرى : ١١٩/٢

إلا الإبل — أبو الشيعس : ١٩٥/٢

نوال — أم الظباء الكلابية : ٢٨٢/٢

والكلالُ — عباد بن آنف الكلب الصيداوى :

٢٢١/١

النسييلُ — عبد الله بن عتبة الضبي : ٢٤٣/٢

كعجيلُ — عبد الرحمن بن حسان الكلابي :

٣٥٣/٢

ذليلُ — عبيدة بن هلال الخارجي : ٢٧٢/٢

سبييلُ — عتي بن مالك العقيلي : ٣٣٨/٢

مقبيلُ — العجيز : ٣١١/٢

اشبيلُ — قيس بن الخطيم : ٢١/١

حبائلُ — كثير : ٢٢٧/١

حبالك — أعرابي : ٢٢١/١

مسالكُ — بعض العارفين : ١٨٠/١

« ل »

لا أملُ — أحيحة بن الخلاح الأوسى : ١٦/١

الرجلُ — الأعشى : ٥١/١

الكهملُ — البحرى : ٩٨/٢ و ١١٣/١

مراحلُ — البحرى : ١٣٤/١

معالولُ — جران العود : ٥٨/١

سلاسل — جعفر بن غلبة الحارثي : ٩٦/١

نخلُ — جميل : ١١/١

سبيل — جميل : ١١٠/١

والخبيلُ — جميل : ٢٢٧/٢

والنكيلُ — أبو الخويرية العبدى : ٨٥/١

أهالُ — حرب (حريث) بن سلمة العبدى /

(حريث بن مخفض المازني) : ٢١٩/٢

الحيائلُ — الخطيئة : ٣٣٤/٢

مزحلُ — حوط بن سروع : ٢٥٥/٢

لا عَمِلُ — خلف الأحمر : ١١٦/٢

قليلُ — الخليل بن أحمد : ٣٦٢/٢

محالُ — أبودلف العجلي : ٤٨/٢

فقبيلُ — ابن الدمينه : ٦٤/٢

حاملُ — ابن الدمينه : ٦٥/٢

يزولُ — ابن الدمينه : ٧٨/٢

طويلُ — رجام بن علي الصيداوى : ٣٤٤/٢

حاميلُ — أعرابي (زهير أو ابنه كعب) : ٢٠٥/١

القتلُ — زهير : ٢٧٦/٢

قليل ^٢ : ٢٠٥/١	الإبل ^٢ - كثير : ٣٤٢/٢
البرز ^٢ : ٢٢٣	الفصل ^٢ - كعب بن زهير أو غيره : ٢٥٨ ٢
الأفضال : ٢٢٤/١	مقتل ^٢ - الكهيت : ٢٥٦/٢
لناخول ^٢ : ١٢/٢	لجهمول ^٢ - لقيط بن أوفى المنقري : ٢٢٦/٢
سَهْل ^٢ - أعرابي : ٣٥/٢	عُطْبُول - مازن بن جوشن العامري : ٢٧٥/٢
المقاتل ^٢ - أعرابي : ٤٣/٢	بها فحل ^٢ - مالك بن تاجره (تاجرة) العبدى
أذيل ^٢ : ١٠١/٢	أو غيره (حاجب بن دينار المازني) :
فطيل ^٢ - أعرابي من بني أمية : ١٦٦/٢	٢٨٨ و ٢١٢/٢
أزمل ^٢ - الأسدي : ٢٤٠/٢	العقل ^٢ - متهم بن نويرة : ٣٤٩/٢
نرتحل ^٢ : ٢٨٠/٢	أجدل ^٢ - أبو محصنة الربيعي : ٢٥٢/٢
تحاوله ^٢ - البحرى : ٢١٦/١	أشبل ^٢ - مروان بن أبي حفصة : ٢١/١
قائله ^٢ - دعلج : ٢٢٥/١	ناحل ^٢ - المزنة : ١٠٠/١
بلايله ^٢ - ابن الدميثة : ٨٢/٢	الرواجل ^٢ - المزنة : ١٢٧/١
قائله ^٢ - زهير : ٢٠٦/٢	طحل ^٢ - مسلم : ١٦٢/١
غوائله ^٢ - زينب بنت الطرية (أو غيرها) :	النصل ^٢ - مسلم : ١٧٩/١
٣٣٥/٢	والجهل - مسلم : ١٥٣/٢
منصله ^٢ - سعيد بن هاشم الخالدي : ١٩٦/١	سدل ^٢ - مصعب بن العزم العكلى : ٢٦٧/٢
أرامنه ^٢ - الشمردل : ٣٢١/٢	أفضل - مطر بن غدير العامري : ٢٥٩/٢
حائله ^٢ - بعض المصوص (عبيد بن أيوب	اذل ^٢ (شطر) - ابن المعتز : ٦٩/١
العبرى) : ١١٩/١	بائل ^٢ - ابن المعتز : ١١٩/٢
غوائله ^٢ - مطر بن جبر العجلي : ٣٤٣/٢	أطول ^٢ - منيف بن مالك القتيبي : ٢٤٧/٢
خلائله ^٢ - أعرابي : ١٠٢/١	قليل ^٢ - مريال بن جهم المذحجي (مبشر
دليلها - الأخطل : ١٠٦/١	بن الهذيل الفزاري) : ٢٥٣/٢
طوالها - أدهم بن أبي الزعراء الطائي : ٢٦٨/٢	يفعل ^٢ - النمر بن تولب : ٣٨/١
دليها - الأعشى : ١٠٣/١	نازل ^٢ - أعرابي من كلب : ١٣٤/١
نزالها - أنيف بن زبان الطائي : ١٤٢/١	ولا تفعل ^٢ : ١٦٤/١

- ذمِيلُهَا - ابن الدمينية : ١٣١/٢
 قُبُولُهَا - ابن الدمينية : ٢٣١/٢
 واحْتِمَا - ذو الرمة : ١٢٢/٢
 قِيلُهَا - أبو ذؤيب : ٣٤١/٢
 احْتِمَالُهَا - الزعل بن المشرفي القريني : ٢٦٠/٢
 نَصُولُهَا - عمر بن الحارث (عبرة بن جعل) :
 ٢١١/٢
 خَلِيلُهَا - كثير : ٣٥١/٢
 سِيلُهَا - نصيب : ٢١٩/١
 باذِلًا - الأحنف بن قيس : ٢١٧/٢
 اتْعَوَّلًا - أوس بن حجر : ١٩٤/١
 مَتَبِلًا - أوس بن حجر : ١١/٢
 أَجْهَلًا - أوس بن حجر : ٤٤/٢
 الماعِظًا - البحترى : ٣/٢
 قَافِلًا - البحترى : ١٠١/١
 فاعِظًا - البحترى : ١٣٣/١
 ثَقِيلًا - بشامة بن عمرو بن هلال : ١٨٧/١
 وَبِيلًا - (بشامة بن الغدير أو عتيل بن علفة) :
 ٣٠٦/٢
 يَتَحَوَّلًا - أبو تمام : ١٩٦/١
 مَنَزِلًا - جنادة بن مرداس العتيلي : ٢٨٠/٢
 خَالًا - الحارث بن غزوان الزيدى الثعلبي :
 ٩٣/١
 العَسَلًا - الحكم بن ريمان : ٢٠١/١
 ذَاكَتَلًا - حكيم بن قنبر : ٣٠٩/٢
 جَلِيلًا - حميد بن ثور : ٣٤٣/٢
 تُرْسِيَلًا - أبرقحة النخري : ٢٦٢/٢
 ذُيُولًا - ابن الدمينية : ٧٦/٢
 تَبَلَّلًا - ذوالرمة : ٣٣١/٢
 حَوَامِلًا - ابن ربيعة اليربوعي : ٣٠٨/٢
 مَنَحُولًا - الراعي : ١٩٤/١
 مَرْتَحَلًا - الربيع بن أبي الحقيق اليهودي : ٧١/١
 صَقِيلًا - عبد الحارث بن ضرار : ٢١٦/٢
 المَرْعَبَلًا - عمرو بن أمية (العظمش الضبي) :
 ٢٥٦/٢
 تَنَكِيلًا - كعب بن عدى : ٢٢٣/٢
 قَتَلًا - ليلى بنت منطور العبدية : ٢٤٤/٢
 الحَامِلًا - مخاض بن بكار الموصلي : ٣١٣/٢
 أَسْفَلًا - مرار بن بدليل العبشمي (الخطيم بن محرز) :
 ٢٦٥/٢
 حَيْثُ حَلَا - مساري بن مالك القيني : ٢٧٠/٢
 مَنَصَلًا - ابن المعتز : ٥٣/٢
 مَحْمُولًا - منير بن المسهل الأسدي : ٢٧٨/٢
 النَحُولًا - المهلهل بن ربيعة الثعلبي : ١٣٢/١
 القِتَالًا - المهلهل بن ربيعة الثعلبي : ٣٠٢/٢
 وَالْخَالًا : ٦٨/١
 تَوَصَّلًا : ١١٦/١
 نَبِيلًا : ١٣٠/١
 بَعْلًا - أعرابي : ١٣١/١
 التَحْوِيلًا : ١٩٦/١ و ٤٨/٢
 وَحَلًا : ٢٠٩/١
 تَمِيلًا : ٢١١/١
 عَيْلًا : ١٢/٢

بال - امرؤ القيس : ٢١٨/١	فتفعلا : ٩٨/٢
مقتل - البحترى : ٢٥٧/٢	أسهلا : ١٢٩/٢
المنازل - بشار : ٢٢٦/١	مختلا - بعض الكلابيين : ٢٠٨/٢
العاجل - جران العود : ٢٩١/٢	وصلها - إسماعيل بن يسار : ٢٦٤/٢
معوال - جرير : ١٤/١	أبقى لها - الخنساء : ١٤٤/١
مُنْعَل - جرير : ٢١٠/١	من قالها - الخنساء : ٢٢٥/١
الشمال - جعدة بن عبد الله : ٢٧٧/٢	سبا لها - الشماخ : ٣٥/٢
رحلى - جعفر بن عتبة الخارثي : ١٢٥/١	عياها - الكميت : ٢٦٢/٢
سبيل - أبو الجونين العيسى : ١٦٧/٢	أمثالها - أعرابي : ٢٢٤/١
عن الجاهل - ابن حازم (أو غيره) : ٢٢٤/٢	بجاهل - الأحرص بن جعفر العامري (أبو براء)
جملت رحلى - ابن حبناء القيبي : ٢٦٨/٢	عامر أو أخسين بن مطير : ١٩٠/٢
المرمل - حسان بن ثابت : ٢٠/١	مسيل - الأزرق بن طرفة الباهلي : ٢٧٤/٢
رمل - الحسن المشرك الموصل : ٨٢/١	بباطل - أبو الأسود الدئلي : ٢٥١/٢
فانزل - الحكم بن عبد الأسد : ٧/١	لباطل - أبو الأسود القريني أو غيره : ٢١٠/٢
نعل - ابن الدميثة : ٩٠/٢	جتم الصهيل - أبو الأظراف المالكي : ٢٧٩/٢
المكائل - ذو الرمة : ١٦٣/١	التسبال - الأعشى : ١٦٦/١
سائل - ابن ربح الخدلي (وغيره) : ٢٠٩/٢	عن المعلى - الأعور العبدى (الشنى) : ١٢٧/٢
المائل - الربيع بن أبي الحقيق اليهودى : ٧١/١	نجمل - امرؤ القيس : ١٩/١
أهيل (أهيا) - ابن أبي ربيعة : ٢٠٩/١	ولا يعطل - امرؤ القيس : ٢١/٢
أشغال - (زياد الأعجم أو غيره) : ٤٥/١	المشكل - امرؤ القيس : ٢١/٢
لم يفصل - زياد الأعجم (ميسرة أبو الدرداء) :	مرحل - امرؤ القيس : ٥٠/١
٢٣٩/٢	والثبال - امرؤ القيس : ٥٧/١
بخلاخل - شريك بن مغلول الجعدى : ٢٥٧/٢	المال - امرؤ القيس : ١٠٤/١
ولا فيعل - (الشمر دل أو نهشل بن حري) :	ذُبَال - امرؤ القيس : ١٥٩/١
٣٣٠/٢	مكلل - امرؤ القيس : ١٢٧/٢
وحل - (صالح بن عبد الندوس أوماني الجنون	
أو غيرهما) : ٢٠٩/١	

- الرجال - الصلطان العبدى : ٢٥٥/٢
 غابيل - ابن الطرية : ١٣٢/٢
 لم أتعلل - عبد الله بن ثعلبة الأزدي : ٧٦/١
 المسبل - عادي بن الرقاق : ١٦٣/٢
 بمنجلى - بعض العلوية (على بن عبد الله الجعفرى) : ٦٣/١
 إلى الجهيل - على بن أبي كثير : ٢١٢/١
 معلل - أعرابي (عمر بن أبي ربيعة) : ١٣/١
 الغافل - عمرو بن الإطابة : ١٨/١
 من القتل - عمرو بن كلثوم : ٨٩/١
 فتحول - (عنزة أو عبد قيس بن خفاف البرجمي) : ١٩٤/١
 تغلي - عوف القوافي : ٢٩٤/٢
 كالسبل - الغضش الضبي : ١٦٧/٢
 بالمقل - الفضل بن الربيع : ٣٠٨/٢
 لم يترجل - القتال الكلابي : ١٣٤/٢
 الحافل - قيس بن زهير : ٢٦٨/٢
 بكل سبل - كثير (بل هيل) : ٨٧/٢
 المنهمل - كثير : ٢١٥/٢
 الأكفال - الكمي بن زيد : ٥١/١ و ٢٠٨
 ونائل - أم الكمي العدوية : ٢٤٣/٢
 بالأجول - مالك بن خلاوة (؟) العذري : ٢٤٤/٢
 الخدل - مقيم : ٣٤٩/٢
 بالكلاكل - مرداس بن عامر : ٢٠٨/٢
 جليل - المرقش الأصغر : ١١١/٢
 الوصل - المجنون : أو جميل : ٢٩٤/٢
- ينجلي - مزاحم العقيلي : ١٥٩/١
 وصل - مسافر بن تروية النجلى أو غيره : ٢٩٣/٢
 الغياطل - مسكين الدارمي : ٢٥٩/٢
 ولائعل - مسلم : ١٦٧/١
 الاتصال - المهمل بن ربيعة : ٤/١
 أقلي - موسى بن جابر الحنفي : ٢٧٣/٢
 معزل - أبو المياح العبدى (أبو التلاخ) : ١٥٨/٢
 ابن مئبل - النجاشي الحارثي : ٣٥/١
 خردل - النجاشي الحارثي : (١/٣٥) ١٩٨/٢
 ٣١٠
 فتحول - هبة القيسي : ١٩٤/١
 الذحول - هدم بن عمار الكلابي : ٢٧٨/٢
 بالذابل - ابن هرة : ٩/٢
 السربال - أم الحميم الحميرية : ٢٤٩/٢
 قبلي - ابن وابصة الثقفي : ٢٤٣/٢
 مائل - ابن يربوع بن حنظلة : ٣٣٢/٢
 بالثكل - يزيد بن مزيد (محمد بن خالد ابن مزيد) : ٢٤٨/٢
 انقل - ٩٠/١
 وائل - أعرابي من بني شيبان : ٩٤/١
 الجادل - ١٠٨/١
 المعالي - ١٠٤/١
 ذو الخلال - أعرابي : ١٠٢/١
 لم تنقل - ١٦٨/١

- من قبلي : ١٨١/١
 يرحل : ١٩٧/١
 الأرجل - بعض شعراء الموصل : ١٨٩/١
 بالعقل : ٢٢٠/١
 رحيل : ٢٢٤/١
 سليبي : ٢٢٩/١
 الرّحل : ٣٩/٢
 ارتحال : ٤٨/٢
 المفضل : ١٠١/٢
 رحلي - أعرابي : ١٠٢/٢
 أمثال : ١٦٦/٢
 المال : ٢١٨/٢
 القتل : ٢٧٦/٢
 جلال : ٣٦١/٢
 عزله - عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : ١٠١/١
 جريانا - أعرابي : ٢١٧/١
 باطل - الطرماح : ١٩٠/٢
 جهل - بعض الطالبين : ١٣/١
 وإن هو جتل : ١٧٣/١
 م
 مركوم - أحمد بن يوسف الكاتب : ٣١٢/٢
 الأدهم - اسحق بن خلف : ١٤٢/١
 بلغم - الأسلمي : ٣١٢/٢
 طاعم - الأعشي : ١٠٣/١
 تشام - البحري : ٣٥٩/٢
 أرحام - أبو تمام : ٩٠/١ و ١٨١
 الزحام - أبو تمام العبدى (الضبي) : ١٥٧/١
 سقيم - جذل الطعان : ٨٥/١
 تدم - الجعفي : ١/٢
 تلاحم - أبو حجة النيري : ١٠٧/٢
 والحرم - (خدش بن زهير) : ٢١٦/٢
 طاعم - خدش بن زهير : ٣١٢/٢
 هم هم - أبرخراس : ١٧٥/١
 الصوارم - ابن الخرشب : ٩٠/١
 سليم - ابن الدمينة : ٧٩/٢
 سقم - (أبو دهل الجمحي أو الحزين النبطي) :
 ١٣١/١
 تميم - ربيعة بن قيس الجعدي : ٢٥١/٢
 درهم - زياد الأعجم : ٣٦٠/٢
 ولا تدم - زياد بن حل العبدى أو غيره : ١٧٤/٢
 تنبسم - سعيد بن سمي : ١٦٩/١
 علقم - سويد بن أبي كاهل : ٢٢٦/٢
 الموم - (أبو الشيص أو علي بن عبد الله
 ابن جعفر) : ٢٢٧/٢
 رؤوم - عاصم بن هلال الغري : ٢٦٥/٢
 مبروم - عبد الرحمن بن حسان : ٣٥٤/٢
 الرهم - العرجي : ٢٠٧/١
 يتكلم - العرجي أو عرين أبي ربيعة (أو عروة
 ابن أذينة) : ١٣٨/٢
 لرجوم - عمار بن هاشم الكلابي : ٢٥٠/٢
 تطامم - عارة بن عقيل : ٦٣/٢
 بن كلوم - عارة بن عقيل : ٣١١/٢

- حِلْمٌ — عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي :
٢٠٢/١
- كَلِيمٌ — العامري : (١٥٧/٢) ١٧١/٢
- السَّمِيمُ : ٢٢٤ ٢
- حَكِيمٌ : ٢٣٥ ٢
- تَمَاهِيهِ (شَطْر) — أبو العتاهية : ٣٩/١
- عَمَمُهُ — جرير : ٢٢٨/١
- يَرَامُهُ — روبة بن العجاج : ١٧٠/١
- فَه : ٩٤/١
- رَمِيمُهَا — جرير : ١١١/٢
- كَلَامُهَا — جميل : ٢٣١/٢
- هَوَمُهَا — ابن الدمينة : ٧٨/٢
- كَلَامُهَا — ابن الدمينة : ١٣٢/٢
- نِعَامُهَا — أبو دؤاد الأيادي : ٢٢/١
- أَبْسَامُهَا — (السمهري أو حاتم الطائي) :
١٦٢/١
- أَسْمَاءُهَا — عبد الرحمن بن حسان الأنصاري :
١٨٨/٢
- تَسْتَدِيمُهَا — عمرو بن كلثوم (كلثوم بن عمرو
العتابي) : ٢٠٧/٢
- قَسِيمُهَا — غني بن مالك العقيلي : ١٥٩/٢
- غَيَوْمُهَا — الفرزدق : ٢٤٠/٢
- جَدَامُهَا — لبيد : ١٩٣/١
- هَوَمُهَا — معمر الأزدي (الميزق العبدى) :
٧٤/١
- غَيَوْمُهَا — مفاص بن لقيط : ٣٣٢/٢
- خِيَامُهَا — النابغة الجعدي : ١٦١/١
- نَائِمٌ — عمرو بن بَرَاءة الحماداني : ٧/١
- والْحَرَمُ — الفرزدق أو غيره : ١٣٩/٢
- يَتَصَرَّمُ — الفرزدق : ٢٣٠/١
- التَّلَوُّمُ — قحافة بن منظور العدوي : ٣٠٠/٢
- أَكْتَسَمُ — ماجد بن مخازق الغنوي : ٢٦٥/٢
- والنَّسْلُمُ — (المتوكل اللبي أو أبو الأسود الدؤلي) :
١٩٢/٢
- وَحَاتَمٌ — (محمد بن سناذر أو الخليل البصري) :
١٩٣/٢
- نَدِيمٌ — محمد بن يزيد الحصني : ٣١٩/٢
- كَلَامٌ — مخلد بن بكار الموصلي : ٣١٣/٢
- مُحْجِمٌ — مزند بن الحارث : ١٩٩/٢
- بَزِمٌ — مزاحم بن الحارث القرطبي (ابن مباداة) :
٢٦٠
- إِظْلَامٌ — النابغة : ٣/٢
- مِقْدَامٌ — النمر بن توبل : ٣٢٤/٢
- قِيَامٌ — أبو نواس : ١١١/١
- حَرَامٌ — أبو نواس : ٢٢٢/١
- مُتَبَسِّمٌ : ١٥١/١
- مَنْعَمٌ : ١٦٤/١
- تَرْتَمٌ : ٨/٢
- لِلدَّيْمِ : ٢٩/٢
- يَسْتَطِمُ : ٣١/٣
- فَأَقْدَمُوا : ٣٩/٢

- فراحمًا — الأعور الطائي : ٢٣٠/٢
 حطّمًا — بشار : ١٥١/١
 دما — بشار : ١٠٣/١ و ٢١٢/٢
 عليهما — أبو تمام : ٥٩/١
 كريمًا — أبو تمام ؟ : ٣٠٦/٢
 ديرهما — ثروان بن ثروان / منيم بن عمرة
 النيشلي / (شقران مولى بني سلامان) :
 ٢١٨/٢
 ظلمًا — جمعة بن عبد الله : ٢٧٦/٢
 ما — جوية بن عطية السعدي : ٣٠٧/٢
 تبتما — حاتم : ١٦٢/١
 صحمًا — الحارث بن هلال التميمي / (أزهر
 ابن هلال التميمي) : ١٥٢/٢
 مضمرا — حسان بن ثابت : ٩/٢
 أظلمًا — الحصين بن الحزام المري : ٤/١
 أظلمًا — الحصين بن الحزام المري والمتلمس :
 ١٤٣/١
 أظلمًا — الحصين بن الحزام المري : ١٦٩/١
 تعالما — حميد بن ثور الهلالي : ٣٤/١
 حزامًا — حميد بن ثور الإخيلية : ٤٣/١
 نصرًا — حميد بن ثور : ٢١١/١
 ترنما — حميد بن ثور : ٣١٨/٢
 قيراكما — ابن الدمينة : ٨١/٢
 أظلمًا — ابن الدمينة : ٩٠/٢
 ألهمًا — الربيع بن زياد العبسي : ١٥٢/١
 كريمًا — ربيعة بن مفرور الضبي : ١٩٥/١
 نهديًا — ابن الرقاق العاملي : ٩٤/٢
 وألأمًا — ابن الرقاق العاملي : ٩٤/٢
 احزمًا — سهل بن هارون : ١٥٥/٢
 احنداما — سويد بن صامت الأنصاري : ٢٣/١
 ضيغما — شذيل بن الحنبار : ٩٤/٢
 فسلما — الصحة القشيري : ١٣٨/٢
 اهضمًا — طرفة بن العبد : ٣١٠/٢
 صمما — الطرماح : ١٩٣/٢
 خشمًا — طغبل الكلابي / (عامر بن الطفيل) :
 ١٤١/١
 المقدما — عنبية بن مرداس : ١٣٣/١
 يتجدما — عطار بن قران : ٢١٥/٢
 توهمًا — عقيل بن علفة المري / (رقية الجرمي) :
 ١٥١/٢
 يتكأما — عمر بن أب ربيعة : ١٤١/١
 ممدما — عمرو بن لأى : ١٩٠/٢
 التثروما — العنبري : ١١٣/١
 سيواهما — كثير / جميل : ١٢/١
 تجمها — كثير : ٤٩/١
 تهما — مابرة بنت لاجب : ٣٠٥/٢
 لتصدما — المتلمس : (١٤٣/١) : ١١٤/٢
 اجندما — المتلمس : ١٤٧/١ و ٢٧٧/٢
 اكرمًا — منيم بن عمرة النيشلي : (٢١٨/٢)
 ٢٠٥/٢
 تحطّمًا — أبو محجن الثاني : ١٥١/١
 أنعمًا — مروان : ١٣١/١
 به ألهمًا — مسلم بن الوليد : ١٤٦/٢
 فتبدمًا — مسلم بن الوليد : ١٦٤/١

- حرّاما - (المجنون أو يعقوب بن الربيع) :
٢٥٣/٢
- البرّاءة - النابغة الذبياني : ٥٣٢
الجماع - ابن وعاة (عسلة) الشيباني : ١٣٧/١
- وُجَمّا : ٩٠/١
تماما - أعرابي : ١٠١/١
معصما - أعرابي : ١١٠/١
أفدما : ١١٢/١
مأتما : ١٩١/١
لؤوما - أعرابي : ١٢٩/١
ذما : ١٢/٢
ولاظلمّا : ٤٨٢
الشّامّا : ١٨٤/٢
دما : ٣٢٨/٢
ديانة - كعب الأشقرى : ١٢/٢ -
المظلمة : ١٦٣/١
ذامتها - عبيد بن نافع : ١/٢
- وَحِيم - الأخنف بن قيس : ٢٠٥/٢
الغلاصم - الأزرق بن الأكحل الحامي
(أبو نخيلة) : ٢٦٣/٢
مُسْلَم - الأسلع الطهوي : ٢٠٩/٢
مُتَمّام - امرؤ القيس : ١٩٣/١
مذمم - أوس بن حجر : ١٩٧/٢
أمّ سالم - أوى (أخو ذى الرمة) : ١٢٥/٢
الصورم - بشير بن عبد الرحمن الأنصاري :
٢٨٦/٢
- المقّم - أبو تمام : ٦/١
- لثيم - أبو تمام : ٢٢٤/٢
الكارم - أبو تمام : ٢٥٣/٢
بمحرم - جابر بن خنّ الثعلبي : ٢٠١/٢
الصرائم - (جرير أو نافع بن خليفه الغنوي) :
٨٨/١
غمام - جرير : ١٧٠/١
العائم - جرير : ٢٦٦/٢
مقدام - ابن جهور / (علم بن فراس) :
٢١٤/٢
ببرام - جواس بن القعطل : ١٣١/٢
سهمسي - الحارث بن وعاة الذهل : ١٠٧ و ٥/١
مصصم - حرب بن مسعر : ٥/١
هشام - حسان بن ثابت : ١٤٣/١
ذميم - حسان بن ثابت : ٢٤٤/٢
المخلدم - الحسداني : ١٨١/١
ناظم - أبو حية الخيزري : ٢٠٤/١
بمحرم - الخالديان : ٢٠١/٢
ولاجيرى - أبو خراش : ١٧٩/١
النواعم - ذو الرمة : ٢٠٧/١
القيام - ذو الرمة : ١٢٥/٢
القوائم - ذو الرمة : ١٢٥/٢
فالصرائم - ذو الرمة : ١٢٥/٢
الفتدم - (ابن الرقاع / نصيب) : ١/١
جاسم - ابن الرقاع : ١٦٥/١
لم يتم - سبرة بن أبي عذبة الأبحر : ١٣٠/٢
الكترم - (الشمر دل بن شريك اليربوعي أوليلي
الأخيلية) : ٤٤/١
المقوم : الضحالك بن عمرو العدواني : ٩٨/١

سَامٍ — مرزوق بن فروة المرادى : ٢٢٧/٢
بُعْتَامٍ — مسعود بن سنان بن إبي حارثة (أو غيره) :

١٩٦/٢

بَنْجَرَمٍ — ابن المعز : ٢/٢

لَمْ يَنْقَلِمَ — النابغة الجعدي : ١٦٩/١ و ٢١/٢

الحامى — النابغة : ٧/٢

بالظلم — النعمان بن بشير الأنصارى (المغيرة

ابن حبناء) : ١٦٢/٢

قَبْرَمٍ — نعيم بن ماجد الغنوى : ١٩٨/٢

نَسِيمٍ — أبو نواس : ١٢/١

من سَنَمٍ — أبو نواس : ٤٥/١

المسيح — أبو الوليد الأنصارى : ٢٠٠/٢

أُدَامِي — أعرابي من تغلب : ٩٧/١

بالدراهم — أعرابي جرير : (٢٦٦/٢) ،

١٢٤/١

عُذْرَامٍ — أعرابي من بني عامر : ١٣٠/١

قَدَامِي — ١٨١/١

من جَرَمٍ : ١٨٩/١

مُطْلَطِمٍ : ١٩١/١

دِرْهَمٍ — أعرابي : ٢٠٤/١

بنات العلم : ٢٢٩/١

ساجم : ٢٨/٢

إلى سَنَمٍ : ٥٧/٢

ولا السَّيْمَامِ — أعرابي : ٩٤ و ٩٩

الحمرم : ٩٧/٢

قَرَمٍ : ١٩٨/٢

بَنَعِيمٍ — عبد العزيز بن زراراة الكلبي : ١٣٩/١

أَقْصَى النَّمِ : العجاج : ١٥٢/١

الأديم — عمارة بن عقيل : ٢٣١/١

أَيَامٍ — عمير بن نائلة الجوهني : ١٩٦/٢

مَرْقَمٌ (توهم) — عنزة : ٢/١

المغمم — عنزة : ٩٢/١ و ١٥٥ و ٢٧٧/٢

الأدهم — عنزة : ٩٩/١

بتوأم — عنزة : ١١١/١

بالدَمِ — عنزة : ١٤١/١

وَصَحَّ النَّمِ — عنزة : ١٥١/١

العندم — عنزة : ٢/٢

بمحرم — عنزة : ٢٠١/٢

مقامى — عوانة بن ميمون القتيبي (شبهه بن عقيل) :

٢٠٨/٢

القيرام — الفرزدق : ٥٧/١

على الدم — الفرزدق : ٣٣٦/٢

سلامى — فروة بن خيصة الأسدي : ١٢/١

محرم — فليحس الأسود : ٣٨/٢

مقوم — القتال الكلبي : ٧/١

غارم — القطامي : ٣٠٩/٢

اشدادم — قطرى بن الفجاءة : ١١٠/١

٢٧٩/٢

لحام — قطرى بن الفجاءة : ١١٨/١

على غنم — مالك بن أبي كعب الأوسى (أعرابي) :

١١٧/١ و ١١٢/١

سَهْمِي — حاتم بن بشارة : ٢٦٤/٢

رجيم — مخلد الكنانى (بل أبو تمام) : ٢٢٠/١

- الحرم : ٢٢٤/٢
 جترمة - أبو تمام أو غيره : ٢٢٣/١
 كاسمية - ابن الرومي : ١٣٥/١
 سلامية : ١٠١/٢
 وضم - (رشيد بن رميض أو غيره) : ٢٠٦/٢
 لحلم الوضم - (ابن الزبير) : ٢٠٦/٢
 كلثم - المرقش الأكبر : ١٦١/٢
 قلم - المرقش الأكبر : ١١٠/٢
 عنم - المرقش الأكبر : ١٧٤/١
 لم - أبو الوليد الأنصاري : ٢٠٠/٢
 ملتدم : ١٨٩/١
 بدم : ١٢٠/٢
- « ن »
 جبن - البحرى : ١٤٨/١
 حيطان - ابن الرومي : ٤٣/١ و ٢٨٧/٢
 مرنان - ابن الرومي : ٥٢/٢
 يمين - رويد بن وابصة الكنانى : ٢٦٣/٢
 سمين - الشنفرى : ٣٠٨/٢
 قمين - قيس بن الخطيم : ٢٣/١
 أفمن - قيس بن عاصم المقتري : ١١٩/١
 دفتوا - قيس بن عاصم المقتري (قعب بن
 ضمرة ابن أم صاحب) : ١١٩/١
 ولا يمين - مازن بن جوشن العامري : ٢٧٥/٢
 مالا يكون - مسلم : ٢٣٢/٢
 الرهبان : ٤٠/١
- لها قرن : ٤١/٢
 ودينها - أبو الأسود (الضحاك بن كلثوم) :
 ٣٠٧/٢
 أهينها - ابن الدمين : ٨١/٢
 أمينها - ابن الدمين : ٨٢/٢
 عيونها - الصمة القشيري : ٢٤٤/٢
 بصونها - ضرار بن عمرو الأسدي (صخر
 ابن الجمعد الحضري) : ١٩٠/٢
 حوذائها - قيس بن الخطيم : ٢٢/١
 حزونها - ابن المعتز : ٢٣٢/٢
 حينها - أعرابي : ١٤١/١
 جنونها : ٢١٧/١
 بطونها : ٣٤/٢
- تلاقيتنا - ابن أذية الليثي : ٢٩٧/٢
 تنفريتنا - الأشعري (الهيزدان بن خطار) :
 ٢٣٤/٢
 يرامينا - أفنون التعلاني : ٢٧١/٢
 ويعتدينا - إياس بن مالك الحلي : ١٧٠/٢
 المنزنا - البحرى : ٢١٦/١
 ثنا - ثابت قطنة : ٢٤٩/٢
 لظانا - مخاض السدوسي : ٢١٦/٢
 حبيبتنا - زهراء الأعرابية : ١٤٠/١
 آخريتنا - السلياك بن السلوك أو غيره : ٢٣٧/٢
 الإحسانا - طريح الثقي (دعبل) : ١٤/١
 لم تدفعونا - عباد (عبادة) بن آلف الكلب
 الصيداوى : ٨٨/١

- سنيثا — عباس المصيحي : ٨٧/٢
 نَحْتُ عَليثا — عبد الشارق بن عبد العزيز
 الجهمي : ١٥٢/١
 مصنفنا — عمرو بن كلثوم التغلبي : ٩٢/١
 لاعبينا — عمرو بن كلثوم التغلبي : ١٧٣/٢
 بنو أدينا — عمرو بن كلثوم التغلبي : ٢٧٩/٢
 يلعبينا — فروة بن مسيك المرادي : ١٣٣/٢
 وزنا — مالك بن أسماء بن خارجة الغزاري :
 ٥٤/١
 بأدينا — أبو مخزوم بشامة بن حزن الهشلي :
 ١٢١/١
 بقمينا — (المرار بن منقذ أو الفر بن قولب) :
 ٤٤/٢
 فاسقمينا — المرقش الأسمر : ١١٠/٢
 يرينا — ابن مقبل : ٢٠٥/١
 المشقمينا — ابن ميادة : ٢١٠/٢
 ظالمينا : ١١٦/١
 بلينا : ١٣٠/١
 ايمينا : ٣٦/٢
 أرسانها — ابن أبي حفصة : ٢٢٦/١
 مصونتها — أبو نواس : ٦٧/١
 ليدان — أبان العنبري : ١٠٧/١
 الملكان — ابن الأحنف : ٨٧/٢
 كالفصن — ابن أبي أمية الكاتب : ٣٠٩/٢
 راماني — أئيف بن مخارق الأسدي (وليح
 ابن طريف الأسدي) : ٣٣٧/٢
 يمني — جميل بن معمر : ١٩٢/٢
 زمان — ابن الدمينة : ٥٧/٢
 يلتقيان — ابن الدمينة : ٦٦/٢ و ٢٦٩/٢
 كبيدان — ابن الدمينة : ٣٠١/٢
 عبد المذان — دعلج : ٤٠/٢
 دعاني — أبو الدلائل الغنوي : ١٩١/٢
 ويقلبي — ذو الأصبغ العلواني : ١٢٨/٢
 مرحلان — رامة بنت الحصين : ١٩٠/٢
 زمان — سريار بن المضرب السعدي : ١٤١/١
 وان — سوار بن المضرب السعدي : ١٤١/١
 باحسان — سويد بن أبي كاهل بل لغيره :
 ٢٠٩/٢
 بائمين — الشماخ : ٤٢/٢
 الوتين — الشماخ : ٢٢١/١
 فماتيران — الصمة القشيري : ٦٩/٢
 مؤتلفان — عروة بن حزام : ٨٥/٢
 لمتلفان — عروة بن حزام : ٢٢٧/٢
 ودين — علي بن الجهم : ٩٤/٢
 مصون — علي بن الجهم : ٩٩/٢
 يمين يمان — عمرو بن معدى كرب : ١٤٥/٢
 كل مكان — محمد بن عبد الله النيري : ٢٤٢/٢
 يقطان — ابن المعتز : ٩٩/١
 الأحران الخلائق — ابن المعتز : ٢٧٥/٢
 بنى يمان — معن بن أوس المزني : ١٢١/١
 بائمين — أبو نواس : ٢٢٢/١
 الحجون — هند بنت عتبة : ٩٣/١
 يمان — ودالك بن ثميل المازني : ١٢٠/١

- نخاعة جان - يعلى الأحوال الأزدي : ٣٣/٢
- يمان - أعرابي : ٨٧/١
- قرين : ١٢٦/١
- رزين : ١٣٧/١
- مجنى : ١٨٠/١
- الرفعتان : ١٩٦/١
- للدين : ٢٠٤/١
- حنيني : ٢١٧/١
- متزحان : ٢٢٠/١
- السنان : ٢٢٥/١
- ولائيان - أعرابي : ٤١/٢
- لموتسيان - أعرابي : ٩٩/٢
- ومين مين : ٢٥٩/٢
- فهين - عبد الصمد بن المعدل : ٧٠/١
- بالتن - عبد الصمد بن المعدل : ٣٧/٢
- الخرن - أبو العتاهية : ١٧٣/١ و ٣٢٨/٢
- فأهون - أبو على البصير : ١٠٣/١
- « ه »
- ينساه - عبد الصمد بن المعدل : ١٥٣/٢
- ماشاه - أبو العتاهية : ١٠٦/١
- أراع له جبراني - (مورج السدوسي) : ٣٢٩/٢
- لاتأمتها - الأخطل : ٣٧/٢
- أنت فيها - أبو العتاهية : ١٧٤/١
- مساخيمها - جرير : ٢١٧/٢
- عليها - الخالديان : ١٨١/٢
- مقلتها - ابن الدميثة : ٨٠/٢
- واشها - ابن الدميثة : ٨٣/٢
- أحدوها - (أبو الطريف أويخالد الكاتب) : ٧١/٢
- أبدىها - عمرو بن نصر القصافي التميمي : ١٩٢/١
- عاويها - مزاحم بن عمرو الساول : ٨٩/٢
- فتمرها - ابن المعتز : ٢٩٩/٢
- بما فيها - أبو الوليد الأنصاري : ٢٠٢/٢
- سينوها - أعرابي من بني عامر : ١٠٤/١
- يضيع منها : ٥١/٢
- أباديه : ١٣٥/١
- في الشفرة - ابن أبي زرعة الكنان : ٣٦٠/٢
- مسعدة - أبو العتاهية : ٢٢٢/٢
- الأسنة : ٩٧/٢
- أبو صعصعة : ٣٦٢/٢
- « و »
- عدو - أبو تمام : ٢٦٢/٢
- « ي »
- شفائيا - أميمة : ٢٨٣/٢
- تنافيا - إلياس بن القائف : ١٢٦/١
- حواليا - تماضر ابنة مكتوم العبيدة : ٢٦٥/٢
- احتماليا - جرير / (سيار بن هبيرة) : ١٩٤/١
- (٥٦ - أنباء، ج ٢)

- غاليا - حير قوص التغابي : ٢٦٦/٢
 الخازيا - ثمارس بن ظالم : ٢٢٤/٢
 فواديا - ابن الدمينة : ٢٨٣/٢ و ٧٩/٢
 خاليا - ابن الدمينة : ٨١/٢
 نامسيا - ابن الدمينة (سيار بن هيرة) : ٢٩٣/٢
 ثمانيا - ذو الرمة (بل الحزين) : ٨٦/٢
 جافيا - أبوزبيد الطائي : ١٨٢/١
 وراثيا - زفر بن الحارث : ٣٠٣/٢
 واديا - سحيم : ٢١١/١
 ناهيا - سحيم : ١٩/٢
 ثمانيا - أعرابي (سحيم أو الحنون) : ٢٦/٢
 التاميا - سايان بن قنفة : ١٢٧/١
 تغانيا - سيار بن هيرة أو غيره : ٢٠٥/١
 القوافيا - أعرابي من بني الحارث بن كعب /
 (الشميلد الحارثي أو سوييد المرائي
 الحرائي) : ١٠٧/١
 قبل خاليتا - الصنوبري : ٧٥/٢
 باديا - طفيل / (الراعي) : ٢٤٠/٢
 المساويا - عبد الله بن معاوية بن جعفر :
 ٢٩٧/٢
 المراميا - عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (بل
 لبعض الأعراب) : ١٩٩/١
 تفاضيا - الفرزدق : ١٩٢/٢
 باديا - ابن أبي فن / (وديع بن درة) :
 ٧٠/٢
- جاميا - قطري بن الفجاءة : ١١٨/١
 البواكيا - ماجد بن بخارق : ٢٦٦/٢
 المداويا - مالك بن الرب : ١٤/١
 صلاتيا - محمد بن عبد الملك الريات : ٨٧/٢
 ولاخيتيا - مرة بن مؤيد اللاحقي : ١٣١/٢
 شظايا - الرمي : ١٥/١
 من وراثيا - مسرور بن ميسرة الضبي (بل
 جرير) : ١٦١/٢
 عيالبا - مسكين الدارمي : ٦٨/١
 نالبا - مسلم بن الوليد : ١٨٥/١
 جازيا - مسلم بن الوليد : ١٨٦/١
 عاديا - مقاد بن مالك العتيلي : ٢٨٢/٢
 الأعاديا - النابغة الجعدي : ٣٠٧/٢
 لاحيا - النابغة الجعدي : ٣٥١/٢
 عن لسانيا - النعمان بن عبد المدان / (عبد يغوث
 الحارثي) : ٦/٢
 كماهيا : (١٢٦/١) ٣٣٧/٢
 السبايا : ١٨٩/١
 لسانيا : ٦/٢
 المذايا : أعرابي من الخوارج : ٣٦/٢
 الخفيا : ٩٣/٢
 غالبا - أعرابي : ١٦٦/٢
 ومثني - النوبختي : ٣٨/٢

فهرس الأمثال السائرة

إذا عزّ أخوك فتهنّ	٦٩/١
إنّ الحديث من القيرى طرف	٦٥/١
أنفك منك وإن كان أجدع	١٢/٢
ببقّة أبرم الرأى	١٤٦/١
ذليل من بنوء بلا جناح	٧/١
« قرع العصا »	١٤٧ - ١٤٤/١
فلو بذات سوار لطمت	٤١/٢
لا تتخذ من كلب سوء جروا	٩٠/٢
لاى يوم يخبأ المرء السعد	٢٠٤/١
ما ترك الأول لآخر شيئاً	٢/١
ولكن نكأ القرح بالقرح أو جمع	٣٤٥/٢